







شرح شریعت الاسلام لسیّد علی زکریا

جلد ۱
۸۷

۱۰



في التحسين على اتباع سيد المرسلين فيما ثبت بالسنة من عقائد الدين وآداب الاسلام في البيت في العالم
في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم فقابل القرآن وقيل من تعلم القرآن وعلمه وآداب قرآنه وسنة
في سنن القراءة فيما ثبت في رعاية قراءة القرآن في آداب كتابه المصحف في فضيل سنن الطهارة
في سنن الفلاح السليم في فضيل سنن الصلوة في الآداب في فضيل الساجدة في سنن الرغوة في السنن
في فضيل الصلوة في الجاه في آداب المصلي في فضيل التطوع وذكر بعض نوافلها في صلوة الجمعة في سنن العبد
في سنن الاستغناء والدعاء في الكسوف والخسوف في سنن الذكر في الصلوة على المصطفى
في سنن الاستغفار في سنن الدعاء في سنن الزكوة والصدقة وفي فضيل أنواع الصدقة
وأما سنن السؤال وآداب في فضائل الصيام وسنة في الحج وسنن يوم عاشوراء في سنن
الاضحية في طلب المال في سنن الأكل والشرب في فضائل بعض الأطعمه والشراب والاكثار
في سنن الشرب وما يفضله في سنن التبرع في سنن المسكن والبناء في سنن
المسكن وآداب في سنن الكلام وآداب في سنن النوم وآداب في سنن السفر وآداب في سنن
والاستسقاء في سنن الموالاة والمواخاة في الحجاب في طلب الجوارح في فضائل الأخوان
في حقوق الجار على الجار في سنن الشكاح وفضائل وحقوقه في سنن شئ في مصاحبة
الأجانب في حقوق الوالد في حقوق ذوي الأرحام في حقوق المالكة والخدم
وآداب المعاشرة معهم في حقوق سائر المملوك في حقوق الهياكل والطيور في سنن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حقوق القضاء والآمار في الحقوق وغيرها في سنن
الجهاد وآداب في سنن المؤمن المبتلى في سنن العبادة وما يجب في حق المرفق وحقوق
المسلم من الصلوة عليه وتكفيله



حمد الممنوع من على عباده نعمة الاسلام وجعل شريعته ومنهاجا . ونصب الكتاب والسنة امامهم
 سراجا وحاجا . وهداهم الى الايمان فدخلوا في دين الله اجمعين . وهداهم الى الايمان فدخلوا في دين الله اجمعين .
 هذه . واتخذ سبيلا وما دلا . وحامى بحبته نولاه . محمد بن يعقوب بن عبد الله بن سنان .
 ولعل نور الحق من بيانه . وعلى آله واصحابه بذكرهم من العالمين . وشيخنا عوالم العرفان . ما
 اخضرهم في الغم . وطلع نجم في الخضر . **وبعد** فيقول العبد الضعيف المذنب اللامع المخبأ
 الى رحمة ربه اللطيف . يعقوب بن سبيد على منهاها الملك العلي . قد اطبق سلاطين العلماء .
 واساطين الحكماء . على ان العلوم من اشرف الصفات واعظم الهبات . سيما العلوم الشرعية
 والمعارف الدينية فانها من اشرف المطالبات القسوى حالادامنا . وارفع المآرب السنية .
 جلالاتها . اذ بها تنظم الصلوات والعباد . وينظم الفلاح في المعاد . وان من بين كتبها شرعة
 الاسلام لكتاب فائق . وحكايا رابن **شعر** كتاب نظمته بحكي زلالا . وفي فوائده نور قد
 تلالا . فلو خطت جوامه بتهجد على يد بلال . بل هو نور لاج . ولور فاج .
 وجبت فيها الجنة . وبلغ منها انوار السنة . مشحونة ببهارات نبوية رقيقة . تستل
 الروح بروح الجنان . وملوءة بآثار مصطفوية . شاذية تؤثر في القلوب كالحلوى .
 واهسن ما قيل في **شعر** كتاب فخر كالدرة لؤلؤ . جردى شاذ بالثور سطر .
 معارب ملت كل الكمال . جليل فقه كانه قدرا . لسانه حكاية كليل . وان اقبلت في
 الشاهد علم . فهو دة عقد العزم . وفرة نقد الدهر . وبغاية بظهر الغيب من غيب . وبالعمل
 بما فيه اجل النعمان الى **دبر** . وعلى متن اصفية حسنة . في نقي الزمان ونبي الموصف .
 ثم ان موجب شانه . وباحد مكانه . ان يرفع على ايدى فاضل . اية الطابع الوفاة . بل كل على



2
 حديق عايس القراج النفاذة . الا ان صار كما نفاش المبثوث تحت ارجل قطار الا وهام
 وظل كالحلم المنفوش من عدوان كوا النعام . فقد ما كان هذا الا ببحر الى ان اعمل الى غايه عقد التعبد
 وانقل في ابراز معانيه عقد التوجه . الا ان تصور القدم من جود الفطرة . وقصور العلم من رفود
 الكثرة . كان يبطي عن الاقدام عليه ويسوقني عن الشكر ليه . كنت اريد **شعر**
 حيث ان تصطاد عقدا العلي . بلقائهم غائب لا فكار . ثم لما امرني بـ من كان موجب شانه
 نرض العين . ببيتة بالاجابة على الراس والعين . فقصده بية على الوجه اللائق . والى التبرير اللائق
 فقصده العين العبرة من الاحاديث والتفسير ونقلت ما يناسب من انواع الكتب المشاهير .
 حتى وصلت الى اخذ كلامه . فقصده على وفق مراده . واستخرجت نقود البهارات من كنوز حانه
 وحملت عقود الاشارات من رموز حانه . وكشفت اسرار مضمونها . وافقت انوار مكنونها .
 واستوفيت اوعية حكاياتها . وقطعت اودية رواياتها . ونهت على اسرار ملكها .
 في اقل كل كلام او اخوة . ليزداد الوثوق . والتكلم على ما طره . فيا بحمدته شرعا . على الشان
 على العرفان . جامع لقود الذر والقرالسان . وحادي صنوف غر الحديث والعرفان . وسميته
بنماذج الجنان . ومصالح الجنان . لكونه محتويا لمفاتيح جنان الاخبار . ومصالح جنان الخبار
شعر كتاب لاسرار الحقيقة جامع رفيع لاسرار الطريقة رافع . تنور من زوايا .
 بنا بعبارة وتطرب في فحواه شامع . له المروضة الزهر . في دة لفظ عيون لها عين البقاع
 شامع . بكسر حروف كالظلام ونحتها . فبها من العلم الا على ساطع فباطل في التحقيق هذا
 سر الكرم خيرة والى نيل المرام وسار عوا . ثم الكامل من العالم المصنفين بعد ربي فيما كان عسى
 يجده من البتار . والذى هو من روادف الاكثار . على ان البشر يحمل النقصان والخطا
 والتسبان . من لوازم الان . ومن هذا قال ابن عباس . اول الناس ذل الانس
 وقضا الله المسألة . وثبتنا على الصواب والرشاد . وما جعلنا الا الله خالصا لوجهه
 ومن اجله . متوقفا بـ روايات سلكه . وابتهل ان يغيب عليه من الكثرة والقبول . ما بهت
 الجنوح القبول . وان ينفع بمنزلة وقاربه . وسابغ طابيه . اذ مولى كل خير ومولى . وخافى
 كل شيء ومعلبه . بنا قبل ما انك انت السبع العليم . وبـ علما انك انت التواب الرحيم . واحدا

المراد المستقيم ضراط الذين انتم عليهم غير المنصوب عليهم ولا المتعبدون بآمين قال المصنف
اي انما ضل الهام مقتضى لانه الكرام الشهير بينهم بركن الاسلام المحدث الذي دلنا من ذلك على الطريق
اي انشدنا على مائة بالشواهد جمع شاهد على الحاضر وادبها الله لا بل الحسنة والاعلام جمع علم
بفتحين بمعنى العلامة وهي وان كانت اعم من المحسوس والمقول لكن اراد بها الدلائل العقلية بقرينة
مقابل الشواهد وتعبته بالفتح الدال اي اتخذنا عبداً امر ايانا بان نعبد له لكونه متابعاً لنا بعبادته
لا كرامتنا واعراننا لا لتحصيل الاغراض المطلوبة له تعالى ولا لتمكننا من ان نفعله اليه فنشعره من مثل
ذلك علواً كبيراً في الصلوات والكريم والاكرام بمعنى والاسم من الكرامة والظاهر ان قوله بان العبودية
متعلق بقوله كرامتنا يعني كرامتنا جعلنا ما يورثنا من انواع العبادات الى العبادات والبدنية معاً كالجود والكرم
فقط كالزكوة او ابدية فقط كالصلاة والعقلية كالنوح والقدوس في الذات والصفات وحيث
جعلنا ايضاً محكومين باضافات الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي هذا وان جعل قوله بان
العبودية متعلق بقوله تعبدنا يكون معناه انهم يحجبون على عبداً ان يراو تعبدنا جعلنا عابدين باقسام
والاحكام كرامتنا في اصل فطرنا كما قال تعالى ولقد كررنا بني آدم ونسبحهم اي سن لنا فيما يعطوننا في الدنيا
اي الدنيا والآخرة سنان بفتحين اي طريق الاسلام وهذا انما اراد من امر الله بعبادته اي حدانا
ايه بارسان سوره محمد عليه السلام اي على سلام الله ونحوه وجعله فاعلاً بلطف خلقه اي جعل محمداً فاعلاً
لما خلقه اللطيف الى دار السلام اي الجنة سميت بها سلامة اهلها عن كل المواقف ولان خزنة الجنة
يقولون لا اهلها سلام عليكم عليهم وايضاً اشرف النكر من ينال اهل الجنة هو قوله تعبدوا وان وقع لرؤية
سلام قولاً من رب الرحيم ولان السلام من اسماء الله تعالى فاصيغ الدار اليه فشر بها قوله فاعلة
الله صلى الله عليه وسلم هذا موضع الذي ما بين الامر مثل قوله فاعلة فهو في قوة ان يقال اللهم مثل
محمد ذكر في شرح الكشاف ان الصلوة من العبد طلب لتعظيم بباب حضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والآخرة فيتعلم اللهم مثل على عظمة الله في الدنيا بالاعادة ذكره والمهار وهو قوله تعالى
شريعة وفي الآية بفتح في الله وتضعيف اجرة ومثوبة وعلى ان الال هنا يعني الاسباب
كما في قوله تعالى ان فرعون وهم حملاً المؤمنون لا يفتح النفس كما في قوله تعالى ان موسى وآل هرون
وهو ظاهر ولا يفتح اهل البيت طاعة بل ان المقصود من ذكر الال هنا التعظيم كما لا نقول صلى الله عليه وسلم

سورة محمدية
سورة محمدية
سورة محمدية

القائمة الثانية
الاجل الكبر

بسم الله

او امكنهم على نعموا الخ في السماء برن وتصلح لهم اي سال السجادة المطهر من زهانت وموعدها
ويجوز ان يكون من نمل وجهه اي غلاظاً فيكون تاركها لما قبله في الجنة وفيها مع صفة طرية
اي مدة دوام المعان البرن وهذا تعبد للصلاة بما يفيد التأييد عرفاً ويعود فهداه عفو
جمع عقد بالكسر التلاوة منظومة من سن سيد العالمين بفتح التلام واما المنين فتعبد من كتب
الاية المعصية من نفاذها من راسهم وانقضاءها من اخرج منها الزيف من علماء الدين قوله معصية
صفة سببية للعقود في حال الشذو بسكون الدال قبل لراء المحل من العرب بلقط من العبد
من غير اذابة الجارة والفتحة منه شذرة والشذو ايضاً صغار الدولو وعفاها عقيلة كل شيء
الكرامة والدة عقيلة البحر للشعوف باختيارها في نهار الصباح شعلة الحب يشع شعاعها من العين الملهمة
فيها شعاعاً بفتحين احرى قلبه وقد شفق بكذا على عالم يسم فاعله فهو شعوف وبني التمر من باب رمي
واضافها بفتح مشروحة بفتح تصويرها مكشوفة اي اوبها بالفتح بفتحها بفتحها فاعفاها اي
تلك العقود اول ما يلقن به اطفال المسلمين لا يان تلقياً وحق تفصيل الحق من حق الامر اذا
ثبت امر من حق الفعل او اوجب التحقيق بفتح الجذب مضاف الى ما ومع موصول بفتح الذي او موصوف
بفتح شيء مسلمة او صفة بفتح حفظ والتخفظ التيقن وقلة الغفلة اهل الايمان في الصلوات البتة
والسبقت وتبقت كل بفتح بل لاسند وحق يقال في عند من دونه اي سعة وغنى قوله دونه
في مثل الترفع خبر لا دون بفتح قد ام والضمير راجع الى العقود بنا ويل المذكور اي لاسعة للكتاب
ولا في حاصل وانه اي غنى تجاوز آياته ثابت بدونه وخلامة انه لا استغناء عنه لياك
بسل المحدثي السجل بفتحين جمع سبيل كطرف وطريق كذا يتردى يقال تروى في البئر اذا سقط فيها
بآي لك قوله الجوى فاسل بفتح كذا يتردى بفتح الهوى في قوة هي بالضم التردد في حق
الوحدة العبيقة التروى اي الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم شأنه فاعفا بفتح
الحق الا الضلال وما الحق انواو محال ومانانية الانبياء فاعفا على قال ضمير سيد العالمين او
على اوقات رالية او فكرية او خطر ياله او حجب تروى وقع في خلده بفتحين هو القلب ذكر في
بفتح الكتب ان الحجاب هو الذي رفع في القلب ولا اذا البت يكون واجبا اذا تروى يكون خاطراً
واذا استروى يكون نكراً وقد يقال التفكير في الشيء النظر فيه سبباً له طاباً نظره وده الخطورة

التكملة
بسم الله
سورة محمدية

المعنى

الحق

في حق

بقول او فعل

بسم الله
سورة محمدية

الاختلاف في القلب بلا توجه وتطلب والمجلس الوقوف بنطق وتحيين لمن كان لا ينطق من الهوى
 بل من غير نال فان حيزه في حذف الفعل والمجاهدة اي اعني من كان او من كان فالامر الظاهر
 لا يخفى ولا يامر ولا ينهي الا بما ينزل عليه او يوحى اليه عن حيث ان بن مطية قال كان جبريل ينزل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل عليه بالقران ويعلقه اياها كما يعلقه القرآن قال في الحاشية وصحة الحديث هذا
 قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن كان صفة حاله في الدارين ما راع البصر والطمع اي ما لم
 ولم يتجاوز عن مشاهدته ربه الا على ما لم يفت الى اعراض عليه من الآخرة والاولى صلوات الله عليه
 سلامه ومن كان ربه فوق المعزين اجمعين الى المقام الاول في اي الاقرب الى الله تعالى من حيث الدرجة
 وهذا الموضع قوله تعالى فان توبين او دني والمأمول من فعل الكرم التوهاب ان يبارك في
 اي هذا النظم والتقدير لمن اخلفه من الاعقاب جمع عقب كسر القاف يعني الولد ذكره كان او انثى والمراد
 بهما ما يقع الاحقاد والواجبات على سبب الطائفة النبوية التي اودع في هذا الكتاب ويمكن ان يجعل
 البناء بغيره على معنى ان المأمول ان يبارك في ان يعطيني بركة دائمة وزيادة تنفع في الدنيا والآخرة
 فيه انه ولي الاجابة لدعاء المتضرعين والايجاب اي دلي ايجاب لاوامر والنواهي للعباد واليه
 الميرد الخائب الى المرجع وبناء على ما بيننا اتنا من ذلك اي اعطانا من عندك رحمة وحي الى سائرنا
 من امرنا ربه ان يفتح لنا في الرشد بالضم والكون وهو خلاف النقي والفضال
الفصل الاول في التحريض على اتباع سنة سيد
 المرسلين في البرازية الادب ما فصله الشارح مرة وترى اقرى الله ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يترك الا مرة او مرتين وفي الغاية السنة ما في فعل ثواب وفي تركه ملاءمة وعقاب واعتقاد وهكذا
 قال الامام خواهر زاده ولا يخفى ان النبي عن اخضاع من السنة بفعله والظاهر لا يشك في اوجها
 ما ذكره بعض شروح المعاني والوقاية من السنة اصطلاحا هي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والحديث مختص بقول من الكتاب اي اخوذا ذلك التحريض من الكتاب اي القرآن المجيد والحديث
 النبوي وفي بعض النسخ من بيان الكتاب اي حال كون ذلك التحريض صلا من بيان القرآن
 والحديث اسم بالحق ان اجمع تنفيل جامع آية في هذا الباب قوله تعالى فلا اله الا الله
 كما يترجمون انهم منو او هم في القول حاكم ثم استأنف اسم فقال وركبوا يومنون حتى يحكموا

وحي
نزل وكلامه

المراد
المتوكل

المراد من قوله
المراد من قوله
المراد من قوله

المراد
بغيره
المراد

اي يحكمونك حكما فيما سجد اي اختلف واختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي شيئا مما نصبت
 يرضون بفنائك ولا يضيق صدورهم من ظلمك ويسلمون بكما كن في الوسيط وقوله وما انكم الا
 في الصفة انما ابتداء اعطاه وانما ايضا اني به محذوه وما نهيكم عنه فانه هو عند اتباع الرسول فرض لازم
 يعني لما دلت حقائق الآيات على عدم جواز مخالفة ظاهرها وباطنها فاتباع الرسول صلعم بما علم بحجية به على
 الوجه الذي هو عليه في نفس الامر على سبيل الغرض في الفرائض الوجوب في الواجبات والسنة في السنن
 عملا وعلا وهكذا فرض عين لازم او نقول معناه ان اتباعه فرض عين في الفرائض العينية فرض عين
 في الفرائض على سبيل الكفاية وواجب الواجبات سنة في السنن وهكذا وذكر فرض العين لا صلاية وذكر
 غيره يعلم بالقياس عليه ولا يسع تركه بحال من الاحوال سفر او حضر خوفا واما صحة ومرفضا وغير ذلك
 ومخالفة تعرض لله الاسلام من عرضت فلانا كذا شئ به الرأى فتعرض موله اي جعلها معروفة
 متصدة به للزوال بل تزيلها بالفعل ان كانت ترك اعتقادا وبها حجية الايمان به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه ثابعا لاجل الله وقال صلى الله عليه وسلم من سني اي جعلها ضابعا بعدم
 اتباعه خرجت عليه شفاعته وقال دم من لحي سني بالاتباع فقد اجاب ومن اجاب فقد اجاب ومن
 اجاب كان معي في الجنة يوم القيمة وقال م من حفظ سنتي اكرمه الله تعالى بربع خصال المحبة
 في قلوب البررة والهيبة في قلوب النجرة والسعة في الرزق والثقة في الدين ذكره في الحاشية وقال
 الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فاما الله من اتبعه وما اتبعه الا من اعرض عن الدنيا
 فانه صلى الله عليه وسلم ما دعا الا الى الدنيا واليوم الآخر وما صرف الا عن الدنيا والخطوط العاجلة فيقصد
 ما اعرض عنها واقبلت على الدنيا وصرفت لا اعمال الآخرة فقد سكت سبيل الذي سلكه وبقدرك ذلك
 اتبعته وبقدرك ما اتبعته صرت امته وبقدرك ما قبلت على الدنيا عدلت عن سبيل واعرضت عن ما بعين
 ولعلت بالذين قال الله تعالى بهم فانما من طغي واشتر الحيرة الدنيا فان الحجة هي المادوي ولو خرجت عن
 ممكن الغرور والاضغاث من نفسك بارجل كذا ذلك الرجل العليل انك من حين تمشي حتى تنصع
 لانسي الا في المخطوط العاجل ولا تحرك الا لاجل الدنيا الثانية ثم تطعم في ان تكون غدا من امته وتباعد
 ويحك لنا ما ابتغينا وما الفحطينا قال الله تعالى ان جعل السبلين كالمجردين ما لكم كيف تحكمون وجاء في
 الآثار المشهورة في غمار الفقه اثر الحديث ذكره عن غيره فهو اثر بالمرء به نصر ومنه حديث ما ثور

الحق
بغيره

الحق
بغيره
المراد

ممكن

اي يقول خلف عن خلف صالح وشيخ النبي صلى الله عليه وآله انتهى ان المتكلم سنة سيد العالمين عند الخلق
 واقتضاها اهل الملل جمع لم يكن له اجراما شهيد فانه كان له بصيرة على الجسد لا بعد تركه ولا امساكه
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال لينا في علي الناس زمان خلق سني فيه ويجرد البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ
 صار غريبا وتبعي وحيد ومن اتبع بدعتي صار غريبا وكثيرا فقال الصحابة يا رسول الله عليك السلام
 حل بعدنا احد افضل منا فان لم يكن فالوا في ركبك يا رسول الله قال لا فلو انك كيف يكونون فيما قال صلى الله
 عليه وسلم كما علم في الماء والوا في ركبك يا رسول الله قال لا فلو انك كيف يكونون فيما قال صلى الله
 قال صلى الله عليه وسلم كالدود في الخمل فلو انك كيف يحفظون دينهم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم كالفم في البان
 معقنة طي وان امسكت او عقرت احرقا ليد كذا في روضة العلماء والمراد من هذه السنة التي
 التمسك بها ما كان عليه القرآن والسنن من الناس اهل زمان واحد الشهود ولهم بالخير الصلوات
 والبركات وروى الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلق في ثم الدين بعدهم من التابعين ثم من بعدهم
 فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف ما مجمعه من البدعة وكل بدعة في الدين ضلالة لقول مسلم
 من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد أي مرد وقوله او المراد ان كل بدعة في الدين كانت على
 خلاف ما مجمعه من طريقهم فهو ضلالة ولا تفتد حقوا ان من البدعة ما هي سنة مقبولة كالاشتغال
 بالعلوم الشرعية وتبنيها ومفاتها ما هي سنة مردودة فاحذر بعدكم على خلاف ما مجمعه حيث
 لو اطلعوا عليه لانكرهه وكرهه في شرح الشارح ان العلماء قالوا البدعة فمئة واجبة
 كنظم الدلائل بالترتيب للملاحة وغيرهم ومنه وبتة كتنسيق الكتب وبناء المدارس ونحوها واما
 كاستطاف الوان الاطعمة وغيرها مكرهة وحرام ومما ظاهر ان انتهى وقد كانت الصحابة يملكون
 الله عليهم جميعا بنكره ان اشبه الانكار على من احدث امر او ابتدع شيئا اي اختراع عادة لم
 يبتدعها اي لم يتخلفوه في عهد النبوة اي زمانها فلذلك الامر والرسول او كثر صف ذلك او كبر كان
 ذلك في المعاملة او في العبادة او في الذكر فمن السنة واعلم ان المعصية بذكر السنة تارة
 حيث يقول ومن السنة كذا او الامر القائل سنة او نحو ذلك ويريد بها سنة سيد المرسلين
 محمد صلى الله عليه وآله اخرى يذكر ويريد بها سنة اهل السنة والجماعة وهي الممراة هم منا وتارة اخرى
 يذكر ويريد بها سنة السلف الثاني بن وناوة ويريد بها سنة اهل الاسلام ودين الاسلام وغير

فهدى السنة بمعنى الطريقة لا بمعنى سيرة المرسلين مسلم كما توهم بعضهم فقال قال وذكر في روضة العلماء
 ان السنة في اللغة الطريقة اي طريق كان خيرا او شرا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة
 فلما اجراها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فقلبه وزرها وقوز من عمل بها الى يوم
 القيمة وفي الشريعة عبارة عن طريقة مسلوكة اثرها باجائها وفي الطريقة السنة اسم للطريق التام
 انتهى ترك البحث والتفتيش عطف تفسيرى عما جات في السنة بعد ما صححه واستقام منه فانه
 اي ذلك البحث بجر البحث الى التفتيش والتوغل في الدين وانه مفتاح الضلالة لكثير من الامامة
 يعني الذين لم يبرزوا باذهان وقادة وقرايج نقادة وما حكمت الامم الماضية الا بطول الجدال
 وكثرة الغسل والقال بها اسما من بعض القول وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال عن المرأة
 ان معناه نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا اي عن كثرة الكلام وبعضهم ان قال لا واخذ القيل
 الجواب واختار هذا صدر الافاضل في حرام التقطيل لبعض نفع السنة ان ترك البحث والجدال
 بل بعض اي يأخذ به بوجده اي باخر اخره وحي اربعة نواجد في انصاف الانسان ونسبي ضرر العلم لانه
 يثبت بعد البلوغ وكال عقل وسواي العقل النواجد كناية عن النصب وكمال الاتباع بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وآله ما ثبت من السنة من بعض في محار القصة عقيدة وعقيدة وعقيدة عليه كل معنى يحمل
 بها ويدعو اليها ويحكم فيها والضمائر سنة قال صلى الله عليه وسلم بئسما سنة الخلفاء الراشدين والائمة
 عضوا عليها بالنواجد ذكره في الحديث ولا يصحق الكلام اهل البدعة يقال اصفي اليه ما لم يسمع
 نحوه ولا يميل اليهم الى اهل البدعة في انفسهم كما لا يميل الى سماع كلامهم كل ذلك منهي عنه شرعا
 وقد ورد وعبد شديدا **فما ثبت بالسنة** قوله من عقاب الدين وقلة
 الاسلام خبر مقدم لقوله ما جاء في آفوه واعلم ان ما قيل علم الكلام من مباحث ذات الله تعالى
 وصناته ومباحث النبوة وما يتعلق بها من سائر حقائق يستحق عقاب من حيث تعلوها بالاعتناء
 ونسبي تواعد من حيث انها منبني سائر العلوم الشرعية فهما متحدان بالذات ومتغايران بالاعتناء
 والمفهوم وكذا الدين والاملة متحدان بالذات فان الوضع الاتحادي الذي هو سابق لذوي العقول
 باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات باعتبار انه يدبر له الناس اي يطبقه يقال له دين وباعتبار انه
 طريقة يسلكونها ويجمعون عليها يستعملون قال طريق عمل اي مطلوب مسلك وملت الثوب اذا

سنة

لا يعرفون
 لا طريق للدراسة والدراسة

قديم
 طبيعة

الاختراع

الاستقبال

معنى الفرس

مع الدار
 والام

خطه الحياطة الاربع وجهت قطعه ودين الاسلام هو الدين المنسوب الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كذا في
شرح المقاصد المواقف ما جاء في حديث سوال جبرائيل عن هذا الشارة الى حديث مشهور رواه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ان جبرائيل جاءه على صورة رجل عريش فساله عن الاسلام والايان والاحسان
فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن كل منها على التفصيل تعليما للآخرين من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وهو
اي جاء ان يؤمن بالله ويعتدق بصدق نبيه قطعا بالله وحده لا شريك له قال في شرح المكارم في بيان
تولد مسلم ان يؤمن بالله وهو اعتقاد انه واحد قديم ازلي متصف بالبقية من الصفات الكمالية ويؤمن
بما نكته وهو اعتقاد انهم عباد الله تعالى لا يتفرون عن عبادة الله لخلق ومن ثمة ان يكون كافرا وتقدمهم
على التمسك بالتفصيل على الترتيب الواقع لان الله تعالى ارسل الملك الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وكنت وهو اعتقاد ان جميعها كلام الله تعالى قبل الكتب المتتلة ماية واربع كتب منها كتاب صراط
الانبياء على اقدم دم ومكون على شيت دم وتكون على اخنوخ وهو اديس دم وعكر على ابراهيم
والتوراة على موسى دم والنبور والابجيل والغفران ورسله وهو الاعتقاد انهم مبعوثون الى
الخلق وخيرهم انتهى قوله اجمعين ما كتب ما كتب من الامور الثلاثة وان يؤمن بالله بالبعثة
بعد الموت وهو ان يبعث الله تعالى الموتي من القبور بان يجمع اجزائهم لاصليته وبعد الارواح
اليها ولم يذكر البعث في الحديث في حديث سوال جبرائيل عن ان يؤمن بالله ببعث الال خيرة
ومشتركة بالخير بل من القدرة من الله تعالى واما بيان القدرة وتحتيق السبب بينه وبين
التفاه على ما ذكره بعض الكتب فقد اعرضنا عنه صفحا لما روي انه صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه رضوان الله
عليهم جميعا فراحهم يتكلمون في القدرة فنقب حتى احمرت وجنتاه المباركان وقال صلى الله عليه وسلم ما حكيت
من كان قبلكم فلو فهم في هذا غرمت عليكم اي حكيت ان لا تخوضوا فيه ابدا قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدرة
فاسكروا اي سلكوا عن التكلم به ثم جرى الامر بالقرع بالان الموالي للنبأ بذلك المذكور
كله من ان لا زاما لكانا لكونه كذا من حنيفة الايمان على ما هو مذاهب جهود المتكلمين والفتاوى والحدود
من ان الايمان في الشيع هو التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عبادة الله والالتزام به بالان
وهو اعتقاد نفس الاله وفي الاسلام واما لكونه شرطا لا زاما لاجراء الاحكام في الدنيا
على ما هو مذاهب جهود المتكلمين من ان هو التصديق بالنبأ والامر بالشرط فاجع عن حنيفة وهو

قد كتبت مرارا

والا لله العاقبة

اختيار شيخ ابي منصور رحمه الله تعالى في تفسير الصلوات الخمس لا وقتا في اوقاتها فان في ما خرجها
عن اوقاتها قد روت مواضع كثيرة وكذا قال النفاة اذا خرج نصف الولد من بطن امه او اقل
من النصف وتغارب صفى وقت الصلوة تحفظها خيرة بمقدار ما خرج الولد من بطنها ويجعل الولد
ملك الخيرة وتجعل عليا اسرها وتصل بالاباء والاباح لها خيرة الصلوة وكذا العدة العادم الثوب
يصل فاذا بالاباء ولا يباح له خيرة الصلوة وكذا اذا غرق في الماء فحان وقت الصلوة وهو
حتى عامل الماء بغيره قال بعضهم الا وجد شيئا في وسط الماء مثل الخشب يتعلق به وبقي مقدار
ما يصل بالاباء ولا يباح له الا خيرة ولو اخرجته مات بعد خروج الوقت لئلا يقع عليه تلك الصلوة
ولو لم يجد شيئا يتعلق به يباح له الا خيرة وقال بعضهم عليه ان يسبح ويصل بالاباء ولا يباح له الا خيرة
ولو لم يفعل حتى خرج الوقت ومات صلا الصلوة وبنا عليه الى غير ذلك من صلوة المريق وصلوة الخوف
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هذه الصلوة المكتوبات في مواقيتها كن له بهراة ونورا
نجاه من النار الى هنا من روضة العلماء على شرائطها بغيرها بحقوقها ومواجيها جمع مؤجبات
جمع موضع وادوية ما يتم السن والفرائض اي يتبينها برعاية سننها وفرائضها وواجباتها ويرى اي
يعتقد ابتداء الزكوة اي اعطاه في المال لوقتها على شرائطها فرضا موقضا اي متوطنا قال النبي
لا صلوة لمن لا زكوة له وروى ان موسى صلى الله عليه وسلم شاب بحبس الصلوة فتعجب رآه بعد سنين على ما ذكره كما
قال ذات احسن صلوة من هذا النبي فاعلم ان الله تعالى ايدى موسى اضع صلوة اذا لم يؤد زكوة
ما له يا موسى ان الصلوة والزكوة تؤمان لا قبل احد مما دون الاخر كذا في خلاصة الحقائق و
يرى صوم الشهر اي صوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اي يرى حج البيت زمنا
من استطاع اليه سبيلا اي لكل من استطاع حجه حجة واحدة او راحلة فاضلا عما لا بد منه وعن نفسه
عبادة حبيب عوده مع امن الطريق ونسبي تفصيل ان شاء الله تعالى ويرى ان من يطوى قلبه
من طوبى الثوب فانطوى على هذه الجملة ذل بالذال الجح او الملام اي انما او اعترف بها
بما راد اطمان بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله تعالى ذكره ويرى ان المؤمن لا يخرج عن
ايامه دنب صغيرة كانت او كبيرة غير الكفر ما في حكمه وهو دنب جليل اشاع من الامارات النكديا
كان عن استحالة الاستغفار وذلك لبناء القصد في الذي هو حنيفة الايمان على ما هو مذاهب جهود المتكلمين

نفس خط صلوات الخمس

استدركت من زمان من بطن واحد
سبب نجاته اشهر انما لا بد
منه

انما

يعني انه يجب ان يعتقد بان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنبا كذا جباله المغفرة فانهم دعوا ان
مرتكب الكبيرة ليست يؤمن ولا كافر وهذا هو المغفر بين المشرطين بناء على ان الاعمال عندكم
جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الكافر عن كفره احسانا الى احد المؤمنين وانما حكم
المؤمن صاحب الكبيرة مغفوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء با شاء اي الى وقت
شاء باقى نوع شاء من العذاب والعقاب وان شاء عفا عنه قبل ان يدرك ذلك المؤمن العذاب
فان العفو من الكبار مع التوبة اودب وهاجاير عندنا جليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمغفرة فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير موقوفة بالتوبة
فقد جاء اي لانه جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة رعي اصغر النمل
يعني وزن شئ يسير ومقداره من الايمان اي اذني شئ من معين اليه من قوله عمله ذلك صفة لكونه
اذني شئ وذلك ان رة الى اذني شئ فاصل من ضمير المفعول عايد الى من كان ذلك لاذني باغنا
على ذكر الله تعالى اي في وقت من الاوقات وقوله عن اهل الجحيم في موقع الحال اي كائنا على هرة
الجنة وحلوا من الطوبى او زجره عن مخطوطة بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي شدة عن حرام محافة
الله تعالى ويدل على قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى واعلم
ان الظاهر ان قوله من يعين الدين اي من غمرته واشعة اذ الايمان لا يتجسرى في الاصح مما
زاده المصنف انتفاء المعنى كما هو دأبه والاعلم بسبب شئ في الحديث المذكور من لفظ اليقين
كما لا يخفى على المتتبع في هذا الباب ولا يكفر احد ابدت مطلقا كما ذهب اليه المخارج من ان ترك
الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافر اذ لا واسطة بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بعمل
اي لا يستتبع كافرا ذكره في النفاية ان من رافى الكفار من المسلمين فهو فاسق غير مرتد ولا كافر
وتسببهم مرتدين من اكر الكبار لا تغفر عن الاسلام واعزاء على الكفر وكني بذلك حجة
اجزاء احكام المسلمين من صاحب الشرع على المناقذين مع انه الوحي ناطق بنفائهم انتهى
وبكت اي منع وبمسك ساء من ذكر اهل النبوة بالغبية ولا يشهد على احد منهم بالكفر والركن
والشق والحق على وزن جده من وظل الى نفسه وهذا الامر هو كمال اليك اي بنوع من ابراهيم
جمع مرتدين الى الله تعالى فيما يبررون ما يعلنون ويقيمون من امورهم واعمالهم

منه

نقد

من سنة الاسلام اي من الطريقة الواجبة من الزمان القديم قبل لهذا العموم اخافت الى
الاسلام ان يعلم ويعقد بان انتم الا اله الا الله قد جرى بما هو كائن من امر الدنيا والدين
رطبته وبابته لما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى النعم فغار
الاستقلال بالكتب قال تعالى انتم خير بني ادم ابدا وذكر في زهرة الزمان ان الله تعالى
خلق النعم من اللؤلؤ ونبال من الباقوت والحداد من النور وطول النعم سيرة حسنة سنة
للكبار المسبح ومنه ان بنو باين كل بنو بين مقدار عشرين سنة ينج الحداد من اسنانه
ورقة لا يعرفها الا اسرافيل ام عيسى على النوح بما هو كائن الى يوم القيمة انتهى كما قال تعالى
في حكم كتابه ولا رطب قال الامام ابو البيث رحمه الله يعني الماء ولا يابس بينه الجحيم والارطب
بين النيران والامصار والقرى ولا يابس بين الحراب والبادية وينال الارطب لما يابس لا
قليل لا كثير ولا يخفى ان هذا القول هو المكسب منها الا في كتابه تعالى يعني في القرآن
قد بين فيه كل شئ بعضه مفتوح وبعضه يوفى لاستدلال وانما سبط ونبال في النوح المحفوظ
وهو النوح الذي هو محفوظ عند الله من الشياطين ومكتوب في القرآن وهو عن يمين العرش
من درة بيضاء ويقال من ياقوتة حمراء انتهى قال في الزهرة ان النوح درة بيضاء حافشاه
من ياقوتة حمراء معلق بالعرش من سلسلة من ذهب فاعلم جميع الخلايق انه يوم القيمة الاخطا
واحد من مخطوط النوح وسائر المخطوط عليها من الله تعالى انتهى اما العرش فنقد ل ابن عباس
هو السيرة الذي تحمل الملاكمة ونطوف حوله ابتداء من ثا واختراع نور من غير شئ خلق من غير شئ
عظيما سنة براساميا عاليا رقيقا اعظم من كل جسم خلقه وكون الكثرة ووجه من نور العرش
كذلك حاله المعاني وان السعادة والشقاوة مكتوبتان في امثان في النوح المحفوظ او يقال
معناه مقدار زمان في الازل ولما توجه ان يقال ليس هنالك يودى الى ترك العمل انما لا على ما كتب
قال وكل من سطر ما خلق له يعني كيف يودى اليه وكل واحد من سعيد والشقي متبع موافق
لما يودى له ما خلق الله تعالى من السعادة والشقاوة واذا كان الامر كذلك فاستعيدت لعل الجنة
في عمل عليه يحتمل امره بلطفه ذكره ان شاء الله تعالى والشقي كذلك اي سطر لعل النار وبعمل لعل النار
وهذا اشار الى حديث رواه علي رضي الله عنه من انه قال صلى الله عليه وسلم من اعد الا وقد كتب

نقد

المراد

منعده من النار ومعده من الجنة قالوا يا رسول الله انما نرى النار تلهب النار
 اعموا نكل من النار لا خلق له امان كان اهل السعادة في غير عمل السعادة والامن كان من
 اهل السعادة في غير عمل السعادة والامن كان من اهل السعادة في غير عمل السعادة
 وخلاصة على ما قال بعض المحققين من شرح المصباح انهم قالوا انما نكل من النار
 صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك بل اعلم ان هذا امر من لا يبطل احد مما الاخر باطن هو حكم الربوبية
 وظاهر هو سبب العبودية وهو غير منتهى حقيقة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بغيرها بخلق الخوف بالباطن
 الغيب والرجاء بالظاهر الباطن لا يبطل احد مما الاخر باطن هو حكم الربوبية
 المشايخ فهم ان حقيقة الانسان لا تقتضي لذاتها سعادة او ضداها وانما هي امور خارجة
 عنها باقتضاء الحكمة الربانية وذلك الامور مع مودعاتها حاصل في القضاء اجمالا فما يقع من الامور
 تفصيل لذلك خبر كان او شر او لا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجمال فيمنعه قوله صلى
 هذا اعموا انما نكل من النار لا خلق له امان كان اهل السعادة في غير عمل السعادة والامن كان من
 آخره الله تعالى ولا تأخروا عنه فانه لا يبطل احد مما الاخر باطن هو حكم الربوبية
 اي احكمه وكل ذلك كونه بعد اي بعد براءته تعالى وهو كونه بكل مخلوق كجده الذي يوجد من السبع
 والحسن والنفق والفر وما يجوز من زمان ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعقاب الى
 غير ذلك والمقصود تبيين ارادة الله تعالى وقدرته لا يثبت ان الكل خلق الله تعالى كما في شرح
 العقائد حتى العجز بالزاي العجز بين ان كل ما ذكر كائن بعد الله تعالى متم بها كونه بالعبودية
 وجوب وزن الكيل عند الحاقه ان الزكاة قال في شرح المصباح انما اني الكيل في مقابلة
 العجز لان هو المفضل الى نفسه ما جهل الى الجلادة واثبات الامور من احوالها وذلك يقتض
 العجز الذي هو عدم القدرة او ترك ما يجب فعله بالتصديق فيكون العجز على ما قيل في الاستيعان
 جاب العجز العجز ولا ان يند الكياسة الى قدرة الكيس فان ذلك بتقديره تعالى
 وخلق اباه كذلك هذا واسلم ان حجة بها يجوز ان يكون حرف جر بمعنى الى ويجوز ان
 يكون حرف عطف نكل من العجز وما جده يكون مرفوعا معطوفا على المبتداه او على ضميره
 المستكن في الطرف لفصل بينهما بالطرف لتأخره وعن الضمير شبهة لكونه مفعولا الى نظر

قوله تعالى
 لا يملك
 الا الله

من قال

من اعموا انما نكل من النار لا خلق له امان كان اهل السعادة في غير عمل السعادة والامن كان من
 محذوف الخبر ان كنهه حجة العجز وغيره ما جده كذلك كما قال الله تعالى انما نكل من النار لا خلق له امان
 ما ذكر في شرح المصباح والخلق بالضم والكون واحد الاخلاق والخلق بالفتح والكون النكوة
 والشكل كانه قوله تعالى الذي اعطى كل شئ خلقه على ما قبل الفرق وهو انما يصدق انه تعالى الخلق
 فبانه الخلق والامر والامر بالامر من حيث هو في المصباح انما يصدق انه تعالى الخلق
 منزهة عن ان يكون واما الابدال المستقضى ان لا يرضى الله عنه موافق حجة منتهى يكون
 الى يوم ان يبعث وقال عكرمة بن ميمون لا يكون في التوبة المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كذا في
 تفسير ابن كثير وهو يعطى القيمة والخلق على كل شئ خلقه على ما قبل الفرق وهو انما يصدق انه تعالى الخلق
 وحوادث كتاب المعاني واجتناب الطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون في التوبة المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كذا في
 ان اهل الجنة اي من اهل السعادة فانهم ان اذ امانات على الابان في خاتمة اهل القول صلى الله عليه وسلم
 الضلوة على من مات من اهل الجنة ربيته بعد السكون في الجنة كما جده مع كل طرفة عين او الله
 تعالى كان ذلك لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها
 من كل طرفة عين في الجنة لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها
 والخير والاعمال ربيته في الجنة لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها
 ولا زنة الطريق المستقيمة الرشاد والادب بالفتح هو الثواب من القول والعمل لا ايام السنين كالبنا
 على ما كان عليه من العمل فان ما يطلع الله على بديه من امره انما هو في الجنة لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها لا يبرأ من احوالها
 قوله تعالى انما نكل من النار لا خلق له امان كان اهل السعادة في غير عمل السعادة والامن كان من
 كنهه حجة العجز وغيره ما جده كذلك كما قال الله تعالى انما نكل من النار لا خلق له امان
 ما ذكر في شرح المصباح والخلق بالضم والكون واحد الاخلاق والخلق بالفتح والكون النكوة
 والشكل كانه قوله تعالى الذي اعطى كل شئ خلقه على ما قبل الفرق وهو انما يصدق انه تعالى الخلق
 فبانه الخلق والامر والامر بالامر من حيث هو في المصباح انما يصدق انه تعالى الخلق
 منزهة عن ان يكون واما الابدال المستقضى ان لا يرضى الله عنه موافق حجة منتهى يكون
 الى يوم ان يبعث وقال عكرمة بن ميمون لا يكون في التوبة المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كذا في
 تفسير ابن كثير وهو يعطى القيمة والخلق على كل شئ خلقه على ما قبل الفرق وهو انما يصدق انه تعالى الخلق
 وحوادث كتاب المعاني واجتناب الطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون في التوبة المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كذا في

والخلف
 الطيبة
 حجة العجز

رجل

نجد
 الحكور

سبب وقوع منهم من الذل

انزل
 الحكور

قوله تعالى
 لا يملك
 الا الله

انزل
 الحكور

سَنَفَوَانِ

استبوا مقرر

يقوم
الشيخ

ماتلاً

1

الحديث

كما جاء في حجة بضم الهمزة ونشد به الجيم الى مباحة الخليل صلوات الله عليه سلامه مع عزه وعلوه
 اللقمة حيث قال فان الله ياتي بالسمن من الشرق فان بها من المغرب فبهت الذي كفر
 وذكر في تفسيره ان القيث رمة ان غرود بن كنعان وسوا اول من ملك الدنيا فلما قد خرج مع قومه
 الى سيدهم فدخل ابراهيم على اصنامهم فكسرها فلما رجعوا قال لهم تعبدون ما تخشون فقالوا
 له من تعبد انت فقال اعبدوني الذي يحيي ويميت وقال بعضهم كان غرود يحكيك الطعام كانوا
 اذا احتاجوا الى الطعام كانوا يشتمون منه فاذا دخلوا عليه سجدوا له فدخل ابراهيم عليه
 فلم يسجد فقال ما لك لم تسجد فقال انما انا اسجد الا للذي قال له غرود ومن ربك فقال
 ابراهيم عم وبني الذي يحيي ويميت فقال له غرود انا احببت نجا وبرجلين نقل احدهما
 وخط سبيل الاخر فمما قال قد امنت احدهما واحببت الاخر فقال ابراهيم عم قد احببت الى
 ولم تحب الميت وان ربي يحيي الموتى فخشى ابراهيم عم ان يلقب غرود على قومه فيظنوا
 انه احمي الموتى كما وصف لهم غرود ونجا فخرجت اطم من هذا فقال ان الله ياتي بالسمن من
 الشرق فان بها من المغرب وقيل ان قصدا ابراهيم لم يكن الى المناظرة وانما كان قد
 ينهاه الحجة النبوت انما لو حقته وحده فترك معارضة في الاحياء والامانة على ترك طريق
 الاطالة بل شرع في الاحتجاج بحجة مسكتة فقال عقيب قوله انا احببت نجا واميت ان الله ياتي
 بالسمن من الشرق فان بها من المغرب الى ههنا كلامه لا يخفى ان هذا القول انب
 ما في هذا الكتاب ويرى المسح على الخفين في الخبر والفرضا وكما من الله تعالى لا روى
 الغيرة رضي الله عنه من انه صلى الله عليه وسلم على خفيه فقلت ان شئت غسل القدمين
 فقال صلى الله عليه وسلم في ذكره في شرح الوقاية وشع الله تعالى به على عباده فضلا منه لا يدرى
 فقلنا في سنة عليه السلام في الغواية ان من انشأ في هذا قالوا المسح على الخفين
 فقلنا من غسل الخفين فبهم من بعد اب العبر وبغزة بانه شامه فان ثابت باننا
 الكتاب بنوا سنة بهم مرتين وخوفوا انهم فادخلوا نارا فانهم يبني ان انهم
 انما رغب غراهم فيكون في القبر ولا يخفى ان ثبوت بطريق المشارة لا بطريق التقرير
 وقام بجزء الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم استغفروا عن البهول فان عانة عذاب القبر

در سنة عليهم

الحديث

الحديث

الحديث

يدل بظاهره على ثبوت عذاب القبر والآخر يقتضي اي ثابت ايضا بالخبر انما نوراي المروي
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من السلف الصالحين وقد وردت فيه آثار كثيرة
 منها ما روى عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت ابي يقول القبر من مكة على
 ناقة من وخلق في النار انا حتى اذا مررت بهذه المقبرة رضي الله عنه مشير الى مقبرة فخصوه
 بين مكة والمدنية قد خرج رجل من المقبرة يستعمل من قبره الى قدمه نارا واذا غرق
 سلسله يستعمل نارا فوجعت الدابة نحوها وانظر الى العجب ففعل يقول يا عبد الله قبي على من
 انما فخرج من القبر اخذ ابصر في السلسله قال لا تقب عليه ولا كرامة قد يده حتى انتهى بي الى
 القبر فاذا مس سوط يستعمل نارا ففزع حتى دخل القبر كذا في الروضة وما يجب ان يحفظ ما قاله
 وجب بن منبه رضي الله عنه من قبر بسم الله وبالله وعلى قدر رسول الله رفع الله تعالى
 القدر عن صاحب القبر اربعين سنة كذا في زهرة الراغبين هذا قال القصة ابو الليث وقد تكلم
 العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسد كما كان في الدنيا ويحلب نسا
 وهو الموافق لما ذكرنا من روضة العلماء وقال بعضهم يكون الروح في جسد وقال
 بعضهم يدخل الروح في جسد الى صدره وقال بعضهم يكون الروح في جسد وبين كنهه وفي
 كل ذلك قد جاءت الآثار قال حماد والصبغ عندى ان قبر الانسان بعد اب القبر لا
 بكيفية كذا في مشكاة الانوار ولا يكلم في الدين بغيره بل يتبع الكتاب والسنة فيما
 يقول بعمل الحكم الا ان يرى رايا يوافق حكم الكتاب والسنة فلا يكون رايا مضافا ومن على
 براه في جميع اموره منهم من قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان رب الرطل طوبى معجبا
 براه فقد تمت خسارة ولا يتبع الكتاب في شيء من جميع سبل الدين واحكامه
 فان اول من قال ليس للبعين اذنا خلقته من نار وخلقته من طين وهو مقاتل
 القسطل كما ترى في امر عليه السلام في القصة ولا يباظر احد في كيفية صفات الله تعالى وكيفية ذاته
 المتعاضد من الاشياء والانس والوحام والخطرات التي تخطر بالبال بل ينبغي ان ينظر
 على اثبات صفات الكمال والتقدس عن صفات النقص والامكان في الحديث ان حلال
 هذه الامة بعنه امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم او كانوا في كيفية براهم حلاله وان ذلك التكلم من

منع عذاب القبر

حيث لا يخفى انهم قد روى
 من حديثه في سنة ١٠٠٠
 فضل الله تعالى النبيين فمما روى

الحديث

اشراط الله جمع شرط بالتحريك هو العلامة والاشارة اسم لوقت تقوم فيه القيمة وانما سميت
 بالاشارة لانها ساءة خفيفة يحدث فيها امر عظيم كذا في شرح المشافق ولا ينكلم في القدر ولا يجت
 عن سره اي سر القدر فانه بحسب عبق وطريق مظل فانه اي القدر سرته في لم يطلع عليه احد
 كذا من كان روي ان عزير النبي عم سال ربه عن القدر فادعى انه تعالى عزير لا
 عن هذه المسئلة فانك ان سالتني فمخا بعد ما نهيتك عن ذلك لمحت اسمك عن اسم الانبياء
 كذا في بيان العارفين فلا يكلف من ذلك اي من امر القدر شيئا فيرد في حوقة اي يسقط
 في حوقة بعيدة المعنى عاقبتها فوالله ما روي في النار قوله تعالى فانه حادثة اي بصيرة الى النار
 وانما سميت الحادثة لان الكافر اذا طهر فيها لوي على حاجته كذا في تفسيره في التفسير وانه اي الجح
 عن سر القدر والتكلف فيه مبدء شرك الامم الماضية ولا ينكلم ان في القدر الا ان في القدر
 على انه تعالى كذا بانها في القدر كل من تجاوز حدة فهو في القدر فان عارضة اي فان اتفق
 سوفي يلجئ الى ان بعارضة ان في القدر ويكالم معه في القدر فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا
 مجيبا فانه اي كونه سائلا لا مفتيا من الله اي من سنن الاسلام وادابها فورد في تعظيم الله
 تعالى سبده اجزءه في بيان لا ينكلم فيه اي في حقه تعالى بشي من ذلك المذكور من ذات ابته
 تعالى وصفاته والقدرة وسرته ويورع عن جماع ذلك المذكور كذا في القدر كان النبي محم
 بالكون اي يسقط ساءة الله تعالى من سمع ما يتعالى وبشره عنه رب العزة جل جلاله
 وغيره تعالى تعظما وتغيا كانه ولا يجيب الابل من الله تعالى الابل ما جاء في القرآن المجيد في آخر
 سورة النحل من ذلك في قوله تعالى وفي الجزر ان بعض الشايع رحمتهم الله سئل عن
 الله تعالى فاجاب ان سالت عن ذبانه فليس كذلك شي وان سالت عن صفاته فهو احد
 وصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسمه فهو الله لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة هو الرقيب العزيز وان سالت عن فعله كل يوم هو في شأن والابن في الاخرة
 العليم في صفاته شفيق في كلامه اذا خرج العرس يخرج فان ذلك اي شفيق الكلام في
 صفاته من الشاهد وهو في ذلك ساءة اكثر من تعدد لآب من رغب عن الشئ اولم
 انزلة ولا يول في صفاته المواظفة موافقة السمع والبعير فانه اي لا يوافي بحسب القول

القدر

ونقصه الاستعداد معرضا عن كتاباته تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله من كتب الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام كالنورية والابجيل وغير ذلك البرازية لا ينبغي للرجل ان يبال اليها
 عن النورية والابجيل والنورية ولا يكتبه ولا ينقله لانهم حرموه ولا يستدل بالاثبات المطالب ذكره كذا
 الكتب لانه يحتمل ان يكون من تلك المخففات وانما استدلال العلماء في اثبات رسالته تعالى
 صلى الله عليه وسلم علم بالذكور في اسفار النورية وصحف الابجيل في كمال التزام عليهم باخذهم من
 في الحديث من تركتم على هيئة الجهول على الحق فيتم نشيد الجيم بعد الحاد والمهل جادة الطريق
 البصاة اي على الطريق الواسعات الواضحة ببلها كنهها في الوضوح والابجيل اي لا يميل احد
 الى غيرها الا حال ك قال ابن سعد رضي الله عنه فادعى في فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم جعنا في بيت
 امتنا عابته رضي الله عنها ثم نظر ابننا فذمت عيناها قال مرحبا بكم خياكم الله تعالى حكم الله تعالى
 او مسككم بقوى الله وطاعة فادعى في الفراق وحان المنقلب ان في ساءة السهوية الى الجنة
 المادي فيلني رجال احمل جني ويكفوني في ثيابي هذه ان في ساءة السهوية فادعى
 غلبوني وكفوني صنعوني على سريري في بيتي هذا على شرفي في ثم اخبروا عن ساءة
 فادعى من بعل على جيبه جبريل ثم سكايل ثم سرايل ثم ملك الموت مع جنودهم عليهم السلام ثم
 ادخلوا على فوجا فاجاموا على لما سبوا فادعى صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسولنا
 وشرح جعنا ولسطان امرنا اذا ذهب عنا فادعى من مزاجه في امورنا قال صلحتم على الحجة
 البصاة ببلها كنهها رحا وتركتكم واعطينا طعنا وصاينا فاننا طعن الزان والقاسم الموت
 فاذا انشكركم عليكم امرنا فاجعوا الى الزان والسنن واذا انقضت قلوبكم فليتوه بالاعتبار
 في احوال الاموات فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك من صداع عرض له وكان مريضا
 ثمانية عشر يوما يعودوه الناس ثم مات يوم الاثنين كما بعثه في قبلة على لابن عباس
 بعث الماء رضي الله عنها ودفنوه ليلة الاربعاء وسط البقيع قبل الثناء في حجرة عائشة
 رضي الله عنها كذا في مشكوة الانوار وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر لو كان موسى عم جبرائيل او رك
 بنو في لا يعني روي عن قتادة رضي الله عنه عن موسى ان قال يا رب اني اجد في الالواح
 انه هم الاخرون ان يقولون يوم القيمة فاعلم ان من قال ان الله تعالى هم محمد صلى الله عليه وسلم روي انه في ان

موت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
 اجمعين اجمعين

يكون من انه محيى صلح فادعى انى اصطفتك على الناس سالا في و بكلاي فخذ ما بينك
وكن من ان كبري كذا في فاعل الخاقين قد صرح في الكتب ان عيسى حين نزل من السماء تابع محمدا
صلعم لان شريعة قد نحت فلا يكون له وحي و نصيب احكام بل يكون خليفة رسول الله صلعم ولا يتبع ما اهتم
علمه من المشابهة فان الله لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضل قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات هن ام الكتاب ان قرئنا بها قال الكافي رضي الله عنه لا يشبهه على الله و كعب بن الاشرف
واصحابه نعم الله من نحو المرد قال المحكم ما كان واضحا لا يحتمل التأويل والمتشابه الذي يكون
اللفظ يشبه المعنى بخلاف ثم قال الله تعالى فانما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وسمي اليهود
فيمعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويل و ما يعلم تاويل الا الله وروى ان جماعة من اليهود دخلوا
على رسول الله صلعم فقالوا اسعدنا ان نزل عليك امر فان كنت صادقا نكون معك وانك اصدى و بدينا
سنة لان الالف في صا بليل واحد و اللام ثلثون و الميم اربعون فنزل ما يعلم تاويل الا
الله كذا في تفسير ابي الليث رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة و يخبرني اي يقصد و يتوضي
الاقتضاء و اي لا عند الله العلم والعمل من امر الدين فان افضل الملل هي الملة التي هي الحقيقة
في الكلمة السخنة الحنيفة بكون الميم التي ليس فيها صديق ولا شدة و الحنيف الملم
و قد يستعمل فيهم بذلك و قال في المغرب الحنيف ما يل من كل دين باطل الى الدين الحق عليه
هذا الوصف على ابراهيم حتى نسب اليه من هو في دينه و من حديث عمر رضي الله عنه للفرات
و اما الشيخ الحنفي انتهى و حيز الناس المقصد المفضل في الدين اي غير اكلوا الخبز و زعن
الحمد منه ولا الجاني اي المتابع عنه و ما حلك من قبلنا من الامم الماضية الا بالعلوم و قد
على وزن الدخول بالتجوز عن الحمد و قالوا ان المسيح هو اسم اخر لعيسى ثم قال بعض
الانبياء و هم كان له اسمان كحمد و صلعم و يونس و ذ النور و يعقوب و اسرائيل
و الياس و الكفل ثم كذا في رزمة الرافض ابن الله في و غير ابن امه فاعين ذلك
غلوا كبر و انما قال انصار في حق عيسى ثم ذلك لانهم لما راوا انه يمشي الاكل
الابليس و يحيى الموتى باذنه تعالى فظنوا فيه نفا لوانه ما قالوا في كفو اياه و كذا
اليهود و انظر طوافي في غير ما لوانه ما و تقوا به في الكفر و ذلك ان لما حارب تحت

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
و هو الذي لا يخطئ في ما يقوله
و هو الذي لا يخطئ في ما يقوله

نم

نصرت المقدس و احرق التورية فزنا على و عاب التورية فاعلموا عليهم غير عن ظهر قلبه
فتعجبوا في انفسهم من عياشي فخافوا ان زاد فيها او نقص منها شيئا فبينما هم كذلك اذا وقعوا
على خوابي مدفونة في قرية فيها التورية فغارضوا بها على ما كتبوا من غير ان يفهم شيئا ولم يتر
حرفا فقالوا عند ذلك ما علم غير هذا الا و هو كذلك كذا في تفسير الامام ابي الليث في كثير
اي قالوا هذا اذا عاب الى كثير من ادراج القول في النفا في الهجر بالضم اسم من الاحجار و هو
الانفاش في المنطق و بالفتح الهذيان و كذلك اي كالاقتضاء و الباقي و هو المتوسط في العلم
و الاعتقاد الاقتضاء في العقل و هو القراط المستقيم و لا يشد و اشد على نفسه و لا يحاها
ما يشقها بتخفيف القاف من و طائف العباد و اقتد كان سيد الخلق صلعم و هو خاتم النبيين
سأ و اتاهم بعلية و غيره قد تضم القاف اي بنام و يترجع الشاء و بينا و من الهم احياها و افسدوا
و يعظم روى انه جاء عثمان بن مفعون من اجل القصف حين ارسل جماعة منهم يستأذن
لهم في الاختفاء لانهم يشبهون النساء و لا يطول لهم بذلك فقال يا رسول الله ابدن لنا في
الاختفاء فقال صلعم يس من خفي لا يفتضح ان خفاء امتي القيام ذكره في مشكوة
الانوار و من السنة ان يستعبد بالله تعالى ما يحيط به من حواس النفس الى الخلق
الغيبية من شبهات الذين ويقولون مت بالله و رسول هو الاول و الاخر اي انه قبل كل شيء
و ليس قبله شيء و بعد كل شيء و ليس بعده شيء و الظاهر المعلوم بالادلة الفاطمية و قبلها
من ظهر فلان على فلان اي ظهر و الباطن المحجوب عن الحواس بحيث لا يتركه اصلا و هو كمال
عليهم كلما جسد اي يستعبد ويقول هكذا اكلم فطر في ضيقه ما ينبغي جلال الله تعالى و من سنة
الشف الصالح بجانب اهل البعثة فان النبي عم قال لا يجالسوا اهل الهوى و جمع هوى
مصد و هوى اي حبة و اشتها و ثم سمي الهوى الشهى محمودا كان او مذموما ثم غلب
على غير محمود فقبل فلا تتبع هواه اذا اراد به ذن و في القرآن و لا تتبع الهوى فرب من اتخذ
هواه و البع جمع ببع و هو اسم من ابتدع الامر اذا احدثه كانه رقة من الارقاع
ثم غلب على ما هو زيادة في الدين او نقصان منه كذا في المغرب و المراد هنا البعثة
السنة كما مر فان لهم عدة هي بالضم و الشاء و فتر و في مشا في البابل و قوله ما يسيل

سبحانه و معاذي بتركون

هواه

الذين

منها مثل الماء الأصفر يكون القمح ينال بعد بها المرض من سعة السرة كقول الجرب
بفتحين ما يقال به بالناسية كبريا كان الفارسية وقد نزل النبي صلى الله عليه عن مناعة القدرة بالسلام
أي من ان بسلام اولاد القدرة بنح الدال هم الذين يفتنون كل امرئ بقلته تعالى وبسبب البناج البناج
وقيل هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق فعله لا يرون الكفر المعاني بعد براته شكك في شرح النجاة وهذا
النقل هو الموافق لما في شرح المواقف من ان الغفلة يفتنون بالقدرة لكسادهم افعال العباد في قدرهم
والنكار هم القدر فيها قال شارح المصابيح انما نسبت هذه الطائفة الى القدرة مع انهم يكرهون القدرة لانهم كانوا
يجنون في القدرة كثيرا ونهى من عباد مفسدهم وموتهم اي حضور جوارهم للقلوة فهذا القول
تفسيره لا يخفى على كثر ان الله تعالى على كل شيء قدير وكان من كان اذا مات على الايمان هذا على قول
من لم يكفرهم واما على قول من حكم بكفرهم فانتهى محول على الحقيقة مستخرج في شرح المصابيح ونهى عن
الكلام على البدعة السنية اجماع فان استطاع انهم اجمعوا بالبراء المحمدي اي زجرهم ومنهم بمنه القول
واحسانهم ببلغ الهوان والاذلال فعمل في الحديث من استهزا يمنع بكلام غليظ ومنه قوله تعالى
وانما انزل فلان صاحب بدعة سنية عما عليه من الاعتقاد والقول العمل طاعة الله تعالى
امنا واما نارس احسان صاحب بدعة منه الله تعالى يوم القيمة من الفرع الاكبر قال مقاتل رضي الله عنه
اذا فوج الموت في صورته كبش ملح وبين الجنة والنار ثياب من اهل الجنة من الموت ويخرج اهل النار
حيث اقبس من الموت وهو الفرع الاكبر وقال الكلبي هو اذ حين وضع الطبق على النار بعد ما اخرج
منها ما اخرج فيفزعون لذلك فزع عالم فزعوا شيئا فذلك الفرع الاكبر عند قوله تعالى وانما نزلوا
اليوم انها المجرمون ويقال هذا حين دعوا الى الحساب ويقال عند الصراط كذا في تفسير ابن القتيبي
روى ابن المبارك رحمه الله في الامم قبل ما فعل ربك جلالة بك فقال عابتي واو قتيبي
سنة سباني فطرت باللفظ يوما لا مبتدع فقال انك لم تعاد عدوي في الدين فكيف حال
المن بعد الذكر مع القوم الظالمين كذا في البرازية ولا يتفكر في ذات الله كما لا يتفكر في
قائه فانه لا يدرى العقول والاياد والاشياء ودعنا بنحنين عطف تفسير علم ان ههنا ثابتن
احد ما الوقوع وبه خلاف يعني ان حقيقة الله تعالى معلومة بالثبوت وعليه جمهور المحققين من الفرق
الاسلامية وغيرهم وخلاف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف

بفتحين

النجاة

فرع الاكبر

فرع الموت

النجاة

النجاة

ايضا ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى قد سلفه الفلاسفة وبعض اصحابنا كالقزالي واما الموحدين
ومن توقف كالقزالي في بركة وضار بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مستعرا بالامتناع كذا في
شرح المواقف ومن السنة ان يرى الله تعالى اي طائفة اياه بالجواز خا وروية اي بركة
كونه ثريا يعني الاكثاف النام بالابصار جازية او عدا اي موعودا لا يحصل الايمان قال في
تأد وجه يومئذ ناضرة كذا في تأملها طرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر وروى في الحديث الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
رؤسهم فاذا الترب عز وجل قد استرق عليهم من نورهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك
تساوهم في السلام في ربهم فيمن ينظر اليهم وينظرون اليه تعالى ولا يفتنون في شئ من النعيم
ماداموا ينظرون اليه شامخة يحجب عنهم نوره وبركته عليهم في ديارهم كذا ذكره الامام يحيى
السنة في معالم التنزيل جري ادراك اي روية على وجه الاحاطة بمنع كبر باوة وظلمة
قال اصحابنا لا يدرى الا بصار وهو يدرك الا بصار الادراك مواروئية على وجه الاحاطة يجوز
ان يدرى كذا في شرح المواقف ومن السنة ان يصدق في شفاعته الانبياء عدم لاقم وينبغي
ان يعلم ان لا شفاعته لاحد يوم القيمة قبل شفاعته فينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شفع محمد صلى الله عليه وسلم
باذن الله تعالى بشفاعته لانياء والرسول عم والادبياء والصالحين والشهداء والقديسين
رضوان الله عليهم جميع كذا في روضة العالمين يكون شفاعته صلى الله عليه وسلم على طرفي شئ والجنون
منقادون بها بعضهم بدخل في شفاعته صلى الله عليه وسلم لدخول الجنة بلهت وبعضهم في شفاعته صلى الله عليه وسلم
لعدم دخول النار وبعضهم في شفاعته صلى الله عليه وسلم للاخراج من النار وبعضهم في شفاعته صلى الله عليه وسلم
لدرجات كذا في شكاة الانوار ويصدق في شفاعته الناس بعضهم من خيار الامة
بعضهم من المعاصي منها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين من امتي يكون لهم شفاعته يوم القيمة
وان شفاعتي لمن يعمل الكباير من امتي وقال صلى الله عليه وسلم يخرج الله تعالى من النار نورا من الله محمد
بشفاعته صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى فيها سكر ذكره في الروضة وفي الحديث من كذب بشفاعته لم ينلها
اي لم يصل اليها ويلزم التساوي العظيم في الخير والطاعة ولا يبارى فيه شئ فان الله تعالى لا يجمع
هذه الامة على الضلالة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجمع الله على الضلالة ويري الخيام

بفتحين

شفاعة

والمتوفون

المتوفون

انما كانوا فان شر الناس الالهة في الصلح الواحد اول العدد والجمع وهذا المعجب
 براه في حمار الصبي اعجب نفسه وبزايه على ما لم يستفاد من هو مجتنب الجيم اي من له العجب سببانية
 والعجب يستفاد من النعمة والتركيب اليها مع سببان اضافتها الى المنعم اي من يستفاد منه ونسي
 انه من الله تعالى كذا في الاحياء المرفي بطله فان قلناه الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب التبتل اي
 المنقطع عن الجماعة قوله من القول متعلق باقرب صلة والاسود اعظم هم الطائفة الثالثة
 بامر الله تعالى المتكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج الخلفاء الرشد من المحدثين بعده ولا يخلو كل
 قطر من انظار الارض المعجزة منهم ابونا الحديث الذي رواه جابر رضي الله عنه لا يزال طائفة من
 امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله به قوله على الحق لا يزال وظاهر من اي غايين حال بل هم
 جيوئ السلام وتبطل علم العلماء بالمرور وانما هو من المنكرين في التوبة بجعل ان يكون
 هذه الطائفة متفرقة بين المؤمنين فمنهم شجعان مثلكون ومنهم قها وكنكون ولا يلزم
 ان يكون مجتمعون واعلم ان بعضا من شرار المشركين قال المراد بامر الله تعالى هو التوبة كقول
 تعالى ان امر الله فلا تستعجلوه ولكن الاوجه ان يقال المراد بالرجع اليه التي تاتي فخذ كل مؤمن وتوبة
 لان التوبة اعني النعمة الاولى التي تجوز عند حاكم لان لا تقوم الا على الكفارة اذ ورد في الحديث
 الصحيح ان الله لا تقوم حتى لا يقال في الارض في حديث اخر في كل قرن قال في شرح الشارح
 وهو ثمانون سنة او ثمان مئة سنة وفي الصحاح القرن من الناس اهل زمان واحد من
 امتي سابقون الى طاعة الله تعالى ورحمة **فصل في النية في الاعمال كلها ومن**
سنة الاسلام خلاص نية الله تعالى عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الا خلاص سر
 من سره اي استودع قلب من احبه من عبادي وحقيقته ترك الامر بان في الطاعة ذكره في
 الحديث فانه ما عمل الا بالنية قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى الا بالنية ولا يقبل الله تعالى الا بالنية
 وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والحلل امرى ما نوى الى آخر الحديث وهذا حديث رواه عمر
 رضي الله عنه ذلك من معناه جنى ان العبادات انما يعتد بها بالنية والحلل امرى من عمل ما نوى
 فمنه من نية نية في غير من عمل من كانت نية ثواب ما خفي في رضاء ربه فذلك
 مثله ومعه ومنه من نية نية في العبد في امور كلها الخير والهداية ومرفاة الترتب

في حمار الصبي اعجب نفسه
 وبزايه على ما لم يستفاد
 من هو مجتنب الجيم اي من له
 العجب سببانية

عز وجل يستكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خال من العمل خير من عمله الخالي من النية
 لان العمل خال من النية والنية خال من العمل او تقول اذا عملت عملا صالحا مع نية نية
 كانت النية في الفضيلة اشرف من نفس العمل لما كان تلك النية لان العمل كالجسم والنية كالروح
 للعمل لان المؤمن لا يثاب على عمله الخالي منها لقوله صلى الله عليه وسلم لا اجر لمن لا نية له وليس انما كانت النية
 خيرا من العمل لانها تجعل القدر والكثرة في العمل الواحد فبعضنا عفا عن العمل بقدر النيات فيه
 وشغل ذلك باني في العمل مثلا اذا جلس في مسجد نية الاعتكاف ونية انظار الصلوة ونية
 الخلوة والفرقة عن شواغل القلب نية زيارته بيت الله تعالى ونية الذكر وقراءة القرآن ونية
 حفظ السمع والبصر واللبان فما لا يعنيه ونية عماره المسجد بالذكر فانه لا يكون كمن جالس
 هذه النيات السبع وقيل انما كانت النية خيرا من العمل لانها لا تقتضي بطاقته ووسعها كما ينبغي
 ان يعتق عبدا او يصدق بال كثير ومولا يملك شيئا في الحال وهذا القول قريب مما سلكه الله
 بقوله وان الرجل الى اخره ثم ان هذه الوجوه باسرها على تقدير رجوع الفقيه الى المؤمن كما
 هو الظاهر وقد يقال ان واحدا من الصلابة نوى بناء قنطرة في موضع مهم فاذا سبقت يهوية
 بنائها فاذا خربت لك عند محضر من الجماعة وفيهم عمر رضي الله عنه فامسك ذلك الرجل انقل
 فقال عمر رضي الله عنه بئرا نية المؤمن خيرا من عمله اي من عمل الكافر لكن كيدته ما ذكره في البيت
 من ان هذا القول صادر عن صدر النبوة صلى الله عليه وسلم ثم صار مثالا من الامثال ان نية وان الرجل
 يكتب له حسن نية الصدقة ثم فوعده على انه مفعول ما لم يستفاد فاعلم ان يكتب الصلوة والجمع والفرقة
 وان لم يعلمها ان للوصل اذا صدقت نية وحلفت سريرة في ذلك ذكر الشيخ الوافي في امره
 الكافي زين الملة والدين الخوارق رحمه الله في وصاياه انه قال قال الجنيد قدس سره العزيز
 يا معشر الفقهاء انكم انما تعرفون بالله وكم من من فانظر وكيف تكونون مع الله تعالى اذا خلوا
 قال ربك ان يبيد رقات العبد جيفة معروفا الى الطاعة وان كان وقت الاكل والشرب والنوم
 والمضاجعة مع المرأة والوقوع في الكلام وسائر المحركات والسكران فاما الاعمال بالنيات
 فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشراب لا الاستلذاذ وكذا بالنوم دفع الكلال
 والكلال حتى يكون شيطانه في العبادة لا لراحة النفس وتوفيها وبالضجاعة مع كليلته

لا تقتيدكم

وهو لا يملك

صلى الله

عليه

تفادى حقها المتقين في الشرع وبالوفاء تكفين شهوة وتوطين نفسهم حتى لا يتعلل في حرام
 ولعل يكون سببا لظهوره ولعل بعد الله تعالى لا التذاد النفس وكذلك كل ما يعجز عن الجرف
 والقسا على لكل الحلال وللعون على الطاعة فكل هذه العبادات بمسوح النيات ينقلب عبادات
 يوجب عليها العبد وينقل ميزان حسنة يوم القيمة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوفى بالعبد يوم القيمة
 ومعه وجده من الحسنات كالليلال الراسي ينادي من كان له مظنة على فلان فليجي فلان
 فيجي فاسن ينادون من حسنة حتى لا يبقى له من الحسنات شي وبقي العبد فيقول له رب انك
 عندي كثر لم اطلع عليه ملائكتي ولا احد من خلقي فيقول يا رب ما هو فيقول انك كنت
 تنوي من الخيرات كسنة لك سبعين مئة فكذا في شرح الخطيب ربما يكون له شرك في انتم الفل فلان
 وبقيها اذا رتبني بين عامه واشتهر حرمه على فعله في الحديث من حضر معصية فله بها ثوابا غاب عنها
 بينه حضرة حجة او يتفق بها فيها بين يديه واما للضرورة قصدا فمنع كذا في الاحياء ومن غاب عنها
 اي من المعصية فترتبها كان كمن حضرها وفي حديث آخر من احب ثوبا على اعماله حشره في زمرتهم
 بالقيم والسكون اي في جوارحهم وحسب يوم القيمة بحسبهم وان لم يعمل باعمالهم ان للوصل
 فانية امر عظيم عليها مدار امر العبادات بحسبهم عليها ويكسبون عليها ويكسبون بها
 وهذا في الغياب بانية ليس بكني بل في بعض الخصوصيات واما اطلق المص وهو انه تروى في امرها
 وروى في الاسرار ان رجلا من بكشبان من رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان هذه الترمال
 ضامنا لفسنة بين الناس نادى الله تعالى فيهم ان فلانا قتل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك
 ومكر من نيتك اعطاك ثوابا لو كان له ثوابا فعدت به وكتب سالم بن عبد الله الى عمر بن
 عبد العزيز رحمه الله اعلم ان عون الله تعالى للعبد على قدر رغبة فمن تمت رغبة ثم عون الله تعالى
 وان تمت رغبة بعد رغبة وقال ابو مهربه رضي الله عنه الناس يمشون يوم القيمة على قدر رغبة ثم قال
 بنى مسلم من تطيب ثوبا يوم القيمة ويكسب من المك ومن تطيب ثوبا يوما
 القيمة ويكسب من الجيفة قبل كان السلف يعلمون انية كما يتعلمون العمل قبل كان رجل يظن
 في العبادات ويقول من يدينني على عمل لا ازال فيه عالما الله تعالى فاني احب ان لا انا في على ساعته
 من بين الناس الا انا محال ان الله تعالى قبل له تدبره فبك العمل الخيرة استطعت فاذ فرغت

اوله كنه فبهم جعله فان الهام بعمل الخير كما فعله ذو النسي بن كثير بن سبت مع ميمون بن مهران رحمه الله
 فلما انتهى الى باب داره انصرف فقال لاهل البيت الاتعز علي لونا وقال ليس ثمة صاغة كذا من روفة
 انما يحين وتنفذت الحسنة والسيئات تنفذها اي تنفذت النية وتنفذ العمل فكيف بعلامها ذلك
 هذا من قبل النفس الشريفة المحسنة في نياتها اي بانية على الخي السالغ العاقل عن فعل الهام ثم هل
 حيث لم يثبت على فعلها ثواب في القسمة والعادة بالرفع اي بمنزلة العبادات عن العادة والفعل
 والفعل السالغ عن اللغو والعبث قال في كثر الابواب اعلم ان كل عمل يعمل فانه يحتاج فيه الى اربعة اشياء
 الى العلم قبل شروعه فيه والا يكون ما يفعله اكثر ما يعلمه والى النية عند شروعه فيه والافلا
 يوفق عليه لقوله مسلم لا اجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا يكون تعفيرا اكثر من توفيقه
 والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والافلا يوفق عليه ولا يقبل منه **فصل**
في العلم **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم**
 من المراتب العلمية واشرف ما يكتبه العبد من الكتابات السنية النافعة بكثرة
 جمع منقبة بفتحها مثل مصالح ومصلحتي في الحديث قبل العلم كثر وكثرة العمل مع الجهل قبل العلم
 والقبول وقال النبي صلى الله عليه وآله حين ذكر عنده رجلا ان احدهما عاد والآخر عالم فضل العالم على العابد
 الغير العالم كفضل علي اذناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واطمئنتوا على الله واطمئنتوا على الله واطمئنتوا على الله
 النفل في حرجا يصلون على معلم الناس الخير كذا في حاشية المعانيق وقال في روضة عن ابي مهربه رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وآله ان قال العبد الله بشي افضل من الفقة في الدين وقال النبي صلى الله عليه وآله
 اشتر على الشيطان من الف سابع جاحل وكل شيء مما دعوام الدين الفقة صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
 وفي الفتاوى ابن رزية النظر في كتب صحابا جبر من قيام الآسلة وان بلا سماع وكذا في الفقة
 افضل من قراءة القرآن وكذا فضل العالم على العابد اذ نفع العالم نفسه وبغيره ونفع العابد
 انهم كلامه فمن **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم** **فصل في العلم**
 ما لوفد في هذا الكتاب ان يقول ومن سنن الاسهام تنبيهها على ان من اتم الامور كما يستقر به
 مع نية رعاية النكسبة للحديث المشهور في هذا المقام وهو قوله صلى الله عليه وآله علمكم طلب
 العلم فترغبه على كل مسلم مسلمة ثم اعلم انهم قالوا العلم الذي من طلبه فرض من ثلثة احدها

شروط النية

نقل العلم

نقل الفقة

نقطع

حدث آخر لا ينزل الملائكة على قوم منهم قاطع رحم وقد قرآن الله تعالى من وصل رحمه وقطع رحم
 من قطع انتهى وبرهون بكسر الباء ضد العتق مضاف الى مفعوله وهو الجاني واعطاء الحارم
 بكسر الهمزة اي الحارم في فتحها بالفتحة تنك ونرى كذا في السامع الجواز عن المظالم
 والاصح ان المسمى اي الانعام الى من اساء اليك من غير ان يتركها كما لا يخفى على ذي سكر وحسن
 التورع عن اذى الخلق باليد واللسان والجنان اي بالقلب كسوا الظن في مذهبهم والعقل في حكامهم
 على فرض الافتقار عليهم وان قوله وان كنا بنا عطف على قوله ان علم الدين هكذا وهكذا الى آخره
 وان كنا هذا الى الشرح ثبت على اكثر هذا العلم ينشر في معظم هذا المفعول ويؤى في علم
 هذا العلم ان يعلم به سبحانه وشما واليوم الآخر وان يعلم الجاهل بربته العتق اي الفل ان يوظف
 العامل من نومة الفكرة وفي البرازية طلب العلم والفقه اذ احسنت النية افضل من جميع اعمال البر وكذا
 الاستغفار بزيادة العلم اذ احسنت النية لانه اعم تنفكا لكن بشرط ان لا يدخل النقصان في فرائضه
 وضمة النية ان يقصد وجه الله تعالى والآخرة لا لطلب المال والجاه ولو اراد الخروج من الجهل ومنفعة الخلق
 واحياء العلم فينبيل بفتح نية ايضا والمفعول الاول بقا من ان في ما ينبغي مع في منفعة الخلق من تعليم
 الجاهل وارث العتق والبقا الفاعل تكميلا للفاضة والافهون في التحقيق عايد الى العمل لليوم
 الآخر وهذا المفعول من اليه الامام البرازي يعي فان التعلم لغيره مما حرم باطل عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم ليما يحب به العلماء او بما رى به السوء او يريد ان يبين بوجهه فان
 الله اوفاه ما يحب ذكره في العتق رعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم حرفا من كلام
 الله تعالى بقلب الرجل والناس لم يعلم الله ما منه يوم القيمة حوافر لا تعد لا فوله حرف الكلام
 اراد به فضل وزيادة يعني من تعلم الفضايلة والافعال من العلوم من العلوم ما لا
 بل يعلم بقلب الناس ما لم يعلم قبل الله ما منه حوافر اذ قيل او توبة او ذنبه ولا عد لا اي فدا
 او فدا او فدية كذا في شرح الصحاح وقاله البستان وينبغي للعلم ان يتقوى به وجه الله تعالى
 والدار الآخرة لا الدنيا اذ لو اوجها دون فانه نال اللام من جميعا قال الله ومن كان يريد
 حرث الآخرة ننزله في قلبه ومن رزقنا دينه بنات رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان في
 نية الدنيا ذاق الله عذابا ومن جعل فقرة بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن كان

والعلم ان علم العتق

المنفعة

نية

من الآخرة جمع الله ثوابه وجعل غناه في قلبه وانه الله تعالى الدنيا وراثة واما اذا لم يرد
 على صحيح النية فالعلم افضل من تركه فانه اذا لم يرد على النية انتهى وطلب العلم لا لطلب
 وهذا العلم بلا عمل كقوس بلا دبر وكسبر بلا شمر وكسحا بلا مطر وصدقة بلا صبر وصدق
 بلا زهد وصدق بلا ورع وعين بلا بصيرة وقلب بلا فكر وفي الحديث علم لا ينفع كثره لا ينفع
 وتنع العلم من الاجتهاد في العبادة فمن لم يزد وبالعلم ورعا وزهدا لم يزد ومن الله تعالى
 الا نفعنا اي بفضا شديدة او بعد اربينا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقود بانه تعالى من علم لا ينفع ويقول اللهم
 اني اعوز بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعباد لا يسبح ونفس لا تتبع ذكره في الاحياء
 وقال الحسن رحمه الله عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعلم الآخرة ذكره في شرح
 الخطيب يقول صلى الله عليه وسلم العلم علان علم في القلب لك هو العلم انما يقع لصاحبه وعلم في
 فسطح بحيث يخلو القلب سائر الجوارح عن آثارة فذلك العلم حجة الله تعالى لمن يزم بها على بني آدم
 فيقول له ما ذا علمت بما علمت وكيف تفتت شكر الله بذكره في الاحياء فيسكنه اسكنا صريحا ونحو
 فيما اراد نعم عطف على كان قوله وقال يعني وقد قال صلى الله عليه وسلم من لم ينفذ علمه فانه
 اي يكون باطلا حكما فيفتره ذلك الجاهل الحكيم فيعلم مفعولا جديا من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
 استدار الناس هذا عالم لم ينفع الله ما بعلمه ذكر الامام رحمه الله انه قال ابراهيم بن ادهم
 مررت بحجر فقال قبلني تنبر فاقبلته فاذا عليه مكتوب انت با تعلم لا تعلم كيف تعلم لم تعلم
 وقال عيسى م مثل الذي تعلم العلم لا يعلم كمثل امرأة زنت في السر فبليت فظهر لها فانفضحت
 فكذلك من لا يعلم يعلم بفضله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلق ومن لم يعلم علمه رأت موعظة في
 عن العلوب كما ينزل النظم بالفتح الكون المطر عن الصنا تصور جميع صفاته بالفتح وهي صورة
 ملكة وهذا الكلام مذكور في التورية ايضا نص عليه في التورية فاعلم من ذلك بره وبارك
 وروى انه لما توفي شقيق البجلي لعقبة الناس وقالوا النبي خاتم الانبياء فبليت فبليت فبليت فبليت
 شقيق فاجاب فقال اهلوني سنة حتى اصلي امرى فزجوا فحل حاتم داره واشتغل بعبادة
 فقامت السنة خرج وزعم اني شجرة يجرد اوده وعليها سفل كثر تا ما يذطر ن خفا منه فبليت
 حاتم داره وروى الباب فلما جاءه الناس والحمة بانه قد تمت السنة قال نعم ولكن اهلوني سنة

الصلوات او كذا

اخرى فامهلوه فلما تمت السنة خرج قائم راحل هذه الشجرة وعليها من تلك الطيور نور البهائم
 فلم يطيرن فمد يده فطرقها فخرج ودخل اوده فلما جاءه الناس والحوة استعملتهم
 اخرى فامهلوه فلما تمت السنة خرج وعاد الى تلك الطيور فرب البهائم مسح بيده على ظهور
 حنن كلها فلم يطيرن فخرج الى داره فزحها فلما جاءه الناس قال نعم جان الوقت فتلوا يا قائم بالذلة
 خلقت لك ما اجبتنا ثلث سنين فقال لا امرين احدهما اني كنت اجرب بالطيور والاني اني
 كنت استعمل ما تعلت من العلم حتى اذا علمت الناس بفهم علمي وهذا هو المراد من ليل ذلها
 الحكاية قال احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ما سئل ابو فضل الكبير عن فضل صوم ايام البيض لم يجبه الا بعد
 اسبوع فقلت له لم لم تجبه في الجواب الماضية فقال لا في ما كنت استعملت تلك المسئلة قال اني
 تلك الايام من هذا الشهر ثم اخبرته عن فضله لينفتح به فاني لو علمت قبل استعمال ذلك لم ينفع
 به وبكى عن شقيق مع انه كان في شبابه رئيس شبان فزجوا مع اصحابه على بيت نار الجحيم
 فقال تعالى اخرجهم منظر ما يفعل الجحيمي فتضحك منهم فدخلوا فاذا في بيت جيل الوجع عبيد النار
 فوضع عليه الاسلام فقام اليه الجحيمي وطمع في شقيق مع وذهب فلما تاب واناب الى ربه
 مرت مع اصحابه الزهاد على ذلك البيت فقال لهم تعالى اخرجهم منظر ما يفعل الجحيمي فتكلموا فاضلنا
 عليهم ووزعنا الاسلام فدخلوا فاذا في شبح جحيمي بعد ان فقال لا شقيق لم لا تلم وانت
 شبح جيل فقال عرض على الاسلام يا شقيق ففرض الاسلام فاسلم وخرج الرطل وذهب معه فلما انتهى سنون
 قال لا شقيق الا تخبرني بان ب الذي كان في بيت النار في سنة كذا قال ان كنت ذاك ان اب
 فقال عرضت عليك الاسلام فطمعني وعرفت عليك فاني فاسلمت قال انك كنت يومئذ
 جحش وظلم لا تطهر نجاستي ولا تنور ظميتي والآن صرحت ظاهرا بظلمتي ونورا تنوري فلو
 اني لم اخرجك كما نورت ديني وكان عليك يومئذ بولا فلم تنفعي والآن صار عليك فعلا فتنفعني
 فظ من الرقة في بيت **سنة** ان لا يولي مع بفتح اللام اي ان لا يكون حرمها
 جميع العلم وبسوف اي مع ان يوفق العمل به هذا على طريقة توجب لنا كل التمسك شراب اللبن
 منتظر ان غدا من النعم فان ذلك التسوية والانتظار من تسوية شيطان اي تزيينه وتغلب
 وقدر لك بان يكون الدال اي من ستر النفس وتلبسها في غمار العجا حذو خلد
 الدار

صوم يكوم
 بسين

واراد به المكرة من حيث لا يعلم وقد عا بالكر مثل نخرة نجر انتهى هذا هو المكسب المشوي
 وقد بان خدع جمع خدعة كجمل وجله فان الاجل با اي كثيرة ما يجتره اي يقطعه ويتطرق اليه قبل القيام
 بحق العلم فيصير يرجع الى انهاء كايانا في غمار الحسرين في الدويان قال دخلت في غمار الناس بضم
 الغين المعجمة اي في جماعتهم وكثرتهم وفي الصحاح العثرة بالفتح وان يكون الزحام فان الناس بالماء والمجوع
 غمار بضم الغين وفتحها وبكرها البعاطي ما فهم من الدويان في موضع اخر من المعطيات بضم
 الراء اي المعبرين في الخدمة والعبادة او تخفيف اي التيسير وزيح عن الحذر انها كالمشهورات قال
 الامام ان اكثر اهل النار بكاهم من سوف ويقولون واقرناه من سوف والسوف الكعبين
 لا يدري ان الذي يدعوه الى التسوية اليوم هو يومه غدا وانما يزاد بطول المدة وقوة ورسوخا
 ويظن انه يقصرون ان يكون للمي في الدنيا والى حفظ لما فرغ فطروجهات ما فرغ منها الا من طرقت
 فافتن منها احد بانيته وما انتهى منها ارب الى ارب قال اصل هذه الاية كلها حجة الدنيا والناس
 بها والفعل عن قوله صلى الله عليه وسلم ما اجبت فانك مفارقة ولا يتبع عرابي العلم قبل احكام اصل العلم
 ومواري اصل العلم معرفة الله تعالى حق معرفته وفي خالصة القابري روى عن عباس رضي الله عنه انه
 جاء اعراق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني غرابيا علم فقال م وما فعلت في راس العلم فقال لا
 وما راس العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الله تعالى حق معرفته وذلك ان تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ضد ولا ندر
 فانه واحد واول واخر وظاهر وباطن لا كفوله ولا نظيره فذلك راس العلم انتهى قبل الاستعداد
 لموت قوله بل نزل له طرف الاسند ادى اليه الموت ايام الموت قبل ان يرد عليه فان الله تعالى
 يسأل العبد عن فضل علمه يوم القيمة كما يسأل الله تعالى العبد عن فضل ما لم مرة بانه اكتب في
 بماذا انفتحت وفي ايراد الفضل اياه الى الله تعالى لا يسأل يوم القيمة عن كل شيء كما يدعي عليه
 بعض الاخبار بل من امور تفضل وتزبد على الامور الضرورية قال في تفسير التلويح الى الله عز وجل
 رضي الله عنه انه قال ان ابا بكر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلمة اكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيت الهيبتم رضي الله عنه من لحم وخضر شعير وبشر قد ذنب اي بشر غمر قد بداء اوطاه من قبل ذنبه
 عذب فقال يا رسول الله تخاف ان يكون هذا من النعيم الذي يسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك
 لك كفر ثم قال قلت لا يسأل الله تعالى عنها العبد يوم القيمة ما يورى عورته وما يقيم به حلية وما يكتنه

يوم في كرم متدار

في كرم متدار

ان في قوله ما حوى العلم جميعا قد لا ولو ما في سنة فاما العلم فيمنع غيره فلهذا من كل
 علم سنة ويثبت اي يثبت ويكتب من كل فن حفظا كما في غير رايه على قدر الحاجة ولا انقص
 عنه فقد قيل من طلب الله تعالى بالعلم ان يعلم الكلام وحده تنزق اي يكون زندقا وهو على ما ذكر
 في المغرب نقل عن ابي الليث بن عيسى من لا يؤمن بالآخرة ووحدة النبوة الخالق وتعتك ثلثا في الدنيا
 ليس من كلام العرب ومعناه على ما يقوله العامة يلحد دهره وعن ابي ذر رضى الله عنه انه
 فارسي موبد واصل زنديق من يقول بدو ام بقاء الله هو وجه كونه زندقا وهو انه يستوي
 اوله المبتلين على قلبه فلا يقدر ان يخلصه منها فيعتقد على مقتضا حايثه ينبغي ان يطلب الله
 بالكلام مع باقي العلوم لا بالكلام وحده ونية تنبيه على جواز الاشتغال بالكلام قدر الحاجة وفي
 البرازية تعلم علم الكلام والنظر فيه والمنافرة فيه وراوده الحاجة منهى عنه وروى الخفيم واثبات
 انه يجب محتاج اليه وتول من قال ان تعلم المناظرة فيه مكره مردود والمراد عن الثاني ان
 امامة التكلم وان بحق لا يجوز يحول على الزوايد وراى الحجة والسو غلبه كما قيل من غلب
 الدين بالكلام تنزق ولا يريد بالمنك على قانون الفلسفة لانه لا يطلع على مباحثهم علم الكلام
 عن قانون الاسلام وهو من اجزاء الحديث وتعلم علم النجوم لمعرفة قبله واوقات الصلوة لا بأس
 به والزيادة حرام انتهى ومن طلب الله تعالى بالزهد وحده غير متعارف للعلم ابتداء الى ركب
 الله عنه فان طلب الله تعالى بالزهد وحده بدعة والسنة طلب مع الزهد الموالي للعلم ومن طلب
 بالزهد وحده تنفق في ماركات يفتنه فارجع عن الطريق الموصل الى معرفة الله تعالى اذن يخلص
 من الغلب ولا يفتنه ما يصلح القلب فيه من الصفات الباطنة وعن ابي الليث بن عيسى من تعلم
 لغة ولم ينفذ في علم الزهد والكلم يسود قلبه ومن تنفق فخلص عن كل من التزددع والابتداء
 والتفتق ولا يستغنى من كتب العلم غير اتيان احكامها ولا وقت في اطلاق على رايها
 فانه لا يستغنى عن الاورق في اشهر الايام اي من علمهم القدر يطلب من العلم ما يقام
 به سنة او يتكلم في هذه الفلحة الخلل في الحايطة وغيره وقد ذكر من باب ضرب فاشتمل وفي
 في المعاد والاشتمال في هذه من بدعة في الحديث من ادعى حديثا لا مني اقام به سنة من
 سنن الاسلام او يتكلم به بدعة وجبت له الجنة اي يكون كالا يجب على الله تعالى نظره في هذه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢

في وعده فالوجوب هنا يرجع الى معنى القابضة والاستحقاق الكامل الا انما يجب على الله تعالى شيء
 عندنا خلافا للفتنة كذا في شرح المثلث في رايه اي لا يبرهن عن العلم السليم فان الرغبة اذا
 استتمت فيكون بمعنى الارادة يقال غلبته اي اراده واذا استعمل بعين يكون بمعنى الارادة
 اذ لم يتبع اي لم يؤثر يقال نجح فيه الوعد والدواء اي دخل والرواية قطع في قلبه من اي من العلم
 شيء فانه اذا دخل فاستمع جميع سمع بالكد والكون الاذن والاطمئنان يقال سمع
 لكن انما جده اما باعتبار اطلاق الجمع على الاثنين او بقصد الدخول مرارا فكان المسموع يتجدد
 في كل سمع فيكثر بكثرة الاستماع فلهذا ما اي في يوم من الايام ينصرف الى ربه جل جلاله ان
 يتقرب اليه ويطلبه بشتى الطرق لا بما يتقرب به من غيره وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفتني با علمته وعلني ما يتقرب به من غيره وروى في علم الحديث على كل حال واعوز بالله
 من عذاب النار ذكره في الصالح فان كفى ترك العلم بغيره ابا في تركه رايه كما في قوله
 تعالى كفى بالله شهيدا اي ان ان يكتفي بترك العلم ان يكون تضييعا له روى انه قال
 رجل لا يبره من الله عنه اريد ان اقام العلم واخاف ان اضيقه فقال كفى بترك العلم ايضا
 كذا في الاحياء فتقوله فانه كفى في آخره فليقل بقوله وتقتصر ان يعلم يعني انما يتقرب به بطلب العلم
 لان ترك العلم اثم طلب والسكرت عن تحصيله كفى اضاة له وهاهنا به اي تركه اضاة وسترها
 لا اما لانه قال كل شيء شئ بينه وبين نفسه وهو كذا في من وضع قدومه وعدم الثبات اليه يؤيد
 قوله وهاهنا به من تهاون به استحقاقه وقيل لا من المبارك في الله سنة انت الى الى زمان
 تكون في طلب العلم الحديث قال لا ادرى لعل الكلمة التي فيها تجاني لم سمع بعد فلا يبرهن عن العلم الى ان
 بانه الموت في الخالق قال بعضهم كل عبادة كالصلوة والصوم من من في وقت دون وقت وتعلم العلم
 فمن في جميع احكاما وهذا معنى ما قبله من العلم من الهدى الى الهدى اي انه قد اودع ما اودع في علمه
 من حد يد وعنان حديد الطلب العلم حتى يقطع فلكا في كبره عساك لا يظن بنفسه عن العلم بما
 ما بعد قوله في لبيته صلى الله عليه وسلم هو عرف العارفين بانه تعالى احكامه قوله وتل في رايه علماء منقول القول
 وكل من قبل بعد الله بن المبارك لو ان اتبع اوجي اليك نوت العشرة فاذا انقضت اليوم قال
 انوم والطلب العلم لان الله تعالى اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم كل شيء في يومه يطلب الزيادة واسطة العلم

في هذا

يطلب الزيادة وقال تعالى في سورة النور ان قال العالم افضل من كونها فانها
 تنفعني مع الاتفاق والعلم بكونه على الاتفاق وان العلم بحسب حله من كل آفة والكمال بوقتها في
 الآفات وانما مثل العلم كمثل السراج على الطريق يبين من ثوبه الذاهب والجاهل يستغنى
 به ولا ينقص هو املا انتهى كلام الخليفة **ومن السنة** ان يطلب العلم يوم الاثنين وجميع
 وجهه فانه يستمر له اي الطالب طلب ينسب الي طلب العلم في تلك الايام الثلاثة هكذا روى عن
 انس بن مالك رضي الله عنه ذكره في الخليفة ويتواضع لمن علمه غيرا ولو حرفا لو وصل قال
 علي رضي الله عنه علي بن حرقاص بن عبد الله بن معلق في غداة الصبح فلقن له مائة وعشرين آية من كتاب الله
 رندلقن له واعلم ان التواضع هو ان يمنع شيئا من قدره الذي يستحق به الا الى ان يصل الى ما
 استدل بالتملق هو ان يضعه الى ان يصل اليه والتواضع هو ان يعلو من علومه في طلب العلم
 فانه ينبغي ان يتلقى الاستاذة وشركاؤه لان العدل ان يعطى كل ذي حق حقه قال صلى الله عليه
 وسلم من اخلاق المؤمنين التعلق بالعلم كذا في الاجابة وتعليم المتعلق واما التعلق بغيره
 التخصيص هو ان يقول لسانه ما ليس في قلبه فهو مذموم ويدعو له بالخير شر وجهه الخيرة
 ونسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم عبد الله من كتاب الله فهو مولانا وروى عن الامام
 علي رضي الله عنه انه قال يا عبد من علي خرافا واشد هذين البيتين **يستحب** ان يلقى الحق في العلم
 وادوية حفظا على كل مسلم اخذ في ان يهدي اليه كرامته **التعليم** حرف واحد الف درهم ولا
 ينبغي ان يجزله اي يتركه ونسبه ولا يستأجر الا لاجل ما عليه اذا كان فعل ذلك الخ
 والاستبصار في تعلمه اي قطع دكره في المغرب عروة التمسك الكوز والذلو معروفا وقد
 يستعار ما يولي به ويقول عليه من عرى الاسلام ومن احترم العلم واجلاد ان تعظمه ان كان
 عليه باب داره بل ينظر فوجه كما قال الله تبارك وتعالى ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم كان خيرا
 لهم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يناديهم جميعا ولا ينادي احد منهم به من صابغ الذي
 وتجري اي يطلب شيئا من علمه ورواه ذلك المذكور من التواضع والتعلق والدعاء
 والندبة والمعرفة وغير ذلك ولا ينبغي ان يعلو على حق ابويه وسائر المسلمين فانه روى
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير الابرار من تلك وقد اشير اليه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقى الحق

في العلم سماعه ولا يفتي فيقول قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري اي لا يعارض فيه فانه يوقع
 اي يدين باب الضلال ومن سنة الدين ان يترك ما يحتفظ في نفسه الى يومه في نفسه
 ويرسخ في قلبه ويثبت كينفس من ثبت الشيء بان في طبعه بان التوسع في الفروع ينفع القاصد
 المزمعة التي ليس عليها بناء ولا ينشأ شجرة بل على ما يحتاج اليه دون ما يستغنى عنه ينفع حرف
 المضار يتركها وحسن سؤال فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان
 صدور العلماء خراييد فيفتح ابوابها اي فوائدهم بالسؤال عنهم ويعلم في صغره قبل البلوغ وبسكوته
 حديث مثل ينتخب من الذي يتعلم في صغره كالوثنم بالشيخ وان يكون اسم من دشم يده اي غزها
 بالابرة ثم دبر عليها الشيخ او الكمل ينبغي على لونه كالحال كذا في السكينة على الفخوة بكون الخ
 البعثة الجرد اما قال على الفخوة بان في تشبيه يعني كانه يكون كالمنقوش على الحجر والذي
 يتعلم في الكبر كانه في كبره على الماء المتجدد وغيره فانه يزول كسراب من ههنا قبل ان الفصول اذا
 توشها عندك ويسبب فيك التوقيم بالخشبة يتعلم كل صغير وكبير رضى ونفى بالمشكك من اناس
 العلم والخير من مودونه اي دني مالا منه فان الكمية وقدره معنا خصاله المؤمن حيث وجد بها اخذ
 فيه حياء العلم سبب نجاة من سبع البطل وهو يطلب مهربا من سبع ينفره لا يعرف بينا

حق المعلم كانه روى في بل للاسكندر في القرنين لم تعظم استاذك اكثر من ابك فقال ونعم
 قال لان ابى ان يترك من استاذ الى الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء فاذا كان
 في حق الوالدة كذلك فكيف لغيره ولا يقصن بفتح الضاد المجرى في الانفسح وروى كبر عن
 الفراء اي لا يخل شيئا من ماله عن علمه ولا يبيع زليته ومعهودة عطف تفسيره يقال تبعه وابتغى
 او اشيت خلفه او مترك فقيت معه كذا في المغرب وقد خرج في بعض نسخ المعتمدة بشدة بالباء
 من تبعه تبععا اي تطلبة متبعار ويجعل ما يبيع من سقاطه اي خطايا به والسقط بفتح السين
 في الاصل الخلف في الكتاب والكتاب في الصبح على الصبح تاويل حلا للمؤمن على الصلاح
 وهو اقرب من الصلاح **ومن السنة** ان يكظم غبطة اي يجمع غصبة على سماع العلم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غبطة وهو بعد على افادة طلاء الله تعالى عليه امانا لا يخلط بكلام
 بهزل وهو خلاف جد بكلمة الجرم فيجوز على وزن يدي اي يرميه قلبه ولا يقبل ولا يقصك في اي
 في العلم سماعه ولا يفتي فيقول قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري اي لا يعارض فيه فانه يوقع
 اي يدين باب الضلال ومن سنة الدين ان يترك ما يحتفظ في نفسه الى يومه في نفسه
 ويرسخ في قلبه ويثبت كينفس من ثبت الشيء بان في طبعه بان التوسع في الفروع ينفع القاصد
 المزمعة التي ليس عليها بناء ولا ينشأ شجرة بل على ما يحتاج اليه دون ما يستغنى عنه ينفع حرف
 المضار يتركها وحسن سؤال فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان
 صدور العلماء خراييد فيفتح ابوابها اي فوائدهم بالسؤال عنهم ويعلم في صغره قبل البلوغ وبسكوته
 حديث مثل ينتخب من الذي يتعلم في صغره كالوثنم بالشيخ وان يكون اسم من دشم يده اي غزها
 بالابرة ثم دبر عليها الشيخ او الكمل ينبغي على لونه كالحال كذا في السكينة على الفخوة بكون الخ
 البعثة الجرد اما قال على الفخوة بان في تشبيه يعني كانه يكون كالمنقوش على الحجر والذي
 يتعلم في الكبر كانه في كبره على الماء المتجدد وغيره فانه يزول كسراب من ههنا قبل ان الفصول اذا
 توشها عندك ويسبب فيك التوقيم بالخشبة يتعلم كل صغير وكبير رضى ونفى بالمشكك من اناس
 العلم والخير من مودونه اي دني مالا منه فان الكمية وقدره معنا خصاله المؤمن حيث وجد بها اخذ
 فيه حياء العلم سبب نجاة من سبع البطل وهو يطلب مهربا من سبع ينفره لا يعرف بينا

في العلم سماعه ولا يفتي فيقول قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري اي لا يعارض فيه فانه يوقع
 اي يدين باب الضلال ومن سنة الدين ان يترك ما يحتفظ في نفسه الى يومه في نفسه
 ويرسخ في قلبه ويثبت كينفس من ثبت الشيء بان في طبعه بان التوسع في الفروع ينفع القاصد
 المزمعة التي ليس عليها بناء ولا ينشأ شجرة بل على ما يحتاج اليه دون ما يستغنى عنه ينفع حرف
 المضار يتركها وحسن سؤال فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فان
 صدور العلماء خراييد فيفتح ابوابها اي فوائدهم بالسؤال عنهم ويعلم في صغره قبل البلوغ وبسكوته
 حديث مثل ينتخب من الذي يتعلم في صغره كالوثنم بالشيخ وان يكون اسم من دشم يده اي غزها
 بالابرة ثم دبر عليها الشيخ او الكمل ينبغي على لونه كالحال كذا في السكينة على الفخوة بكون الخ
 البعثة الجرد اما قال على الفخوة بان في تشبيه يعني كانه يكون كالمنقوش على الحجر والذي
 يتعلم في الكبر كانه في كبره على الماء المتجدد وغيره فانه يزول كسراب من ههنا قبل ان الفصول اذا
 توشها عندك ويسبب فيك التوقيم بالخشبة يتعلم كل صغير وكبير رضى ونفى بالمشكك من اناس
 العلم والخير من مودونه اي دني مالا منه فان الكمية وقدره معنا خصاله المؤمن حيث وجد بها اخذ
 فيه حياء العلم سبب نجاة من سبع البطل وهو يطلب مهربا من سبع ينفره لا يعرف بينا

الحكمة والبرهان
في معرفة حقائق
الدين والعلوم

انما يرشد الى المهرب شريف او حامل هكذا ينبغي للطالب المحارب عن سبع الجهل ان لا يعرف بغيرها
سنة الدين ان لا يتعلم الا من كل عالم تاصح في الجلب كاهن العلب كذا في القلم من مأمون العيب
باعتين الملهو وقد يصح بالعين المجردة انما مأمون من الغيبة في الدين كرم العرق شريف
النسب كبر السن فان الشيخ قالوا ياكم والمحدثات والباطل السلطان ولا يلبس الدنيا
فلا تبشع من امر دية عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء
الرسول ما لم يدخلوا الدنيا ولم يخالطوا السلطان فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فاصدروا
واعترضوا لهم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه اذا كان العالم راغباً في الدنيا كانت جاسته
بالحاجل جهلا وللناجر فخوراً وتشد قلب المؤمن وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
والدرهم دابة فاذا كان الطبيب يجر الداء الى نفسه فكيف يراوى غيره ونعم ما قيل فيه
وغيره في كلام الناس بالحق **طبيب ادوى الناس هو مريض ما دوى ابن سعود**
عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم وضعوها عند اهلها او اهل زمانهم وكثرهم وضووها عند
اهل الدنيا لكانوا من دنياهم فها هو اعلمهم وقال الفقيه ابو الليث بن جابر من جلس مع السلطان زادته
تعا الكبر وقلة القلب نفوذ بانه تعالى عن من حاله لا يفي وذكر في الروضة ان داود بن
الخراسان كان مؤثراً نبياً بين الامراء خرج يوماً للصيد فاستقبله خلف بن يوتوب بن نزل داود
عن دابة ليلتم عليه فلما راى خلفه هرب منه وانفق وجهه كجايط فلم يرد عليه جواب سلامه فقال داود
يا خلف ان لم تترد على سلامي فاني وبك انظر اليه ثم انصرف فاني سمعت اباي يرون على النبي
انه قال انظر الى وجه العالم عبادة فقال خلف في اتي وجدت في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام
ولم اجدها ان النظر اليهم حرام ام حلال فلما افعل كذا شكك فيه قال سر من خلف وجهه فناداه
اليه داود مع فلما سمع خلف به انه حرام وجهه لا الحايط فدخل عليه داود وعده فقال له
مستغذرا اية الله الالهية لم يزل يقول وقد نزل الان فناداه خلف رحمه الله يا بني ان الكذب
حرام انما استبانم لكن رايت في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم ار ان النظر اليهم حرام
ام حلال فتحت وجهي لاراد فاني لا افعل شيئا شك فيه فلما ايسر له رفع يديه وجهه
الى الله ما واصل له ان يقرب اليك بالاعراض عنى وانا اتقرب اليك بالنظر الى وجهه فاغفر لنا

عدل

نبيا

جيتا برك باغفار فاصرف قال في الحكاية لما توفي داود بن داود في المنام وقيل ما فعل الله
بك قال غفر له وخلف بن يوتوب بذلك دعاه الذي دعوت عنده حين اعرض عنه وجهه
وبما في طلب العلم الى اقصى البلاد انما اي البعيدة ولو للوصل الى الارض كلها من
مسيح الابل يومها اي سارت بعدد اي راجلا في طلب صديق واحد وحكي ان النبي
قال لا تلو ان رجلا سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد في طريقه كلمة واحدة من عالم
ما قلت ان سفره قد ضاع وحكي ان خلف بن يوتوب بع ارسل ابنه من بلخ الى بغداد لتعلم
عليه خب من ان درهم فلما رجع قال له يا غافل قال تعلق هذا المسئلة ان زمان النسل
من الظلم في حق من العشرة ومن الخيض فنادوا بها قال خلف والله ما صنعت شيئا كذا
في الكفاية وقد مر ان الله تعالى امر لداود باثنا ذنوبين وعسا من صديده وطلب العلم حتى يقطع غلاء
ويكثر عصاه **ومن سنة المعلم ان يولي تلميذه شأنا وعبادة الله تعالى الى الحق ولا تهم على ما**
يقبله فلان يهدي الله تعالى صديده رجلا خيرا لما طلع عليه السحر وذكر الامام بع انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنه لا يبين لاني يهدي الله بك رجلا واحد اخر لك من الدنيا
وما فيها ولا الا يرد المعلم الناصح عبداً ابقا عن الله تعالى طاعة احب اليه من عبادته عن ابي ثعلبة
اي الانسان الحق تباركنا بنفيل لانا ثلثا الارض وقيل لانا ثلثا انما بالنسبة الى نوب كذا في شرح الصالح
وعلاوة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق استبعادا عن الحق وتوقفا للغير في السنة والتعليم
الزينة في التعليم والتواضع للتعليم بحسب لا يظهر عليه كبر على ما هو المعتاد عند انما زماننا
والعطف بالفتح وان يكون اليه نفوذ عليه رتبة العلم في تعليم الطالب فربما يفتقر اليه الطالب
واقم ما بينه في مكانته في الدنيا ومعادته في الآخرة ولا يعلم العالم الا لا طهر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروا
الذين في افواه الكلاب وقال صلعم لا تعلقوا الجواهر في اغانى الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر
كرها فهو شر من الخنزير وقال عكرمة بع ان لهذا العلم مقابلا وهو قال ان نفعه فخير من حلي
ولا يضيعة روى عن عثمان بن ابي سليمان بع قال كان رجل يحكم موسى بن جعفر فاشترى جاه رجل آخر
لوم وفيه خنزير وفي عنقه جمل اسود فقال موسى م اتوف فلما قال نعم هو هذا الخنزير فقال

من لا يوافق هذا الزمان
لا ينج

الذي لا ينسج ولا يخلق ولا يتكلم
ولا يقيم العلم ايعام اهل الحق في طاعة
فعله ايعام

لا تفرح الا بغيره من الجود
منه من الخير

فمن فتح الجوار على افاض
ومر منها مستورا فوجد ظلم

بعضی ملاقات و ملاقات

وہ

261

والله

1872

انما دلالة الحديث بكل ما يقع فان بعينه قد يكون كذا بغير مطابق للواقع او يكون مما يوجب ايداء الغير
 فترى ما يقع بسببه فيما يصير وبالآية فلا عليه يتخلل وبالعلم يوم القيمة ولا يتكلم بالعلم بسببه ولا يتم
 اي لم يعلم على يقين من اخبرته الشئ اخره فان من قال من العلم بغير معارف ولا تحقق بفتح بل
 تفوه على سبيل التحسين والتهوير فقل انما بغير حساب اي قبل الحساب فان هذا القول يكفي لان
 يكون سببا لدخول ولا حاجة الى ان يكسب ولا يثبت بالاعتقاد على نصا جليا واضحا او دليلا كليا
 ظاهر ان كذا بانه شاعرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة ولهذا كانت الفتاوى رصوا
 امة تعلقهم جميعا بحسنه روى عن الفتوى حتى كان كل واحد منهم كجبل على صاحب وما كانوا يحسنه روى
 اذ كسب من علم القرآن وطريق الآخرة ولم يذكر المصنف العكس لانه بالحقيقة راجع اليها او غير ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم اي برده الى الحسن انما قيل فيما يحتاج الى التأويل ويجعل على ارشاد الوجوه والبراهين
 بالادلة ولا يثبت بحسن لا يقبل شيئا من روى حديثا بغير ما في صحته فهو احد الكاذبين فيفتح الباب
 على صفة الشبهة حد حقا المفسري وان في ان قل لا عانة المفسري وشاركة له بسبب شدة وثقة
 فهو كالمفسري كما لا غنى ظلم فهو ظالم وقد يروى الكاذب بسبب كبره على صفة الجمع باعتبار كثرة
 النقل كذا في شرح المصاحح والاحاديث البابا يشهد اصول الدين بصحة ويصدق وبوافقة
 شاعرة مع ما هو كذا فيهم ونحو ذلك من الاخبار من التمسك بالحق والامانة النبوية
 والامانة القرآنية وما يورث به صحة الحديث ان يلين على وزن يبيع من القينة له اي لذلك
 الحديث انما يرجع بشدة كاشح ونجاسة وهي ظاهرا جلية لان اهل البصائر وهم الذين
 كانوا في بصيرة اولين شاعروا ان الشرائع لا يجوز الا بالجلد لان الشعر العايم
 ايضا وان يعرفه فلو كان اي يكون بحيث يشهد بلبوب على البصائر عند الحديث ولا يصدق
 بل يصدق فربما منهم ان من انفسهم ولين يصدق هذا القول في الاصل المفسوس من الصفا
 والاعتقاد بجمع من يصدق على طيب طبابة ومن يقدر ونفوس لتعليم فان عليه ان يخالق
 ان من خلق حسن عليه ان يعمل بما يبل ان بدعوا للغيره يكون داعيا بقوله وفعل وحاله
 فان الواعظا العقل انما يعمل في سبانه والواعظا بالقول فغفلت صانع كلامه وعلمه ان
 يستعمل علمه بان يثبت من الغضب ان كيطر كما جاء في عمل النوردة ان التثب والوقار

مستند
 من روى عنه في غير ذلك
 في رواية في غير ذلك
 في رواية في غير ذلك

جميعه وهو
 قلبه كاليد
 لا يثبت

برك الفتوة والاستتجال يستعمل لترقيق برك العنف وتبديل المدايرة اي الملاينة مع الناس في
 نبوة من الامور النبوية كالخطابة والامانة والسند ريس غير ذلك لا يثبت اي لا يثبت ولا يثبت
 اذ لم يقبل في بعض المسائل لعارفة شبهه لا العناد او استكراه ولا يندرج فيما تقدم قوله من لا يظفر
 الدرر في افواه الكلاء كما لم يثبت في القول في نفسه كما الدعوة مفوض اليه دون الهداية وانما الهداية
 من الله عز وجل ويستفزع من الله تعالى احديتهم والابوض هذا القدر عن الوعظ والتعليم والابوض ان
 يتحتم تعلم المتعلم ويبحث عن حصة على التعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجب محابه فيكون امة عليهم جميعا بنحو
 من ذلك كما قال ام ان من شجرة شجرة لا يسطر ورثها وانها مثل نعتين المؤمنين فخذ نوني ما هي نوني
 في شجرة البواوي جمع ما يروى في نفس بن عمر رضي الله عنه انها النخل يفتح ان سبق الاكابر بركه خا ان كسبت
 روى انه قال ام وحي النخل قال بن عمر رضي الله عنه ما ذكر ما وقع في قلبه لعمري اني لكونت فلك كما
 احب اليه من الدنيا وما فيها ومن **السنن** ان لا يثبت له المشافهة على الخاطبة على سبيل الواجبة احدا
 بالتشريف وهو التغير والاستقصاء في التوم والملازمة والفرز الغائب طلقا في ملازمة الغائب الجائز من الناس
 فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل ذلك بال اقوام يغفلون كذا اي حالهم والاستثناء فيه للتخرج وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من عرفاه بركه قدما بركه لم يمت حتى يعك كذا في المصاحح ومن **السنن** ان لا يجيب نعتنا
 اي طالب زكوة في سؤاله ولا من يلقى عليه الفاء من الاعلو كما في غمار الفتاح الاعلو بالضم يغلط به
 من السائل قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاعلو كما في من الايداء واذلال السؤل عنه كما لو قيل رجل مات
 وقل في زوجته واخا لها فوجب مشرع نصف ميراثه للزوجة ونصفه الاخرها انكسب يكون هذا
 وجوابه ان الميت بعد اشترت زوجته ثلثة واخا ثلثية قبل النكاح ثم اعتقاه وزوجه المرأة منه ثلثها
 ثم مات ولم يخل غير ما نصف ميراثه للزوجة وبعه للزوجة ثلث ابيها بالولاء والنصف لآخرها
 بالولاء والعوض ثلث من الكسار ما يصيب استخراج معناه ويجزم على ان اهل العاد ذلك على العلماء فان
 حامله يعود الى استخفاف العلماء ونهاون اي استخفافا بالدين وكلاما كونه ضلال قال الامام في
 واعلم وتحقق ان المناظرة الموصوفة لقصص الغلبة والاقام واظهر الفصل عند الناس قصصا
 والتماراد اسماء وجوه الكسب من شيع جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى المحودة عند عدو
 ابيك من شربها في الفواحص الباطنة من اكبر الوجوب الى حد المنافاة ونكرية النفس حيث

4

منصب
الجاء وغيره حاشية شر بالحق الى الفواحش الظاهرة من التزنا والقذف والقتل واسترته وكما ان
الذي خير بين الشرب وبين سائر الفواحش استصغر الشرب واقدم عليه فدعا ذلك الى تركها
بقية الفواحش في سكره فكذلك من غلب عليه حب الانعام والغلبة في المناظرة وطلب الجاه والمباحات
دعا ذلك الى اضرار الجبابرة كظواهر النفس وجميع الاخلاق المذمومة فينبغي ان يكون في طلب
الحق كشد ضامة لا يفرق بين ان يظهر الفاضل على يده او على يد من يعاديه ويرى رقيقة معينا لاختلاف
وبينكم اذا عرفت الخطا واطهر الحق كما لو اخذ طرفا في طلب ضامة فتبده صاحب على ضامة في موضع آخر فانه
كان يشكره ولا يذمه ويخرج به ولا يكرهه كذا كانت مشاوارات الصحابة رصودا عليهم حتى ردت امر
على عمر رضي الله عنه ووجه طلب خطبة على ملأ الناس فقال صاحب امرأة وجعل اخطاء رسال رجل عليا في
فاجاب فقال ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا اكدت افعال اجبت واخطات وفنون كل ذي علم يعلم
وكذا يكون انصاف طالب الحق قال فانظر الى مناظري زمانك كيف يستود وجه اعداهم اذا اتفق الحق على
ان خصمه وكيف يخلو وكيف يجهل في مجاهدة بالحقى قد رده وكيف يترجم من في طول عمره ثم لا يستحي من
تشبيه نفسه بالعمامة رضوانه عليهم في تناوهم على النظر انتهى هذا في البرازة الجيلة والتوبة في المناظرة
ان يستمر شدا مستغنا بلا تفت لا يكره وكذا ان غير مستمر شدا لكنه منصف غير متعنت فان اراد بالمناظرة
طرح لفتت لا بائس ولا يكره وبما كل الجليل يدفع عن نفسه التفت والتفت لدفع التفت مشروط
انتهى من سنة في رضى الله عنهم فله الاجراء على تقليد الفتيا بغير التأمل بمعنى الفتوى بخلاف الفتا
استفاد في سئل فانما هو الاسم الفتوى والفتوى وتقليد الفتا والانتساب للوعظ والتعليم
في الدجوان انتقبا للامر في قام وذلك اقوال بنى ام ارجوكم على التا ارجوكم على الفتا وكاوا الى السلف
نعم ان التكون والاستماع افضل من انظام اي التكلم ويعودون الى السقوط بين الناس
هيت يكون تبول الاسم والزم بينهم اشرف من الباحة في التعاج به الربيل بالعلم شرف واشهر
نباحه فهو نبية ونايه ومختلفا لامل قام يكن احد منهم اي من السلف الا وداي نمى ان اخاه
الحديث والفتا ربما ان يتراما فان يجمع عمر فنى الله عنه اهل به يكون الدال اسم موضع كاهم واقعة
نايت بقالا به ام ان صا به واما حكم فيها ان في تلك الواقعة براه وما كان احد من اتف بنى الانبيا
يجمع من المهمات الدينية وحق دون القوامق العربية ولا كان يطلب لتيا سيادة ولا ربهمة الا بال

التكامل عليه ولا يسي قلوبهم اى جعل قلوبهم في صيده بحيث يكون كل منهم كانه اسير متقاد له به كمال الانتقاد
ولا افعار النفع اى جلبه واستدراوه ولا اكتب الجاه منهم اى من الناس بل كان سعيهم في ذلك
حسبة ثواب الله تعالى في الصفة احتسبت بهذا الاجراء الله والسمية بالكره والتفاهة الى طلب
الرخاء واعلاء الكلمة ونصرة لدينه واذا لانه عندهم الى من يعيهم من اخوان الدين فان ذلك
الذم من الاعلاء والنصرة والاداء فرض عليهم ومن السنة كتابه العلم ونصيده لمن لا يحفظ
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد العلم بالكتابة وتبيل الحفظ صيد والكتابة نية واجرام بحيث يامين من الغد
ومن السنة ان يكتب بخط مرقوم فان احسن الخط ما يقرأ وليس الحديث ما ينهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
كمر مائة اى عنيه تيل الخ ورو كمر مائة بالان حال الفتى لغة بنى الحارث فانهم جعلوا اعرابا تشبه بالان
في احوال ثلث فلا يكتب بالجزم بعد العصر وقد روى فلا يكتب بالنون النقول فهو محمول على اتوة
ذلك اى على اعتبار ذلك اكتب في بعض النسخ على من تقوده وتماذكر الكتابة ولم يكن ذلك الا بالان
ناس ان يكر من العلوم ما يتعلق بها قال السنة تعلم العربية قال عمر رضي الله عنه عليكم
بتعلم العربية فانها اى العربية تدل على المروة اصلا مروة تقول من لفظ المراء كالانانية من لفظ
الانسان في المغرب المروة كمال الرجولية وفي الحديث المروة شعبة من الفتوة ومكنت الاذى وبول
في السنة في قيل حسن الخلق ويزجدة المودة واعلم انه لما كان في دولة العربية على المروة وفي زبادتها
في المحبة نوع فناء ورو بهوكا بيان له قال ومن الادب اى من جملة آداب تعليم حسن العبادة
وتبيل الحديث وايضا بعد ظهوره اى التعبير عما ينفع الناس بعبارة حسنة اى كلام بلطف
فصيح الكلمات والتفصيل لما اجل في الحديث والايضا على وجهين من المراد به هو ذلك
لا يتم بدون العربية فمن تعلمها وسار بها يحتاج الى ثم علم الناس شيئا جديدا عليه على الوجه المذكور
بظهر مروة للخلق ويزداد حبه في قلوبهم بلا شك هذا عن الامام ان فني به انه قال من تكلم
بالعربية رقيق طبع ومن حفظ القرآن تشبها من تفقه عظم امره ومن كتب الحديث قويت حجة
ومن لم يتكلم بالعربية ولم يحفظ القرآن والفتة ولم يكتب الحديث ندم في الاداء والاخرة كذا في روضة
العلماء وذكروا في البستان ان من تعلمها وعلم غيره فهو مأجور نفسه
في فضائل القرآن وفصل من تعلم القرآن وعلمه واداب قرآنية السنة اى سن القرآن علم

ان تضاعف القرآن اكثر من ان ياتي عليه لاحصاء والعدد عطف تفسير على ما فهم من محار الفصحاء
 حيث قال احدى شئ عده وقال في المغرب قوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة اي من ضبطها
 علما وانما هذا هو الاول في الكلام الكشاف او انتهى الى غاية وحدانه كلامه كما العظم مرفوع
 صفة الكلام اذا استوفى في بيانه وان فضل على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وفي الحديث هذا
 حديث طويل نقله في المصباح عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والمصنف ذكر بعضا يتعلق به غرضه وهو
 القرآن قبل الله التبيين اي القوي والجبل يستعار الجبل يتوقل الى شئ وصل الله تعالى هو الله
 اذا توصل الى المتك به اذ اراه الى جوار ربه والحق انه هو السبب القوي لا ينقطع دون التمكن
 قوله لا لا ينقضي عجايبه اي لا ينهي احد الى كنه معانيه بل كلما تفكر فيه العقول جلت لهم معاني عجيبة
 مخفية وقد يقال لا ينقضي عجايب بلا غنة ولا يعلم كنهه الا اعلام الغيوب ولا يخلق من خلق الشوب
 يخلق بضم اللام بها طوفا في شئ كثر التردد والمعنى لا يزل روعه ولذة قرأته واستماعه عن كثر
 نرواه على السنة التي اتي بها ذكره على اذان المستمعين واذا ان التفتكر من على خلق الله
 كلام المخلوقين وهذا احدى الآيات المشهورة من القرآن العظيم من قال بصدق من علم برب
 ان يكون راسخا هاديا ومن حكم بعدل ومن اعتصم بقدر هدى به الى صراط مستقيم قال
 اعتصم اي تمسك كل ما ذكرناه شرح هذا الحديث منقول عن تنوير المصباح وفي حديث آخر
 من قرأ القرآن فعاد رجب النبوة بين جنبتيه لا اله الا هو حي القيوم وفي حديث آخر رواه معاذ بن
 جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثني يوم القيامة باهل القرآن فيستخرج
 كل انسان جناح كل جناح سبعون الف با من ركن الا ونية باقوته حملا نفسي من سيرة كذا
 الباقى والقبال ثم يقال له ارضت قال نعم فيقول الملاك اللذان كانا عليه يعني الكرام زده بار
 فيقول لرب عز وجل اسود حلة الكرامة فلبس حلة الكرامة ثم يقال ارضت قال نعم فيقول الملاك
 زده بار فيقول لاهل القرآن ابسط عييك فقالا من رضوان الله تعالى له ابسط
 شمالك فقالا من الخلد ثم يقال له ارضت فيقول نعم بار فيقول ملكاه زده بار فيقول الله
 تعالى قد اعطيت رضواني وخذني ثم يعطى من التوراة مثل شئ سبعين سبعون الف ملك
 الجنة فيقول لرب سبحانه انطلقوا الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة درجته ما بين

سلسلة
 في بيان عجايب القرآن
 في بيان عجايب القرآن
 في بيان عجايب القرآن

ما بين الدنيا وبين سيرة ما دام قال لصاحب القرآن اقرأ وارتيق وارتق در كل كانت نزل في الدنيا فان لم يكن
 عند آخرة تفرح بها قال فيؤا ويرى حتى ينهي القرآن الى غرة من لؤلؤة الحكيمون ان بابا
 ذهب مدانية فاعاد مطردة انهارها فيحسب كأنها وازواجها وخدامها وبنها ما لا عين رأت ولا
 سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون الف ملك احسن وجوها وادوا
 واجيب بناء مع كل ملك منهم حدة واحدة اي لرب جل جلاله فيقول سلام عليكم ما مبرتم نعمت الله ارحم هذه
 حدة واحدة ايها اليك الرب تع وهو يفرح السلام ثم يدخل عليه من الباب الاول ثمان مائة الف اربعون
 الف ملك مع كل ملك حدة من الرب تعالى فيقول غل قال الاول ثم يدخل من الباب الثاني ثمان مائة الف وثلاثون
 الف ملك لايرون ذلك يدخلون عليه من كل باب في التصفيف مثل ذلك ثم جاء باب فيفعل ما من الكرامة
 ما فعل بولد مما كرمه لصاحب القرآن فيقولان من اين لنا هذا فيقول بعلبكم كما ولد كما القرآن الى هنا
 ما رواه معاذ رضي الله عنه كذا في روضة العلماء هذا وان شئت كذا ما يتيقن به معنى قوله وان منكم
 عند آخرة تفرح بها فاشنع ما رواه ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 يقال للمؤمن اذا دخل الجنة اقرأ وارتيق فيقرأ كقراءة في الدنيا ان كان بطيئا فطلي وان كان
 سريعا فسرع وكان له بكل آية قرأها وعلمها غيره ودرجته حتى انتهى الى آخر ما مع من القرآن النصف
 او الثلث او الربع حتى اذا دخل الجنة يقال له انقض سمك فينقض فيقال له انقض بشا لك فينقض فيقال
 له حللته في انقض فيقول له قمت الخلد وهذا السقيم ذكره في الروضة ايضا واما الذي يزل في القرآن و
 الاذان وغيرهما فهو ان لا يعقل في ارسال الحروف بل تثبت فيها ربيبتها تبينا وبونها فها هو
 الاشباح وغيره بلا اسراع كذا في المغرب وجاء في الآيات ان عدد آي القرآن بالمدة وخفيف الباء
 جمع آية وتجمع على آيات كذا في الصحيح على قدر درج الجنة فيفتحان جمع ودرجته في المراتب او زوايا
 فمن استوفى قرأ جميع آي القرآن استوفى على قضي درج الجنة **في سورة الف**
 بالمدة وزن السائة والخطا كما ذكر في المنظومة **سورة الف** ان يكون عنده ان قصد
 منها اي من الف سورة البقرة البقرة اي البقرة العارضة له وجملة كبرية الدنيا الكبرية
 بضم الغم الذي باخذ بالنفس تضاعف الشوق الى لقاء المولى تعالى وتقدس قوله وهو
 بالنفس عطف على تضاعف العبودية وكذا قوله وضبط آداب كذا فمن قرأه اي القرآن على

ذلك

اي على تقدير ان ينسب الجلاء والقضاء والمعرفة والقبض وجعله امانة بفتح الهمزة اي قد ام بحسب
يتقدم به ثم يوشك في شئ على صفة المجهول اي قبول الشفاعة ومن ارضى عن رعاية هذه
المواجب وجعل خلفه فادله النار وعلم ان القرآن لم ينزل الا بعد تبراياته ومعانيه ويحل بحسب
ما فيه من الاوامر والنواهي وغير ما قال ابن سعد رضي الله عنه امن حرف او آية الا وقد عمل بها
قوم اولها قوم يعلمون بها هذا شك من الراوي ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن
بدون الامثال فيه علما فلا ينبغي ان يتخذ مجتهدا لدراسة القراءة علما بل يبادر الى العمل عليه
واسجلا هذه الاحوال الى القلب الا فالخولة في تحريك اللسان بحروفه خفيفة قال بعض العلماء
قرئت القرآن على شيخ لي ثم رجعت الاثر فاني فاستهزئ وقال جعلت القرآن على علم اذ صفت فقرأت
انه نوع فانظر ما ذا يامر بك وينهيك ما ذا ينهاك كذا في الاحياء وينقش بالنسب في المغرب فيقوم يقوم
بالشاف وبسبحا لنداء رب الهند في شئ كما يقوم الفزع بالكران كون ستم الفناء اي يقرأ بحرفه
في جنود خارج الحروف ومناها وترسل الفاظ ولكن لا يجل بحروف من بل يفسر منه على نحو جبر الؤاوة
قال قتادة رضي الله عنه لم يباس هذا القرآن احد الا قام عنده زيادة اي ان راعى هذه المواجب
او نقصان ان اهلها فحقى الله تعالى الذي لا اله الا هو قضا شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا اي هلكا ومثلا لا قال في الاحياء بعد قوله او نقصان قال الله تعالى هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا **سنة القرآن** ان يعجل بحكمه ويؤمن بحسنه ويعتبر بانسائه
جمع مثل التفتين ويؤمن بوعده في التزغيات ووعده التزجيات والتخويات والتشجيرات
ويؤمن بنبذهم وينجبت بما يبعث بوعده وينجز بوعده قال الامام رحمه الله ان شارب
الغنى اذا قرأ القرآن ذكره مثل ما ذكره كتاب الملك في كل يوم ثمرات وقد كتب الي في عمارة ملكه
وهو يقول تخربها وتفسدها ورايت كتابه فلعلة لو ترك الدراسة عند الحاجة لكان بعد
عن الاستهزاء والاعتناء بالفت بغير القرآن ما لان له اي بقرؤه مادام يحيد في نفسه القينة
للقرآن والميل اليه عند ما واد آيات الرحمة واقتضت حجة من ملاحظ عظمة الله تعالى وحيث عند
ذات آيات الوعد ورق قلبه فاذا لم يسمع شيئا من ذلالت الدين والانسداد والفرقة
لم ينتفع بالقرآن الا قليلا وقيل كانت العناية بعنوان علمه حين يتعلمون تلك آيات البشارة ونها

بالا يتبعه ما
بالا يتبعه ما
يقنع من الغنى
بنواهم

لا يفرحها حتى يعلم ما فيها اي في تلك الابواب من النبل ويكون نظهم وشغلهم في الاحوال والاعمال ما
التي هم من عشرين الف من العناية ولم يحفظ القرآن منهم الا ستة اختلف منهم في اثنين فكان كثرهم
يحفظ السورة او سورتين وكان الذي يحفظ البقرة والانعام من علمهم كذا في الاحياء ومن
السنة ان ينظر القرآن اي يحفظ بحيث يعرفه عن ظهر قلبه بدون النظر الى المصحف في
الحديث ان الامام تالوا ان الى الحاذق يفتح الكرام البررة يجوز ان يبرأ بالمهارة في ذلك
الحديث جودة اللفظ والخراج كل حرف من مخارج اوجودة الحفظ وهو المناسب ويناوان يبرأ بكلاما
واكثروا جمع كثرهم والبررة جمع بار بفتح الحس واللفظ الحديث هكذا مع السفرة الكرام البررة وهي
جمع سافر وهو الكاتب والصل بين القوم فالمراد بهم الملائكة انما ذكروا بانه سلاح العباد من حفظهم
عن الآفات والعيصا واهلهم لهم الخير في ما هوهم او الملائكة الذين هم طمعة النوع محفوظا قال الله تبارك وتعالى
ابدي سورة كراما بررة وتبل المراد بهم اصحاب الرسول صلوا الملائكة الكاتبون اعمال العباد كذا في شرح الصحاح
ومن تراه وهو عليه شاق الوالد للحال فله اجران اجر لقراءة واجر لشفقة اللفظ الحديث هكذا او الله
يقول القرآن ويتبع بينه وهو عليه شاق لاجران الشفقة في الكلام الزود بينه من جهرا وعي كذا
في شرح الصابح وفي حديث آخر من استظهر القرآن خفت عن والديه العذاب وان كانتا
مستكرهين وقال النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن وستر ظهره فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن
وفي غريب الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن في كتاب ثم لقي في النار ما احترق اي من جملة الله تعالى
حافظا للقرآن لا يحترق كذا في الخاتمة ومن **السنة** ان يعلم القرآن في حال شبيهة هي بالباء
الشاة الخمانية المتوسطة بين البائين الموصفين بفتح الشاة ليخلط بلحمة ودمه ومن **السنة**
ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن في الصدر الاول اي الطائفة الاولى في
الرسول صلوا واصحابه رضيوا الله عنهم جميعا في السجدة الصدر الطائفة من الشاة امر مشهور
كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ سورة او ضيفه من القرآن في اول الليل الحسين رضي
بقرائه آخره ومن **السنة** ان يتنزه العاوي اي تاردي القرآن باطلا للجنة وافعال المنة
عن غيره متعلق بيمينه ولا يجتنب من قد اي لا ينظر الحديث في ما لم ين حد عليه في محارم التعميم الى ما عمن
من الانسان من التزق والغضب تقول حدثت على الرجل احدا بالكرهية وهذا ايضا وكذا

جمع بار بفتح الحس
جمع بار بفتح الحس

يقنع من الغنى
بنواهم

فمن صد ولا يجل من الجهل وهو نسبة الى الجهل على من جعل آية بالتشديد انما كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالعلم والتفهم والتفكر في القرآن حيث يرى من آية ما يرى من آية
 ويستخلص من بعض لفظا ومعنى يستخلصه كذلك وهذا ما روي في الحاشية ان سئل عايشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان خلقه القرآن وكان القاري بين السجدة رنوا له في بعض يومين
 لونه وتحوّل لونه النون اي هذا السجدة وكثرة بكائه اذا لم يجد في القرآن ما يحسنه
 اذا احتالوا اي كبروا وبصومه اذا افطروا من السنة الزيادة فانه ينظر في المصحف فانه
 الى النظر في المصحف خط العين اي يفسرها من العبادة وانه اي النظر المذكور من افضل العبادة
 وهو اي ان يقرأنا نظرا اعظم ثوابا من القراءة ظاهر اي عن ظهر القلب لتو له صلى الله عليه وسلم فضل اعمال النبي
 قراءة القرآن نظر او من شراذم يراه في بعض اخوانه في المنام قال اي شيء وبدره انفع من
 الاعمال قال النظر في المصحف كان شراذم يعبر عن نفسه بعد ذلك يوم الاثنين والخميس ينظر
 في النظر في المصحف كذا في شرح النماذج قال عمر بن ميمون يرمي من شراذم من يعبر في النظر في المصحف
 ما لا يرفع الله تعالى من عمل جميع اهل الدنيا وقد قيل الختم من المصحف بجمع لان النظر في المصحف
 ايضا عبادة وقد تحسّن في المصحف ان لعمري ان كثرة قراءته في كتابه كان كثر من الصلاة بغير ان الله
 يقول من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولا ينظرون في المصحف من الاجابة ومن اذنب
 القراءة ان يجلل بين اسنانه وبشاك بالساو كقراءة القرآن ويطلب الحسن في آية ويطلب
 بالسنة وغيره لها اي القراءة ويطلب بالطيب العبير وما به الورد والبنور ويستقبل القبلة
 متوضعا او متجها في قراءته ولا يقرأه متكئا على الوسادة او غيرها ما يبل الى يمينه او شماله ولا يستند
 بظهره الى شيء بل يكون على حنية الادب وان يكون اما قائما واما جالسا فيظهر فيه من شدة
 ولا يجلس على حنية الكبر ويكون جلوسه وصدده كجلوسه بين يدي استاده وافضل الاحوال ان يقرأ
 في السجدة قائما وان يكون في السجدة من افضل الاعمال فان قرا على غير وضوء وكان مضطجعا في
 الفراش فلا يقبل فضل ومكة دون ذلك قال الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
 جنوبهم وفي القية لا يأسس بالقراءة مضطجعا اذا حضروا من التحاف لانه يكون كالنسيان
 وكان يحتم عليه ان يقرأ في سورة من قراء القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف

قبل القراءة
 نظر الى المصحف

ما يحميه ومن قراءته غير الصلاة وهو على وضوء فحسب من شدة من قراء القرآن على غير
 الوضوء فحسب حركاته وما كان في القيام بالليل فهو افضل لانه ارفع للقلب وقال ابو ذر الغفاري
 رضي الله عنه ان كثرة السجود بالليل وطول القيام بالليل له حنا من الاجابة ولا يكتفى بقيل قراءته
 والمحترف يجوز ان لم يشغل على اوشية ويؤثر في الاسواق ولا يقرأ للسؤال ولا في موضع غير ظاهر
 كذا في الغفاري في كتابه عن الرواة من ثواب لانه ان الشاوب وموتنح الجوان في معار من
 ثقل واستلاء طعام حاله مكرهه يكون سببا لكسل عن الطاعة والمضرة فيها ولذا صار سببا الى
 الشيطان كما قال صلى الله عليه وسلم الشيطان كذا في شرح المشافق واذا اخذ سورة لم يعطها
 حتى يتهيأ وليكن الطرف الى طرف المؤمن كيف وجله عند القراءة وسماه ساكنة ولا يقطرب
 ولا يصيح صيحة عن حنا من حنا رضي الله عنه قال قيل لانه رضي الله عنها ان اقرأها اذا سمعوا
 القرآن صعدوا فقال القرآن اكرم من ان ينزف عنه عمول لرجال لكنه كما قال الله تعالى ينشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم لم يزل جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله في الحاشية ولا يملط خداه في
 المصداق للطم طبا بخره ولا يميز في ثوبا اي لا يخرق ثوبا قميصا كان او قميصا كان لنفسه او لغيره
 وكذا العلم الحذر لانه لم يزل خده وثوبه قد كانت الفتاة رضوان الله عليهم معين خشي الله
 واللائمة في ثوبه اما دعاءه كما في عونا صارب لزيد اوزايف كما في ردي لكم اولتغنى مغنى القضا
 وما كانوا يزدبون على البكاء عند سماع القرآن وقال الله تعالى في صفة اهل الجنة ينشرون جلود
 الذين يخشون ربهم الآية واذا انظر على صفة المفعول الى حديث في انباء الزيادة فانه يعمد
 ثانيا للقراءة ولا يترك المصحف مستورا حين ذلك التكلم الا اضطرار في ولا يبيع ثوبا ثانيا لانه يستحق
 المصحف وهو كونه في البرازية وضع المقلية على الكتاب والمصحف عند الكتابة للضرورة قبل لا يجوز وقاك
 القاشه لا يجوز انما لو قصد الاحانة فلا يجوز ولونها وانما يكره ذكره الا يبيع على كتاب التكلم بل لا يبيع
 بعضها فوق بعض الا على رتبة مثل النور واللغة نوع واحد في موضع بعضها فوق بعض والتفسير فوقها
 والكلام فوق ذلك والفقه فوق ذلك والاحبار والمواظف والدعوات المردية فوق ذلك التفسير
 فوق ذلك التفسير الذي فيه آيات مكتوبة فوق كتب القراءة كذا في التنية ولا يلبس على القرآن
 ما يحدث له من امور الدنيا كان يقبل عند اعطاء الكتاب الى الشخص المستحق يحسب كحفظ الكتاب

من يقرأه يكتب

وخرجه الله تعالى من استعمل كلام الله في حياته كقوله كن قال عند اذعام الناس فقاموا جميعا كقوله
فوز النجاة من قال لا افر جعل جنة مثل السماء والطارق بكفر كذا من قال طبع القدر مثل جنة احد
كقوله لا يعبى القرآن وفي الظهيرة لو قال يا اقر من انا اعطاك وملاء قد جاء به وقال وكذا
او قال نكاح شرا او قال عند اكيل او الوزن واذا كالا حرم او زلوا فم يرون بطريق المرافع
كله كقوله انزل القرآن للعلم والافتاء بما عظم دون التكاليف المنع بآية على وجه المرفوع وتبين
في عوارض الشون في الامور العارضة جميع شان وهو في الاصل مصدر بمعنى الطلب المقصد قال
ثالث ثمانية اذا قصدت قصده سمي بالامر الذي هو واحد الامور تسمية للمفعول بالمصدر كقوله
ما يطلب ان تسميه بالامر كذلك فانه مما يؤمر به كذا صنف بعض المحققين في حواشي شرح تكملة
ذكر في شمار الصحاح والمؤيد ان الشون ايضا هو اصل قطع جمجمة الراس وملتقاها منها عني الدعوى
فالمعنى ان انزل للعلم لا لابتدائه بما هو من على الراس من الوقايع والادجاع وغير ذلك من الصلح
والوجه الاول المرفوع لا يخفى **ومثل** ان يفرغ قلبه لتدبر آياته والوقوف على معانيه فلان
تدبر الرجل آية منه اي من القرآن تدبرها احب عند الشارع من ختم القرآن كله بلا تدبر واعلم
ان من سنن القراءة حضور القلب وهو ان يكون متجذرا عند قراءته بفكر الهمة اليه عن غيره و
التدبر امر وراه فان القارى قد لا يتفكر في عين القرآن ولكنه يقتصر على سماعه من نفسه وهو لا يتدبر
والمقصود من القراءة التدبر ولذلك سبق فيه الترتيل لان الترتيل في الظاهر يمكن من التدبر بالباطن
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا خير في عبادة لا تفقه فيها ولا قراءة لا تدبر فيها واذا لم يمكن من
التدبر الا بتدبير فليدركه الا ان يكون خلف ما فانه لو بقي في تدبر آية وقد اشتغل الامام بآية
اخرى ما مثل من يشتغل بالتدبر من كلمة واحدة فمن ياجبه عن فهم بقية كلامه وكذلك اذا كان
في شغل الكون وهو متفكر في آية قرأها سوا س كذا في الاحياء فيرى القارى كانه يتلى عليه الوحي
اوهة بسبب من رب العالمين بل حلال الفاعل اي مواجها ومشاها بغير واسطة مثل الامام
عن بعض الحكماء رحمهم الله انه قال كنت اقر القرآن فلما اجد حلاوة حبه لموت كاني اسمع من سوره
ان لمعلم بقراءه على اصحابه رضوان الله عليهم فبعد ثم رفعت الى مقام فوقه فكتبت الوه كاني اسمع
من جبريل عليه السلام في سوره ثم لم يزل يقرئني فاما الان اسمع من الحكماء في قراءه

وحدث له لذة عظيمة ونبأ الى اخر عنه ثم قال وحيثما كنت وحيثما انا ان بعد العبد كانه
يقرأ على الله تعالى وانما يبين به وهو ما ظاهريه وسمي من يكون حاله عند هذا التقدير السؤال
والتمنى والتضرع والتأنيب ان يبتدئ كانه به يحاط به بالطاعة وباجابة بانعامه واصنافه فقام
الحياه والتعظيم والاصفاء والهنم والانتان ان يرى في النظام المتكلم في الحكمة القنات فلا يظفر
على نفسه ولا الى قرائه ولا الى تعلق الانعام به من حيث انه نعم عليه بل يكون مقصود الهمة على التكلم
موقوف الفكر عليه كانه مستغرق بمشاهدة عن غيره وهذه درجة المقربين وما قبله درجة
الصالحين وما خرج عن هذا فهو درجة الغافلين انتهى وليكن التاري ظاهرا عن الحديث بالوضوح
او باليقين عند عدم الماء وعند وجوده ايضا على ما صرح في المحيط وانه من البرازية كالميتا في
التيتم لقوله لا يمتد الا المظهر وان كذا ينبغي ان يظهر عن الحديث باصدا اذا قرأ على ظهر القلب
وكما يكره لوفراه الحديث ظاهر مستخرج من البرازية وقال في القنية يجوز للحديث الذي يقرأ القرآن
من المصحف فليكتبه وان يعلم ان يكتب في الخفة المكروه مستحب المكتوب لا مواضع لياض
كذا في الشرح وغيره كالحزنة وما ينبغي ان يعلم انه حرم على الحب سر آية القرآن كالاودع والاداء
وحمل ما هو فيه وان لا يابس برقع المصحف لا القيان لان في المنع تقطيع حفظ القرآن وفي الامر
بالنظم خبر صحيح هم وان الصحيح لا يكره للحديث مستحب الحديث والندة عند ابي حنيفة هو كذا في
البرازية والذرة في برزخ القارى القرآن بصوته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رتبوا القرآن باصواتكم والمرد
ترتبه بالترتيل والتجويد في الصوت الحسن فانه اذا سمع بصوت طيب لم يحن حزينا يكون
واقع في القلب رقيقا مع ذلك امر به وسماء تزيينا لانه يزين اللفظ والمعنى وقيل انه
مغلوب كقولهم عشت انا فانه على الحوض والعروض هو الحوض على انما فانه وهذا هو الاقرب الى
الادب وقد اختلف نظام الحديث اقوام فندرجوا من تحسين الصوت على التجويد في القرآن في الالى
والاخذ بكتاب الله تعالى فخذ الاغاني وكان اول من قرأ بالالان عبيد الله بن نوره من ابن ابيه
ثم نعم الى ان كان البنفسج وابان وابن ابي برطلون في القرآن من النساء والى ما انتهى لوبر
في قلوب السعدين ويورث الحزن ويطلب الدمع وهذا مستحب مالم يخرج التقى من التجويد
ولم يفرقه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف فاذا تاجا وزد ذلك عاد الاستجاب كراهة واما

لو قبلت من الحسنات ونجاوت عن السيئات ولا احزن لسانك بالآثار واجبره من عذاب القبر والنا
وعذاب القبر والفرغ الاكبر وبلغنا في قبل الانبياء والاوصياء اجمعين انتهى ولا يرفع الصوت بقرآن ولا بغيره
ولا يخاف به فان الله تعالى قال ولا تجهر بقرآنك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
بين الرفع والمخفض كذا في تفسير الامام ابي الليث بن فضال الصوت اوله واذل على شئ من الكلام
واجمع للسر والعقل قال الامام الحسن في انه لا بد وان يجهر به الى حد سبع نفسه او القراءة
عبارة عن تقطيع الصوت بحروف فلا بد من صوت وقلد ما يسمع نفسه والا فلا يفتح صوته وانما
الجهر بحيث يسمع غيره فهو محبوب من وجه ومكره على وجه آخر يدل على استحباب الاسرار ما ورد
في الخبر العام بفضل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا وكذلك قوله خير الرزق ما يكفي
وخير الذكر ما يخفى وتدل على استحباب الجهر ما روي انه صلعم سبع جماعة من اصحاب رضوان الله تعالى
يجهرون في صلاة اقبل فصور ذلك وقد قال صلعم اذا قام احدكم من التلبيس يلمح بقرآنه فان
الملائكة وعلماء الارض يسمعون الى قرآنه ويصلون بصلوته الى غير ذلك من الاحاديث والاحكام
في استحباب الجهر والاسرار ناوجه في الجمع بين الاحاديث ان الاسرار بعد من التريا
والنقص فهو افضل في حق من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يثوثر
الوقت على آخر فالجهر افضل لان العمل منه اكثر ولا فائدة تتعلق بغيره ايضا ولانه يوقظ
قلب القاري ويجمع حدة الى الفكر فيه ولا يبطر النوم برفع الصوت ولا يزدري نشاطه للقرآن
وتدل من كسبه ولا يزدري وجهه في حفظ ما يسمع فيكون هو كسبا حيا ولا يذمراه بقال غافل
بسبب نشاطه يستأن الى الخدمة منها حفره شيء من هذه النيات فالجهر افضل وان اجتمعت
يتفان عن الاجر بكثرة النيات فيزكو عمل الاجر ويتضاعف اجرهم في دار القوار والسر
ان يترتل القرآن والترتل في القراءة الترتيل فيها والبيان بغير نغني كذا في الصحاح نقول وتبرك
اي يتمثل بتوفر في قرآنه قربة من العطف التفسير ليقيف على محاسنه واعلم ان الترتيل يحب
لا يجزئ التذبر فان العجى الذي لا يفهم معنى القرآن بسبب الترتيل ايضا في القراءة لان ذلك
اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثيرا في القلب من التذمر والاسجاع ولا يشبهه بشر
الذي يفتن في الدال والغال اراء القوم وقد ورد في النورية ان قال الله تعالى يا عبادي

لا تقرأوا القرآن

من اراد ان يقرأ

من بانك كتاب من بعض اخوانك وانت في الطريق فتش في الطريق وتفتد لاجل وتقرأ
وتدبره فقرأ حتى لا يكون لك شيء من هذا الكتاب انزل الله اليك انظره كم نصبت لك فيه من النور
وكم كثررت فيه عليك لتأمل طوله وعرضه ثم انت معرض عنه او كنت اهلون عليك من بعض الخواص
يا عبادي يفتد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك وتسمع لاصدبه بكل قلبك فان تعلم ان
تشتك من غل عن حديث او مات اليك ان كنت وحدا اذا استقبل عليك ومحدث لك وانت
معرض بقلبك عن الجمع لشيء اهلون عندك من بعض اخوانك فتأني من ذلك علوا كبيرا كذا
في الاحياء وقد نعت اي وصفت ام سلمة رضي الله عنها قراءة ابني عمه ان يقرأ فقرأ ما في يده
وتوارة اي ثاقب ووفار ويكفي في القراءة لقوله لم يكلوا بالقرآن فان لم يكلوا انما كوا بفتح الكاف
وسكون الواو امر من التباكه وهو كلف البكاء وحكي المرق رضي الله عنه انه قال قرأت القرآنة
على ابني عمي فقال صلح هذه القرآنة ان البكاء فان الله تعالى مدح انما صحت قال تعالى اذا نزلت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقال الله تعالى اذا نزلت عليهم اياته ايات الرحمن فترأسوا سجدا بالسمع والتفكير
جمع ساجد كامل وكل اي وتعو على الوجوه حال كونهم ساجدين ويكفي بضم الباء جمع باكي كالمس
وبلوس الا ان الواو قلبت باو ومن ان يفتد من كل آية وهو في الوقت فطلع كلامه على
بعد حاله وجد بعد كاشي وشقيس منها لبس الله في صدق آية الرحمة الترخيم وتنفوت به
اي بانه تعالى عند آية العذاب وبسبح الله عن عند ذكره ملاه وكبر بانه وكذا ان تقرأ به وعاء
وعاواستغفروا ان تترجم جو مال وان تترجم من استغفار من ان يغفل ذلك لمسانة او يلهي
فان النبي صلعم كان يفعل ذلك قال حذيفة رضي الله عنه صليت مع رسول الله صلعم فابته مسورا
البقرة فكان لا يقرأ آية عذاب الا استغفار ولا آية رحمة الا سأل وآية تنزيه الا سبح
ومن ان يقرأ القرآن في الحديث ان من اعرب القرآن كان بكل حرف عشر حسنات
ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويقبل من الكلمات
وناسيه له اي للقاري ان يكثر بقل لا يجمع آية فيخرج بك الفكر عنهم معانيه ونسبه العلب بالانسان
انواره اي باستعادة احواله فان النبي عم ربنا تام آية واحدة في بلد وكثيرا في كبر
تلك الآية روي انه عم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فزدوا عشرين مرة واما ردة حاله تدبره في

مثلا لو قيل ما معنى لا ريب فيقول لا شك فيه فهذا تفسير مروي فان قيل فقد ثبت وقد اذنا بوايه فان است
قلت انه في نفسه صدق واذنا على وجه ذلك بان بني عنه الرب هذا ثانياً وبل في الحقيقة التفسير بان يعلق بالآية
وانا وبل بان يعلق بالآية كذا في الكون فيمكن التحقيق باليقول ما ذكره الامام الا انه الحقول رحمه
وهو انه ليس المراد به ان لا يتكلم احد في القرآن الا بما سمعه اذ لو اشترط ذلك ما يقول ابن عباس
وابن مسعود وغيرهما انهم قالوا هو تفسير بالقرآن لانك لم تسمعه من الرسول صلعم وما
اختلف المفسرون رحمهم الله في بعض الآيات فاقول بخلافه لا يمكن الجمع بينها فكيف يكون الكل سماعاً
ولما كان بدعاً البني لم لا ينسب اليه العكس يقولون انهم نقول وعلمنا انما يدل على انه لو كان اتنا وبل سماعاً
كما تستعمل في محفوظات مثله فاما معنى تخصيصه بذلك وتخالف لقوله في علمه الذين يستنبطونه فاذا ثبت
لا حل العلم الاستنباط ومعلوم انه وادراكاً فكل احد ان يستنبط من القرآن بقدر فهمه قد غلط
واما انتهى فانه ينزل على احد الوجهين احدهما ان يكون له رأي في الشيء واليه ميل من طبعه وهو
ينبأ ان القرآن على وفق رأيه وهو ان ينجح على تفصيل عرفة ولو لم يكن له ذلك للرأي والهوى كان
لا يلزم من القرآن ذلك المعنى وهذا ما لا يكون مع العلم بالآية ليس المراد بالآية ذلك لكن
يتنسب على قصته كانه ينجح ببعض آيات القرآن على تفصيل عرفة وتارة يكون على الجمل ولكن اذا
كانت الآية محتملة فبيل فهمه الى الوجه الذي يوافق عرفة ويخرج ذلك الجانب براه وهو ان يكون قد
فسر براه اي رأيه هو الذي مله على ذلك التفسير ولو لا رايه لما كان يخرج عنده ذلك الوجه وتارة
قد يكون له غرض فيطلب له دليلاً من القرآن والحديث ويستدل عليه بما يعلم انه ما رايه بذلك
كمن يدعو الى الاستغفار بالكسبي يستدل عليه بقوله صلعم واذنا السجود بركة ويزعم ان المراد
بالسجود بالركعة وهو يعلم ان المراد بالاكل وهو يدعو الى ما حده القلب الحسن فيقول قال الله
اذ جبال في زمون ان طفي ويشير الى قلبه وهذا جنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد
الصحيحة في الكلام وترغبنا للسمع على المرام وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد
الفسادة لتقية الناس ودعوتهم الى ذمهم الباطل فيقولون القرآن على وفق رأيهم وذمهم
ويجملونه على امور يعلمون قطاً انه غير مأمور به والوجه الثاني ان يسارع الى تفسير القرآن بظاهر
العربية من استظهاره بالسمع والتعليل فيما يتعلق برأي القرآن وما فيها من الالفاظ الباطنة والمبينة

وما فيها من الاختقال والحذف والاضمار والتقديم والتأخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وما دونه الى
استنباط المعنى بمجرد فهم العربية كغير غلط ودخل في زمرة من ينسب القرآن براه في النقل و
السمع لآية منه في ظاهر التفسير او لا ينبغي بوضوح الغلط ثم بعد ذلك يتبع لتفهيم والله عز وجل
كل واحد حدة في الترخي الى درجة منه فمن هذا الوجه تفاوت الخلق بعد الاستماع في معرفة ظاهر
التفسير وظاهر التفسير لا يعني عنه وليس هو من صفات نظام التفسير بل هو استكمال له ووصول
الى ثباته من ظاهره فهنا ما نريد به فهم المعنى الباطنة لا ما يوافق ظاهره وفي الحديث ان المراد
في القرآن كذا اي انك في كونه كلام الله كذا وقيل معنى المراد ان ينكر الرجل قراءة من القرآن يتبع
فيقول هذه الآيات ليست من القرآن فيكون منكر القرآن وهو كذا وقيل المراد بالمراد هو التذلل
وهو ان يروى من تفسير القرآن بعضه ببعض للفتح في هذا المعنى في شرح المعاني كن
الملايم كلام المعنى مع هذا سبباً فساداً وان يكون المراد من المجادل على معنى ان المراد في الجا
الرجل ومعارضة مع غيره في معاني القرآن واهباً كل من هذا الى ما نسخ في ذهنه وتسكناً في تأويله كما
يوافق رأيه وهو ان يترك الانباع الى ان يسمع كذا في تأويله الى الكفر والفساد لان احده
التمارين اي المجادلين على هذا الوجه كاذب على الله وقد وقع في كثير من النسخ اي ان احد
التمارين يرف التفسير بل حرف التعليل فيه المراد كما لا ينبغي ولعل نسخاً من نسخ ولا يفر كتاب
الله في بعضه على بعض اي لا يكمل بعض الآيات فاقض بعض آخر مثلاً اذ قال النبي كل من خیر والشر
بتقدير الله في قوله في كل من عند الله يقول القدر في ليس كذلك لقوله في ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سبة فمن الله فند وقع كل منها الآية التي اليها صاحب هذا الكلام
منتهى عنه والطريق في مثل هذه الآيات الاخذ بالاجمع عليه وبما قول لا فري فاذا جمع على كون
الخير والشر كله من الله تعالى فال معنى الآية الاخرى ما اصابك يا محمد او يا ابن من حسنة اي
من راحة فمن فضل الله به وما اصابك من سبة فهو خسران ما علمت من الذنوب فانه يصدر بعضه
بعضاً فان قيل كيف يكون مصدق والقرآن يشتمل على كثير من النسخ المتسوخ قلت ان نسخ
بيان انتهاء الحكم ان يبق لا نقض المصلحة المتعلقة للعباد ومثله الى بعد ذكره فاقض كقول
الطبيب للمريض لا تأكل اللحم ثم يقول بعد بريد كل اللحم كذا في التوفيق وليتبع بكون الدين على

صفة امر الغائب من الاتباع باستدراك ما ذكره اي الحق عليه وليكن يكون الامام امر غائب ايضا
 ما جعل منه الى عاقلة وهو انه ما قبل رسول صلعم وقيل من بعده من اجل العلم **وسنة** ان يحفظ
 كل يوم خمس آيات لا يزد عليها فانه انزل عليه صلعم كذلك اي خمس آيات على ما روى ابو هريرة رضي
 عن رسول الله صلعم انه قال نزل القرآن على خمسة وجوه طلال وحرام وحكيم وثوابه وانما نزلوا
 الحلال وحرم الحرام واعلموا بالحكم واتقوا بالثواب واعتبروا بالامثال كذا في الصحاح وكنتم القرآن
 في كل اربعين ليلة وهو مستحب والمرد كل اربعين يوما بليته وذكر التل والنهار جازا وسبب كتابه
 هو التنبه على ان المستحب ونوع بعض قرآن في التل لان بقصر القراءة كلها في النهار والليل
 وخصوصية الاربعين فقد قيل ان فيه من خاصية الكمال ما يستغني عن الاعداد الاية الى النبي
 قال حكاه ابن ابي عمير طينة آدم عم بدي اربعين صباحا قال عم ان طين احدكم يجمع في بطن
 امة اربعين يوما لطفه ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مصفاه مثل ذلك الحديث وقال عم من اطلق
 اربعين صباحا ظهرت بنايغ الحكة من قلبه على سائة واما كانت القرآن مسجع جميع الحكم فينبغي للمارة
 ان يخلص في كل اربعين تبريل بعض منه في كل يوم تلك اربعين ليظهر بنايغ الحكة على قلبه منه على
 سائة وكان النبي صلعم يحتم القرآن في كل عام بخمسة ايام في سنة مرة قبل ما كان ختم النبي ام في عام مرة
 فكيف يستحب ختم غيره في كل اربعين مرة واجيب ان القرآن في قلب النبي ام راسخ من غيره فيكون
 اقل ويبلغ في شأني طهر الدين الذي غابني بعد من ختم القرآن في السنة مرة لا يكون حاجا او عا
 من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد فني عنه روي ان النبي صلعم ختم في العام الذي قبض اي توفي فيه مرتين
 معتد رستم وقد فني النبي ام ان ختم القرآن في اقل من ثلث فقال صلعم لم يفته اي لم يكن فيها
 في الدين من قرأ القرآن في اقل من الثلث يعني لا بقدر الرجل ان يتكبر ويتبر في معنى القرآن
 في ليلة او ليلتين انه يقرأ على العجلة بل ينبغي ان يقرأ القرآن في ثلث ايام او اكثر في نهار
 من اربعين يوما وينبغي للتدبر في معناه وكان بعض اجل البصرة من العارفين بختم
 انه ان قرأ في كل امة ان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا في كل جمعة كعثمان وزياد
 ثابت وابي سعيد والبقية كتب في كتابهم وفي كل شهر وفي كل سنة وكانت له ختمه من
 ثمان سنين لم يفرغ منها بعد ذلك في ثمان سنين كانت تدبره وقبضه وكان هذا القول الثم

نفس تمام الاجراء فانما اعلى مبادئة وسابعة وشاهدة وسابعة قال الامام في الاحياء التفصيل
 مقدار القراءة ان كان من العارفين ان ليس بطريق العمل فلا ينبغي ان ينقص من خمسين اسبوع
 وان كان بافرا الفكرة في معاني القرآن فقد يكفي في الشهادة الحاجة الى كثير التدبر والافرا والافرا
 وجب التمسك من ختمه في الاسبوع مرة في نفسه سبعة اضراب على ما روي عن عثمان رضي الله عنه كان
 يفتح ليلة الجمعة بالبقرة في آخر المائدة وبعده التمسك بالانعام الى حدود ثم يوسف ثم الاخر ثم ثم
 بط الى آخر ثم موسى ثم فيرعون ثم بالتفكيك الى آخر ثم ثم بنزل الى آخر سورة الرحمن عز وجل
 ويحكم ليلة الخميس وقيل اضراب القرآن سبعة اضراب الاول ثلث سور والثاني ثلث سور والثالث
 سبع سور والرابع سور والحمد لله سورة سور واثنا عشر سورة سورة واثنا عشر
 من قرأ في الاخرة هكذا حربة الصحابة رضوان الله عليهم وكانوا يقرؤنه كذلك في جبر النبي صلعم
 ويستحب ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشاير واما اذا كان في القصف في اول النهار
 او في اخره وان يجمع اهل البيت بينهم واستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي العجوة
 كان ركعتي المغرب والخمسة ان يكونا ركعتين من فرضها ما بين بقوله من التل اي يكون ختم في سنة
 المغرب او في سنة النحر فيقتنم شهود الدعاء الى الحضور له عند ختم القرآن في اي الدعاء استحب
 عنده في الحديث من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد العالم جمع معتمد بعينه الغيبة حاشي
 ومن شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد خاتمة سبيل الله في رتبته القرآن عند اخراجه فانه في رتبته
 على وزن المقبرة اي اول ثلث جات في الحديث افضل الناس المال يشهد بالامام المثل الى الامام
 ذكر في شأني القاضي فان وغيره انهم كانوا في الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند
 ختمه بالجماعة واستحب المأخرون فلا يمنع من ذلك وقراءة سورة الاخلاص ثلاثا عند ختم القرآن
 استحسنته شيخ عراق الا يكون الختم في المكتوبة فلا يكرهها انتهى ثم اعلم ان السنة فيها
 بين قراءة اهل مكة ان يكبر من اول سورة والضحى عند ختم كل سورة حتى ختم القرآن فيقول اكبر
 وكان سبب ان الوحي جبر عنه زانا فقال لشركون بحره لبطانة وودعه فاعتم النبي صلعم
 فلما نزل الوحي كبر ثم جازى في الوحي فاخذ وكسنة كذا في معالم التنزيل فيقتبس من القرآن الى
 يستفيد منه كل ما يبين اي لعقده من العلوم والغايب فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وانما من لا يكبر باسمه القليل
 وضرب الكفر ومن الشك في
 بشره فلا يسف يقنع في الجوع
 في مرة

سبع سور

اذا اردتم العلم فانتم وحا من اثره بالمدى اختاره القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين ورواه
 انه نزل على النبي في انزل في القرآن شي بقوى قوله صلعم بجزع روح المؤمن من جسده كما
 يخرج الشعرة من الجبين فتم القرآن بالعبودية فاجوده فترى النبي في منامه فقال يا رسول الله قال
 اني لا اطلب ولا ابايس الا في كتاب مبين فاجودت معي هذا الحديث في كتاب الله تعالى فقال ام
 اطلبه في سورة يوسف ام نكلا الله من نومه فقرأها فوجدوه وهو قوله نعم فلما رايته اكبره وقطعت برأيه
 اي لما رايته في حال يوسف وم اشغلني به وما وجدته في المقطع وكذلك المؤمن اذا راي طائفة
 الرخمة وراى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والمجود والنصور اشغلت قلبه بها ولا يجد العلم
 ان شاء الله تعالى على ابي طالب حتى سمع من ثم القرآن **فصل**
ما يستحق من راحة في قراءة القرآن ما قال النبي من من قرأ منكم القرآن فانه ياتي به
 لرحمة الله قوله اليس باكم الى كبري من اخذها فليقل في بضع اللام واما على ذلك ان حديث ومن
 قرأه سورة القيمة فانه ياتي الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يجي الموتى فيقل على الله على كل شيء قديم
 ومن قرأ سورة والمرسل عرنا فيبلغ الى قوله بياي حديث بعده يؤمنون يعني ان لم يصعدوا بهذا
 القرآن ولم يقدروا بياي حديث يصعدون بعده فانه لا كلام اصدق منه فيقل آمن بالله وعلى
 رضى الله عنه قرأه افرأيتم ما تمنون يعني فها نعيمون ما يخرج منكم من النطفة ويقع في ارحام النساء
 انتم تخلقونه يعني انتم تخلقونه من بشر في بطون النساء ذكره او اني ام نحن الخالقون يعني نحن
 خلقنا قال على كبر اللام انت بارت ثلث اي قال هكذا انك وكذلك قال في قوله ام نحن الخالقون
 ام نحن المخلوقون ام نحن المنشئون وتلا ابن عمر رضى الله عنه قوله تعالى الم يان في الصالح اني باني
 اي من قدس امنوا ان تخشع قلوبهم الآية فيسكني الله عليا بكاء وقال في بضع اللام يا رب
 وانه ان هذه اية مباركة كانت سببا لتوبة كثير من الرجال منهم فضيل بن عياض يعني انه كان رجا
 جانا من قطع الطريق فبما ذهبوا قطع طريق العاقلة فكان واحد من العاقلة يقرأ القرآن الم يان
 للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله تعالى فسمع فضيل مرارة فقال قد حان وقتي والى
 فنهال من راتبه وجمع ثياب الجفاء وبسر ثياب الوفاء وتاب الى الله بصفحة كذا في روثي الى ليس
 في قوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله الآية بالآية الا ان ما غرك بركب الكرم فقال صلعم غر بركب

غرة مجلد

دع

وقرأ صلعم ان لا يبايعة ان عندنا في الآخرة تبعوا وبقال عقوبة من الوان العذاب وجميعا
 وهو ما عظم من النار وطعنا ما اغتصه اي ذا شوك ينسك في الحلق لا يدخل الا يخرج فيفقد في الحلق
 عذابا التبا اي ومع ذلك لهم عذاب اليم نصق اي غشي على سليم وسع عمر رضى الله عنه رجلا فقرأ
 قوله جل في علاه ان من جبن من الدم يعني اربعين سنة لم يكن شيئا فقرأ بعينه لم يد واحد
 باسمه ولا ما يرايه الا الله تعالى وذلك ان الله تعالى لا يلقى آدم عم امر جبرئيل بان يجمع الزا
 من الارض فلم يقدر ثم امر بالسراويل فلم يقدر ايضا ثم امر عزرائيل بان يجمع الزا من وجه الارض
 فصار الزا طبيا ثم صار صلفا لان كان على حال اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح فقال عمر بن
 اي بالكره ان يكون حرف تصديق يعني نعم وعزتك بواو التسم جلت سمعا بغير اجابا ومبنا وقال
 الامام محمد بن علي الزمدي رحمه الله اذا قرأت قل هو الله احد فقل انت الله الصمد واذا قرأت قل
 اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس قال
 داملكم بن هشيم اذا انت هذه الآية ويبقى وجه ربك يعني يعني الله تعالى والاكرام تف عندنا
 وسئل اي اطلب حاجتك من ربك فليس جل جلاله وعظم شأنه وقيل **سبح للعاوي او التي على**
 هذه الآية اناس من اهل القرى ان بايهم باسنا بيا تا اي ينزل عذابا بيلا وهم ياتون قوله ان يرفع
 فاعلى سجد بطا اي بهذه الآية صوته وكذا يرفع صوته بقوله سبحانك يا ذا الجلال والارض
 كل من فاشون اي مطيعون وبقوله وما ينسقي للمرض ان تجذولدا ان كل ان نانية من في السموات
 والارض الا التي الرحمن عبد **وسجد** اي يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا والمذكور في السير
 وغيره من كتب التواتر ان صهنا سكة للخصم في قطع الصوت آخر الكلمة انا والباقيون يصاوم عنه
 من غير سكوت ولم يذكر في الوقت لاحد وهو ان يقطع الصوت آخر الكلمة زاما نالا ولا ولي ان يذكر
 بدل الوقت اللهم الا ان يحل على الوقت للقول لائل لسكت لا يخفى بعده ثم بيا بقوله تعالى هذا
 ما وعد الرحمن وانا سجد ذلك ثلثا تبادر كون هذا وقتا لم يردنا وليس كذلك بل قوله
 هذا ما وعد الرحمن كلام مبني وذلك انه روي ان الله تعالى يرفع العذاب عن الكفار بين السجدين
 فكانهم روي انما يبعثوا فاما لو ابادلنا من بعثنا من مرقدنا يعني من ايقنا من منا قال لهم
 حفظهم من الملائكة هذا ما وعد الرحمن على الله الرسل وصدق المرسلون بان البعث

احد الله

حق كائن فلهذا ادب في القراءة يجب رعيتها لمن يعرف الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا ثانياً
ما ينشأ من بعض أخطاء أي شابه وأعلم أن ما ذكرناه في هذا الفصل من تفسير الآيات مأخوذ من تفسير الإمام
أبي الثعلبي ولا بأس باختيار إحدى القراءات السبع فإن النبي صلى الله عليه وآله قال أنزل القرآن على سبعة
أحرف ليس المراد بالحصص السبعة بل المراد التوسعة والتسهيل والاكثرة على الحصر ثم إن
هنا روايتين إحداهما قول علي بن أبي حمزة أن السبعة أحرف هي التي كانت على
سبعة أحرف فقرأ ما نبت من ذلك ولا يدعي عليك أن الظاهر لا يناسب المراد للمصنف مع ذكره
عائدين الروايتين لأن وجه معنى الاستدلال بالقرآن في الأول إلى ذكرها لما يظهر من الخط ما ذكرناه في
شرحها من أن الكلمة في ذلك التفسير وفي الحرج عن هذه الآمنة فإن تباين العرب كانت على لغة
شني فلو كلفوا القراءة بحرف واحد لشيء عليهم فحوزه لكل منهم أن يقرأ على لغة وقد أريد المصنف
رحمته بقوله فإن استويت على عباده في آخره هذا ثم أعلم أن الأحرف منها جمع حرف وحرف
الشيء طرف وحرف انتهى سميت بها لأن الأطراف الكلام والمراد بالحرف هنا القوافي أي على سبع قوافي وهي
لغات العرب المشهورين بالنفاضة من قريش وهذيل وموازن واليمن وبنو تميم وطى وقنيفة كلها
في الأكثر غير جندة في كلمة بل منفردة نحو التثنية والرفع والهمزة والنيلين والمد والقصم والامال لم
يرد به أن كل واحدة من هذه السبعة لغة فالقوافي السبعة واحدة من تلك القبائل السبع بل أراد
أن المنسوب إليهم لا يكون منها ومن أمثالها ويدل عليه قوله فلا يجوز لأحد أن ينكح على أحد قوله
قراءة فنبأ فعل المقتدر أو بنزع الحاقص أي قراءة مشهورة أو في قراءة مشهورة
بين أهلها من تلك السبعة فإن الله تعالى توسع الأمر على ما رواه في القراءة أي في قراءة القرآن بما قد
قل منصف ما يتولى عليه سبعة فلكل منهم أن يقرأ بما يوافق لغة بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا يشرع عليه إقامته أو لو كلفوا القراءة بحرف واحد لشيء عليهم إذا استطاع من المألوف شاة
كالقوافي إذا طفت الهمزة التثنية أو الكاف تركه فامرته بعبثية أن يقرأ القرآن بجميع لغاتهم
نسبة إلى كل قبيلة القوافي بلغتها ونسبها للحج من هذه الآمنة وذكر الطحاوي أن هذا كان في
أول الأمر ثم أخذ جميعهم بلغته فلما كثرت الكتاب وارتفع الفروقة عادت إلى أحرف واحد هذا
والقوافي من المراءى بها في القوافي السبع التي كانا سنخضة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبلها الآمنة وأما

كل حرف منها لم يكن كان أكثر قراءة بين القوافي ثم أضيفت كل قراءة منها إلى من اختارها من قوافي السبع
في شرح القرآن فظهر من هذا التقرير أن العلماء في هذا الحديث أقوالاً متعددة حيث فسر بعضهم قولهم
على سبعة أحرف بالقبائل السبع والبعض الآخر منهم بالقوافي السبع المصنف مع أخيراً الأول فقال أي على سبع
قال ابن العوب وهو الأصح لكن لا يخفى عليك أنه لو ستره بالقوافي السبع كما هو الصحيح عندنا في القرآن لكان
التقريب كلاماً بلا طرفة وذكره بعضهم أن يقول ليرسل سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول سورة آل عمران
بذكرها كما هو الأصح لا سيما أن ذلك جائز فقد جاء في أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سورة البقرة وسورة آل عمران
وسورة النساء **فصل في آداب كتاب المصحف** ومن السنة في تعظيم المصحف
أن لا يكتب بخط دقيق في قطع صغير فانه مكره عند أبي حنيفة وأبي يوسف نعم هاهنا قال الحسن بن سعيد
وبه ما أخذ وقال بعد أن أراد كراهة التسمية ذكره في القنية فقد نظر عمر رضي الله عنه إلى رجل معه مصحف
وقد كتب ذلك المصحف بقلم دقيق في قطع صغير فقال عمر رضي الله عنه ما هذا يا رجل فقال الرجل القرآن كل ما علاه
بالقراءة أي دفع اليد وحمل عليه لأن يضرب بها ولم يضرب هذا هو المستور في الصحيح هذا المقام لكن
الحق غير هذا وهو ما قال في النهاية من أن معناه ضرباً بطلاوة ومعنى رأسه في رأسه الصحيح فقال
علاه بالسيف أي ضرباً باليد بكسر الهمزة وتشديد اللام باللف من ثوب وبضرب به في مجلس
الجزل غالباً وقال عمر رضي الله عنه عظموا كتاب الله تعالى فنبى لمن أراد كتابة القرآن أن يكتبه بمن
خط وأبينه على الحسن وورق وأبيض فركس بالجم تلم وأبرق مراد وبقرق الطور ونجم الحرف
وبضيم المصحف أو ما قيل المصحف فغن جارات العلامة أن مشايخنا يذكرون ذلك في شرح الجامع الصغير
أن نبلة الآية نبلة الجراكسة عند الاستيلاء ونبلة المصحف وعن عمر رضي الله عنه أنه يأخذ المصحف
كل غداة وقبله ويقول عهد بني مشهور وبني كذا في القنية وحسب القرآن عالماً بالآثار
وذكر الآيات علامات الوقوف لما أن مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه كذلك ولقول ابن مسعود
رضي الله عنه جرد القرآن وذكره بعضهم من ذلك أي من أجل أن القرآن يجب وعابس من الآثار
والأفاس وكثرة الروايات بكسر الهمزة والقوافي والتفسير وعليه بعض الكتب الفقهية منه الجامع
الصغير حيث قال في كبره التفسير واللفظ وغيره ما يدل مؤلداً أن ما كبر هو أفتح الباب خوفاً من أن يؤذي
الأحداث زيادة رثوا قال حراس القرآن عما ينظر في التفسير وجوزة بعضهم من سنة العامة

كأنهم لا يعرفون ذلك كالنقط والتعريف فانه حسن لهم في زماننا لانه لا بد لهم من دلالة في التعريف في حفظ
الآتي وبالنقط يحفظ الكلام والكتابة اسما في السور وعد الآتي في حواشيها في بعض نسخ كذا في شرح
الطحاوي لكن لا بد ان يكتب بالجم او غيره ليتميز عن القرآن كمال التميز قال الا وراي كان القرآن
محررا ان المصحف فاذل احد ثوابه النقطة على الابد واننا وقلوا لا بأس به فانه نور له ثم احل
بعده فطاعا كبارا عند منتهى الآتي فقلوا لا بأس به لا يعرف رؤس الآتي ثم احد ثوابه بعد ذلك الحواشي
والنواحي ونيل ان الحجاج هو الذي احدث ذلك في زمانه فاحضر القرآن حتى عدوا بكلمات القرآن وحرو
وسور اجزائه وفتحه الى ثلثين جزءا والى اقسام آخر كذا في الاخبار وكثر بعضهم ثوابه القرآن
بالذهب والنقش وخلقها فانه يدعو اليه ان يرق بالذهب الفاضل بكرة كتابة القرآن على الجذابة
بعض الجهم وسكون الدال جمع جدر بالفتح وان يكون كظن ويطمان وهو الجدار كذا في تمام الصحيح
في البرازية كتابة القرآن على الجيطان والمجارب غير مستحسن لانه ربما يسطو فوطا ويكره على ش
والسط لانه يدراس ويوطأ وعلى الارض مكان النقوش والخراف في شرح المفاتيح الزخرف
في اصل الذهب وقوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي زينها من النبات وفي شرح
المصاحح وكبره نقش الجدار والذهب والياب بالقرآن او بذكر الله تعالى فانها اي الكتابة المذكورة
نهارا وناسخا بالقرآن ولا يكتب القرآن الا في شئ ظاهر ولا يكتب ايضا الا في شئ ظاهر
اذا وقع ضرورة ومضاهية سند كذا في حواش هذا الكلام ولا يبدل ولا يوطأ مضارع مجهول من
من وطئ الارض اي لا يوطأ بالاقدام قال في البرازية وضع القطار الذي عليه اسم الله تعالى
تحت الظفنة لا بأس به لانه يجوز النوم والنعوذ على سطح بيت زيد المصاحف وقال القاضي
رحمته كبره الا في موضع وهو الركوب على جوالق في مصحف للضرورة والاول اوسع وقال في موضع
آخر لو وضع المصحف في الخرج وركب عليه في السفر لا بأس به كوضع المصحف تحت رأس المصحف وغير
بلد ولا يستحب ان يقرآن كذا في حواش المصحف فانه يجوز ان لا يكون بجدار الرحلة
لانه لو كان معلقا من وتد ودلكه الاسفل لانه على العلو فلم يخاله كذا في البرازية ولا
يس في احد القرآن فليكن ارض احد ثوابه ربما يبالا ايدهم فيستفنون في يده بطله اذ لو كتب
بهم ثوابه آية فلا بأس به فانه ياتي من علم الى من قبل معانيل اهل الكتاب تعالى الى كلمة سورة

بننا وبينكم الا انه كذا في شرح المصاحح ويستحب كتابة القرآن باجود الخط واجبة واوضح نقدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب اسم الله الرحمن الرحيم فحده غفراته له وقال صلعم لعاوية رضي الله عنه
اي الحال ان المعاوية يكتب بين يديه اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتح المصحف وكسر اللام امر من لاق
وهو لغة قليلة في لاق يقال انت له واث بضم اللام وكسر هاءه بولطية اذا اعلنت مدادها لاد
بالفتح طرف المداد طرف العلم اي قطع حترقا وتبني ان يعلم انه يجوز رمي براءة العلم الجدي ولا بأس
براية العلم المستعمل لاضرته كشيئ السيد وكناسته لا يلقى في موضع مغل لا يتعلم كذا في الفقه
والنصب امر من نصب شي اقامه وباب ضرب الابداء وقرن التين وعلل ارا وبقيت الباء كسبة طولا
وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بطول يكون كالعوض عن الالف المذذفة من اسم في رسم لكثرة الاستعمال واد
تفوق التين اظهار اسنانه الثلثة ولا تقور اليم ويقور اليم عبارة عن جعل سطر رأسه
علوا بالمداد فينبغي ان يجعل سطر ابيض على هيئة الحلقه وحسنه وتدب فيهم وحركات الال
المر من وجود الرحيم وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يد اى ان يد الكتاب ابداء حتى يكتب التين
يعني ينبغي ان يكتب اسنان التين عند ابداء المنصوبة ثم يد ابداء ان تد هكذا اسم ولا يكتب
اسنان التين بعد ذنب ابداء طاصفا باليم هكذا اسم تد هذا ولا يبعد ان يقرأ القرآن في
يد ويكتب بناء المفعول على معنى انه صلعم نهى عن يد ذنب ابداء حتى يكتب التين اي حتى يحصل التين
الممدود بلا اظهار اسنان كما يكتب التين هكذا في بعض الخطوط فيكون قوله وكتب بعضهم اي في
كتب بعضهم كذلك فامر عمر رضي الله عنه بغير ثابيد لما قبله بسبب المعنى وقد نقل عن بعضهم الموالى هناك وج
آخر وهو ان يجعل حتى يعني في منعها نهى لا يمد يد يمينه عن ان يد ابداء اي من ان يكتبه سلبا
ممدود على هيئة ما يكتب في اصل الهجاء حتى يكتب التين اي كي يكتبه عند رسم الفاء موضع ذنبه
الا بعد تمامه لا بلا اظهار اسنانه وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها انت الضمير تاء بل التسمية
سببا بل الضمير ابداء باليم على صورة ثم ويجعل ان يمد ولم يكتب فيها اسنانه لانه ليس بل ابا ابا الى
اليم وذكر التين بهذا المعنى قد ورد فيها حكاية صاحب كتاب من قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كتابة الظاهر اسنان اصله سنن بالشد يد فليكن احدى حرف الضعيف كما في نسخة الكتاب
وقد يقال معنى قوله ولم يكتب فيها لم يكتب لاسم بل كتب الله وهذا ركبا لا يليق اليه كمالا في

وان

خفية حتى يخرج عنه كل الفراع ولكن لا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور وحي على من يحدث في القدر
ورق داخل لانت ايضا كانه ما قبل نفوز بانه من لا يسلم عليه اي على حال الجلوس فانه يوجب الموت وهو
الغضب الشديدي الذي يوجب به العقوبة قال ابو الليث بن واصل ما رواه ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج الرجلان يفران الغابا كاشفين عورتها بينهما فان الله تعالى يفت على ذلك
اي يحبس على تعلم البني كانه شر المصالح ولا يقول قايما ما قال عمر رضي الله عنه راني النبي صلى الله عليه وسلم يقول قايما فقال
يا عمر لا تقل قايما قال ما حاصل مصباح قد صح من حديثه رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال قايما فاعلم ان
قبل هذا يدل على ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك للتشديد والتأديب لئلا يرى ان يسرع رده من
بعيد ومن هذا قال الامام رحمه الله في الاحياء وفيه رحمة وقيل انه للتخريم وسوء العول قال في البستان
وفي تأخذه وعن عائشة رضي الله عنها من حديثكم انه صلى الله عليه وسلم قال قايما فلا تقدر قوه ونظره كان لغيره وهو انه لم
يجد مكانا طاهرا للوقوف وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قايما فخرج يا بقة هو
باطن التركة انتهى عن عمر رضي الله عنه قال ما كنت قايما منذ اسلمت ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من اجابها
ان يقول اقبل قايما وان يسبح جهنم قبل ان يخرج من القبلة وان يسبح الله فلا يجب وان يذكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا يناله عليه كره في البستان وقال في المقدمة الفرونية ولا يقول قايما ولا يمشي
والاعراب انما على اليهود والنصارى ولا عن يمينه لغيره صلى الله عليه وسلم قال قايما فاعلم ان على الكعبة وعن يمين باب
عن يمينه مكانا قال في القبلة انتهى ولا يرى بوله من اعلى مكانا كاستطاع والوفاء الى الله لانه يفرق و
تلا في لكونه نازلا من الاعلى فيوجب له موضع شتي ولم يقل لا يقول بشل ما اذا كان في طرف
ثم ساء من مكان حال وبذلك عجايب كبرهين ما بين القبلة والذبح باصط لوسطى وفي بعض النسخ
باصط يسرى وهو الظاهر وكذا في اي بنا يستحذر اي ليزل بوله بل ينبغي ان يمشي خطوات قبل
الاستبلاء بانما لا يستخرج شئ من بنية فيحتاج الى اعادة الطهارة ولا يسبح ذكره بين يديه
الذكر كثر ما لا يغير على جدار وحده ان امكن والافاضة الجريمية والذكر بشاء وتوكل في استسباب
الفعل ايها من غير تركيبة كذا في التنية وبسببها بعد الفراع ويجده على نية وهو في الفراع
وبعد عو بالادعية الماثورة مثل ان يقول الحمد الذي اذبحني الحزن ويتوضا او يستنم على نور الفراع
ينسخ الفاعل وسكون الواو اي من ساعته ليكون على الطهارة في اثناء الاستبراء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

نعم على نور قبل حروجه عن الماء لاحتقال اخرام الموت قبل التوضي ذكره في الاحياء ولا ينقطع البول على
لما روى الحسن بن علي عنه انه جاءه اعرابي فقال له السجدة فقال القحاة رضوان الله عليه علمهم منه
فقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوه وعوه اي لا تظلموا وانكره حتى يخرج من بوله فلما فرغ الاعرابي عما فعل
ان الساجد لا يقطع شئ من القدر وانما في العبادة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فادق بدلو فبث على بوله وانما نبي صلى الله عليه وسلم
عن القطع لانه لو قطع عليه بوله تقدر ولان التجسس قد كان حاصله في حرم من السجدة فلو قاموه في اثناء بوله
ستجس نيا به وموضع كثيرة من السجدة كذا في شرح المتن ولا يفرق بوله كاستبلاء بالليل الى خصوص
في الليل ولا يتغير في الماء ولا يقول في حرمه الجيم وسكون الماء المملح هو الشبهة في الارض لانه
ماوى الهوام وذو الاسباب فقد يفسد منها القدر مثل ان يحيد من عبادة رضي الله عنه بال في حرمه
الجن وسكن من الحجر هذا قلنا سيد الخرج سعد بن عباد فربنا به بسهمين فلم يخطا فواده ولا في
ما ذكره اي ساكن غير جارية لقوله لا يقول احدكم في الماء الدائم قال جابر رضي الله عنه انما نهى لانه لما
يفعل او يتوضا منه احدكم يعلم ولا على فارة الطريق لئلا يوسطها وصيغة الموضع الذي يقع لوطي
الارجل من دون عليه ولا في ستم فخرج الى موضع الاستحاضة من الحريم هو الماء الحار ثم قبل الذي
يفعل اي ما كان وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم في ستم ثم يتوضا او يتوضا به فان عاتة
الوساوس منه ذكر في شرح المصباح ان النهي انما كان في المكان الصلب ولم يكن للبول سلك فينهم
الغسل انه اصابت شئ من رثا فينورث الوساوس في نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان عاتة الوسا
وس منه وهو وسوسة في الوضوء في القبلة لئلا يعلو وضوءه يوسوس فيه انتهى لا يفتي حاجته بخرقة
اي الطالع ثم جاز قال المخرج طلع ثمرة ولا شجرة او حجر عظيم او غير ذلك يستظل بها واما اذا لم يستقل
بها اكتس فلانها من ولا تنفذ بك الضاد المعجمة وتشديد الفاء الى جانب ثم جاز لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قطف حاجته تحت شجرة ثمرة او على طريق عام او بشجر ثم جاز فاعلم ان الله والملائكة و
الناس جميعين ذكره في البستان ولا على باب ولا على طريق عام ولا على ظهر سجد وجه الكل ظاهر ولا في
كلاء بالنعرة العشب طبا او بابا وارا ودمر في الدواب او خضرة هي النجاسة من لانا من اكلها
يجلس بها الا ان ينتج ثوب على النعرة ويستنجي الى مسح موضع النجاسة وهو ما يخرج من البطن
بعده بثلاثة اجزاء او يبرزه بالمقود لانا حتى اذا افاقه بخر واحد يكون فيها سبعة عند النبي صلى الله عليه وسلم

وس

وفي الشك بما جاز قال في الله وحده من زان الاطباء قالوا بان يطلق الله في الكلام ويبنى
 الحدة ويوقع القلب لا ينبغي للتختم ولا لمن به التي والسعال لا يابس والقوة والعطش للفتان
 والتردد لا يابس كذا في مجمع النصارى فانه اي الاستسباك اسم من الوضوء وانها هذا هو الموافق في
 زاد المعاد وموسو طشيخ الاسلام من ان سنة الاسلام طالة المصنفة كبلال الاناء وتويز الامام في الاجاب
 بتقضى تقديم الاستسباك عليها حيث قال بعد تقوى كيفية الاستسباك ثم عند الفراغ من التواك كبلال للوضوء
 ويسل ثم يغسل يديه ثلاثا ثم يأخذ غرفة لينة فيمضمض بها الى آخره او يلوغ في ثوبين من الثوبين
 وهو الغسل والتنظيف فانه لا يهاجم والسبح بكسر الهمزة المشددة اذ المجدسوكا فانه في نبال السبح
 ثواب التواك المصروف والقوى فيه سوا كذا في الخالق وسياك عرفا في مجمع النصارى وسياك عرفا في
 الكسار والحقك الله ان يسما بوضوء ناس في الاجابة عرفا طولا وان اقتصر فوضوء الاستسباك
 عرفا اتم ولهذا اقم المص على ذكره وفي الدرر وغيره انه يشاك كيف يشاء ان يبذل من الكسار العلي
 او ان يخل من الجانب الايمن او الايسر طولا او عرفا او بها انتهى قال في جامع الفقه السنة ان يبذل
 بالكسار العلي من الجانب الايمن ثم بالسبح من الجانب الايسر ثم بالسبح من الجانب الايمن ثم بالسبح
 الغم بالحق ثم يخل من ثوبين من ثوبين ثم من ثوبين من ثوبين استسباك على خارج الكسار فخرج من هذه
 سنة واحدة انتهى وسياك كذا استيقظ من نومه فانه كان ابني ام لايرقد من يبل ولا ناء
 يستيقظ الا يستسكب قبل ان يتوضأ ثم يغسل باموال البارد وفي الصيف والماء الحار في الشتاء
 غسل التواك بعد الاستسباك سنة ذكره في مجمع النصارى وفي شرح المصباح قال الامام النووي وذكر استسكب
 التواك غير وقت الصلوة والوضوء اذا اغترغ الغم بالجموع او النوم او اكل ما لا يحل كرهية كبلال ياذن
 بالانس وان استسكب بايزبل البغية فلا يصح والحزقة الخشبية غسل التواك انتهى كلامه هذا
 واما الاستسباك عند الصلوة فقد ذكره في الاجابة انه مستحب لا قال عليه صلوة ان الله ان يغسل من حنة
 وسبعين صلوة بغير سواك وقال عليه السلام لو لا ان اشق على اتني لامرهم بالتواك عند كل
 صلوة فانه شيعي الحق في صفة شرح هذا الحديث انما استسكب الاستسباك كبلال ثابدي الملك بركتي في
 اغسل لادوي ان الملك كتاب بوب من المصطفى في يضع لاه عليه لكن كرهه لقيامه بعد الوالد
 لقول عليه السلام في القيام عند استسكب استسكب الملك انتهى هذا هو المشهور عندنا وعند المالكية وصريح

بعضهم بمر احينه في المسجد كذا في التشرح وذكر انه انما كره لان التواك عند القيام الى الصلوة
 لا الصلوة بمر اجتمع الغم واخرج الدم فلا يجوز الصلوة به ولا انه لم يرد في السنة عليه السلام استسكب
 عند قيامه الى الصلوة فيجوز له صلوة لامرهم بالتواك عند كل صلوة على منور ورواية احمد والطيبراني
 رحمهما الله لامرهم بالتواك عند كل وضوء قد صرح بالمثل المذكور في بعض شرح المصباح ولا يثبت
 في اما وصفه وكما ساق ان الملك المستغفر من ربه ما اى رايتهما ويتوضأ بعد اى الملبس كل رجل يغسل
 يفتن من والحق ثمة وثلاثون مثقالا والمنفعل شرون فيراطا والغيراط من غيرات
 وهذا اذا لم ينجح الى استسباجا ولم يكن لايس للفتان فان احتاج اليه لا يكتفيه قبل سبني برطل
 ويتوضأ بعد رطل للرجلين ورطل الاخر سايرة الاعضاء وان كان لايسها يتوضأ برطل كذا
 في الخالق وذكر انه امر سبي وليس لازم فانه لو اسبح الوضوء بدون التواك او غسل
 بصاع وهو ثمانية ارطال لادوي ان ابني ام كان يتوضأ المدة بغسل بصاع كمن الافضل
 ان لا يغسل على الصاع بل يغسل بايديه بعد ان لا يودى الى الوضوء اسفل ان ادنى لايستعمل الا في
 الحاجة كذا في الخلاصة وبوابة ما ذكر في شرح المصباح من ان النسي من قال كان ابني ام يغسل
 بصاع الا خمسة اعداد فلا اعتداد الى ما ذكره في المقدمة من ان التواك على الصاع حرام واسراف
 منه في مثل شغل العورة ولا يصر في الماء بان يصره ثوب في الحاجة مثل ان يغسل رداءه ما يشبه
 ذلك فانه وسوسة الشيطان للفتان فهو حرام وان كان في غلة الهرة في السنة ان المبتدئين كانوا
 اخوان الشياطين ولا يتوضأ وكذا لا يغسل الماء الشنخ اى الذي يغسل فيه بالشمس
 فانه كرهه عند البعض لقوله صلى الله عليه وسلم لما رآه من تحت الماء بالشمس لا تغسل فيه فانه
 بورت البرص وعن عمر رضي الله عنه مثله وفي توفيقا فعداثة ردة الى الله لو لم يغسل كرهه انما
 صريح في الدرر وغسل الاعضاء الغسل في الوضوء ولا ثابا ثابا في شارة الى ان التفتت
 سنة في غسل دون المسح فان ثلث مسح الرأس ما وجد يده كرهه عندنا ذكره في النخبة واما
 في شرح المصباح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال توضأ ابني ام مرة واحدة اى غسل كل عضو
 مرة واحدة ومسح رأسه مرة واحدة وهذا اول الوضوء والزمان ان يغسل وثلث اكله فغسل في
 كل ذلك يعلم الا انه وجوزاه والاكل اكثر ثوابا الى هنا عبارة وفي القسبة الوضوء مرة ركن والثانية

رطل
 مثقال
 قيراط

وان في سنة وقيل في الثانية سنة وفي الثالثة سنة وقيل على عكس ذلك ان لو قضاها مرة لغرة
وابر داو الحاجة لا يكره ولا ياتم والآيات ثم وقيل ان اعتاده يكره ولا فلا انتهى وكيفية
اي يدبر الماء في جواب فيه ويستشق اي يدخل الماء في الفم وينبغي ان يستقر في
ما فيه من الخاط والاذى بنفسه يدبر يدبر يدبر اليه ان يرسخ المحيط بفعل كليهما
بمعينه لقوله يوم القيمة للوجه والبار للمقدرة وقيل بمضمون بعينه ويستشق ببار
لان البار لا يقدرا انتهى ببار فيها اي في المصنعة والكنش في برقي في الالهة حد المصنعة
استيعاب الماء جميع الفم والمباينة فيه ان يصل الماء الى راس صلوته وهو الموضع الثاني في الخلق حد الشان
ان يصل الماء الى المارن وهو ما لان من الالف وتفضل عن قصبة والمباينة فيه ان يصل الماء
بالنفس الى خياشمة وفي ترتيب السهل المبانة في المصنعة بالغرة وفي الكنتان بالاشان
وقد قيل لانه المبانة في المصنعة في اصل الماء من جواب الى جانب ثم ان المبانة في المصنعة
والكنش في سنة في الطهارتين وفي صلوته السابعة سنة في الوضوء واجبة في الجنب اذا لم يكن با
كذا في السنة ويبدأ في ذلك المذكور كله بمباعدة الالف في الخلافة فان بدأ فيه عند الدخول فيه باليسر
ويخرج من جيب اليمن ذكره في المقدمة والبيان وكان النبي ام يجب ان ياتي من في الامور حتى التفل
والتمل وهو مشا ط الراس يعني لم يمس ط الجانب الايمن من راسه قبل السار ويتهد العاين اي تحفظ
ويبقى متاهل الاعضاء المفسدة في الوضوء والفعل ويحرك الحاتم ثم يركبها ليعمل الماء تحته ويسبح
الرأس كل مرة واحدة بآء واحد وهذا موقوف عند ما لو لم كما استيعاب الراس في السجود
وبارن وادوم عليه في غير زمان البرهان كما في السنة وكيفية ان يضع كفيه واصابعه على مقدم
رأسه ويجدها الى اقفاه على وجهه وجب جمع الرأس ثم يسبح اذنيه باصبعه ولا يكون الماء مستوعلا
لان استيعاب بآء واحد لا يكون الا بهذا الطريق كذا قال الزبلي وهذا هو الاستيعاب فلا حاجة
الى اعدو بكتف حفظ السبطين والابها من ويسبح اي يجعل ينفون الاذنين تا بقا مسح
الرأس من تحت لانا هذا ما جديا على ما تصورنا وهو معنى الاتباع والنفون بفتي القبول القادر
المجتهد في قوله فاما ما اريد للنفون اي يسبح النفون كلها بحيث لا يبقى من شيء غير
منه هذا هو معنى في الراس السجود بكون الماء والاطماحت في بعض آخر يسبح بالان

من باب التفل لا من ظاهر وكيفية ان يدخل تحت في صماخي اذنيه ويدبرها يدبر على ظاهره ثم
يضع الكف على الاذنين استظهارا لانه الاجزاء حذوا اما مسح الرتبة فقد اختلف فيه قيل انه
يسحب ولا ادب وقيل انه سنة وقيل انه ادب يسبح بظهر اليد من مبتداء من قفا الى الملقوم
واما مسح الملقوم فلهذه كذا في النعابة تحت النعابة وغنية النعابة وطيل الغرة بالضم
في الجبهة فوق الذراع والتجمل بالماء المملح بل الجيم يارض في القوائم والظاهر ان يحصل الماء
اكثر من محل الغرض اي الى اعلى الجبهة ونصف العضد ولاق نقض من قيل في المسألة
السبب ان رفع الماء من محل الغرض كسب الغرة والتجمل فانهم يحشرون يوم القيمة غير التجملين
من ان الوضوء كذلك ورد الخبر قال مسلم من استطاع ان يطيل غرته فليطيل وقال ان الجلبة
يبلغ موضع الوضوء كذا في الاجزاء والوضوء فتح الواو ماء الوضوء وقال ابو عبيدة رضي عنه
الجلبة التجمل يوم القيمة من الوضوء لان العلامة الفارقة بين هذه الامة وبين سائر الامم
لقد علمكم سبأه يسبح واحد غيركم وقيل الجلبة السوار والخلخال في الجنة كذا في شرح الباع
وتجمل الماء المجهج الاصابه فان تجملها سنة وقيل تجمل اصابع القدم فرض ذكره في الشرح لكن
ينبغي ان يعلم ان سبها انما يكون بعد وصول الماء الى باطنها من غير تجمل فانه فرض ذكره في الخلاصة
ان السنة في غسل اليدين في الترجيلين البداية بالاصابع واما كيفية التجمل فانه تجمل كقصر
اي يمد يديه بمقصر رجل اليمن ويحتم بمقصر رجل اليسرى كذا في شرح القباني والتمية فان
تجمل التيمية سنة ايضا قال الامام استرخى به هذا عند اي يوسف بن ابي وعنه محمد رحمه
هو بالخيار ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل وتجمل بعد التمسك بان يدخل اصابعها في التيمية من
الاسفل الى الاعلى كذا في الخلاصة والتمية وقال في البقائي اذا قصر ان ركب يجب تجمل وان طأ
يجب تجمل وابعال الماء الى الشفتين وفي المواذل لا يجب ان طأ في الحديث شرح الشيخ
بمسح اللام ونحوها جمع لمية وتسميها تجملين بعضها من بعض الشط عقيب الوضوء بنفي الغر
وعن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادم على حاجبيه شط غوفي من البلا
وقال ابي سلمة من مشط قايما ركبة الدين كذا في حاشية القايما وقال البيهقي من مشط
كل لية غوفي من انواع البلا يا وزيد في عمره ذكره في الطب النبوي وبذكر رسمه كما يقول

في الخلاصة
في شرح

سجدة اليلد و بجد

وضوء
برهنت قلده

وضوء
برهنت قلده

وضوء
برهنت قلده

مراحمه

سنة الترمين الترمين جميع ذلك المذكور ويستوفى برب بعد الفراغ قال من توضأ
فلمس الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من أيهاها
ذكره في المصباح وغيره ويشرب من فضل وضوءه بفتح الواو ويتوضأ به كما قرأ أي يشرب بغير وضوء
قائما فان فيه ثناء لأمراض شتى وفي هذا المعنى بل **نظام** توضأ يا فتى ان كنت نرجوا الله في
في دار البقار واشرب بعد سبأغ الوضوء بما كان يبقى في الأناور فان الشرب من باقي الوضوء
شفا كان من سبعين داء وذكر في الخلاصة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان فيه ثناء عظيم
واذا دناها البهر وهو بضم تاء بلع النفس وبفتح مصدر بهو الحمل أي اوقع عليه البهر وعن علي
رضي الله عنه انه يشرب فضل وضوءه قائما ثم قال ان الناس يكرهون ان يمس قبا ماوان
ابني مسلم صنع ما صنعت ذكره في البخاري ويحذف بحرف لا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم فرقة ينشف
ها ومحمد المبارك بعد الوضوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوفى به رجل يوم القيمة فتوزن اعماله فتخرج سبابة
عليه سنة وهكذا لم يكره ابو حنيفة يمسح الوضوء في الوضوء والفضل بالحرف كذا في طائفة القبايا
ويطوى بركعتين بعده شكر للوضوء وهو من اداب الوضوء وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما كيا عن رب العزة جل جلاله من احدث ولم يتوضأ فغضاني ومن احدث
وتوضأ ولم يمسح فغضاني ومن احدث وتوضأ ومسح فغضاني ومن احدث وتوضأ ومسح فغضاني ومن احدث
اجبة قد جفوت به استبرأت جاف ذكره في المقدمة الغزوية والخالصة وسبب الوضوء من النوم
ينفي النوم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الثلثة التي استجب لدفع كراهة الرأفة ومن مسح
الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليست وضوءا قال لا في في اذ انت الرجل
يبلل الكف والاصابع يبلل وضوءه وكذلك المرأة اذا استنجزت فمها او فمها
وقال احمد بن حنبل في المسح بظهر الكف وبات من يبلل ايضا وقال مالك في الامر بالمسح
لا للوجوب ولما اماننا ابو حنيفة قال لا يبلل الوضوء وعمل الوضوء الحديث على غسل اليد
كأنه قوله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام ينفي الفقر كذا في شرح المصباح في سنة المرأة كما روى عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح ولا يتوضأ فاستدل

والمسح باليد في الوضوء

لا يمسح

ابو حنيفة رحمه الله على ان مسح المرأة لا ينقض الوضوء مطلقا والافق احمد رحمه الله قال لا يبلل الوضوء
مسح الاجنبيات ومن اكل ما شئت النار وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علم كل جنبا مشقيا اي
غسلنا ثم نام الى الصلوة وما توضأ قال شريح المصالح وبه دليل على نسخ الوضوء فامسح النار
ويحتمل من اكل ما شئت من اكل كسرات بن ماله وسوسة وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا فغضض وقال ان له دشما ففحش اي وسوسة وفيه سبب
المغفلة على كل ماله وسوسة وعن كل ما بقي في الغم منه شئ كلبا ينفوسه كذا في شرح الشافعي
ويغسل اي يستحب غسل يديه عن الرأفة الكبرية **فصل**
في غسل التيمم قد سن في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة وسبب
الغسل بعد الحجة والغسل من اكل غير جنب الا فانسل عليه فغسل في الاصح وسبب الغسل ايضا لانه
على قول ولو قوف من دلف والبرق والدخول كذا وثلاثة اغسال في اليوم الشريف والطواف للرداع على
قول والمجنون اذا افاق ولم يغسل شيئا وصحى او كذا بستان وفي كتاب الرأفة البراءة والعذر
والعزة وعند دخوله من يوم الحج وغير ذلك على ان يغسل في الغزوة وسنة الغسل بعد السجدة ان
ان يغسل يديه او لا ثلاثا ثم فركه من الاذى ثم يمسح بها ان كان على بدنه ثم يتوضأ وضوءه
للقراءة من غير غسل الله من قبل هذا اضران غاروي الحسن بن علي بن حنيفة بن اذ يتوضأ
والاصح راسه ولا يبعد ان يحترقه عن الوضوء للطعام فانه عبارة عن غسل اليد والقدم
نقط ثم يفيض الماء على راسه حبره ثلاثا ثلاثا يبد باليمين منه اي من جبهه ثم باليسار
هذا قول بعض جمهورهم انه المشهور المذكور في الخلاصة وغيره من الكتب المعول عليها هو ان
يبداء بيمينه فيفيض الماء ثلاثا ثم باليسار ثم يفيض الماء على راسه حبره ثلاثا
وقيل يبداء في الغسل باليمين بالراس ثم باليسار كذا في الراعي ويدلك حبره وكذا
منقيا لبشرة ففحش من طاهر جلد الانسان وهذا الذي ليس بشرط عندنا بل هو سبب
والمرأة تحتى بالجماء المملة قبل ان يمسح الثلثة اي قبل تفرق من حنك الزراب انارة تلت
عليها بالانفاس على راسها فكتفى به اي من غير فحش صغيرها اذا بلغ الماء اصولها
وان لم يبلغ الى اناها لقوله صلى الله عليه وسلم لا يمسح بها حيا فان با رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة الترمين

م

رأسي فانقصة غسل الجنابة قال انما يكسب ان تحني على راسك ثلث خبات ثم ينضين عليك
انما تظهر من وهذا بخلاف الرجل فانه يجب عليه اقبال الماء الى اذنيه وشعره ويستحب ان يمسح
على صفة المصقول ثم كان يغسل قدميه وهذا السنن والغسل اذا لم يكن على لوح او حجر ونحوه
فان كان عليه لا يؤخر غسل القدمين كذا في الخلاصة ونقل عن الفراء في السنن وشرح بحديث
اكثر وروى ان من اغتسل عن الجنابة ثم اراد ان يغسل نعليه ان يتوضأ بعد الغسل لان الوضوء
قبل الغسل سنة وبعده فرضية والسنة لا تقدم مقام الفرض هكذا نقل عن هذين الكتابين واما ما
في مجلد سماه لا يقبل عليه لان المصنف في شري البخاري والوفاء في المعتمد من شري الحج وغيره من
شري المتن وهو المذكور في الاحياء في غير موضع هو انه ان توضأ قبل الغسل فلا عبادة للغسل
الا اذا احدث بعده ويستحب ان كان اي ان وجدوه ومن لم يجد الماء خيفة او حكمة مثل
ان يكون بعيدا عنه مقدار الميل ثلثة آلاف ذراع وعلم انه ذراع او نصفه مانع عن الوصول اليه
من سبع او جالس وعدم آله او يكون الماء حاضرا يحتاج اليه عطشه او عطش من فيه او دابة
او يكون ملكا غيره ولم يسع منه الا اكثر من ثمن مثله قدره او لم يقدر او يكون به جراحة او مرض
وخاف من استناده في العوض او شق المرض او يكون الهول باردا في الجف الجف ان يغسل
بقلة اية او يمسح به اذا كان خارج المعتمد الى حنيفة او يكون مع حلة ما ينسلي ويكون معه
في السفر في اذنيه او في اذنيه من حار بدت الجهداء ولو كان معه آله الذوب والتقوير
على قول او يجبه وان كان يعدم الماء حين نزل من السفر او يكون عنده امانة يخاف عليها ان
يملك في الماء او غير ذلك من الحشويات المذكورة في الكتب المبسوطة فقد ايسر له التيمم
واذا لم يجد التيمم عند المخرج او السفر قبل لذه القبة وهو اي التيمم في زمان ضربة للوجه
ووجهه يمينه من هذا ان يستوعب اليدان المغمورتان وان لم تستوعبا فليغمض ثم يمسح به ثلثة
ممسح بالسنن في النقع او اليد المغمورة على الارض ان لم يكن النقع التفصيل في ذلك على
ما في الكتب ان من اغتسل في التيمم ينبغي ان يغسل تحت رجله في وقت الفرضية ثم يغسل يديه
في الماء او في التيمم ثم يغسل يديه في الماء او في التيمم ثم يغسل يديه في الماء او في التيمم
في الماء او في التيمم ثم يغسل يديه في الماء او في التيمم ثم يغسل يديه في الماء او في التيمم

عليه كونه خاتما اصابعه ويمسح بها على جميع وجهه مرة واحدة ويؤتي عنده استنابة القلوة والظاهرة
والاستنابة التي للجنابة او الوضوء كما قال بعضهم لا ولا يكلف اقبال الفبار الى اذن الشرف
او كثر ويجهل ان يستوعب بشرة وجهه بالفبار حتى لو لم يسح تحت الحاجبين فوق العينين لم
يجز في ظاهر الرواية بناء على ان الاستنابة شرط في ثلثة من كل الاصابع ونزع الخاتم والتوار
ويكفي في الاستنابة غلب الظن ثم يغرب على الموضع الاول او على غيره ضربة ثانية يفرج فيها بين
اصابعه ثم يبلصق ظهور اصابع يمينه بطن اصابع يده اليسرى بحيث لا يجاوز اطراف الاظفار
من احدى الجهرتين عرض المستنبة من الاخرى ثم يمسح يده اليسرى من حيث وضعها على ظاهر
ساعده اليمنى الى المرفق ثم يمسح بطن كفة اليسرى على باطن ساعده اليمنى ويمسح على
الكوع ويمسح بطن اهامة اليسرى على ظاهر اهامة اليمنى وتغسل باليد اليمنى كذلك ثم يمسح كفة
ويكفي بين اصابعه وآنحضرت من هذا التكليف تفصيل الاستنابة الى المرفقين بوضوء واحدة فان
مسح عليه ذلك فلا باس ان يستوعب بغير يمين وزيادة ذكر الامام في الاحياء ويستمع لذكره
في كل خبر له السلام قال ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل من المهاجرين عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يرد حتى كاد الرجل يتوارى منه ثم يتيمم في السلام فقال انه صلوات الله عليه ان اردت
السلام الا اني لم اكن على ظهر فني هذا الحديث دلالة على كراهة الكلام وعدم استحباب السلام
ورده في هذا المقام وعلى انه يستحب ان يكون ذكر الله مع على الوضوء او التيمم لان التيمم والسلام
اسم من اسماء مع كذا في المصباح وكثرة اي يتيمم ايضا قبل ذلك المذكور في الصحف وقراءة
القرآن عنه او عن ظهر قلب زيادة القبر ودفن الميت والاذان والاقامة والدخول في المسجد
ولو عند وجود الماء صريح في شرح النعابة خلا عن المجتهد وقال في البرازية لو تيمم لواحد من تلك
الصفة المذكورة فان كان عند عدم الماء وقال عامة العلماء لا يجوز ان يغسل يديه في التيمم
وان كان مع وجود الماء فلا خلاف في عدم جواز القلوة به نفي تعزيره اشارة الى جواز
التيمم لتلك المذكورات مع وجود الماء كما لا يخفى على النور السليم رسل العلماء في علمه او جلد
او كانت كف او تنسب آخر او قراءة القرآن من الصحف قبل التيمم ان يتيمم عند وجود الماء
اجبا ليقولوا ايديهم ثم يتيمموا مرة واحدة من الثقات من النقاد ولا كراهة ولم اذكره في مجلده

فصل في تفسير النية في الصلوة الفصل في تفسير النية في الصلوة
 ما فرض الله تعالى على خلفه بعد التوضيحية من الصلوة ولو كان شئ أحب اليه تعالى من الصلوة تعبد
 لما كلفه ففهم راعى وساجد وقام وقاعد ذكره في الاحياء وهو اى الصلوة علم بفتحين الالهيان اى
 علامته بحيث يستدل على ما به فان الكائن اذا صلى منفردا او في جماعة يحكم بصلاته عند ما كان لم يسمع
 منه كلمة التوحيد والتبري عما فيه ذكره في الكسار ونور المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل نور في
 قلبه من شدة ما يلقى من نور الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة وصورة الدين بحيث
 يقوم بقيامه وينهض من نومه قائما صلواته على عباد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن
 تركها فقد هدم الدين وثورة البقيين بالله وسننها كثيرة اولها ان يخرج اى يطلب لها ما بين
 اول الوقت وآخره فيصلي الفجر ما بين الفجر والنفس بفتحين الخمين العجوة الامام طه آخر الليل والاكسار
 بكسر الخاء من اسفل الصبح اضاء واعلم ان الاكثر على ان التغليب بالجاء افضل وانه قال ان في ربه
 وذبح بعضهم ومنهم الخفية رحمهم الله ان الكسار اى البداية مسفرة افضل لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا
 بالفجر فانه اعظم للاجر ونحوه الطحاوي ان يبدأ بالفجر ثم بالكسار وهو المذكور في المتن فانه
 اختيار حسن ورحمته كما اذا اذني للاحاديد الصغرى الواردة التغليب على الجاء في شرح
 المصاحح ولما كان هذا المكان يلتقي من بين احاديث التغليب والاسفار بوجهين آخرين
 ذكرهما المشايخ رحمهم الله اشار الى آخره وينظر اجتماع القوم قليلا ان كان على اجازتهم ولا
 الاثر في الغيب اى بالفجر في الشك والقدرة بطيئة ان كسر يسفره المصنف لعظمه ليل لهذا
 التفسير من المعصنات احوال غاية جميع الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وتعين
 في جميع المذاهب حسب ما يمكن على ما هو عليه كما لا يخفى ويبرر بالظاهر الكتابي في ايام دمج الخ
 يكون الهواء اى هيجان حر النار والاعادها في ان المسبب ناجز النظر في التصيف سواء
 في احواله او بما عندنا القول بصلواته بالبر والظاهر فان شدة الحر من نيج جهنم اى صلواتها اذا
 كانت شدة الحرارة ونيج جهنم شدة حرها فانما المعبر في تبريد كل بقعة تكون شدة حرها
 وهو خلف حسب الجاهل في شدة الخفة وتبريد جميع الخزان المسبب في ظهر الشدة تعجز اى
 يكون الاوان في النصف الاول ذكره في الكسار وبقية العصر بعد دخول وقت الشمس في بقية اى

صافية من غوب الاصفار ولا ينظر صفرة الشمس فان تاجز العصر الى وقت الاصفار بحيث يتغير
 فتر من شمس بان لا يتغير بغير النافذ اليه كرهه كراهة تحريم ولو اذاه في ذلك الوقت المكروه يستوي
 سنة النواة لان الكراهة في التأخير لان الوقت كذا في العتبة ثم ان اخذت النظر عند اى
 حينه لو اذا صار ظل كل شئ مثله سوى في الزوال وقا لا رجمها الله اذا صار ظل كل شئ مثله فاول العصر
 اذا خرج الظل على القولين وعن ابي حنيفة رحمه الله اذا صار الظل مثله سوى في الزوال يخرج الظل
 ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شئ مثله بينهما وقت مهمل كما بين في الزوال يخرج الظل وهو الذي يستوي بين
 الصلوتين كذا في تحفة الفقهاء ولكن قال في النهاية ان هذا اى القول بان بينهما وقتا مهملين يصح في بعض
 المغرب حين تغيب الشمس بلا مهمل بفتحين الثاني اى يصلي بلا تأخير الى كسبناك النجوم فانه مكروه كراهة
 تحريم ايضا في الاصح الا ان يكون من عذر كالسقوط او يكون قليلا وفي التأخير بطلان النواة
 خلاف كذا في العتبة وبؤخر العشاء الى ثلث الليل وفي القدوري المسبب تأخيرها الى ما قبل ثلث
 الليل وقد تطبق بينهما بان الاول في بيان الشك وان في غيرهما وفي الخلاصة ان وقت الشك
 على ثلث مرات الى ثلث الليل حتى في نصف الليل صباح وبعد النصف الى طلوع الفجر مكروه الا
 ان ينقل التأخير الى الثلث على قلب الضعيف من اجا وعلى قلب الكبير سنا وعلى قلب الصغير سنا
 قبل الثلث بعد عيبوبة الشفق ولا يخرج اى لا يطلب للصلوة ثلثة اوقات حين تطلع الشمس الى
 ان تترفع مقدار رجب وقال محمد بن الفضل في ما دام الرجل يقدر على النظر الى قرص الشمس في
 في طلوع لا يباح فيه الصلوة فاذ عجز عن النظر يباح كذا في الخلاصة ولا يخرج ايضا عند قيام الظهيرة
 وجه نصف النهار وادبها الظهر والباء فيه زانف كذا في شرح المصاحح واعلم ان وقت الكراهة
 من نصف النهار الى الزوال مما روى ارضه الله عليه السلام نهى عن الصلوة نصف النهار حتى يركب
 وهذا الحسن من قولهم لا يجوز الصلوة عند الزوال او عند الاستواء او عند القيام لان النهي عن الصلوة
 يعتمد قصورها في الزوال ونحوه انما في بسن محتمل حتى يتصور فيه الصلوة فنهى فيه كذا في النهاية
 ولا يخرج ايضا حين تغيب الشمس حتى توارى اى تستر بالجبا. واراد بامر الشمس الى ان تغيب بها
 من لائق وبالحكمة ان في الاوقات ثلث ساعات لا يجوز فيها الطلوع ولا المكتوبة ولا صلوة الجائزة
 ولا سجدة التلاوة اذا طلعت الشمس حتى ترتفع وعند الانقضاء الى ان تزول وعند امرارها

قيد رجب
 مقدار

الى ان يغيب الا عصر يومه كذا في الخلاصة وغيرها من بعض الفتاوى المعبرة والتون وشروحا ولكن
 صاحب الكافي قال اعلم بان التطوع في هذه الاوقات الثلاثة يجوز ويكره وقال صاحب الزمان عند
 شرح كلام الهداية اراد بقوله لا يجوز القلوة عند الطلوع والاستواء والغروب نقصا لبعض
 والاحتياط الفاضل عن اوقاتها كسجدة التلاوة التي وجبت بالتلاوة في وقت غير مكره والوتر الذي
 فات عن الوقت وكذا صلوة الخمازة التي حضرت في وقت مكره فافترت الى وقت مكره وسواء
 كلام الكافي وبعض شروح الوفاية ايضا وينفذ من غاب عن جماعة الصلوة **فصل**
في سنن الاذان واعلم ان اصل الاذان على ما اختاره صاحب الفتاوى انما ثبت باست
 وذكر ما روي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسري في البيت المقدس فاذا نزل جبرئيل ثم واقام وتقدم النبي
 وصلى خلفه الملائكة وادعوا الانبياء وتكلمت بالمرتبوا المعروف وذلك انه روي ان النبي صلى
 جمع اصحابه وشاؤهم في امر الاذان فقال بعضهم بغير الناقوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو للنصارى
 وقال آخر بالدف فقال صلى الله عليه وسلم هو لليهود وقال آخر بالنبوق وقال آخر بنوقه النار فقال
 صلى الله عليه وسلم هو للمجوس فلم يتفق اراؤهم على شيء حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم فقام فقال قال
 بن زيد رضي الله عنه يا رسول الله رأت شخصا نزل من السماء على اصل طيط من الحرم واستقبل
 القبلة فقال اكبر الله اكبر الى اخر الاذان المعروف ثم قعد ساعة بيرة ثم قام فقال مثل ذلك
 الا انه زاد فيه فقامت القلوة مرتين فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله رضي الله عنه بل لا فاته
 انك قد صليت في وقت غير وقتي من وانا ايضا رأت مثل ما قال هو الا انه اوقف سبعة عشر
 وان اقطع عليه قوله كذا في شرح الطحاوي وقيل نزل جبرئيل ثم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال كذا
 اذن جبرئيل في السماء فسمع من الملائكة في الارض قال صاحب الفتاوى فيجوز ان يكون
 قداما واقعا لعدم المناقاة والاذان وهو لغة الاعلام قال شيخنا واذان من الله تعالى وشروعا
 عبادة من الاعلام المخصوص وهو فعال من التاديب كانت السلام من تسليم سنة للقلوة الكثرة
 والمجدة فتعاقبوا وقيل انه واجب فانه من قان على امر الله بالاعلام بالفضل والشرف فانه
 مائة مرة من امره لا يجزى به خيرا بالثبت بدون الكفاية الاولى ان يقول العلماء امر الاذان
 وفي الجامع قال يعقوب بن راتب ابا حنيفة يؤذن في المغرب ويقيم ولا يكمل الا هذا بذكر على ان

سوني
 الذي في نسخة
 فحاشي

الحق ان يكون المقيم هو المؤذن ويأذن من النار اما الاول فلما قال صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بغيره من صوت وشبهه
 له كل صوت باسح اما الثاني فلما ورد في الاخبار من جهة اشخاص كثيرة بسبب جازية الاذان منها ما روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها بعض الصالحين في المنام بعد الموت وسألها عن حالها فقالت غفلة ربي فقال
 لها اي سبب الجياض التي حفرتها بين مكة والمدنية فبشرها الله تعالى فقالت لا فاتها كانت امواتا ففتوا
 فحصل ثوابها لا رباها فقال فيما ذكره من ذلك فالتفت في مجلس ربا لمخر فامسكت عن ذلك حين
 اخذ المؤذن في الاذان وشهدت مثل ما شهد المؤذن فقال الله تعالى لعلكم اسكنوا عن هذا العلم
 يكن التوحيد راسخا في قلبها لما ذكرته في عند التكرار ففتوا وتقبل هذا روي عن ابي الفضل رحمه الله في
 حق بعض الامراء وعن عثمان بن عفان في حق سالم بن عبد الرحمن في عظيم كذا في روضة العلماء **فصل**
 ان يؤذن في ارفع مكان فانه اشد لصوت وحين اذان المغرب اخلاف الشايع كذا في الفتية ويجعل
 اصبعه في اذنيه لانه قال صلى الله عليه وسلم لعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع صوتك ولا يجهد اذنك
 ثم من جملة الصوم اتقوا ويحسب في الاذان الاجر الاجل اي التاكيد في الاخرة دون
 المال وفي بعض نسخ الصحيح دون المال ينفع المقيم مسترا بالاعطاء العاجل الحاصل في الدنيا
 والآخرة بالطلب الاجر من الله تعالى بالصبر على الامور طيبة نفس غير كارهة كذا في شرح
 المصالح ديني به اي بالاذان دعوة الخلق الى طاعة الحق وانه يؤدى فيه الامانة المودعة عند
 فانه اي المؤذن مؤتمن بنسخ الميم الثاني اي ايمان على الناس بتمتد دون عليه في القلوة والقول
 والنظر حيث يشعرون فيها بالامانة فكان لهم امانة في ذمتهم يؤدونها اليهم حين اذن قال الله تعالى
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يستخبر اي بخبار المؤذن الاوقات السنية وفي
 المجموع قال ابو حنيفة مع يؤذن للنجو بعد طلوع الشمس والظلمة في الشايع حين تنزل الشمس في الضيف
 يتردد في العصر يؤخر ما لم يخف تغير الشمس في المغرب حين تغيب الشمس اولا فربما بعد حجاب
 ابيض من كذا في التراخي ولا يستتر على الاذان اجرا فانه لا يكمل للمؤذن ولا الامانة في
 على الاذان والامانة اجرا فان لم يثبت رطهم على شيء لكنهم عرفوا حاجته فجمعوا له في كل وقت شيئا
 كان حسنا بطيب ذلك ولا يكون اجرا كذا في تادري فاضنه حال وهذا على ما هو المهور في القرآن
 ان لم يكن المتأخر من العلماء انما اجل الاجرة والتأديب وتعليم القرآن خوفا من خيل القلوة

العلاج

والزمان نفس الزمان ويلو على وزن يرسى أى ميل عنقه ويجوز جهه عند الصلوة أى عنده
توله جيعلى الصلوة وتوله جيعلى الصلاة مينا في الأول وسما في الثاني لان كل واحد منهما
للقوم نواحيهم وتنبيل اذا كان وحده لا يجوز جانبه لانه لا حاجة اليه والصحيح انه يجوز جهه لان
البحر لا يركب لاذ ان حقه قالوا في الذي يؤذن في اذن المولد ينبغي ان يجوز جهه عند المصلين
كذا في المحيط واعلم ان الصلاة وجدان المراءى الدنيا والآخرة وتقبل الصلاة اربعة اشياء بناء على
ثنا وعتاد بلانق وعز بلا ان علم بلا جعل كذا في المظهر ولا يستدير بل يجوز وجهه مع ثبات قدميه
في مكان الا ان يكون في مارة فحينئذ يستدير كذا اذا كانت صومعة متعة بحيث لو
وجهه مع ثبات قدميه في مكان لا يحصل الاعلام يستدير فيها يخرج رأسه من الكوة البنية
يقول جيعلى الصلوة ثم يذهب الى الكوة اليسرى فيخرج رأسه ويقول جيعلى الصلاة ويترسل
في الاذان أى ينقل بين كلمات وكيدر بالاداء والاداء للمصلين على وزن يفر في الامامة أى
يذكر كلمات بسرعة ويكثف بينهما أى بين الاذان والامامة مقدار فراه عن الاكل والشر
وعن قضاء الحاجة ويدخل فيه التوضي وفي الخلاصة بعد المؤذن بين الاذان والامامة في جميع
الصلوات الا في المغرب فانه يقوم فيه ساكنا قد آتية طويلة او ثلث آيات مقدار ثلث خطوت
عند أبي حنيفة بعبادة وعند مالك حيلة خفيفة مقدار ما يتعد الخطيب بين الخطبتين وكذا
يؤذن في التفرقة كما يقيم سواء كان في جماعة او منفردا قوله سواء رفع على انه خبر متداول
اى هو سواء حال كونه منفردا او مجتمعاً او نصباً انه حال بمعنى ساوياً وكان في ثوابل المصدر
لاعتماوه على ذى الحال اى ساوياً كونه في جماعة او منفردا والرفع أشهر من النصب وقد جبه
آخر جبه وهو ان كان في ثوابل المصدر على الابداء وهو شائع في رابع وهو خبره وقد تم
المنبذ نسوية في قول الامام في الجملة خالى من ضمير يؤذن بالضمير ومن ثم نقول انما يؤذن في
الاستدثار وى انه قال ما لى عليه السلام من تون واقام في ارض تفرص على الملكة ومن سئل
بعد الاذان والامامة لم يفعل مع الامكان ولو تركها المسافر لم يكره ولو تركها المقيم بان يكثف
بالامامة فلا يكون واجه من لم يكره فيها سجدتين على في بينة حكم المسافر وتبول
يقال قوله العلى لى كذا أى بلا شرا اذان والامامة واحد او يؤذن واحد ويقيم الاذان والامامة

حتى ان لم يرض الاول بكلمه وهذا الاختيار لالامام خواهر زاده رحمه الله قال في الفتاوى البرازية وثواب
الامامة اذ يؤمن ثواب الاذان ومن هذا يظهر وجه الكراهة اذا لم يرض به الاول بابي المسبح
بالاذان والاذان ان كان احلا لها واعلم ان التباخير بين ان يؤتم ولا يجمع بينهما كما يفهم من كلام
الاذان اذ وقع ضرورة قال الامام في الاجابة اذا تفرق المريد بين الاذان والامامة ينبغي ان يجاب
الامامة فان لكل واحد فضلا ولكن يلحق مكرهه بل ينبغي ان يكون الامام غير المؤذن واذا انفرد الجمع
فالامامة اولى اذ واخبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكبر وعمر الائمة رضوان الله تعالى عليهم جميعا نعم
فيها خطر الضمان حيث قال مسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن لكن الفضيلة مع الخطر انتهى وهكذا
ذكر في مشكوة الانوار ايضا ويستحب لمن عمل الطريق في ارض تفرص فتح القاف وسكون الفاء
بمعنى الخالى قوله ان يؤذن فاعلى سبب وكذا سبب الاذان قبل التجار الصبح لان بلا لا كان
ينقل كذلك يقوم النائم للعبادة وبنام المهجد اى النائم بصلوة الليل يستحق الثواب وقد روى
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع احدكم اذا نال بلال من سجود فانه يؤذن بليل
يرجع فانيكم وبوقظ فانيكم قوله يرجع عنها متبعة اى ليرة العائيم على ما يرب على يد الصبح كالانبار
والنوم فليلا ان كان او ثمر بصبح شيقا وقال في حديث آخر نكحوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم
فانه كان يؤذن بعد الصبح للاعلام بدخول الوقت فلي من ههنا ذهب بويوسف وان نفع ههنا
الى ان يكون الاذان للجمع في النصف الاخير من الليل فلما فعلنا ما كان ليقظ النائم للاعلام
بدخول الوقت ويحسب الاذان وكذا يجب الامامة فان اجابتهما واجبة على كل من سمعه وان كان جبا
او حائضا اذ الم يكن في الصلاة او على الجاه وذكر تاج الشريعة ان اجابة المؤذن سنة وقال في
الاستبحة بمثل ما يقول المؤذن والظاهر ان المدا بالماثلة ههنا المشابهة في جرد القول لا في صفة
كرفع الصوت الا عند قوله جيعلى الصلوة وتوله جيعلى الصلاة حتى اسم الفعل للامر بالصلاة البقاء فنعى حتى على
على الصلاة فليوا وانبوا اسرعين للسبب البقاء في الجنة وهو الصلوة بالجماعة كذا في شرح الصالح
فانه اى لا يسمع تجول على وزن بدخرج عندهما اى بفعل لاجل ولا قوة الا بانه على منة لاجل ولا خلو من
عن المكره وتقبل لاجل من معصية الله تعالى ولا قوة على طاعة الا بتوفيق الله عز وجل قد يقال لاجل لانه
كلاما بمعنى واحد ولهذا صرف الاستثناء اليها مع ان المذهب عند تقدم الجملة ان يعرف كذا

الى الجملة الاخيرة فقط كما بين في موضع هذا وذكر في تحفة الملوك انه يقول عند الفلاح كشاء الله كان وشاء لم يكن
 وعند قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبالحق نطق وفي قوله قد قامت الصلوة اقامها الله
 وادامها وقال في تاج السريعة هكذا يجب في الاقامة الى ان ينهل في قوله قد قامت الصلوة في بيابا بغير
 دون القول ثم ان الجيب ينبغي ان لا يشك في حاله الاذان والاقامة ولا يسم ولا يرد السلام وينقطع
 الاذان الا ان يقرأ في المسجدة تنق من الشئ ومن الدلالة بالفقر بالجملة لا يستعمل في شئ من
 الاعمال سوى الاجابة وعن عابدين رضي الله عنهما اذا سمع الاذان فاعل عليه فهو حرام وكان يرفع
 من خلفه حين يسمع الاذان ولا يرفع يده من وراءه ولا يرفع يده من وراءه ولا يرفع يده من وراءه
 بالسبح حاشا الاذان وتسل عن ظهره من يمينه سمع الاذان في وقت واحد من اجابته ما زاد
 عليه قال اجابة مسجدة الذي يصلي فيه وتقبل المتابعة عند سماع كل مؤذن وتقبل الاول مؤذن فقط
 وعن الحنابلة الاجابة بالعدم لا بالان لا حتى اذا اجابوا لكان ولم يسمع السجدة لا يكون
 ولو كان في المسجدة لم يكن انما كذا في الغنية والنهاية ثم يدعوه بين الاذان والاقامة ما هم
 حواجه الظاهر من قوله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان الوقت الشرب المعهود ويكون الدعاء خاليا
 هو زمان فرغ من الاجابة قبل ان يسبح في الدعاء بالوسيلة الذي اشار اليه بقوله ويدعوه
 النبي صلى الله عليه وسلم اي يقول بعد قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم رب هذا الدعوة التامة والصلوة
 التامة آت محمد الوسيلة والفضل والدرجة الرفيعة وابنه تامة محمود الذي وعدته انك لا تخلف
 فان النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا هذا الدعاء بقوله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ذكره في البخاري وغيره وفي الاذان بالنية
 لانها بدعواها العباد الى العباد ووصفها بالتمام تمامها في حصول جميع ما ينبغي له وصف الصلوة بالتمام
 بتمامها في يوم القيمة محيية عن نسخ والتبدل وقوله آت بالمدة بمعنى العطف والوسيلة فترها النبي صلى الله عليه وسلم
 بانها منزلة في الجنة لا ينبغي ان يعبد من عبادته تعالى قال صلى الله عليه وسلم ان اكون ذلك وقوله تعالى
 فاعلم انظر في تبيينه بعبادة الله او على الخاتمة بعبادة الله او على الخاتمة بعبادة الله او على الخاتمة بعبادة الله
 بدل من مقام او عطف بيان له او صفة على ان يكون تمام محمودا علما وهذا اشارة الى
 قوله تعالى ان يعبك ربك تمام محمودا اي تمام محمودا بحجرك فيه الاذلون والآفرون وشرق
 على جميع الخلائق قال نطقه وشفع ربي من هذا لا كنت لو انك كذا انشده ابن عباس

وصلى بين الاذنين اراد بها الاذان والاقامة تليها وتليها بتميم كما لم يلفظ النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه قال صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة ثم قال ان الله لم ينشأ الا في شريح المصالح هذا على
 النوازل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يرد بينهما شرف ذلك الوقت وانما ذهب منه
 روحه الى كراهة الاقامة قبل صلوة المغرب بحديث بريدة الاسدي رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عند كل اذان من ركعتين اخلا صلوة المغرب انتهى قوله ما شاء اي بريد من النوازل يقول
 في الجماعة على نور ما يسمع الاذان اي من ساعته فانه روي انه اذا كان يوم القيمة يحشر قوم يوم
 كالكواكب لا ربي يقول لهم لا تملكوا ما اهلككم يقولون كنا اذا سمعنا الاذان قلنا في الطهارة
 لا نبتلنا غير ما ثم يحشر طائفة وجوعهم كالا قمار فيقولون بعد سؤال كنا نتوضؤ قبل الوقت
 ثم يحشر طائفة وجوعهم كالشيوخ فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجدة وروى ان السلف
 كانوا يعرفون انفسهم ثلثة ايام اذا قامتهم الكعبة الاولى ويعززون سبعا اذا قامتهم الجماعة
 وحكي انه كان شه آدبر حكمه البلي الحكيم يوم يقر بوا على سجدة من مساجد بلخ مؤذنة مؤذن وبخدا
 المسجدة حوت رجل مقبل فلما فرغ المؤذن من الاذان استغل ذلك العذل بجمع السماع الذي بين
 يديه ثم صرح الى الصلوة فلما كان من الغد جاء العذل شهيد على رجل حتى فسر شهادته قال وقال
 انك مستحق بامر الصلوة حيث استغلت اول الرفع الا متعبيس يدك بعد الاذان ثم خرجت الى
 الصلوة ذكره في الاحياء والرفقة ونقول انك في القيام على الفور حتى يكون موضعك في حال سماع
 الاذان وهو ظاهر **فصل في تفصيل الاجابة واجبة البقاء بكمرايا مع بقية**
 بعضها كقطر دغاط ورتبة ورفاع كذا في المغرب الى ان تمام المساجد والفصل موضعها اي من
 المسجدة النبوية ذكره في الغنية ان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد القبة
 ثم بطوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع فانها خفت مرتبة حتى لا يتكلم بعتكف فيها اذا
 يمكن امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت فانه لا يكون الا اعتكاف فيها الا النساء انتهى
فصل في بناء المساجد بنى صافيا عن الزخارف جمع زخرف وهو الذي يزين
 كاتر والنقوش والنقش والفساد كذا في شرفه القصر واصوة الشرف كوزة وغرف وهي الخاتمة
 ككثرة فان الساحة التي توافر بالمسجد اي ارتفاع بناءه وكثرة من اسطرطه شرط بالحي

محمد بن يحيى
 الحارثي
 بن محمد

اي في حاله

بالخشوع في الصلوة ومن قصد الصلوة فكانه في الصلوة واما السجدة في غيرها ان كان لا بد من
 فركه وان كان له الاصابع والاسرة وكان لاخذ اليدين على الركبتين للتمكن على الجواض
 او الوضع الوجه او الرس على الركبتين كما يفعل الصوفيون فلا كراهة في شئ من ذلك كذا في شئ
 المصباح ولا يلعب باليد ولا يلقي في الطريق بكلام لغوي يدعو له تعالى بدعوات الاله
 ويعتزم الدعاء في مشاهديته ان يرزقه نور من خلفه وقد امد تحت وفوقه ويديه
 وسبق هذا ان يحفظ على باب المسجد فيجوز ما بين ادي البواب ولا يدخل متغلا فانه من مؤ
 الادب وينظف في بدنه وثوبه في الجزئية لا يدخل المسجد الذي عليه بدنه بجاست وذكر ابو
 السرياح في الجنب الذي لا يخرج من الصلاة والستامة لا تدخل التلوث المسجد انتهى ويجوز
 خذو ريشكم عند كل سجدة وبها باوضو ونظير باطن بالستفارة والامانة وينوي بدخوله لا يملك
 للذكر والدعاء ولا يجلس في تلك ان من يدخل المسجد كما يكون غير صائم والصوم شرطه
 في الاعتكاف لان هذا انما هو في الاعتكاف الواجب مثلا الاعتكاف المذكور دون الاعتكاف
 النفل فان الصوم ليس شرطه في ظاهره وانما في شريع النعابة وصورة الاعتكاف النفل
 ان يدخل المسجد بنية الاعتكاف من غير ان يوجب على نفسه قبل ذلك فيكون مفكفا بقدر ما قام
 في المسجد ولو اصاب المعتكفين ما دام في المسجد فافاضل انتهى اعتكافه انتهى ويؤيده
 ما قال في جامع الفوائد في ذكره النوم والاكل في المسجد غير المعتكف واذا اراد ذلك ينبغي ان
 ينوي الاعتكاف في ذكراته فاقدر ما نوى او يصلي ثم يفعل ما يشاء انتهى وسجي خلاف هذا
 من الخزانة واختلاف العلماء رحمه الله وسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم برأين
 الجنة فاربوا قبل رسول الله ومار باض الجنة قال دم المساجد كما اخرج قال ثم سجد الله و
 الحمد والاله الا الله والله اكبر قول التودع بالضب عطف على الاعتكاف فذكره الدوح
 اكرهه بعضه انه جل كرهه في دين الاسلام ويدخل المسجد عاتقا يبصره خائفا قلب حادته
 ومصلحا على نية حتى صلح راجيا لقله قال صلح اذا دخلكم المسجد فليقبل الله منكم الى بواب
 رحمتك واذا اخرج فليقبل الله من اسنالك من نفسك وفي التاوي الظهيرة اذا دخل سجدة
 او سجد يقول بسم الله الرحمن الرحيم كما وانت خير المذبحين فان النبي صلح ما مضى وادبا او

او نزل منزلا الا قال هذه الكلمة قال تعالى لا انا محمد الا بولس وبعثت هذا فوجدت
 فوايد كثيرة ذكره في الجواهر والبارق السجدة بعد قول لا بعد ذكر ان كان داخل في الاوقات المكرهه او
 بعد صلوة ان كان قدوت غير مكرهه فان تحية المسجد وهي ركعتان قبل العود في الاصح قال النووي
 لا بشرط ان ينوي التحية بل يكفي ركعتان من فرض السنة وهي ركعتان رابعة او غيرها وانه مباداة المص
 اشارة الى ذلك كما لا يخفى ثم النظام ان ما ذكره هو الافضل والاولى الا فالذكر في الفروع هو ان يصلي تحية
 المسجد في كل يوم مرة ولا يتكلم في المسجد بامر الدنيا قال صلى الله عليه وسلم باقى في آخر الزمان من اتى
 يأتون الصلوة فيقعون فيها حلما ذكرهم الدنيا رحبت الدنيا لا يجالسونهم فيشربونهم فاجروهم في الاثر
 الحديث في المسجد باكل الحشا كما نكل الهبة الخشيش كذا في الاجابة وهذا حكم الورع والتقوى واما حكم التواضع
 فقد قال في الخزانة الكلام من حديث الدنيا يجوز في انما وان كان الاول ان يستغفر في ذكر الله ولا يحترق في شئ
 منها اي من الحرف وذكره في النعابة ان يجوز ان يدرس الكتاب فيه وفي العيون معلمي في المسجد وورق
 كسبه ان كان يعلم تحية ويكتب لنفسه فلا بأس لان تربية ان علم بالاجرة او يكتب لغيره فهو مكرهه الا ان يقع
 بها الضرورة واما الجباة فيكره ان يحيط في المسجد قال ابن سريج لا بأس اذا كان يحفظ من القيان
 والدواب ويحجب المسجد القيا والمجاين اي بعد حاجتهم بمنعهم عن الدخول فيها من جنب ان شئ خيبا
 اي يحجب عنه ولا يبيع فيه ولا يشترى وفي الخزانة بكثرة عقد النكاح في الصلاة مستحب واذا ظهر له ان
 خلاف هذا ويجوز النوم والاكل والشرب في المسجد بدون الاعتكاف فذكره في الاكلى اختلف السلف
 في الذي يبيح في المسجد بعضهم باشا وقال بعضهم لا يسول يخرج اذا احتاج اليه هو الاصح انتهى
 والابن يضمن ان يبيح في المصاير لئلا يركض في شرب سقاء ولا يرفع صوتا ولا يهجم فيه ادا ولا يجذبا
 الى ابيضا بالحد لمن له جانية كالتدريس في المسجد لانه بيت الله لم يمن الا للذكر والطاعة فلا
 ينبغي ان يفعل فيه مثل هذا الامور ويجوز لها ان يطيب الصل بالمح وهو ما يتخير به الشيا من عود ونحوه
 كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن يتخرفه لا يرجع الله تعالى بارتكك لمن يستد بضم ان من الطلب
 فيه منالة اي يقول له لا ردة عليكم هكذا ورد في الحديث ولا يرق فيه نوق البوارى ولا تحته بل باخذه
 بنوبان كان والآية منه بالتراب وعند الاضطرار لا يلعاء نوق الحيرة من تحته لان الحيرة مع
 المسجد حقيقة كذا في القنية ولا يرى فيه بالجماعة بضم النون ما يخرج من المشيوع عند التمتع وفي ان

بحد صحت في المسجده

باب في صلاة الجماعة

الغداة ما

ساعة صلاة الجماعة

الجماعة وانما انما ان يكون بينه وبين غيره من ركني الصلاة اي المصلي والخطيب
 لا يخلو الا ان يخطبوا فيكون تحت لجمعة وقوة له او يرى به خارج المسجد لا يخرج جماعة اي المسجد
 من حصى حصى يخرج الجماعة حتى يفتح القاف التين والتراب في ذلك مما يظهر منه المسجد كذا في شرح
 الصايج وما يورث منه بصفة المجهول ولا يوطن اي لا يتخذ المسجد وطنا وحوال الانسان ولا ياتيه
 زيارته الشريفة بين الميشتين يعني البصل النوم قال مسلم من اكلها فلا يغفر من سيئاته وقال صلى الله عليه
 ان كنتم لا بد من اكلها فامسوها بطبخها وطعم الكراث اليها في رواية جابر رضي الله عنه وثالث نعم على المسافر
 سائر جماع الناس على اكل النوم من بعد رايته كرهه كالبخر والذفر وغيرهما كذا في شرح المشاريق وتنفذ
 المسجد عن البناء وشيخ الغناكب يطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا بحيث فيه غلاب احوال ولا يعتبر
 ولا معتبر بغيره غير عذر كان البيوت فيه والعبور عنه كل مناهله الا اذا كان مضطرا او قال في مجمع
 الفوائد في بكرة الصلوة على السطح في شدة الحر وهذا من كثير الوقوع والكسبي فالحلون انتهى
فصل في فضيلة الجماعة وبقنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها
 يعني ان الصلوة بهم زايغ على صلوة المنفرد باضفاف اي باشلها فان ضعف الشئ مثله مستخرج من مجموع
 مضاعفة تلك الاضفاف ورحمة من الله ورضوانه اي رضا من تعاد وبنار عظم المعبودنا او اكثر حاجقا
 اي جماعة هذا اذا كان في وسط المسجد ساوية قريبا وبعدا فانه ذكر في منية المفتي ان من كان في جوار
 المسجد يذهب الى انهم يبنوا وان استويا فالي انهم يابا الى بيته وان استويا فالى العاتى تحجر الغيبة
 يذهب اليها فاما ليكثر في ذكره في الغيبة ان من حضر المسجد الجامع لكثرة جماعة فالصلوة في مسجد حكمة
 افضل من اهل مسجد او اكثر لان سجدة خاضعة لا يعارضه كثرة الجماعة ولا زيادة نفوي غيره او حكمة
 ولا يبرح من سمع النداء اي اذا ان ترك الجماعة فانها كانت مؤكدة غايبة التاكيد بحيث لو تركها
 اهل ناحية وجب فلاحهم بالسلاح لانها من شعار الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعذر ولا يقبل
 شهادته واما في الجوار والامام والمؤذن بالتكوت عند اقل التعذر لمنه اسوا لوقوع الحاجة الفاداة
 سعت من ثمة ان التعذر باخذ المال ان راي القمى او الولي جاز من اجل ذلك بل لا يخفى للجماعة كبر
 تعظيمه باخذ المال فانه اكثر اثاره من الغريب كذا في الجواهر ذكر في الغيبة والتفليس بعد في ترك الجماعة
 انزل من الغيبة ومطاعة الله عز وجل من كاسل فله مبالا ولم يوجب تركه بل وقع تركه لاجل

الاشتغال

لا اشتغال بالنفقة لتفعله والمسلمين والمطر والبرد والشد يد الظلم الشديدة والخوف الجسدي فذلك
 كل يمنع لزوم الجماعة وكذا الوصل الى الطين عند ردت فليس بعد رقتا ابو حنيفة من تغفل عن الجماعة
 او سها او نام مع باهل في منزله ولو صل وحده يجوز ولو صل باهل في منزله احيانا اي من غير عذر قيل
 بكره وقيل لا يكره لما فيه من ابتداء حفظ اهل من الجماعة عند رقتا اي الجماعة في موضع كفاية وقيل من حق
 عين حتى فانوا لو صل وحده مع امكان ادائه بالجماعة لم يجزه كذا في الغيبة ولا جماعة للتبعية ان
 الافضل لمن ان يصل من رادى وهذا كان افضل من غير من فربما من اطلقوا اناء ولم يتفرغوا في التفتيل
 المشهور من ان العاجز لا يكره حضوره في غير الظهور والعمر عند ابي حنيفة في منعه من ما يكره فخرج من
 في الصلوة كلها اشارة الى ان المختار المنع به في زماننا هذا كرهه فخرج من مطلقا في كل الصلوة لظهور
 في ان الزمان قال في الكافي من كره حضور المسجد للصلوة فلان يكره حضوره في كل الوضوء خصوصا
 عند هؤلاء الفقهاء الذين تخلوا بجنبه العلماء اولى ذكره في الاسلام انتهى هذا لو امت امة جماعة
 وليس معهم رجل يجوز ويكره ويغفل الامام وسط من ولا اذان ولا اقامة لهم واذا اتم الرجل شأنا
 في المسجد جماعة ليس معهم رجل لا بأس به وفي غير المسجد من البيوت وكونها كرهه الا ان يكون معه
 ذات رحم محرم منه كذا في خلاصة الفتاوى وبياد الصف الاول ان وجد فيه فرجة فان القيام فيه افضل
 من الشاؤن في الثاني افضل من الثالث وهكذا واما اذا كانا من اهل البيت فانه اذا وجد
 في الصف الاول فرجة دون الثاني بخبر في الصف الثاني لانه لا حرمة لهم بتغيرهم حيث لم يبدوا
 الصف الاول على عيان الامام اي قائما على جانب يمينه ان استوى الجانبان والا يقوم بانفسهما
 من الصف ويصير الامام يمينه وسط الصف في الغيبة **فصل في فضل الجماعة** في الغيبة لانه ركن
 في الاجار ان الله عز وجل اذا انزل الرحمة على الجماعة بنزلها اول على الامام ثم يجاوز عنه الى من يذنب الصف
 الاول ثم الى المياس ثم الى المبكر ثم الى الصف الثاني وروى عن النبي دم انه قال يكتب للذي يلف
 بجذابة مائة صلوة وللذي في الجانب الايمن خمسة وسبعون صلوة وللذي في الجانب الايسر
 صلوة وللذي في سائر الصفوف ثمانية وروى عن صلوة ذكره في الغيبة ويسوي الامام الصف
 ثم يدخل في الصلوة قال نعمان بن بشير رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفوننا اذا اقبلنا الى
 الصلوة فاذا استونا بركت فاسته للامام ان يسوي الصفوف ثم يكره كذا في شرح الصايج وبتم

وكذا في سواها تأخر لظهوره فلم ينظر وادّعى عبد الله بن عوف فصلهم حتى فانت لرسول الله
ركعتين بغيرها قال لا تشقنا من ذلك أي حذرنا من نوبة برسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قد أحسنتم بكذا
انتهى يدعوا الامام للقيام بالخبر بعد الصلوة أي يدعو بعد قراءة الاوراد والازكار والاثارة على ما هو
المعتاد في بين الائمة وانما قال يدعو للقيام بالغرفة في تخصيص الدعاء لنفسه فانه يكره للامام ان
يخص نفسه في الدعاء بل ينبغي ان ياتي بصيغة الجمع فيقول مثلاً اللهم اغفر لنا ولا يقول اغفر لي
وتح غيبة الفتاوى وإذا كان صلوة ليس بعد مكانة يستقبل القوم بوجهه هذا هو المستند
هذا اذا لم يكن بجذابة رجل جوق يصلي انما كان ذلك يستقبل انتهى في الخلاصة يكره للامام في الجهر
والعصر ان يكثف في مكانة الذي صلى مستقبل القبلة قال ابنه صلى الله عليه وسلم حتى هذا بدعة هذا لكن الظاهر
ان هذا ليس على ما ذكر الامام بوالثبوع في شرح المقدمة نقلنا عن أبي حنيفة مع من اذا
دعا الامام بعد الصلوة جاز محله الجماعة ان كانت الجماعة عشرة من الرجال والادوية الى
القبلة وقال امامنا رضي الله عنه قبل ان يقرأ في الدعاء اسرع او قل لا تسرع وادع بالاجابة
فهو افضل مستقبل على طريقة شهر وجوف لغيره والظاهر صفة تابع له اعرا بغيره ان الدعاء
اسرع في الجوف الاجز من القبلة في غير عطف على جوف كذا في شرح المصباح ولا يصح احد وهو
حاضر وهو الذي ببول شديد ولا صاحب وهو الذي له غايط شديد ذكره في الكتاب والامام
والحاذق بالنزاع الى الجحيم وهو الذي ضاق حقه عليه منعط قدمه والامام في الثلثة حقه
بتخفيف كى حقه بيزيل ابو ذر قال ابنه صلى الله عليه وسلم اذا قيت الصلوة ودعركم الغايط فاليست بالثابت
ان بعد الاول بالانتهى يجوز له ترك الجماعة بهذا العذر كذا في شرح المصباح وذكر في الخلاصة
انه يكره ان يدخل في الصلوة وببول وغايط فلو شرع في الصلوة مع هذا وشغل عن الصلوة
فقط وان خشي جازوا ساة وهذا سواء كان به وقت الانتلح او حصل في الصلوة انتهى ان
كان بحيث لو استغل بالطهارة يفوت الوقت يصح لان الاداء مع الكراهة اولى من التقصير
كذا قال صاحب المحيط وبيد بالثبوت بالفتح والذبول بعد الزوال ان لم يملك نفسه ان اذا
سرع في جوع شرب يمنع حضور الغايط لضرورة بحيث لا يملك نفسه لا يقبل عليه بطريق
فانما على صاحب السلام اذا وضع احدكم فانبت الصلوة فليد بالثبوت ولا يقبل حتى يفرغ منه بخلاف اذا

عن جوع منع حضور القلب جاز له ترك الجماعة بشرط ان لا يقوت وقت الصلوة ولا ان يوتى
الى الكراهة كالظهر والعصر والعشاء واذا اذى ذلك الكراهة كما لم يزل الاحاديث الواردة
في تعجيل المغرب كذا في شرح المصباح فان ملكها اي ان ملك نفسه فدم الصلوة على العشاء والظهر
لشيء اي الطعام ولا غيره كما رواه جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لا تقرب
الصلوة لطعام ولا غيره ولا ينبغي ان ما ذكره في التحقيق اشارة اجمالية الى توجيه ذكره في وجه
التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله اذا وضع عشاء احدكم الحديث بان يحمل احدهما على كونه
التوفيق الى الطعام وفي الوقت سعة والآخر على ما اذا كان مما سكا في نفسه لا بوجع الجوع او
كان الوقت ضيقا خاف نوبة وبخلل اسناه قبل الشروع فيها **باب**
في اداء الصلوة ويزر على وزن يمدى يعقد ويثبته اذا رتبته وكذا نوبة الذي يصلي
تثبته في نماز الصلوة الزر بالكر واحد ان رار القميص بالخراسية انكسر والزر بالفتح
زر القميص اشته از راره قال في القية روى انه قال صلح وجيبه شير وكان خيرا
على سبعين ومائة مكنوف رانا جله من الاداب بناء على ان القميص ان يسه عورته عن نفسه
بشئ شرطه لو كان محلول الجيب في نظر عورته لانت صلوة كذا في التبيين ولا يقبل
ازارته اي ارتجاءه وذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يقبل صلوة رجل سبل ازاره اي سبل
ومطول ازاره الى الارض بغيره او خبا لا يقبل لا يقبل قبولاً كاملاً لا من الملاءم الكبر وهو قبيح
وفي الصلوة افصح فكم ان نفي مع اداء حالة الزر في الصلوة كما في غير الصلوة وجوزها ما
في الصلوة لان المقصود في موضع واحد فلا يكون في طول بل كبر بخلاف ما شئ ولا يقبل في
معلم اي في ثوب ذي علم ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في خبيصة لها اعلام فنظر الى اعلامها فطهر
فلما انصرف عن الصلوة قال اذهبوا احببتم هذه الى ابى جهنم فانها الهنتى انما عن صلوتي وفي
رواية كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاحاف ان يفتني الخبيص كساء السوار في
لها علمان فان لم يكن معلما بسنن مكية لهذا قال لها اعلام على وجه البيان والتفسير قوله
الهنتى انما اي خلستى الآن كذا في التفسير ولا في ثوب مصبوغ بقية صبغة العان والاصفر
موقوف كذا في غمار الصحاح وذلك لان بسنن الثوب المصفر والمصبوغ بالورس

الم غزان مكره ملائم الوارد فيه ذكره في شرح النسيان ولا بأس بمخاطبة عن المصلي وذكره في الخلاصة
 انه لو صلى في غفلة تلاوة في ركعتين كلبت او ذنبت يجوز صلوة ويصل على المنزلة بالضم والكون
 سجادة صغيرة تعل من تحت النعل اي اغصانها وعلى كل مصلي ان يقرأ في ركعتين شيئا ولا صلاة على
 الصعيد الطيب من غير جابل اكثر فوا با و استندوا ضحا ذكر هذه مسئلة هننا وان ذكرها سائنا في
 او اخر فضيلة المصلي انها ثابتة في تكبيلها بقاها كما لا يخفى ويصل على ما ثبت الارض بآه من
 قطن وحشير ونحوهما ويتخذ المصلي ستره بالضم والكون ما يستر به كائنا ما كان قدومه بالضم
 والشد بداء اقامه في ملاه بالضم على وزن الكلاء جماعة من الناس كذا في الاستور و
 يؤتى بالستر حتى يكون بينه وبين ستره ستره ثمة وان لم يجد ستره تحيط بين يديه
 خطا به قال بعض شايخنا وانما في هو وقال في بسوط شيخ الاسلام مع لو كانت الارض
 صلبة بحيث لا يمكن غز الخشب بضعها طولاً لا عرضاً ليكون مثلاً للفرز ولو لم يكن معه خشبة
 يحيط طولاً وتقبل خط خشبة الحجاب كذا في الجوامع ويجعل الستر في الطول ذراعاً وغلظها بحيث
 يكون في غلظ الاصبع هكذا ذكره السحر حتى لو وان كان طولها اقل من ذراع بعير ستر
 فيه اختلاف المشايخ اجمعهم حتى لو وضع بين يديه قباء او خفين ان كان ارتفاعه قد فرغ
 ستره بلا خلاف وان كان اقل من ذلك تكلم المشايخ فيه كذا في النية او مقدار مؤخرة الرجل
 من بطنه الميم يسكون الهزرة وكسر الحاء المعجمة الخشب الوضعية التي تخاذى راس الركاب
 كذا في المغرب ويجعلها الى ستره على حاجبه الايمن او الايسر ما روى ان النبي صلى الله عليه
 ما كان يجعلها تلقاء وجهه بل على احد حاجبيه وكان ذلك لشدة تنزهه عن التشبه بمن سجد
 الاضواء وهذا كره ان يصل الى وجهه غيره ثم لا يفره مرد ستره وراة الستر ولا يفره
 بين يديه المصلي اعلم ان يجب ان يكون بين المصلي وبين المارة مقدار موضع صلوة لان
 هذا المقدار من المكان حقه وهو من موضع قدميه الى موضع سجوده وقال بعضهم رحمه
 شمس ذراع وذلك ليقب ابو جعفر رحمه اذا مر في موضع يقع به المصلي عليه بصره الى موضع سجوده
 وذلك كونه والمارة ثم وما زاد على ذلك فليس بكمه وهذه اذا كان يصل في الفتح او
 لم يكن كستره فان كان كستره فتر بينه وبين الستره فهو كمه واذا كان يصل في

في المسجد فان كان بينه والمارة اسطوانة او انسان قائم او قاعد لا يكره وان لم يكن بها
 جابل فان كان المسجد صغيرا يكره في اي موضع يمر وان كان كبيرا كالجامع قال بعضهم رحمه الله هو
 بمنزلة المسجد قد رتلت اذرع وما وراء ذلك فالامور اسع عليه كذا في الفتاوى الظهيرية وذكر
 في النية ان من قام في آخر الصف من المسجد بينه وبين الصفوف مواضع خالية
 فلا داخل ان يمر بين يديه ليصل الصفوف لانه اسقط حرمته نفسه فلا يأنم المارة بين يديه
 وليدفع المارة في حرة اي في صدره وقلبه والدفع في التحريم عبارة عن الانكار والعلية والمدة
 في بعض الكتب انه لا يكفي بذلك لانكار بل يدفع المارة ان لم يكن له ستره او ستره بينه و
 بينها باشارة بتراسه او مينة او غيرها او بسجج بان قال سبحانه الله وتو له فانه يستجيب
 بقول رسول الله صلى الله عليه وان كان ان هذه للوصول مرد ستره لا يقطع الصلوة الى مفهوم حديث
 رواه ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وهو قوله صل على ما يقطع الصلوة شيئا فادروا ما استظفتم
 فانما هو شيطان يعني اذا ستر بين ايديكم شيئا وانتم في الصلوة لا يبطل صلواتكم ولكن دفعوا
 المارة فانه شيطان اي الشيطان نجس على المارة وقد يقال جعل النبي صلى الله عليه شيطان لان الشيطان
 هو المارة الى العاني المتجاوز عن الجسد من الناس الجن واما قوله صل في حديث آخر يقطع
 الصلوة المرأة والحمار والكلب فيخرج على قطع كما للحال ان المصلي اذا ستر بين يديه شيئا
 من هذه الاشياء بشوش قلبه وينزل حضوره كذا في شرح المصالح **باب**
في اداء الصلوة ويقدر ان كان الصلوة تعدل اي يستوفى حقوقها ويؤد بها على الحق
 بها من عدل الشئ فاعند الى قوته فاستقام ولم يرد به تعديل لا كان لبعض الطهارة
 في الركوع والسجود الذي يقدر في كتب الفروع من واجبات الصلوة بل اراد ما هو علم منه ولهذا
 ويتم الواجبات التي تنهاى من الصلوة على وجه البيان والتفسير كما قبله روى عن معاوية بن
 بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه كما لم يفسد في وقته ومن طفق فقد سقم قول
 الله تعالى وللمطففين وقال به ابيهم يحيى بن ابي ابراهيم بن رجل كيف الركوع السجود فارحوا
 معا من سنن المعينة ذكر في الفروضة ويقدر في اي سبب في قايما عند الكبر اي كبره الاشارة
 فان ذلك الكبر انما فرض قايما ولهذا قالوا اذا ادرك الامام في الركوع فكبر سجدوا وهو

كور

القفيرة وقال بعضهم
 هو بمنزلة الصلوة وهو الاصح ومن
 المشايخ من قال الحد
 في المسجد

ح

كبر
 ان كان

على الركوع اقرب فصوله فاسدة وان كان في القيام اقرب يجوز صلوة مسرعة في خزانة الفتا
وغيره ويحضر قلبه عند التكبير قوله بذكر الله تعالى متعلق بحضر قوله في تقطيع واجلال وما ينبغي ان
يعلم انهم اختلفوا في ان وقت يحصل فضيلة تكبيرة الانشراح قال قوم رحمهم الله اذ كان الرجل في القف
وقت تكبير الامام الا انه استغل في احضار رايته فانه قال هذه الفضيلة وكذا المودون وفي قول
بعضهم رحمهم الله ان ادرك الركعة الاولى بنال هذا الثواب اليه قيل ان معنى الامام مع كونه في الجماعة
وقال في منتهى المفني وقت ادراك فضيلة الانشراح ما لم يفرغ من الشاذل في الانشراح ويستغوي بعضهم
في نفسه اطلاق علمه في شاذل ونبوء اي يرجع الى الله تعالى فاعلم ان من ذنوبه وافرغ اي
يجعل قلبه فارغا عن امر الدنيا لا فامة الزينة وليكن على باله اي قلبه انه اخر صلوة بصلها
تيسر فيها اي في الصلوة تحاشا بقلبه خاضعا بيد الله في اشارة الى ما قبل المشوع هو
انقاد واطلاق الحق والخضوع انقاد الظاهر له ومنه ما قال الجليل رحمه الله المشوع نزل السكوب
لعلم النبوة وبظهوره يحفظ الحواس في قوله مبالا عليه بهمة اشارة الى ان النبي صلى
المشوع ان لا يعرف الذي عن يمينه وعن ياراه فاقبل في موضع سجود صدق رسول
الله كله من الخالص ثم اشارة الى ملاحظة الاحسان فقال كانه اي المصلح يرى الله عيانا تكبير
العين من عاين الشيء عيانا اي رآه بعينه ويعلم يقينا ان اي الله تعالى رآه اي يرى ذلك
المصلح في هذه على الطوارة المختلفة من حركاته وسكناته ويطلع على ما فيه اي في ذلك
المصلح من خير وشهر ظاهر وباطن وقد يقال معناه وبث هذه على الطوارة التي جاء عليها طوار بعد طوار
نظرة ثم عطف ثم مضى فان ملاحظة العبد بان الله تعالى في هذه الاحوال في جوشه
به ويزيد في عظمته بعقل الجري على سائر من ذكره في ذكره في شرح المساجد ان النبي صلى الله
على صلوة وقراءتها فلما سلم تكلل من خلفه من الصلاة رضوانه عليهم هل تدرون ما قرأت
ثم بعد راحة الجواب غير اني بن كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قرأت سورة كذا بارسل الله
فانتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه غايه الخس وعله وهذه لباية على ذلك وتدري ان الله
او في موسى وم موسى اذا ذكرته في رايته تستغنى عن افاضه في عند ذكره في حاشا
مطما اذا ذكرته في فاجعل ساك من وراءك فاذا قلت بين يدي نعم قيام العبد بيل

هذا الحديث في بيان ان الله تعالى يرى كل شيء
ويعلم كل شيء وانه لا يخفى عليه شيء

قوله في قوله
الماضي

واما في قلب كل من صادق ويكن اطرافه من بين ورجل فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قلبه
الصلوة فقال لو وضع قلب هذا الخشت جوارحه ولا يتجمل بميل اليهود ذكره في المحيط انه يكبره
التجمل على يمينه مرة وعلى ياراه اخرى لما روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه سمع رسول
صلى الله عليه وآله يقول اذا سلم احدكم فليكن اطرافه ولا يتجمل بميل اليهود ويكن عليه كنية والوفاء لله
ذكرنا الفرق بينهما في سنن الخرج الى المسجد والاستكانة الى الخضوع والالتكاد بالجلد
لا بد للمصلح من كمال استظيم الله تعالى وسو حاله للقلب يتولد من معرفتين احدهما معرفة جلال الله تعالى
وعظمته فان من لا يعتقد عظمته لا يفر عن النفس لتعظيمه وانما به معرفة خفارة النفس
وختنها وكونها عبدا مستخرا امر بربا حتى يتولد من المعرفتين الاستكانة والالتكاد بالخشوع
ثم يتغير عنه بالتعظيم والمتم بخرج معرفة خفارة النفس عن جلال الرب لا يستظم حاله استظيم
المشوع كما لا يخفى كذا قال الامام ابو حامد في الاحياء قال بقدر اليقين بخشع القلب فقد يكون المصلح
بحسب يتم صلوة ولم يغيب قلبه بقلبه بل باكان مستوعبا لهم هابت لا يحسن اخيره بين يديه الا انه
لم يحسن سلم بن بار رضي الله عنه بسقوط استطوانه في المساجد اجمع الناس عليها وبعضهم
حضر الجماعة مرة ولم يعرف قط من على يمينه ويساره وقد كان وجبت قلب ابراهيم صلوات الله
يسمع على ميلين وجماعة رحمهم الله كانت تصف وجوههم وترتد في بعضهم وكل ذلك غير مستبعد
فان اضاعه من هذه هم اهل الدنيا وخوف لوك الدنيا مع ضعفهم وعجزهم عن كمال
المخطوط الحاصل منهم حتى يخل الواحد على ملك او زير جديته لا يخرج وكوشل عن جوابه
وعن ثوب الملك كان لا يبعد على الاخبار عنه لا شغل الله به عن ثوبه وعن الحاضر من قوله
او لكل درجته ما علموا المخطوط كل واحد من صلوة بعد خوفه وخشوعه وتغلبه فان موضع نظر الله
السلوك دون ظاهري الحركات ولذلك قال بعض الصالحين كبر الناس في القيمة على امثال حياتهم
في الصلوة من الطمأنينة والكون ومن وجود النعيم بها والذلج ولله صدق في كاشه
كل على ما عليه ربيوت على ما عايش عليه ويرى في ذلك حال قلبه لاحال شخص من صفات القدر
تصاع الصور في الدار الآخرة لا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم انتهى وانما طيننا الكلام
ههنا امتنا بشاره العظم والعتاء بامر الاطلاق والكبريم وزمانه هذه الامانة كما يجوز

قوله في قوله

قوله في قوله

علمنا رحمهم الله وذكر في غيبة القناتين كان على جهته وانعك بالامارة ولم يضع يديه ورأسه على
 الارض في السجود يجوز لان وضعها فيه سنة ولو وضع اصدي جليلة والام في يجوز ويكره كذا قال
 تاجيخان ولو رفعها معاً بطل صلوة كذا ذكره الكرخي في هذا بناء على ان وضع القدم فرض في السجود
 السجود كما هو روية العذرة في ذكر الامام الترمذي في ان اليدين والقدمين سواء في
 عدم الفرضية وهو الذي يدل عليه كلام شيخ الاسلام في بسوط وهو الحق كذا في النناء ولا يكف
 ثوباً اي لا يقسم اطراف الناء التراب بخوفه ولا شئوا اي لا يمنع بل يرسل على الارض ما وجد الجحش
 ولعله اذا دكف الشتر عقد وهو ان يجمع شجرة هامة او قناه وبنده بخيط او حربة كلاب
 الارض والبنى صلح عن ذلك ويدعو المصلي بقلب في سجوده باهم ربه جمع ما ربه بضم التاء وتحتها
 ومع الحاجة فانه اي السجود مقام القرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون العبد من ربه وهو
 فاكثروا فيه الدعاء ومفات اي وقت الرحمة والكرامة او مكانها في الصلوات المبكيات الوقت
 القريب للفعل ويعني الموضع ايضا يقال هذا متاع احل الله لموضع يحرمون منه قال النبي
 عليكم بكثرة السجود لله تعالى فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعناك بها درجة وحطنا بها عنك
 خطيئة قاله ثوبان رضي الله عنه حين سأل عن عمل يدخل الله تعالى به الجنة وكانوا الى التلف اذا قام
 امر سيترحم اي يجعلهم سرور من سجود الشكر الله تعالى بان يكبر ويختر ساجداً مستقبلاً قبل
 فسيجده تعالى ويكبره ويسبح ثم يكبر فيرفع راسه واعلم ان ابا حنيفة في قال انها اي سجد
 الشكر سينبغي بل كروحة لا تباب عليها وقال ابو يوسف ومحمد جميعاً الله فترتبه تباب عليها
 فلو يتم سجدة ان كثر سجود الصلوة به عند ما ولا يجوز عنده كذا في شرح المجمع وقال الامام في
 احب سجود الشكر اذا انعم الله تعالى عليه في ظاهرة او دفع عنه قلة متوقفة لما اذا سجد سجدة منفردة
 اي سجدة واحدة غير تارة ان كثر التوبة بل للتقرب المحض ليس بغربة ولكن تباح فاما السجدة
 يمنع غيب الصلوة كما هو عادة بعض الناس فيكره في شروح المعاني لان الجمال اذا راوها
 المنفردة حاشية او واجبة لكل مباح يؤدي الى هذا كروحة كسجين السجدة للصلاة وتعيين
 التفرقة وقت وخوف كذا في الغيبة هذا التفضيل ان التقرب الى الله تعالى بسجدة مرة غير
 بغير سجدة الصلاة والشكر اختلف الاراء في جوازها ومنهم من علم انه ان التامح حرام كالنقطة

٥٦
 بركوع منفرد كما ذكر في شروح المعاني والآخرون رحمهم الله الى انه مباح كما ذكر في الغيبة وقال
 وقال في التنوير غلاة عن الروضة ويس من هذا الخلاف فيجعل كثير من الجملة من السجود بين يدي
 الشايع في فان ذلك حرام قطعاً بكل حال سواء كان في القبلة او في غير حاد سواء قصد سجوداً
 او فعله وتحتج بحجته في غيبة القناتين ايضا بل قال وعند بعضهم رحمه الله يكفر بذلك السجود غلظاً
 هذا اذا تاملنا لشدان اوله في فكه لانه تشبه بفعل المحوسن في الله رد هذه مثل
 تهمة واتمس منها غافلون ويكسر في آخر الركعتين على رجل اليسرى بعد ان يقرئها وينصب
 اليه رقباً موجهاً اصابعه نحو القبلة ويضع القاعد يديه على ركبتيه كما في الركوع وعن محمد بن يعقوب
 يديه على فخذي بحيث يكون اطراف الاصابع عند ركبتيه موجهاً اصابع يديه نحو القبلة قوله بسوط
 اخر ان عن ثوبان في فان عند بعض النحويين والبنية والوسطى عن البيهقي وبسر السجود ويرفع
 سبحة اليه عند قوله لا اله الا الله يشير بها الى وحدانية الله تعالى وفيه إشارة الى انه لا كمال فينا
 من اصابعه وكان يشير برفع اليه رقبته عليه كاهل الهداية وعن الامام الحارثي في يقيم اصبعه عند
 قوله لا اله الا الله ويضعها عند قوله لا اله الا الله ليكون السبب في رفعه والوضع كالإشارة وقيل لا يشير عليه
 الفتوى لان مبتدئ الصلوة على التكبيرة كذا في الواقعات ويعني الشبه ويجعل القيام الى السجود
 الاخر كانه على الرخف بين الرأ والمهل وكون الضاد المعجمة جمع رخصة كذا في الترتيب
 الحجازة المجاورة على النار بالفارسية سكتاً كانه اراد به تخفيف الشهد الاول سرعة القيام
 منه الى الركعة الثالثة اذا فرغ من النجاسات من غير ان يدعو لا بقوله ولا يصلي فان زاد حرفاً على
 الشهد الاول يجب عليه سجدة التماس في حنيفة في فظلاً عن زيادة كلمة ويهضم اي يقوم على
 صدر قدميه ولا يبتعد على يديه عند الهوض فانه مكره ذكره في المحيط رسمت من ثمة فلا عن ثمة
 ان من قام بالاعتناء على يديه اعطاه الله تعالى ثواب كمال واسع مثل سعة ما بين السما والارض الا
 لضعف لبعض من كبر السن وخوفه ويصلي على البوق بعد الشهد الاخير والافقيين ما روى عن علي
 وعبد الله بن عباس ان رجلاً سجد وجاب برضوانه بع علمه الجليل من انهم قالوا لرسول الله صلى
 عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقال صلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
 على محمد وعلى آل محمد وارضهم محمد وآل محمد كما صلب وباركك وترحمهم على ابراهيم في العالمين ربنا

ان نكحها كنف

وروي من واثق ثمانية ثمانين الملائكة تغفر له وتاسيهم انما هو مرة واحدة عند ثمانين الامام وروايتهم
 لمن تعذر مصلاته انما هو ما دام قاعدية فهو اجري بالاجابة انتهى ويؤثر اخر التل من سيقا في
 اي من يمتد باستيقاظه وقيام على الوتر من لا يقوم في اخره اي من لا يعتمد بقيامه في آخر الليل
 وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم آخر الليل فليوتر في اوله ومن طلع ان يقوم فليوتر
 آخر الليل وذلك افضل ذكر في شرح الوقاية ويوتر في بيته وهو الافضل كذا في الخلاصة واما الوتر
 في رمضان فالصحيح ان اجاعته افضل من الاداء منزله وحده كذا في فتاوى قاض خان والصلوة
 بين العشاءين سنة حميدة اي محمود عند الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيهن بسوء عدا لمن له عبادة ثنتي عشرة سنة
 قال الامام في في الاحياء لهذه الصلوة اي الست المذكورة فضل عظيم وقيل انها امراد من قوله تعالى
 نتجاني جنوبهم عن المضاجع وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في سجدة
 جماعة لم يتكلم الا بصلوة او قرآن كان حيا على الله ان يبي له فيصير في الجنة مسيرة كل يوم
 منها مائة عام ويغفر له بين ما خرا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم انتهى فانها اي الصلوة بالليل
 صلوة الاربابين كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الذين آمنوا لا يجرؤوا على طاعة
 الله تعالى ومن الصلوات التي يجب اتقاد عليها ما ذكره الشيخ الكافي في المكنى الحنف الكواكب
 بنين الخلة والذين كفروا في وصاياه القدسية حيث قال يوم يوم يصلي ركعتين اي بعد ان يصلي
 ركعتين سنة المغرب لبقاء الايمان في كل ركعة منها بعد الفاتحة اية الكرسي وتل هو اية احدى مرة والآخر
 كل احدى مرة ثم اذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بهذه الدعوات ثلث مرات اللهم اني
 استودعك ديني فاحفظه علي في حياي وعند وفاتي وبعد مماتي لبثت الله تعالى على الايمان
 وابنه من الفزع والحذر لان قال رحمه الله كذا افاده شيخنا قدس سره انتهى كلامه
باب في قيل الطلوع قوله من انما هو ما دام قاعدية فهو اجري بالاجابة انتهى ويؤثر اخر التل من سيقا في
 قوله لا يستخرج منها تأكيد فان قيل ان لا يطالب له احد بركتها احياها بالركعة عليها وانما فانها مضاعفة
 حجة الله تعالى ورواية ائمة اهل البيت عليهم السلام وروايتهم وانما اي التوافل جوازي في ملكها
 متممات التفتان انما قيل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكتب

العباد

يوم القيمة من صلواته فان صلحت فقد افلح واجتاز وان فسدت فقد خاب ان انتقص منه من فرضه شي قال
 الرب تبارك وتعالى انظر اهل البدر من تطوع في كل ليلها ما انتقص من فرائضه ثم يكون سائرا على ذلك
 قوله ان صلواته يعني ان ادائها صحيحة وبالاخلاص وقوله بالاجابة بتقديم الجيم على الحاء المهملة بصير لازما
 اي صارت حاجاته ومراداته نافذة وضميرها يرجع الى التطوع باعتبار ان قوله يكون سائرا على
 كذلك اي نقص في الصوم المفروض مثلا احتسب بدله من التطوع كذا في المصباح وشرحه كما سبأ اي
 خصوصا صلوة الليل فانها واجب بكون الجمعة العادة والاثان الصالحين ومكفرة بفتح الميم
 وسكون الكاف بمعنى الكفر بالفتح والتكون وهو استتد بصدر بعض اسم الفاعل اي سائر سائركم هكذا
 فتحها شرج المصباح للسياات ومطردة للاداء عن البدن وهو بالفتح والتكون بمعنى الفاعل ايضا
 المطردة للاداء عن البدن اي يعيده ويخبر عنه وفي بعض النسخ مطردة للاداء يقال للساكن
 مطردة للغم بوزن مترية قوله ومنها عن الامم تنقل من النهي بمعنى الفاعل ايضا اي ناهيكم عن الامم
 والمخدرات قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في شرح المصباح وهذا ان رة لا
 حديث رواه اسمان الناستي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم قيام الليل فانه واجب الصالحين
 ومقربة لكم الي ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للاداء من الجسد ذكره في الترتيب
 ومن يمتد من الخطا رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الليل ركعة اكرمه الله بشفعة
 اشياء خمسة في الدنيا واربع في الآخرة تحفظ من آفات الدنيا ويظهر أثرها عليه في وجهه وحجته
 الى قارب عباد الصالحين والى الناس اجمعين ويطلق الله في الحكمة ويجعل حكما يرفع برزقه
 الله تعالى العفة وتجبر يوم القيمة من القبر مبين الوجه ويبسط على الجسد ويغفر على العظام كابر في
 الخاطف ويطلب كتابه بيمينه كذا في روضة العلماء ويخرج نشاطه وطيبته للتوافل ولا يتطوع
 بشي على ملال فان الله اكثر من نفعه بسبب الخاتمة لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعة في صلاة فليقلع دونه عايشة رضي الله عنها انها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسي احدكم وهو يصلي فليترك حتى يذبح عنه النوم فان اصركم اذا قيل ونسي
 لا يذبح لعله يذبح بغير نية فليترك حتى يذبح عنه النوم فان اصركم اذا قيل ونسي
 اسر بالنعوذ لا فاجاة الله تعالى لا ينبغي لاحد ان يكون عن ملاله وقوله فليترك اي ليترك قوله يذبح

اي وقت
 في التفتان
 شرج

يستغفر ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر لي ذنوبي فانه يقول مثل اللهم
 اغفر لي والفقير هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل فترجى ان يكون غفرة اكثر من نفعه كذا في
 شرح المثل ان لا يوقت اي لا يعين وقتا ولا يوجب عليه شيئا من عبادة في ذلك الوقت
 ولا يحل تشديد الميم نفعه ما لا يطيق من الاوراد الكثيرة بحيث يعجز عن مداومته عليها فترجى
 وهذا فيجوز لانه قال صلى الله عليه وسلم اجب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل قد قال صلى الله عليه وسلم
 من عبد الله تعالى عبادة ثم تركها طاعة معية الله تعالى اي بغضه بغضا شديدا فانا ان تدخل تحت
 هذا الوعيد ذكره في الاحياء وتطوع في بياض شهر رمضان من ركعة سوى الوتر
 اراد بصلوة التراويح ولو صلى في ليلة رمضان على نية التطوع لا التراويح ولم يكن صلى التراويح مع
 الامام فان كان ذلك منه بعد ما صلى العشاء فابعد هذا التطوع عن التراويح وقال فضلا وان كان
 قبل صلاة فغنيه خلاف بين الائمة كذا في الترويض ويحكم فيه القرآن يعني ان السنة في التراويح ختم
 القرآن مرة فاذا قرأ في كل ركعة عشر آيات يحصل الختم الواحد في الختم مرتين فبذلك كذا في شمس
 الوقاية فقد كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا يفعلون ذلك اي ختم القرآن في التراويح
 وكانوا الى الصحابة رضي الله عنهم لا ينصرفون عن الترويح الا في بزوغ النجوم او طلوعه ومنه قوله تعالى
 فلما راي القمر باذغاة لصاحب الحيط الا فضل في زماننا ان يقرأ مقدار ما لا يؤتى الى تنفير الجماعة
 لكسهم لان كثرة الجماعة وحفاظتها افضل من تطويل القراءة وذكر صاحب التنية في كتابه زاد
 الائمة ان الامام الوهبي رحمه الله سئل عن يقرأ التراويح آيتين بعد الفاتحة قال لا بأس بكتب
 الوافضل انكر ما في الفتوى انه اذا قرأ الفاتحة في التراويح وآية او آيتين لا يكره وآما للجماعة
 فيها فافهم في سنة على الكفاية حتى لو تركها اهل المسجد كلهم فقد استدلوا بانها البعض فالحق
 عن الجماعة تارك للفضل ولم يكن مستبا كذا في الجواهر وشرح الخفة وتطوع عند وقت الضحى
 اراد مع ركعات او اكثر في ثنتي عشرة ركعة ثلث تسليما وان شاء تسليما
 يعني ان اتها ركعتان واكثرها اثنا عشر ولم ينقل ازيد منها عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على ثنتي عشرة الضحى غفرت له ذنوبه وان كان مثل بريد البحر في
 روايته غفر له صلاته وان كان كذا في قوله انه قوله نفسه بضم السين المعجمة قد تخرج اي ركعتي الضحى

في سنة الضحى

وقر رواية عنه انه قال ان الله عز وجل يقول ابن آدم الكف عن اول النهار باربع اركان من آخر يومك
 يعني اقضي حاجتك وادفع منك ما كره بعد صلواتك في آخر النهار عن ابي النضر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب من الغافلين ومن صلى ادبها كتب من العابدین ومن صلى
 ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثانيا كتب الله تعالى من الغافلين ومن صلى ثلثي عتة في ركعة
 بخ الله تعالى له بيتا في الجنة من ذهب له من التزجيب وبقر في ذلك سورة الضحى ان سورة الشمس
 وضجها وسورة الضحى التليل في السجدة في المقدمة الغزوية ويخرج لها وقت في النهار
 اي غلوة وارفعه حين ترمض بفتح الميم من باب علم اي احضرت اخفاء الضحى جمع فصيل
 وجوده الناقة اذا فصل عن امه قوله عن الظهيرة متعلق بمرض الظهيرة نصف النهار وادار
 بها الظهور والباء زائغ كما مر وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم الا ابين اذا مضت الضحى كمر خرج
 المشارق ان في هذا الحديث اشارة الى مخرجهم بصلوة الضحى في وقت الموصوف لان الله اذا اشتد
 عند ارتفاع الشمس يحيل النفوس الى الاستراحة فيرسلها على تلويح الا ابين المستأنسين بذكر الله تعالى
 ان يفتطوا عن كل مطلوب سواء دأبوا من ذلك الوقت اذا مضت الضحى لان الضحى ترفع جلوه
 اخفاءها بفصل من اتها لها عند ابتداء شدة الحر فتركها انتهى وينتفع الرجل في بيته افضل لقوله
 صلى الله عليه وسلم افضل صلوة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى سنة الفجر في بيته
 يوسع له رزقه ويقل المناذرة بينه وبين اهله ويحتمله بالايمان كذا في شرح الخفة ثم ان التطوع
 عندهم عبارة عما ليس بفرضية فمنه سنة ومنه نافلة ولهذا قال تطوع الرجل على سبيل العوم الا انه
 ينبغي ان يستثنى من التراويح كما فعل بعضهم رحمهم الله فان الافضل في المسجد من تركه
 كبير من الكتب هذا وقد يقال ان السجدة في زماننا اوله بل لا تدرى عن رتبة العوام اقامه
 الفرضية في المسجد اياها دون السنة اذ هم لا تترك السنة ولهذا المعنى قيل التطوع في المسجد
 من رتبة البيت افضل وهذا من الباطل لان الافضل ان يستعمل الله عاونه ثم بالسنة
 ولو تكلم بعد الفرضية هل سقط السنة قبل سقط ريل لا لكن يكون ثوابه من ثوابه قبل
 التكلم ولو صلى ركعتي الفجر او الاربع قبل الظهيرة فاستعمل في سبيل الله او الاكل والشرب
 فانه يبيد السنة اما بكل لغته او شدة او كلمة لا يسطر كذا في شرح الصابغ والحزانة واصله

سبط سنة

في زاد

اجاب من نوافل الصلوة السجدة ان ما يصلون من النوافل مثل انما يصلون
 ابراهيم والقدوس في حق لكن لا بأس بان تذكر حالتها للطلاب قال في المقدمة اما انما
 فاشترى عشرة ركعات تسليماً يصوم الناس اول حين من حيث يصلونها بعد الصلوة المعقولة
 العشاء في اول ليلة الجمعة بغير انظار وقيل بعد الاظفار بلفظ او لعينين لكن ينبغي ان يذكر في وقت المغرب
 وهذا هو المختار ويؤاخذ بها بعد الفاتحة انما انزلناه ثلاثاً والاحكام اثني عشرة مرة وسلم في كل ركعة
 فاذ فرغ منها قال اللهم صل على محمد النبي الاني وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجود
 سبحان الملك القدوس سبعون مرة وسبب الملائكة والروح ايضا سبعين مرة ثم يرفع رأسه
 ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين مرة ايضا ثم يسجد ثانياً
 ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجاته من الدنيا والآخرة ثم يرفع رأسه فيسجد
 صلوة واختلف العلماء في روية هلال رجب ليلة الجمعة قال بعضهم يصح توفير الصلوة في الجمعة
 الاخرى لقول صلى الله عليه وسلم من صام اول خمسين من رجب ثم فعل ليلة الجمعة اثني عشر ركعة اعطاه الله
 ثمان مائة الف في مقعد صدق بلا ريب لا شك قال بعضهم يصلونها فيها ولا يقرأون ولا وان لم يكن
 للخبير من رجب لقول صلوا لا تغفلوا عن صلوة ليلة الجمعة الاولى من رجب من ما فيها صل على
 رب العرش المجيد من الدنيا والآخرة ولا يعبث في الدنيا والآخرة ولا يعبث في يوم
 القيمة الا مع الابرار وقال الربيع بن خثيم في الجنة وله اثني عشر رجباً ومن صلى في ليلة الجمعة الا
 من رجب اثني عشرة ركعة بكل شعبة وهذا هو المختار في كونها اثني عشر قال وهذا القول
 هو المختار واما صلوة ليلة البراءة فاقولها ركعتان يقرأ فيها اربعاً من آية من القرآن في كل ركعة
 ما بين فان قرأ أقل منها جاز واكثرها ركعة يقرأ فيها قدر ما شاء من القرآن واوسطها
 عند عامة العلماء والفقهاء اربع ركعات مائة ركعة يقرأ في كل ركعة منها آية الكرسي مرة واما انزلناه
 مرة واثني عشر ركعة وقل مواصلة احد ثلاثاً او يسلم بعد كل ركعتين وان قرأ أقل من ذلك
 جاز واما صلوة ليلة القدر فاقولها ركعتان واكثرها الف ركعة واوسطها مائة ركعة ايضاً
 والقراءة ايضاً مثل ما قرأ في الاقل والاكثر في صلوة البراءة واما في اوسطها فيقرأ بعد الفاتحة اثنا
 عشرة مرة وقل مواصلة احد ثلث مرات ويسلم في كل ركعتين ويصلي على النبي ثم بعد السلام فيقول

في كل ركعة
 تسليماً

موصولاً بها لما خشي انهما بالسجود والدعاء ولو قطع جاز في هذا عبادة المذمومة بمنزلة ما في
 بحث مهم وهو انه هل كبره انما انما تلك الطقوس بجاعة ام لا قال في خزانة السوادى الطلوع بجاعة في
 غير رمضان كبره ورايت في شرح الكافي لوصلة الطلوع بجاعة مع الانبياء لا كبره ورايت في
 نوادر الشريعة المأثورة ان كان سوى الامام ثلثة لا كبره بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو سلم
 بجاعة من غير تداع بغير اذان واما في ناحية المسجد لا كبره في عبادة الخزانة وتكمل فاعلم
 القوم في زماننا هذا مبنى على هذه الرواية او على الرواية التي ذكرت في المحيط قال شارح النقاية
 ولا كبره الا عند الامام في النوافل مطلقاً نحو القدر والركعتين ليلة النصف من شعبان ونحو ذلك
 لان اراهم المومنون حسناً فهو عند الله حسن كذا في المحيط الى هنا عبارة في صلواتها البعد
 كل يوم اوجعه الى سبوع واما نثرها حاباً بشاره الى انه لا يفتها يوم الجمعة فان تيسر لها
 بها كبره او شهر اربعة او في العمرة وذلك انه روى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من عبد المطلب حتى الله عنه الا اعطيك لا اعطيك الا ارجو كبره بني اذا
 انت فعلت غفر الله لك ذنبك اوله واخره وقد به وحديثه خطاه وعلوه صغيره وكبره سوره
 وعلانيته فصل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سورة اي مثل سورة والقصي فاذا
 فرغت من القرآن في اول ركعة دانت تايم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر عشر مرة ثم ترفع فتقولها شراى بعد ان يقول سبحان ربى العظيم ثلاثاً ثم ترفع رأسك
 فتقولها شراى بعد ان تقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم تسجد فتقولها شراى بعد ان تقول
 سبحان ربى الاله ثلاثاً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها شراى ثم تسجد فتقولها شراى ثم ترفع
 رأسك من السجود فتقولها شراى فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة ان اسلمت ان فعلها
 في كل يوم فافعل ان لم تفعل في كل خمسة مرة وان لم تفعل في كل شهر مرة فان لم تفعل في كل سنة
 مرة فان لم تفعل في عمرك مرة وفي رواية اخرى انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم لك آخرة
 ثم يستسجد خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرة بعد القراءة والكتاب كما سبق عشرة عشرة
 بعد السجدة الاخيرة فاعلم هذا هو الحسن وهو خيار ابن المبارك صاحب الغنية رحمه الله
 والجميع في الروايتين ثلثاً تسبيحة فان صلاها ثماناً تسبيحة واحدة وان صلاها

صلاة

بل انما ينبغي ان يحسن وان زاد بعد السجدة للاحول والاقوة الآيات العظمى فهو
 حسن وقد روي ذلك في بعض الروايات لا هنا عبادة الامام بعينه الا في غير تفسيرات المصدرة
 بلفظ اي فافهمنا زيادة منا اخذ من القينة وقال عبد العزيز بن ثعلب لعبد الله بن المبارك عن ابن سيرين
 فيها السجدة في سجدة السجدة عشرة ايام لا وانما في ثمانية سجدات كذا في كتاب الترتيب الترتيب
 وذكر في القينة انه لا يبعد ما لا يصح الا قد روي ان يحفظها للعلب ان احتاج بعد حاجته الا يصح كماله يصير
 على كثير او عن ابي يوسف ومحمد وعمرهما انه لم يراها بعد الا في السجدة في القلوة باليد في
 الغرابيض النوافل جميعا كذا ذكره في الجواهر فليكن عن الكتاب في صلاة القلوة والاشارة سنة اما
 ان الاول فلما روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جعل نية في سجدة
 فيظهر ثم يصلي ثم يستغفر الله في الاغفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فحشا او ظاهرا
 ذكروا الله تاسفوا والذنوبهم في الرواية يصلي ركعتين كذا في الترتيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اوامة ترك صلاة في جهالة فتاب وتدم على تركها فليصل يوم الجمعة بين الظهر والعصر اثنتي
 عشرة ركعة يقرأ في كل منها الفاتحة وليلة الكسوف والاضلاع والمعوذتين مرة لا يكسبه الله
 تعالى يوم البقرة وجد جيفة سبابة حسنة ذكره في مختصر الاحياء واما ان في نهوان من هم بامر
 كان لا بد من عاقبة ولا يعرف ان الخير في تركه او في الاقدام عليه فعند امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقولها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقولها
 الحمد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخير بك بملكك واستعذرك بملكك فانك تقدر وتعلم وتعلم وتعلم
 وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله
 واجله فقدره لي ثم يستره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني وعاقبة امري
 وعاجله واجله فاصرفني عنه واصرفه عني وقدر لي الخير انما كان انك على شيء فقدره رواده جابر
 بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من
 القرآن وقال اذا تم احدكم بامر فليصل ركعتين ثم يستأمر بالله فليذكر ما ذكرناه كذا في الاحياء
 ثم السمع المشايخ رحمهم الله ان ينبغي ان ينام على الطهارة مستقبلا القبلة بعد قراءة الدعاء
 اعلموا ان اي في منامه بياضا او صفرا فذلك لا خير فيه وان راي فيه سواد او حمرة فهو شر

صلوة توبة

ينبغي

ينبغي ان يحسن وكذا صلاة الوالدين اي سجدتين ايضا وقد سمعت كثيرا من المتصنفين يتحقق
 هذا الكتاب يقول هو يطعن ان فيه احاديث موضوعه من جعلها حديث صلاة الوالدين وانت خبير
 بان من غلطهم ليس الا ما يكتبه هنا على حواشي بعض النسخ النسخة وهو انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي
 خمس عشرة مرة دخل مائة الف حسنة عشر مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة ثم جعل ثوابها لوالديه
 فقد ادى حق والديه واثم برهما واعطاه الله تعالى ما يعطى الشهداء واذا امر على الصراط كان خير من كل
 عن عينية واسرائيل عن ياربه والملاكة عليهم السلام يستغفرون له بين يديه بالكبير التماسيل
 والتجديد والتجديد حتى يدخل الجنة في جوارا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم في قبة بيضاء انتهى فلما نعم
 قد رايانه وتبعناه في الكتب المعبرة التي عندنا ولم نجد فيها لكن هذا المصنف من لان المصنف
 لم ينقل في الشريعة بانه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرد عليه الطعن بانه حديث موضوع ليس من كتب القينة
 بل قال ان هذه القلوة سنة ائمة السنن السلف السالطين رحمهم الله وطرفتهم فان السنة المذكورة
 في هذا الكتاب ليست بمفترقة على سنن النبي صلى الله عليه وسلم بل اعم من سنة وسنن غيره كما حققنا في
 صدر الكتاب على ان عدم الوجود ان لا يدل على عدم الوجود فليقل هذا الحديث له اصل صحيح مقرر في
 موضعه قد اطلع عليه المصنف في يستقيم الكلام ويتم المرام كما لا يخفى هذا ثم ان بعضا من ائمة
 عليه نقل هذا حديثا من مختصر الاحياء فربما نقلناه من الحواشي وهو انه قال صلى الله عليه وسلم
 ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات
 وقيل مائة الف حسنة او مائة الف حسنة فاذا اتمعت عن صلاة استغفر الله تعالى حتى يات
 وثواب لوالديه فقد ادى حق والديه وان كان عاقلا لمها واعطاه الله تعالى ما اعطى الصديقين
 والشهداء وهذا ما نقل عن ذلك المختص ولم ادره في جملته ويصلي ركعتين عند نزول الغيث اي
 المطر وركعتين عند الخروج للسر ويصلي ركعتين في السر لدفع الحاق والنيات على الاسلام
 ويصلي حين يدخل بيتا وحين يخرج منه ثوبا عن قنينة المدخل والمخرج اي حذرا عن قنينة
 الدخول والخروج روي يوم بركة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرجت من منزلك فقل ركعتين
 تمنا لك يخرج السوء واذا دخلت الى منزلك فقل ركعتين تمنا لك مدخل السوء ذكره في الاحياء ثم

صلوة والدين

وجعل

الى الصلوة فاصد الليالي الى جواب الله تعالى اليها والجمعة والسابعة الى مغفرة ورضوانه وذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ثم كالدني بقره ثم كالدني كبشا
 ثم يقصدن وجاجة ثم بيضة الى من راح في الساعة الثانية فكأنما اهدى بيضة فاذا خرج الامام طوي
 القميص ورفع الاقدام واجتمع الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر فمن جاء بعد ذلك فاما جاء
 حتى ينس من الغفل شي والساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية الى ارتفاعها والثالثة
 الى انبساطها حتى ترضى الاقدام والاربعة والائمة بعد الضحى الا على الزوال وفضلها ليل
 ووقت الزوال حق الصلوة ولا فضل فيه كذا في الاحياء والمصالح فالتكسر على مراتبها انما يوجد
 قبل الزوال ولهذا قيل انكسرت قبل الزوال فانه من السعي المأثورة في القرآن قال كان
 يرى في القرآن الاول سواد بعد الخ الطرقات مملوءة من الناس يسعون في السج ويزجون
 فيها الى الجامع كاتام العيد حتى انكسرت قبل اول بدنة احدث في الاسلام ترك التكوير في
 الجامع وفي الحديث ان الناس يكونون في نهم عند النظر الى وجه الله تعالى قد يكور راسه
 الجمعة ذكره في الزعينة ايضا وبنك ويطيب باطيب طيبه يغلب بها الترواج الكبرية
 ويوصلها الترويع والراحة لا مشام الحاضر في جواره واجت طيب لرجال المهريه وحق لونه
 وطيب لسانا طموتون وفي ربه وروى ذلك في الاثر قال الثاني من نطق ثوبه قل صمته
 ومن طاب ربه زاد عقل ذكره في الاحياء وتيقن بضم القاف ان يقطع شارب ويقل على وزن
 يغرب تخفيف اللام ويجوز تشديد طوفه قال ابن مسعود رضي الله عنه من قال في الخافير يوم
 الجمعة اخرج الله تعالى من داه وادخل في شفاء وسجد لبيده وجمعة ثوبه احد ما ارا والامر
 رواه يعنى بسبب ذلك لا في اذان وجد وقد روى ذلك سوى ثوب مهنته نفع الميم
 سكون الحاء الى ذمة والابتداء وحكي ابو زيد والكسان اجمعها الله قال الرحمن ربه
 وهو المنفع وبابس لك بها اي يزيرو ويرتدي بذلك لالازار والرداء في الجمع والايام
 قال الامام رحمه الله واما الكسوة في ذلك فاجتهدا البيهقي من الثياب لواجب الثياب ليل
 انه ثياب بيض والابيض ثوبه مشودا كانت او بلبا نافرة وبس السواد اي
 خصبته بش الثوب يوم فاروق من بعض خطباء العباسيين من السنة ولا ينفصل بل

في سنة بكسر

في سنة بكسر

بل كره جماعة النظر اليه لانه بدعة محدثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمعة مسجدة في ذلك اليوم روى
 وثمن استمع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وما كانك يعقلون على اصحابه يوم
 يوم الجمعة وفي الحديث جمعة بعامه افضل من سبعين صلوة بعامه فان اكره الحرة فلا بأس بنزعها
 قبل الصلوة وبعد ما ولكن لا ينزع في وقت السج من المنزل الى الجمعة ولا في وقت الصلوة الا
 عند صعود الامام الى المنبر ولا في حال الخطبة انتهى وبجامع اهل يوم الجمعة او ليلة اي ليلة ذلك
 اليوم لانه اغنى للبر من غرض بصره اي حفظ واروح للنفس ويال اي يعيل ثواب عسكها
 فذا سبب لك نوم وحلوا عليه نوله صلعم رحم الله من بكروا بركه وتكبروا غفل وانسل وحلوا
 على الغسل قبل معناه غسل ثيابه فزوي التحفيف والغسل نجس وهذا يتم ادب الاستقبال
 لغفلها والاستعداد لها يخرج عن زعرة الغافلين الذين اذا اصبوا قالوا اما هذا اليوم لم
 يكبروا بشيء الى سرح وشي الى المسجد في اول الوقت والتكبر معناه ادرك اول الخطبة واول
 كل شيء باكونه كذا في المصالح والاحياء ويقال ليلة الجمعة سورة الدخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من قرأ سورة الدخان في اول
 ليلة اصبحت يستغفر له سبعون الف مرة رواه من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة نبي الله تعالى
 له بيتا في الجنة وقبل الزوال سورة الكهف يستغفر له سبعون الف مرة في رواية من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة
 يستغفر له سبعون الف مرة رواه من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة نبي الله تعالى
 بطولها وتبل لانه مسوح العين اي يطويها والظاهر ان يستريحان حر الكذاب مطلقا كما ذكر
 في بعض شروح المصالح روى ابن عيسى وابو هريرة رضي الله عنهما من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة
 او يوم الجمعة اعطى نوراس حيث يقرؤها الى مكة وغفر له في الجمعة الاخرى وفضل ليلة ايام وصل
 عليه سبعون الف مرة حتى يصبح وعوفي من الابد والديلة وذات الجنة البر من الجذام وثمة
 الدجال كذا في الاحياء واذ التي باب السجده ما الله تعالى ان يجعله من اقرب من اقرب اليه تعالى
 وسبب اذا دخل الجامع ان لا يجلس حتى يقبل اربع ركعات يقرأ فيها من نزل الله احد ما في مرة
 في كل ركعة خمسين فقد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يقرأ في صلاة من الجنة او يرى له
 ذكره في الاحياء فبذواتي بقرب من الامام الكسوة الذكر الى الخطبة ويجلس في اي موضع يشتر

عامه

في سنة بكسر

تأخر من ذلك ومن ان يعين النفس السجدة مكانا فانه مكره كما كره ان يحضر في الصلاة
به دون غيره كذا في الحائض هذا وفي الخبر من غسل وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر
كان له كفارة لما بين الجنتين وزيادة ثلثة ايام وفي لفظ آخر غفر الله له الجمعة الاخرى ومن
هذا قالوا من اداب الجمعة طلب الصف الاول فان فضل كثير كاد ونهاه لكن يغفل عن طلب ثلثة امور
او لمكان ان كان يرى بغير الخطيب منكرا يعجز عن تغييره من لبس جري من الامام او غيره او صاوة في كلام
كثير فيل شغل او سلاح فذهب او غير ذلك مما يكره فانما اخره اسلم واجمع لهم فذل ذلك مما
من العلماء طلبا للسلامة ونظر في ان الشورى رحمة الله في شيع بن حوب عند المنبر يتبع الى
الخطبة من ابي جعفر فلما فرغ من الصلوة قال فغل قلبه فترك من هذا حل امت ان تسبح كلاما
يجب عليك انكاره فلا تقوم به قال يا عبادة النبي الخيرا اذن فاستمع فقال ذلك لك للخطباء
الراشدين المهديين فاما هؤلاء فكما بعدت عنهم ولم ينظر اليهم كان اقرب الى الله عز وجل فابا
انه ان لم يكن مقصورة عند مقتضى السجدة لاطين فالصف الاول محبوب والا فذكره بعض
العلماء رحمهم الله دخول المقصورة بناء على انها بدعة محدثة ليست لاطين ولم يكره بعض آخر رحمهم الله
طلب القربة وانما ان المنبر يقطع بعض الصفوف وانما الصف الاول هو الواحد المتصل في ثناء المنبر
واما طريقه منقطع وقد صرح بذلك الشورى وهو الاوجه لانه متصل لان الناس يبال
الخطيب يستمع منه كل من الاحياء ولا يخطى رقاب الناس فانه ورد فيه شيئا به وانه
يجوز له ان يخطى رقاب الناس يوم القيمة مجازاة له بل فعله بماله في تحفيرة وقال
صلح لرجل باطلاق ما منعك ان يجمع اليوم معنا فقال يا بني الله قد جئت فقال ولم اذكر تخطيني
وقاب الناس مثابه له انه اجط عليه وقال في حديث آخر ومن لم يخطى رقاب الناس
كان له ظمير كذا في الترغيب الا من تعدى الطريق فكان الصف الاول متركا جالبا وبه سئل
بشخصين اي في المسجد وسعة بحيث يوجد قدامه من الصفوف مواضع خالية او في حق ذلك
الواقعة في وسعة ورحمة فلا ان يخطى رقاب الناس في لانهم ضيقوا عنهم وذكروا
موضع القبلة قال الحسن بن علي خطوار قال الناس الذين يقعدون على ابواب الجوامع يوم
الجمعة فانه لا حرج من لهم انما ينبغي ان يعلم انه اذا لم يكن في المسجد احد الا من يطعم ينبغي ان يتوجه

السلام علينا وعلى عباد الله السالمين ولا يسلم نامة تكليف جواب في غير ذلك وانما ان سلم فعند ان يمشي
يرده في قلبه عند محمد بن يردة بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند ابي سيف له ليرة قبل
الفراغ ولا يعتد وهو الصريح كذا في الغنية ولا يفرق بين اثنين لان التفريق نوع ايزا وما في
من المحصور فان غلب النفس نعم النوم في موضع يحول عنه الى موضع آخر لم يثبت
النوم هكذا وروى الحديث ويغيب باطراف اصابعه جانب راسه بين ثلثا ثلثا ثم يجلس
بضم الياء وكسر الصاد من الانصاف يعني السكوت والاستماع قد يفتح يفت على وزن يغرب
لكن لم يوجد في اللغات عننا استعمال نفث ثانيا اذا خرج الامام مباركة الخروج وارده
على عادة العرب من انهم يتجدون للامام مكانا خاليا تقطعا لانه يخرج من حين اراد الصعود
واما في ديارنا فاما محتم الفاطم للقلادة والكلام انما هو قيام الخطيب للصعود الى المنبر كذا في
شرح المجمع غير بين ذلك السكوت والانصات ولا يتكلم ولا يخطى يعني اذا خرج الامام للصعود
يجب على الحاضرين السكوت ويجزم لهم الكلام والصلوة هذا عند ابي حنيفة وقال لا رحمها الله
بالكلام اذا خرج قبل ان يخطب اذا خطب ترك قبل ان يكبر وانما قال بالكلام لما ان الصلوة
اي التاخر في هذين الوقتين يكره عندنا ايضا كذا في الجواهر فاعلم انه ان الخلاف بين الامام
وصاحبيه رحمهم الله انما هو في الكلام بعد الخروج الى ان يشرع الخطبة وانما الكلام حال الخطبة
فغير جائز عندهم جميعا رحمهم الله ثم المراد بالكلام اي بهذا الكلام المختلف بين كلام الناس دون
الشيخ وكونه وقيل المراد به اجابة المؤذن وانما غيره من الكلام غير جائز اتفاقا وقيل
المراد به مطلق الكلام والاول اصح كذا في شرح المجمع وذكر في شرح الوفاية نقلنا عن ابي حنيفة ان
هذا الخلاف فيما اذا كان لا يسمع صوت الخطيب فانما من كان قريبا منه فعليه الانصات
ولا يقول لصاحبه شيئا يكون لهاء اي انفت واسكت لما روى ابو هريرة رضي الله عنه
ان النبي عم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقل لغوث وفي لفظ آخر
يسن جمعة ثلثة لغوث قبل معناه جئت من الاجرة قبل تكلم وقبل اخطات وقبل بطلت فقبل
جمعتك قبل حارت جمعتك ظهر كذا في كتاب الترغيب والترهيب لا يسير اليه اي الى صاحبه
ليست وهذا اي عدم الاشارة هو السحب لاحوط في الخلاصة لو لم يتكلم لكن اشار

بيده او بعينه حين راى مكر الصبيح انه لا بأس قال في الاحياء وقد جرت عادة بعض العوام بسجود
عند قيام المؤذنين ولا يثبت له اصل في انزول لكنه ان وافق سجود ملاوة فلا بأس ان يدا له
لان وقت فاضل لا يحكم بحريم هذا السجود فانه لا سبب بحريم انتهى لا يتحقق القوم بالقاء المظلم
لا يجلسون في المسجد على حبة الاستدارة كالحلقة قبل الصلوة بل يجلسون صفوفا متوازيين
نحو القبلة لانهم في الصلوة حكم القول صلوا لا يزال احدكم في الصلوة مادام ينتظرها يجب ان يكون
هناهم على حبة اجتماع المسلمين فنع ذلك كما منع عن تشبيك الاصابع عند الخروج في الصلوة
كما تروا فان قيل قبل الصلوة اذ لا بأس بالاجتماع والتخليق بعد الصلوة في المسجد وغيره ولا يجنب
عند الخطبة ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجوبة وهي بضم الجاء وكرها اسم من الاحياء
وهو ان يجلس الرجل على مقعد وجعل قدميه على الارض ويضرب ساقيه وركبتيه ويجمع ظهره
وساقيه بعمامة او ببيضة او بشئ آخر وانما نهى عنه لانه يجلس في اليوم ولا يكون مقعده متمكنا على
الارض فترما خرج منه ريح فان وقع الحياء من الخروج وقع في القصة وان خرج الى الوضوء
لا يستمع الخطبة قبل كونه حبة اصحاب الغلة وقيل حبة ان ذات المتكبره كذا في شرح
المصباح والمفهوم من هذا التعليل ان هذا النهي عام غير مختص بوقت الخطبة فنقول المصنف رحمه
عند الخطبة لا يكون قيدا احترازا ولا يابسا فربما قيل بضم التاء وفتح الباء وسكون الياء لا يغير
قبل الصلوة قال في الاحياء روى من سافر في ليلة الجمعة دعا عليه مكاه وهو حرام بعد طلوع الفجر
الا اذا كانت الرقعة تقوده انتهى الظاهر ان هذا حكم التقوى واما حكم التقوى فهو ما قال
الامام قاضي خا من انه اذا اراد الرجل ان يافر يوم الجمعة لا بأس اذا خرج من عمرات
قبل خروج وقت الظهر لان الجمعة انما يجب آخر الوقت وهو ما ذكره آخر الوقت وفي
انسابه الظاهرية لا بأس اذا خرج من عمرات العصر قبل دخول وقت الظهر وكلام المصنف رحمه
وفى هذا يغتنم الله ما عند خروج الامام فانما الساعة المرجوة الى التي شرع في تطهير
اجابة الله تعالى فيها بعض الحديث واعلم انه ورد في الحديث انه لا بأس في يوم الجمعة
لا يوافيها عبد مسلم بالان تقامه شيئا الا اعطاه وفي خبر اخر لا يعاها سيد بيتا ولا ينف
بها فليلها عند طلوع الشمس قبل ان يركبوا ان قيل في اذان المؤذنين الجمعة وقبل ان يصعد

مجلس
يحب الاصابع

الغلب

الخطيب المنبر اخذ في الخطبة الى ان ينزل قبل ان اقام التماس في الصلوة الى ان يسلم وقبل ان يركب
العصر يعني وقت الاختيار وقبل ان يركب الشمس كانت فاطمة رضي الله عنها تراه في ذلك الوقت
وتأمر خادمتها ان تنظر الى الشمس فتؤذنها بسفوطها فتأخذ في الدعاء والاستغفار الى
ان تغرب تجزيان تلك الساعة في المنطرة وتأمره ان يجزيه عن ايها وقال بعض العلماء رحمه
الله في جميع اليوم مثل ليلة القدر قال الامام الغزالي رحمه الله وهو كاشف فينبغي ان يكون
العبد في جميع نهاره متوقفا باحضارة القلب طارئة الذكر والتزود عن وساوس الدنيا
رجاء ان يوافي دعاؤه تلك الساعة وقد قال عبد الله بن سلام او كتب لافكار رحمه الله
على رواية قد علمت انك في اخر ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الفجر وقبل ان يركب في رضى الله
كيف يكون اخر ساعة وقد سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها العبد بعد ذلك ساعة لا يعالج
فيها قال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ينظر الصلوة فهو في الصلوة فقال له فهو ذلك في الوقت
الذكر روى اخر ساعة من يوم الجمعة وبالحكمة هذا وقت شريف مع وقت صعود الامام المنبر
فليكن الدعاة فيها كذا في الاحياء والساج قال صاحب المحقق الذي عنده انها وقت
قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى ان يقول آمين جماعة بين الاحاديث التي تحت عن النبي
وقال صاحب الاذكار والفتوح بل القواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى
الاشعري رحمه الله انه بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة ولا تخشع
الى ان يجلس يوم الجمعة مختصا بصيام ولا يلبس بتيام بل اذا قام فيه يصوم مع المنبر والسنن
وكذا القيام في الليل اذا قام في ليلة يقوم في سائر ايامه ايضا بل يخص بالذكر اي بكثرة الذكر
ذكر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان اكثر ما في يوم الجمعة ولبس ما سجد ويكث على
ورن ينظر في ينظر في المسجد بعد الفراغ من صلاة الجمعة في يعطي المصروف بينا نواب
حجة هي بالكبرامة الواحدة من الحج وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا في حاشية السجود
وعمره روى من بعض النسخ رحمه الله ان المصطفى اذا نزع من الجمعة وقراء الحمد سبع
مرات قبل ان يتكلم ونزل مواته احد سبعا والموزعين سبعا سبعا عصم من الجمعة الى الجمعة وكان
حرز الدين الشيطان وبسبب ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا نبي يا حبيب يا مبدئ يا معيد

الخص
تجدد
شريعة

حذر من
خر مايل به

بارحيم بارود وادعيتي بكلك عن حركاتك بظنك عن سواك فيقال من داوم على هذا الدعاء انقاه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب كذا في الاحياء وعبد الله بن عمر قال رضي الله عنه من كان له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة واذا كان يوم الجمعة فليصم راحه اليه الجمعة وتصدق بصدقة قلت او كثر ما بين رغبتي الى ما دون ذلك فاذا جعل الجمعة قال اللهم اني اسألك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثابته سنة ولا نوم الذي يملك ملكوت السموات والارض اسألك باسمك باسم الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت له الوجوه ^{اشارة رزق} له الابصار ووجلت الغيوب من شيت ان تفضل علي محمد وان تعطيني حاجتي كذا وكذا استجاب باذن الله تعالى وكان يقول لا تغفلوا هذا بغيره فندعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم وقال النبي يوم من اخذ لحية بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى ورفع يده اليسرى الى السماء وقال قلت تترى يا ذوالجلال والاكرام اجري من النار يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم تخفي من العذاب بالايام غفلة له وقتي له حاجة من امر الدنيا والآخرة كذا ذكر في مشكاة الانوار وكان بعضهم يتنفل على وزن يسبح التيلولة وهي يوم نصف النهار وقيل القيل والتيلولة من اسم الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال الله تعالى او صاف اهل الجنة واحسن منزل الجنة لانوم فيها ويستغنى اي ياكل الغداء وهو بالفتح الطعام الذي يؤكل قبل الزوال كما مر بعد الجمعة وهذا ما قال سهل بن سعد رضي الله عنه ما كنا نقيل ولا نتغذى الا بعد الجمعة وهو اشارة الى انهم كانوا يتنفلون بالمثل ودخول المسجد الى التبرك بالطاعة والذكر وبعضهم يتنفل اذن النهار فهو اي من يتنفل خلفه في سعة ورضعة منه يقبل في اي وقت شاء **فصل في نية العيدين**

ومن سنن العيدين ان يجي بلباسها واختلف العلماء في القدر الذي يجعله الاحياء فالظاهر انه لا يجعل الا بعظم القيل وقيل بصلب ما ذكره في الاذكار فان ذلك الاحياء حيوة القلب والحدث من اجبي بيتي العيدين لم يبت طلبة حبان عوت الغيوب وتكلموا في مضاه قبل لا يكفر قط واستدل بقوله تعالى او من كان مبتا فاحييا اي مالا كافرا من دنياه وقيل معناه انه لا يجب له نياحة لا يثار بها على الآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يسأل الله الموتى اي الاشياء وقيل معناه لم يبت قلبه حتى لا يتجر عند الشروع ولا في القبر وفي يوم القيمة كذا في الترويض

لحاجة

بمنشور

ويقبل بها بكثرة اي غيرة وليس حسن ثيابه ويظن ويفتق اي ينظر ولا يذهب عليك ان يكون ان يوم هذا التطيف كقول الشارح نلم الاظفار وطلق العانة ونسف الابط ونحو ذلك لا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم طعاما ولو لم ياكل قبل الصلوة لانيتم وان لم ياكل بعده الى انشا وبقا يعاتب عليه كذا في القية وياكل من التمر ونحوه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل ثمرات المها والمخاض بين هذا اليوم واليوم الذي قبله يكون ثلثة الفل شعرة لمخافة الحرام ولم يسرع بالانظار قبل صلوة عيد الاضحى لعدم المعنى المذكور فيه قال وياكل من تمر الان الله لا يترجى التمر ولا يطعم يوم النحر حتى يعود من المصلى لما ذكره لان الظاهر لا يكون للفقر اشئ الا ما اطعمهم الاغنياء من لحوم الاضاحي يؤخر الاكل لموافقتهم وهذا بخلاف الفطر فان الفطرة يدفع الى الفقر قبل العيد روى ان كانت النكاح رضوانه فويلهم اجمعين ينفقون صيانتهم عن الاكل والاطعام عن الرضاع الى ان يصلوا فياكل من دجاجة ما روى ان سلم كان لا يطعم في يوم النحر حتى يرجع فياكل من اخيه ولو اكل قبل الصلوة قبل كثر من سجنات العبيد وفي البيت لا بأس بالتركوب في الجمعة والعبيد والسبي افضل لمن قد عليه يخرج في النحر ماشيا برفع صوته ويرفع صوته في المازل المصا والسواق وفي طريقه في المصلى ينشع اللام بالتكبير متعلق بمرفع ويدنو اي يغرب من المنبر للاستماع الذكر اي الخطبة والافضل ان يجعل الامام الحرف في المصلى في يوم النحر يتنفل الناس بالعتما باذنه فخر في يوم الفطر لاجل توزيع صدقة الفطر الى الفقراء قبل الصلوة قليلا ويذكر بشدة الحاف الناس اي يعظمهم في الخطبة ويحرم بها على الصدقة والطعام المسكين واغناء الفقراء عن المسئلة اي عن السؤال في ذلك اليوم ويخرج الى المصلى كل من احاط به خافا المصير بخفيف العاذ اي جانيه شرقا وغربا حتى البياض والعبيد جمع عبد السوان في غمار القحاح نشوة والنساء والسوان جمع امرأة من ينظرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمهم في ذلك جمع بكر اكانت او ثيتة ومخورة كانت او لا تكثير السواد الاسلام غير ان الحبس جميعا وشدة البيا جمع حاقق يعترف بالمصلى بنشع اللام مثلا تخلط المصلى بغير المصلى ويشهد ان اي يظن لك الحبس الذكر اي الخطبة والدعاء بصل بركة الذكر والدعاء اليه من وهكذا ورد في الحديث لكن ينبغي ان يعلم ان حضور النساء المصلى وكفه في زمانا غير مستحب بل كرهه لظهوره وكما ذكرنا في الاما

جمع

سيرة

وتقبل بكثرة وهو الفطر ولا يخرج فيها اي في العبد
 وارتب فان السبي الى صلوة العيد

ويرجع عن المصطلح الى بيته في غير نامة يخرج المجهول يكون الهنزة اي يرجع من طريق آخر غير الطريق
الذي اتي منه فان اختلف الطريق فيه سبقت لادب الله عليه السلام كان يفعل هكذا وفي الروضة
الاطهر ان بعض الطوائف الذين ذهبوا بكثير خطاه فيزادوا باواقيها اياها اي رجوعا يبلغ
منها ويخرج من الغيب السلام في يوم عيد ويرخص تركه في اي السابق فاشادوا جلالته
مخارج الصالح تركه في كل حال قال الله تعالى انكض برحلك وركض الفرس برجله استمع ليعبد
فان في ديننا شيء هين كالوسعة لفظا ومعنى يعني ان في دين الاسلام رخصة لاظهار السرور
في العيد بل عد ذلك من شعائر الدين روي ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على عائشة رضي الله عنها في يوم
التشريق وعند حاجارتيان ثم قال اني نضر بان الذن ونضر بان الكف بالكف ونضر بان
وفي رواية تغنيان بما تقاولت الا نصارى ما تقاولوا بالشيعة واوصاف الخوارج والشيعة
يوم نفاث والشيعة يوم تسربلوا فاني سهرها ابو بكر رضي الله عنه اي منها بكلام يسبح فكشف
سلم عن وجهه فقال دعها يا ابا بكر فانها اي ايام التشريق ايام عيد وروي في رواية يا
ابا بكر كل يوم عيد وهذا عيدنا فهذا اعتذارها بان اظهار السرور في العيد من شعائر
الدين وسني ايام التشريق ايام العيد لما كان يوم العيد في عدم جواز الصوم فيها لكونها
من ايام ضيافة الله تعالى كذا في شرح المصابيح ثم قال ويدل الحديث على ان السماء وضرب
الذئب وان كان فيه جلاجل في بعض الاحيان غير حرام والادمان عليه كرهه سقط للعدالة
محمي للمرة انتهى ويعبر باحوال الناس في الخروج الى المصطلح ليكمل احوال يوم التشريق
الفضل في يومه سادة اي قدام عبيد من شعائر الناس من تهورهم افواجا على عتبات شتى
جمع شيت يعني المتفرق مثل قيل وقيل في من معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سالت رسول الله
عن قول الله عز وجل يوم يفتح في الصور فأتوا فأتوا فقال النبي يوم بان معاذ سالت عن ايام
فدعت عباده ثم قال يا معاذ جيش من ايام القيمة عشرة اضافة اشانا من يوم الله
من هذا المؤمن فيكون بعضهم على صورة المنازير وهم اكله تحت اي الحرام وبعضهم على صورة
القرود وهم القتاتون اي التامون وبعضهم منكوسون على وجوههم وهم اصل التراب تحت
وبعضهم نمل يزدون وهم الذين يجرون في اكلهم وبعضهم لا يقبلون مما كبا كالجانبين

وهم الذين يجرون بالاحكام وبعضهم يفتنون السننهم فيسبل النجس من افواههم ومن العلماء
والنفاص الذين يخالقون قوتهم تعلم وبعضهم مقلدون ايديهم واربطهم ومن الذين يؤذون
الجيران وبعضهم يسلطون جذوع من النار وهم الذين يسعون الشهوات ويمضون حقوق الله
من اموالهم والنفق المنسحب يسحبون في ثياب القطن وهم اهل الكبر والجلاء والصف الكاسر
اشد يتنا من الجيف وهم الزناة صدق رسول الله صلى الله عليه وآله خالفه الحمايق ويصبر
باصطفا لهم صفوة ذلك اليوم اي يوم الحشر للعرض على الرحمن وكذلك في اخر ما يري من
الى مناه لهم حال كون كل منهم مختلا من دوا بين مقبول ومردود اي بين ان يكون على مقبول الله
انه تعالى وبين ان يكون مردودا عذره تعالى **فصل في سن الاستنفا**
والدعاء في الكسوف والخسوف ثم الاستنفا في العنوان لعموم نفع واخره
في البيان لكون صلوة الكسوف سنة بالجماعة بالاجماع وصلوة الخسوف ناجية لها وليعلم كون
الامم الاول البدان كسوف الشمس خسوف القمر من آيات الله تعالى اي علامة من علاماته
واعلم ان خسوف الشمس والقمر في واحد وجاء في الحديث كذلك ومن الناس من يغلب لفظ
الكسوف في الشمس والخسوف في القمر عليه كلام المصنف رحمه الله فينبغي الخسوف ذهاب الظل
والكسوف ذهاب البصيص كذا ذكره في شرح المصابيح ويجوز ان يقال عباد الله قال الله
يع واما من سئل بالآيات الا نحوها ليس في الكسوف والخسوف لموت احد ولا لقمة
من الاموال كالزلزلة والريح العاصف والخط وغير ذلك كما راعه جماعة قال مغيرة بن شعبه
رضي الله عنه انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي ثم قالوا انما انكسفت لموت فلان
فقال الله عليه السلام ان الشمس والقمر آيات من آيات الله تعالى لانكسفا لموت احد ولا لقمة قال
في شرح المصابيح انما قال ولطوبه وتفاكن كان يتوهم منهم ان الانكساف قد يقع
لولادة شرب يلبغض الناس من فزع اليه بالتراب العجوة العين المهلة اي جاء اليه
فانما وباب علم اي يلبسوا من عذابه تعالى عند ذلك الانكساف الى الدعاء والتوبة والاستغفار
والقصد والقلة فينادي مناد يقول القلوة جامعة بفسب القلوة لكونها مفعول فقل مقدر
ونقبط على الحال عنها اي احضر وحال كونها جامعة ويجوز رفعها على الله مبتداء وخبر

رحم

ورفع الاول فبثنا اي هذه صلوة حال كونها جامعة وعكسها صغرى وجامدة
يجمع الاسم في العظم الجليل او افضل التبع بكم ابناء قبيهاون اي يتبعون بالثناء و
تصلون ويتبعون من التضرع والاستكانة الى الموضوع المستطاع لانه ان يكشف الله تعالى
عنهم ذلك التضرع فيختصن اي ذلك الخوف الى اهل الله من ظهور تلك الآية الغنية لانك في هذا الامر افضل
وان لم يجهم الامام صلى الله عليه وسلم في كماله في هذه الجماعة فيه تغذرا اجماهم لئلا يروا
اذا كسفت الشمس في وقت مكره او غير مكره ان يصلي الامام بهم ركعتين بغير خبطة ولا اذان
واقامة باطوال قيام وركوع وسجدة لا يروى انه علم على صلوة الكسوف ركعتين ركوعين وارجح
سجدات كسائر الصلوة واطال في قيامه وركوعه وسجده وعند الشافعي في كل ركعة ركعتين
بقرأ الفاتحة والبقرة بخاتمة في القيام الاول ثم يركع ثم يقوم ثم يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يقرأ
القيام الاول من الركعة الثانية سورة النساء وفي قيامها الثاني المائدة كذا في الخاتمة على
مذهبنا في رواية في الاحياء وهذا التطويل اذا لم يجز اما اذا تجلى الكوكب اثناء الصلوة انما
تخفف وتباعد بالقرآن فيها اي في الركعتين لقوله صلوة النهار عجا اي ليس فيها قرآن مسودة
واما في صلوة الخسوف فيجهر بالقراءة فيها لكونها صلوة ليلية ويدعو بعد صلوة الكسوف والخسوف
ويصلي الى الله تعالى فعدة بجمع الجيم اي بذكره وطائفة حتى تتجلى الشمس القمر قال في الاحياء
واما وقتها عند بدء الخسوف في تمام الانحلال والخسوف وقتها بان تقرأ بغير ركعة وثلاثين
خسوف القمر بان تطلع من الشمس اقبل سلطان القبلة ولا يثبت بقراءة الفاتحة لان القبلة كل
سلطان القمر انتهى فيصلون في مسابرة الافراج اي في باقي الخسوف والاشياء مثل الخوف من العدو
والخطر الدائم والظلمة والقناعة والندرة وما شاكل ذلك فرادى بضم الفاء جمع من على غير
القياس في جمع فدان ككران وسكري ويعتقون الرقاب جمع ربة واراد بها النفوس
فان الخيرات يندفع بها العذاب عن صاحبها ويعتقون ربه وادبها النفوس
ان يدفع من ثم حاربه ما فيها من سجون الله تعالى حين يقبوت الرعدة والامام البغوي في
الشفقة من ان الله عز وجل يسلو السجدة والنفوس السجدة سمع سجدته قال ابن عباس
من سمع صوت الله تعالى سجدان الذي سجد الرعدة سجدة والملائكة من خيفة وهو على كل شيء قدير

في التضرع

فان اصابته

فان اصابته ما عتق تعالى ربه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني على ركبته يقال جني جني جني جني
جنيوا كذا في مختار الصحاح عند هبوب الرياح ويقول اللهم اجعلها نارا حارما جمع ربح اي رحمة وتجاهلها
ربحنا اي عذابا واراد به ان اكثر ما ورد في القرآن من الريح بلفظ الفجر فهو عذاب وكل ما جاء
بلفظ الجمع في التراجع فهو ربح هكذا ذكر في شرح الصالحين وان كنت نظرت الى ما في كتاب الله تعالى من
عليهم ربنا صرنا وارسلنا عليهم ريح العقيم وارسلنا الرياح بشرات وغير ذلك يتحقق عند
ما ذكره ويقول اللهم لا تقبلنا بنفسك تهلكنا بعد ابك عانا قبل ذلك ولا تبني بكوننا
مضارع معلوم من باب الافعال قوله لا تبني مفعول الاول قوله اذا تقضيت شرب الفدا اي
سقط ونزل ذلك اليهم ظرف لا تبني وقوله واحد فاعل تبني وقوله برة مفعول ثان لا تبني
يعني لا يجعل احد برة بما لا ينجح حين انقضت اي لا ينظر الى انقضاء النجيم نظر امتداد الى ان ينظف
بل يقضى بصره ويقول ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله هكذا قال ابن مسعود رضي الله
عنه ثم اعلم ان المفعول الاول للاتباع يكون تابعا لمفعول الثاني وهو الاكثر وقد يكون الامر
بالعكس بخصوثة المقام كانه قوله تعالى وابتغوا في هذه الدنيا لفت فان الفتنة ورجع
المفعول الثاني تابع وقد صرح به النجاشي وكلام المصنف من هذا القبيل فلا حاجة الى ان يقال
قدم المفعول الثاني في الغنى الجيم على المفعول الاول اعني بقوله يخرج الامام بالناس للاستغفار
طلب لمطر عند طول انقطاع قوله لا تقبلنا بنفسك متعلق بخبر مبتدأ بالركب المجرى اي لا ياتى باب
البدل وهي ليس كل الايام غير لباس الزينة متواعدا بدعواتها وكبره وتبخر الله
ويصل بالناس ركعتين مثل صلوة غير فرق اي مع التكبيرات الزائدة وهذا عند ابن يوسف ومحمد
رحمهما الله في نفس صلوة سنة تغذي حنيفة ربه الله وانما هو مستقار ودعاء فقطع عن
يجهر بالقراءة فيها اي في الركعتين ثم يخطب طينين بينهما جلت خفيفة وليكن الاستغفار معظم
الخطبين وينبغي في وسط الخطبة الثانية ان يستبرأ الناس ويستقبل القبلة ويجوز ان
في هذه الساعة تقولا لا يجوز الخال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل عطاة العطف بكم العين لئلا
يشتي بكم لانه يقع على العطفون والخلق منها واراد به شق الرداء ولذلك اضاف اليه وصف
باليمين والاي حرب قال عطاة اليمين على عاتق اي مكبة الاربعة عطاة الاربعة عاتق اليمين

في التضرع

في التضرع

كذا في شرح المصباح ويحتمل ان يكون ذلك الهاء الى الضمير البارز في عطائه عائد الى الامام ابي جعفر
 جانب رداء الامين على عاتقه الابرار ويجهده في الدعاء ويقول اللهم امزنا بدعائك وودعنا
 اجابتك فقد دعوناك كما امرتنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم فامن علينا بمغفرة ما فرطنا واجابتك
 في سقانا وسعدنا وقد كذا في الاضياء قوله قاذفنا من دار الخطة خالطها والعار يزدون
 رافعا يديه عن الناس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله يحب
 الى قلبه الخال هذا مثل ما صنع في تحويل الرداء قبل من اراد دفع من قسط وغيره فليجعل ظهره كونه الى
 السماء ومن سأل نعم من الله تعالى فليجعل بطنه كونه الى السماء ذكر في شرح المصباح ويستوعب
 بصلواته انفس ابي جعفر الامام وسيله شفيقا وخياره رحم بكمسرا لجمع خبر بالشدة
 وضعفاهم وقولهم ويدعون انفسهم في انشاء الخطبة الى التوبة الى التوبه من الذنوب والآثام
 اي الاقبال بعد ان تاب الى الله تعالى ويدعونهم الى الاستغفار والطلب للمغفرة عما سلف من
 الخطايا ويستغفرون الله رب العالمين اي العاطفة التي تحوم حول الموارد والانتقام بفتح الهمزة جمع
 نعم بنحوين وموالاتية بهار باي التوبة اي التي ترضى النبات وتقبل سحابة اخرج الدواب
 الى الصحراء ايضا لما ركنهم في الحاجة والاطفال جمع طفل المختلة بالحاء المهملة وفتح الهمزة المثلثة
 اي لا طفل نسبة الغداة من اخذت الصبي والاساءات غداه فليعلم اي الناس يقولون
 ببركتها قال صلى الله عليه وسلم لو لا صبا لا رضع وبها يم رضع لصب عليكم البلاء جبا ذكره في
 الاحياء ويحسر على وزن يضر بياي كيشف اسه عند ايضا البعث اي عند نزول المطر
 كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذا **فصل في سنن الذكر** وذكر الله اشده
 الاعمال على النفس يعرف من بغير شريك في تصفية قلبه واهتم بنى الخواطر واقبل
 على جناب القدس عز وجل اعلم ان ليس المراد من الذكر في هذا الفصل كلمة لا اله الا الله فقط
 بل مواعظ منها ومن كل ما فيه ذكر الله تعالى وتقدس واعظمها اجزا قال سهل بن عبد الله ليس بقوله لا اله
 الا الله بمخاضا اب لا النظر الى الله تعالى والجنة ثواب الاعمال ويكنى فيه قوله تعالى اذكروني
 اذكركم وانه صفات القلوب بالمتعة صفات بى اي جلاء والظاهر ان المراد به هنا ما هو
 بالمعنى بغيرية الحمل على الذكر اللهم ان يحل الذكر على المعصية اي ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم

كان يحل على كل من اراد ان يقرأ هذا السلام

ما ذكر

لكل في صفات صفات القلوب وذكر الله تعالى وعلم بنحوين الامان اي علامته بحيث اذا قال المشرک
 لا اله الا الله يحكم بسلاية وبراه من النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى علم الامان وبراه من النفاق
 وحسن من الشيطان وحزن من النار ذكره في تنبيه الغافلين ومنح العباد الى خالصها في تمام
 الصبح المبح بالضم والشد يدخال كل شيء ومنح الخلق بمعنى النج بقدر الجيم على الى الله الملك
 وهو الظفر بالموج **ومن سنن** اي من سنن ذكر الله تعالى حضور القلب طوطى ستره
 ومنها اخفاء الذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى ادعواكم
 نقرعا وخفية وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي والتمس فيه انه اخلص لله وابتعد الترابا واكثر تبارقا وغرة
 بالبحر كذا في المتابع وروى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا في سفر الى حين رجعوا عن غزوة
 حبيزة فاشرف الناس على واد فرغوا اصواتهم بالكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انتم رجعوا على
 انفسكم انكم لانه عون اصم ولا غايبا انكم تدعون سمعا فريدا وهو معكم وقد ورد في الحديث
 ان الله تعالى على استجاب الاخفاء في ذكر الله تعالى لكن شارح الكشاف ان هذا الجواب
 والشيخ المحدث قدما لم يستد في رفع الصوت لينفعل عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح
 المشارق وبوانه ما ذكره في المظن في ذلك الذكر يرفع الصوت جازلا سحبا فالم يكن من ربا
 ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السمعين في الدوز والبيوت والجلو
 وليوافق الغافل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيمة كل رطب بايس سمع صوته وبطل الشايخ
 رحمه الله اخفاءه لانه بعد عن التراب وخالص القلب بالنية فمن كان نية صادقة فرفع
 صوته بقرأة القرآن والذكر اولي ما ذكرنا من خاف من نفسه الترابا فاولا له خفاء البلاء
 في التراب استهين فان قيل ما ذكره المتابع من ان قد صرح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقولون بجمعين
 يهلقون برفع الصوت ما اربكم الا مبتعين حتى اخرجهم من المسجد يدل على كراهة رفع الصوت
 في الذكر قلنا انكاره لم يتوجه الى رفع الصوت على هيئة الاجتماع وغير ذلك من الاحوال الاوضاع
 الواقعة منهم هناك وانه اعلم ولا يعرف الذكر الخفي اراد به الذكر القليل الذي لا يحفظ
 منه بل هو محضه ووقفي لا يمكن عند البيان بتحرير القلم وتحرير اللسان وهذا غير ما اورد من قوله
 ومنها اخفاء الذكر اعني الذكر الذي في الغيرة الجهرية فيفوت الملازمة بين كلاميه والامر به بين

برزخ

ذكره الجوهري

ناس

في جمع

فقط بل المار في الصوت

قال في شرح المشافق اختلف في ان التهليل والتسبيح ونحوهما يجزئ القلب افضل وبالنسبة
 مع حضور القلب اجمع من ربح الاول ان على التفضل واجتنب من ربح الثاني بان العمل فيه اكثر
 فافضله زيادة اجر والصحيح هو الثاني ذكره النووي في تسبيح سلم انتهى لا بالترجيح اي التراجيح الطيبة
 التي جعلها الله تعالى خاصة له فان المريد الطالب اذا وصل الى الذكر الخفي يكون اعمى في اوان توحده
 بفوق لاهله كالمسك لا يفر يد له عليه ما حكى عن كثير من الاكابر رحمهم الله انه اذا ذهب عن مكان
 يشتم من مواضع تعود رايته المسك في الصلوة القطع بانه لم يمس شيئا من المسك ونحوه بل انما
 يرى تلك الانعكاس الخارجة من فيه في ذلك الاوان على هيئة النور اللامع هذا كما سمعته من
 شيخنا في مرشد في بمنزلة روي في جبري حين عرفت عليه هذا المقام بعد ما اشتهر عليه
 ذلك الكلام ثم اعلم انهم اختلفوا في ان ذلك القلب هل يكتب للملائكة ام لا فيقول يكتبه ويحبل الله
 لهم على علامته يعرفونه بها كطيط الربوي وقيل لا يكتبونه لا يطلع عليه غير الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان يترك
 الا الله افضل الله ماء الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل القول انما قال النبيون قبل الله
 انما الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله حين يصبح وحين
 يمسي انقيا على خطاياها فخطاياها خطا وكان له بذلك عند الله ثواب عظيم والهدى التوحيد وعنه
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله في ساعته من ليل او نهار الا
 ما في الدنيا من سببات ينسب اليها من الحسنات كذا في الترغيب الخائصة ويبدونها اي يكلمها الشها
 صوته حتى ياتخذ كل عضو من خطه ويعتقن الذكر بين القائلين وفي معترك على صيغة المفعول اسم
 معان من اعرك بمعنى ازدهم اي في موضع الازدهام من الاسواق يجمع سوق بالضم فانه ركب
 سببا لانه غافل ومتوهم في سوق في القينة لودكر الله تعالى في مجلس السوق ناديا انهم
 بالسوق فانما استعمل بالذكور افضل كذا في السوق افضل من الذكر في غير هذا انتهى في العلم
باب في التسبيح **باب في التسبيح** **باب في التسبيح** **باب في التسبيح** **باب في التسبيح**
 الحكيم المختار صلى الله عليه وسلم من سنن الاسلام كثرة الصلوة على سيد الامم اي الخدايع
 فانها اي كثرة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ولبية توجب ثمانية على الله صلى الله عليه وسلم اكله
 عن غيبان شوقي رحمه الله انه قال حرجت حاجا فزرت شابا متعلقا بسنن الكعبة يكثر الصلوة

في قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله حين يصبح وحين يمسي انقيا على خطاياها فخطاياها خطا وكان له بذلك عند الله ثواب عظيم

على محمد صلى الله عليه وسلم فذا بيت الله الحرام وكل موضع دعا ولا سبغ منك الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم
 فانه قال فخرجت ووالدي حاجين فنزلنا بعض الطريق فصرخ الي واث واسود وجهه
 واذرت عيناه وصار ذاسا كراس الحزن فقلت له ثلث مصائب موت ابني اسود اذنه
 ولو اجرت الناس تغير ذنبي فقلت في نفسي ان ابني كان منافقا فقلب
 عينا في النوم فزرت في المنام شابا منوطا القامة ادخ العندين اقرن الحاجبين جدي
 راسه وامر به الباركة على وجهه يضار سواده بياضا وصح راسه كما كان اولاد ارا وان يرح
 فقلت من انت رحمة الله تعالى قال انا فوفيت اناسه اولاد آدم عم انا محمد صلى الله عليه وسلم
 اعلم ايها الشاب لما نزلت بابك لملائكة العذاب اتاني ملائكة صلواتي فاجروني ما نزلت
 وكنت ما نزلت وانه كان يصلي على كبره وكان شريفا اي مولعا بشهرا لمخبره قال الشاب
 فانه تبت وكنت وجهه فاذا هو بلاء لا نورانا لان لا انفس عن الصلوة عليه السلام فعلى كفا
 به صدقت ثم قال بلاء مبدية خير نوابه محمد صلى الله عليه وسلم بخوابه عن العذاب كما نجا ابوه ذكره في
 زهرة الترياق في صحبت اي توجب مصاحبة النبي وم في دار السلام اي في الجنة وقد ذكرنا
 وطائفة من في الدنيا في ذكره وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول الناس يوم القيمة اكثرهم على صلوة وعن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الصلوة في كل يوم الجمعة فان صلوة ائمتي توضع على يوم الجمعة فخرج
 كان اكثرهم على صلوة كان اكثرهم من منزلة وذكره في شكوة الانوار انه قال صلى الله عليه وسلم
 من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم ثمانين
 مرة لم يفتقر ابدا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الصلوة على يوم
 الجمعة فانه شهد الملائكة وان احدا من يصلي على الا عرفت على صلوة حتى يفرغ منها
 قال قلت او بعد الموت قال ان الله تعالى على الارض من ناكل احياء الانبياء من كتاب
 الترغيب قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اجلس يوم يكث الا يصلون فيه على النبي صلى الله
 عليه وسلم الا كانت بلهم حرة وان دخلوا الجنة فصلى عليه صلى الله عليه وسلم متى جرى ذكره صلى الله عليه وسلم
 في القينة ان من سبغ الله تعالى ان يصلي فيقول سبحان الله او تبارك الله او نحو ذلك

في قوله صلى الله عليه وسلم من سبغ الله تعالى ان يصلي فيقول سبحان الله او تبارك الله او نحو ذلك

لا ان تعظيم اسم الله واجب على كل من اقام الصلوة على النبي و عند ذكره فعند النكاح اي يجب في كل مرة و
عند الكرمي لا يجب الا مرة و قبل يكتفي في المجلس مرة كسجدة السجدة و به نيته و لا يجب الرضوان
عند ذكر الصحابة قال و بقي الصلوة و بنا في الذمة فينعني خلافة ذكر الله تعالى لان كل وقت كل الاداء
لأن ذكره فلا يكون على القضاء انتهى في شرح الجمع قال الامام الشافعي في النكاح انها سبعة كلما ذكر النبي
و عليه الصلوة و على الحسن البصري و انه قال رأت ابا عبد الله في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما فعل بك
ربك جل جلاله قال غفر لي قلت باي فعل قال ذكرت حديثا الاصل على النبي ام نفع الله عز وجل
بذلك ذكره في الروضة و قد مر في فصل سنن الطهارة انه قال صلوا اربع من الجناء ان يقول الرجل هو
قائم و ان يسجد جهنم قبل ان يفرغ من الصلوة و ان يسمع الله فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن
و ان اذكر عنده فلا يصلي على او يحضر بالادب عليه مع الصلوة اي يقول مثل اللهم صل على محمد و على
آله و صحبه وسلم او يقول صلى الله عليه و آله و سلم او يقول الصلوة و السلام عليك يا رسول الله او غير ذلك
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما و عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله
ما من احد يصلي على الارزاق و على رومي حتى اراد عليه السلام ذكره في الترتيب عن ابي جهم الخنزي
ان السلام اي قوله ام مثلا يخرج من الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله وسلم اي حين
يكتب اسم النبي صلى الله عليه و آله في كتابه قوله الصلوة و السلام عليه فيقول يكتب عن ابي جهم الكبير
كان وراق بالكون فيكتب للقوم و كان يلحن بعقب اسم النبي صلى الله عليه و آله وسلم فافزاه في المنا
فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لي قبل بماذا قال يا اخي بعقب اسم النبي صلى الله عليه و آله وسلم في الكتابة صلى
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في الكتابة لم ينزل الملائكة
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب كذا في روضة العلماء و ايضا صلى الله عليه و آله وسلم في اول التمام
و اوسطه و آخره فان الصلوة على النبي م من شرط استجابة الدعاء و ثلثا يعرف اكثرهم باجابة بعض
دون بعض و عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم انه قال الدعاء و محبوب حتى يصلي على
و عن الحارث رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم
ما من دعاء الا سبب و بين الله تعالى حجاب حتى يصلي على محمد و على آل محمد فاذا فعل ذلك انخر في سجدة
و سجد في الدعاء و اذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء و ذكره في الروضة ايضا و يصلي معه اي مع النبي

بعضه

محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليه و عليهم الصلوة و السلام و عظيم الصلوة على سببنا محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول مثل اللهم صل على محمد و على جميع انبيائك صلوات الله عليهم اجمعين و اعلم انهم اجمعوا على ان
الصلوة على سببنا و كذا على سائر الانبياء و الملائكة استغناء لا جائز و اما غيرهم فالجواز على عدم الجواز
ابناء بل هو حرام و قيل هو مكروه يعني لا يجوز ان يقال مثل اللهم صل على ابي بكر بل يقال صل على محمد و على
آله و اصحابه على طريقة الاتباع فانه يجوز ان يذبح تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فان قلت الصلوة
من الله يعني الرحمة و الدعاء جائز لكل مسلم فلم تجز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم من الله
مستغناء لان امثال هذه من توقيفية لم ينقل من السلف استعمالها في غيره كما يقال قال
نعاذ و جل ان كان صلى الله عليه وسلم عزير اجلنا عند الله تعالى فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره فقلنا انه ما خفف النبي صلى الله عليه وسلم على سببنا بل ان
السلف حممهم الله لم يستعملوها مطلقا و السلام كالصلوة فلا يقال قال ابو بكر عليه السلام بل يقال رضي الله
هذا ما ذكره في شرح المصابيح و المشارق و غنية النساوي و ذكر الامام الشافعي في تاريخه انه قد اختلف
العلماء رحمهم الله في ان هل يقال لغير الانبياء عليهم السلام عليه السلام يجوز به بعضهم و منع الاكثرون و به
و قالوا حكم الصلوة قال و الذي اراد انه يعرف بينه و بين الصلوة و بين الترتيب في الصلوة
مخصوصة على الذبح لا يصح بالانبياء و الملائكة و الترتيب مخصوص بالصلاة و الادب و العلماء
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انتهى في الادب الرحيم لمن دونهم و العفو للمؤمنين و السلام مرتبة
بين مرتبة الصلوة و الترتيب فيجب ان يكون لمن نزلت بين نزلتين انتهى فيقال لمن اختلف في
نقوتهم طلقان و حضرة ذي القرنين عليه السلام دون لمن دونهم انتهى كلام الشافعي في هذا و قال
الراغب الاصفهاني في قوله المحدثات نقلنا عن الامام الشافعي انه قال اضبطت في المسجد الاقصى
مرايت في المنام قد ضرب تحت خارج الاقصى في وسط الحرم قد خلق كثير اذاجا افواجا فقلت
ما هذا الجمع فقالوا جميع الانبياء و المرسلين قد حضروا البيت ففعلوا ما بين الملائكة عند محمد صلى الله عليه وسلم
اسادة ادب و قد منقظت الى تحت فاذا انبىا محمد صلى الله عليه وسلم جالس عليه بانزاده و جميع
الانبياء عليهم السلام على الارض جالسون مثل ابراهيم موسى و غيرهم فوقفوا و انظر و انظر
كلامهم فاطلب موسى لم يبقا صلى الله عليه وسلم و قال انك قد قلت علماء الله انبياء و بنى اسرائيل فانا منهم

و لا يقال قال النبي محمد و آله

و قد قيل في الحديث

واذا قال صلى الله عليه وسلم هذا اشارة الى الامام الغزالي في روى عن ابي سلام شولا فاجاب بغير
 اجوبة فاعرض عليه السلام بان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال والسؤال واحد والجواب عشرة قال: الفرج
 رضى الله عنه هذا الاعراض واراد عليك ايضا جابن كنت واما تلك بمنك كان الجواب بغير
 تعددت لها اوصاف كثيرة قال فيفتاها متفكر في جلالة قدر محمد صلى الله عليه وسلم وكونه جابا على
 التخت بانفاده والجليل والكليم الروح هم جاسون على الارض اذ رضى عنى اى ضربى شخص برجل
 رضى عنى فانتبهت فاذا انتميت بقل قنا ويل الاضيقى فقال لا تجيب ان الكل خلقوا من نوره صلعم
 فخرت مغشبا فلما اى موال العقولة اقف وطلبت التيمم فلم اجد الى بوى هذا من هذا قال
 وانى الى ذاته ما شئت من شرف وانى الى قدره ما شئت من عظم ويدخل العكوة عليه
 بنية بالنصب منقول بدخل اصحابه راز واجه رضوان الله عليهم جميعا بقوله صلعم اذا صلعم على غوا
 عن ابي حيدان ادى رضى الله عنه انه قال قالوا يا رسول الله كيف يغسل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 وارواح ودرته وبارك على محمد وارواح ودرته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك جميع
 ولا يذكره اى النبى صلعم على ابيهم من العطف كذا من شاة الفحاح وذلك لقوله صلى الله عليه
 اذا طلع احدكم من مكان ليل فليصل الحدة ويغسل يديه بكم وضوء بكم ان طالعكم على ما شئت من شرف
 ان نيت اهل القلب ايضا قد يقال انما لا يذكره لان العاطس بلفظة الدماغ واستفوخ
 العقل منه ومما الروح النفس وتغوية الواس غيبة تروى للعاطس من غيرة من الله تعالى عظيمة
 وهذا كذا في غيبة هذا موضع الحدة والشكر على نعمته تعالى دون موضع الصلاة على النبى صلعم
 ولا يذكره ايضا عند فوج الذبيحة حتى لو قال صلعم ومما الله على محمد بكرة ولو قال صلعم ومحمد
 ورسول الله بالحق لا يجل بالرفع بجل ولكن الاول الى ان لا يفعل لان عدم تجرير بسم الله كذا
 شىء انما لا يذكره صلعم الله عليه وسلم عند التيمم ايضا ولم اصادف وجهه في الكتب العشرة
 وصلت البناء وقد وقع في تعليقات بعض الكتب المصححة انه انما يذكر النبى صلى الله عليه وسلم عند هذه
 المواضع الثلاثة لا اختصاص بغيرها باذكاره خصوصه انما في العكس الحدة واما في الذبيحة واليحيى رضى
 وقال النبى صلعم انما اوله فيها صلعم الله عليه وسلم عند الذبيحة واما انما انما انما انما
 فيقولان عند سبى ان الله وسته انه اذا راى شيئا يبغى بغيره عن وركن به بغيره الله تعالى عن

وسمى محمد ابا عبد الله
 فيفسر الله به في سنة قوله صلى الله عليه وسلم

ذلك يجوز بحكم خفا بانه لا جلة الا ان الله تعالى يظهر وجه اختصاصه بذكر الله تعالى هذا ما ذكره الخوا
 وفيه ما لا يخفى **باب في استغفار من كل ذنب** ومن كل ذنب استغفار
 على الدوام عن ابي ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
 صنفان يكتب فيهما على ابوابهم وصيغة يكتب فيهما على ابوابهم تطوي الصنفان فان كان استغفارا
 وتوبته فواحد لئلا ان نوروا ان لم يكن فيهما الاستغفار يطوبنا سوداوس مظلمين وقال صلعم
 من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مرتين فقد فارق الله ابا صباخا ومسا كذا في الخلاصة فانه
 اى الاستغفار الذي يجعل الكبيرة صغيرة فاما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة
 مع الاستغفار وذكره في الخلاصة وقال صلعم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة
 قال في القواعد تدجيل الاصرار على الصغيرة بمثابة ارتكاب الكبيرة قال لا صغيرة مع الاصرار اذ
 مع الاصرار عليها تغير كبيرة واد اكتمرت الصغيرة تكبر ترايشع بقله مبالاة ردت شهادة وردت
 روايته لذلك ايضا وكذلك اذا اجتمعت صفات مختلفة الا انواع حيث يشعرك الكتاب انتهى الى انه
 يخرج عن الكروب جمع كروب بفتح الكفرة وهو اعم الذي اجذب بالنفس يقول من كثر به الغم اذا اشتد
 عليه وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تستغفر حتى لا يخل
 ضيق مجاد من كل هم فربما ورد من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يخطر بباله ومثارة
 بفتح الهم فعل من الشدة وحي كثره العدد في الصبح يقال هذا مثارة كمال اى مكثرة لبل هو مكثرة
 لا اولاد ايضا قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
 عليكم مدرارا ومعدوكم باحوال ونبين ويجعل لكم نارا ومن طس نوا عليه ان رجلا شك اليه لرجل
 اى الخط فقال استغفر الله وشكيا اليه افر الفقر واخر قلة النسل واخر قلة الارض اى قلة اهلها
 وزادها فامرهم بهم بالاستغفار فتملا السن رضى الله تعالى عنه في جواب هذه الالية وذكره في رسالة
 الذوقية انه سأل رجلا عن بعض الاصحاح رضوان الله تعالى عليهم جميعا وقال لى رجل ذمال ولا يولد
 علمنى شيئا لى الله تعالى بزرته ولد افعال عليك بالاستغفار وكان هذا التابل بكبر بالاستغفار
 حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعين مرة فوله له عشرة بنين وكان النبى صلعم يستغفر
 في اليوم والتابل مائة مرة وقال حذيفة رضى الله عنه كان في كذا ذنب اى شئ من الاعمال كانت

فيقول ان كل ذنب استغفار
 من ذنوب الاستغفار وقال النبى صلعم

فيقول ان كل ذنب استغفار
 من ذنوب الاستغفار وقال النبى صلعم

فيقول ان كل ذنب استغفار
 من ذنوب الاستغفار وقال النبى صلعم

للمزق والنزاع والنضار
والبلل

376

مسعود

三

المنازل

اي عرض عما لا يعلم من ان وثوق الله ابي الاجابة من حمله شرايطا ينبغي ان يكون كل واحد موقفا
بها لان رد الدعاء اما لغير المدعو في اجابته او لعدم كرم المدعو او لعدم علم المدعو بدعاء الدعاء
فاذا علم الراعي بالتقاء هذه الامور فلا بد ان يكون موقفا في اجابته عين المدعو او بعوضه اما
في الدنيا واما في الآخرة روى عن الحسن رحمه الله انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه في الصلاة فقال يا ابا
عثمان ادع الله تعالى دعوات فقد بلغك في دعاء المدعو ما قبل فيه قال الحمد لله الذي علمني على تلاوته
من كتاب الله تعالى على النبي ثم رفع يديه ورفعنا ايدينا فاعلمنا وضعنا ايدينا قال ابن ابي اوفى
لهذا استجاب لكم فقال الحسن رضي الله عنه قال نعم حسن لو صدقتني بحديث صدقتك
نكيت صدقة ران يقول دعوني استجب لكم فلما فرغوا قال الحسن رضي الله عنه لا فائدة من ذلك في تنبيه
الغافلين وسا يجذب التوبة عن الخطايا والآثام ليستظهر باطنه عن الاثم كتحمل ظاهره من
الدنس فيكون اقبل على القبول ولا يجمل في طلب السؤل بان يقول دعوت فلم استجب يا
هكذا استره النبي ثم ثبت قال استجاب للعبد ما لم يدع باثم ولا قطيعة رحم وما لم يسئل فقل
الله لا يستجيب له ولا يستطلي الاجابة ولا يمل تنجي اليا واليه من الملائكة اي لا يكل من الدعاء فيدعه
فان من يكل الدعاء لا يقبل دعاءه وايضا ينبغي ان يعلم ان الله يرضى كثير من الاشياء الحكمة
ومصلحة فيه فانه قد ارضى رضا في الطاعة حتى يرغبوا اليه كما قال من الفريض النوافل واخفى غيبه
في المعاصي حتى يزاد من كل ان الكبار والتعظيم واخفى وليه بين الناس حتى يعظموا الكل واخفى
اسم لا يعلم ليعظموا كل اسماء واخفى الصلوة الوسطى ليجتهدوا في الصلوة واخفى قبول التوبة
سواء قبلها على جميع اسم التوبة في كل الاوقات على سبيل التكرار واخفى وقت الموت ليجتهدوا عنه
في كل وقت واخفى ليلة القدر ليعتقدوا جميع الليالي القيام فكذلك اجابته في الدعاء بطلب
في كل الدعوات وايضا فان من العباد من يسع الله تعالى اي يقبل تضرعه قال السع دعائي اليه
وبخر اعطاه سواء له في بعض النسخ سواء يكون العمرة وهو يثاب له لان قال الله تعالى
قد اوتيت سورة باموسي وهذا النسخة اما لا تملك ثبات وفتة المقدرة بعد لان كل شيء وقفا
مقدرا في الازل واما لان الله تعالى يحب الحاج والمباغ في الدعاء فيؤخره بطلبه ويبلغ فيه
والاجابة تلك كما علم انه تعالى قد يكون بحيث لم يقدر في الازل قبول دعائه ليعطى ثوابا في

ولا يجمل

الآخرة كذا في التفسير وذكر في التفسير ان قال صلى الله عليه وسلم من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها
اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تعالى شيئا او احدى ثلث امان ان يجمل له دعوة واما ان يوتر حاله
في الآخرة رانا ان يعرف عنه من السوء مثلها في لفظ آخر واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما
دعا وعن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة عرض الله تعالى كل دعوة دعائها
في الدنيا فلم يجيبها فيقول له دعوتني يوم كذا اناسكت عليك دعوتك فهذا الثواب مكان
ذلك الدعاء فلما لا يبطل العبد من الثواب حتى يتبين ان لم يكن له اجابة في دعاء فط كذا في تنبيه
الغافلين ولا يجزى به تعالى الاجابة فيقول اعطيت كذا ان ثبت او اغفر له ان ثبت لان لفظ
ان ثبت اذا قلت لاحد كان معناه اني جعلت الجزية اليك على ما لم يكن قبل فكل من ثبت
محملا فاذا قلت ان ثبت جعلت محملا وهذا المعنى لا يجوز في حق الله تعالى اذ لا حكم لاحد عليه فانه تعالى
لما شاء وبكلم ما يريد وبواله على الدعاء وبواله مرة بعد اخرى الى سبع مرات قالوا هو انما لا يذكر
الحديث ان الله تعالى يحب المتقين في الدعوات فان ارتفاع الاصوات في بيوت العبادات بحسن
النيات وصفاء الطويات بحمل عقدة الانكسار والذات قال الله تعالى اذا نادى ربه وادنا
الدعاء بقرينة قوله تعالى فاستجبنا له وكنزنا من الدعاء انما في حاله النعمة بغير النون ويكون
العين والراء يفتح الراء والحاء المعجمة مودة الشدة لئلا اي ليعمل بخارج بالجميع بعد النون
بفتح الظفر الدغاة في حال البلاء فان من دعا في الرخاء صار من خير بانه تعاود من يكون
الاعطاء وعادتهم ان ينصرفوا عنهم عند الشدة اي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل ان يستجيب له
له عند الشدة اي فليكثر الدعاء في الرخاء روى انه كان الاستاذ ابو اسحق يذبح قبل استقباله
والسوء الدعاء فقال اذا اصابكم قالوا الى الامير محمد بن زهرا مرة الى جرجان والآن
قد مر باننا نمان فقد تاملنا الامير فنزل الاستاذ من مركب وصلى ركعتين ودعا فادنا
وقالوا بالاستاذ قد طعنا بها وكان مع الاستاذ رجل من خواصه فقال يا استاذ انما قد
نلتين سنة ادور حوايك وخدمك جاد ان نلتين الركعتين اللتين صليتهما والدعاء الذي
دعوتني اصيلي واغويته احببت اليه فقال الاستاذ هذه الاجابة ليست لركعتي الوقت
بل هي صلوة ثنتين سنة ودعا وحفظ نفسي من التهمة الحرام ذكره في روثي الجالس

مؤید

بقوله
الجنة
عز وجل
٤

المستقى

٧١
المستحق بالتوبه اما الاعتداء في الظهور فهو ان يزيد على الوضوء الشراعي والسنة اما توبة
بان يزيد في غسل الاعضاء على ثلاث واما في الدعاء فبان بسبلها لا ما جاء اليه وان يطع اليه
ما يلفظ علماً وحالاً متجاوزاً عن حد الادب كما فعل ابن عبد الله بن المغفل حيث سأل ابنه زائلاً
وان قال موضعاً معيناً من الجنة كما فعل ذلك ايضا اذ ربما يكون ذلك الموضع مقدراً لشخص
معين غير ذلك ان بل انتهى في دعائه تعالى بما يلهمه من صفات الجود وسخاء انهم من الخير والفضل
صورة الدعاء من استظهار الشئ حفظه وفرغ عن ظهر قلبه يدعوا به من غير تردد قلبه وسنة ما ياتي
ومن غير خضوع في بدنه ويكتسب الثمن في الدعاء ويمنع بجي ان قال التوفيق للقاء الله تعالى
حتى يحصل له القرية عند الله تعالى لا يطلب القرية بدون الطاعة لانه متى حصل الطاعة لم يكن عليه
هذا ان يقول وموان قال من الله تعالى ما يوفق الى سلوك طريقه اى قال من غير ملوك
الطريقه ولا مباشرة الى اسبابه وعلامته انه لا يطلب الا بالاسبحة والاستبارة عن بعضهم قال
لا ينفع سبعة بلا سبعة الخوف بلا حذر والرجاء بلا طلب التوبة بلا قصد والاستغفار بلا اثم
والعلانية بلا سريرة والتكذب بلا اخلاص والدعاء بلا محبة ذكره في التنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الداعي بلا عمل كالتلميذ بلا مريد ذكره في الخلاصة وتوضاده وتوحيده حين دعواته قالهم امره عن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة الى الله
فقال او الى احد من بني ادم فليبتئها بكن من الوضوء يحصل كعتين ثم ليس في الله تعالى يحصل
على بعضه ثم لا يقل الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وغرايم مغفرتك العينية من كل ترزاة تلامه من كل اثم لانه الى ذنبا الا
غفره ولا تاتى الا فرجة ولا حاجة حي لك حتى الا فتيها يا ادم الراحمين قوله موجبات رحمتك
ارادها الاقوال والاحوال والصفات التي يحصل رحمتك بسببها وقوله غرايم مغفرتك غرغمة
وهي الامر الواجب اسالك اعمالا وخصالا تنغمز وتناكده بها مغفرتك وقوله من كل ترزاة
اباء اى اسالك ان تعطيني نصيباً ثانياً كالقيمة من كل خير يكون بها رضاك كذا في شرح الفقه
ويستقبل القلة زيده بالدعاء لنفسه ثم لوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ولا تترك الدعاء
للوالدين فانه مما يورث الغفر ذكره في تعليم التعلم ويرفع يديه الى المكتسبين بحيث يبايض الظبية

62

بورق الفف

اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم العافية سلامة الدين من البهعة والعمل من الآفة والنفس من الشهوة
 والقلب من المينة وقيل في الاستقامة على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعة عليهم
 السلام في قرة القلب مع الله تعالى لحظ وقيل في نفس بلا بلا وصاحبك جاء ووزق بلا غاؤه
 بلا رباؤه قال بعض أهل المعرفة رحمهم الله ونعم قال العافية ان لا يهلك الله تعالى الى غيره وسئل
 ما العافية عندكم قال دين قديم وقلب سليم وبدن سليم والتوكل على الرب لكثرة وحكي ان سئل
 ابو بكر الوفاي عن العافية فقال ان ختم العبد بالنهاية ثم بيعت في ذمة اهل الولاية ثم غير
 جبر جتم بات سلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وعن بعض أهل المعرفة رحمهم الله عن جده
 في الدنيا الى العلم والعمل والاحسان والشكر والرضا بالقضاء وخص في الآخرة بياض
 الوجه ورجحان المنير ان بالحق والجواز على الطرط والنجاة من التزاور والدخول في الجنان روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فاذا اعطيت ما تقدمت
 قال له حاجته قال يا رسول الله اني الدعاء افضل قال صلى الله عليه وسلم العافية فان اضلتم لبطيعة
 البقيين خير من العافية كل من الخالص والبقين وهو روية العيان بنور الايمان والرحمة
 من الله تعالى ونجنا الجوامع من الدماء على ما روي عن عابته رضي الله عنها ان كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبب الجوامع من الدعاء ويبيع ما سوى ذلك المراد بالجوامع ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا
 مجموعا في خير الدنيا والآخرة نحو قوله تعالى اننا اي اعطنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار اي حفظنا عنه روي عن انس رضي الله عنه انه قال قال هذا اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
 واما اكثر دعاءه بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تخرج حسنة لا تشكركا فكل كلمة
 حسنة في الدنيا والآخرة كذا في شرح الشارح ونحو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطني كل خير واعذني من
 كل شر وذكر صاحب الترمذي روي عن عبد الله بن بريق ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل يقول اللهم اني
 اسألك في استعانة الله لا اله الا انت الا الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
 احد فقال له قد سالت الله تعالى باسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن معاوية بن جبل روي عنه انه سئل
 ما اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى له ما لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
 فاني اخاف ان املك ان ارحم الراحمين فذا قبل عليك فسل عن عابته رضي الله عنها ان قال

من عابته رضي الله عنها

من عابته رضي الله عنها

ادب

احد فقال له قد سالت الله تعالى باسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن معاوية بن جبل روي عنه انه سئل
 ما اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى له ما لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
 فاني اخاف ان املك ان ارحم الراحمين فذا قبل عليك فسل عن عابته رضي الله عنها ان قال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله تعالى بئس عبدى مثل نطو عن ابي التمر
 وابن عباس رضي الله عنهما انها قال اسم الله اكبر يا رب وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
 بابي عياش رضي الله عنه وهو يصلي ويقول اللهم ان اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت يا فتان يا حي
 يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذرة الله تعالى باسمه
 الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطى وعن ابي التمر روي عنه انه قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعصر فكلت بلغت به رجلا حتى مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي على هذا الكتاب فقال رجل
 انا يا رسول الله فقال لعذرة دعوت الله باسمه لا اعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
 كيف دعوت فقال قلت اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت يا فتان يا حي يا قيوم
 والارض يا ذا الجلال والاكرام اكنها هذا الكتاب ثبت رواه ابو بكر الطيغري رضي الله عنه وعن الترمذي
 بن يحيى عن رجل من طي وانني عليه خبر قال كنت اسال الله عز وجل ان يرزقني باسمه لا اعظم الله
 اذا دعي به اجاب فثبت مكتوبا في الكوكبة ان ما اذا دعي به اجاب السموات والارض يا ذا الجلال
 والاكرام وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال دعوة ذي النون هم اذ دعاه في بطن الحوت
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له
 الى هنا كلام صاحب الترمذي رحمه الله عز وجل رواه ابو بكر الطيغري وذكر في الحديث انه روي عن انس
 بن مالك رضي الله عنه انه كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يخر من انام الى الدنيا ومنها الى انام
 ولا يصحب العوافل فوكلها منه على الله تعالى فبينما هو في انام اذ عرض له بعض غنم فباع
 بانها جرف فوقف فقال لربك ما لي وقل سبي فقال لا تصالحك انما اريد اخذ ذكرك
 فقال له الناجر اهبطني حتى اوفضاد وامك واودعوني قال ثم كنت فتوضاء الناجر ومك اربع
 ركعات ورفع يديه الى السماء وقال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معدي يا معيد
 يا فعالا ما يريد اسألك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك واسألك بقدرتك التي
 قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا منبت الغنم يا منبت
 الغنم يا منبت الغنم فلما فرغ من دعائه راى فارسا على فرس ثوب عليه ثياب حمر وبيده حربة
 من نور فلما نظر الى الفارس سرك الناجر ومتر نحو الفارس فلما دنى منه حل عليه الفارس

فلفظ طه زماه عن فرسه ثم قال التاجر قم فاقبل فقال له التاجر ما فعلت فاقطعوني فلفظ
 وقيل الفارس فقال له التاجر من انت فقال انا ملك من السماء ان شاء الله ان شاء الله فاقبل
 وذلك انك لما دعوت الاول سمعنا لا بواب السماء فقفنا امر حدث ثم لما دعوت الثانية
 ففتحت ابواب السماء ولها شرا وكثير اناء ثم دعوت الثالثة فنهبط جبرائيل ومن قبل الله
 تعالى وهو ناري من لهذا المكروب فدعوت ربي ان يوتياني قلة فاجابني واعلم يا عبد الله من عا
 بد عاك هذا في كل كربة ونازلة وشدة فخرج الله تعالى عنه وعانه وجاء التاجر الى المدينة ما
 غافا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بالفضة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم سماه النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا سئل عما عطي انتهى واقبل الدعاء دعاؤه فلفظ فليقتنم ذلك دعاء الوالد والوالدة
 لولده وتما يبغي ان يعلم ان دعاء كل منهما على ولده مقبول ايضا لانه لا يدعوا عليه لا على من المنة
 في آسائه اليه وعقوبة آياه فيما يجب اليه من حقوقه كما انه لا يدعوا الا على وجه الحق والحق
 التامة وقيل دعوة الام على ولد حال استجاب لانها ترحم من قبلها ولا تشر بدعاها وقوله
 بخلاف الاب كذا في التوبة والدعاء اي دعاء الولد للوالدين ايضا مقبولة ورد الاثر
 كذا في الدعاء للاخ راد به ما قبل الاخ القليل سلم والاخ المستحق من المؤمنين على ودر فخرج
 كل مؤمن اخوة بظهر الفخ الطاهر المجمع اي على من التيب كذا قيل وانما ان لفظ الظاهر كما
 في قوله لا صدقة الا من ظهر عنى يعني ان دعاء المؤمن لاجنه في حال غيبته مرفوع على اخيه
 لقوله والدعاء وقوله اجابة مرفوع ايضا على انه قائم مقام فاعل لمجوز في اسرع وقت
 معنى ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء
 اجابة ودعوة غاب لغاب وذلك بعدد عن شايبة الطيمع التراب وهذا بخلاف دعاء
 الخاصة الخاصة فانه كلما غاب عن ذلك فاعايبك يدعوا لغاب الله تعالى خالصا فيكون مقبولا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المسلم لاجنه بظهر القلب مستجابة عند ربه ملك
 موثق بها دعاء فانه كلما لم يزل يدعو له ما لا اله الا الله تعالى قول الله تعالى لا اله الا الله
 في سلوة رفته فانه دعاء له فخرج من بين يديه كما انه ان دعاه كدعاء الملاك ثم ركد لك بيز
 في دعاء الامام العادل لما ورد ان عدل ساعه جعل با دة ستين سنة وفي دعاء النعام

حين يلفظ لا يخرج عن عبادة محبوبة عند الله تعالى وهو الصوم كما قال الله تعالى الصوم لي وانا افطره
 وفي دعاء المسافر حتى يرجع وذلك لانه دعاء مقبول لا يخرج عن الاهل والوطن المألوف فيقول
 الله من طوافي الدنيا وشدة السفر ما يصل لنا جلوس الرقة وانك التلب الترجوع الى الله تعالى
 بابا طين فيكون مقبولا بجنة وكرمه وكذلك بغير عيب دعاء العازي حتى يقبل من القول وهو
 الرجوع عن سفره بغير عيب اي يخرج عن دعوة المظلوم لانه لما حلفه نار الظلم واحترق
 احشاه اضطر الى الدعاء ونوقع دعاءه في محل القبول كما قال الله تعالى ان يحبس المظنم اذا
 دعاه ويخفف التوبة قال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل
 ودعوة المظلوم وفي لفظ آخر دعوة الولد على ولده ودعوة المسافر دعوة المظلوم وقال
 ابو الدرداء رضي الله عنه اياكم ودعوة المظلوم ودعوة الايتام فانها تسيرون والناس ينام
 ولا يدعوا احد على نفسه اهل او لاديه كذا يوافق وقت اجابة فيقع ذلك على من يندم على
 دعائه ولا ينفذ حينئذ الندم وهذا معنى حديث رواه جابر رضي الله عنه ومن الناس من
 يتق الله ما على طاعته فان ذلك يحقق بشدة في الدعاء الاول عنه اي من طاعته يوم الجزاء
باب في سنن الزكوة والصدقة الزكوة حصن المال قال مسلم حصنوا اموالكم
 بالزكوة وداووا افساحكم بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء وفي رواية انواع البلاء بالزكاة
 والنصر في رواية الحسن رضي الله عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر هذا الحديث لاصحابه
 فممنعني عليه وسمع هذه المائدة صلى الله عليه وسلم واذي زكوة ما وقال ان صدق يظهر ويصير
 مع شركه محصنا وكان لشركه تاجر فخرج في تجارة مصرفا ان صدق في ماله اسلمت او منته
 وان ظهر كذب خرجت عليه سيف وتلك فاذا ورد من القائل كتابا قد قطع التصرف على الطريق
 وسلبوا الاموال والابل وكل شئ مما نسمع النظر في ذلك فقال انه كذب فيما قال حصنوا اموالكم
 بالزكوة فخرج وسمع سيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم على نية القتل اذ ورد كتاب شركه
 ان لا نهتم فانه كنت امام الكرك فاشكك في قدم ابله فبعثتني رباطي كذا ومضى الكرك فقطع
 عليهم الطريق وانا في سلامة وما كان معي من جميع الاموال والتجارة فلما قرأ الكتاب قال
 انصرفي صدق الرجل اني بنيت في جاده وقال يا محبي عليك القلوة والسلام عرض على الاسلام

اجري به

حصن المال
 ودوا اموالهم
 ورفع رباهم

قوله في الصدقة ما لا يملكه ولا يملكه غيره
قوله في الصدقة ما لا يملكه ولا يملكه غيره

فأعز من عليه السلام فاسلم حسن اسلامه كذا في الروضة وهي قرينة القلوة في الذكر قال في
انقبوا القلوة وآتوا الزكوة ولا يرفع احد بها الا بالآخرى ذكرنا تفصيلا في اوائل الكتب فخلاصها
ولا يملك الصدقة ما لا يملكه ولا يملكه غيره وعن عابته رضي الله عنها انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلطت الصدقة او زكوة
مالا الا فسدته وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما ان الصدقة ما تركت في مال ولم يخرج الا اهلكته
وبشهادة حديث علم رضي الله عنه ما تلف مال في بئر ولا بحر الا يجب الزكوة وانما ان الرجل في
الزكوة وهو غني عنها فيفسدها في مال فملكه وبهذا فسر احمد رحمه الله كذا في الترمذي ذكره في تفسيره
ان من منع الزكوة منع الله تعالى منه حفظ المال ومنع الصدقة منع الله تعالى منه العافية ومن
منع العافية منع الله تعالى منه بركة ارضه ومن منع الدعاء منع من الاجابة ومن منعها ومن بالقلوة
منع من عند الموت لا الا الله محمد رسول الله ففوز بان من ذلك قال الله ان يصب سدا
الا عظم من جميع الصدقات من الاغنياء ويصرفها الى الفقراء وهذا انما في لسان الغاري في سبل
الله تعالى من رافع بن حديد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول العالم على
الصدقة بالحق لوجه الله تعالى كالفاري في سبل الله تعالى حتى يرجع الى اهله ويأخذ المصدق الى الناس
الذي نصب الامام من اواسط المال لان في اخذ الوسط رعاية للجانبين دون الكرايم اي خيار
ونواب والترذيل بالانتم والتخفيف جمع رذل وهو الرذلون الخسيس هكذا صحح في بعض الكتب
وفيه نظر قال في مختصر النجاشي رذال كل شيء رذلة والجمع رذال و رذال و رذال و رذال و رذال و رذال
الثوب اي يغتن صاحب المال لزكوة لا يجاوزه لافيه من التأخير ومن اخر الزكوة بعد جوابها
عليه من غير عذر بانهم ولا يقبل شهادته لانه صاحب عدا له قال في شرح النعابة وبنه ناخذ ويطلب اليه
متاخير من نسبة الطبيب باذاتها قوله وقيل لا تسحب مفعول ويطلب الشيخ بضم الشين
اليعني وشره في الحاد الملهل النجاشي مع الحرس قبل الشيخ اقم من النجاشي لان الشيخ يكون في الواجبات ويكون
في المال والنجاشي في المال فقط وقيل هو من النجاشي من مال غيره والنجاشي هو المانع من مال نفسه قال في
ميتة عليه السلام انفقوا الشيخ فان الشيخ اهلك من كان فلكم ويرد ان عني عنده ايضا عنه وابتد
ان في قريتهم عند موتهم ولا يدعونهم لاجل ان يدعونهم لغير اوجاهه والباية زكوة هذا المذكور كما هو
في قريتهم الصدقة في الزكوة وانما من الصدقة فان ذلك النفل يعلق الطيبة كما يعلق الماء النار ويدفع

مقتل
لحفظ المال
للعافية
وغيره الا في

لا يملكه الا الله
محمد رسول الله

فيلين

لبيد

نظمي غلب
استو

سبعين سنة من السوء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفئ غضب الرب وتذفع ميتة السوء المنة
بالكسر حاله التي عليها الموت من مات يموت بالسوء بالفتح غلبت ان يغاث اليه ما يروى
من كل شيء يقال في مسخوط المكس من الافعال فكل سوء كما يقال في المرفى الصالح منها فكل صدق في مائة
عن رواد الشئ فاده ولذلك انصف الميت الى السوء الى بيت واما السوء بالفتح فجارح
الشئ الذي هو نقبض الخير يقال اراد بالسوء اراد بالخير كذا في الكشاف وهي اي ميتة السوء
استفاد منه النبي صلى الله عليه وسلم ويزاد بها كل ما لا يجد منه عاقبة كالفقر المدقع واللام للموت
وسيان ذكر الله مع كفران النعمة وغير ذلك من القدم والفرق والحق وموت الحاجة وفي الحديث
تداركوا النجوم المامية والهنوم المستقبلة المتوقفة بالصدقة كيف استتبت بها كمالها فانها
عنكم خيركم انتم الفاضلون المال وتبصركم بالجزم عطف على كسب الجزم على انه جواب الامر
على عدمكم وثبت عندنا ابداءكم قال كك من دنار بيع اخلكم شيئا فقدت امة من
فانني استع من فقه ذلك السبي فموت المرأة لمة بلفظه ذكره في الحاشية وفي حديث اخر ثلاث
اى ثلث حصل من كرم فيه فقدر برئ من الشئ وقد مر معناه انما من ادنى زكوة ماله طيبة بها
وقرى على وزن رمى النصف يقال رمى النصف يقر به قري بالكر وقراء بالفتح والمد الحسن
والقرى بالفتح ايضا ما قرى به النصف كذا في مختار الصحاح واعطى في النوايب واختلف في معنى النوايب
فقال ابراهيم الحارثي نحوه وانه واجبا شرعا ونبيل ما يحتاج اليه السلطان بجهنم الجبيل يقال الكفر
او تصاح اليه لغذاء اسارى المسلمين فيؤلف عليهم ما لا فهمي لانيه وهو واجب لا داو طاعة
للامام كذا في القنية وينوي المصدق بها اي بان زكوة والصدقة النافلة اعانة العامر على الطاعة
ويجوز لذلك اي للزكوة والصدقة طيبا له ويخير لما اهل الورع والتقوى واهل العفة اي
التكفف عن المسلمين المؤمنين روى عثمان رضي الله عنه انه قال في رضى الله عنه وهو يام
على حابط المسجد وكان من ارحم القما به رضوان الله عليهم جميعا فقال عثمان رضي الله عنه للعلم
خذ هذه الدنانير واقعد هنا حتى يتنبه هذا الرجل فادفعها اليه فان قبلها منك فانت حر فلما
اعطاه نأبى بئس فقال العلم خذها فان فيه نكاح ربي فقال لا اخذها فان فيه استرقاق ربي فكم
ذكره في البستان فان لفظي انما بعد طلبه فلا بأس من ان يعطى كايام من كان فلان حتى اناء

ان كني

احسن الحارس
وتجنيبه بحسن

خسر خرب

مطلسم

الغاء فيه للتعليل ولو جاء على غير من لو لم يوصل هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه انس
 بن مالك رضي الله عنه وقامه على ما ذكره في الروضة وانما قيل ضعف الله تعالى عن لطفه فقد اعطى الله تعالى
 ومن منعه فقد منع الله تعالى وروى ان رجلا قال لعاوية اعطنا قبل المسئلة فاكل ان اعطينا
 بعد ما كان ثمن وجوهنا ولقد قيل السؤال وان قل ثمن النوال وان قل ولا يرد النوال بحال ما
 اى في حال من الاحوال اذا وجد الى ارضاء سبيلا ولو برء جيل لو لم يوصل على التوضيف او يبدل
 على الاضافة سيراى قليل وعن عبد الرحمن السمان مولى عمر رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا سئل سائل فلا تقطعوا عليه سلة حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ودين ويبدل سيراى
 جينا فانه قد ياتكم من ليس بالناس ولا جان ينظر كيف يصنعكم فيموتكم ان الله تعالى اى اعطاكم الله تعالى
 وتلكم دارا وبذلك الملك وولى ان عيسى وم من ردوا سائلا فابا من باب لم تغير الملائكة عن بينه
 سبعة ايام ومن مات فقيرا راضيا من الله تعالى بفقره لا يدخل الجنة احد اغنى عنه كذا في الحاشية
 ولا يوطى احد الا مما فضل عن نفسه وعياله بالكل جمع على كذا في حيد يقال عال عياله اى قاتلهم
 وتغنى عنهم وعيال الرجل من لقوة كذا في المغرب والحق الصالح ولا يعتمد على اى المتجاوز عن الحد في
 القعدة بئذ كفاة هو بالفتح الخاف من الرزق القوت وهو ما كفت من الناس اى غنى عنهم و
 سدا امله بمسكين باب الفقر اى يدفعه كفى الحاجة قال في التفسير بالجملة يحرم على الغنى
 والغنى ان يعرف قوت عياله الى الفقراء ويتركهم جيا عا الا اذا رضوا او نواله بذلك رضى
 عن غيب قال النبي وم يا امة محمد وسلم والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من صدقة من رجل ولا قرابة تحب
 الى صلاته والذي نفسي بيده لا ينظر الله تعالى يوم القيمة وروى ان مصدقا جاء رسول الله صلى الله
 بيضة من ذهب فخذها النبي لم يقبض لما عرف انه لا يملك غيرها وبيد فقة القبر انتهى وبما كثر
 بالصدقة اى بصدقة كبره قوله يادراى يا راع بها ابلاء جملة استبنا فيه احواله قال النبي
 بالصدقة فان البلاء يجتلي الصدقة اى تجاوزه عن صاحب الصدقة كذا في الحاشية وكان النبي
 بن سعد جماعة لا يعلم كل يوم حتى يصدق على ثمانية وستين مسكنا وكان سبي في الفانية حيث
 حتى لم ييب عليه كوة مع ان دخل كل يوم الف دينار قبل الف دينار وروى الرشيد الى مالك
 بن انس هما الله فبما يذبح مبلغ ذلك الى النبي اى فانه اليه يبعث اليه بكرة الف دينار

فغضب حارون وقال اعطيه خمسمائة وتعطيه الف واثنت من رقبتي قال يا امير المؤمنين ان قلتي
 كل يوم الف دينار فاستجب ان اعطى مثل اقل من دخل يوم ذكره في الاحياء وبستر حار را
 ولا يعلمها اعلا تا اى لا يظهر جليل فيها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلث بجرهم الله تعالى رجل قام من الليل يلو كتاب الله تعالى ورجل تصدق بصدقة بيمينه نجفها اراه
 قال من شئنا ورجل كان في سيرة فانه لم يصح احدا يكسب من الصدقة وقوله اراه اى اظنه من قوله
 الراوى وقوله النبي صلى الله عليه وسلم نجفها عن شئنا كناية عن غابة اخفاء والشيء به نفع
 التين وكسر الراء المهملة من وشهد بالياء قطعة من الجبس بها خير من ثلث اى بها
 رجل كذا في شمع المساجد وذكر في الحاشية انه روى عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام انه قال سبعة بظلمهم الله تعالى ظلم الا ظلم ايام عادل وثابت ثناء في عبادة الله
 ورجل ذكر الله تعالى في الخلافة فاضت عباده ورجل قلبه مغلق بالكد ورجل ان كان الله ورجل
 وعنه امره ذات منصب جلالا لغيرها قال انى اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاضا
 حتى ما يعلم شئنا ما صنعت يمينه وقال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فتنها فان لا تخفون وتوفوا
 الفقراء فهو خير لكم ولخدا بالحق السلف به فيه حتى طلب بعضهم به فيقر الله تعالى يعلم احسن المنصف
 لا يبطون في ثوب الفقير بما وبعضهم به القوا في طريق الفقير باخذ ويجعل ثوب ما يصدقه الله تعالى
 الاضيق ولا ينهراى لا يجره ولا يمنع في المصادر التي بانك بيزدنا سبلا عن باب بعبث
 في النار الف سنة هكذا ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابل ثلثا نالتم يرجع فلا عليك
 ان نزره اى نزره وتنفعه كذا في الكشاف ولعل اذالم يكسبنا يعطيه رزقا الله تعالى
 واماك قيل وهذا معنى قوله بما سبق ولو برء جيل ولا يقطع على سبيل سؤاله لما ذكرنا من حديث
 رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن السمان مولى عمر رضي الله عنه انها قد ذكر بل برءه بيزل الى الجحيم
 شئ او بلفظ روى اى برء لطيف اى برء فيه لطف قوله او على كذا في وقت سائل على الحسن
 بن صالح في بعد العتمة خرج اليه غصبا من قسيسة شعلنا نالنا عندنا شئنا نعطيك ولكن تبلغ
 بها الى منزل قوم عيسى ان تقطعوا شئنا وقال ابن المبارك لو كان سبب انتباه جيب العتمة رجة
 انه اشترى سكا فانه الى منزله ونصب قدره فجاو سبيل فزده خايبا فتحوث العذر وما كان لفظ

يغضب حارون
 في يوم
 فغضب

ومنه

واعطى جميع ماله واختار الفقر كذا في خالصه الخافق ويقتسم سوال ان على باب فنه من كان
بشي الظن بشف اذ الم بانه سائل او تزيل بغير معنى فاعلى الى ضيف او زائر قيل على كرم
وجه قيل ما بملك قال لم ياتي ضيف منذ سبعة ايام خاف ان يكون استغناء اهك
ذكره في الاحياء ولا يحصى اي لا بعد على ان لا يعطيه امتنا عليه اذا الفضل والامتنان
في الحقيقة انما هو الفقير عليك حيث اخذ منك ما هو طهره لك ارباب لو كان فقدا الفسك و
من باطنك الدم الذي يخرج في الحياة الدنيا اكان الفضل والمنة لك ام لا فاذي
يخرج من باطنك ذبل النخل وضرر في الحياة الآخرة او لا بان تراه متفلا ولا يتوقع
المنفعة في قمن يتصدق عليك جزاء اي عوضا دنيا واداء دعاء ولا شكر او لا ثناء بل كل ما
يتصدق به ينبغي ان يعطى لله تعالى لا غير عن عاين رضى الله عنها ان سألنا سألنا فامرت خادمتها
بان تعطيها فاعطتها شيئا فلما رعبت قالت عاينة رضى الله عنها ما قالت لك ان اذ قالت
بارك الله فيكم فالت عاينة رضى الله عنها الجعها فتولى لها بارك الله فيكم ليكون قولها يقول
والصدقة لنا فضلا قال في شرح الخطب واعلم ان معنى الاعطائه تعالى خالصا ان تعطيها
ان تعطي غير خالص الذكر الجور الاقران بعيد الاحوال طرد الخالان اخذ الزمان وغير
منقلب كسوان ولا طواف في الزمان ولا يعطى من يشي عليه ولا من يعوده يوما ففقد اليه
ولا فقير يجزمه بين يديه ولا يكافى بالدعاء ولا من يبطله لانه يشاء ولا يعطى
للمنة والرياء وان منع لا لغرض ولا لغوث عوض ولا لانه لم يعده حين يرض
بل لما منع اذا علم ان الفقير يجعل ذلك المال الى الفقد والعيبان ويصرفه في العسوف
والطغيان ويبدله في المأثم والعدوان انتهى ويظهر ان باب سيد بلا واسطة لاروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يكل خسلتين الى غيره باول المسكين بيده ويضع طهوره بالليل
ويحمر كذا ذكره في خالصه ويقتسم الصدقة على من رقى له القلب كما روى عن النبي ام اي
بل اذ اكره ان يلمن لفظي قال لمن رقى قلبك عليه فانه علم بفتن من اي علامه ودليل على
صدق ان بل يبنى قضاء اي يوصل ويصل الى الفقراء ما يبره للصدقة والحبس في ما فانه رجا
او بعض الجمع او غيره من الآفات لا يعطى الفاعل من المؤمنين وهو اي الفاعل من المستر

خيرك

اي لا يطلب الزيادة على ما اعطى عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سئل رسول الله
يقتسمونها اذا اناه رجل فقال رسول الله اعطى اعطى فاعطاه ثم قال زدني ثلث مرات
ثم دنى مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني جل بئس الهى فاعطيه ثم سألني فاعطيه
ثلث مرات ثم دنى مدبر اذ جعل في ثوبه نارا انقلب الى اهل ذكره في الترتيب لا يتصدق بما كان
على وزن يخاف اي بما يكره المتصدق اخذ من غيره قال الله يع ويحولون ما يكرهون قال صلى
الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب كره في المشكوة بل يتصدق بما يجارده نفسه على
بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان اذا تصدق بطلب كبره من درهم فان وجد صحيحا تصدق به
وان لم يوجد نظرا لاجود كسوة يتصدق بها ويقول اني لا استحي ان اقر في كتابي يوم القيمة
انك منف الصبيح الجيد لنفسك وتصدقت بالزدي لاجل ولا يستمر ما تصدق قوله يقول
متعلق بلا يستمر ولا بغير عوض يا سباع او اسبها ب اي طلب الهبة وفي هذا الكلام انه نشر
على الترتيب كما لا يخفى ولا يمين على الفقير بما يعطيه قال الله لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذى
كالذي ينفق دارا الناس لانه وقد حققنا ان الفضل والامتنان في الحقيقة انما هو الفقير
ولا يحق ما عند من قيل بل يعطى بغيره قال النبي م ردوا ان بل لو بطلت حرق وادار
به المبالغة في ردوا ان بل يادنى ما يتسر له غير جاب عن باب ولم يرد به صدور هذا الفصل
عن الرسول عنه فان الطفل الحق شئ لا يتفع به والطفل للثاة بمنزلة الحافر للفرس وكان
ابنهم لا يخرج من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والعرف كل عرف منه فاما
انه تاس من الاقوال والافعال والوجه الطليق ما فيه بئس بئس يعي اذا تركت العيوس
وتلطفت حين لا تب مسلما يصل الى قلب سرور واليصال السرور الى قلوب المسلمين
صدقة كذا في شرح المصاحف ويقتسم انواع الصدقة فليست
هي عطا واحد اي سبي طرفية واحدة فارت والفضل الى الطريق صدقة واماطه الادنى
اي اذاله المودى عن الطريق صدقة وحصل البيان قوله على الارث متعلق بقوله صدقة
والارث بفتح الحزة والراء المهملة وتشديد الراء المشاة من برزة اي عجة في كلامه بل
رجل ارت بالفارسية انه زبانش رسخن بياويزه والفضل بالفاء المهملة التميز وهو

بمعنى الفاعل واضافته الى البيان من قبله وتطيقه الى البيان المتميز المبين عن مراد الارادتين يعني ان
تبيين مراده وتبيينه الى غيره صدقة علب لانه اعانه في تبيين مراده الى الغير وهي اي الترتيب في الكلام
غريزة تكسرها الكسراف وكان لموسى رتبة في لسانه وعقده قال فيها بقوله واعلم
من لاني ذرات لقوله تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى تلك الترتيب كانت من لدن جبرئيل واطل
عند فرعون وكان لسان حسن بن علي رضي الله عنهما رتبة قال رسول الله في رثاها من عمة
موسى وم كذا ذكره في بعض التفسير وكل ما ينوي به صدقة مرفوعة على الله فابم مقام فاعل النبوة
كتب له صدقة من سبعة وهليلجة وكبيرة وقوله قرآن بك الشراف مبتدأ وقوله صدقة خبر
اي الجماع مع امرأة طلال اي زوجة كانت او مملوكة تصدق به في التنوير للفقير اي المنكف
عن الوقوع في الحرام صدق وان بعدل بين اثنين صدقة او يعاين رجلا في حل يفتح الحاء
مصدر مضاف الى شيء على دابة اذ في رفعها صدقة والكلمة الطيبة صدقة عن عدي بن
حاتم رضي الله عنه قال ان النبي لم يذكر النار فاشاح الى عرض بوجهه ونفوسها فلما نام قال اتوا
النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا ابتكلم طيبة ذكره في الخالصه وبسمه في وجهه صدقة
صدقة والخطوة بالفتح المرة الواحدة الى الصلوة صدقة واتفاق الرجل على نفسه واهله ان يوه
به الصدق صدقة وكذا على صنف ودابة وغير ذلك فكلمها اذا نوى بها الطاعة كانت طاعة
والاطلا كذا في شرح البخاري للكرمانى قال النبي صلى الله عليه وآله انفق المسلم نفقة على اهله وهو بها
اي يطلب الثواب من الله تعالى بافادته كانت له صدقة فيكون المباح طاعة بالنسبة ولو انفق
لاجل شوق ولده او شهوة زوجه لا يحصل له الثواب وعرس بالفتح وان يكون مصدر
غرس الشجرة معناه بالفاصلة في شاذين ورجح وقوله عرس بالفتح وان يكون مصدر
الصدقة بالفاصلة نهال ورأى باكل من العاقبة وهي كل طاب رزق من انسان
او بهيمة او طائر وجمعها العوارض من عقوبة الله المكنة معروفة اي احسانه والعقاة طلال
الرزق واحد طاعف صدقة قال النووي وكذا فيما اختلف دابة او طائر وحده الاجمعي في علم
وبه في الحديث وما سبق منه له صدقة يعني باق سبب كل الرزق يحصل له الثواب كذا
في التنوير وكذا انما علم بافع صدقة وكذا في شدة العاف وسكون الرزق الملهي في صغر صدقة

وهو خير بسبب من صدقة وعن سعد بن عبد الله رضي الله عنه انه قال رسول الله ان
اتم سعد مات فاني صدقة افضل قال الماء فخر بنبر او قال هذا الام سعد او بنا بسجدة صدقة
ومصنف بكيفية اي يكمل خلفا لنفسه بان دفعه مثلا او ولي بسبب غفر له بعد وفاته صدقة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان انقطع عنه علم الا ان
ثمنه من صدقة جارية او علم يتفيع به او ولد صالح يدعو له فانه صدقة جارية كالا وقاف
واراد بعلم يتفيع به معنى عام متساو لا يخل ما خلف من تصنيف وتعليم في العلوم الشرعية
وما يحتاج اليه في تعلمها ونقد العلم بالمنفع به لان ما لا يتفيع به لا يغير اجره او في الولد بالصالح
لان الاجر لا يحصل من غيره وآما الورث فلا يلحق بالاب من شئبه ولده اذا كانت بنته في
تحصيل الخير وانما قال يدعو له يعني للولد على الداء لاسبية لانه قيد لان الاجر يحصل للولد
من ولده الصالح كلما عمل علما صالحا سواء دعا لاسبية او لا لكن غرس شجرة يحصل له من
اكل ثمرها ثواب سواء دعا من اكلها او لم يدعو كذلك للام كذا في شرح الشافعي و
الاستغفار لا محل للاسلام صدقة والصلوة على النبي م صدقة واطراق الخيل اي العارة
الذكر للناسل بالفاصلة بعبادة وادون فلي را بر اى كشي واعادة التوراة والحمل بالفتح
والكون مصدر حملت على الدابة في سبيل الله صدقة واصلاح عبادة ذات النبي
اي كائنة بين الصنفين وسبب تحقيق ذات النبي الى اخره في فضل ادب النجدة والتمسك
صدقة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعدل بين اثنين صدقة تواتر بعد مبتدأ مثل قوله وسبع
بالمعبدى وصدقة خبره ان يصلح بين الصنفين او تدفع ظالم ظالم عن ظلموم صدقة قال النبي
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما الصدقة اصلاح ذات البين كذا في التنوير وعن بعض العلماء رحمه الله
انه قال من عجز عن ثمانية فعليه ثمانية اخرى لئلا يبال فضلها من اراد فضل صلوة الليل وهو
نائم فلا يصح بالنهار ومن اراد فضل صيام النطوع وهو مفطر فليحفظ لسانه عما لا يعينه
ومن اراد فضل العلماء رحمه الله عليه بالتفكير ومن اراد فضل المجاهدين والفراة وهو قاعد
في بيته فليجاهد الشيطان ومن اراد فضل الحج وهو عاجز فليعلم الجمعية ومن اراد فضل الاموال
فليضع يده على صدره ويرى لاجنه امير في نفسه ومن اراد فضل الصدقة وسواها

ما يعلم الناس من العلم من اراء فضل العابد من نيل صلح بين الناس لا يوقع بينهم العداوة
 كذا في روضة الناصحين وفي الحديث ثلاث من فعلين نعمة اي انقاذ ابنة عا و احب ابا اي رجاء
 للثواب من الله سبحانه على الله مع اي جدي او لازما بوعده اذ وعد الكريم كذا في الترميم
 ان يمينه وان يبارك له من سعي في تلك رتبة تحار الفحاح فكان الترحم بفتح الفاء كسر
 ما ينكف يخلص من الرخص ومن يزوج اي للغة وقد صرح بهذا القيد في موضعه ومن احب
 ارحامه ميتة بفتح الميم سكن الياء المحققة واعلم ان الارض الموات ارض بلا نفع لانها
 ما لها او غلبت عليها او كونها سبيحة ونحو ذلك سوكات متقدمة الخراب او ملكوك في الاسلام
 ولا يعرف ما كها تكون بعيدة من العام بحيث لو وقف رجل يورثي القوت انقى العاير
 ونهاه ففاح لا يسع فيها واحيا وحيا كبرها وبقها معا وان كرها بدون سبي او سحاها
 بدون كبري طيس احيا وكذا اذا حفرها ولم يسفها فليس احيا وان سحاها
 مع ذلك فهو احيا واذا حوطها او بذرها او ستمها بحيث يعصم ماء فهو احيا وعند محمد
 واما عند ابى يوسف في احوال احيا البناء والغرس والكراب والسقي وعن محمد بن ابي
 الكراب احيا كذا في الفروع وفضل الصدقة هي الصدقة الكمانية على القربة اي على من لا تفر
 سواء كانت من جهة الترحم او من جهة الزوجية او من جهة الرضاع قال النبي م الصدقة على
 المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثمان صدقة وصل عن زينب رضي الله عنها قالت اطلقت
 ابني فسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المأبى بحث لم يخزي احد على الله فوافقه فخرج علينا بلال فقلنا لا ذهب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاجزه ان امرتني تالانك اخزي الصدقة عنهما على ارجاءها وعلى ايام
 في حجرها ولا تجزه من حسن فدخلت من ماما قال زينب وامرته اخزي اي الزبائب قال مرة
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نعم لهما اجران اجر القربة واجر الصدقة قال في التفسير
 وهذا الصدقة التطوع واما الزكوة فلا يجوز من المرأة لخال زوجها عند ابى حنيفة رحمه الله
 خلافا لصاحبه رحمهما الله تعالى فلان في حجر فلان اي في كفته ومنه انما لم يقل ان الزبائب
 ما عرف في موضعه انه يجوز التذكير والتأنيث في مثل قال الله تعالى وما تدري نفس ارض



نوت واما اجزه بلال رضي الله عنه فمع انها نها عنه لانه كان واجبا عليه عند استخبار النبي
 صلى الله عليه وسلم لان اجابته فرض دون غيره وفضل منه الى المفضل من ذلك لذكر الصدقة
 الواقعة على ذي الرحم المحرم الكاسخ بان ابن الجعي والحاد المهلك هو الذي يعظم عاونه في كسبه وهو
 حمرة بالغار سبه نيكاه يعني ان افضل الصدقة على ذي الرحم العاطع المضمرة العداوة في الجنة
 كذا في الترميم والصدقة في القمة افضل منها اي من الصدقة في الرض قال صلى الله عليه وسلم
 حين قيل له يا رسول الله صل على اهل بيتك صلى الله عليه وسلم ان تصدق وانت صحيح
 تحيا الفقير وتاخر الله ولا تموت اذا بلغت الملقوم قلت فلان كذا قد كان فلان وقل
 صلى الله عليه وسلم لان تصدق المرفوعة بد رحم خير من ان تصدق بانه دينار عند مونة لان
 كل فعل اشد على النفس ثواب اكثر وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند مونة
 او يصدق كالذي يهدي اذ اشبع فان الهدية لا يكون شديدة على النفس بخلاف حال
 الجوع فلذا اتفقت صدقة القمة وصدقة الرض واما ما سلم ابو هريرة رضي الله عنه عن افضل
 الصدقة قال صلى الله عليه وسلم تصدق بضم الجيم ونفها وسكون الهاء افضل بضم الميم وكسر القاف
 ونشد يد اللام يعني الفقير اذا كان عن طوع بالفتح والسكون اي عن اختيار يعني ان افضل
 الصدقة ما تصدقه الفقير الصابر على الجوع المتصدق بقوت يومه او بالفضل من ثوب يومه
 بجهد وشقة واما ما حكى بن خرام عن خير الصدقة قال صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى اي عن غنى فالظاهر نعم زيد لاني في بيان اسناد الصدقة الى ظهر قوتي من المال
 يستظهر في التواضع التي تنوب اي نصيبه في كفاية عن تمكن المصدق وانذاره كقولهم
 هو طهر سيرة ركب مني السلامه ونحو ذلك مما يعتبر به عن التمكن من الشئ والاستواء عليه يعني
 ان افضل الصدقة ما ثبت بعدها غنى لصاحبها ليستظهر بها على مصالحه لان من لم يكن كذلك
 يندم غائبا على ما فعله من المصدق وقد يقول كس خاف عنه نازعة النفس اي اضطرارا
 كما قيل في الحديث ان ابني يقول اذا كان عن طوع اشارة الى ما ذكره احل الحديث في التليق
 بين حديثي هريرة وكثير بن حرام رضي الله عنه من ان النبي في الحديث اتم من ان يكون غنى
 النفس او غنى المال وصدقة الفل لا يكون خيرا اذا كان عن غنى النفس فيكون كذا ما خيرا

دند

وقال الامام الطيبي رحمه الله العفلة تفاوت بحسب الشخاص وقوة التوكل فلما كان ابوهم برة رضي الله
 عنهما متلا متوكلا على الله تعالى وكان حكيم من حرام رضي الله عنه وجهها في الجاهلية والاسلام جاب على الله عليهم
 ما يكسبها لهم ما يقتسم حاجة الغنى وصدقة درهم عليه اي على الغنى في وقت حاجة مثل صدقة سبعة
 درهما على غيره والفضل افضل من الصدقة وهو اي القرض ثمانية عشر مثلاً لا يرفع في كل المحتاج والفضل
 قد يقع في كل الغنى الغير المحتاج وقال صلى الله عليه وسلم ان ابدا لك في غنى بالحب كمن بالصدقة
 بغير مشاها والفضل ثمانية عشر وقال صلى الله عليه وسلم من سلم قرضاً من سلم قرضاً مرة الا كان كقوله
 من بين ذكره في التزيب على عن بعض اهل الاشارة بهم انه قال ان الله تعالى يضاعف الحسنات
 على عشرة وقرن ثواب القرض الكثرة حيث قال تعالى من الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له اضعافاً
 كثيرة فلاحظ له وقال ايضا ونعم قال ان المال دام في يدك فهو لوزنك وبالنسبة حاراك قال في يومنا
 لانكم من خيرني ورواينا ما دام المال في يدك فهو فان وبالنسبة يغير باقيا قال في ما عندكم ينفد وما
 عندنا باقيا وما دام المال في يدك يفسد فاذا اقتصدت كان كثر الكسب في كذا في الاضعة والاشد
 على صفة النبي الرجل المسلم حتى من الصدقة والقيام ونحو ذلك فليعلم لا ينبغي ان يبيع في ذمته فلو قدر
 به في الاخرة فالاحوط ان لا يندرس في منها **فصل** واما سنن السؤال واداء الصدقة
 الى المكلف والتمنع عن السؤال هو الواجب الاول سعي في قبوله في فضل طلب المخرج فليخرج اليه فان السؤل
 اخر الكمال سبباً اي خصوصاً اذا كان عنده قوت ليدفعه او ينفق الغني المجبة او عتاة بفتح العين المهملة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يغني عن النار قالوا يا رسول الله ما يغني قال لم قدر ما يغنيه و
 يغنيه في رواية او يغني بالالف كذا في التزيب عليه شرح هذا الحديث في رواية في سبع ليله يوم لا يكون
 في هذا اليوم سؤل صدقة النطوع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن له قوت يوم لانه مضطر فيجوز
 في السؤال من الصدقة النطوع بما لا ياكل ولا يفرغ واما الزكوة المفروضة فيجوز لمن سعى في الزكوة ان
 يستأجر بها ما يتم له نفقة سنة لنفسه وعياله وكسوتهم لان تفريق الزكوة لا يكون في السنة الا
 واحدة لذلك شرح اصحابه او كان ذمته بالكل والشد بفتح القوة قال في ذمته فاستوى و
 استأجر بان امرت الجبل ان يحكمت فلو وسوى بك العرا وشهدوا بالباء فلهذا ينبغي ان يكون منصوصاً
 لكن منحه ان وصلت ابنا ما وسوى الجوادى وجوسوى من كان مخرج الاعفاء واما الخلقة

في يومنا
 لانكم من خيرني
 ورواينا ما دام
 المال في يدك
 فهو فان وبالنسبة
 يغير باقيا
 قال في ما عندكم
 ينفد وما عندنا
 باقيا وما دام
 المال في يدك
 يفسد فاذا اقتصدت
 كان كثر الكسب
 في كذا في الاضعة
 والاشد على صفة
 النبي الرجل المسلم
 حتى من الصدقة
 والقيام ونحو ذلك
 فليعلم لا ينبغي
 ان يبيع في ذمته
 فلو قدر به في
 الاخرة فالاحوط
 ان لا يندرس في
 منها

بقدر على الكسب فان كنتم حاجة وانتم بالغاوها اي اوصل تلك الحاجة الى الله تعالى كان ضاع على الله تعالى فخرج
 له رزق سنة من حلال وهذا معنى حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه من انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاع
 او احتاج فليكن في نفسه ان الله تعالى كان ضاع على الله تعالى ان يفتح له قوت سنة من حلال هذا وقد
 عرفت معنى قوله كان ضاع على الله تعالى في الورق السابق فارجع اليه فان تخرج سؤل فلا ياكل ذلك السؤال
 الا لئلا يصابه حاجته بتقديم الجوع على الماء المهملة الالة المهملة انما والاموال كل مصيب حاجته
 ومنه الحديث اعاذكم من جوع الدم او اصابه كل حاله ويجوز ان يكون تحمل فاعطاه على حاجته
 يعني او تحمل حاله والحال التزيب الحاء المهملة وكيفية الجوع ما يتحمل الانسان عن غيره من دية او غرامة كوقوع
 حرب بينك وبينه ما يذبحه بين فريقتين فيدخل بينهم احد يتحمل ديات القتل بصلوات البين اولدى فخرج
 اي الذي يفرش يداه لطلب من ادفع اذ الصق بالذوق اي التراب من عدم الفراش قبل دفعه من
 لا يكون عند ما يتسرب وتقبل الادقاع سؤل احوال الفقر اولدى دم مودع بك الجوع اي دية
 توجع القائل او لياها بان ليزمه الدية ويسلم لاولياها مال ولم يؤد بها من بيت المال فيجوز شخص
 السؤل فيجوز السؤال بها لئلا يؤد بها لاولياء القتل وايضا وجب فتنه بين اولياء القتل والمشتوكون
 طلب الدية ولا مال فيجوز السؤال لتطعمها لكن ينبغي ان يعلم انه اذا اخذ من الزكوة او غيرها ما يؤد في كل
 الدين لا يجوز لاخته شي آخر منها كذا في شرح المصالح لا يبال حاجته الا ساطعاً او رجلاً صالحاً او من حلة
 مفتحين جمع حامل القراة او من اولى اي دوى الاحسان اذا كان يعطى من خروقة بفتح الخاء المثنية
 وسكون الراء المهملة اي عن ظهر غنى او من ساطع بالحاء المهملة اي عن سخاء نفسه وان لم يكن غنى
 وبأخذ ما اعطى من غير سؤال ولا اسراف بكسر الهمزة وبالشين المعجمة والراء في آخره اي تطلع نفسه
 وتشرها واستخاوة ضد الاسراف قال حكيم بن حزام رضي الله عنه شات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم شاته
 فاعطاه ثم شاته فاعطاه ثم قال يا حكيم هذا مال حضرة فمن اخذه بسخاوة نفسه كمن اخذه من غيره
 نفس لم يبارك له فيه وكان كالمذبح باكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى على ما نقلت في
 والذي يترك بالحق لا ارز واحد بعدك حتى افارق الدنيا فكان كما قال قوله لا ارز بتقديم الراء المهملة
 على التاء المعجمة ثم بعدها حمزة مضمومة يعني لا اخذ شيئاً فانه رزق ساطعاً الله تعالى به فلا يرد على الله
 رزق عن عطاء من بار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ما
 ان يغفر

فيهم

ف

بعضا ففروا عن فضائله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردونه فقال يا رسول الله اليس اخبرنا ان
 خير الاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك على من لم يمسك رايه فاما ما ورد في
 برزق الله تعالى فقال عمر رضي الله عنه انما الذي نفسي بيده لا اسال احدا شيئا ولا يايتني شي من غير سئله
 الا اخذته ولا يلج بيتي ريد الحاء في المسئلة ولا يبرئني الا بل فان الاحاج والابرار هم بيتان قال صلى الله
 عليه وسلم لا تحفوا في المسئلة فانه لا ياتي احدكم شيئا فيخرج له سئله مني شيئا وانما كارهه لئلا يراك له
 فيما اعطيت الا لحاف في المسئلة الاحاج والمباغة فيهما قوله بياك نفي بجا ابني اي لا يراك ركزا
 في شرح المسايح ولا يغلط في المسئلة بل يترقب بها ما استطاع ولا يسال بوجاهته تعا احد شيئا ولو قال شيئا
 غير لئنه لكان او لم يروى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال بوجاهته
 الا الجنة يعني لا تسالوا من الناس شيئا بوجاهته فوشل ان تقولوا لاحد بالان اعطيت شيئا بوجاهته قال او بانه
 فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسال به شي من متاع الدنيا بل اسئلوا به الجنة من الله تعالى مثل ان تقولوا
 يا رب تبارك الجنة بوجهك الكريم كذا في تنوير المسايح وقد يقال اراد المصنف ان لا يسال تسائل
 بوجاهته تعا احد من الناس بمعونة السباق والسباق وقربة المتابعة بوجاهته تعا وتخصيل النماط
 العموم كالشكر الواقعة في سباق النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان بقرنية ليس بغيره في الكلام في الحاجة
 الى استثناء الجنة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لمعون من سال بوجاهته فوشل ان تقولوا لاحد بالان اعطيت شيئا بوجاهته
 ان نعم ثم منح سالا لم يسال بوجاهته لعمركم ان يكون الجاهل الى ثم ينجح لا يبق به ويكفل ان ارادهم يسال
 سوا الا بوجهك بكلام نبيج وعن ابى عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدكم عن الخضر قالوا يا رسول الله
 قال بيا حوزات يوم عيشي في سوف بنى اسرائيل فقال السكبي ساك بوجاهته فوشل ان تقولوا لاحد بالان اعطيت شيئا بوجاهته
 نظرت السماء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال للخضر عم انت بانه ما عندي شي اعطيك الا ان
 ثابتي في نبيعتي فقال السكبي وحل بغيره هذا قال نعم سالتني بامر عظيم اما اني لا اخشيك بوجاهته
 يعني قال اني قد تاملت السوف فباعه بوجاهته درهم فقلت عند الشتر زانا لا استطيع اني
 فقال ما شترتني الناس خبر عندي فادعني على الكره ان اشق عليك انك تخرج كبر منيف فاك شترتني
 على قال نعم فاعل هذه التجارة وكانت لا يظنها دون ستة نفرة في يوم خرج الرجل بعرض حاجته ثم
 اخبر وقد نزل التجارة فوساعة قال احسنت واجملت ولطمت الماركة لطيفة قال نعم عرض الرجل

مثل
 ما يشاهد

مفر فقال اني احبك مبنا فاعطيتني في اهل خلافة حسنة قال وادعني على الكره ان اشق عليك
 قال بس يبق على مال فافترس بن النين ليني حتى افم عليك قال فمر الرجل فدر شيئا فادعني فقال شانه
 بوجاهته ما سبك ما امرك فقال سالتني بوجاهته فوشل ان تقولوا لاحد بالان اعطيت شيئا بوجاهته تعا احد شيئا
 من انا الخضر الذي سمعت بسانه مسكين صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فاشي بوجاهته تعا
 فامكنه من رقتي فباعني واجرك ان من سائل بوجاهته تعا وهو يقدر وقف يوم الغنة جلد له ولحم له
 تعققع قال الرجل انت بانه شقت عليك يا بني انه ولم علم قال يا احسن واقتت فقال الرجل
 يا بني انت واني يا بني انت احكم في اهل وامل بكنشت او احترنا على سبيك قال احسنت ان تحلي بيلي عابد
 ربي على سبيل فقال الخضر الحمد لله الذي وفقني في العبودية ثم تجاني منها كذا كذا في كتاب الترمذي
 والترتيب والباس للامة ان يصدق من بيت رويها شيئا غير مفر اني بغير مفر في الصدق
 كذا في التنوير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت من طعام بها غير مفر كان لها اجرها ما كانت
 ولم يوجها اجرا ما كانت الخازن مثل ذلك اي لحفظه فادعني بالمال في حصول الامر لا في مقدار الاجر
 اذا اجبر لئلا يملك الكتاب فوق المنفعة والخازن ذكر في شرح المصالح ان هذا الحديث مفر
 عند العلماء رحمهم الله على عادة اهل الجواز فان عاينهم ان يادوا الزيجات وخدمهم ان ينفقوا
 الاضياف ويطعموا التالين في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل هذه السنة واما اذا انفتحت
 بغير اذن المالك فجعل للامة والخازن مطلقا وانهم لو انفتحت المرأة على اولاد زوجها انفتحت
 بغير اذن جاز وقال بعضهم رحمهم الله هذا في النفاق طعام يسرع الى الفاد مثل المرقه والبطيخ و
 الرطب والعتب الى هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بغير مفر اذ لو تركت ولم تصدق تكون
 مفسدة انتهى ويستترة النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذ الصدقات الواجبة من الزكوة
 والفقرة والندور فانها من اوساخ الناس لان كل شيء من الال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاروي انه قال صلى
 كل شيء نقي من نوال ولا تحل الصدقة لاله ولا ينجي ما في الظاهر هذا التغليل فان المذكور في كتب الفروع
 والاحاديث هو ان المراد بالال الفاربه لمخصوصون من بني حاشم وهم آل علي وعباس جعفر وعقيل
 والحارث بن عبد المطلب ومولاهم رضوان الله عليهم جميعا لانهم مطلقا مكلفون بالالفار من
 الامة قالوا وانما الغرض المذكورون من بني حاشم لان بعض بني حاشم وهم بناء ابى الهيثم

سفره في الفروع
 روي

ودفع الزكاة اليهم لان حرمة الصدقة كرامة لهم انما استخفوا بنصرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ثم سري تلك
الكرامة الى اولادهم وابولهب قد اذى النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يستحق الكرامة واعلم انه لا فرق في هذه المعنى بين
الصدقة الواجبة والنفل فلا يحل لهم الصدقة مطلقا وكذا كفاية القتل واليمين والعش لا يجوز صرفه اليهم
وكذا غلة الوقف لا يحل لهم الا ان يستحق الوقف بني هاشم في يجوز الوقف عليهم كالموسى الوقف
الاغنياء وقال بعض المشايخ رحمه الله تعالى لهم الصدقة النفل لان الوسخ لا يزول كما يزول بالقرض وكما
الحق ما بل في هذا القول وفي شرحه انما روي عن ابي حنيفة عن ان الصدقات كلها جائزة على بني هاشم
مطلقا والحرمة كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لوصول فضل من الهه فمما سقط ذلك بموته صلى الله عليه وسلم
ملك لهم الصدقة قال الطحاوي وبالجواز ما ذكرنا في شرح الجمع هذا ويمكن ان يوجب كلامه بانه
وهو ان لا بد للمنفق من تبرع عن اخذ الصدقات الواجبة اي يتكلف في طلب التبرع ويدقق في
تطليب الخالص فيجب عن اخذ حائبا على انها من الوسخ وعلى ان نف من منادات لفظ الآل
وان كان المراد به غير ذلك على عتوه وذلك لان شان النفق فوق شان الفتوى في التبرع
عن الثواب والاستقصاء في طلب الطيب الذي ينفد با دني شيء فيقتضيه النفق ان يجبر عنها
نظر الربح دانه من منادات لفظ الآل دانه من الادساغ وان كان بحسب الفتوى لا بأس
في امثاله ولا بأس بكل ما يهدي اليه الفقير ما صدق على صنف الجاهل عليه اي على الفقير وروي ان رسول
دخل مينة والقد يغور بلحم فلما قرب اليه يجبر قالوا ذلك لحم يصدق به على مبرة وعلى مينة ولا تأكل
الصدقة فقال هم مو عليها صدقة ولنا معة بعض ان يبدل الملك منبر له تبدل العين وكما تأكل الهدية
قال الحق رضى الله عن الكل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ولم يأكل الصدقة لان الهدية يراد بها ثواب الدنيا وكان
يقبلها ونسب عليها فيقول الله منه والصدقة يراد بها ثواب الآخرة فلم يجز منه ان يكون يد على
بعض في امر الآخرة والله اعلم **باب في فضائل الصيام** وسنة
الصوم من ثمرات الجنة من النار والجنة بغير الجهم وشدة النور الشدة من ورع وترسيع
ان الصيام يقي بفساد من المعاصي في الدنيا لانه يكسر الشهوة فلا يقع في المعاصي فيكون الصوم
دافعا لما يغريه الشيطان من شهوات النفس وما يحبس وحاميا لما يغريه الآخرة من هجوم
الشياطين من الشهوات والافتنان لانه لا ينفعها اذا كانت حكمة من غير فطال كركب الصيام على

حسب

حسب الشدة عن اللطفا دانا فاما جدي بعض النفل فحق كفته ثواب العمل ثم عبارة الصيام حينا
يحتمل وجهان احدهما ان يجعل قوله من جز اول البنية ووجه خبرنا نيا يكون اشارة قوله في الحديث
الصدقة ان الصوم في وانا اجزي به وذكر وان كصيفه في وجوها منها ان يصعد من الزكاة فانه
بين العبد وربه بحيث لا يطلع عليه احد سواء فانه ينزه عن المظفرات والملاكمة الكسبة لا يطلعون
على ما لا علم له به ومنها لم يصعد به احد غير الله تعالى بخلاف باقي العبادات من الصدقة والنج والقران وغير
ذلك فانه عبدها المشركون الهههم ومنها ان تخلق بالصدقة لا تنطاع في التبرع عن الغداة ومنها
انه اضافة شريف لقوله تعالى ما لله الله وانما قال انا اجزي به ان جزاء كل العبادات من تبرع اشارة الى
عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تبرع بغير اقتضى لك سعة الجاهل وكان لم يذكر ما ذكرنا اجزي لكثرة والآية
الثاني ان يجعل قوله تعالى صدقة تقيتية للصوم يعني ان الصوم الخالص لله من غير شوب ربا
وعرض اخرجه من النار لا الصوم مطلقا وقد وقع هذا التقييد في حديث رواه ابو هريرة رضى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان قال الصيام الذي لا يرب فيه قال لا يرب فيه من اجزى وانا تبرع طاعة
وشرا من اجله وانه باب العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم يوم العابر الصيام عبادة وتبرع طاعة
سحاب وعلمنا عفا وان كل شيء بابا وان باب العبادات الصوم ذكره في الروضة ووجه ان
الصوم يكسر شهوات وينور القلوب فيجس التوجه الى العبادات والدخول فيها كانت بابا وقال في الجاهل
ان الصوم لله عز وجل الله تعالى في ذلك وسيلة الى طمان القلب والشهوات واما فتوى الشهوات بالكل
والشرب وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فغلبوا بخاربه بالجمع وفيه
قد والله مع نصر الله تعالى نصر الله توفيق على الصفة لانه تعالى ان نصر الله نصرهم ونسب
اذا اكلتم فابعدوا به بالجهل من البعد والجزاء بالهداية من الله تعالى ولذلك قال الله والذين جاءهم اينا
لهديهم سبلا وقال الله تعالى ان الله لا يغير تقويم حتى يغيروا بانفسهم واما التغيير ككسر الشهوات
فهو من شياطين وممرعائهم فاما امت تحبته لم ينقطع نرددهم وما داموا بتردد فيهم
للعبد جلال الله ويكون يحزن بان لعاية قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الشياطين يكونون على كل
شئ آدم انظر الى ملكوت السماء قال فمن هذا الوجه صار الصوم باب العبادات وصار فيه زكاة
لجده كما قال في حديث رواه ابو سعيد رضى الله عنه كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام ذكره في الروضة

ووجه ظاهره وانه اي الصوم به حبه كبر وشبهه النفس ان نوله به حبه مصلح معلوم له به قد تقي
 بالباء اي خبرها وكذا قوله برب يفتح الباء مصلح معلوم لمراد متقد يا فانه مشترك بين الاثام
 والمتقدي كدام وجاء في التمتع وكل منها ظاهر بالبحر في نقل الميزان وكثيره الارواح جميع روضه من
 الحور بضم اللام جمع حوراء يعنيها كبر وحمره في مختار الصحاح الحور بفتح الحاء بضمه بياض العين في
 شدة سوادها واثرة حوراء بنية الحور وكذا العين بك العين الملهة جمع عينا بفتح العين بضمها كبيض
 في جمع بياض يقال جل عينين واثرة عينين واثرة عيناء والجمع للمعاين انتهى بسترل الحواز اي
 المور على الصراط وقد ورد في ذلك في الخبر ويصح البدن قال ابن ميمون الصلوة برحان والتركوه
 طهارة والصوم صحة النفس وقال ابن مسعود رضي الله عنه اصل كل دين الحق وحكمه عن محمد بن النعمان
 انه قال حضرت صوم الدهم باثنتي عشرة نغز عن ستة اشياء فاجابوا بوجوب احد سائل الاله
 عن اشئ الادوية فقالوا للجوع وقلة الاكل سالت الحكماء عن اعوان الاشياء على طلب الحكمة فقالوا
 للجوع وقلة الاكل سالت القباد عن النفع الاشياء في عبادة الرحمن فقالوا للجوع وقلة الاكل
 وسالت العلماء عن افضل الاشياء على حفظ العلم فقالوا للجوع وقلة الاكل سالت الكوكب عن
 اطيب الام والاعذية فقالوا للجوع وقلة الاكل في كره في الحاله ويثور القلب في الغلقات
 الصوم سبب خلوة المعدة عن المأكولات وتخلي النفس عن الشهوات وخلو التجا ويف عن
 الفضلات وكل ذلك سبب لجلاء البصاير والابصار لهذا سمي الصوم ضياء صريح به بعض العلماء
 وهم انه في معنى توبه وهو الذي جعل الله في ذلك اشياء ذكره ايضا في فائدة الحائض والاعلم ان
 هذه الافعال الخمسة الاخيرة كلها مشددة العين من باب التفعيل ومن سنة ان يوييها
 ويعقد به نفس الامارة بشدة بالميم صيغة المبالغة اي لا مرة بالسوء على طريقة
 الجدة والمبالغة وتطلع شهورها ومنها اي من سنة ان لا يفتوا يعني لا يقول قولاً باطلا ولا يفت
 في خمار التفتي في التفتي وهو ايضا الخشن من القول وكلامه سائر في الجماع مواجعه وقد ت
 في ثنائيل طلب طلب طبا انتهى يعني ان من سن الصوم ان يحفظ القايم لانه عن
 الهدايا والكذب والغيث والتمية والخش والجداء والخضوة والمراء والزاه والكوت والنظر
 به في اشهره لما دة القرآن نفعا اصول اللسان وعن مجاهد فسلان نفس ان الصوم عينة

وشارت لخصا من اهل العلم
 في الصوم

وكذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصوم شبه ناذ كان احدكم صائما فلا يرفث وجاء في الخبر ان امر اثنين صامتا
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسا في الجوع والعطش حتى كانا ان شفا ففتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتنازعا في الاطعام فاسل الله ما قد عا وقال لعل لهما عتابة ما كلفا ثبات احدهما ففقد ما
 غيبا اي خالسا طر با لجماع شيئا فانما الاخرى مثل ذلك حتى لما ما ه فتجب انكس من ذلك فقال
 صلى الله عليه وسلم هاتان صامتان فما اقل الله لهما واظفرا على ما حرم الله تعالى عليها فقدت احدهما بال الاخر
 فجعلنا ثقتان بالناس فهذا ما اكلمنا من لومهم كذا في الاحياء فييرفض مثل شرك لظواهره
 كل لا يعينه مثلا بعض اجرة ويكف عن الاتباع في النظر الى كل ما يذم ويكره ويشغل القلب عن
 ذكر الله عز وجل النبي م النظر فيهم سبهم من كمال الجبس في نركها خوفا من ان تها اناه الله تعالى
 ايانا كيد حلاوة في قلبه تكلف سمع من الاضغفار الى كبره لان كل ما حرم قوله في كبره وحرم الاضغفار
 اليه ولذا لك سوتى الله به بين التمتع والكل المستح اي الحرام فقال لا يماعون ملكا كذا لول تحت
 وقال النبي م المصاب بالسنخ شرب كان في الاثم وكذا يكف بنية الجوارح من اليد والرجل عن
 المكارة والبطن عن الشهوات وقت الاطعام وغير ذلك كذا ذكره في الاحياء ايضا ولان اثم
 احد لا يقابل هذا من قبل تخفيف بعد التعيم كما هو دابر على ما لا يخفى فان عارضا احد يقول
 اني صائم كذا ورد في الحديث وليكن عليه كين والوقار في الاضغفار والشمع في القلب
 والصمت في اللسان فانه يوقن له احد بما كبره يقول سلام عليكم اي صائم اي يقول بلسانه ان
 صائم لانه في معنى خفية مكانة يقول اذا كنت من بما لا يجوز لي ان انا بك باسم والهديان
 فانكرته قبل لا يقول لسانه بل فكره في نفسه لئلا يفتن في نفسه لئلا يفتن في نفسه لئلا يفتن
 الشوب ولا يفتن في ما يخاف منه فادعوه من خوفهم او حجامته او بكاشرة اثره او قيل
 لها او نظر اليها وعن ابي حنيفة لا انه كره المعانقة كالكبشة والفاشة وعن رحمه الله
 ايضا انه كره للقيام ان ياخذ الماء بيمينه ويحجبه او يصب على راسه او يبل ثوبا ويلتف به حوله
 لان فيه اظهار الفجورة في عبادة الله تعالى وعن ابي يوسف لا انه لا كره كالاكتفان كذا
 في النهاية و... اي شهر رمضان ان يستغفر من شعبان بالتوبة
 والاشترار عن الذنوب وارضاه لخصوم وتحليل النظام اي استخلاصها من اهلها ورفض

الاستسقاء على اي حال من الحيض من النية للخيرات كلها والاقبال عليها اي التوجه
 الخيرات ومن السنة نفقة الحلال اي تطلبه شبة هي من صلوة المغرب الى الفجر اليوم
 من شعبان حصة على الخير والذكر والطاعة فاذا راي الحلال اول رونه يكبر ويهلل ثلاثا
 ويقول بعد التكبير والتهليل حلال خير بالضيفي اللهم جعل لنا هلالا خيرا وترفع اي هذا هلال خير
 ورث ربنا نعم والكون اي شاد وهو حلال اني انت بالله الذي خلقك ثلاثا اي يقول هكذا
 ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذي ذهب شهر كذا اي ذهبه وجاء شهر كذا اللهم احلله احلالا طيبا هذا
 الحلال علينا بالامن والايان والسلام والاسلام ويصبح يوم شك وهو اليوم ثلثون شعبان
 فانه ان غم الحلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان يقع الشك في اليوم الثلثين انه من
 شعبان او من رمضان متوقفا بكونه او المشدده اي ينظر غير مفرط ولا عاذم على عموم
 فان ثبت انه من رمضان غم لان النية قبل الضحوة الكبرى في صيام رمضان جائزة وان
 لم يثبت انظر لقوله ثم اصبح يوم الشك مفطر من متلومين قال الامام الاشعري في الفتوى
 على هذا او يصومه تطوعا اعلم ان نية التطوع يوم الشك غير مكروه سواء كان صائما قبل او
 ابتداء الصوم فيه ثم ان وافق هذا يوم كان يصومه فالصوم افضل وكذا اذا صام ثلثة
 ايام مضاعفا من آخر شعبان فالصوم افضل اجماعا وان افترده قبل الفطر افضل وقبل الصوم
 افضل وانما قال المعنى تطوعا لانه ان نوى صوم رمضان فهو مكروه ثم انه يخطئه من مضاعف
 بخبره وان ظهر من شعبان تطوعا وان افطر لا قضاء عليه كذا كرهه ان نوى واجبا آخر غم
 ان ظهر من رمضان بخبره وان ظهر من شعبان قبل كون تطوعا وفيل تحريم من الفتوى وهو
 الامتناع هذا اذا نوى على العزم من غير تردد اما اذا تردد فاما ان يردد في اصل النية بان نوى
 مثلا ان كان غدا من رمضان يصوم وان كان من شعبان لا يصوم فلا يصير صائما في
 هذا الوجه واما يردد في وصف النية لانه اصلها بان نوى مثلا ان كان غدا من رمضان يصوم
 عند الاقتران والحب لهذا كرهه لانه قد غم ان ظهر من رمضان نية اكرهه وان ظهر من شعبان
 غم لا يجرى وان نوى من رمضان ان كان غدا من رمضان وعن الطلوع ان كان شعبان كرهه ايضا
 ثم ان ظهر من رمضان اكرهه وان ظهر من شعبان جاز عن قوله وان افترده لا قضاء عليه

كذا قرر هذه المسائل في الفروع كما في شرح النعابة في يوم تاسع اهل الايمان في المصاد والمواصلة
 كسرى ابرجزي وهو خورشيد وشمس وحيث ان الناس كلهم اي جميعا ويطلق الاخير وينطق بالآخر
 ويوسع النطق على نفسه وعياله قوله اي في يوم الشك لكل المواصلة والاحسان والاطلاق
 والاعتاق والتوسيع وكذا نية فيه على غيره ويخفف على ما ذكره ويكثر من كراهة ان لا اله الا الله
 ويكثر من الاستغفار ايضا ومن سوال الله تعالى الجنة ومن الاستغادة به اي بالله تعالى من النار
 ولا يترك العشاء المبارك بكسب النعم المحبة وهو شجر التين وهو الطعام والشراب المتناول
 سبحانه في يوم فصل ما بين صيانه وصيام اهل الكتاب الكسب يعني كان الطعام والشراب
 والجماع حراما على بني اسرائيل بل صيامهم بعد النوم وكذا كان الحكم في هذا الاسلام ثم اذن الله تعالى
 بهذه الاشياء ما لم يطلع الفجر وكان السبيل ان يمس من صومه رضي الله عنه صام يوما ولم يجد
 عند الانظار شيئا فذهب امره في طلب ثقل عليه اليوم وحرم عليه الطعام ولم يأكل من طعام انت به
 اليه فلما كان نصف النهار من الغد غشي عليه من الجوع هذا والفطر بالقضاء للمهلل الفرق والاكلة
 كما تقرر لفظا ومعنى واستخرجت من قبل الفجر وتوقره الى آخر الليل فانه اي تأخير من سنة الايام
 قال ابنه صلى الله عليه وسلم من طاف المرسلين تعجلا لا نظار وتأخر السجود استواك وقال صاحب
 الكفاية في شرح الهداية سال جرد الدين النوري شيئا مما انه كيف يكون تأخير السجود من اخطاء
 المرسلين ولم يكن في طهرهم حل اكل السجود كما كان في ابتداء ثلثها فقال شيخي رضي الله عنه المراد
 به الاكل الثانية فانما تحسري بجري السجود في طهرهم انتهى ويجعل الاطراف فانه من سنهم صلى
 وسلم ايضا من ابن عباس رضي الله عنه انا معاشر الانبياء امرنا ان نؤخر سجودنا ونجعل الاطراف
 وان نركب بايماننا على ثلثها في صلواتنا ذكره في المأثقة وقال في شرح المصاحح على الاستحباب
 في الله اهل الكتاب فانهم يؤفرون الى استنابك الجحيم وايضا فيها شياخ النفس يكون لها
 حضور وقت اداء الصلوة ولا يصلي المغرب قبل الاطراف ويؤخر على صلاة والا فكل ان يكون
 الفطور بالفتح ما يفطر عليه ثم افان لم يجد فاعلى ما طهره وكان النبي يوم يفطر ثلاث عرات
 او شيئا لم يمت النار وقبل كان يفطر في القصف على الماء وفي الشاة على التمر ويدعو عند
 الاطراف باهم حوايجهم فانه من مظان الاجابة كما مر ويقول عند اول اللقمة يا واسع العقرة اغفر

لمن هذه الغزاة قال لمن انشئ السلام والطعام والقيام وصلى بالليل والناس نيام قال
 فلما بارسول الله صلى الله عليه وسلم من يطيق لك ساخركم عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه او رده عليه فقد انشئ
 وتمام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان من
 كل شهر ثلثة ايام فقد ادا القيام ومن صلى العشاء الاخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى الليل والقيام
 نيام بين يديه اليهود والنصارى المجتهد كذا ذكره في الاحياء وسحب صوم يوم الاثنين والخميس
 ثالث عاين صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس يكونها يومين مباركين
 وفي الحديث يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يورض لعمال يوم الاثنين والخميس ان تعرض علي وانا صائم ذكره في التوبة
 وسحب صوم عشر ذي الحجة وهكذا وقعت العبارة في عامة الكتب يروى عليه ان اليوم العاشر وهو
 يوم العيد يحرم فيه الصوم فكيف يستحب صومه فلو قال وصوم تسع من اوابل في ذي الحجة لكان الاظهر
 يمكن ان يقال المراد من العشر اليوم الاخير من ذي القعدة مع تسع من اوابل في ذي الحجة واصله في
 ذي الحجة من قبل التقلب قد يقال المراد من العشر من ذي الحجة تسع من اوابلها وواحد منها بعد ايام الشرب
 والتوجيه الاول شدة وقوة كمال الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتقبل فيها من
 عشر ذي الحجة يعبد صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بصيام ليلة القدر وفي حديث اخر
 والعمل فيهن بضاعف سبعة ضعف وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عليه السلام يصوم ايام العشر
 ذي الحجة واكثرها لذة ماء والاستغفار والقعدة فيها فاقى سمعت نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول
 الويل لمن حرم خير ايام العشر عليكم يصوم اليوم التاسع حاققة فان فيه من الخيرات اكثر من
 لا يحصى العادون ذكره في المعانيج وتنبه الغافلين وذكره في الروضة ان من صام هذه الايام
 عشر ايام لم يمتدح بمسرة كراما ببركة في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكثير في
 والتقديف في ناته والتسهيل في كرامته والقيام في ليله والنقل في خبراته والنجاة من دركاته
 والصعود على درجاته وصوم المحرم الى العشر الاول من المحرم فاما من الاوقات الفاخر كذا
 في الاحياء في ايام من وقيام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية
 بجمع من فتح السنة النبيلة بصوم حاله في ذلك كفارة في بين سنة ذكره في الحاشية قوله

دعوى

المودة ونشرها واريد بلقاء العتبة فشرعوا قيل اريد بالعبادة والعبادة هي الجدية وهي من العبادة والعبادة
 الحسنة الشجر ما كان على سائر من نبات الارض وقوله ما افترض عليكم تبادل المكتوبة والمنزلة
 وقضاء الغائب الواجب صوم الكفارة وفي معناه ما وافق ورد الواسعة موكله كما اذا كان
 السبت يوم العرفة او يوم النحر او يوم صوم داود ومن ثم ان الجمهور رحمهم الله اتفقوا على ان
 هذا النهي والنهي عن افتراد الجمعة نهى تنزيه لا نهى تحريم ويستحب قضاء رمضان في
عشر ذي الحجة والمذكور في شرح النخبة ان المسحوق لا يؤخر قضاء رمضان بعد القدر عليه
 وانه يحجر ان شاء قضاء متتابعة وان شاء متفرقا قال لكن التسبب افضل سارعة الى سائر
 الواجب القيام المستطوع يجب اجابة الى طعام يدعى على صيغة المفعول اليه قوله بعد ان يحجر اي
 يحجر ذلك المستطوع اما طرف يدعى او يجب صيام ثم ليدع لهم كذا وروى في الحديث وهذا اذا لم يناد
 صاحب الدعوة بدم الكلب برضى محض وحضوره فان الح عليه الذي قوله لا يفتى من الايام
 والاعلى فاعلى قوله بالاقطار متعلق بالحق انظر اذا وافق من نفس القضاء وان لم يبق الاكثر
 له الا فطار كذا في شرح الوقاية وقضى يوما مكانه وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من انظر لمن اخيه
 يكتب له ثواب الف يوم ومنه نفقة يوم ما يكتب له ثواب صوم النبي يوم كذا في الواضحة ومن رآه
 من زيادة قوما او اضافتهم من الصيانة فلا يصومون بالنوع المشددة الا باذنه لان
 لهم حق عليه ولو جهده الصوم السهل من الجهد بالنوع وهو المشقة يقال جهدا واثبت اذا عمل عليها
 في السير فوق طاعتها انظر ايضا اي كما يفطر في سلة الحاج وقضاء يوما مكانه واما الاقطار
 بغير عذر فلا يكمل لانه ابطال العمل كذا ذكر ابو بكر الترمذي عن اصحابنا رحمهم الله وفيه ما روي عن
 ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله يكمل لان القضاء خلفه وفيه الخير هذا اذا كان الاقطار
 قبل الزوال اما اذا كان في ترك الاقطار حقوق الوالدين او احد مما ذكر في شرح النخبة والوقاية
ومن سنة اعساف العشر الاواخر من الشهر من شهر رمضان واجرها دأى بجهة
 النفس فيها في العشر الاواخر وقيام ليلة القدر سميت بها اما لخطر ما وشركه على سائر
 الكتب اولها ليلة تقدير الامور فان الله تعالى بين فيها للملائكة ما يحدث في شها من العام
 كما قال الله تعالى يفرق كل امر حكيم وفيه دابة في سبع وعشرين متعلق بقوله يفرق بين

مطلب قضاء الصوم

ان ليلة القدر تمضي وتزول تذهب بمعنى سبع وعشرين يوماً من شهر رمضان ويجعل احتمالاً
 بعيداً ان يكون تمضي نصف سبع وعشرين او يكون حالاً منه فائدة التقييد دفع احتمال
 ان يراد بسبع وعشرين الباقية بعد تمضي ثلثة ايام من اول الشهر الكثير الاخبار راي
 هكذا ورد في اكثر الاحاديث النبوية كما لا يخفى على المستبحر ولكن اكثر ما يرد في هذه الليلة والمغفر
 عن عائشة رضي الله عنها قالت بارسول الله ارايت اني ابي ليلة القدر ما اقول نعمها
 قال قوله اللهم اكف عفوكم عفوفاً عني قوله ارايت ليخ التراء وتاء المخاطب بعني لغز
 يقال ارايت زيداً ما صنع اي اجزني ما صنع وهو منقول من ارايت بعني ابهرت او عرفت
 كانه قيل ابهرت وشاهدت حالة العجبة ان اذا عرفت اجزني فلا يستعمل الا في
 عن حالة عجيبة فخر في جواب ان عرفت وهو اجزني لدلالة ارايت عليه وتعلق بهذا المخدوف
 قوله ما اقول كذا في التركن الثاني والتفسير وتقبل على صيغة المجهول ويجوز على صيغة المعلوم
 اي يلتمس كل من ليلة القدر في هذا العشر الا اجزني الا واما ما جمع وترشد الشيخ
 يعني في ليلة اليوم الحادي والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسادس
 والعشرين والسابع والعشرين وهذا القول قول اكثر من وقال الامام الشافعي في التوقي
 الردايات عندي فيها انها ليلة الحادي والعشرين ذكره في التفسير في شرح المعايير عن ابي حنيفة
 ان ليلة القدر تدور في كل رمضان لكنها يتقدم وتأخر وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ثبوت
 الا انها اتي ليلة في رواية عن ابي حنيفة انها تدور في السنة قد يكون في رمضان وقد
 في غير رمضان كذا في شرح النفاية وذكر في مشكاة الانوار ان الشيخ بالحن الحارثي
 قال منذ بلغت ما فاني ليلة القدر فصادفت ان اذا كان اول شهر رمضان يوم الاحد
 كانت ليلة القدر ليلة التاسع والعشرين من رمضان واذا كان يوم الاثنين كانت
 ليلة القدر ليلة الحادي والعشرين من رمضان واذا كان يوم الثلاثاء كانت ليلة القدر
 ليلة الثالث والعشرين من رمضان واذا كان يوم الاربعاء كانت ليلة التاسع عشر من رمضان
 كان يوم الخميس كانت ليلة الحادي والعشرين من رمضان واذا كان يوم الجمعة كانت ليلة الثالث
 عشر واذا كان يوم السبت كانت ليلة القدر ليلة الثالث والعشرين يومان من رمضان

التميز

فضيلة
 حرمه

وصوم يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من الحتم على الصبح متبادر وقوله كفارة سنة خيرة وروى
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال من صام يوم عاشوراء ادرك ما فاته من صيام سنة ومن تصدق
 يومئذ ادرك ما فاته من صدقة السنة وعن قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوم يوم
 عاشوراء كفارة سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ليفطر على سائر الايام
 بعد رمضان الا يوم عاشوراء وكان اكثر صيام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في شعبان وهكذا قالت عائشة
 رضي الله عنها وقالت رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استكمل شهر اى صيام شهر فط سوي صوم
 شهر رمضان ولا يتقدم رمضان بصوم ايام من الايام يوافق ورده صوم ومن يصوم قوله كل
 السبع طرف يصوم وقوله اياماً مفعول به يصوم فانه يصوم في كل سبعة غير ما صامه في السبع
 اياماً مفعول به لا يقول احد جاء رمضان او ذهب رمضان قبل ان يذبح من التفتين وتيمات
 الاستقبال وقيل لان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولا يخفى فانه ولعله اراد ان لا يقول احد
 جاء رمضان بل يقول جاء شهر رمضان لما قال بعض الائمة رحمهم الله من ان ذكر رمضان
 بدون ذكر شهره مكره الا ان يكون خاك قربة يقره عن احتمال الغيرة كما يقال صياماً
 فح لا يكون مكرهاً وذهب اصحاب مالك رحمهم الله الى انه مكره مطلقاً سواء وجدت القرينة
 ولا ذكره في شرح المشافق ولا يواصل احد في الصوم وجواز الوصل انتهى ان لا يفتل بين
 يومين باقطاراً وانما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم الوصال لانه يورث الضعف والاشقة والعجز عن
 المواظبة على كثير من طاعات الطاعة والقيام بحقوقها قال في التفسير والعلامة خلاف في انه نهى
 تحريم او تنزيه والظاهر الاول وان اظلم شباً بالنيل وان قل خرج من الكراهة انتهى ولا يصوم احد
 اقدم الى السنة الحادية عن يولي العيد واما ما استخرج فانه مكره ما روى ان عمر بن
 الله عنه قال يا رسول الله كيف من يصوم الدهم قال صام لا يقطر يعني كان لم يصم لانه
 لم يكن باذن الشراء فلا يباب ولم يقطر انما هو ظاهراً كذا في شرح المعايير وذكر في شرح
 النفاية نقلاً عن الواقعات ان من صام وواصل لا يقطر الا في الايام المنهية كونه بعض شعبان
 لقوله صلى الله عليه وسلم وواصل وواصل عند ابي مسعود واما في الشافعي رحمه الله لا يكره وما اوله في
 المذكورين اذا صام كل الايام ولا يقطر في الايام الخمسة المنهية ايها انتهى هذا وان على الدهم

في قول المتن على جميع ايام السنة حيث ينزل الالباب المنهية فوجه قوله لا يصوم ظاهرا ولا يصوم يوم
ولا يوم الاضحية وهو في الاصل جميع اضحية بمعنى الاضحية كاطاعة دار على نبي يوم العيد لا يرفع
فوج الاضحية فيه ولا ايام التشرع وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر والتشرع في جعل التيمم بها
والفقر بعد دون ما يعلون من لحوم الاضحية في هذه الايام تنسب بها والفقراء على حدة
هذه الايام سنة وانما حرم لان الناس اضافت له في هذه الايام نارا اذ ان كان
الفقر من طعام الاضحية من صدقة الفطر حتى يكون لهم رفاحية وطيب نفس في هذه الايام واذا
اذا ان يوافيهم الاغنياء ايضا في ترك الصوم فحرم الصوم بها على الفقراء والاعنياء جميعا كذا في
شرح الحديث ولا يملك الصوم في السفر كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله في السفر فخلل على ثيابه
حوله فقال ما هذا قالوا اصيام فقال صلى الله عليه وآله من البر الصيام في السفر فحرم استدلال بعضهم
وقال لا يجوز الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على وجهه الصوم والحرفان
المتن في الا ان تطيقه يقال طاق الشيء الحافه من لطفه وهو الواسع من غير كلفة بالضم والكون
اي من غير مشقة وزيادة ثقب فالصوم للسافر في افضل ولا يصير كالمال بالفتح والشيء يداني
على اصحابه بان يصوم هو ورفاقه او ما منهم مفرطون والنفقة مشتركة بينهم فالا فطاح
انفكر كذا في الحديث ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقره بصوم يوم قبل او بعده حكاه ورده
في الحديث قال في النظر سبب النبي ما كان موافقة اليهود فانهم عظموا السبت خاصة بالعبادة
وعظموا سائر الايام فلهذا صوم يوم الجمعة خاصة لئلا يقع التشبه بهم في عظيم يوم خاصة و
قال الامام الطيبي سبب النبي ان الله عز وجل استأمر يوم الجمعة بعبادة فلم ير ان يعقبه بعد شي
من الامور سوى ما خففه من بين التلبس والاختصاص يوم الجمعة بعبادة من بين الايام الا ان
يكون في صوم يوم احدكم وذلك بان كان مثلاً نذر ان يصوم ما يوافق فيه جيب فوافي
يوم الجمعة كذا في شرح الشيخ ان لا يصوم احد يوم السبت وحده الا ان يقرض على صفة
بجهل عليه قبله بل يوم التشبه باليهود فانهم عظموا يوم الجمعة بالصوم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما صوموا يوم السبت الا ان يقرض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا الى اعداء او عود شجرة فليصنف
قال في الفتاوى المنساجح العبد لله في الواحدة من السبت والجمعة شجرة كعب التمام والى الله

الشيء

وحياتهم لا يعلم الا الله عز وجل والى الله عز وجل
ووجه قوله لا يصوم يوم الجمعة وحده

الشيء لا يملك استكانه ايجاز كان او خلا حاج الشهر في شهر رمضان لا يصوم هذا
مذهب ابي حنيفة رحم الله حيث اشترط الصوم في الاعتكاف سواء كان واجبا او نفلا قوله
مبنى لله عليه السلام لا اعتكاف الا بصوم وانما ذهب صاحبنا رحمه الله تعالى الى ان الصوم ما يشترط
في اعتكاف وجب عليه نفسه بالنذر وهو ظاهر او بالتعلق مثل ان يقول ارجو ان الشهر فاعتكف
انما او بغير ذلك وانما في الاعتكاف النفل الصوم ليس بشرط فيه ولهذا قال ابو حنيفة في اقل مدة
الاعتكاف مطلقا يوم لان الصوم لا يتصور في اقل منه وقال محمد بن سنان وابي يوسف في الله
يكفي باكثره حكاه اذ ذكر في الفروع وقد ذكرنا صورة الاعتكاف النفل في فضل سنن الخروج الى الحج
نذكره وانما قال المصنف في خارج شهر لان الاعتكاف في الشهر لا يكون الا بالصوم وهو
ظاهر وجوازي الاعتكاف للرجال كما يجوز في مسجد الجماعة ولو بعض القبلات وعن ابي حنيفة
انه لا يثبت ان يصل القبلات الخمس قبل اداء ابو حنيفة في بناء غير المسجد الجامع وانما
في الجامع فيجوز الاعتكاف فيه وان لم يصل فيه الخمس بالجماعة وقال القاضي الامام رحمه
الجامع انفل اذا صل في المسجد بالجماعة وانما اذا لم يكن مسجد وانفل كمالا يحتاج الى الخروج
من معتكفه كذا في الخلاصة وعن ابي يوسف في ان الاعتكاف الواجب لا يجوز في غير الجامع و
النفل يجوز ذكره في شرح الوقاية وهو في اعظمها اي في اعظم الجماعة افضل هذا هو الظاهر المتبادر
لكن الاشبه ان يكون الغنم واجلك المسجد المذكور والتاثير باعتبار المناسبات واليد وكل
الاعظمية رتبة به بل ياذكر في خلاصة النواوي من ان الاعتكاف في مسجد الحرام افضل من مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المقدس ثم في مسجد الجامع ويؤى بالاعتكاف في مسجد
بالاعلان في الذكر والكفاي في منع نفسه عن العادات البشرية وترب بان يؤدى الفطرة يوم
القطر اي في يوم العيد بل الخروج الى الصلوة الى المصلى لصلوة العيد لان المستحب في ذلك اليوم
ان ياكل مثل الصلوة فيقدها ياكل الفقير منها وينفق قلب للصلوة ولو قدمت النظر على يوم
العيد جاز مطلقا اي بالنفل بين مدة ومدة وقيل لا يجوز تجاها في رمضان ما قبل وقيل يجوز
في الشفعا لاجل من رمضان ويعرف الزيادة في لغة اي في طلب موقفة الزيادة في
الطاعات والعبادات يعرف حلها زيادة ام لا قوله بعد خروج الشهر عرف فان

د

وجدتها اي تلك الزيادة فليفرح بالقبول والرحمة واللاي وان لم يجدها فهو رد اي صومه مردود
عليه غير مقبول هكذا ورد في الاخبار **فصل في الحج** ومن وظائف الاسكاف
حج البيت الحرام اي الحرم فيه القام والمصنوع عن تعرض الظلم فيه وبسبب ذلك البيت بالكعبة لان
الكعبة المشرفة وهي ما شرفة من الارض اليوم هي سبب في ذلك سببها يقال بركمك اي فيه
ونحن مبرج كذا في شرح الكرماني قوله من استطاع اليه سبيلا فاعل المصدر اعني الحج يعني ان الحج انما
يجب على من يملك وقت خروج الحج من المال سوى كفاة وقضاء ديونه ونفقة عياله وخدمته وثبت زوجه
على انفراد ما يبلغه البيت من اذاجا واجا رابعا لا كاشيا بنفقة وسط لا اسراف فيها ولا تقير مع
امن الطريق بحيث يكون الغالب فيه ابتلاء هذا هو معنى الاستطاعة فان خرج واحدة في حيا
الحج بغير الماء المرة الواحدة من الحج وهو من الشواذ لان القياس النجس قوله واحد وصف حي به
لذا كيد افضل من عشرين غزوة في سبيل الله فادنى الى سبب حج البيت فان الحج ليس الا ان
يزل كما يغسل الماء الذي ينحى الدال والراء المهلبين الوسخ ذكر في الاخبار انه قال صلى الله عليه
من حج البيت ولم يركب ولم يمسح خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم ما روي
الشيطان في يوم هو اصغر دابر ولا احقر ولا اغضب منه يوم عرفة وما ذلك الا لما يرى من شدة
الترحمه وقبولة الله عن الذنوب العظام اذ يقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف
بعرفة وفي الحديث اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى وجل لم يغفر له انتهى
والسنة فيه اي في الحج اخلاص الله فيه عن التراب والسجدة والاقبال الى البيت عليه فالتسليم
من حج بيت الله في من كماله لم يخط خطوة الا كتب الله له بها سبعين حسنة وحطت
سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في الخالصه واذا اراد ان يحج بالحل كان حجة
سنة فانه تسدين لله ويغفر له من ماله كذا في غنية الفوائد وعن ابي القاسم الحكمي
انه كان باخذ جائزة السلطان فكان يقرض جميع حواجبه وما يخذ من الجائزة كان يقرض
بها ديونه وعن ابي يوسف في هذا جوابا بي فيه في مثل هذا ذكره في خزانة الفوائد
وان لا يشوب من الشوب وهو الخلط بجادة او حشيشي من مصاد الدنيا وان يصلي طائفة
اي امره وعاله من قضاء ديونه رد مظالمه وارضاء خصوصه واعداد النفقة لكل من يلزم

عليه نفقة الى وقت الرجوع وبرد ما عنده من الودائع واخلص التوبة الى الله تعالى سلف
من ذنوبه وبرد اي ان ينظر ويعتقد كانه يخرج من الدنيا الى الآخرة فيسارع الى الاعمال
الصالحة وينفك عن اي شيء كان عظيم ان لا يتوجه بغيره حتى تعظم وينفك من
من يري بهذا العمل فانه يري به رضا الحق المطلق على التبرير فيخلص عليه انه يحسن ان يظن
قال الفضل بن ابي اربيدل في روى له كذا فاحسنه قال له الفضل بن شيرازي انك انظر الى ابن مذهب
ولم من تذهب فخر الفضل بن مفسنا وسقط الرجل من ساعته فانه يذكر في الخالصه
ويحج اي ان استطاع ان يحج بالملك والبس يجمع بها احب اباي طلبا من اساء الزنا و
بحس حجة الرفقاء جمع رفيق والاخوان من المؤمنين في هذا السفر يودع اخوانه ويقطع قلبه
عن الامل الولد والوطن وجاء في حديث من احاديت النبوة حجوا استغفروا قال عمر بن الخطاب
رضا تابوا بين الحج والعمرة فانها تنفيان الفقر والذنوب كما تنفي النار الجحيم وقال النبي صلى
حالف الحج الغني كما حالف الزمان الفقير من حاله في عاهده وسافر واستعدا كما اباي اي انا فخرج
الام الماخضة ولا يتخذ حلا يعني من ادب الحج ان لا يركب الا زائلا على الجوابي واما الحمل فليجنبه
الا اذا كان يخاف على الزائلة اذ لا يمسك عليها لئلا يضره قال الامام في معنى احدهما التحقيف عن
ابيع فان الحمل يوزيه والانه اجتناب للنزول المتربين المتكبرين وقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة وكان
تحت راحلته فطيفة خلق قبتها اربعة دراهم وطاق على الراحلة لينظر انكس اسناده وشماله
وقال خذوا عني مناسككم وقيل ان هذا المحامل احدتها يوسف الحاج وكان العلماء رحمهم الله في وقتها
وروي سفيان الثوري عن ابيه انه قال برزت من الكوفة الى الفارسية للحج ووافيت الرفاق
من البلدان فزارت الحاج كلهم على راحلتي ووافيت راحلتي في جميعهم الا علي بن ابي طالب
يتخذ قبة على الهواجر فانها من بيئات المتكبرين ويخرج الى الحج على حجة بدة بفتح الباء ونشد بالزوال
المجلى بهتة سنية حقيرة يقال فلان باذ الهبة وبذ الهبة اي رثا كذا في الصحاح قاله
المتربين الاعبياء من انرفته الهبة الطيفة اي جليلة طائعا وذلك ما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي على الهبة البذة وكان ابن عمر اذا نظر الى ما حدثت الحاج من النزي والمحال يقول للحاج
قليل والركب كثير ثم نظر الى رجل مسكين رث الهبة تحت جوابي فقال نراهم من الحاج وكابا

سنة

بار

على الدابة بل تشغل بالذكر السج فانه اى النوم تودى الدابة وينزل عليها وتبغى السج فانه سيرة
من دبرها والدبر ينحنين جراحة في ظهر الدابة يحدث من الالتفات يقول دبر البعير بالكرادبره القرب
ولا يحمل عليها اكثر مما تستطرد ينزل اجابا عنه اى عن الدابة وتبغى سيرة بالجماد الهله لتلك
ان كان ركب على الكراء وترد بها الدابة ان كان ركب على مكة ويحبس السج اى المعاش وهو عام
كل زوج من طاعة الله تعالى والرتب ينحنين اسم جامع لكل لغو فليس من الكلام ويدخل فيه مخازنه
السا ومن غفرتهم والتحدث بشان الجماع ومقدما انه فان ذلك ياتج داعية الجماع المخطور والكلام
على المخطور مخطور وقد قال سبحانه لا من رقت فسد جوفه في المحيط اذا رقت فسد جوفه واذا
نسق اوجاد لايئد لان الجماع من مخطورات الاحرام في الطريق ويخرج الى الحج شفا بكسر
العين صفة مشبهة كالاشعث وهو مغير الرأس أى يخرج غير رأسه تفلأ يفتح الماء المشاة من فوق
وكسر الفاء صفة مشبهة ايضا يقال رجل مثل اى غير مطيب طيب حتى يوجد منه راحة كراهة كراهة الكفا
يعنى ينبغي ان يكون الحاج رت الهيئة اشعث غير مستكثر من الزينة ولا يلبس الى استبا التناظر
والنكاح فيكسب المنكر من المترين ويخرج عن حزب الضعفاء والساكين وخصوص الضالحي من قد
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشفث والاختفاء وهما من استعم الرفاضة في حديث فضالة بن عبيد
وجاء في الخبر انما الحاج الشعث الثقل يقول الله تعالى انظر الى زوارى قد جاؤني شعثا غبرا من كل فج
عقبى وقال الله تعالى ويقضوا عنهم والشفث الشعث والاعتزاز وقفاؤه بالحق وقص الاطفار
كراهة الاحياء وقال في الكفاية شرح الهداية الشعث بك العين البعيد له بالذم والنظر ونحوها
وفيه المصدر كالشعث بك الفاء صفة من الثقل شعثا ويقضم الموت في الطريق اى في طريق الحج
واجبا اليه فانه يكتب اجره الى قيام الساعة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات طريق
مكة متظفلا ودبر غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا يشتر له ديوان ولا يؤذن له من ان يدخل الجنة
بغير حساب ولا عذاب وكذلك يكتب اجره الى قيام الساعة في العزوة والعمرة اذا مات الغاي
والعمرة في الطريق واجبا ويشبه بالحرم من حين يخرج من بيته الى ان يصل الى الميقات يعنى الى
موضع الاحرام الذي حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحرام ما خوذ من الوقت وهو في
اهل مكة الشئ والتوبى تحت بغيره شاع في الزمان ومنها واراد على اصله وهو الميقات

عزم

عين البنى صلى الله عليه وسلم كل واحد منها الطائفة وتفصيله مذكور في كتب الفروع ونما قال وبسبب المحرم بين
طريق الشبهة فقال فينبوع عا حرمه الشروع ولا يمارى ولا يبادل الجدل هو المبالغة في الخصومة
والتماراة المعارضة وبسبب منها تحقيق ما جتهدوا فيقبيل الكلام فهما في فضل سنن الكلام الى سبيل
احدا بما يورث الضغائن ويؤرق في الحال ويناقض حسن الخلق وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم طيب الكلام طعم
الطعام من بر الحج والتماراة مناقض طيب الكلام فلا ينبغي ان يكون كثير الاعتراض على رفيقه وجماله
وعلى غيرهما من اصحابه بل يلبس جانبه ويغضض جناحه لئلا يرس من طلبة الله في ويلزم حسن الخلق
وبسبب حسن الخلق كذا الذي بل هو احتمال الاذى من الغير فيل سبي سفره لانه يسفر اى يكتسب
احاطة الرجال وذلك قال عمر رضي الله عنه لمن زعم انه يعرف رجلا جهلا في سفره الذي يستدل به
على مكارم الاطلاق قال لا افعال لا اراك نوفة ولا يجوز من بالعجميين اى لا يشع ولا يباشر في امر باطل
وبسبب ابارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه كبر بارة حقا وبالله الشفاعة من مسلم يومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حيوتي وقال صلى الله عليه وسلم من جاني ذاب لاهته الا
زبارني كان حقا على الله تعالى ان اكون له شفيعا ومن انشئ من الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني
بالمدينة محبسا كان له جوادى يوم القيمة وكنت له شفيعا ومن مات في الحرم بين بيعتي في الاثنين
يوم القيمة ذكر في الحاشية روى ان اعرابيا اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انك مرت بعق
العبيد على راس قبر الاجاب فهذا حبسك وانا عبدك فاعتقه على راس قبر حبسك من النار
فتودى انت وحدك حلا سالت جميع الخلق ان اعظمهم على راس قبر حبسك محمد صلى الله عليه وسلم
او حب فقد اعتفك يا اعرابي ويكفي عن ابي عبد الله الطرابي انه يقول دخلت المدينة وقد غلب
على الجوع فذرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه عم وعلى الشيخين رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله
السلام حبسني من الجوع والعاقبة ما يعلم الله تعالى وست ارجع الى نبي امك وانا صفيك هذه
الليلة تغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني رغبيا فاكلت اصفه ثم انتهت من المنام
وفي يدي نصف الرغيف فتحقق عندي قول النبي صلى الله عليه وسلم من زارني في المنام فقد زارني فان الشيطان لا يغفل
بما كان ولا ياتي ثم توديت يا ابا عبد الله لايزد رقبتي احدا الا غفر الله تعالى ذنوبه وقال شفا عت
غوا كذا في الروضة ويكثر التلبسة في الطريق وجه ان يقول انك اللهم انك ليك شريكك

حسن خلق

وانه يبعث يوم القيمة وله عيان قلبه ينطق بعلمه استأجرت ابي يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 بغير حق اي ثمان وستمائة وعن ابي عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل الحرام
 من الجنة وهو اثنتان مائة من التبن السود خطا يا بن آدم تعظيما كما يقبل الخادم يدملك المعظم
 الا ان يخاف ان يؤذي مسلما او يراحمه يتبرأ به ولا يقبله ويكف عنه اي عند المحرم ويكف عن اي له
 الذي اخذ الله تعالى عباده حيث قال استبرأكم قالوا الى وبقول في تعبيره آية اللهم يا ناكب تعظيما
 بكناكب ودناه بعدك روى ان عمر رضي الله عنه قبل في اول حجة من خطا فثم قال اني لا علم لك حجة
 ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فكم كثيرا فالتفت الى ورايه
 فترى عليا رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ههنا سكب العبرات فقال علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين
 بل كبر وبنفع قال وكيف قال ان الله تعالى اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا بان اجري نهرا
 من العسل اليمين من الزبد ثم امر لعلم حين اخذ من ذلك النهر وكتب فزارعهم في رقي ثم دعا هذا
 الحجة فالتفت ذلك الكتاب فهو يمشي في النهرين بالوفاء ويشهد على الكافر بالحدوث وقالوا فذلك هو
 معنى قوله الناس عند الاستلام اللهم يا ناكب وتعد بنا بكناكب ودناه بعدك كذا في الاحاديث
 والروضة والنبية يعظم الحرم اي حرم مكة شرفها الله ومقداره من قبل الشرف سنة ابي
 ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الجانب الرابع
 اربعة وعشرين ميلا هكذا قال النقيب ابو جعفر في ذكر ان الحرام الاسود اخرج من الجنة والريضة
 نكل موضع بلغه ضوءه كان حراما محترما بالبلغ ما يقدر عليه واعلم ان المواضع الخمسة التي ذكرها
 النبي صلى الله عليه وسلم وعينها الاحرام ثمانية الحرم وهو في الحرم وهو ثمانية البليت ثمانية
 ومن تعدد مكة سواء كان للزيارة او غير حال لجلاله تعالى ومن هذه الالفية غير محرم عظيم ولا يحل
 فيه سلاخا فانه لا يحل الاخذ ذكر في التفسير ان المراد به هو السلاخ المحاربة من المسلمين المأخوذ
 للبيع والمحاربة مع الكفار فيجوز كافتل النبي صلى الله عليه وسلم للمفتح انتهى ولا يجزئ فيه ضاية ولا يوزن في سلاخا
 اراد ان ياكل او يصفى حاجته من التبول نحوه خرج الى الحرام كراه الوضوء التي بين الميثاق
 والحرم ان استطاع حكي ان عمر بن العزيز في دما له من الامراء بغرب فطاطين فطاطي
 في الحرم فطاطين الحرام فاذا اراد ان ياكل او يصفى شئ من الطعام دخل فطاطين الحرم وعائنه

مقدار الخمم

بحر الاسود

وفاقی

لها اذا كان القاصد من داخل المصيبة
فيعلم ان يدخل مكة بلا ضرر له حتى يخرج
والعمرة حج

المسجد الحرام واذا اراد ان يتكلم او يكل او غير ذلك فخرج الى فسطاط الخلد اذا الخافه ولا يطيل
 بها المقام اي لا يطيل الاقامة في مكة فيقول اي حجة حتى يسلم من جواره الحرم او يقصر في بقية هذه
 كان عمر رضي الله عنه يفرح بالحج اذا حجوا ويقول اي اهل البين يتكلم ويا اهل الشام تسلم ويا اهل العراق عزاكم
 وللمنع من الاقامة كثر بعضهم وبعض العلماء رجحوا الاجور وركبوا ولا يظن ان كل هذه المقامات تفضل
 البقرة لان هذه كرامتها على الكنف الخلق وتصورهم عن القيام بحق الموضع فنفى قولنا ان نترك المقام
 بما افضل اي بالاضافة الى المقام مع التقدير ان يكون افضل من المقام مع الوفا بحقه نهيات وكيف لا
 والتكبر لم يثبت الله توبه عباده ولا شئنا فيها معصاة وقد روى الامام في الاحياء ان النبي صلى الله
 لما عاد الى مكة شرفها الله استقباله فباله وقال انك خير ارض الله توبه واحب بلاد الله تعالى ولولا
 اني اخرجت منك اخرجت ويعظم التمكن والمقام قال الله توبه واتخذ من مقام ابراهيم عليه السلام
 بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة اكرم ارض الله توبه
 يا قوتان من بواقيت الجنة لولا ان الله تعالى لم يفسد نورها لاضاءت ما بين المغرب والمشرق
 وتقبلها ويصل عند ما يشرب من ماء زمزم بل انما سميت به لانه لما دارت حاضرت مع الماء
 تحت قدم سعي لم اراد ان يجري قالت بل ان القبط زعم انهم اي نفق من شئنا به
 وقيت على راسه وساجيرين ثلثا منبر كما يشرب منه على قصد خارج او طاراه الحجاج او
 النخاع الطفر والاطار جميع وطرفين وسواله كما في الحديث ما زمزم لما يشرب به فان
 شرب به شئنا شئنا ان الله تعالى وان شرب به مستغفرا عاذاك الله تعالى غير ذلك روى
 الامام الجوزي رحمه الله انما استسقى عبد الله بن المبارك رضى الله عنه من زمزم شربة
 استقبل قبله وقال ان ابي رضى الله عنه حدثني عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 قال ما زمزم لما يشرب به وهذا الشرب لعطش يوم القيمة وفي الحديث ان من شرب
 الا مثله شربا من ماء زمزم برأه من النفاق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يجمع ماء زمزم ونا جهنم في جوف عبد ابدا ويحمل من ماء الى حيث شاء ومن حرمة
 الحرم ان لا يفسد بمساقط البع من عضد شجرة فطعمه وما جرب اي لا يقطع من شجرة
 بالفتح وان تكون بالفا سنية خاذا ولا يفسد مسبك ولا يلبقظ لفظ بضم الخاء وفتح القاف

ويدعونهم حواجيم

زمزم

اذا اكره

النافع

ان لفظ على الارض فيه ان الحرم لا يبرحها قال مسلم لا يلبقظ لفظ الا من غزها سنة اي لا يبرحها
 وجدها الا للتعريف واللفظ حتى يظهر ما لها ولا يجوز النفاط للملك هو اظهر في النافي والاكثر
 قالوا لفظ الخلد والحرم سواء في كونها ملكا اذا لم يوجد صاحبها بقوله من عرف لفظه ثم استغنى بالفضل
 بين لفظ الخلد والحرم لا يقال لم يبرح لذكر لفظ الحرم فابعد لانا نقول قال لا يلبقظ لفظ الحرم الا
 من عرف لفظه كابر البقاء حتى لا يتوهم ان لفظ الحرم كانت ملكه لو وجدها غير محتاجة الى تعريفها
 بناء على انها تكون للزباد غالباً ويكون ملكها اذا احتياقت ان الحرم كالحق في حكم اللفظ كذا في المصاحف
 ولا يصدق فيه صيد او لا يخلو خلاها اي لا ينقطع بناءه الترتيب في حمار السجاء الخلا مقصورا هو الباشا الذين
 واذا ايسر فهو شئ من فيه ولا يعلو جوار قطع اليابس من النبات للادوات **ومن السنة**
 تعظيم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها محببة اي موضع نزول الوحي محاجر بضم الميم ونحوه الجيم اي موضع مجرة
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في البرازية الا افضل للحاج ابدية بكة شرفها الله ثم بالرفعة ولو
 قدم زيارة الرقعة جاز فلا يأخذ شئاً مما لا يأخذ من حرم مكة شرفها الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اكرم ما بين
 لأبني المدينة ان يقطع عصاها او يقتل صيدها ذهب مالك وان في ذلك مسند لاهذا الحديث بل
 ان المدينة حرام لا يجوز فيه قتل الصيد وقطع الشجرة ثم انه لا يبرأ على من فعل ذلك عند ان نفى في
 قوله الجدي وقال في قوله التعظيم سلباً فان قيل الصيد او قاطع الشجرة ثم السلب للسلب في البيت
 المال ونيل يفرق بين ساكنين المدينة يسوى فيه بما والرسول وغيره وذهب ابو حنيفة رحمه
 الى ان الحرم لما بل موكر البلاد واما الحديث فيحول على النبي صلى الله عليه وسلم حي حول المدينة فيجس الساجين
 لبيت ظلوا بالشجار حاد ليرى منقاد واهلهم حين اجتمعوا للجهد لما في حديث ابي هريرة رضي الله
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انني عسر لا حتى حول المدينة وما كان سبيل الحلي لا يمنع المنع عنه على التأييد
 بل يمنع من تارة ويرخص اخرى كذا في شرح المصاحف وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى المدينة من بعيد
 راحلته جالها **ومن السنة** ان يتلقى ويستقبل الحاج بالترحيب اي بقوله مرحبا لك وبعثا
 تبركاً قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاف حاجا او غاربا فقد عاف الف نبي ذكره في الصحاح بامره
 اي يستدعي منه ان يستغفره قبل ان يدخل بيته فانه مغفور هكذا ورد في الحديث **ومن السنة**
 زيارة بيت المقدس بالفتح وان تكون فهو مصدر كالمجوع او مكان القدس هو الظاهر اي المكان

الملك ارضه في الحجارة
 والمدينة لاثان شجرة
 وهي شجرة ما قد لا يقطع بل
 من المصالح والعضاهة كسب
 العين المرمومة والفضاء الجيدة
 امر غيلان

عاقب حاج

الذي يظهر فيه العابد من الذنوب وبطهر العباد من الاضنام وقد يروى بشدة بدال الله
او الكسورة فهو مفعول من التقديس اي التطهير او فاعل منه هذا وقد يقال البيت المقدس ^{القدس}
والله هو الاضافة كما ذكره المصنف كذا حقه الكرماني في شرح البخاري في الحديث
بيت المقدس رضى المحشر بنفي ابن مسعود مسمى واسم كان والاضافة بياضه اي موضع الخضر
او ارض المحشر في خمار الصحاح يقال حشر الناس جمعهم وبابه ضرب وضرب منه يوم الحشر
بنفي النبي ايضا يقال انشره الله اي احياه بعد موته ايوة فيه فصلوا فيه فان صلوة الله
كانت صلوة في غيره **فصل في يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام**
توطين يوم عاشوراء بالهدى سمي به لانه هو اليوم العاشر من المحرم وذهب جمع الى انه هو اليوم
التاسع والاول اصح وسبقه المصنف كذا في التنوير وذكر الامام ابو الليث رحمه الله انه قال بعضهم
هو اليوم الحادي عشر فان حلة العرش يعرفون حرمة لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولد ابراهيم يوم عاشوراء ونجاه الله تعالى من النار يوم عاشوراء
وهذا هو الله تعالى يوم عاشوراء ويخبر حبان راي الكوكب فقال هذا ربي فهداه الله تعالى يوم عاشوراء
يقين ان الله يوم واحد فداشرك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونجا موسى يوم
يوم عاشوراء واعزق عدوه فزعون يوم عاشوراء ورفع ادريس يوم عاشوراء
وكشف الله تعالى عن ايوب يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء وقال بعضهم
انما سمي عاشوراء لان الله في اكرم نبيه عشرة من الانبياء بمشكرات الى الجنة المذكورة
وفيه نجات نوح على ادم عليه السلام ونجات ستمائة سفينة نوح يوم على الجودي وفيه زوال
يوسف على يعقوب عليها السلام كذا في روضة العلماء وهو يوم خلق فيه جبريل وميكائيل والارسل
خلقت الله عليهم جميع وخلق فيه العرش والكرسي قال بعضهم رحمهم الله الكسرة والعش واحد
لكن ذكر نارة بلفظ الكسرة واخرى بلفظ العرش وقال الحسن البصري في الكسرة غير
العرش ويؤيد ما روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نور العرش
والعرش من نور الكرسي فاذا كان يوم القيمة اعادها الله تعالى ما خلقها من نور الشمس
تجمع الى العرش فينير في يوم تفتتح طين في العرش وكذلك القمر في يوم القيمة وعين الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بن مسعود رضى الله عنهما بين كل سبعمائة عام وبين السماء والارض والكرسي مسيرة خمسمائة عام
وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش والعرش على
ما انتم عليه كذا في تفسير الامام ابو الليث في يوم عاشوراء ما ذكره الواقفي حيث قال ان العرش المجيد في
الارض السبع مائة عام الحكماء بالملك لا طلس يعني تلك لانك الذي هو الملك التسع عندكم واثنت
الكرسي مائة سنة فملك التواب يعني الملك للناس الذي تحت التسع عندكم ويوم خلق فيه العالم ايضا
وقد تم تحقيقه في اوائل الكتاب وخلق فيه السموات والارض والجنة وخلق آدم يوم عاشوراء رضى الله
عنها وغرس شجرة طوبى يوم عاشوراء واعطى الله تعالى الملك ليعلم يوم عاشوراء وفيه يوم
الاعمال ووجد الله على الخبز حوان عندنا نزل ارباب الكمال الى ما وعدكم كما ترون هذا اليوم
سنة سميته وكان السبع لا يطعمون اصحابا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء شيئا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت بالماء الملهو وتشرب بالون يقال خلك في الصق خلك مرة كذا في التكملة القيا
بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون ^{بفتح العين} مغار طوم بالكرس طوما بفتح الطاء اذا اكل او ذاق
اي لا يطعمون يعني مولاه القيان شيئا من الطعام الى آخرها حيث يشعرون بكرة ريق
ابنهم زليل ان الوحش من الحيوانات لا يبرقع يوم عاشوراء جاء في الخبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقع في شجرة يوم عاشوراء فتكلمت الطيبة بان يشفع له الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى ترضع اولاده وترجع بعد غروب الشمس فقال القيا دقل لها حتى ترجع في اليوم قالت الطيبة
هذا يوم عاشوراء فلا ترضع اولادنا فيه لمسة فقال القيا وجبت لك يا رسول الله فاخذها
ابنهم فارسلها كذا في زهرة الرياض ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي
عشر مخالفة لليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا فضل قات يوم مبارك اخذاه الله يوم من الايام
من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى له نصيبا من عبادة جميع من عند من الملائكة والانبياء
والمرسلين واستشهدوا والقائلين يوم هذا في الصوم واقام القلوة فدرت عابته
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ليلة عاشوراء وفي يوم عاشوراء وفي كل ركعة منها
فاتحة الكتاب وقيل هو الله احد ثلاث قرأت فاذا فرغ من القلوة قال سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويسنفذ الله سبحانه

رضي الله عنها

صلوة حقها

الفن

لشفا والسعدي

افضحية بضم الهمزة وكسر با وتشديد
اياء واصلا الضحية تملأ وزن افحولة
وجملها لا فاضحة

فلم يظفر بواحد منها ايضا فلما رجع عذو الله تعالى مع الباس فلما ابراهيم بولده عاينها السلام اخذ
 يشاور معه ذلك الامر وانما شاور معه وان كان حتما من الله تعالى وقت غمته عليه يعلم ما عنده
 فيما نزل به من بلاء الله تعالى فيثبت قدمه ويصبره ان جزع وثاب من عليه الزلزال ان صبره وسلم
 وبعلمه حتى يوطن نفسه عليه ويهونه عليها ويلقي البلاء وهو كالمس من به وبكسب المشورة بالانبياء
 لامر الله تعالى قبل نزوله ويكون سنة في المشاورة فلما شاوره وقال يا بني اني اري في المنام
 اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال فعل امرك بربي بذبحي قال ابراهيم عم نعم قال له يا ابي افعلا ما تؤمر
 سبحانه ان شاء الله من الصابرين روى انه لما بلغا موضع الذبح وكان ذلك بمنى عند
 الصخرة قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك قال يا ابي هذا جزاء من نام عن جيبه لو لم يتم
 ما امرت بذلك فلما اسما اى سلم هذا ابنه وذكر نفسه للجهنم اى صرعه على شقة فوق احد
 جنبه على الارض فلما اضجع ابنه يد يديه من كفة فقال يا ابي اذا اردت ذبحي فاربط
 يدي الى عنقك واسند رجلي الى كعبك من شئ فينقض اجري فان الموت سند يدك واسند
 شوقك وحول وجهك الى الارض فاني اخشى ان اضرب فبذر كل اثم الا بالاباء بنحو انك بين
 الله تعالى ورسوله في اتي فاذعني مني وسلبها يا ابي ما استطعت فقال ابراهيم عم
 نعم العون وجدتك يا بني على امر الله تعالى فلما ربط ابراهيم يده والقائمة ففكر الغلام في نفسه
 فقال لئن يا ابي حتى لا يراني الله تعالى انقذ امره مكرها بل ضيع الكسب على خلقي لاجر خلقه على
 ان كسب جرا يعلم الملائكة ان ابن الحليل مطلع على ما ولامه فمد يده ورجل لادنا في وحول وجه
 الى الارض فادخل ابراهيم الشفرة الى حلقه فامرها بجميع قوته فاقبلت الله تعالى الشفرة القتل
 وانقلب فلم تقطع باذن الله تعالى فقال الغلام يا ابي اهداها لزوج ونسج فعد الى صخرة
 فخذ حاجتي صارت كانهما شعله نار ثم امرها ان تاتيها فاعلمت ولم تقطع فقال الابن مالك
 تناسل فقال لا يقطع الكسب بالغلام قال يا طغيه من الكسب طغيه فطغيه ثم راسه فابت
 ان كسب بامر الله تعالى ثم روى ابراهيم قد صدقت الرضا على انك فخذ هذا الكسب الذي
 يخفى من الجبل فان انك في ابراهيم عم راسه الجبل فاد الكسب من الجبل المشرف
 على من ينزل في شبة اطل من قبل هذه الذبيحة فداء لانك فذبحها دون ذلك فوعدا

وفديناه بنج عظيم وهو الكسب الذي قد به جابيل بن آدم عم وكان يبرئ في الجنة حتى فدى جيبيل
 فادخل ابراهيم عم ابنه فقام الى الكسب فاجده فهرب منه فابتعد ابراهيم عم فخرج الى الجبل
 الادنى فمراه بسبع حقيقتا انه انقلب من فجاء الى الجبل الوسطى فمراه بسبع حقيقتا
 فاجز منها فاجده ابراهيم عم وكان فائق هربا ان يظهر موضع النحر ويؤتى وروى انه روى
 الشيطان حين تعرض له بالسوسنة عند فوج ولده فبقيت الجحفة سنة في التري وروى
 ان ابراهيم عم لما اخذ اقبل بالكسب نحو ابنه حتى انتهى الى بابي الجحفة فمراه الكسب بنفسه
 فلم يقدر ابراهيم عم رفعه فذبحه في النحر من منتهى مكانه فصار الذبح هناك سنة ويحار
 للذبح افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد واعلم ان اول وقت
 النحر هو اول زمان الفراغ من صلوة العيد واخر وقت قبيل غروب يوم الثالث وذكره الذبح
 بلالة لا تأس من ان يغلط بظلمة الليل ويخيار من ان الكسب الى الذكر من الغنم فان
 الانثى منه لينة النجاسة وكذا المفرد ان جاز بها التضحية لكن الكسب هو الاول فهو ان
 كان فلا قبيل من النحر من النجاسة عن ابي حنيفة يعني ان الحنيفة اول لان لم يطيب ان كان حيا
 فالظاهر انه كالحنيفة الابيض او الالواح صفة من الملح وهي من الالوان بياض كالبياض سواد يقال
 كسب الملح اذا كان شغره ظليلا اي مختلط البياض بالسواد كذا في معنى الصحاح قوله لا فرق
 اي عظيم الفرق صفة صفة للكسب تسليم الاطراف الى التلم بده ورجلاه بحيث لا يكون
 فيه عرج ظاهر التسليم العين بحيث لا يكون اعشى ولا عور ولا يكون في عينه نقصان ظاهر ولا سليم
 الاذن لا روى عن علي رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا نضحي بماله
 وهي شاة البهائم ما قطع مقدم اذنها ولم ينس بل ترك معلقا ولا مذبذبة وهي شاة البهائم ايضا
 ما قطع مؤخر اذنها وترك معلقا ولا شاة اى شقوقة الاذن ولا حرقاء اى التي في اذنها
 ثقب مستديرة قبل الشاة ما قطع اذنه طولاً والحرقاء ما قطع اذنه عرضاً فنداء في
 لا يجوز التضحية بشاة قطع بعض اذنها وعذابي حنيفة يجوز اذا كان الغائب اقل من ثلث
 ذلك العضو وعن علي رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضحي باعقب القرن والاذن
 وهو اى لا تعقب البهائم المعوجة للكسور داخل فتره ويقال للكسور الخارج الاقصم ويقال

منقول عن ابن جرير
 في تفسيره
 في قوله
 لا فرق
 بين الذكر
 والانثى
 في الكسب
 في قوله
 لا فرق
 بين الذكر
 والانثى
 في الكسب

الغيبة التي انكرها في قريشها وهذا الحديث على ابراهيم النخعي واما غيره من المجتهدين فيجوزون
 الاضحية كسور القرآن في النور واما السمين العظيم اي ضخم الجثة كقوله صلى الله عليه وسلم غلبوا ضخمى باكم انفس
 وهو ما بنى ناس من غيبة الاعمى في فتح ابياد الواسع العين وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
 في سواد باكل في سواد وهذه كناية عن سواد القوائم وعن سواد البطن وعن سواد العينين واما
 ابيض دينوله اي يكثر دج الاضحية بنفسه لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الاضحية بين المباركة
 قال انه ان يكثر اعباده بنفسه ان جاز فيه التوكيل فان لم يحسن ذلك في الذبح امر غيره
 ممن يحسن بذلك يستشهد اي يحضر ذبحها وخرج الذبيحة بالمصلحة او في واكثر ثوبا قال ابن
 عمر رضي الله عنه كان له رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحضر بالمصلحة لاظهار شعائر الاضحية بغيره من يراه
 ويحب نفسا بما يتفق بها في الاضحية وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يا اهل ابي ادم من على يوم النحر اجعل الله تعالى من هراقة الدم وانها تأتي يوم القيمة بقرنها
 واشجارها واطلائها وان الدم يقع من الله تعالى مكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا
 قوله من هراقة الدم اي من اراقته دم الاضحية والظلف من الغنم بمنزلة الخنزير من البعير قوله بكان
 اي بجمل يقول وقوله فطيبوا جواب شرط مفترى اي اذا عرفتم ذلك فليكن انكم طيبوا بالاضحية غير
 كارهة كما كان في شرح المصباح في معنى ان كان غنما على سبيل الوجوب وعن اولاد
 سبيل الاستحباب فان الاضحية لظلم لا يجزى ظاهر الزاوية وعن الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله
 الهيب عليه من ولد التفسير في معنى وجد وقد روى كبريتا الظاهر ان يفتل السارح قوله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بضمي لئلا منه كرامة وروي في الصحاح انه لفظ في القرية والمنزلة
 ويرقى من الترفق ضد العنف من باب نصر الاضحية عند ذبحها ولا يخرجها الى المذبح جريا عينا
 ولا يذبحها الا بكن حد يد اي واحدة ولا يحد من الاحداد بغير جعل الشيء واحدة لا شقة
 بالفتح والقول ان من العظيم المال ان اشارة تنظر اليه بقبولها القبله بقوله عند
 الذبح بسم الله والله اكبر قال شمس الائمة طلواني لا يستحب ان يقول بسم الله الله اكبر بدو
 الواو قال في الواو كرهه كذا في الفقه اللهم هذا الكبش حصل منك جعلته لك وهذا هو
 المذكور في المصاحح وفي بعض نسخ هذا الكتاب وقع اليك بدل كقيل معناه التوفيق منك

بكثرة سواد

والنوبة

وانوجه اليك ان ملونه انك قال الامام ابوالبث رحمه الله وامل الشك ما يقرب به يعني قل ان ملونه
 المفروضة وقرباني وديني وحياتي في الدنيا وما في بعد الموت وبقال انك يعني اضحيتي وحياتي
 رب العالمين انتهى اللهم تقبل من فلان بن فلان ذل في فنية الفناوي وكبره بدعوته بسم
 قبل الذبح بالنفل او غيره كقوله لا بسم الله تقبل من فلان بن فلان ذل في فنية الفناوي وكبره بدعوته بسم
 به ولو تكلم بين التسمية والذبح او شرب واخذ سكنا وخوه من على لا يستكر في العادة
 جاز لوجود التسمية والعمل ايسر بالنفل ولو لحال الحديث او العمل لا يجوز وفي اضافي الرغوة
 لواحدة والشقرة ينقطع التسمية انتهى وبترك التسمية حتى تبرأ من الاضحية ثم
 بسمها ولا يولجها بالذبح قبل ان يبرأ ويبدأ يوم النحر بسم الاضحية اي باكل لحمها قبل اكل كل شيء
والضحية ان ياكل من كبه ها اولاد وروي عن عبد الله بن بريق عن ابيه رضي الله عنهما قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج يوم النحر حتى يطعم ولا ياكل يوم الاضحية حتى يرجع بياكل من كبه اضحية كذا في
 الحقايق ويحبوا لما رواه ابن المهدي عن ابي بشر من امرها ياكل من كل ذبيحة ذبحها من نية
 واولاده وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقر باه واصدقاه الاحياء والاموات شيئا يطعم
 انفي والفقير منها وينفق الباق على الفقراء وندب الصدق بثلثها وان كان المقتضي صاحب
 وهو وسط الحال في البساح يجب ان يترك الصدق منها ليكون توسعة بها على ماله كذا في شرح
 الوفاة ومن اراد الضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر الاوّل من ذي الحجة من بدنه شوا ولا يعلم
 ظفرا اي لا يقطع ظفوه شيئا بالخارج المحرم ولا ان الاضحية تقضى يوم الغنم للمضحي وبصل
 كل عضو شعور وطفرة منه شيء من بركة الاضحية فمن عجز عن خلق الرأس وقام الظفار ليكون تلك
 اشعور والاشعار حمة وبركة وهذا مثل امره صلى الله عليه وسلم بالشارب عند السجود يقع على الارض
 فيكون ساجدا معطافا لثواب السجود بحسبها كذا في شرح المصباح وعن سلمة رضي الله عنه من سجد
 اذا دخل العشر واراد بفعله ان يضيئ ثيابا من شعره وبشرته شيئا ذكره الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وان في ذلك رحمة لهم من ان ذلك على التذلل وقال احمد اسجد رحمة الله هذا النهي نهي تحريمي
 انتهى **طلب الكفاف** قد مر انه يعني الكفاف من الرزق
 القوت وهو ما كف عن النفس اي غنى من الحلال الطيب وقد مر ان الحلال لا يحط فيه والطيب لا يحد

وقيل للخال لا يقول العلماء انه لا يجلي والطيب لا يقول الملكا انه لا يجلي الخلال ما انى النية ان يخلو الطيب
انك تترك نبيك ليس فيه خياص اي اتم تعففا اي اجتنابا وتعففا عن ذل السؤال قال النبي هم من طلب
الدين احلا لا تعفاف كان في درجة الشهادة لا تكفيهم من بعد الفريض وهو المراد من قوله مسلم
طلب الخلال فريضة على كل مسلم ذكر في الاحياء انه لما قال النبي هم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض
العلماء رحمهم الله اراد بطلب علم الخلال والحرام وجعل المراد بالمرادين واحدا قوله طلب مبتدأ وقوله فمن
خبره وطلب ذلك الخلال الطيب لمرطبة كثيرة لكن طلبه بالكسب ومع سنة الانبياء وهم اولي الناس
وابضا في الكسب بكثرة منها التزادة على راس المال ان عمل التجارة والذراعة وغيره من الاشياء فيها
صدقة لما اكله الطيور وغيره ومنها اشتغال المكتسب بالكسب ابطالة والاهو وتسخير النفس وصرورها
تلك الطغيان ومنها ان الكسب بسطة الامان من الفقر الذي هو سواد الوجوه الدارين ولكن
تأجيل ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر في الرزق فان الله في رزاقه واسع لا يخلو الخلال
بل يخلق الله في رزق الكسب لا يخلو الاكل اذا لم يعذر الله تعالى فيها وان اطلب بالكل الربح هو اكل
من كسبه هكذا ورد في الحديث الذي روي عنه عابدين رضي الله عنهما ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكل من الخلال ربعين يوما فورا الله تعالى قلبه واجري يابيع الحكمه من قلبه على ما روي في رواية زائدة
في الدنيا فذكر في الخالصه وقال مسلم من بات تعباً من كسب المال رجب له الجنة وبات راضى عنه
قال في شرح المطلب فالمراد من الاعراض عما مضى على ما ورد في الحديث اعرضوا عما مضى لكم وهو الرزق
هو الاعراض عن الرزق الذي يقضي الرزق لكسب الحرام بل عليه قوله مسلم ان رزق الله في ثلاث روي
انه من توت نفس حتى تستوفي رزقا فالتواني واجملوا في الرزق ولا يملككم استبطاء شيء من
الرزق على ان تطلبوه بعصبه ارضا فان رزق الله تعالى لا يجره حرص حرص ولا يبرده كراهه كراهه
صدق سوانه استوفى فان الانبياء هم خير نون بالحرف ويكتسبون بالمكاتب بن نبي الله داود
حين كان يأكل من غله يبيع بطنه من رزقه وباطل من فناءه سبكه المني فوالا كسب من سني
المسلمين و قال عامر بن نفيس في كل شيء حرفة وكسب حرفة بيتنا محمد مسلم وكسب الفرو الغنية
وهذا في الحديث كراهه رزقه والى الله وينوي بالكتاب التعفف عن السؤال والاستغناء
عن الخلق قال مسلم من طلب ان ياحلا لا تعففا عن مسئلة وسئل على ما روي في الحديث عابره لى الله تعالى

ودوجه كالمعزلة البدر قال مسلم من نفع على نفسه بابا من السؤال نفع الله تعالى عليه سبعين بابا من
الفقر وقال لقن الحكيم علم لانه يابى السخف بالكسب الخلال عن الفقر فانه لا فقر لحد قط الا احياه
نكت حفال رزقه في دينه وشفق في خلقه ورحاب مروتة واعظم من هذا الثلث سخف انكسبه
وقال عمر رضي الله عنه لا يعتقد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت ان السماء لا تقطر
زحاما ولا فضة وكان يزيد بن سلمه ربح يربح في ارضه قال له عمر رضي الله عنه احببت استغن عن الناس
يكن اصولك لذيالك اكرم لك على فوكك روي انه خات ربح عاصفة في البحر فقال اهل السفينة لابر اهيهم
بن ادعهم واما ترى هذه الشدة فقال ليست هذه شدة وانما الشدة الاجتياع الى الناس
وروي عن عيسى وم راي رجلا فقال ما تنفع فقال اقبل فقال من يصدقك قال اني فقال اخوك
اعبدك كراهه الاحياء ولا يقبل الكسب ابتلا لا يربح من ذكر الله تعالى وعلى الآخرة والفصل
المكاتب التجار اي الفراء والمجارية في سبيل الله تعالى اعلاء كلمته يوم المباكرة اي المبشرة بكثرة
في طلب الرزق سنة لقوله صلعم باكره في طلب الرزق فان في القدر اي في الصباغ بركة ونجاة
اي ظفر بالبقية ثم يلبى اي المجاورة في الفضل التجارة مرفوع فاعل عليه بشرط الامانة تجب
لا يخوف على معارضة اصلا والضيعة وهي على ما ذكر في الاحياء ان لا يبرح لاجنه ما لا يبرح ضيعة
قال بعضهم لا من باع اخاه شيئا بدينهم ولا يبرح لاجنه لاجنه ورايق فانه
قد ترك الصبح الواجب اما موربه في المعاملة ولم يحل لاجنه ما يحل لنفسه والصدق قال النبي
انما هو الصدوق يحب يوم القيمة موضع الصدوقين والشهداء وهذه اتمها التجارة
واصولها والحائز من سبيل المصالح لا تقبل بعضها الا اخوه **ومن السنة** ان يكون الساجر
جسور في الجيم من الجارة وهي الجارة في التجارة فاذا رزق في شئ فليعلمه ما روي في
قال مسلم من يربح في شئ فليعلمه وان اربح في شئ ثلث مرات فلم يربح على صفة الجهور
فليتركه ويعتد في التجارة على الله تعالى متوفاه من الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حوصا يطفى
من الاطعام اي يجعل ثور ورعه منطيانا فان رزق الله تعالى اي الرزق الذي قد ربه الله تعالى
عباده في الاذل لا يجره حرص حرص ولا يبرده كراهه كراهه فلا ينبغي للتاجر ان يشغل مكانه عن
معاودة فيكون عمره ضائبا وصفقة خسارة وما يفوته من الربح في الآخرة لا ينبغي له ان ياتى

في الدنيا فيكون ممن يشتري الطيرة بالادوية ولا يدرى ما يشتري ولا يدرى ما يبيع فان
وصفه المبيع ان كان بالبيع فيكون كذب فان قبل المشتري فهو بيع فكل من كذب
وان لم يقبل فهو كذب واستطاعت مرة وان انشئ عليه بما فيه فهو حذيان وتكلم بكلام لا يعين
وكما عيلى كل كلمة تعد منه انه لم يكلم بها قال الله تعالى لا يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الا
ان ينشئ على التلغ بايها ولا يعرفها المشتري ما لم يذكره كما يصفه في حجاب الاطلاق البولي لا
فلا بأس بذكر القدر الموجود منه من غير مبالغة واطناب وليكن قصد منه ان يعرفه اخوه المسلم
يرغب فيه ويقض بسببه حاجة ولا يبيع في السوق الا من لفقه في العلم فان التوق موضع
الفقه عن ذكر الله وعن القلوة بغير الاستغفار بالمعاشرة وغاية جريان الحديث ان لا يبيع في
الكلام ونية كثير الخلف الكاذب لزوم المتاع فمن لم يتفقه في العلم فلا يبيع في مبيعاته عن مثل
هذه الامور ولا يزوج سلفه اي متاعه بالخلف بكسر اللام مصدر حلف اي قسم كذا في شمار
الفتح الاحادق والاكاذب لانه ان كان كاذبا فقد جاء باليمين الخوس من الكباير التي تزداد
بلاقع وان كان صادقا فقد جعل الله عزته لايامه واساء فيه اذا الدنيا اخس من ان يقصد نزعها
بذكر الله تعالى من غير ضرورة قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايامكم وفي الخبر ربي لا يخرج من بيته
ولا والله في البستان ويكره ان يخطى على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض السعة فيقول مسلم على محمد ما اجد هذا
ولا يبيع على حد بغير شفاء ليس من المروعة ولا من السبب كتمان عيب السعة من المشتري اي
لا يكتفم شيئا من عيوب المبيع بل يظهر جميع عيوبه خفيها وجليها فذلك واجب بها الظاهر حسن
الثوب واخفى الثاني كان غاشا ظاهرا وكذا اذا عرض الثياب في المواضع المظلمة او عرض
فمن في ذلك الف والنعف وامثاله ولا يجوز خيانه في البياعات بكسر اللام جمع بيع وهو
ايضا مستلما على المبيع لا البيعة وان كان مشتريا كغيرها صريح في النجاس عني لا يجوز
احد البياعات بالجل والتلبس فان قيل لا يرد ذلك بل يردل بركته فمن جمع المال الحرام
حتى يملكه ما جازته قبة وقبة ويبقى عليه زره برة كره ط كان يخط اللين بالما به يري كثير
في ابلان نقل في قوله تعالى من يبيد بالانث قد اجتمع الياء التي جعلتم في الدين وتقل القوت
ويعتد ما اجتمعت في ثيابكم حله وهو ضد النجس وقد مر معنى النسبة كذا قال في حله

من يبيع في حله
من يبيع في حله
من يبيع في حله

العلوم وقال الشيخ شارح المصابيح في المظهر الغشس ترعيب متاع بلاء والمال متاعا لا يفيته
اي لا يجعل احد من المسلمين مغنونا بما يتقايين به في العادة واما اصل المتاع فادون في لان
البيع للرجح ولا يمكن ذلك الا بغير ما ولكن يراعى فيه التفرقة بين بيع وكسرى ولا يخفى نعم
الجيم على اخيه المسلم فيمنع الله تعالى بركته وكرهه ذكر الامام في الاحياء ان النبي لم ينه عن الخش وهو
يمنع الجيم وسكونها ان يتقدم الى البائع بين يدي المشتري الراغب في طلب السعة بزيادة وان
لا يريها وانما يدرى بخرى رغبة المشتري فيها فذلك من خواطرها مع البائع فهو فعل حرام في البيع
منفقد وان جرى مواطاة في ثبوت الحيا وخلافه في الاول في ثبات الحيا ثم قال ففعل هذا من
الفساد الحرام المضاد للتحصيل الواجب لاسم على سوم اخيه بالفتح وان يكون مثلا اذا انضما
وترب الانقاد بينهما فلما افرج بركته وادخلها عن يد المشتري الاول بزيادة على الثمن
المقر بينهما وهذا الفعل كرهه والبيع صحيح يقصد بشي عند التجارة كفاية لما جرى في البيع
من حلف والنووب هل في البيع والشري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع و
از اشترى واذا انقضى اي عن غريه دينا فيخبر ببيعة في المجلس بعد الوجوب اي يقول للبائع لك
الحيا فانما في البيع ان ثبت ويقتل بغير الياء وكسر النون متاع اقل البيع استئالة
اي ان طلب الامانة في البيع فانه لا يستقبل الا من قدم مستقرا ببيع فلا ينبغي ان يرضى
ان يكون سببا مستقرا اخيه قال مسلم من اقال اخاه المسلم صفقه كرهها اقال الله تعالى عشرة
يوم القيمة اي غنى عنه خطيئة ويباع بالنية في النون وكسر اللين مقابل النقود ان
كان المشتري فقيرا ينبغي ان يكون عازما في الحال على ان لا يطالبه ان لم يظهر له يسره ولا
يشترى الا بالشفقة ان امكن من غير ضرورة ويقول اذا باع شيئا لا خلا به بكسر اللين
اي لا خديعة في المثل اذا لم تقل فخلت كره في شروع المصابيح ان رجلا وموصيان بن منفذ
لأذنت موفقة بالمعاشرة لكسر سبعة شكاها احد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقه الغبن في بيعه وطلبوا الرجوع
في البيع فخر فقال الرجل يا رسول الله لم يكن لي مبر من البيع فرفع عن الرجل العلم اذا بايعت فقال لا
فكان ذلك الرجل اذا بايع بغيره يقول لا خلا به لي لا خديعة بغيره ابيع هذا بشرط ان ارد الثمن
ويسترد المبيع اذا ظهر لي غبن فيه ثم اختلف فيه قال بعضهم رحمهم الله هذا الشرط كان حاشا

ومشترية

لذلك الرجل قبل عام بجميع من شرط هذا الشرط يعني ان كل من قال هذا القول في البيع فلا رد اذا
 ظهر الغبن وهو قول احمد رحمه الله وهو غير شرط الجارية عنده واكثر الفقهاء وان اثنى بوجوهه قالوا اذا
 صدر البيع من اهله وهو غير محجوب عليه ولا مكره فلا رد له بالغبن سواء قال هذا اللفظ او لم يقله يا اول
 الحديث على انه قال له ذلك ليطمع صاحبه عليه فيعلم انه لا بصيرة له في البيع فينزع عن غيبته ويرى كما
 يرى فكيف انتهى ولا جارية ولا يماطل اي لا يدفع ولا يستوفى بالتمسك مع الغيب فان الماطل والماطل
 نوع من الابداء فلا ينبغي ان يفعل مع غنايه وقد رت على التمسك وتقبل الجواز بالمال فان قبول الجواز نوع
 من الاحسان ويوجب عريضة الاجل لا بائنه على سرته وقوله وقال صلى الله عليه وسلم من انظر عسرا
 او ترك له حاسبه الله تعالى حاسباً يسيراً وفي لفظ آخر اظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وقال سلم
 من اقرض ديناً لاجل فلا يكل يوم صدقة لاجل فاذا حل لاجل فانظره بعيدة فكل يوم مثل ذلك الدين
 صدقة وقد كان من التلف ربحهم من لا يكتفون بتقصي غريم الدين لاجل هذا الجزية يكون كالتصدق
 بجميعه كل يوم كذا في الاحياء ويجعل شديداً الجيم اجرة الاجير من الجاني وهو السبع عشر وقيل
 الدين باسحق اي اجدوا اكثر ما استمرط عليه ومن الاحسان ان يعلم الفضل بان يبيع على صاحب
 الحق ولا يطفئه اي يبيئ به بقباضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم احسنكم قضاء ومهما قدر على قضاء الدين
 فليبادر به ولو قبل منه وتجاوزه عن المعسر او يرضع له اي يحيط عن دينه بفضله قال صلى الله عليه وسلم كان
 رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذ انشيت معشرنا فجاوزه عنه فقل الله ان يتجاوز عنه قال طلق
 الله فوجاوزه عنه فقال دايته اي علمته او اعطيت ديناً وقوله لفتاه اي لخدمته من عاداتهم ان
 ان يقولوا للبعد فني تا دبا فبزن اي اذا كان عليه دين من الموزونات فاراد قضاءه ينبغي ان
 يزن حين القضاء ويرجح وزن ما كان عليه من الموزون على وزن ما كان اخذه من الدين
 ولم يوجد لفظ عليه في بعض النسخ فيكون معنى الكلام في ترجيح ما كان من الموزون في كفة الميزان
 على ما كان في الكفة الاخرى من الجوزين مطلقاً قبل لا خفيتم للاحتياط عن نقض حق الغير كما
 في البيع اي يجهده ربا تش في الحس كذا يبيع احد في المظط ولا يبيع بين الناس فان المغبون لا يجوز
 في الدنيا منه انما عدم اختياره وابتداءه عن المماقة ولا ما جوزه في الغيب عند الله تعالى لعدم شبهة
 في ذلك في الدنيا والآخرة قال لا املك الشئ ان اشترى لها ما من ضيق الناس في غير الناس

ان يكتل

ان يكتل الغبن منه وبه هل يكون بحسب ما دخل في قوله صلى الله عليه وسلم لم يسل البيع السهل
 فاما اذا اشترى من غني تاجر يطلب الربح زيادة على حاجته فاحتمال الغبن منه يسر نحو ما قبل هو
 يبيع مال من غير محدود لا اجر وقد ورد في الحديث المغبون لا يحجور ولا ما جوزه الكمال في ان لا
 يغبن ولا يغبن كما وصف بعضهم عمر رضي الله عنه قال كان اكرم من ان يخرج واعقل من ان
 ينجع وكان الحسن والحسين وغيرهما من خيار السلف رضي الله عنهم يستقصون في الشراء
 ثم يبيعون مع ذلك الجرجل من المال فيقبل بعضهم رضي الله عنهم يستقصون في الشراء ثم يبيعون
 هب الكثير ولا يبال في فقال ان الواجب انما يلبس في تبايعه على من الله تعالى فله ان المغبون
 فاما يغبن عقله وبصيرته فقط انتهى ويستدبر اي يطلب الدين والقرض من غيره عند
 الحاجة على نية القضاء قال صلى الله عليه وسلم من اذن ديناً وموسوي قضاؤه وكله طائفة
 يحفظونه ويديعون له حتى يقضيه وكان جماعة من السلف رضي الله عنهم استقصون من
 غير حاجة لهذا الخيرة ذكره في الاحياء ودين المحتاج مضارع دانه وبانج الدال اي اقرضه
 لانه اي الدين مصدر من حقوق الدين بكسر الدال اي من الحقوق لله في دين
 الاسلام واما يستدين في احوال ثلث في ضعف فوته في سبيل الله تعالى او لغيره في
 مات عن قلة وفاته او في تكاثر بضعته اي يطلب القرض والتكليف عن نية العروبة
 بغير العين المهمة مصدر غزب الرجل اذا لم يكن له زوج يقال غزبت فلان زماناً ثم تأهل
 يستدين متوكلاً على الله تعالى في هذه الثلاثة فانه يقضي اي يبيع عليه بواجب سبب
 القضاء ولا يستكثر من الدين فانه بوجوب الضجة ويكون قضاؤه عسراً وسوءاً
 اي يحفظاً ويحترز في التجارة الربو ادما يبيع من قرض يبيعاً قال ابو الحسن الرضائي
 من كان رأس ماله المتقوى كالتسلسل عن وصف زكوة وقال ابو بكر رحمه الله تعالى
 لبيت ابا حنيفة يوع على باب رجل وكان يبيع الكلب ثم يبيعه ويقوم في الشئ
 عنه فقال ان لي عليه ديناً وقد نهي عن قرض جرمه فلما انتفع بظلمه او شاع
 بالرهن وبما يخاله للربو كالمعاملة المشهورة في زماننا فان ادنى الربو امثل ان
 يبيع الرجل على الله وهذا كناية عن ان يرفي بها فوز بانه وذلك لما روي عن عبد الله

صب

قرض من غير حاجة

ربوا

٤

بن سلام رضي الله عنه للربوا انسان وسبعون حوبا اصفرها كمن اتي امه في الاسلام كذا في نية القائلين
 وقال في البرازية طلب من آخر فضا بالرجع نافع المستخرج من المفرض فضا بغيره وسلم اليه ثم ابد
 المفرض منبذ في عشره سلم اليه يجوز فاعل المصنوعه تاذكره حق من يول لكثير المال بلا احتياج ولا احتياط
 علما بالقوى دون الفتوى قال في النفاية كل حيلة لا يؤدي الى الضرر كما قلنا في الحديث يجوز تخلصا
 عن الربوا ولا ياتم بذلك وان كان يؤدي الى الضرر باحد لا يجوز في الدنيا والآخرة وان جاز في الفتوى
 انتهى وادار بالحديث ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل اشترى صاعا من تمر جدير ببيعها من
 من روى حدثا بعت تمر كسلعة ثم ابعثت بسلعك تمر او لا يطعم الربوا ولا يسهل عليه كذا روى
 عن جابر رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله اكل الربوا وموكله وكاتبه وشايعه ذكره في المصالح والآثار
 بفرض احد شيئا مفعول ثمان ليقض على شرط المنفعة له اي للمفرض كمن وضع عند غيره
 در كالمشرط ان يأخذ منه شيئا جزاء الجزاء بغيره ذلك كذا في شرح النفاية ولا بأس بالبيع لمن
 يتردد ولا يقبل شيئا من مستقره وان قل ذلك لشيء نوترع ان الوصول وان علم انه احد الى
 لا لاجل القرض بان كان بينهما هداية قبل القرض بسبب الغواية او القداية او غير ذلك
 كان المحدثي معروفا بالجود فلا يتورع لان قبول الهدية من حق المسلم على المسلم فلا يمنع من
 التبول بلا عذر وان لم يكن بشئ من ذلك كان مشكلا في تورع مالم ينقصه احدى الادل
 الدين كذا في التمه ولا يشترى شيئا من طالم او سارق او غافل من العلول وهو الحايث في
 مال الغنيمة قال ابو عبيد رضي الله عنه وقال غيره هو الحايث في كل شيء وهو المراد ههنا كذا
 في شرح المصالح ويجنبه الكتاب الجنية اعلم ان الجنية ما يكره لمرءة وحسنه وبيعه للمسلم
 ايضا من حيث كرهه الشارع واستدراجه وادار المصنف ههنا ما هو اعم منها وذا ارد بعض
 الاشياء من المكره بعضها من الحرام كوكب الجاهم بالشرط وعن محمد رضي الله عنه انه اشترى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجرة الحجام فيها فلم يشأه حتى قل اقله ناسخك الطهر رقيق فقال
 احل الظاهر في النهي للتحريم كسبه حرام وقال بعضهم رحمهم الله ان كان حراما وان كان
 عبثا فحل لانه قال الله يفتك الاكثرون ومنهم امة الاربعه يع على حله فنهى عنهم للشرع
 عن كسبه الذي وترغب فيها هو الطيب الكلب ببل امره بعد العاودة بان يطعم رقيق

ورواه في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاطية لبيح واعطى اجرة ولو كان كسبه حراما لما اعطاه هذا ولو لم يكن
 في شروح المصالح والمفهوم المتبادر من تعبير المصنف بقوله بالشرط وان كسبه انما يكون جسيما
 اذا اخذه بالشرط واما اذا اعطى له ذلك المجرى من طوع من غير شرط فلا يكون جسيما لكن قول المصنف
 ان كسبه كراهية لانه حصل استعمال النجاسة مثل البانج والكناش يقتضيه جسيمة وكراهية سواء
 اخذه بشرط او غير شرط وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان البانج واللياء فاعيل من البغاة وهو الزنا الى اجرة الزانية
 فانه حرام بالاجماع فان الزنا حرام فكذا اجرة واجرا الكاهن وهو الذي يجبر عن الكواين
 المستقلة او غماضه وعن نحوه طالع او سعدة او عن الدولة والمنحة ونحو ذلك والفرق
 بينه وبين العراف ان العراف يتعاطى المسروق والفضالة وكل ذلك حرام لانه اخبار على الرب
 ولا يملك على غيب احد الا من ارتضى من رسول من العوام والمجتبى من برغم ان الله تعالى جعل
 في كل كوكب حاشية في طلوعه وغروبه وغير ذلك دل على النجاسة والسفاهة والفقر والغنى والمريض
 والصحى كما انه جعل في الادوية والنباتات المنفعة والضرر وجوابهم ان هذا النجاسة حرام لانه
 الله صلى الله عليه وسلم بالمداد بالادوية وبعض النباتات وادوية خواصها وادوية فاسدها فلم يغفل
 وقوله جوازها لادوية ولما عرفت الاشياء بالنجس لم يبق الجاهل نهى عنها كذا في المظهر ومن الكتب
 قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكاهن فقال الحنفية يبيع الكلب صحيحا في شر الحديث بالذنا وكراهية
 النجس وانما نفية رحمهم الله لم يصححوا بفسادها بانه حرام ومن هذا قال ابو حنيفة يع على مئلف
 ضمان وقال ان نفى لافضال على مئلف كذا في شرح المصالح وعن ثمر بن عبد الحميد وهو من ائمة
 على الانبي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكره النجس للقرابة التزوان وعن زياد بن زياد
 النجس على الانبي فمقدور لصاحبه وبتما ينزوا ولا ينزل المنى وبتما ينزله ولا يكون منه ناسج وكل
 ذلك على بطلان العقد وهدية الشفعة اما اذا لم يكن الهدية لشفاعة قال الناطق ان
 كان غالب المحدثي من الحرام بشئ ان لا يقبل الهدية ولا ياكل من طعامه مالم يجز له حلال وان
 كان غالب من الحلال لا بأس بان يقبل هدية ويأكل من طعامه مالم يبيع عنده انه حرام لان المولى
 الناس لا يخلو عن حرام فيعتبر الغالب كذا في القنية وكسب الصغير الغير البالغ قال في الابواب
 شرح المختار نقل عن الزخريه واذا ملا عبد وجبت الكوز من ماء الحوض وادان بصفه في الحوض

صاعية
بيت

كاهن

هدية

كسب الصغير

لا يحل لاحد ان يشرب من ذلك الحوض لانه خلط ملكه بالماء المباح ولا يمكن تميزها وكذا لو جازمت
 بالكوثر من ماء مباح لا يحل لا بؤيته ان يشرب منه اذا كانا غيتين لان الماء صار ملكه بعد الاخذ
 ولا يحل لها الاكل من ماله من غير حاجة انتهى لا باخذ مال انسان حتى يرضى من الارضاء باليمن
 بل لا يكون فيه شايبة غضب ومن السنة ان يعامل الناس بالرحمة والبضحة وهي ان
 لا يرضى لاحد الا ما يرضى لنفسه كما مر ولا يشترى شيئا مما يحتاج اليه انسان من قوتهم وقوت
 بهائمهم وقوتهم يترقب اي ينظر وينتقب بالعتلاء في موضع الحال فانه احتكار وهو جمع الطعام بغير
 به العتلاء والمحتكر ملعون اي مطرود وعن درجة الابرار لا عن رحمة الفقراء كذا في التنوير وعن
 السلف ان كان بواحدة منهن سبعة خطية الى البصرة وكتب اليه وكل يوم هذا الطعام يوم يدخل
 البصرة فلما توجه الى غير فوافق سبعة في استمقال له التجار ان اخرته جمعة رحمت فيه فصف
 فافرة جمعة فخرج فيه اشار وكتب الى صاحبه بذلك فكتب اليه صاحب الطعام باخذ انما كنا نقفنا
 بريح سيرة مع سلامة وبنار انك قد خالفت وما نخت ان نخرج اضغاث ذهاب من الذين
 وقد جئت علينا جارية فاذا انك كتابي هذا اخذ المال فصدق به على فقراء البصرة وتبني
 اجوز من الاحتكار رؤسا بارس لاعلى ولا في ذكر في الاحياء ولا بخر في الطعام وعدة دائما
 بان يفي ان يتقن انواع التجارة فانه في التجارة في الطعام بقالا بكم من الاحتكار ولا بخر
 الامام شيئا على نفسه الا اذا غدا رباب الاطعمة عن القيمة بعد ما فاخت بالبيع مثلا فخر
 باية وهو يشترى بغير نية الحاكم في بشورة من اهل البصرة كذا في الفروع ولا يبيع الطعام
 من اهل البادية وهم الذين يكونون في الصحراء والمراد به من اهل البصرة بقالا بكم من الاحتكار ولا بخر
 الملهو جمع سواك كسيرة وانشاء رايان ردية نزع والى ان يبعه اي ذلك الطعام عن اهل
 البصرة طمعا باليمن الباطل فانه كرهه ودينه شرعا ولا يملك الباطل جمع رايان كسيرة بغير نية
 بكم من نزع الباطل الى الطعام بالرحمة والنعمة والنعمة تكون من الغنم والنعمة اي الكرمات
 بغيرها اي نية الجيرة وسيرة من اهل البصرة قال في الاحياء من تلقاه فصاحب السلف بالخير بعد
 ان يقدم السوق اي هذا الشراء منفق لكن ان ظهر كذب في الشراء لم يبيع بالخيار
 اي عند بعض منهم الشاخي لا لا يحول من تجارة الى تجارة اي لا يفسر سفر آخر قبل ان

يرجع من سفر الاول الى وطنه فانه بما يوجع الحرام المبيع ولا يبعد ان يكون هذا اشارة الى انه
 لا يحول من تجارة البر الى تجارة البحر فانه كرهه لانه يشترى بغيره الحرام قال الامام رحمه الله
 يقال من ركب البحر فقد استغنى في طلب الرزق وفي البحر لا يركب البحر الا للبحر او غزوة او غزوة انتهى
 ولا يبيع النكس الى السوق دخولا ولا يباقر عنهم حروبا وفي الخبر شتر البقال الاسواق وشتر
 اهلها اولهم دخولا واخرهم حروبا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان ابا بليس لعنه الله عليه
 يقول لولده بعد الوصية يا بوع النصارى كن مع اول اهل دارك خارج منها كذا في الاحياء وفي
 يتقوى بالله تعالى عند دفعه لها من نفقتها وشترها في السوق بذكر ديونك ولذا ان الشاه
 فيقول اللهم اني اعوز بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى
 في السوق بالتهليل والتحميد والتهنئة وردية الثواب الجزيل اي الكثير الذي يترقى على صفة
 المعلوم من الارباب في العبادات فيكون شدة ويعد في غلته انتهى اي يزد على الاحياء اي
 ثواب كثير حيث لا يعد ولا يفيض عد دعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغايبين كما
 بين الغايبين وكما في بين الاموات وفي لفظ آخر كاشح للفقراء بين المصطفى الى الطب ابي
 وقال صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
 ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كبر الله التي التي ان حنة وكان ابن عمر
 وسالم بن عبد الله ومحمد بن واسع وغيرهم رضي الله عنهم بدخلوها فاصدق في قوله هذا الذكر وقال
 الحسن رضي الله عنه في السوق يحيى يوم القيمة ودخولهم فيها كبرها ان الشمس من ستنز
 انه ثمة في السوق غفرا له بعد اهلها كذا في الاحياء ولا يبيع الطعام الذي يشترى بالمال
 اي الطلب بغير من قوله في مكان واحد متعلق بقوله لا يبيع حتى ينقل الى موضع سواه لما روي
 ان ابن عمر رضي الله عنه قال كانوا يشترون الطعام في ناحية من السوق فيبيعونه في مكان قبل
 القبض فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوا قال ابن عباس رضي الله عنه واما الله
 نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع من الطعام ان يباع حتى يقبض ولا يحسب كل شيء الا مملوكا في حرمة البيع
 قبل القبض فلا يجوز في المنقول بيع ما هو الشراء حتى يقبضه اما في العقار فانه غير مملوكا للمحرم
 وقبل العقار بان يملكه لبايع من مائة ويقول للمشتري سلمتها اليك في المنقول بالنقل

لما قل

باع

فاما قرأته ونفها او بناه على ان الحاررة فاسدة عند أبي حنيفة او نظر الى كلف الخلاص
 من شر كذا في كذا سيجي وقد كانت للفقهاء رضي الله عنهم اجمعين خاتمة من التي بالفتح والكون
 اي من الغيبة بالكلية منها وحى الحاررة افضل المال اذا قام عليها الربيع بن الدين بن جنيح
 اي طريقه وهو اي ذلك ان لا يتركها احد ها اي تحفظها واصلا لها من الفاضل شيخ
 بضم الشين المعجزة وكسر حاء على دية بكسر الهمزة لا يبدل اية لا مودة نياه بل يشج
 عليه ويحفظ الشجاعة بالبحر المسك على دية ويكون الرجل صحيح التوكل على ربه تعالى فمعرفة
 الله تعالى من غرس يده او حارته فان لم يعطه توكل في الحارمة تبارك من يرى ليرزق من الله تعالى ومن
 الكسب يعلم من الشكر الخفي فانه وان كان موحدا في النظام ولكن ما راى ليرزق من
 ومن كسبه كان شرا كان المعنى فاذا سلم عن الشكر الخفي وصح توكله كان الحارث من قبل
 الكسب اي التزوع مكشوف آدم ويقول عند القاء البذر على الارض اي يستجيب
 يستجيب كنعين ثم يقول الهي اللهم انا عبدك ضعيف بك سلك هذا برك لي اية ثم يصلي على
 البزيع فانه نفا يحفظ هذا الزرع عن افاته كذا ذكر الامام الزاهد في نهج ونهوى بالقرن
 اي غرس الاشجار والحارث اي في الحبوب منفعة العامة من النكس والظفر والذوات ببقية في
 من الانزال جمع نزل كقفل وقال وهو طعام يهدى للشر بل اي الضيف والنزل ايضا التزوع
 وهو النفاذ والزيادة يقال طعام كثير النزل كذا في ثمار الصحاح عند رعا في بينها قوله على ان كبت
 متعلق ببقية ولا يرفعها بل اية ان القصة نه نجي الله تعالى من محبة ابطه وحاه بركة او هكذا اي
 بهلك ذلك النزل كما فعل الله تعالى باصحاب الجنة ذلك الاحكام هذا الشارة الى قوله تعالى انا بلوناهم
 كما بلونا اصحاب الجنة الآية قال القائل البيضاوي هو انه في تفسيره قوله انا بلوناهم اي بلونا اهل مكة
 بالخط كما بلونا اصحاب الجنة بربنا انا كان عند صنعاء بفرسخين وكان له رجل صالح وكان ينادي
 الفقراء وقت الغرام اترك لهم ما خطا في الخيل ايا الله التزوع او بعد من البصر الذي يسطع تحت
 الخيل فيجنيح لهم شئ فيرغمات مال يوه ان فعلا ما كان يفعل فوما ضاق علينا فلفوا البصر
 منها وقت اقتباح خفية من المسكين كما قال تعالى اذ انتموا البصر منها بعض من اي يعظمها
 وخلفين اقتباح ولا يستنون اي لا يقولون ان شاء الله تعالى فطاف عليها اي على تلك الشاة

بلا طائف من ربك اي مبتدئ منه وهم ياتون فاصبحت كالتبريم اي كالبس الذي صرم ثاره بحيث لم يبق
 بشئ نشاد واصبح من ان اغدوا على حركم اي بان اخبروا البغدة ان كنتم صار من اي فالحسين ان
 وهم يخافون اي يشاءون فيما بينهم ان لا يخلطها اليوم عليكم سكين وغدا على حرق درين
 اي عندنا على النكد والحرام سكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل لود القصد والعشيرة قبل
 جاء من امر الله تعالى فغدا قام عديدين الى جنهم بربقة قادرين على انفسهم صرامهم وقيل لم يعلم
 الجنة فلما راوها اي اول راوها لولا انما انما يكون اي طريق جننا وما جى بعد ما تملوا وعرفوا انها هي فادوا
 بل نحن محزون اي حزننا جانا تنس على انفسنا انتهى لايركب بقرة ولا يحرث على حمار بل يحرث
 بابقرة ويركب على الحمار فان كل نوع من الانعام خلق لعملى وجهى لا يخلو غير امر الله تعالى فبما هذا المزرعة
 اي يحفظها كما يجد العهد بها بالقرعة بغير العين وشدة يد الراد المملكين السرحين والبور
 الطير اي حرة ويتعاهد الاستجار بالبيع بالانف والماء الملهة وهو على خصوص كل الاصناف كما جاز
 وتطيرها مثلا اذا كان الشجر دى النمرة او كان سب طول مد تم بحيث لا يتم الا قليلا يقطع اغصان
 بالمدى ربة او بل التزوع ثم يمشى موضع القطع بالمكن ويوطئ في شقة رؤس الغصان لطيفة حدث
 العهد من الغصان الشاجيرة النمرة ثم يخطى بالطين ويثبته عليه بقطعة ثوب هذا وما يلقى النمل في
 ولم يمل كلام المصنف لان المتبادر من عبارة علوم التزوع في الاشجار وهو التلقيح بالمعنى الذي ذكرناه
 دون تلقيح النخل كما لا يخفى فاما اعتاد التزوع من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع عنه
 فضل الله تعالى الدارين ومن الكتاب الطيبة انما اذا غنم للزروع الدال وشدة يد الراد الذين
 ولا يبعد ان يراد بالزوع هنا الخير كما في قوله تعالى وانهم الى العرب كانوا ينفقون ان الذين مشاؤا
 كل خير لانه من غالب قوتهم نبال في الدم لادد دونه اي لا كثر خبره في المدح من دونه والنمل في الدابة
 مثل النفع اي الانتفاع من لحمه ونحوه بيضة وربقة فان عسر بعضهم العين الواحد من العشرة
 كالحسن واحد من خمسة من ثمر التزوق في ان يتقدم الباء المشاة على الباء الموحدة وهذا
 اشارة لا ما ورد في الحديث لمن من نعمة الله ان يزرق في التجارة والحركة ويمنح في ان يات
 واراد بالشيء ما يستب من الحيوان في ابادته ويعيش فيها كالبطة والدجاج والغنم والبقر
 من سبب الدابة نكرتها سبب اي يجري في سير حيث شئت فلو قال وحى الى ان يتا نسل الانعام

وخلفه

م

ابن

صباح

متوالية كما هو المتبادر من العبادة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشجع من قطع حتى فارقه انما صرح به في الصحاح
وقال الامام لم كانت عابته رضى الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتلي قط شيئا من كتابه بكتبت
رحمة له ما ادى به من الجوع واسح بيدي واقول نفسي لك اعداء لو تباغت من ان لا يقدر
يقوتك بمنفك من الجوع فيقول يا عابته اخواني من اول العزم من الرسل قد مضى واعط ما يؤخذ
من هذا المضوا على حالهم فقد مضى ما بهم فاكلهم واخرجوا منهم فاجد في سجي ان في
في معيشته ان يقدره ودهم فاجبر يا ما سيرة احب الي من ان يقصص على في الاخرة و
وما من شئ احب الي من الحق يا خيالي قات عابته وانه ما استكمل بعد ذلك جمعة في قبضته
فلوحظ للص من ثلث ليل متواليات انهم كما لا يخفى فلا ياكل المؤمن الا منه اي من الشجر حده
او يخلط بربا بالضم والشد يد اي الحظيرة بالشد يد في الحديث ثلث في من البركة البيع لا اجل
والمعارضة وخط البر بالشد يد اي خلطها بالاكل مع اهل بيته لا يسجد فانه كره ولا ياكل
مرفقا على صفة المفعول الجزر التريق ومنه الترفاقية لانه من شأن المشقة هو لا يتحول لا يخلو
نفسه المرفق في بعض النسخ المصحح بقوله اي يتحول بالمتن التريق وقد جعل قوله ولا يتحول من قبل الكثرة
من الاستدلال لا معك في قوله لا تاخذ سنة ولا تؤم وفيما ذكرنا من حديثه فاول بدعة
حدثت في الاسلام شجع وهذه المناحل المعوزة من البر شجر العرس وغير ذلك ولم يبر بضم الباء
ونسخ الراي شيئا مسلم ياكل ثوبا المنة النفاة وقبل هو الجزر الحواري وهو يشد بالواو ونسخ
الراء ما حو من الطعام اي يقصص كذا في نسخ الكشاف والمصاحح ولا متحلا يفتح الحاء المشددة
اي يتحول قوله ياكل ثوبا في محل الضم على انه مفعول ان لقوله لم يبر وقوله متحلا اعطى على قوله ثوبا
ولا زلت في ذكره المتني ولم يوجد في بعض النسخ لفظ ياكل وصح لم يبر بضم الباء ولا يخلط بكونه
النون ومنه الحاء المحففة على معنى انه صلى الله عليه وسلم لم يبر نفس هذه الا ان فضلا عن ان ياكل بمتل
هي بدوات تعلم ان هذا يبلغ معنى ومثله في الادب كذا في استنظام الكلام وابقى
نوعهم الفراء لان قوله فاول بدعة في ظاهره عن قوله ولا متحلا يكون النون كما لا يخفى
والجمل القبح بالحاء المهملة فانه اي غسل يذهب ويزيل كذا في بعض النسخ
بيده من الثمن وهو جعل البر في قوله في الطائفة وبابه في ولا يخلط على الواو لا ياكل

في اليوم والليل مرتين فانه من الاسرار فهو اي كون الاكل مرتين من الاسرار فذكر في الحديث
قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها اياك والاسرار فان الكلبين في يوم من السرف قال الامام
تكان الكلبين في كل يوم اسراف والكل واحد في يومين اتنا والكل في كل يوم قوام وهو المحمدي في
كان بانه عز وجل من انفسه عليه سبب ان ياكل سحر قبل طلوع الفجر فيكون الكلب بعد التجدد قبل الفجر ويحل
لجوع النهار للقيام وجوع الليل للقيام وحلوا القلب لفرغ البعثة وروى الفكر واجتماع الهم ويكون
النفس المعلوم فلا تارة قبل وقت الا ان يلتفت قلب القيام بعد المغرب الى الطعام بحيث يطلع
عن حضور القلب فالاول حينئذ ان ينسب طعامه بنصفين الاول عند الفطر والثاني عند السحر
ينسب بالاول على التهجيد والثاني على الصوم انتهى ولا يواظب الا بالزام على اللحم والمرفق فانه
يوجب الفت اي يقصص لئلا يكثر وعدا وانه اشتد البغض كذا في نسخ المصاحح والعروة اي في
الكتاب يقال لاكثر من الهم عند الهواجر يبرح من الاسقام والهم اذرة فيفتح القاء كقراءة المنه
قال لازمه في رحمة الله اي لعمادة كعادة الهم في افاد المال والاسراف فيه كذا في غمار الصحاح
وقد يقال منه ان في مواظبة التيمم تعدد النفس ثوابها اليه كما في الهم ومن هذا كان عمر رضى
اذا رأى رجلا اكثر الاختلاف الى القصاب علاه بالذرة ذكره في الملاحظة ولا يواظب على ترك اللحم والهم
ينسخ الدال كسرتين بالذرة والمنة اربعين ليلة يستغفر طبعه ويسوق خلقه بالضم ويكون
واحد الاخلاق قال علي رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين
يوما نسي قلبه ذكره في الاحياء ويصغر بالشد يد الاثر اص جمع فخرس ويملك بكسر اللام العجينة
ملكها بالفتح والسكون يقال ملكت العجينة اذا شدت عجنه وبالفت فيه وهو اي العجين بالفتية
سرسن فانه اي العجين يزداد بركته على شدة الملك ويوضع على المائق وهو خوان عليه طعام
فاذا لم يكن عليه طعام فليس بزايدة وانما هو خوان وهو اي الخوان بكسر الخاء العجينة الشئ المرتفع
الذي يوضع عليه كذا في الصحاح والتنوير مقدار ما يبرح الاكل بالفتحة جمع اكل فان الزيادة
عليه اي على ذلك المقدار تهاون به اي استغنى بالطعام واسرف فيه اللهم الا ان يبارك
ذلك بحسن النية فانه روى عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا
لا يقدر ورون على الكه جميعه وكان يقول بلغنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الاخوان اذا

ع

اطعنا وسامنا وجعلنا مسلمين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل لحما
فقال الحمد لله الذي اطعني هذا لورثتي من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
كذا في العوارف وكان بعضهم يقول في القيمة بسم الله وفي الثاني بسم الله الرحمن الرحيم
واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام الحرام في اوله وحمد الله تعالى عليه في اخره فانه يحب
اللعنة وانما قال اختار الحسن لان عند بعضهم في ان يبداء باسم الله تعالى في اوله ان كان الطعام
حلالا وبالحمد لله في اخره كيف كان كذا في القينية وقال في الفتاوى البغوية في شرب الخمر وقال
بسم الله او قال ذلك عند الزنا او عند اكل الحرام المقطوع بحرمته او عند اخذ كعبتين للزكوة
لا ان استخف اسم الله تعالى وعن هذا قال شيخ خوارزم مع الكيال والوزان في العدة في مقام
يقول واحد بسم الله ويضع مكان قوله واحد لان يريده ببدء العدة لانه لو اراد ابتداء
العدة فقال بسم الله واحد ولكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله يكفر وقال عند الفراع الحمد لله
لا يكفر عند بعض المشايخ لان حمده وقع على المخلص من الحرام وتبيل يكفر لانه وقع على اتخاذ الحرام فاما
نوى بيا على نية وان لم ينو شيئا لا يكفر ما ذكرنا من الاحتمال الذي لا يلزم به الكفر انتهى وسيبدأ
بالجمل فان فيه شفا من الامراض كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلة ابتداء طعامك بالمحلى
فالمحلى شفاء من سبعائة داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البصر ووجع البطن ووجع
الاغراس في كره الشيخ في العوارف وبأكل ويشرب بيمينه فاشبهه كما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن
ابن جهم انه قال بأكل احكم عن يمينه ويشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان ياكل
بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله ذكره الشيخ ايضا وبأكل ثلث اصابع الا بهام ووجه
والتي يكرها الى الوسطى وفي قوله وبأكل ثلث اشارته الى ان الاول ان يأكل باليد لا بالمعلقة
مرعاة للسنن حكى انه احضرت الائمة لهارون الرشيد فوجدوا بالملاعق وعنده ابو يوسف
فقال لاجاء في تفسير قوله ولقد كفرنا بنى آدم وجعلنا لهم اصابع يأكلون بها فاحضرت
الملاعق وله طعنة مخصوصة من العلاج فزهاها لهارون واكل باصابعه ذكر الرازي في التفسير
الكبير ولا يأكل بالابهام واليسيرة اي بها فقط ولا باحسن وعل هذا ما خوذ من قول الامام
الثاني في الاكل باصبع واحد من المقت وباصبعين من الكبير وثلث اصابع من السنة واربعة

المختصر المبرر

۵۵

ومن من السح والحرص في الاحياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بمبيد ويطبخه
ويأكل من هذا من الخبز مرة ومن هذا من البيطخ اخرى وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول من اكل
البيطخ بالخبز دفع الله عنه سبعين نوعا من الامراض ولا بأس ان يستعين به في الاكل في
عند الحاجة ويكره الخبز بالنهي ما كان وقد روي الامام بكرم الخبز وذكره ان شاء الله تعالى اخرنا ان
ان ان يعل في كل لمة يأكلها الانسان في الخبز ثلثا في دستون صانعا اولهم كابل ثم الذي ياكل
الماء من خرافة الرقة ثم الملائكة التي في جوار السما والنفس والعمر والافلاك وملائكة اليهود وروى
الارض واخرهم للنبات وان تعدوا نعم الله لا تحصى حاكذا وروى الخبز ويرد في عباد دعاء
بعض خوانه فربما يرد غفائا وجعل اخوه يقلب بعض الارض ليجنوا ارجو حانقا في العابد
منه ان يفسد اما على ان في الرقة الذي غبت عنه كذا وكذا اصنافا من السحاب
الذي ياكل الماء ومن الماء الذي يفي الارض الى غير ذلك من البهايم وبنى آدم حتى صار اليك ثم
بعد هذا القلب حتى لا يرضى به كذا في الاحياء ومن كرمه اي من اكرم الخبز ان يلقط الكسرة بكرة
الكاف وسكون التين حتى يقطع من شئ مكسور ويجمع كسر قطعة ويقطع قوله من
الارض متعلق بقوله يلقط وان قلت تلك لكسرة ان الوصل قايلا تعظيما لنعمة الله تعالى
قوله الامام بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ما يسقط من المائدة عشرة في سعة وعوزة ولين وبتا
ان تعاطى الفئات بهور الجوار العين انتهى فاما شئ ما كنت منه ذك الخبز باليد
باليد الواحد ولا يكفر من الرقة ان الرقة تكون جمع غريب وجد اي ما دام
كسرة من رقيق خبز او من رقة ولا يفسد في رقة ولا يفسد على الخبز ولا يفسد على كسرة والماء لا
يؤخر من الاوامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخبز فان الله تعالى انزل من بركات السماء وكسرة سح لاصابع
والسكين بالجدة اذا اكله بعد وكذا كسرة وضع الخبز في القسعة لسوي وكذا كسرة اكل الخبز او
جوفه وروى ان في كل ذلك من الاستخفاف بالخبز والاستخفاف به يورث الفلأه والخط كذا في شئ
منه في رقة من جبهه ما يؤخر بين جبهه ولا يفسد بمبيد او كسرة ما يفسد لسكين ويفسد لمة ويفسد
نصفه بالآل في سبيل المباحة وما لم يبلعها فلا يدين له لمة اخرى فان ذلك كله وسيد كسرة
الانبياء عليهم السلام ان يلقوا في راسه طوفان ويصرفه ولا يفسد فانه يفسد في قنابا

منه ان يفسد اما على ان في الرقة الذي غبت عنه كذا وكذا اصنافا من السحاب الذي ياكل الماء ومن الماء الذي يفي الارض الى غير ذلك من البهايم وبنى آدم حتى صار اليك ثم بعد هذا القلب حتى لا يرضى به كذا في الاحياء ومن كرمه اي من اكرم الخبز ان يلقط الكسرة بكرة الكاف وسكون التين حتى يقطع من شئ مكسور ويجمع كسر قطعة ويقطع قوله من الارض متعلق بقوله يلقط وان قلت تلك لكسرة ان الوصل قايلا تعظيما لنعمة الله تعالى قوله الامام بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ما يسقط من المائدة عشرة في سعة وعوزة ولين وبتا ان تعاطى الفئات بهور الجوار العين انتهى فاما شئ ما كنت منه ذك الخبز باليد باليد الواحد ولا يكفر من الرقة ان الرقة تكون جمع غريب وجد اي ما دام كسرة من رقيق خبز او من رقة ولا يفسد في رقة ولا يفسد على الخبز ولا يفسد على كسرة والماء لا يؤخر من الاوامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخبز فان الله تعالى انزل من بركات السماء وكسرة سح لاصابع والسكين بالجدة اذا اكله بعد وكذا كسرة وضع الخبز في القسعة لسوي وكذا كسرة اكل الخبز او جوفه وروى ان في كل ذلك من الاستخفاف بالخبز والاستخفاف به يورث الفلأه والخط كذا في شئ منه في رقة من جبهه ما يؤخر بين جبهه ولا يفسد بمبيد او كسرة ما يفسد لسكين ويفسد لمة ويفسد نصفه بالآل في سبيل المباحة وما لم يبلعها فلا يدين له لمة اخرى فان ذلك كله وسيد كسرة الانبياء عليهم السلام ان يلقوا في راسه طوفان ويصرفه ولا يفسد فانه يفسد في قنابا

ولا يابس شيئا من جبهه ولا من نيا به لاحتمال ان كسره غيره من اصحابه فاذا سئل حاله او عطس
كلما من باب نصر حول وجهه عن الطعام ولا يفسد في لمة اصحابه ولا يقطع الخبز بان كسره فانه
مكروه وبطل لا كسره وكذا لا يقطع اللحم بان كسره فانه من صبيح الا باجم المكسرة من المزهرين من سح
فيها النهي هو الاخذ بالسنة فانه احسن واكثر اهله او روى الحديث وسيد كسرة المصنف
ولا يباح بده بالخبز الا اذا اكله بعد كذا ذكرنا ولا يفسد في الطعام الحار فقا فهو مني عنه بل يصير الى ان
يزدوب بل اكل وقد روي ما شئت رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النسخ في الطعام يذ
البكره وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسد في طعام ولا
ولا يفسد في لمة فانه ليس من الادب ذلك كذا في العوارف ولا يشبه الى لمة الطعام
مطلقا والحاصل ان ينبغي ان لا يفعل بان يفسد غيره فلا يفسد في لمة في القصة ولا
البهايم عند وضع اللمة في فيه واذا خرج شيئا من به مثل النواة والعظم حرف وجهه
عن الطعام واخذ به من ولا يفسد اللمة التي تسمى في الحل ولا الحل في الدسمة واللقمة التي
قطعت به لا يفسد في لمة في الرقة والحل ولا يتكلم ما يذكر في سقذرات ولا يكت ايضا
فان ذلك من سيرة الاعاجم بل يذنبه بكلمات القائلين ومن هذا قيل الضمت على الطعام
من سيرة الجلاء اللثام لاسير العلماء الكرام ولا كسرة لثام الا ما يفسد من مخزق او منكسج
بنا لا يكره الخبز اذا فده علاه حفرة او من رقة هذه الثلثة على صيغة اسم فاعل قال يرفع
الماء اذا تغيرت راحته ولا يطرح منه اي من الطعام شيئا ولا يصفى وتضييعه ان يسكن
اي باكل كسرة منه حتى يفسد به وبختم به يدنا واصله بوجع قال اختم من الطعام اللحم
اتخمة بفتح الحاء والتخيم كذا في تخار الصمغ وروى انه قال صلى الله عليه وسلم ان يفسد النكس لست الله تعالى
المتخون وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا هم اهل شح في الآخرة والافضل لكسرة لست الله تعالى
اصحاب الحب والتخيم وعن الحسن لا انه قال ان الارض تفسد الى الله تعالى من المتخيم كما يفسد
من السكران ذكره في الحالصة وروى سمرة بن جندب عن ابنه ابو اكل حتى اختم فبقيا
فقال له سمرة رضى الله عنه لو مت ما صلبت عليك كذا في البسمة بغيره تغير الى كسرة
وضعتا ذاقوا عن العبادة ويحب طبعه ويسوق قلبه وان يورث كسرة الشرب وضع

ويختم
در فم

الكثرة النوم وفيها ضياع العمر وفوت التهاجد والعمر النفس الجواهر وهو رأس العبد في شجرة
 في امر الآخرة وربما يحتاج للحام بسبب الاختلاط ولا يقدر عليه ليل يقوته الوتر ان كان
 قد آثره التهاجد فالنوم منبج الآفات وكثرة الاكل مجلبة له ومن سأله اي من فساد الطعام
 ان يعمل بعد شبع في معالي الله تعالى ومن اكراهه اي من اكرام الطعام ان ينوي باكله امتناعه
 امرته في حديث قال كلوا من طيبا ما رزقناكم وينوي به اصلاح نفسه اي بدنه وبنيته التي هي طيبة
 اي مركبة فان المحققين من المشايخ الكبار رحمهم الله قد حققوا ان الادنى قدركه ان الله تعالى
 بلطف حكمته من احصل الجواهر الجسمانية والروحانية اي البدن والروح والقلب ان التماس
 مركب القلوب توامم هذا الغائب صلاحه بالطعام باجراسته الله سبحانه لك فمن كان من
 ذلك اي من كان قصده من اكل الطعام اصلاح نفسه فانه ياكل مقدار الشبع بل يادونه وكان
 عن ذكر الله تعالى وحده وشكره فيه ولا يدعو احد من الماتين عليه حاله الاكل الى الطعام
 يسلم عليه ذلك الاخذ بعينه ان لا يلزم عليه الدعوة القيل السلام والابتداء فالظاهر ان يلزم
 عليه ذلك كجلب الدعوة لكون سلامة بمنزلة السؤال كما يقال سلاما وسلايا في غرض
 وفي البرازية تر على قوم باكلون ان محتاجا وعرف منهم بدعوة سلم والآلا ولا يبعد ان يكون
 المعنى ولا يدعو احد مطلقا ما را عليه وغيره حتى يسلم صاحب الطعام او الداعي على ذلك الاخذ
 تحذرا عن الخوض في شئ من اظهار العجز ودفع التوجه الامتناع عليه في توبيخ الاجابة كما
 لا ينبغي يطلب على الطعام بالامر اي الذي على طعام الغير فينبغي ان لا يكلم على طعامه الا بامر
 فيما حشر امره صاحب الطعام لانه اعرف بعورته بينة من غيره ولكن يجب له دخول على
 قوم في وقت اكلهم لما ورد في الخبر ان من شئ الى طعام لم يدع اليه شئ فاشفا واكله راما
 قال الشيخ في العوارف سمعنا لفظا آخر دخل سارفا وخرج معبرا الا ان يتفق دخوله على قوم
 يعلم منهم من يعمى عنه قال الامام يع من حق الداخل على القوم اذا لم يترخصوا ان يفتقروا
 على الطعام ان لا ياكل ما لم يؤذن له فاذا قيل كل نظر فان علم انهم يقولون بعين حجة لمساعدته
 فاستجاب وان كانوا يقولون جفاء منه فلا ينبغي ان ياكل بل ينبغي ان يستعمل الشهيء باكل الآبار
 لاخوانه من آثرت فلاننا على نفسه اي حشره بغيره ان ينبغي ان ياكل اقل من برفقه وتراطله

نسب
 في هذه النسخة
 في هذه النسخة

هذا هو
 هذا هو

في النصف ولا يتصدق ان ياكل زيادة على ما ياكل فان ذلك حرام ان لم يكن موافقا لضرته
 بها كان الطعام مستورا كاستعماله اذا اكل مع الغير اما اذا اكل حده فليس الاكل بالآثار ان
 ياكل بحيث يفضل شئ من الطعام يستحق بما فضل من عطايا ربك والسالكين ويكون يومهم
 في ظل صدقة كما ورد في الخبر في فضل المعنى ان ياكل باثارة التناعة على الاتساع او باثارة الفقر على
 ويقوم عنه اي من الطعام بالحوث قوله يخاف ان يؤاخذ به فيجاء به انه محد صلا الله عليه وسلم
 طلبة مستانته جواب عن سؤال عند مكانة بيل من اي شئ يخاف ويخاف ان يكون ما اكله عند
 بالضم والتشديد اي استعداؤا وتهيبته له في المعصية او يكون سببا وآله فينبغي
 في الصالح العتق بالضم الاستعداد والعدة ايضا ما اعدته اي حياته لحوادث الدم من
 المال والصلاح يقال اخذ الامر عندته انتهى ويخاف طول السؤال والحسنة عليه في القية حتى انه
 اشترى داود الطائي بغير فلس خلا وبخلف فلما قيل على نفسه وقال عليك يا داود
 ما طول حسابك يوم القيمة ومن هذا المعنى امتنع عمر رضي الله عنه من شرب ما وبارد يصل
 فقال اغزلوا عني حسابها وبندبر اي تفكر ان عاقبة امره الكيف اي المستراح فينتهي اللباس
 منه وبعده بلاء على نفسه وكان ان ياكل على ما عليه ما قال صلعم كل قايملك ثم
 كان بدور من على العاكمة فقبل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا الذي فراده تنفاده كذا
 في تنوير المصايح ومن هذا علم ان قوله ولا يتناول ما بين يدي ليس على المائدة بل فيما كان
 طعنا واحدا ليس في خرافة تفاوت اما اذا تفاوت افراد الطعام او اختلفت فيجوز له اليد
 الا لا يليق اما جواز ذلك في الفاكهة فلما ذكرنا تفاوتها في غير ما ذكرنا وروى عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال ان حياطا دعار سول الله صلعم طعام صنوفه هبت مع النبي صلى الله عليه وآله فلم تقرب خبر شير ومرفا
 فيه دباء وقد يد رابت النبي صلعم سبع الدباء من حلال الفضة ذكره في المصايح ولا ممتح
 دروة الفضة اي اعلاها والمراودة وسطها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ان النبي صلعم بقصة من شرب فقال كلوا من جواربها ولا تأكلوا من وسطها كذا في المصايح
 فاذا اكل اعلاها او لا لم يبق البركة لاستعمالها فينبغي ان ياكل اولها من جواربها ليستزل البركة
 من وسطها اليه ولا ينظر متا كما في وجوه القوم عند الاكل لا يرفق كلهم فيستحبون بل يفتقرون

بلغ

يستحبون من الأكل بعده بل يدليذ ويقتضها وتناول قليلا قليلا إلى أن يستوفوا فان كان ظم
 الأكل توقف في الابتداء وقبل الأكل حتى إذا توسطوا في الطعام أكل معهم آخر كما فعل النبي صلى الله عليه
 وكثير من الصحابة رضوان الله عليهم جميعا هكذا وإن امتنع بسبب فليستغفر الله لهم دفعا للجلع عنهم
 ولا يذكر على ما نرى من أمر أحبارنا أي خوفاً ولا ما يفذرة بفتح الذال المعجمة أي بكرهه الطبع من
 الشيء بالكسر إذا كرهته من ذكر الموت والمرض والنار وخوفاً ولا ينظر إلى الجانب الذي
 يوتى على صيغة المفعول منه الطعام لأنه يوجب الحس ولا يرفع لمة قبل ابتلاع اللقمة الأولى
 ولا يسمع بها أي صوتاً من ألبا ليكنم أي يستترطاً مخافة لزوم الأكل مع الغير ولا يحل
 الطعام الكلة بالضم والتكون أي لقمة واحدة للاباء ركة غيره فيه ولا يقوم عن الطعام
 امر حتى يقضى حاجته من الطعام فان من أكرام الطعام وأدابه أن لا يخلل بين الأكل بامر من
 الأمور وقوله ولا يقوم عن الطعام ربة أي والحال أن الطعام بعض الحاجة وإن أقيمت
 الصلوة أن الوصول من قبل التخصيص بعد التعميم تماماً وليكون توطئة لقوله الآمن في
 إلى آخره قال مسلم إذا حضر العشاء والعشاء فابدأ بالعشاء أي بالطعام وكان ابن عمر رضي
 بسبح قراءة الامام ولا يقوم عن عشاءه الآمن يحاف فوت الجماعة أو لم يكن في
 الوقت سعة قال الامام يع ومهاكات النفس شتات إلى الطعام ولم يكن في تأخير
 الطعام ضرراً فالأولى تقديم الصلوة فاما إذا حضر الطعام وأقيمت الصلوة وكان في التأخير
 ما يبرر الطعام أو ينوش أمره فتعذر به اجبت عند الساعة الوقت نافت النفس ولم تنق
 يعوم الخبر يعني قوله مسلم إذا حضر العشاء أحدث ولأن القلب يخلو عن الالتفات إلى الطعام
 وأن لم يكن الرجوع غائباً انتهى ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ عن الأكل لا ينبغي أي
 لا يجتمع فيها فليكن ما نرى من بني أن يتوقف حتى يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم
 ولا يقوم أحد لأحد على المائدة ولا يناول على مائدة غيره أحد شيئاً من الطعام إلا بأذن صاحبها
 فإن أذن جميع العشاء أي إذا أطيء نصف اللقمة بعضهم بعضاً في ذلك فاعطى الناس حسناً
 ولولا ذلك لخدم الذي على رأس المائدة أو تناول المائدة جازاً استسماً ولولا ذلك لخدم الجوز
 إلا الجبة المعجمة في انتهى لا يناول على الطبق ولا قاباً ولا كسباً فانه دماءة أي حيلة وانه
 لم يمت

منه

هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنا نأكل على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمنع ونشرب ونحن قيام وروى بعض مشايخ الصوفية عن المعريين
 بأكل في السوق قبل ذلك فقال ويكسب جوع في السوق فأكل في البيت قبل أن يدخل في المسجد قال
 السجستاني أن ادخلت مدينة لأكلا وقد جوعت أن الأكل في السوق تواضع وترك تكلف من بعض
 الناس فهو من وخرق مودة من بعضهم فهو كرهه ويختلف ذلك ببناء البلاد وأحوال
 الأشخاص فمن لا يلبق ذلك بأساً له حاله على ذلك منه على قدر المودة ونزول الشدة والحرص فيخرج
 ذلك في الشهادة ومن يلبق ذلك بجميع أحواله وأعماله ترك التكلف كان ذلك منه تواضعاً
 حفظ الامام يع في الاحياء ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن يهسه هسه انتهى الحسن بن المهدي وروى
 بآتين المجمعين لاخذ باللسان وبأيديه فانه اهنا وأمرهما فعلا التفضل من نحو
 الطعام وروى إذا كان سائفاً في الحلق ومنهضاً كما ذكرنا أنه أي القطع بالسكين من سير الاعاجم
 المتكبرين هذا وانت خبير بأن الانسب ذكره من المسئلة مع سلة قطع الخبر بالسكين كما ذكرنا
 إليه ولا يأكل من وسط الرعيه بل يأكل من جوانبه كما مر أن لبركة تنزل من وسط الطعام ويقتصر
 من النوع الاطعمه على طعام واحد ولا يتبع منافع من بابا لافعال أي لا يأكل أنواع الملائد
 بشدة إلا لزال جميع ملذوذات الشهوات من الطعام والشرب متتابعاً بعد بعضه في
 مجلس واحد ولا يتخذ الباجاة التي تدار وتورد عليه أي على الطعام في مصاع بل ينبغي
 أن يجلس جلستها باجاً واحداً في قبعة واحدة ثم يول بال في التمتع فويلم اجعل الباجا باجاً واحداً
 أي نوعاً واحداً ولوناً واحداً ولا يهضم وهو معرب واحداً بالارسية باحالي الوان الاطعمه
 انتهى فان اكل اللوان من الطعام من طعام الفتا بالضم والتشديد أي من زينة الفتنة
 وطرفهم في العبادة مساحية كما لا يخفى ولا يستكر من الطعام والشرب فانه اسرف وتعم
 وموت للقلب بالتساده قال مسلم لا تمسوا القلب بكثرة الطعام والشرب فان القلب
 كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء ويوجب الموت أي البعض الشرب عند الله تعالى كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لبي الله تعالى قوم اكلوا شربوا ولان في كثرة الأكل قسوة الاعضاء وانقطاعاً
 إلى الفضول والفتان فان الرجل إذا كان شبعان يطرأ استهت عنه النظر إلى ما لا عين

القلب موت

من حرام او فضول ولا ذن الاستماع اليه والتفكير به والفرح بشهوة والرجوع
اليه وان كان جائعا يكون الاعضاء كلها ساكنة لا تطلع الى شئ منها ولا تنبسط اليها وقد
قال الكسائي ابو جعفر بن وهب قال ان البطن يحس ان جاع هو شبع ساير الاعضاء حتى تسكن
بشيء وان شبع هو جاع ساير الاعضاء كذلك في الاحياء قال وبالجمله ان افعال الرجل وقوا له
على حسب طعامه وشربه ان دخل الحرام خرج الحرام وان دخل الفضول خرج الفضول فكان الطعام
بوزن الافعال لا بفعل الشئ يبدو منه ويورث جوع اليمة كما قال صلعم ان الطول الكس جوعا يوم
اليمة اكثر من شبعه الدنيا والشبع اصل كل دواء فان الامراض سببها
كثرة الاكل وحصول فضلة الاطعمة في المعدة والعروق فانهم المرحض يمنع من البقاء وينش
القلب يمنع من الذكر والفكر وينفض العيش بجوع الى النفس والحجامة والدواء والطبيب
ذلك يحتاج الى مؤن وتقبيل لا ياكل الا ان فيها بعد تنعيب عن انواع من المكس وانما
الشبع في الجوع ما يدفع عن ذلك كله وقبل القائلين ان سلب من اكل الخبز اى خبز الحنطة هكذا
نقل الامام مجتبا بالباء الموحدة والحاء المهملة اى خبز اضر قابض غير من الادام باذب
لم يغفل ان ياكل الموت فغفل واما اذ به قال اذ به ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع
قال بعض الاطباء في ذم الكس كثر افع ما دخل الانسان معدة الزمان واختر ما
ادخلها من الطعام ولا ينقل من المالح خبز له من الايسر من الزمان وحكي ان مارون بن
جعج اربعة اطباء هندی وروني وعراقي وسوادي فقال لصف كل واحد منكم الدواء الذي
لا داء فيه فقال الهندي الدواء الذي لا داء فيه عندي اهللج الاسود وقال الرومي هو صلب
الرشاد الابيض وقال العراقي عندي هو الماء الحار وقال السودي وكان اعلمهم اهللج
بعض اى يقبض وهو داء وحب الرشاد غير في المعدة وهو داء والماء الحار يسهل في المعدة
وهو داء قالوا فما عندك قال هو عندي ان لا تاكل الطعام حتى تشبع وان ترفع يدك عن
وانت تشبع قالوا صدقت كذلك في الاحياء قاله رجة الدنيا ثابث الا في فلة الاكل
والشرب ان يميل ثلث يقبض ثلث يفتح ثلث للشرب ثلث للشرب ثلث للشرب ثلث للشرب
والتي يلبها حتى الدرجة المتوسطة ان ياكل ويشرب في نصف البطن والدرجة العليا ثابث

الاغلى ان يكون اكل اكل المرقين اى كاكل وتومه يوم التوبة في الماء قال الامام ومن المريد
من رة التريضة الى طي الايام حتى انشرب بعضهم الى طي لثني واربعين يوما وانتهى اليه جماعة
من العلماء رحمهم ابناء وقالوا من طوى اربعين يوما من الطعام ظهرت له نذرة من الملكوت
او كوشف ببعض الكسار الالهية وقد وثق بعض من حزن الطائفة على راحب نذركه بحاله
وطبع في اسلامه فكله كلام كثير الى ان قال لا ترعب ان المسح كان يطوى اربعين يوما وانما
لا يكون الا بئى سادى فقال له القوفى فان طويت ثوبين يوما انشرك ما انت عليه وتدخل
في دين الاسلام قال نعم فبعد لا يبرح الا حيث يراه حتى طوى ثوبين يوما فقال ازيدك ايضا
فطوى الى تمام الثوبين فبعث منه الراحب قال كنت اظن اصداءك يا مسيح وكان ذلك
اسلامه ويحبب لاكل على الشبع فانه حرام وان يورث البرص يفتح من مرض معروف وهكذا
قال النبي عم ولا يعبى لدم بالشد يد اليه من طعام وشرب لكن ان اشبهاه اكله والاكثر
وهكذا كان يفعل النبي عم ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنى ثمانية يكتفيها كما قال صلعم طعام الواحد
يكفى الاثنى الحديث ولا يمنع طعام الاثنى عن اربعة ولا طعام اربعة عن ثمانية فان شبع
واحد كف الاثنى ان معنى كفاية طعام الواحد الاثنى ان شبع الواحد اى مقدار شبعه قوت
الاثنى فان الانسان لا يموت من جوع اذا اكل نصف شبعه والفرق ان يشبع ان يشبع نصف
الشبع ويحصى الزايد للمحتاج وكذا الى الثمانية ولا يطلب صنف من ميسر بعض الميسر شيئا الا لالح
واما قالوا من آداب الزاير ان لا يقصر ولا ينكح شئ بعينه اذ يتمايل على المزاج احضاره
لكن هذا اذا توهم تغذ ذلك على احبته او كراهته فان علم انه يسترا بانه راحة وشرب عليه ذلك
فلما كرهه لا اقتصر فعل الامام الشافعي في ذلك مع الزعفراني لا ان كان نازلا عليه فيدركه
الزعفراني فيجب كل يوم رقة بما يطبخ من الالوان ويسمها الى الجارية فاخذ الشافعي هو
الرفعة في بعض الايام والمخ بها لونا اخر فلفظ فلما رأى الزعفراني في ذلك فكر عليه وقال ما امرت
بهذا فوضعت عليه حط ان في يوم لثما بالرفعة فلما وقع عينه على حط فرج بذلك واعتق الجارية
سرورا بامر لثا في لثا وقال بوبكر الكسائي في دخلت على السري فيا بفتت واخذ
بجمل نصفه في الفرج فقلت له اى شئ هو ما ذا فعل انما اشرب كل في مرة واحد ففحك قال هذا

افضل لك من جنة ذكره في الاحياء ويلم بان سيد رب البيت اي صاحب البيت وذكر ان من
 اكرام الصيف وذكر ان من اكرام الصيف ان يعيت صاحب المنزل نصف الماء على برصيفه وهكذا
 فعل ما يكاتب في جهات الله في اول نزوله عليه لاجل تعلم الموطاء عن مالك بن و قال الثاني في انه
 لا يركب زابت متى قال خذ من الصيف من وروي ان حارون الرشيد بع دعا بالاعاوية
 الضمير فقتل الرشيد الماء على يد في الطست فلما فرغ قال يا ابا معاوية اني من حب علي بن
 قال لا قال صبه امير المؤمنين فقال امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجلسته فاجلك الله واكرمتك
 كما اكرمت العلم واحله ذكره في العوارف وبوشر آي بخار صاحب المنزل بايشتهى غيره وبو
 اي ذلك الثاني يقع في ثم احب احواله اليه ويلتقط من سقاط بالكر وهو في الاصل مصدر
 كما سقط بفضة العشرة وهو ما يعني الفاعل اي ما يسقط من الخوان ويرفع ما سقط من برة
 ان لم يتجسس بوقع على شئ وغيره طعام فلا يجوز اكله بل يطعمه مرة او كلبا ياكله شيئا
 كذا في شرح المصالح فان بركة ذلك تظهر في اعقاب اي اولاده واولاد اولاده فان تركه اي ان
 لم يرفع ذلك اي الذي سقط من بين اكله ارجح بطلان هكذا ورد في الحديث قال الامام في انه
 الكلاب او الشيطان جسم من اجسام النار والاكل اليه حقيقة وقد يقال اكل الشيطان جائز
 عن تفسيد النعمة بسبب كبره الامتناع من تناول تلك النعمة وبالكبر والحق بفتح اليا والعين
 اصابع الثلث وفي المصالح من ابي رضي الله قال سلم اذا اكل احدكم فلا يسبح بوجهه
 اجتم الباء هو كسر العين في الثاني اي بامر احد ابان يلحق به واما وصف الاضاح الثلث
 لانه ان السنة هو الاكل لثلاث اصابع قوله بعد الفراغ طرف يلحق اما قبل الفراغ من الطعام
 قال لا بد فيه ان لا يلحق ولا يسبح بشئ حتى يفرغ كذا في التفسير فيز با يكون البركة فيما يلحق به
 بسما بالمدخل ويقال لها بالما وبالمساة النصف ايضا فان النصف من عقر الماش
 قال سلم من اكل من النصف فله ان يغفر له النصف قال المحمديون رحمهم الله ان من اكل
 في نعمة فله ان يغفر له النصف وانما كانا ونظما كما انهم اتوا من رزقه وصيانه لا عن النصف
 نعمه فانما كانت تلك المغفرة البقية جعلت كانهات تغفر وتطلب المغفرة هذا واما
 ان لم يغفر له ان يسبح بين كما قال انس رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتا النصف

وغيره

وسحما من الطعام ثم يفسد اي يفسد النصف بالماء ويشرب ذلك الماء يقال من لعق النصف
 وشرب ماء حاك كان له عقيق رفته ذكره في الاحياء ولا يعاق اي لا يكره في الصحاح عاق الرجل الطعام
 والشرب يعاقه عيانا اي كرهه ما اسارة بهن بن علي وزن اكرم يقال اذا شرب فاشبهه اي
 اتق مشيما من الشرب في قعر الاناء ويقال له السور الاكل بالمد المؤمنين فانه صلى الله عليه
 وسلم كان يحب النفل بضم الناء المثلثة وكسر حاء الضم افصح اي انه صلعم كان يحب النفل وهو
 في الاصل ما يرب من كل شئ والمراد به هنا باقى من الطعام ولا يقدر من سوار المؤمنين وجعل
 اسنانه بعد الطعام كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تخلوا فانه نظافة والنظافة عز علي
 الايمان والايان مع صاحبه في الجنة ذكره في العوارف فانه في التحليل افسح الباب اي
 الاستبان مطلقا وهو المداد باناب صهنا وان كان له معنى اخر في غير هذا الموضع وذكره في البناء
 انه كان ابن عمر رضي الله عنه يامر بالخلال ويقول اذا ترك الخلال واهن لافترس بلب ليرقى ولا
 يتسلع ما يخرج من بين اسنانه بالخلال الا ما يجمع في اصول اسنانه فانه لواحدة بلسان ونباح
 فلما باس كذا في الاحياء والعوارف ولا يتخلل بالاسنانه بخر معروف بالفارسية يوزر
 والرمان شجر لزمان والقبب بفتح الباء معروف بالفارسية في ولا بالفت بفتح الفاف
 وشره يداء المشاة من فوق اليا بنة من العصف ففقه بالهله سبعة بفتح السين خشك الظفر
 بالمد بخر معروف بالفارسية كز بالفارسية والكنة بالفارسية جاروب ولا بالترجان
 ولا بالبردي قال في مقابل الاعمال عن عائشة رضي الله عنها من الذي صلعم من تخلل اسنانه بشجر
 الرمان لا ينزل عليه الرحمة سبعين يوما ومن تخلل بالقبب اسنانه كان كمن قبل نفسه سبع
 ومن تخلل شجرة التين لا يقبل عاوة سبعين يوما ومن تخلل بالترجان يكتسب عليه خطيئة
 ومن تخلل شجرة الورد وبورث البرص والجذام ومن تخلل بالاسن طهرت عليه ثلث خصال
 سوء الخلق وسوء الظن ووجع القرس ومن تخلل بالظفر فانه يفسد عظمه واورثه السباع
 ومن تخلل بخر العفص وقع الاكل في اسنانه ومن تخلل بخر الكلبة اورثه القويح
 ومن تخلل شجر التوت اورثه الحكمة في جسده ومن تخلل بخر الكزبرة اورثه النسيان
 واللبون باعائنه من لم يجنب عن هذه المضال فاصابه سوء فلما لموسى الالف سكره في مسكوة

مترق

من جنة اسنانه

تخلل اسنانه

الظفر
السنن
الافاق

الحكمة
الكلمة

الاوار

وذكر في وصية ابي مبره رضي الله عنه انه نهى صلعم عن التخلل بعد الدخول فان فيه صفة الوجه
 وعود الاذخر اذ يكون منه وجع الظهر وعود العوج اذ يكون منه العالج وعود الخلق اذ يكون
 منه خراج النجم وعود الهوا من اذير يومه الطحال وعود الاثا اذ يكون منه موت النجاة وتقل
 صاحب البيت عن الاوراعي راجع انه قال لا تخللوا بالاسنان فانه يورث عرق الشاة ويورث
 عروق الجوام وهكذا في نضال الاعمال هذا والله في غنى غاية المداواة بالاعراض فخرهم
 والعوج بالفارسية خاشرقة والخلل بالفنح والاسنان يكون فربما يخذ منه الحصى بالفارسية
 وعود الاسنان بالفنح شجرة شوك والاسنان مفتحة نوع من لظفان بالفارسية شوك
 هكذا اصح هذه اللغات في غنى الصالحات والى ويغسل يده بعد الطعام فانه ينفع اللحم
 لا يخفى عليك انه تكرر مرفوع من ابنهما كاهن السلافة قد مرنا هناك ما بقي من جهاد وعود
 صاحب الطعام اذا اكل طعام الغير بالبركة والرحمة والمعزة ويقول اللهم بارك لي فيما رزقني
 وبستره ان يفعل منه خيرا وتغنى بما عطيت واغفر له وارحمه واجعلنا واباه من الشكر
 ثم يشاذه بالخروج من بيته قال الفقيه ابو القاسم في قوله تعالى يحلب الضيف ربعة اشياء
 ان يجالس بكلمة ان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن صاحب البيت وان
 يدعوه اذا خرج كذا في غنية الفناوى ولا ينال من الغم راجع الخ الى راجع في يد غيره
 بفتح الفين المجرى الميم رجع اللحم السمك دسمه ومنه من بدل اللحم كذا في المغرب بلال
 آفة من الشيطان وعن ابي مبره رضي الله عنه عن النبي صلعم من بات وفيه من غير
 فاصابه شئ فلا يلبث الا نسيه ذكره في العوائد وكذا يغسل يده في العبادات
 من الغمر وكذا في كماله عن الطعام يغسل ايضا من وجهه وشفته من شرب
 وتسم بفتح ثين اي دسوم وكان النبي صلعم يغسل بلبل بالتؤين وقوله يدبه ووجهه
 وذراعيه وراسه منصوب عليه انه مفعول يغسل اي كان يغسل يديه ووجهه وذراعيه
 ويبسح على راسه لا يغسل فيه ولا يمسح بها وقال هكذا الوضوء فامته التار لكن
 غير من مسح الراس يغسل غلبا وفي بعض النسخ الصحيح بل يدبه ووجهه فائدة البلل
 يغسل يده برمان العود العاطف ولا يخفى انه يجب في ان يقال يصح بدل قوله يغسل

شورة
 راجع

الا ان يحل على معنى يسبح مجازا بقرينة البطلان كان النبي صلعم الله في طهه وسناه وجعله
 من المسلمين وجعل ما اكل ساغ غا من ساغ الشراب الطعام اي ما دخل في الحلق ويحترجا اي
 يستواين روى هذا الحديث ابو ايوب الانصاري وقد دفع الحديث على اربع نواحي الطعام
 وثانيها السقي وثالثها التسويج اي تسهيل دخول اللغمة والشرية في اللق وتابعها ان جعل
 ثمانا في المعنى زمانا في ينقسم منافع ومضارة فيبقى ما يتعلق بالقوة والاعمال والشحم وينفع
 الفضلة وذلك من عجائب فضل الله في خلقه بخلقنا من تبارك الله حسن الخلقين ربه يطعمهم
 اذابة بالذرة والقوة بعد اكله ولا ينال عليه فيسوق قلبه في الحديث اذ يربوا طعامكم بالعلم
 والذكور وتقل ذلك ان يصل اربع ركعات او يسبح مائة تسبيحة او يدعوا جزءا من القرآن
 عقيب كل اكل كذا قال الامام في لكتن المصنفه وسع في الامر فقال يغسل ركعتين بدل
 قوله اربع ركعات بعد الطعام شكر الله تعالى نعمته فاذا فرغ من الاكل ذكر حب القبة فان
 الله تعالى عن النعيم جواي ذلك النعيم اكل خبز البر والنوم في الظل شرب الماء البارد
 اي العذبة الطيب مبرد الصلوة والاس وغير ذلك ليس مراده من تعداد هذه الاشياء
 حصر النعيم لمسؤل فيها وانما حصصها بالذكرة لورود كل من ذلك بخصوصها في الاحاديث قال
 القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى ان يؤمنوا عن النعيم ان الخطاب في ذلك من مخصوص
 بكل من الحاء اي شغل دنياه عن دينه والنعيم بما يشغل قلبه من ان اذكر في حال عن شكره
 ولا يدخر طعاما لغدا فانه من طول الامل ويومئذ الحزم ببقائه في الغد ويكمل الطعام عند الاخذ
 من الغير والاعطاء له ولا يهلك من احواله ان يبق في الجراب ذاهبة من غير كمال فان ذلك
 البركة قال صلعم عليه السلام كملوا طعامكم يبارك لكم والفرض من كمله موزنة مقدار ما يضره التخلل
 على عياله بل يكون اسرافا ولا تقيرا او مقدارا يستقرض ويبيع بشئ في نحو ما وفي كل
 ذلك غرض مرضية فانما يريد ان يكمله ليكنوا على علم ويؤمن فيما يعملون فمن راعى سنة الله
 صلعم يكرم كنهه في الدنيا واخرها من الاخرة كذا في المظهر فصل
 في غسل اليدين في الوضوء والاشربة وفي الحديث ان خير ثلث عم امرئ شاة
 باكل الحربة لينة بها ظهره لئلا يملأ قلبه من ثقلها فاعطى النبي صلعم عليه السلام قوة اربعين رجلا

راجع على

راجع

في البطن من سوطه والاختلاف بالعنف والجماع واجب الضم الى النبي ثم التباين في الضم
 والمدة والضم على رواية الفرع الواحدة منه دابة بالنار سنة كد فانه اي الدابة يترقى القلب
 اي يجعله رقيقا عند ذكر الله تعالى وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب للفرع وكان اذا
 كان عندنا اثرا له ومرة العدة في حال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس فانه مبارك في
 القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعين نبيا واما الكنا منه فحاشا لفرقه كذا في البشارة
 وقال في خصم القانون الكنا من يورث الجوام ويضرب بالعص ويولد احلاط سوداوية فاذا ذكر
 في الحديث محمول على عدم الكنا فان الكنا من بل من كل طعام منتهى عنه كما سبق وحضر التيم
 من الكثرة بالفتح المرة الواحدة من الاكل بالضم التيم وهو المرادة ههنا الانبياء صلوات
 عليه وسلم وهو مبارك والكم يزيده قوة السمع والبصر والدماع ويترك سبعين قوة لما
 ولذا كان سيد الامام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الكلى لحم الصيد ويحت ان يصاد من غير الصيد
 ذكر ابو نعيم في الطب النبوي صلى الله عليه وسلم والحب اللحم الطاهر بالفتح قال في الجملة اعلم ان لحوم خصال
 الحيوانات او فوقها من لحوم الانسان من لحوم الخلد الاناث والذكر اخف من الانثى والاسود
 خف من الابيض واجود والذ وكل قد يربى ناسب اللحم الطري الذي منه الا ان النجس يزيده فقل
 عز يسر الامم من اللحوم اكثر غداء وافل فصولا وابطاء نزولا من السموم والاكام
 معتدلة صالحة للحيوان ومن يفتت دم او شحم والتهوس غير معتدلة بل هي حارة رطبة
 كثيرة الغداء تنزله في البطن وتضر المعدة وتخرج العظام ملين للمخرج كثيرة الغداء يزيده في البطن
 المعدة والشرع باردة رطبة كثيرة الغداء غليظة بطيئة المحضمة وكذلك الخضر وهي تزيده
 والاسنان معتدل سريع الامضغام والكروش والامعاء قليلة الغداء ردية مولدة للبلغم
 والاكباد كثيرة الغداء مملوءة الدم والكثوبة منها حارة لبطن الطحال ردي الكبد مملوءة
 للدم والطحل باردة رطبة غليظة السطح والالته حارة رطبة ملين البطن ويزيده
 في البطن ردي الغداء بلقية السطح حارة رطبة ملين البطن ينفخ من خشونة الخلق
 وهي معدة وبني هذا هو البيان ثم ان لحم الانسان من بين لحوم الانعام معتدل في الحرارة
 والطوبة يزيده في البطن والطحل اجود واكثر غداء ويولد امانة بلغم ولحم

دابة

لعدس

خبر تيم

يزيده

المدة

في اللحم لا يذوق
 في المعدة لا يذوق

في اللحم لا يذوق
 في المعدة لا يذوق

الجدي المضع موافق لجميع الناس ولحم الموز ردي الغداء كثر السوداء ولحم البقر بارد
 كثر الغداء غليظة بول السوداء ولحم الخنزير ردي الغداء كثر السوداء ولحم البقر بارد
 وسنة دواء الشهي ولحم العجل حار رطب معتدل الغداء ولحم الجوز ردي الغداء كثر السوداء ولحم
 الخنزير حار رطب معتدل الغداء كثر السوداء ولحم الجوز ردي الغداء كثر السوداء ولحم البقر بارد
 ولحم الخنزير حار رطب معتدل الغداء كثر السوداء ولحم الجوز ردي الغداء كثر السوداء ولحم البقر بارد
 موافق لجميع الناس يتوقى الشهوة والقوة ويسكن الهباب المعدة والوجع اوجدها ما لم
 يزيده في الدماغ والعقل والمنه ويحتس اللون والذوبان وجودها ما لم يصنع والذراع اخف الطيور
 الوحشية كلها واجود حالم يزيده في الدماغ والضم والتج من الطيور كالمسنة زائدة في
 المنه كثر الغداء ياكلوا الفواكه ولحم الحمام سخنة بول السوداء كثر السوداء كثر السوداء كثر السوداء
 ولحم الكلب يفتي ان يتخذ بالحوارض البردات وفي افراجه رطوبة فضلية وغليظة يزيده في الباردة
 وينفع الكلى وحى تضر بالدماغ والعيون وكثرها كثر الفصول وبما يحدث شهوات الفواكه
 صلبة عسيرة الانهضام عاقلة لبطن مضرة للدماغ محدثة للشهوات والكثرة يات في حارة صلبة
 عسيرة الانهضام تولد دما سوداويا ولحم البط والاذر يضيغ السموم والذوبان يزيده في الباردة
 ويستحسن كثر الغداء والفضول بطي المحضمة كثر اللحم يات في حارة صلبة عسيرة الانهضام
 والتلبين يسهل على من يغزو اي يكشف عن الحزن حرته وقمة قال انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ويجمع اجامها اي يجمع واصلا من اللحم نفع الجيم وهو الراحة فواد المريض اي قلبه عن عايشته
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبين مجمة لقوا بد المريض وحى اي التلبين حاشا
 رقيق يتخذ من رقيق او نجاله وبما جعلت فيها سكرت بذلك شهيها باللبين في بياضها ويقال
 لها بالنار سبة سوسا وقلح اي التلبين ما الشهيرون فوله تجمة بضم الجيم ومنهم من يفتحها والضم
 اكثر واجود كذا في التوريشني والحلي من النفع الادوم بضمين جمع ادم بالكر كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول نعم الادوم الحلي فانه مركب من حار وبارد ويقطع البلغم والقوار ويضرب السوداء ويضرب السموم
 ولذلك كان اكثر ادم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليه الحلي وكان جابر رضي الله عنه يقول
 ما زلت احب الحلي سمعت ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في سورة

ولبن وقيل من رقيق

في اللحم لا يذوق
 في المعدة لا يذوق

ورزقنا من الخلق فيه منافع الدنيا والدين لكونه قاطعا لثورة الشهوة كذا في شرح
 الشارح لا اكل التمر ايام ما قال يوسف بن عبد الله بن رابت النبي ام اخذ كبر من فخر التمر
 عليها فزال هذه هي التمرة اذ ام هن والكل اعلم ان مثل التمر والتمر والخمر ما ليس من الماشيا
 يسر ادم عند ابي حنيفة لانها لا تصبغ للبر والادام ما يصبغ حلافا لمحمد بن فانه قال
 الادام ما خوذ من المواد وهي الموافقة وهذه الاشياء تؤكل من الخبز موافقة فيكون اذ
 كذا في كتب الفروع والعين ادم وان كانت يحصل من معنى التكلف ايضا والمرامنة بتقديم الرأ
 المهر على الزاء المجمع سنة وهي المرامنة اكل العنب الخبز في حمار القسي المرامنة في الاكل
 المولادة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر في الحديث اذا اكلتم فمراروا بردي مولاة الحمد
 وقال لا يصح في المرامنة في الطعام المعاقبة يأكل يوم ما لحا ويوما عسلا ويوما لبنا ويوما
 ولابيدوم على شئ واحد وقال ابن الاعرابي في معناه اخلطوا الاكل في شكر فقولوا بين التمر الحما
 وقيل المرامنة ان يأكل التمر واليابس الخلو والكامش ويخوذ ذلك نهرى وما ذكره المصنف في
 من هذا القبيل كان النبي صلى الله عليه وآله ابي هدية بالخلو او الطيب بك الطير كالورد والريحان
 لم يرد ما حقه فييب اي يركب يروق من هذا اي من الخلو ويسمى هذا اي من الطيب من التمر
 بالشد يد اخاه اسم خلوا بالضم والكون لم يرق مرادة القيمة قال النبي صلى الله عليه وآله من تصبغ الى كل
 في وقت الصبح قبل ان يأكل شيئا آخر سبع تمرات عجوة في التوبة هذه عطف بيان لسبع تمرات
 وهي ضرب من اجود التمر في المدينة ثم لها الله في يرب الى السواد ونحوها يستي اللب لم يفر
 ذلك اليوم سم ولا سحر بخل ان يكون هذا نجاسة في ذلك النوع من التمر ويحتمل ان يكون بدعا
 له حين قالوا احرق بطوننا من المدينة ومن اكل التمر وترأى المنة او نمت او سبعة ونحوها
 لم يفر عارها فان ذلك التمر غذاء بالكس والذل المجمع ما يقتدي به من الطعام شراب كذا في
 التمر لانه كان سلع اكل التمر ويجعل في التمر على سبابة ووسطه فيرى بها اي يربها فالباء
 طاء وقع في بعض نسخه في قوله ان يربي على سبابة يعني ان يربي على سبابة كان يجعل النوى بين اصبعيه
 فيليب الام عليه في النبوة او اخاه فكذلك فعلنا انما وان ما فعل النبي صلى الله عليه وآله من اكله عن كفا
 وعلينا انما فعلنا على نفسه تلك كذا في انقال انه كان في حمار القسي النوى جمع نواة

تمر
سب

التمر يكره ويؤثّر ولهذا انت الصمير من اكله ان يأكل البسج فيختلج والحاء
 الملهة بالفارسية غوره خرما بالتمر في الصحاح التمر اول طلع ثم خلال بالفتح ثم يلج ثم يسر ثم رطب
 ثم تمر وان يأكل العنب الذي سبب اذ ايسر كان شيئا كالرطب ايسر كان تمر وان يأكل
 رطب بالفتح وان يكون للوز واللوز بيا بها فان ذلك المذكو رطب شيئا ان اغيا
 ولا يقرن الرجل في الجمع اي حين ما يأكل مع الغير لا يما اذا اكل وحده قوله بين التمر من طرف لا
 حتى يثاقل في صاحبه لذي يأكل معه قال المطايع في انما يجوز ذلك ان كان زمان فخط او كان
 الطعام قليلا والاكولون كثيرا ما اذا كان الطعام كثيرا بحيث يشبع منه جميع الاكل لم يكن
 بأس ان يأخذ احدهم ثمرتين في دفعة او يجعل لثمة كبيرة هذا اذا لم يكن احدا فان كانوا اذ خلطوا طعاما
 فليجوز ذلك ام لا قال ابن السكيت في لثمة مع جاز ان يخلط جماعة طعامهم فياكلون معا ولا يقصد
 الرجل منهم ان يجعل لثمة اكبر من لثمة صاحبه فان اتفق اكل احدهم اكثر لما قصد جاز كذا في المظهر
 وبشيء في العمل من جميع الامر اضفانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا عليهم السلام
 اي جعلوه مباركا قال بارك الله فيك وبارك عليك وبارك لك في ما رزقك كذا في حمار القسي وقد
 قال معناه انه وعاله بالبركة سبعون نبيا روى الامام عن ابي صالح رحمه الله قال في حمار
 التمر ثلث سن وثلث عمل وثلث لبن يعجن ويشرب ذكره في البستان وكان احب القوام
 الى نبينا صلعم الرطب قال ربيع بن خثيم في بس لثمة عندي دواء الا الرطب ولا
 لثمة بل الا عمل ذكره في البستان والبطن رعن عابثة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله كان
 يأكل البطنج بالرطب ويقول كبر هذا ببر هذا وبر هذا ببر فان التمر حار رطب البطنج
 بارد رطب كذا في شرح المعاني وامت اشاة البصل مع تقدمها في بعضها الا على الراس
 فانه اقرب من كل دواء وبعده من كل قدي اي من المستفادات كالامعاء والمثانة وقوله
 اذ في وهو ما ينادى به قرب من العطف القسري وقد يقال انه من باب التباع والمراوغة مثل
 حسن وبنين واحب التمر ان يسلط الكف بالفتح والك يجوز بالكثر ان يكون بالفارسية
 شاة والتمر راع واحب التمر ان يسلط الخلو الباردة ومن لعق بكبر العين من لو لم يفسد عذرا
 منوا شيئا في التمر الواحد من التمر الا ان في عشر لم يصبه بلاء عظيم في ذلك التمر

رطب
لوز
رطب

س

للحمي

وهو الظاهر المتبادر وقد يقال في تلك السنة قال علي رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم شيئا فليبال امره
ثلاثة دراهم من صدقته وليشتر به عسلا ويشربه بما يات ما يفيج الله تعالى الهنئ والمرئي
والشفاء والمبارك كذا في البستان يعني ان الله تعالى قال لمحمد امة حبسنا ربنا وقال في العمل
فيه شفاء للناس قال في ماء المطر وانزلناه من السماء ماء مباركا فليكثر الصلوات على النبي يومئذ
عند اكل الارز ينفع الهنئة وضم الرءاء الملهة وتشد الزاء المجمع فانه من جود اى خلق في اكله
من جود اودع على صفة المجهول نور بيتا صلح قبل ظهور آدم ثم فلما فارقه النور على جهة آدم
اشق رائحته اى انك تضر حقا فتستيه بالارز روى انه قال النبي اكنتم جود الطيف اطوف
العرش فطر الله تعالى فاستيت وعرفت ففطرت من تحت فطرات فاقى الله من الاول
ابا بكر رضي الله عنه ومن الثانية عمر رضي الله عنه ومن الثالثة عثمان رضي الله عنه ومن الرابعة عليا
ومن الخامسة الورد ومن ان دنت الارز ورجل الجلال انه دافع للمعدة بغير

البطن وينفع السج ويبرد في نفارة الوجه والي يحض البطن ويرى احلاما طيبة انتهى وسمعت
من بعض الافاضل انه قال اول بعضهم ما قبل ان الارز يطيب العيش يبرد في العربة اذا اكله يره
الاكل احلاما طيبة يبرد في الكسور وادجوزا فكان اللبالي التي تصبغ وتغفل في النوم نهاري
رلى ما ياطه ويدوم عليه في الحديث من اكل بولة واحدة القبول وهو البالي في بيت ما اخرج
انه ساء له الداء بطلها هذا الظلام صحه وحتى صريح قالوا استفر ذلك هو ان في نشره خافعة
رائحة على هيئة انما الى ما ذكر كتب القلب من انها قبل ردى برفع مزه اى بواكل من روى
مع السكر والحب السواد وحي الشونيز ذكره في المصباح شفاء من كل داء الموت ولفظ اللبالي هكذا
الشونيز فيه دواء من كل داء الا ان اسم اى الموت فانه لا دواء له اذا جاء قال الامام المازنة
رحمه الله هذا اشول على اكل الباردة لان الشونيز حار وقال الثاني في موعام اذا لا يبعد ان يداوى
الحا باخار باخاسية او يكون الشونيز ناعسا من كل داء بالتركيب تارة ومنفردة اخرى وقال
جاسينوس مع له منافع كثيرة بجلل الله وتسل التدبر ان في البطن وينفع الماء العارض في العبا
ينفع له تمام افل وجب في فخذ زرقا وشم غامكا واد ينفع الصداع اذا طلى به الجبين وينفع
لشور والرب وينفع الاربام البلقية اذا انقبت مع الخل وينفع من شرب الكسان ويزيد

في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في

البول واللبن ووجنه يمنع الشيب يسرع ابات الحية وشرب شغال من نافع لسع الثور شيلا
وغير ذلك كما ذكر في الطب كذا في شرح المنار في الصبايح وقال الشيخ في الذين العزى في دواها
الفتوحات ولقد ابتلى عندنا رجل من اعيان الناس بالجذام فعوذ بالله منه وقال لا اله الا الله يا سرهم
لما ابعده وقد تمكنت العلة فيه فالحمد المرض دواء فراه رجل من اهل الحديث قال له سعد السعدي
كان عنده ايمان بالحدث عظيم فقال له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا
ليس لهذا العلة دواء فقال سعد السعدي كذبت الاطباء والنبى صلح اصدق منهم وقد قال
في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال طيب بالية
السوداء والعسل في لطح هذا يطلى بها بدنة كل وجه وراس الى رجليه والعق من ذلك
وتترك ساعة ثم اغسل ذلك فاسح من جلدته وبت لجلده آخر وبت كان قد سقطت
شعره وبت اعدا الى ما كان عليه في حال عافيه فتجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث
الرسول صلح وكان يوسم الجبة السوداء في كل داء يصيب في الرء اذا ردت عنه الكحل
بها فبر من سببته الشري كلام الشيخ ومع ذكر في الطب النبوي انه مع الخبز يصب فيه وينفع
الصداع والفالج واللقوة والنفقة والتهمة والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال
في السد الذي يرى كان الدنيا سودا في الشري والاصف بفتحين الكبر والاسهال الذي يبت
في اصل مثل الخيار فهو النصف كذا في الصحاح بت حين بكت الارض لعقها النبي صلح
لبلة اسرى به على صفة المجهول فقال فقدت الشئ وتفقدته طلبته بعد غيبته الى السماء وكذا
الجوز بالجين بالضم والكون ويجوز بضمين وكخفيف التون وبعضهم يقول بضمين
وتن التون كذا في التبان والصحاح بالقاسية بين دواء واكل كل واحد منها دواء اي
منفردا عن الآخر داء والتر ببيت العصب يذهب لوصف نفع القاد المله المرض و
تطبت بكمية ي رايه الغم تطيبا ويقطع البلعوم ويبيح اللون ذكر في الطب النبوي صلى الله
انه قال علي رضي الله عنه من اكل كل يوم احدى عشر حبة حمراء لم يضره جسد ما يكونه
وقال الزمهرى ي من احب حفظ الحديث فلما كل الزبيب وكما الزمهرى ي باكله ولا ياكل التناج
لخامض قال ومن اخذ من الزبيب ثلثي فنشئ وحصل بان على التروى قوى دهنه

في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في

في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في
في دواء الشونيز في

شفاء
نفاخ
الحامض

بطن
خروج

أراد تطفه فليقل فذبحوها وما كانوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها لا بجزء هذه الآية الكريم
 وعن الشيخ الفاضل مع انه قال كان ابني اذا اشتري البطيخ يقول يا بني اعذر الخطوط التي فيه فان
 كانت فردا تخلف ان يكون خلوا من بعض السلف رحمهم الله من الاطباء المدققين انه
 قال ومن المشايخ من اهتم برفع اسبغاد من لم يجره عتبه لكثرة منافع البطيخ الواردة في
 الحاديت بل حكم بكثرة ضرره كما هو المشهور عند اكثر الاطباء وقال ان الجهة العقلية التي تفصل
 ان يكون سببا لاكثر منافع البطيخ انه جلا الله تعالى بحيث يرتق الاخطا انقلبته ويلطفها ويبد
 الاخطا لان تنفع بالوق او بالخذار والتحلل ويخرج اكثرها بالادار وهذا الجنب نصيح ان
 يكون مدار المنافع حتى ازيد مما ذكر في الاحاديث المذكورة ولا يخفى ذلك على الطبيب المؤمن
 الذي تم من استطلاعه في كثره منافع البطيخ الجيد ليدن الانسان لاستعماله من الذي نال
 في مسمى واحد ويقتضيه الكل واما توهم بان البطيخ يستعمل في اي خلط كان في المعدة فيكثر ضرره
 فهو على تقدير تسليمه انما هو بالنسبة الى المعدة بعض لا يقتصد في الاكل وكان كثير الخلط في معدة
 فكان النبي لم ينظر في احوال المؤمنين المتقدين في الاكل فيذكر امثال من المنافع في الاشياء
 حتى يقول صلعم في بعضها لا اذ فيه على انه لا وجه لتخصيصهم نسبة كثره الضرر بالبطيخ دون غيره فان
 الاستحالة التي ذكرها ليست بمختصة بالبطيخ بل هي من جميع الفواكه والاعذية اللطيفة
 حتى انما قد تعرض للفعل الذي انفقوا على ان يكون جوده حافط عن العقوبات وما يقع من
 السارات واللبس الذي انفقوا على ان يقع الاعذية واجودها للمولود الصغير فكيف غيره
 فلهذه جهة الزامية قال في التحقيق عندنا ان من اعتقد نفع البطيخ وغيره على ما ورد في الحديث
 فما عليه وجه المسنون لا يضره البتة باذن الله تعالى انتهى **ومع** ان ياكل القنار
 باق وان ياكل الخوخ والتمر وسائر الاكل من سبل القنار وهو الذي يقال له في الركبة شيئا قال
 في الطب اسون سليمان الحار ابرد وغلظ من القنار ويستعمل في بول الحمار في العسل افضل له انه
 وهذا صريح في ان القنار غير القنار وعليه الفروع ايضا وان كان المغموم من القنار انما هو ما اذا
 ان على صفة المنقول الرجل باكورة او ما يدرك الا من القنار بانفسه ثوباده فانه
 ان ياحه حار وبنه باعده عنه ويدعو بالبركة فيها ثم يطبخها سقرا لوان جمع ولده عندكم

قنار
بها

بادنجان

من التواكل ان ياكلها كثيرا في اقبالها ويحبسها في اديارها وذهاب انما كثرها واكل من التواكل
 وتر اكبلا يضره وكان النبي م ياكل البادنجان ويذكر ثقله يقول من اكل حلا انه دام كان داء
 ومن اكل حلا انه دواء كان دواء وتفصيل ما ذكره في الطب النبوي صلعم وغيره من ان عبد الله
 بن عباس رضي الله عنه قال كنت مع النبي في فية رجل من الانصار فاني بقصه فيها
 البادنجان والذباء فقال رجل يا رسول الله لانا ناكل البادنجان فانه يهيج الحمة والسوداء وينين
 الغم ويورث الداء فقال رسول الله صلعم انه فاني ليل الاسدي في دخلت الجنة اما
 فلما رأت سدرت المنتهى استنحها البادنجان متبعا على اغصانها فقلت يا جبرائيل البادنجان
 فقال نعم يا محمد انه لاول شجرة اقرت بالواحدانية وشهدت لك بالنبوة ولعل بالولاية مع
 الكلام على انهاء كانت لها دواء ومن اكلها على انهاء دواء كانت له شفاء وعن يحيى بن اكرم القمي
 قال ان الحامون الحليفة لا يستعمل على عند الرجل حيت البادنجان وعن جعفر الصادق في لوعلم
 الحمار الذي يحمل على البادنجان ما حصل عليه لا يخرج على سائر الحمر ونتم نيل في مدح كثره من المك
 التي تضمنت من تحت سكت سمات شورا خذ الحمايق وانترك ثروته فالخوخ
 متبع والزور ما جود ولا تؤخر لذية الاكل خوف ردي فلا تجد في الموت ثوبا وناجرا
 ويقول صلعم البقلة هي ان البادنجان لنبوه ونبوة اي اجلوا فيه دهن الزيت وكاوامنه
 واكثروا الكثار فانها اول شجرة امنست بالله وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وترطب القول
 المنة نقوية وتكثر الجماع صدق رسول الله وحبيبه صلى الله عليه وسلم فليكن التسبب
 بنيل كلامه وتصديق مصفونه ومعانيه فان منبع طبة هو خزينة الخوخ سبحانه فهو سلطان الاطباء
 في التحقيق اناك فياك ان تلفت الى كلام الاطباء العاجزين عن اصلاح احوال انفسهم
 احب البقول الى سينا صلعم الخوخ يفتح الماء الملهل وسكون الواو البادنجان في القنار سبعة نره
 خراسا ورويت في من الرباحين المورقة قال في شرح الموجز قلت يدي الاكثار من اكل
 بول ظلة البقر حاقنة اذا اكل مع الكوايح المالح وبسل الخوخ الحيار وعصارته نافع للربو
 سبما نيل خمر كافور هو حار كئ العطاس في مزاج ويحرك في مزاج وسكره من مائه ينفع
 من سوا التنف وتنفث الدم قبل ان الكا صدم لعهة عقوب لم يفره لنعها انتهى

قنار
بها

الكون ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبي يوسف يروى أنه كان عند حادون الرشيد ربيعة
 فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ فقال رجل عنده ولكنه لا أحبته فقال أبو يوسف يروى ما تروا بالسيف
 والنطق فقال الرجل استغفر الله ما ذكرت ومن كل ما يوجب الكفر استغفر الله لا اله الا الله وآله
 ان محمد عبده ورسوله فتركه ولم يأم بفعله ذكره في شرح النفاة وغنية الفناوي والكلمة في
 بفتح التاء وسكون الفاء وهو بفتح مودة بالفتح رتبة كرسى طعام الخضر كرسى الخلاء
 سكون الفاء صاحب مودعه وبقال ايضا خضر مودعه الخاء وكسر الفاء وهو مودعه كذا
 في غمار الصحيح والباس عليها السلام وقد ذهبت العلماء الغطام والائمة الكرام الى ان
 اربعة من الانبياء هم في زمرة الاحياء الحضر والباس عليها السلام في الارض وليس في ربيها
 في السماء وانما يورث الموطأ وبفتح التاء وبزكري العلب بنى الجنون والجدام اي
 بزرها وهو مذكر للبول والطمث واللبن صالح للعدة ويحلل التراب وينفع سد الكبد والطحال
 وينفع البائة وينفع السعال لكنه مصدع وبفتح الصاد والفتح والجر والرضعة كذا في الكشي الجلاء
 واليعطين بالفتح والكون ما لسان كذا في شجر العرق والبطيخ وكذا سمعت من بعض
 الكل من الاطباء ان المرأة من البعطين ههنا ثمرة بعينه العرق كذا في شجرة بقرية قوله بزره
 الدماغ اي كذا انتهى كلامه والدماغ بزره العقل والكماة بفتح الكاف وسكون الهمزة
 بعد حاضرة بنت يشبه جبهة تشق من الارض بالفارسية سماروغ وواحدها
 قما على غير القياس بل ما عكس مرعا نظما لعكس مرعا بانها تاتت بلا شئ زلا
 ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم قما قال الكماة من المتن اي قما من الله تعالى عبادته واعطاه
 بلا لقب فيل معناه كجبهة بالمتن التازل من التما في حصولها بلا لقب زرع قال النبي ام
 حين سئل عن الشجرة التي اجنت من فوق الارض هي الكماة لا الكماة من المتن وما رواها
 شفاء للعين قبل هذا اي كونه شفاء للعين اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كاه
 اية حارة فخر ماء شفاء وان كان باردا فمخلوطا والطاهر ان تجرده شفاء وهو الصحيح
 لا في مسلم الملق ولم يذكر الخاط وماروى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال عصرت ثلثة اكوة
 وجعلت ماؤها فادودة فكلت معجارية في قبره باذن الله تعالى والحدائق

كرسى كرسى كرسى كرسى

النطق
والنطق

يعطين

كذا في شجرة بقرية

قاله

قوله

المتص كان ابو هريرة رضي الله عنه يعرف ماؤها فيكف من الرقة بفتحين وجع العين فيسبح المكي
 بآية يفتح عين ذلك المكي فقال الامام النووي يروى ما تروا بالسيف
 وعاد اليه بعد وكذا في شرح المشافق والطيب كذا في سودا والمذكور في تحفة القانون
 ان اجد انواعه رطب بعض بلاري ردية واما الاحمر والاصفر والاسود فمردى وعن جالينوس
 انها ليست ردية الكيموس لكن بطيئة الهضم ينبغي ان يفسر ثم ينفق ثم يسلق اي يغلى
 باناء غليانا يسيرا بماء ويطبخ ثم يطبخ برب وقليل انتهى في الجلاء انها تورث القويحة وعسر
 البول النفس ربيها كذا في قوله خلط غليظا بلفظا وسودا واما وهو من الادوية
 السبعة وترى انها التوابل الحارة كالكمون والفلل انتهى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعا
 الكماة جردى الارض حتى نبات الرعد لانها كثر بكثرة وقيل قوت بني اسرائيل في
 الكماة لانها تقوم مقام اللبن وقد رخص ترخيصا اهل البصل التي لمن دخل ارضا فاكل من ثمرها
 لم يذبح وبأوها بركة اي دفا عنها وقال في المظهر اي عاكها وقيل من اكل البصل ثلثا كل نوبة
 كثر فانه يذهب بركته اي بزره راحة وقيل يفتح التراب يذهب بركته ايضا ولا بأس
 باكل البصل والنوم مطبوخا قال في رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل النوم الا مطبوخا
 وسئل عابثه رضى الله عنه عن البصل فقال ان اكله اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل
 يبيت للناس ليل حسن حرام وان نهى عن النوم والبصل تنزهه لا يخرج حتى واما قوله لم
 من اكل ثمرها او بصلها فلا يقرب من مسجدنا فاما رده منه ما لم يكن مطبوخا وقد اثاره ابيه المصنف
 بقوله ولا تأكل التي اي غير مطبوخ منها فانه يؤذى الملائكة وكان ابن عمر رضي الله عنه ينظم النوم
 في خبطة وبلقي في قدر بالكسرتين كون فاذا تصبج بالبطيخ القاهة والسنه في اهل النخل
 بضم الناء وسكون الجيم بالفارسية تراب ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اول قصته وهي الاكل اطراف
 الانسان فلا يوجد ربح في الجلاء النخل يذرا البول والحرث منه يهضم الطعام وورقة
 وماء ورقه يفتح سد الكبد والطحال بزره ليرقان وحب البسمول يهضم الهضم بلقي
 الغداء نورقة هو المقصود الاصل منه يؤتى به ما يقال في المشهور المطلوب من الحمام
 العرق ومن النخل الورق ويحسب اكل الطيب قاة يفتح بالتشديد البطن ويصفى اللون

بصل
وباءه

فاكه

الكيموس

ويذهب الباه بالهاء بوزن الجاه لغز في الباء بوزن الناعه وهي الجماع كذا في مختار الصحاح
 اي ينزل قوة الجماع وعن علي رضي الله عنه ان قال الجنون في تلك كبر الاطفار بالاسنان وتنف
 اللحية واكل الطين وقال النبي اكل الطين حرام على كل مسلم ذكره ابو نعيم في الطب
 النبوي وم قال في غنية الفتاوى بكرة اكل الطين لقول صلعم اذا ارادته ثوبا بعد شرب الماء
 شرب اللحية واكل الطين انتهى من اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث من غرض صلعم
 الرجبان فلا يرد فانه خفيف المحل يفتح المجرى اي خفيف المحل وقيل معناه ان قتل من
 وطيب النرج اي الترابية ونسب عطف على قول فلا يرد وفي حديث آخر من شرب الورد
 الاخر لم يصل على فقد جفا في قيل مجده ان يذكر النبي صلعم من حيث انه خلق من عرقه او من
 حبه الشابة في كال الحس ولفظ الترابية ولا شك ان عدم القلوة عليه عند ذكره صلعم للجاء
 وقد ورد عليه الحديث كما في حديث آخر ثمة يفرج من الجسيم وروى ابو يزيه عليه
 اروها الطيب بكسر الطاء وثابتها بسن الثوب اللين فيخرج اللام وكسر الباء المدودة
 وتاها شربا لعل في حنكته آخر وهو البيض فانه ينبغي ان يذكر في هذا الفصل لكونه كبر
 الاستعمال بين الناس فلا بأس ان تذكره من احواله روى عن النبي صلعم انه اكل البيض
 وانه قال ان نبيا لم يشك في الله في صغارا فامر باكل البيض عن علي رضي الله عنه انه شك رجل
 الى النبي صلعم من ثمة الولد فامره باكل البيض والمذكور في كتب الطب ان ثمة اي سفرته ابل الى
 الحادة وبما منه الى البرودة والافضل منه النبي شرب من شرب يقي الدجاج وهو سريع القود
 جند الكبوس كبر العذراء فيه يرضى يدخل في حنك فروع الامعاء وادوية الذخيرة بوزن الباء
 والشعوى القلبي غليظ بطي الحضم سيجل الى الدخانية ومشوى الخ بالصل لملأ الكلف
 وانه اطلق الوجه بياض منع ثابته الشمس وينفع من حرق النار فماد او يكتن اوجاع العينين
 النبي شرب ينفع السعال وخشونة الصدر والخلق وبجدة القوت والتسل وضيق النفس ونفث
 الدم سيما اذا غلبت مغرة مغرة انتهى **فصل في شرب ما ينقل**
 فصل الاول في شرب ما ينقل من الخراف والاراء المجتهدين في ان افضل ما يبل من الطين والخشب
 انه بلى في المواضع قال النبي ام ان الله تعالى وما لكانه بكون على احل سببهم الخرف وقال

بيض
 ثمة
 اول
 من شرب
 شرب
 من شرب
 من شرب
 من شرب

الزينة

انسرى الجند لا يمكن انية بيك الا من حبك بعينه العين ذكره في روضة النحجين ولم يكن شربا
 قوله ابن عباس رضي الله عنه متعلق بقوله احب وهو منصرف الى جبران من الجاه لانه اي من الناس
 كان يصير ديرة فانية ثم يشرب ويحبب المؤمن او التي جمع اناء وهي جمع الكثرة وجعل الله انية كما مر
 انه ذهب النضة فانها حرامان للرجال والاشاء جميعا وان جاز الشرب بها لست حادثة كذا في الفوائد
 ومن الحس والقصد منها كراهة **فصل في شرب ما ينقل** ان يكون لانا حكمة بالحاء المعجمة على منية
 المعقول من غمرت الاناء ونحوه ستره ومنه الحمر ستره العقل والى ايضا ستره الرأس قال علي عليه
 غمره انيكم واذا ذكروا الله عليه ولو ان تعرضوا عليه شيئا يعني ان لم يجدوا ما يستريحون من انية
 شعوا على راسها ما يستريحون لها خفية وغيره عرضا وقولوا بسم الله فانكم اذا اطعمتم رسول الله صلعم
 عليه وسلم بقدر وسعكم فان الله تعالى يرفع عنكم ابلاءا بركة طاعتكم لرسول الله صلعم وتوالت تعرضوا من باب
 فقر كذا في المعظم ولا يشرب احد من الشهر الحرام كثر تارة هو انما دل من نهى غيره بولي بلا واسطة كلف ولا انما
 كما يشرب الهام هكذا با دخال اكارها اي قواها في الاما دل من ثم السقاء بالكسر بالغا رية مشك
 في مختار الصحاح السقاء قد يكون للطين والماء والقرية للماء حادثة وقد نهى النبي صلعم الله عليه وسلم عنه
 كيلا يدخل في شرب السقاء ويجوز وقد روى ان احدا شرب من ثم السقاء قد دخل في حوزة حية ولا
 انصبا بالاء في الحلقى دفعة مفر للمعدة ولا من ثمة الاناء وهي بعض الماء المثلثة وسكون اللام
 موضع الكثرة كذا في الدويان ثمة اي ذلك الموضع مجمع للوح ولعمري ما سكت الشفة عليها فيسيل
 الماء على انساب ولا من عروته هي بونق به كذا في المغرب ثمة مقعد الشيطان واعلم ان الشفة
 المذكورة في كتب الاحاديث ان الثمة مقعد الشيطان وقال الحكماء سيبان ان ثمة لا تنقل عند غسل
 الفرج فلا يكون ذلك الموضع نظيفا ثمة وذلك من غسل الشيطان وكذا اذا خرج الماء من الفم
 فاصا ثمة ووجه ثمة من اغتات الشيطان وان ثمة اباه ثمة كذا في المعنى ولا من عروته الاناء
 ولا من ثمة لانه يجمع الوسخ ومقعد الشيطان لكان اوله كالا ينجي ويحجر الاناء تحجر اي يستره
 ويوكر السقاء ايكاة اي شدة فيه بالليل كادى عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلعم
 يقول غطوا الاناء واؤكروا السقاء فان في السنة ليلة تنزل فيها دابة لا يمر بها اديس غطاء او
 سقاء ليس عليه ماء الا نزل فيه من ذلك الدابة يعني من اكل وشرب منها يهلك كما سبل للعقل فيه

دجاجة

شرب

بل علمه مفوض الى الشايع وانما اهتم تلك القليل بما فطر الله تعالى كماله والاعاجم يقولون ذلك
 في الكائنات الاول والوباء مدا وقطر المرض العام وقبل معنى الهلاك كذا في شرح المصباح و
 نجيف الابواب ايما فاي يردّها وبغلها وبطن المصابيح اطعماء عند النوم وبكفت الصبيان
 انما تاي يفتهم الى نفسه يجبرهم الى البيوت قوله ليلاً فيد لافعال الثلثة اني كجيف يكون
 في قول القيل وبطن عند الرقاد والنوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تناموا الا على ارجلكم فان
 لم يكن انتشاراً وخطفة والطفوا المصباح عند الرقاد فان القويبة ربما اجترت الفيل في
 اهل البيت قوله القويبة تصغير القاسمة سميت القارة توبة لافادها كذا في شرح
 المصباح ومن لم يجد اناء يشرب فيه فيشرب بيده فانها افضل آية فاذا اراد الشرب
 فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب بامره تعالى على امثال لقوله تعالى كلوا واشربوا
 وسترى الله تعالى في اوله بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعل طهرًا بطنهم الطاء المهلة وحيوة وبركة
 ويراعي اسفل الكوز حتى لا يقطر عليه وينظر في الكوز قبل الشرب كما كان يفعل ابن السكيت
 كماه ويشرب ثلثة انفاس كل نفس منها يكون في خارج الفرج لانه شرب النبي عم حكاه
يشكر في المرة الاولى به تعالى انتم عليه وفي المرة الثانية يتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كما ان يشرك فيه اشراكا وفي المرة الثالثة يبال ان يجعل الله تعالى شفاء له ويحمد
تعالى في اخر كل مرة ثم يفعل ذلك المذكور في شرب الماديسج ذلك لما في جوده الى ان يشرب
ماء عبدة قال في الاحياء ويشرب في ثلثة انفاس بحمد الله تعالى في اخرها ويشترى الله تعالى في
اولها ويقول في اخر النفس الاول الحمد وفي الثاني يربد رب العلي وفي الثالث يربد
الرحمن الرحيم فكذا شرب من اربعين اذ بان في قلة الاكل والشرب دل عليه الآثار والافعال
 هذا هو المختار قيل من السنة ان يشرب بنفسه بعض الاحياء كما روى عن يزيد بن
 ارقم رضي الله عنه انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ذكره في الطب النبوي صلى الله عليه وسلم
 ونجاء امره الشرب فانما يقع للفم بضم العين البعير وشرب الماء حرارة العطش
 واعتدل على السكر وكان احتياجا للشرب الى شربا صلى الله عليه وسلم يكون الامم البارد ولا يشرب
 قائما فان شرب قائما استقاء في المظهر فاد واستقاء بمعنى عن ابي هريرة رضي الله عنه

شرب قائما

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احدكم قائما من شرب فليست في ذكره في شرح المصباح
 ان امره بالقي البقاء في الزجر وان الاكثر من قالوا ان هذا النهي للتحريم وانما نهى صلى الله
 عليه وسلم عنه لان الرجل حال قيامه يستعضده ساكنة مطمئنة والشرب في هذه الحالة بغيره لان
 انما يخرج في اعضائه وربما لا يدخل في موضع المعلوم من المعدة فيخرج الى موضع آخر فيحصل منه اذى
 ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما كما قال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يدا من ماء زمزم
 شربا وهو قائم هذا قول بعض ائمة من لم يرحق ذلك منهم الامام الغزالي في نقد قالوا انما شرب
 قائما لانه كان دحام الكس على زمزم وتلوث المكان وبطلان وقيل فضل الوضوء بفتح الواو والياء
 الذي يشرب الذي بعد الداء فانها ثابت بان قائما اما فضل الوضوء فلما مر من الحديث في فضل
 الطهارة وانما المشروب بعد الداء فانما يشرب قائما ليشرب بسرعة على الاستقاء فيخلط
 ذلك الداء في عينه على الخل لا سرياً قال في المظهر اجاز امير المؤمنين على ابن ابي طالب جماعة من الصحابة
 رضوان الله تعالى اجمعين الشرب قائما بغير عذر ورحمهم من البصري في الاكل اشياء الى
 وكان حذيفة ياكل الكفا والمختار عند اللامية انه لا يشرب ولا ياكل شيئا ولا راكبا ولا قائما انتهى
 ولا يشرب على البرق اي على الجوع قبل ان ياكل شيئا من الطعام فانه ينقص من القوة نقضا وقوت
 البدن وبعض الماء مصفاى يتلوه قليلا قليلا ولا يعب عباء وهو يشرب الماء بمرة من غير قطع
 الجوع شرب الحمام والذواب وبابة ردة في الحديث الكباد من كذا في المغرب وخيار الصحاح
 واليه اشار المصنف بقوله فانه يورث الكباد بالغتم وجع الكبد قبل هذا مثل الطحال فانه بضم
 الطاء وجع الطحال كسر حا ولا يفتح في الشرب ولا يتنفس فيه فان تنفسا بان وابعده
العدم عن نية بالحمد ثم يتنفس ثم يردده الى فمه بالتسمية وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التنفس في الشرب في الاناء لانه ربما يقع من براق شئ في الماء او يتغير الماء بريح التنفس
فيحصل منه نفرة للناس ثم النفخ ان كان لمرارة الشرب فليصبر حتى يبرد وان كان لارارة
فدق وهو ما سقط في الشرب فليط بخلال لا باصبع ولا بقر وان لم يتبرد الا رارة
بالخلال فليهرق بعض الماء يخرج تلك الغدازة معه وكل هذه مذكورة في الحديث ولا بأس بشرب الماء
 دفعة واحدة في نفس واحدة فانه من داب يكون الهزة اي من عادة الذواب في شرب

ما زعم

البيت

منتهى اولئك هما معدولان من اثنين اثنين وثلاثة ثلثة وبما منصوبان على المصدرية او الحالية
 بانه في اول كل مرة والحمد في آخره كل مرة ولا يخفى ان هذا السلك الذي ذكره جاكسوني
 ويشرب ثلثة انكاس الى دلاء انما كثر حائضها على فائض اخرى واردة في حديث آخر وهي ان اشار
 اليها بقوله فانه انما هو امر اي اقوى حقا واشقى اي من مرض يحصل بالشرب في نفس واحدة
 الى شدة ثباتها وادفع في بعض العطش في ابراء اي كثر شربها اي صحة للبدن لانه اقل ابراء للعدة ونسفا
 للاصحاء ووقع في بعض الاحاديث واشقى اي كثر شربها للشرب ويترك سور اخيه وهو
 بائع في قول الامام السليم بسور الكبراء من المشايخ والعلما والزهاده ونحوهم واذا
 استناه قوم اي اذا طلبوا منه الشئ بآداب السجود ثم بان ان كان يكون ان تاب علم
 فيقدم على الشئ الجاهل في الاكل والشرب والباس وغير ذلك ويكون ان تاب هو المستوع
 والمعتد في مقامه باجمعين ويشرب هو اي ان في نفسه في آخر القوم كليا ينادوا بغيره ثم
 ويدير القدر وكذا كل ما يدار على القوم على الايمن اي على اقرب من كان في يمينه شارب فالايمن
 يعني ثم يدار بعد ذلك على ايمن البوا وهكذا روى البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال اعطيت رسول
 صلعم في داري لثلاث ربات منه وكان ابو بكر رضي الله عنه باره واعزاني عن يمينه فلما فرغ قال
 عمر رضي الله عنه هذا ابو بكر فاعطى صلعم سورة الاعرابي فقال صلعم الايمنون الايمنون الايمنون
 اي هم الحق فيه دلالة على سبب اختيار الايمن وان كان مفضولا كما في شرح الشارقي في اهل البيت
 من على اليسار الا باذن صاحب الايمن كما ذكر في الصحيح مسلم ان رسول الله صلعم في شرب
 نشرب منه وعن يمينه غلام اصفر القوم وهو ابن عبيس رضي الله عنه وعن يمينه شياخ
 رضوان الله عليهم جميع فقال صلعم ناد ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله واعطاه
 الغلام والابن واحد ما ذكرتم اذا عرض عليه كما في الطيب اذا عرض ويقول بعد الفراغ عن
 كل فان يقول النبي صلعم هكذا الحديث الذي جعله في السور بعد ما هو الطيب قوله
 فاناه صنف ناكبي في برهنة ولم يجعل على الجاهل بعينه الهمة اي ثم ابدت في الحديث
 من كثرة ذنوبه فليسوا انما للناس مدني رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
 في حديث صاحب القيس ذكر في الحديث ان ابا ثابا بنى على السلام

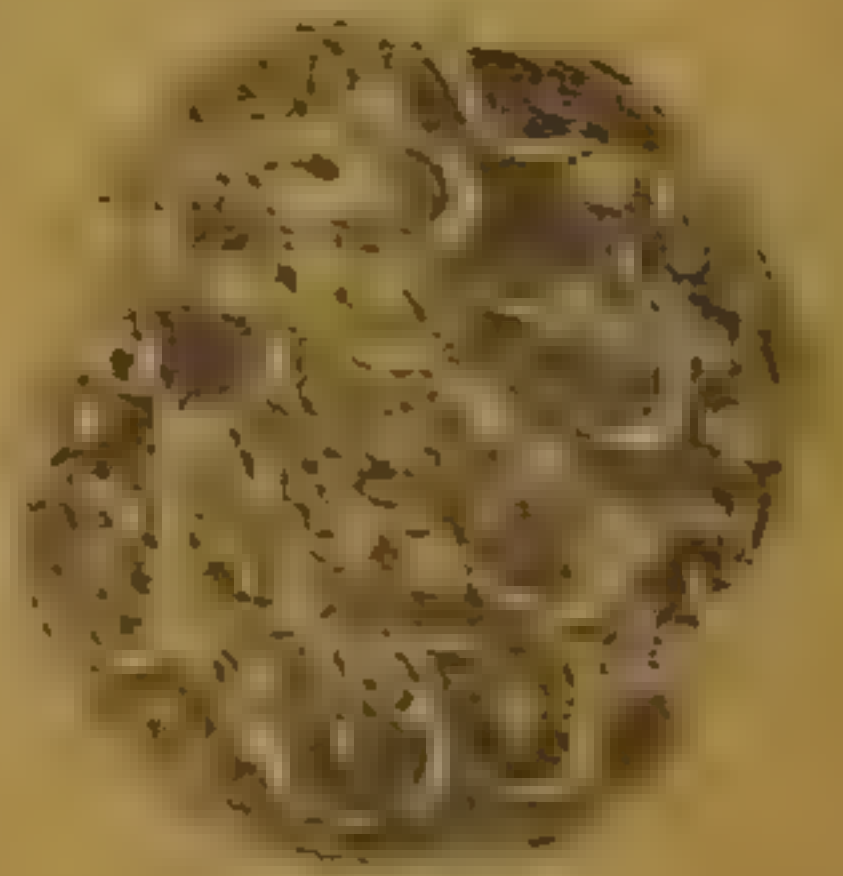
دعاء
 سقاء

القيس

القيس انشاب مع ثوب وهو باستره المرتفع خطا كان او غيره والقيس لم يلبس من الخط
 الذي له كان وجيب وانما كان القيس جيب لانه سائر العودة بنفسه احتياجا لا عمل اخر
 وكان كم بالضم والشرع في بعض الرسخ بعظم الرأوسكون التبين الملهة والغبين المحنة
 منتهى لكف عند المفصل وكان النبي صلعم يمس نارة قيصا الى الرسخ وليس اخرى قيصا
 ولم يوق الكعبين مسوي لكيان باطراف صابغة فعلى هذا تعقب الشياخ الذيل والكيان ستة رده
 ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لبس في حاشية ثوب ثلثة دراهم ثم قطع كعنه من راس
 الاصابع فعاب الخواص بذلك فقال تعبتوني على لباس موبعد من الكبر واجد ان تعذبني في
 المسامحة في العوارف واسبال الازار والقيص اي تطويها بحيث يحترق على الارض بدنة
 ثابته من اعظام جمع علم ينتخب بعنه العلامة الى من امارات الكبر والجلالة بضم الخاء وكسر حاء
 رفيع اليااء الكبر يقول منه احتمال فهو ذو خيل اي ذكر كبر قال صلى الله عليه وسلم الكسالى في الازار
 والقيص العامة من جرحها شبا نجلا لم ينقل الله تعالى اليه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
 ما سئل من الكعبين من الازار في النار وقال صلعم بنينا رجل يجر ازاره من الجلاء خشف وهو
 يجلب في الارض الى يوم القيمة قوله من جرائ طول قوله لم ينقل اي نظر رفته وقوله يجلب اي يجر كبر
 يسرع كذا في شرح المصاحح حسن النعم والكون مستدبرس الثوب ليس كلاما علم انما
 القيس بنيت لتمام فهو مقدر على ليس لا يلبس بعضه يعقب اي استبته واخلف وهو
 بملء جهنم استراة لثمة الانبياء عليهم السلام وهو من استراة الشياخ للرجال وساء
 واول من لبس ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه يكون خالبا بين عبادة المعبود وبين الارض
 روى عن ابي سليمان انه قال ما اخذ الله تعالى ابراهيم خلبا على سلام ابي البان يسير
 عورتك من الارض وكان صلعم يتخذ من كل لباس راحدا الا التراب لانه كان يتخذ
 سراويلين فاذا غسل احد سما كان يلبس الاخر وامر ان يقبل حين يموت ويكفن
 بشدة الفاء المفتوحة قوله اي ثوب التراب ولبس وكان الحسن والحسين وعبد
 بن جعفر رضوان الله تعالى عليهم جميعا يلبسون ثوب الطاء وسكون الواو والواو المنحني

يس

الاحب فيه غير الابيض لا ذكر في القينة ان للث للاحمر خف فرعون والحق الابيض حنطان
 ولث الاسود حنطان وروى ان حنطان بنى مسلم كان اسود والنظر في الحفرة بالقم الكو
 نيزيد في البعر قد لبس النبي م البر والاحمر قلب الاحمر حنطان وتحت لرجل الحرة قال علم
 اياكم والحرة فانما زنى الشيطان والصفوة من الشباب والباس ليليل الزعفران للزفر
 في ثوبه اشعارا بالثكاح وبالخطه لالباس لثاء سائر الالوان ولا لرجل الاحمر والاذرق
 والاسود وكذا غير الاحمر والاصفر واعلم ان ينجح ان يلبس المصبوغ احيانا خلافا للبحر
 لانهم يلبسون اى المصبوغ داما لاجل ان يلبس لان بعض المحوسد فقال لهم سبيذ جانه كانوا
 يلبسون البين داما كذا في شمع النفاية ولا يلبس لذي باح كبر لواله ونتمها
 نوع من الحرير اعجمي موب والستبرق ما غلط منه كذا في التوبير وقال في المغرب الذي باح موب
 الذي سداه ولحمه ابرسيم ويقال له اطللس عند سم السم لثمنش نتمها لا الثوب المكفوف
 بالحرير اى الذي خيط على حبيبه وكما هو في الحرير قال صلح لالبس القليل المكفوف
 بالحرير داما ما ورد في حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها من انه صلح بوجه مكفوف با
 فهو محمول على انه اقل من القدر المختص هو اربع اصابع او يحل هذا على الترخص وقوله صلح البس
 في اخره على الورع وقد يقال هذا القول متأخر عن لبس الحبيبة كذا في شروع المصباح في نظم التوبير
 بالفسلحة وانه بنى التهم والخرن عطف تفسير على ما فهم من الثكاح وعن جابر رضي الله عنه قال
 انما سوان صلى الله عليه وسلم زابن لاني رجلا عليه ثياب فقال اما كان يحذر هذا ما يغسل
 ثوبه من القابون والكتان واراد صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي للرجل ان يشبه ثوبا حيا
 بل ينبغي ان ينظر ويتطيب وفي الحديث ان الله تعجب ان يرى امرئ نعمة على عبده يعني اذا ان
 الله تعالى عبده نعمة من نعم الدنيا بل ينظر حاسم نفسه ليلبس لباسا نظيفا يليق بحاله وليكن ثوبه
 بساطا زعمه الله تعالى عليه ليعفده المحتاجون للطلب الزكوة والصدقات وكذلك للعلماء
 ينبغي ان ينظروا علمهم ليعفدهم الناس يستقوا منه ويستفيدوا من علمه كذا في شروع
 المصباح في نظم التوبير في معنى الثياب واللباس بالانعام واللباس كونه من الثياب يعني ليس راي
 مع الغنى والقدرة على لبس الثوب الجميل الجديد من التواضع وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله



نقل

غلام يقال له سالم قطع عمر رضي الله عنه قبا من اربعة دراهم فسمي بعبده وقال اني لا شئ
 ان اسأل عن بيته فيك سالم وقال يا بولاي رايتك قبل الخلافة لبست قميصا باربعين
 دينارانا فخشنته فقال يا سالم اني املت شيئا اطلبته فوجدت الملاءة علمت
 انه لبس فوقه الا الجنة فقلت اطلبها بترك مرادات النفس ذكره في الحاضر افاة ربا
 كان ثوب النبي م كانه ثوب زيات وهو بايع الزيت كالزيت لمن يبيع الزيت لكثرة الا
 في المصباح من انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بكثرة القناع كان ثوبه ثوب زيات
 والقناع حرقه تلقى على الراس ليقوى العانة من الدمن واراد بثوبه ذلك القناع كذا في شرح
 وبكس الشهادة في الرثانة بفتح الراء بالانسان لثمنه كذا في قوله فينبغي ان يكون
 لباس الرجل موقفا لما في افراة ولا يلبس لباسا مرقعا جادا ولا ردا جادا فانه لو فعل
 ذلك اوقع الناس في الغيبة وارتكب الهالك ما قال النبي م من لبس ثوبا شهرة في الدنيا
 البس الله ثوبا ثوب مرقعا يوم القيمة فذا وذكر في التوبير ان ثوب الشهرة يدخل فيه بالكل
 لبس كالحريير والرجال وما يقصد لبس الثياب والكتبة على الفقراء والاذلال بهم وكثرة ثوبهم
 وما تجده المسافر ليجعل في حركته من الكس وما تجده المرحل حديثه في نفسه بالمرحلتين
 اثنا المصنف لا بقوله في الرثانة والمسن كما لا يخفى وهذا حكم الورع والتقوى واما
 المذكور في الفتوى لانا بنى التوبير المعافرة اذا كان لا يلبسها ولا يبيعها لان التوبير
 حرام قال في غيبة الفتاوى في تفسير ذلك ان يكون معها كما كان قبلها وذكر في جامع الفتاوى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس ثياب الشهرة من المعافرة والمحقرة فقبل ان كان زيات
 عن الطريقة السنيعة هل ينبغيون من البلاء والقطع وذهبن العامة فقال له اما لك الاله
 المبلغ في القبالة وانفع للديانة وتخير الحبيب من الطيب وله الى هذا كلامه وينبغي لبس
 الثياب من العودة والعيب الواقع في البدن والتزين بها تودد الى اهل الاسلام
 اى لا يخطئ النفس فان ذلك اى اللبس بلباس الشهرة يعني العقل عن الكدورت
 وينبغي تصفية بحيث لا يشوبه شيء من اهووية النفس وخطوطها فانه من العودة
 من شرب ماء الصلوة والتحاب مع المؤمنين والمجاهلة معهم من شربا بطون الاسلام

حكمه ولبس

نقل

فالتبس بالثنتين انما هو بسبب تشابهه في العلم وحسن العقل من غير خلط الهوى
 ثم ان نوى مع ما ذكرناه ما هو حق لنفسه من رفع الحزن والبرد فهو اسرع بوجوب عليه زيادة
 بالأمين في بسبب التباس وبالاكثر خلعه لا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا او محمد بن عبد الله
 الذي كساه ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتني ساكن من خير وحيث ما صنع له ولعوز بك
 نعمة وشتر ما صنع له وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب ثوبه فقال الحمد لله الذي كساني
 هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر كذا في المصباح وروى في
 ان تبس لباس التقوى بعد عشرين الى المجد والسؤال في ذكر اسم الله تعالى عند لباسه بحيث
 يكون بكثرة بالتبس ثوبا ثانيا لقوله بسبب الرحمن الرحيم في الحديث ان الجن يستمعون
 اي يسمعون ويستفحون ثياب الناس متاعهم فمن اجده منكم ثوبا او قميصا فليقبل الله
 فان اسم الله تعالى طابع يفتح الباء اي خاتم ومهر من طبع على الكتاب لحتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 استجد ثوبا لبس يوم الجمعة للكون سيد الايام واداء الفيل من بيت الى بيت كان يتقبل في
 ليلة الجمعة ومن رآه على غيره ثوبا جديا فليقبل له البس كسر الهنزة وفتح الباء جديا وفتح
 حميدا اي حامدا او محمودا او ممتا شهيدا او يقرأ فاتحة الكتاب حين يلبس ثوبا بذكره كسب
 الباء وسكون الهمزة ما يلبس في البيت ولا يذهب بها الى الكعبة وينوي بلبس الارزاق
 تخصين قربة عن الحرام وبوار عند ذلك اي حين يلبس ثوبا من سورة الفتح وهي سورة انما
 فتحنا لك فتحا مبينا وقد يقال المراد منها سورة اذا جاء نقر الله والفتح وهو الاقرب ويرجع
 ازاره فوق كعبه الى اخف ساقه فانه ازاره المؤمن بكسر الهنزة هي الحالة التي يرضى
 في الازار كالجلب والركبة يقال انزله ازاره حسنة كذا في التنوير ولاحق للآثار
 في الكعبين ولا يلبس ثوبا طويلا يمتد الى الكعبين والموحوق والطاء المهملة شدة الفرج والشاط
 والسيال بالحاء المعجمة بالفارسية كرون كشي كرون كذا في المصاحف فانه من الكبر وهذا
 الذي ذكره مضمون حديث رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه حيث قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ازاره المؤمن الى انصاف ساحية لا جناح عليه فيها بين وبين الكعبين وما ظل
 من النار في النار لا ينظر الله تعالى من جوارحه بظلمة ذكره في المصباح

المصباح

عليهم السلام لم يلبس القميص قبل السر او بل يلبس سراويل ناعمة البيا يصير فيضاً اي غوصاً
 في الناس ولا يصيب اذناها اي المبعوضة واصابة الالة من حواشي المعلون بالبحر به روى
 انه سرق متاع جار بعض الصوفية في وقال على الضمان فبشوم ذنبي سرق متاع جاري التي
 لبست سراويل الباردة فاما ذكره في الوصايا القدسية وروى عن علي رضي الله عنه
 انه كان يقول متعجبا عند بعض الوقايح ما لبست سراويل على القدم وما نطقت تطيف
 الغنم وما وطئت برادة القلم من ابن اصابني هذا الالم ولا ينزع ثوبا حتى يرتفعه ترتجيا
 اي لا يتركه ولا يلقيه حتى يحيط عليه رقعته ثم يلبس ثوبا مده اخرى كما قال صلى الله عليه وسلم
 يا عباد الله لا تتخللن ثوبا حتى ترتفعه ثم تلبسه قوله لا تتخللن روى بالغاف وبالقاف
 اي لا تغديه خلقت او لا تطلي لمخلنا ترتفعه ثم تلبس مع الرقع زانانا فانه ما دام غير مرتفع
 فهو بسبب خلق كذا في شرح المصباح ويكسر المزوع فقير ولا يبيعه ليكون في حر كسر
 الحاء وسكون الراء المهملين الله تعالى في حفظ حيا وميتا ولا تتخذ الا ثوبا واحدا فان
 اجتمع ثوبان وذهب احد ما الفقيه حكى عن الحريري رحمه الله قال كان في جامع بغداد رجل لا
 يكاد يجده الا في ثوب واحد في الصيف الشتاء يسلم عن ذلك فقال ولست بكثرة بسبب
 الثياب فزيت ليلة فها يري النائم كافي دخلت الجنة فزيت جماعة من اصحابنا من الفقهاء
 على ما يثوق فاددت ان اجلس معهم فاذا الجماعة من الملائكة عم اخذوا بيدي واقاموا
 وقالوا له مؤلا ولم ثوب واحد وانت لك فيصان فلا تجلس معهم فابتهم وندرت
 ان لا البس الا ثوبا واحدا الى ان التي الله تعالى ذكره في العوارف والظواهر
 اي يلبس ثوبا كلما نزع ثوبا يلبس الشيطان يحتمل ان يحل هذا على الحقيقة ويحتمل ان يكون
 كناية عن اذهاب التبرك وكمال النجاسة وكل على ان التباس ان يقول زبني امر من
 زين والنون الثانية نون الوقاية بالليل يعني زبني بالظن والمحافظة عن الزنا
 او يترك بالهنا ويحجب الموصي اسم منع من وشيت الثوب نسجة على لونين واكثر اي
 خضر من المنقش من التباس لاسيما اي خصوصاً عن مكان عليه ثوبا جمع فقال
 وهو الصورة للبعاد ولا يلبس حريرا ولا ما خيط بالابرسم بكسر الهنزة وفتح

ذوات

في لبس النعل والخف بالجاب لا يمين ويبدأ في نزعها باليسر وذكر في جوده الحيوان نقل عن
 ابن الجوزي ان من داخل على البداية في لبس النعل باليمين والخط باليسار من وجع الطحال
 وان سورة الممتحنة اذا كتبت في المخطوط ماء حايبر باذن الله تعالى انتهى ويلبسها
 اي الخف والنعل والمراد منه النعل العربية فاعدا قال شرح المصباح في بيان قوله تعالى سورة
 الممتحنة ان يتقل نائبا ان هذا فيما اذا كان في لبس ثياب مستحقة كالخف والنعل اذا احتج
 اليه شرعا فلبسها جازا سهلا وانما لا تعقب لبسها فانما فلا يدخل تحت هذا
 النهي ومنه النعل النركبة المجهو من الخشب لكن ذكر في القنية ان الخاف النعل من الخشب
 ولا يشي في نعل احد او خف واحد وقد نهى النبي عن ذلك حيث قال لا تشي في نعل واحد
 ولا تضع احدي رجلك على الاخرى اذا سلتك لانه يعلب المشي ويعيب الناس
 وينسب اليه العرج بل لا تشق وتسخافة العقل لان هذا ليس من ذاب لظلمه وانما
 قوله ولا تضع الاخره فلان لا يامن من ان يبدو عورته وانما ما روى من ان النبي صلى
 الله عليه وسلم في المسح واضعا احدي قدميه على الاخرى فيجوز له ان لا يفرده او لبيان الجواز
 والافعال علم في المجامع كانت على خلاف هذا وقال ابو بوب عن ابن سيرين رحمه الله بكن
 للرجل ان يضطجع على بطنه والمرأة على فاحا كما انه شرعى في ان يلبس ملك الاكل وعلى
 ذلك الذي ذكر من عدم المشي في نعل خارج احدي اليدين من الكم وارسال الرداء على
 احدي الكتفين يعني انها مكره وحان مثل ذلك المذكور وهذا ما قال الامام البغوي في
 وقد اخرج بعض الناس اخرج احدي اليدين من الكم وارسال الرداء على احدي الكتفين
 في الكراهة بلبس احدي النعلين او احدي الخفان كذا في تحفة الابرار وينتقض
 بضم الفاء في المصداق المنتقض يعني ان الخفين حين يلبسهما لا يكون بينهما شيء
 يؤذي من حشرات الارض كالحية والعقرب **مسألة** السلام ان يحتج بالبراءة
 الملهمة اي المشي بلا خف والنعل اجبا تاجع حين بمعنى الوقت اي في بعض الاوقات
 تواضعا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بذلك لعل امره بذلك يعلم نية النعل بغير
 شكره عليه ولبسنا نسلنا تواضع فمن على يحصل ثلثة امور التواضع وان شكره على نعمته

في وزن اجلياء نفع اللام الثاني كذا في تحفة الصالحين من لبس اي الحريرة الدنيا لم يلبس الاخرة
 هكذا ورد في حديث رواد ابن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وجهان من لبس الحريرة
 في الدنيا ان اعتقد حله يكون كافرا فلا يدخل الجنة فلم يلبس من حريرة حار وان اعتقد حرمة
 تناول الحديث في حقه انه لا يلبس حتى يظلم من الذنوب اما بالتوبة او بان يعفو الله تعالى عنه
 بفضل او بان يعذب بعذر ذنبه ثم يدخل الجنة فلبس الحريرة في المظهر ولا يلبس الحريرة
 في ريق اللباس اي اللباس الرفيق الذي يصف ويحكمنا حته فانه يوجب اللعنة ونزول المرأة
 اي ترسل ازادها اسفل من ازرة الرجل اي من ازرة مسترح هذا القنية في المظهر شرعا
 ليس شرطا قد مضى في بعض الزاد المعجم ثوبه يعني بية ازادته ولو بيوكة واحدة النوك
 بالفتح والكون بالفارسي خاوا لا يلبس الرجل المعصفر اي المصبوع بالعصفر وهو صنف
 احمر معروف ولا المزعفر من اللباس ولا ما عليه لطف بالفتح والفتح والفتح والفتح والفتح
 من خلق نفع الحاء المعجم والفاء في آخرة ضرب من الطيب الاصفر ذكره في سبعة ايجاد عن
 ابي حنيفة يعني انه يكره المورس اي المصبوع بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانما في كل
 عن هذه الاربعة لان لبس من تشبه الرجال بالثاء وقيل النهي مختص بالمعصفر وروى
 المصبوع بجمرة اخرى لان للمعصفر راحة لا يلبس بالرجال كذا في شرح المصباح ولا يتجزئ من الثوب
 فوق ثلثة فراسل لاي الرجل ونهرا من الثوب الى المرأة وفراسل ثلثة للضيف وذكر في الحديث
 ان الرابع المشيطان ولا يخفى عليك ان المراد انه لا يتجزأ فراسل ثوبا على حاجته لانه اسفل
 وهو من نعلان ثيابا فليست يمنع عن الزيادة من الواحد للضيف اذا احتج الى الحفنة
 ثلثة الضيفان ويمكن الفراسل متوسط بين اللين والخشونة فانه اقرب الى اللين لعد
 ان فراسل هو ان يمسح الذي كان ينام عليه او بما حشوه ليف وكذا آثا وسادة او بما
 ويشك في الرجل من النعل فانها مكره كلب الرجال قال مسلم سنكفروا من النعل فان الرجل
 لا يلبس الا ما انتقل عنه مادام الرجل لا يلبس للنعل يكون كالمركب والتمس وهو خلاف النعل
 كذا في الحديث ثبت بالسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس
 مفرقا ثابث الاصغر ولم يقل في النعل فان النعل ثوب لم يزل في سدر مادام لابسها يدا

استعملوا العقل بالناس المأموه بهاد من سنة الاسلام ان يحل اجاره المسلم على نفل او خفت وعمله
عليه كناية عن ان يعطيه النفل او الخفت فان ثوابه يكون حوله على قدر في سبيل الله تعالى ومن سنة
ان يخلع عليه حين يلبس ويصنعها بحسبه وان كان في المسجد ليكون في امن وحضور
والتختم بالفضة والعقيق سنة وفي الجامع الصغير ولا يتختم الا بالفضة وهذا نص على ان يتختم
بالبحر الذي يقال له يسم حرام والاصح انه لا بأس به كذا في الخلاصة وفيهم من جاز ان يتختم بالعقيق
حرام كونه حراما وهو المختار عند أبي حنيفة وفيه جواز التختم بالعقيق لان النبي لم قال يتختموا بالعقيق
فانه مبارك وليس من كذا في شرح الوفاة وكلام المصنف على هذا القول ولكن ينبغي ان
يعلم ان العبرة بالخلفه لا بالنقص حتى يجوز ان يكون النقص من الحجر والخلفه من الفضة ولكنه لا ي
سلطان اي ذي نية وحكومة مثل القضاة والسلاطين فتركه لغرض في الحكومة احب كونه رتبة
مخصة بخلاف الحكام اذ ربما يحتاجون الى الختم فلما لم يترك ذلك ويتختم في حضر البشارة في جعل الخاتم
في حضر يده اليسرى في زماننا وقد قيل صلى الله عليه وسلم جعلها في يمينه كان ذلك في الابد
اي في بدء الاسلام ثم صار ذلك من علاماته اهل البقي كذا في الخلاصة وعن انس رضي الله عنه
قال خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الحضر من يده اليسرى اما اختيار اليسرى فيلحق نقصا
ولحماها من الافعال لفاصله ولانه ابعد من الخيل والركب لعل حركتها الظاهرة وتخصيص
الحضر بضعفها وجبر نقصانها ايضا وعن علي رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم في هذه
فان قيل الوسطى والسجدة ذكره في المصباح ولاناس بان يفتش عليه اي على الخاتم
شأن من الحكمة وغيرهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب قبل
خرجه على الرجال ثم التاه ثم اخذ خاتما من ورق ففتش فيه محمد رسول الله وقال لا تفتش
احد على نفسه خاتمي هذا اي مثل فتش خاتمي لانه لا يكون احد رسول الله بعده وان
كان سني باسمه والاواني ان يكون خاتم الخلق بالفتح والكون والجمع المطلق فيختص
على غير قبائلي وهذا كالتفكيك للفتح والكون والتفكيك فيختص قال في الدبوان ولان الله
بهما وقال الامامي رحمه الله صلى الله عليه وسلم في فتح الخاتم كندره ودر حكي يونس عن ابي
عمر بن العلاء رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الواحد بالفتح كسب للجمع فخلق وخلقات كذا في النجاشي ونقصه

تختتم

بالسواء والمطل من نقصة بالجمع فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كان صلته بعمله الخاتم بما لم يكن
حذرا عن الخيل والظواهر الزينة وليكن الخاتم اقل من متقال ويكون قدرا لا يترحم كونه ابعد
عن الترف واقرب الى التواضع كذا في شرح المصباح وفي الحديث تختموا بالعقيق فانه لا يترك
ثم ما دام عليكم وفي الحديث الاخر التختيم بالزمره يشبه يد الترازيم مودف بقية الفقر ذكر
ارستطاس ان من تغلظ وتختم باقوت من اجناس البوابيت كان في بلده وقع فيها
الطاعون امن من ان يصيبه لك وبني في اعيان الناس وبسبب عليه قضاء الحاجات العقبه
وانه ينفع من الخفقان والوسواس جود الدم اذا علق ومن خواصه انه لا ينع الصاعقة
على من تختم به ومن خواصه لا صفر منه انه يمنع الاضطراب ذكره في الطب لسبب من علم وفي الحديث
الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحمد لله جليلة اهل النار اي يفتن
الكفار وهم اهل النار اولان الكفار يعذبون بالتسلسل والاعمال وهو في عرفنا يتخذ
من الحديد كذا في شرح المصباح واعلم انه يكره للرجال الا التختم بالفضة اما التختم بالذهب
فكره لهم وفي الخلاصة في ام قال ومن الناس من لم يتركها باثنا فخذ المصباح واما التختم
بما سوى الذهب والفضة كالحديد والفضة والبرصا والفضة وغير ذلك فلهذا
والنساء جميعا لانه في اهل النار كذا في شرح النفاية والسجدة فيختص من ضرب من النساء
سقي به شبه بالذهب لونا ويقال له بالفارسية بونج كذا في تنوير المصباح وعن
بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من حديد ما لي اجد منك حج الاضام
فطره فقد كرهه لانها الاضام منه قال في بعض شروح المصباح لعل المكره انما اذا الخاتم
منه دون الاواني المختزة منه لانه الخاتم يكون مع التختم غالبا وقد كانوا يتخذون
اضامهم معهم بخلاف الاواني ونسب عليه لصفه انتهى ولا يجوز الخاتم الا الذي سلطان كذا
وروي حديث رواه ابو يريانه رضي الله عنه قبل المراء منه نهى عن تزويره لا يحرم وقبله ان يمسوه
بدليل تختم النفاية رضوان الله تعالى عليهم قبان في عصره صلى الله عليه وسلم وعصر خلفائه رضي الله عنهم بالكم
كذا في تنوير المصباح **في التطيب** التطيب التطيب بالمسك ونحوه واما الخاتم
للزينة فباح لها في بيها وربما يكون مستحبا اذا قصدت حسن التزين للزوج فان حجب

للفقر
زمره
للطاعة
باقوت
للعق
للعقبه
خفقان
وسواس
صاعقة
اضلام

س

من بينها فاحدة ان يجد الناس نجسا في امره وان لم يقصد ذلك فهو من حرام كذا في شرح
 الشارح للاكمل واعلم ان في المسك اصلا حرام هو الهوا لا يستجاء في الوباء كاللندر فان
 يحوره ينفع من الوباء مطيب للهواء ايضا وهو في المسك سرة طيبة لانه بان متفرقان
 كانتا قريتان وخياره الخراساني ثم الصيني ثم الهندي وهو يشجع ويفتح سدد الدماغ
 ويحلل الترياق ويفتح كذا ذكره الطب النبوي صلعم ولا يبرد طيبا يوضع عليه بل يقبل وشبهه
 ويطيب الرجل بالظفر ربه يعني لونه والمرأة بقصد ذلك حكاه في الحديث والمعنوم
 من نظام هذا الكلام ان العطر بالمسك انما يكون للنساء دون الرجال لظهور لونه لكن تخفى
 عنها حوان كل طيب لونه وفيه شبهة بالنساء من حيث ان لونه للزينة والجمال كالصفرة والشر
 فهو حرام على الرجال وما لا فلا كما في العنبر والكافور كذا في المظهر والاكتمال سنة وفي
 الكحلوا بالانكسار الهنوز والميم مجر معدني يكحل به كذا في التنوير فانه يجلو البصر ينبت شعر
 اي شعر الاهداب النابتة على الاجفان الذي هو زينة الانسان ويكحل في عين ثلثا ثلثا
 وفي الحديث من اكحل يوم عاشوراء لم تر يد نبي الله صلى الله عليه وسلم يدها في احد من خلقه
 ابدا والا واما بشد يد الال فالترجل بغير الميم المشددة النظرة للزينة والجمال
 تسريح الشعر بالمشط كذا في التنوير سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه اي
 بالدهن والزيوت والتطيف باللبان لا بتركه متفرقا متوترا وفي حديث اخر اذا اذنت
 احكم فليدها حاجبيه فانه يذهب بالقذاع وفي بعض الحديث انه صلعم كان يصيب لدهنه
 على راحته اي تحت اليدين ثم يمسح به حاجبيه ثم يمسح به راسه ولحيته ثم يمسح
 ويرجل شعره ترجيلا شبا يفتح المشط شعره يوما ويترك يوما ولا يمشط كل يوم وفي الحديث
 من امر على حاجبيه المشط بالضم والكون الى المشط عوف من الوباء وكان صلى الله
 عليه وسلم يقرأ سورة الم نشرح عند تسريح شعره وهو ارسله دخل قبل المشط كذا في التنوير
 وقبل هو شطبة وقليلة بالمشط وقيل كل من عنبه من بعض ذكره في المغرب والمضاب
 سنة ثبت فولا وفعل اما الا واما فلما روى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان اليهود والنساء انما يصنعون فيما افوضهم اما الثاني فلما قال ابن عمر رضي الله عنه

خلو شوا

باب

ان النبي

ان النبي صلعم يصفر لحية بالورس والزعفران هذا قال في مجمع الفنا في اختلاف الرواية في
 ان النبي صلعم عمل فعل الخضا في عمره والاصح انه لم يفعل يعني ان الاصح انه صلعم لم يفعل الخضا في لحية
 لعدم الحاجة اليه واما خضاب الرأس بالحناء فانه مشهور قبل كان صلعم فعل غير مرة لدفع القذاع والحرارة
 نقول المصحح ثبت فعلا اراد به انه ثبت فعلا حيث فعل في راسه وان لم يفعل في غيره فينظم
 كلامه على ما هو الاصح لان النبوت فعلا يعني فعله في الرأس كما لا يخفى في حديث اخضبو
 فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن وفي حديث اخر احسن ما غير الشيب الحناء
 والكتم يعني ان الشعر الابيض يخبض بالحناء تارة فيكون لونه احمر وبالكتم اخرى فيكون لونه
 احمر في الحفاية لا بان يخبض بالحناء في الرأس اللحية والكتم يفتح الماء المحففة الوسمه وحكاه في
 الامام البغوي في ايضا وقال ابو عبيد الكتم بالحناء يد لكن المشهور بالخضف كذا في نسخة
 الابار وقيل روي في كورق الجبس يجعل منه شئ يقال له بالفارسية ينزل ذكره في المغرب
 وقال في الصحاح ثبت يخلط بالوسمة ويخضب به قال الخطابي ان كل واحد من الحناء والكتم
 يستعمل على الانفراد لانه لو خلط او خضب لحناء ثم بالكتم يكون لونه اسود وهو منتهي
 في تغيير الشيب كذا في المظهر وقال في الطب النبوي صلعم الكتم حتم حبت ريشة الغنفل مفعج
 للثقي نافع لعفة الكلب اذا خلط بالحناء ونوى شعره انتهى وكان ابو بكر الصديق رضي
 يخبض بهما اي بالحناء والكتم على معنى انه كان يخبض به في زمان واحد اما مخلوطا او
 متعاقبا حتى يلزم الاختصاص بالسواد يدل عليه قوله حتى يكون لحية كانهما حرام مفعج في الحفرة
 التبرادة والفرام الذهب العوج الشوك كذا في غنية الفناوي ولا يخبض بالسواد لما روى
 انه صلعم قال غيروا الشيب اجنبوا السواد وقال الامام النووي في في الحناب اقول
 واصحها ان حناب الشيب للرجل والمرأة بالحفرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام
 قال في المحيط هذه هي غير الغزاة اما من فعل من الغزاة ليكون احيب في غير الغزاة
 لا للثخين فغير حرام ولعل ما روى ان عثمان والحسن والحسين رضي الله عنهم حضبو الحناء
 بالسواد كان للمهاجرة للزينة كذا في شرح المشافق وقال في مجمع الفناوي اما من خضب
 اي بغير السواد لاجل التزني للنساء والجواري فقد منع عن ذلك بعض العلماء رحمهم الله والاصح

باب

انه لا بأس وهو مروي عن ابي يوسف رحمه الله فقد قال كما يعجبني ان تنسب لي اثراتي بعجزها
ان التزمت لها انتهى فقد جاء فيه وعيد عظيم حيث قال صلعم يكون يوم في آخر الزمان يحضرون
بهذا السواد لا يجدون راحة الجنة وهذا تهديد وشديد بالكتاب تغيير البياض بالسواد
وقال النبي صلعم هو غضاب حل النار وفي لفظ آخر الحفاب بالسواد غضاب ككفار ويقال
اول من غضب بالسواد فرعون لعنه الله كذا في الاحياء ويقتضب الصفرة والحمرة ويوقر في عظم
الشيب توفيرا ولا يكرهه ولا ينفذ في المصداق النصف بتقدم اللون على الناء موى كبر
وبابه ضرب اى لا ينزع بالمناقش كما يفعل البعض في زمانا كثر حال الشيب اشارة للشباب
للاغراض النبوية الفاسدة وتروى في الاباطيل الكاسدة واما اذا لم يكن كذلك
فلما بنى نطق الشيب صريح في حرارة الفتاوى فانه نور الموتى قال رسول الله صلعم
الشيب فانه نور لمسلم من شاب شيب في الاسلام كتاب الله تعالى بها سنة وكفر عنها بها
خطيئة ورفع بها درجة وذلك لانه يمنع العاقل عن الغرور ويدعو الى دار التوكل
الشهوات ويميل الى الطاعة وكل ذلك جوب الثواب المفضي الى النور في دار الثابت وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيب في الاسلام كانت له نور ابواب الجنة ذكرها في المصالح وقارة
ذكر في المظهر ان اول من شاب بن آدم كان ابراهيم عليه السلام فلما رأى الشيب
في لحية قال ما هذا يا رب فقال الله تعالى هذا الوفاء فقال صلى الله عليه وسلم يا رب زدني
وقار وقيل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت ورع اعبارا به وقيل اى علامة ورع
بب الشيب حل الورع منها وهكذا تاويل قوله كرم ولوم والصدق بضم الصاد الملهمة والغبين
المعني تامين العين والاذن وبسبب ايضا الشعر المند في عليها صدغها والالبق لان
برادها المعنى الاول لواقع تولد في مقدم الرأس قد الكرم والقدان نفع الغاف الى الالم
المعني تامين نعمة الغناء الى الابد واما لان من اليقين ومن الشمال فذال في الغنى
بالاعمال المصنوعة من غير العنق يكثر ويؤثر كذا في الفقه لوم بضم اللام وفي الثابت
فمن في النظر او على التوبة الذي سبق في **فريق الرأس**
ان تعزجه والتسليم الى الصغاب وفريق الشعر الصغاب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

كان النبي صلعم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يزل فيه اليه حكم ويراه اول من موافقة المشركين
لا حلاله لا يعلموا بما ذكر في كتابهم وكان اهل الكتاب يسيدون اشعارهم اى يرسلون الشعر
حوالي الرأس من غير ان ينسبه الى نفسيين وكان المشركون يفرقون اشعار رؤسهم سدل
النبي صلعم والمسلمون رضي الله عنهم ناسبتهم ثم نزل جبرائيل علم فامرهم بالفرق ثم فرق هو والمسلمون
اشعارهم قد روت ام حارث رضي الله ان النبي صلعم قدم مكة وله اربع ذرايب وكان صلى الله عليه وسلم
يركس شعره وتنازع يقولون وتما منقول وهذا هو الوجه في اختلاف الروايات في هذا الباب
كذا في شروع المصباح ومن السنة ان يخلق الرجل شعر الرأس كله واما المرأة اذا خلقت شعرا
ان فعلت لوضع اصباها فلانها بياض والا فمكروه اذ فيه تشبه بالرجال نعم لو نسبت للمرأة لحية سجدت
لها خلفا كذا في شرح النجاة وشرح المصباح لا يترك منه قنطرة الفرج بالناف والزا بالجمجمة
المفتوحين من فرج السجاء وهو قطع منه صفرا اى لا يترك قطعا متفرقة في الجوانب كما رو
ان النبي عم نهى عن الفرع وبالجملة لا بأس بخلق الرأس لمن يدهن ويرجل لا اذ انكره فترعا قطعا
فانه ذاب لكفار واحل الشطارة او ارسل الله وايعلى حية اهل الشرف اعني ان ذوات
تلبس هذا ثم ان تولد في الجوانب اشارة الى انه يجوز ذلك في الجوانب كمن لا يصح ذلك على الخلق
لما ذكر في القية انه يجوز خلق الرأس من غير الفؤدين ان ارسلها وان يشدها على الرأس
وفوق الرأس جانبه **فريق الرأس** الترابية اى الثابتة المذكورة من التوب وهو النبوة
وبها اشارة الى ان الترابية رتبة مثل رتبة الظهور وغيرة رتبة مثل رتبة العم
فمرة يصل اربعة مرة يصل ركعتين ومرة لا يصل في كذا في النبوة يقص الشارب اى يقطع قال
النووي المختار فيه ان يقص حتى يندو طرف الشفة ويكون مثل الحاجب في الاحياء لا بأس
بترك سبائنه وهما طرف الشارب فعلى ذلك عمر رضي الله عنه غيره لان ذلك لا يستر العظم ولا يبق في
غمر الطعام وفي المحيط ان توفير الاظفار مندوب للمجاهدين في دار الحرب وان كان قطعا من النظرة
فانه يظفر الشارب فانه سنة وفي حق الفارسي في دار الحرب ان توفير شاربه مندوب ليكون
اهيب في غير العدة وانتهى وحلق العانة بالماء والعين المهماتين اى حلقها بالحد يدوان الى
سفره بغيره لا يكون على وجاله كذا في شرح المشافق ويحلى ان يعلم انه لا يخلق عانة

حبة المرأة

وهو جنب في جمع النواوي ويكره للانسان ان يستعمل النورة ويوجب روي خاله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تور قبل ان يغسل جأته كل شعرة فيقول بارت سله لم
يغسلني ولم يغسلني هذا وما خلق شعر الصدر والظهر فبه ترك الادب كذا في القنية وقال
في المحيط لا يخلق شعر خلفه وعن ابي يوسف لا بأس بذلك ولا بأس بان يأخذ شعر الحاجبين
وشعر وجهه ما لم يشبه بالخنثيين وعن ابي حنيفة يكره ان يخلق قفاه الا عند الحاجة كذا في
شرح النعابة ونسف الاباط بالكر والكون اي تنف شعرة قال في شرح المثار في المهرم
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان خلق الاباط ليس بسنة بل السنة تنف لان شعرة
يخلق بالخلق ويكون اعون للمراحم الكرمية قال الامام النووي في النسف افضل لمن قوي عليه
لما حكى ان الشافعي كان يخلق اباطا فقال علمت ان السنة النسف لكن لا اقوي على الوضوء
وفي الفهرست عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا الشعر الذي يكون في
الانف فانه يورث الاكل ولكن قصوه قصا ولا يترك عانة فوق اربعين ماروي عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله اني اريد ان اخلق اباطا وتنف الاباط
والاستحوا ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي القنية الافضل ان تعلم افكاره ويجني
ش ربه ويخلق عانة وتنظف بدنه بالاشغال في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ذلك ففي كل
ثلاثة عشر يوما ولا غدر في تركه وراى الاربعين وسبغ في الوعيد انتهى وكذلك لا يترك
فوق اربعين احشاء ان رجع في المغرب حتى يشرب بالماء المهله اي بالغ في جرة ونيل
الاغذاء الا يستغاضه الكلام ثم استغفر في اخذ ان ربه قال الامام في الاحشاء ثم
من خلق واما الخلق فلم يزل كرمه بعض العلماء ورحمهم وراى بدعة واخا الجنة اي كسرة
والمراد منه عدم المبالغة في الجرة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من الحب من عرضها وطولها
اذا اراد على قدر القبضة وكان يفعل ذلك الاخذ في الحب من قبضة ولا يتركه مدة
طويلة فيؤخر الناس وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحي اعفوا الشوارب وراى
في السنن انما يفعل الا عاجز الغنيح من نفس اللحية اي يلحها وتوفي ان ربه فانه كره
جمع بين العرب وغيرهم الله وهذا الباب في ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

شعر خلق

اباط

الانف

في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ذلك ففي كل
ثلاثة عشر يوما ولا غدر في تركه وراى الاربعين وسبغ في الوعيد انتهى وكذلك لا يترك
فوق اربعين احشاء ان رجع في المغرب حتى يشرب بالماء المهله اي بالغ في جرة ونيل
الاغذاء الا يستغاضه الكلام ثم استغفر في اخذ ان ربه قال الامام في الاحشاء ثم
من خلق واما الخلق فلم يزل كرمه بعض العلماء ورحمهم وراى بدعة واخا الجنة اي كسرة
والمراد منه عدم المبالغة في الجرة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من الحب من عرضها وطولها
اذا اراد على قدر القبضة وكان يفعل ذلك الاخذ في الحب من قبضة ولا يتركه مدة
طويلة فيؤخر الناس وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحي اعفوا الشوارب وراى
في السنن انما يفعل الا عاجز الغنيح من نفس اللحية اي يلحها وتوفي ان ربه فانه كره
جمع بين العرب وغيرهم الله وهذا الباب في ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مناذرة

من انه حليم كان يأخذ من حب طولا وعرضا اذا اراد على قدر القبضة كذا في التنوير وقال في الاحياء قد
اختلفوا فيما طال منها فقل ان نفس الرجل على حبة واخذ ما تحت القبضة فلا بأس به وقد فعل ابن عمر رضي الله
وجامعة من التابعين رضي الله عنهم واستحسنه الشعبي ابن سيرين رضي الله عنهم وكرهه الحسن
وتناذه ومن تبعهما رضي الله عنهم وقالوا تركها عافية واجبت لقوله صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحي
لكن الظاهر هو القول الاول فان الطول المفرط يشعر خلفه ويطلق السنة المتعاقبة سنة
اليه فلا بأس بالاحتراز على هذه السنة قال النخعي في محبت لم يخلق طويلا لانه كلف لا يأخذ من حب
فيجعلها بين الحبين اي طويل وقصير فان المتوسط في كل شيء احسن من غير الامور واسطها
ومن ثم قيل كلما طال اللحية نقص العقل انتهى كلام الامام في كلام المصنف حينها انما هو على ما احتار
الامام في هذا ولكن المذكور في شرح المصباح هو ان الحمار هو القول الثاني دون الاول ولان
ينسخ الامام والهمزة في هذا ذلك المذكور في كل اسبوع كان افضل كما ذكرنا من القنية انما قال في المظهر
وقد جاء في توقيت هذه الاشياء احاديث ليست في المصباح عن ابن عمر بن عبد الله الاثر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من اطرافه كل جمعة قبل ان يخرج الى صلاة
الجمعة وقبل ان يخلق العانة ونسف الاباط في كل اربعين يوما وقيل في كل شهر انتهى في الحديث
من تلزم اطرافه يوم الجمعة لم ينفع في غمته والفتاح في الشغل ينحسب الاشارة وبابه علم اي
لم يفرق ولم ينقصت انا مله جمع انملة بنفخ الهمزة والميم ايضا او كما ذكره فقلب في كذا في مختار
قال واما فم الميم فلا عرف اصدا ذكره غير المطرزي في المغرب قال الامام فاني خان في رجل وقت
علم الحافية وخلق رأسه يوم الجمعة قالوا ان كان يري جواز ذلك في غير يوم الجمعة واخره
اي يومها فخير فافش كان مكره لان من كان ظفره طويلا كان رزقه نسيقا فان لم يجاوز
واخره تبرا بالاجابة فهو مستحب ما روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم
اطرافه يوم الجمعة عاود حادته من البلاء الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلث ايام زيد ثلث
قلامه بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط من الظفر حين القلم كذا في الفتاوى واستعمل المصنف
بمعنى ما سقط من القطع مطلقا سواء كان من الظفر وغيره وذلك قال الظفارة وشعره مثلا في
الشرحة في فتاوى جمع ساجي ليل السحر واية اعداوان لا يقدر شيئا من بالعين المهمل

عنه

نصف شرح مشرعه

نيل الغاف من العقد على ما وقع في بعض النسخ اي ونبلا بعل عقدا على ما طالع منها اي من القلابة ينفذ
 فيها كالتفان في العقد واما ذكره بعم حرة الناس للجن صدقنا ووقع في الاكثر من النسخ
 لئلا يقع بتقديم الغاف من العقود في يكون على كنف التعليل لا للدفن ويكون ضميرها عائدا الى
 الاظفار ولا يخفى عليك ان هذا وان كان صحيحا من جهة المعنى بل هو اسد من الاول حيث يطلق
 على ما ورد في الحديث من انه قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اقل طفر ك فان الشيطان يغيب
 على احوال منها لكنه مختل من جهة نظم اللفظ لان قوله نبلا بقصد عطف على قوله نبلا لم يلعب بلفظه
 ان يكون هذا ايضا على الله فن وجوه ظاهر البطلان هذا وذكره في غنية الفتاوى اذا قلتم
 الظاهر اوجز شعره ينبغي ان يدفن فلامنه فان روى فلا بأس ان الغاء في الكيف في الفصل
 كبره ذلك لان ذلك يورث واد اشهد لا قبلها اي لا ظفار بالسن فانه يورث البرص فينتفان
 ويورث الجنون ايضا كما مرل بغيرها بالمفروض في الحديث من اراد ان يأس من ملكا في العين
 والبرص والجنون فليعلم ان فليقطع الظفارة يوم الخميس بعد العصر وقال في الجواهر فليقطع في يمينه
 من اراد ان يأس من الفقد وشكا في العين فليعلم الظفارة يوم الخميس بعد العصر وليد الجواهر
 واما التبريد في قلم الاظفار فغيبه فولا ان احدها ما ذكره في الجواهر من انهم قالوا ينبغي ان يبدأ بغير
 من البقيع ثم بالوسطى ثم بها محاذ بغيرها ويختم بمسحة من البقيع ثم يبدأ بالهام يده
 اليسرى ثم بالوسطى ثم بها محاذ ثم بغيرها ثم في اصابع الرجل كذلك وهذا على ترتيب
 ما قبل في النظم المشهور من قلم الاظفار بالسن والادب **ب** يمينها خوا بسلرها كواب
 مشر بالحاء لا المختصر بالواو الى الوسطى الى الالف الى الالهام وبالبناء الى البصر و
 بالسن الى التابة والقواء الثاني ما ذكره الامام النووي في بعض حيث قال المستح وان
 يبدأ باليمين قبل الشمالين فيبدا بمسحة يمين اليمن ثم الوسطى ثم البصر ثم المختصر ثم الالهام
 ثم يعود الى اليسرى فيبدا بغيرها ثم بغيرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمن فيبدا بمسحة
 ويختم بغير اليسرى وهكذا فتره الامام في الاحباب وبقية البراءة جمع برصه بضم الباء والهم
 وسكون الراء بينهما وحق فافسل الامايع والعقد الى على ظهرها يجتمع فيها من الوسخ والنا
 جمع لينة ما تخفف ما حول الكسنان واصحابنا في الحاء عوض من الباء والجمع ثلث ونحو

ينفي

وتبقى ما بين الكسنان ما استطاع والقماحين والقماطين الصماخ بالحاء البقية ثقب لاذن
 والصماخ بالعين المبعثرة جاب النعم والقما والمهمل مكسورة فيهما ما استطاع فان ما يملوها من الوسخ
 ينقر الملائكة تنفيرا وقد ذكر في الطب النبوي صلعم انه قال صلعم غسل الرأس بزبد في العقل والورسخ
 يورث النسيان **ومن السنة** الحنان وبه قال ابو حنيفة وبه قال الاكثر من ومنهم من ينفق
 انه واجب من شحيرة الاسلام وشدة دين عباس بن عبد وقال الالف لا يقبل شهادة ولا يملأ
 وبه حجة وقال ابن شريح في العورة واجب النفا فلولوا وجوب الحنان لم يحرك كشفه فله جواز
 الكشف بل وجوبه كذا في التنوير عواي الحنان للرجل سنة ان لم يولد محتونا خنا نانا وانا
 قيتنا به لما قال في الملاحظة ويجمع الفتاوى متى ولد محتونا بحيث لو راه ان يراه كانه ختن
 ويشق عليه الحنان مرة لغري واعتز بذلك احمل البصرة من الحجابين ترك ولا يقرض له
 وذكره في زين العرب ان اربعة شربيا ولدوا محتونين آدم وشيت ونوح ولوط وهود
 وصالح وشعيب يوسف وموسى سليمان وذكره بآب في خط ابن منوان وهو بنى اصحاب الرس
 ونبينا محمد صلعم على جميع الانبياء والمرسلين هذا وسبجي من المصنف بانه قد ولد الانبياء
 كلهم محتونين سرورين اي منقطع سنة كذا لم يلم نبلا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم
 خليل الله عليه السلام فانه قد ختن نفسه بسنة بعده فحقصه بربعة عشر كعابا في
 ولت كمرته بضم الراء واحدة الكارم قال في فرائد النساء في ختان الرجال سنة واختلفوا
 في ختان المرأة قال في ادب القاضى مكرود وفي موضع اخر سنة قال بعض العلماء وجب قال
 بعضهم فرض انتهى كذا قال صلعم وباني بيانه ان شاء الله تعالى والتوراة الى استعمال التوراة وح
 بغير النون ما يعمل من مجلس رزنج بخلطان بباء ثبت في بعض الحديث وفي بعض اخر من الحديث
 انه اي ينعى كان لا يتور فاذا اكثر شعره حلق بالحديد وهكذا عن قتادة رضي الله عنه انه لم يتور
 ولا الخلفاء والراشدون فكانهم احتسروا عن ذلك لانه يورث الملكة وهي مطلوبة في
 النساء دون الرجال وعن ابى موسى رضي الله عنه فروعا اول من دخل الحمام وصفت له التوراة
 سليمان بن داود وعليها السلام ذكره في الطب النبوي صلعم والفتاوى سنة للنساء وبكره لغيرهن
 من الرجال الا ان يكون لغدر لانه يشبههن وكذا تشبه المرأة بالرجل وذلك مكره فان

عقل
نباه

اقلف

حذره
حذره

حنا

النبي صلى الله عليه وسلم الجيم كذا في التنوير من النساء الى المشبهة بفتح الميم
 التي تشبه نفسها بالرجال ولا تصل امرأة شريرة حاشوها لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة
 والمتوصلة في التنوير الواسلة التي توصل شررا جنتي بشعرها او بشعر امرأة اخرى والمستصلة
 حتى التي يطلب هذا الفعل لا تمنع قال في سبعة ابحر النقص هذا الشعر من الوجه بالجنب
 او بالخاص الى المتعاشق تمتص المرأة ولمصت ايضا شدة وكثرة والامانة المرأة
 التي تزين النساء بالتمص في الحديث لعن الله الزامعة والمتقصصة انتهى ولا تشبه على وزن
 تعد ولا تأتشع الوشر تحديدا لسان وتدين اطرافها والواشرة المرأة التي تفعل ذلك
 تشبهها بالشراب في الحديث لعن الله تعالى الواشرة والمتوصلة كذا في مختار الصحاح ولا تشبه
 ولا تنوش عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواششة والمتوششة الوا
 المرأة التي تغزو الابرة على ظهر كفتها او ساعدتها او غيرها يخرج منها الدم ويجعل فيها كحلما او سدا
 او يخرجها بخمر لونه وبيتي فتوشا او يكتسب سها والمتوششة التي تطلب ان يفعل بها الوشم
 ورضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الحام دون النساء كما سيجي قال الامام في الاحياء دخل اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعات الشام فقال بعضهم نعم البيت بيت الحام بطهر البدن ويذكر النار روى
 ذلك عن ابي الدرداء رضي الله عنه وابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وقال بعضهم رضي الله
 عن البيت بيت الحام بيداء العورات ويذهب الحياء فخذ انترق لانه وذلك لفصله والاباء
 يطلب فائدة عند الاحراز عن افنه في الاثر يضمن جمع ازار ولا يجوز الدخول لاجل
 بغير ازار لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلاب
 الحام بغير ازار وكذا لا يجوز الدخول في الماء بغير ازار كذا في المشكر وسيل ابراهيم كذا
 في نسخة من نسخة البيهقي ولا يكسر اصيل خلفه قال نعم قبل من دخل الحام بغير مبر قال لا يسلم
 خلفه ان شرب البيهقي خلفه في دخول الحام بغير مبر حرام بالاجماع كذا في شرح الخطيب
 لانه يكره القاء ذكره كبر البيت بغيره بانه ثايب اي في الحام من النار اذا احتس بحيرة
 احسانا ويستعين من حين يتم حين يصب الماء الحار على بطنه ملاحظا معني قوله تعالى
 يستمنون فوسف الميم الميم والماء بغيره بغيره اي من بخره اي من كونه

تحفيف فيهم مكسورة زائدة
 مائة وثلثمائة

حاتم
 الرقابة

عرابا يوم الدين حتى يخرج من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار كما يكي ان ابن عمر رضي الله عنهما في
 الحمام ووجهه الى الجدار وقد شد عينيه بعصابة ويغطي بجزء الغيب العجى كيقض بصره عن الناس
 نحو زائن وقوعه على عورة او على ما حرم الله تعالى ومن هذا قال بعضهم في لباس من حول الحمام
 ولكن بازار من ازار للعودة وازار للتراس يفتح به ويحفظ عينيه يعلم ان في الحمام واجبات
 ومن على ما ذكر في الاحياء وغيره في الواجبات ان يقض بصره ويستعرة وان ينهي غيره عن
 كشف العورة وعليه ذكر ذلك ولا يسقط عنه وجوب التكمير الا الخوف ضرب او شتم او خوف ذلك
 تمام حرام في منقذ عليه ان يكره حرا ما يقض المكسر عليه الى بكثرة حرام اخر ومن لم يمتنع
 فيه ان لا يدخل فيه لاجل الدنيا ولا عابثا لاجل الجوى بل يقصد به التطييف المحبوب تزيينا للقاء
 وان يعطى الحامى الاجرة قبل الدخول فان لم يستوفيه مجهول وكذا ما ينظره الحامى تسليم الاجرة
 وضع للجما من احد العوضين وتطيق نفسه ان يقدم رجل البصر عند الدخول في الحمام ويقول
 التسمية اعدو بانه من الرجل الخبيث الخبيث من الشيطان الرجيم وان يدخل فيه
 وقت الخلوة فانه وان لم يكن في الحمام الا اهل الدين والمحتاطون للعودة فانظر الى المايدان كمنه
 فيه شايه من قلة الحياء وعوده كمنه في العورة وان يغسل يديه عند الدخول فيه وان لم يغسل يديه
 الدخول وان سلم عليه لم يجب بلفظ السلام بل يكفي ان اجاب بغيره وان اجاب ان يجيب قال عفاك
 الله تعالى ولا بأس ان يفتح الدخول يقول عفاك الله تعالى لا بد ان الكلام وان لا يكسر الكلام في الحمام
 ان لا يقرأ القرآن فيه الا سورة او ان لا يدخل بدخول البيت الى رخته ترقى في البيت الاول وان لا
 مكث فيه الا مكثا متعارفا وان لا يكسر صوت الماء بل ينصرف على قدر الحاجة فانه المأذون فيه بقرينة
 الحال مع انه اسراف والاسراف حرام وما ينبغي ان يعلم ان دخول الحمام ثيابا بين العناتين
 وقربا من المغرب مكروه لان ذلك وقت انتشار الشياطين وان دخوله في القدوة ليس
 من المروة لانه فيه اظهار لما يجب اخفاؤه ولا بد من بسلوة الجماعة وانه لا بأس ان يدرك قيسم
 الحمام وغمره اي غمره جميع بدن الدخول فيه الا ما بين العانة والسرة وكونه لائق كل موضع لا يكون
 النظر اليه لا يحل له الا فوق الثوب قبل غمره الاعضاء في الحمام مكروه كونه عادة المترنجان
 المتكبرين ولان الحام قد يفعل ذلك عن شهوة الا ان يكون من عذر المذنب لم يعقب فلا بأس

لا يغارتون المكلفين طرفه نبي كذا في شرح المشارق فان قطع اعناق الصور وازال راسها
ومحاها لم يكن به بأس وتطفت اي يظهر فناء البيت وهو ما امتد من جوابه فان الظاهر من
الايان وفيه الغنى ايضا فانهم قالوا ان تنظيف الفناء يجلب لمرزق ويورث الغنى وكان النبي
لا يدخل بيتا عليه ستر كسترين واحد استوروا الستار موسى اي نفقته وكان صلى الله
لا يستر حيطانه جمع حابط ولا يستر فحاي لا يستر حيطانه بالنياب ولا يستر في البيت جلود
جلد السباع جمع سبع بضم الباء وهو الحيوان المفترس يسلطه داخل على اهل البيت كلما دخل
ان كان فيه اي في البيت احد وان لم يكن فيه احد فقل مواثبه احد مرة او ثلثا فان ذلك
المذكور من السلام والوقاه تجلب الغنى قال في المحاضرات وما يجلب لمرزق كستر الفناء وقل
الاناء وتحت بين الخط والقول بنشانه الوجه وطيب الكلام والقيام الى العبادات والالحاح
الجلوس بعد صلوة الفجر في الصلاة وكثرة تلاوة سورة الم نشرح واذا وقعت ومن اقوي
الاستبابة الجالبة للرزق الصلوة بتعديل الاركان والخشوع انتهى يذكر الله تعالى ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم عند دخوله في البيت وخروجه عنه عن جابر رضي الله عنه ان قال اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وطعامه قال الشيطان لا يبيت لكم ولا يشاء واذا دخل لم
يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم البيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طهارة
ادركتم البيت العشاء ذكره في المشارق ويجيب الابواب ايجافا اي يردوها ويغلقها بالليل او
انها عند الايجاف ويرقى ستره اي يستره بطي السراج والتارحين النوم ولا يترك
منه بل العزم بفتح عين ربح الذي في بيته الذي بنام فيه ولا بنام احد في البيت وحده ولا بنام
على سطح غير حوط في الفخاخ حوط كمر حوطا بني حوله حابطا فهو كمر حوط ولا بيت يستوي
في بيت بعلب باب وقد ورد الاثر بذلك كذا ولا يقتضي اي لا يترك ولا يبيت في البيت كلبا
انما يبيت كلبا اي الغنم والخيول وخوما او صيدا او ذئبا او في الباب وبالجملة لا ينبغي ان يتخذ
الرجل في البيت كلبا الا ان نجاف ذئبا او ماله من اللصوص او غيرهم او يصير به سببي ان يكون ذلك
الكل معنوطا عند الباب معنوطا عن الدخول في البيت لما ورد في الحديث من ان لا يدخل المالك
بينا فيه فاب كذا الله والهدى والفسح وجمع السباع وهذا ما ينس قول ابى يوسف كذا في جمع

الفناء في وقال في البستان زوني عن وهب بن نبيه رضي الله عنه ان قال لما خبط آدم السلام
الى الارض قال اليس لعنة الله على السباع ان هذا عدوكم فاحملوه فاجتمعوا وكونوا امرهم الى
الكلب قالوا انت انجفنا وجعلوه امير فلما رأى ذلك آدم لم يخبر فيه فجاهه جبرائيل ثم قال
بيدك على رأس الكلب ففعل ذلك فالتفت وبقيت الى يومنا هذا فلما رأت السباع ذلك ففرقوا وكنتم
آدم ثم بقي معه مع اولاده الى اليوم وفي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا ينبغي مسلم
يا على ان لا يقبل الشئ من كلب حتى يمشي في استقباله وادوا كسدا وادوا ولا يخفى عليك
ان هذا الحديث لا ينافي بذكر في هذا الفصل الا ان يحمل على انه لا يقبل بناء استقبالا لغيره
اي متوجها نحوها بان جعل باب جهة الشرق فان في استقباله هذا المعنى وادوا بل جعل طمعا بنا نحوها
فان فيه وادوا في بعض الآثار اي لا يقبل النبوة لا يخرج من احدكم الى بيته نسبح في جوف
الليل من سنة الانبياء وان ينبغي فيه ترحابا ثم لم يعمد الى المأوى ليعا بقا والبول قال في نسخة
اجز المحاضرات المحاضرة الغسل والتوضوء والكسيف ومطرح العذرة والمراد به جهنا غير المعنيين
الاولين بديل قوله وموصفا للغسل والوضوء وان ينبغي فيه بينا للضيافة واما الضيفان
ففي الحديث ان لكل شئ زكوة وزكوة الدور بفتح الدال المهملة جمع دار بيت الضيافة وسبحة
بالتيان بالضم والتشديد الكندر وغيره مما يتجر به كالمعق والحصابان ونحوهما سبحة ولا يلو
اي لا يتخذ وطنه في ارض الحرب في الحديث انما يرى من كل مسلم متبع بين ظهراني المسلمين ان
بين الكفار مطلقا من قبل ذكر في من اراد العام يقال يونا ذل بين ظهرانيهم بفتح النون ولا
يقبل ظهرانيهم كسرها زيدت الف ونون مفتوحة في لفظ الظاهر تأكيد او معناه ان ظهرانيهم
امامه وظهره وراعه فهو مكفوف من جانب ومن جوابه اذا قيل بين ظهرانيهم ثم كثر حتى استعمل
في الاقائه بين القوم مطلقا كذا في سبعة اجز ونحوها الفخاخ وانه اعلم
في من المشي وادابه اذا خرج الرجل من منزله فليقبل بسم الله وتوكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله وتوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقول له ملك
كفيت وهديت ووقيت فيسبح الشيطان ويلعن الشيطان فيقول له كيف تخرج قال

قد كفى وحدي ووقى ذكره في حاله الحاقق ويقود بانه تعالى في بعض النسخ من التزنية
والشلال والظلم والجمل ونحو آية الكسرى كما خرج وعاد الى جنبه ويسرع في الشئ كقنات البعد
المكسور في ما لا ياله قد امة من كفات الاناء كبنت والكفاءة المنة كانت بخط من بسبب بختين
ما اخذ من الارض فانه بعد من التزني بالفتح والسكون والكبر والنفخ ولا يتجر ولا يتجمل بالي الحجة
بينهما في المصادق التبحر خرا ميدن والاختيال كرون كشي كرون فانه اي كل منها علامة الكبر ولا يتخط
في شية بالكسكون في غمار الصحاح النظم التبحر في اليد في الشئ هو الماد منها ولا يتخط
بين المراتين لكونه من مظان القصة وتبرك حاقا جمع حاف بالما والمهمل والفاء الى اطراف الطريق
وجوابه لفساد ويحيط الادنى اي يزيل ما ينادي به عن طريق السنين فانه اي مرفع الاذي كسفر
لكننا نكسر في اسرع في المرد تحت البناء المشرق اي كمال المرفع لكونه من مواقع الخطر و
مخافة ولا يقدر في الكسوف من غير جاذبة فانها ملهى من الالهة والشغل والتفصيل وتكفي
الغاة يعني انها اي لا سواق تشغل عن الامور المهمة وتبطل الاعمال الصالحة فان استغنى
عن دخول السوف فاقبل الدخول فيها فانه يقال ان في حماره شياطين الناس يقال في كمال
عليهم ثياب كذابة بستان فان تعديها للحدث مع الناس ادى حوثرها وحقى بعض البصر
عن المكروهات وكفى الادنى اي عن يمين الطريق ورد السلام على من يسلم عليه والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر امانة الملهوف اي المتخبر في امره او المظالم مستغنى وارثا والقاتل
اي عدائته الى الطريق وتغريب افعاله ويهوان ينادي يقول من سمعوه بركت الغنات
فدأوه على وسر الادنى في النجاة التي يلفظ من الغم والعدية بفتح العين وكسر الهمزة
التي منه والاية في اي لا ياتي بزيادة بين يديه ولا عن يمينه ولكن يلقى عن شامه اومت قد مر
وفي الحديث من اراد ان يجوع جاعة من غذا با بغير فلا يفرق حول المسجد ولا يسير كسبا
وخطا ان شاء جمع ما يشي كفضاة جمع فامس فان ذلك من الخيرة والتكبر انة من علام الشرف
وه ان السلف جهم لا يجنبون عن اتباع الاشياء من ملهم غاية الاجتناب قال اي منقلبة
بنا من مولد بني كعب بن لؤي فانه في هذا اذ راه عمر بن الخطاب فله بالذرة فقال انظر
بابا المفسرين ما نفع فقال ان هذا اول المتابع فانه المتبوع يخرج اي سمود في سنة

تفعل ويصحب
تفعل

يوما من منزله فاتبعتهم من لفتت بهم فقال ناذر يا سلم ثم تبعوني فواته لو تعلمون ما اخلق عليه
بابا اتبعني نكلم رجلا من روى ان رجلا صاحب بن سيرين رحمه الله في سفر فلما دارف قال اوصني قال
ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتشتي لا تشي اليك شئ ولا تثل فافعل وقض
ايوب في سفر فبعثنا من كثرة فقال لولا اني اعلم ان الله تعالى يعلم من قبله في هذا كاره خشيته
من المقت من الله تعالى كذا ذكره الامام ابو بصير في بعض النسخ في لالشواب علامة السنين
وسنة الانبياء عليهم السلام قال الحسن بن علي بن فضال سنة الانبياء وهم وزير القضاة
وسلاح الاعداء يعني الكلب الحية ونحوهما دعوى الضعيف ورغم المتفيعين وزيادة في السنة
وقال اذا كان المؤمن مع العصاة بالشيطان منه وامتنع منه المنافع والفاجر ويكون
قبله اذا منته وقوته اذا العيب وفيه منافع كثيرة كما قال الله تعالى فيهما رب اذكر في السنة
فان راي في الطريق اعلم في حديد بين اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع عشق
رقبة ولا يبرك كما في ال متبعين بفتح الباء اسم كان العبادة كالكنيسة لا يصالح كافر امها
الكن وان صالحي لمصلحتهم يجوز كما ذكره القصة انه لا بأس بصلاتي المسلم جاره النصراني اذا
بعد الغيبة وبادي بترك المعصاة لكن اعاد الوضوء على سبيل التخليل يعني اي يعم
السلام ويقف على اهل السلام يقال في الخبر اذا ذراع وسنة وافق اذ اعنت
وجعلت سنة اقول من عرف منهم ومن لم يعرف بدل من حمل الاسلام واما السلام على
الضبيان قبل لا ينبغي ان يسلم عليهم وقال بعضهم رحمه الله يسلم افضل من تركه قال في البستان
وبناخذ فانه يزيده في الالة والمجبة بنج الميم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تأبوا افلا اذ لكم على شئ اذا فعلوه تخافونهم فتقول السلام بينكم قوله لا تؤمنوا اي
بالامان الكامل وقوله تأبوا اصله تأبوا اخذ في الثانيين يسلم على الاخ المسلم وان لم يكن
ان للمسلم في الهارم اذ كذا ان حالت بينكم شجرة او جدار جدد السلام بجد يد عليه اعلى
احدا المسلم فان ذلك يوجب له رحمة عليه ولا يسلم على جمع اي جماعة النساء بناء على ما روى
جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فلم يعلم من فانه تخضع لانه عن الوقوع في القصة
واما غيره فبكره ان يسلم لرجل الاجنبي على المرأة الاجنبية وكذا الحكم كليل يجعل بينهما معرفة

على وجهه في بعض النسخ
على وجهه في بعض النسخ
على وجهه في بعض النسخ

وابسط يحدت من تلك المعرفة فتدرك كثير من العلماء رحمهم الله كم كبر هو السلام كل من لم يزل من الملة
 الاجنبية على الاحرار كذا في المظهر ومنهم من قال لا بأس بالسلام على العجايز دون الشباب
 فان سلم عليه رده عليهم ويقول عليكم السلام ويسمع السلام اسما على اهل البيت عليهم السلام
 وكذا يسمع جواب السلام واعلم انهم رحمهم الله قالوا ان السلام سنة واسماء سجد وجوابه
 الى رده فرض كفاية وسماع رده واجب بحيث لو لم يسمع لا يفسد هذا الفرض عن السماع
 حتى ينزل لو كان المسلم اقام على التراد ان يحرك شفعية ويرى بحيث لو لم يكن احسن لم يكن
 ينبغي ان يعلم ان هذا الى وجوب سماعه انما هو في الرجال والعجايز لا في النساء الثانية
 صرح به في الفقيه والحاوي في القصة حيث قال اذا سلمت العجوز او عطفت برء عليها الرجل
 جهر او سمرها ان كانت شابة فستر او ان رده اي رده السلام بس وجوبه الاطلاق بالان
 التفاهة صرحوا بعدم وجوب رده في بعض المواضع مثل القاضي اذا سلم عليه الخصال ومثل الكشاف
 الفقيه اذا سلم عليه لم يرد او غيره او ان الدرس مثل المتصدق اذا سلم عليه ان ابلى او ان
 سؤاله ومثل من له ردة من القرآن والدعوات فلم عليه احد في حال وراثة ومثل الذين
 جالسوا المسجد فان دخل من هذه الفتور وسعهم ان لا يجيبوا على ما ذكره في الفروع بل
 قال في الخزانة لا يجوز رد سلام ان ابلى اذا سلم وكذا القاضي في المحكم والمذكر في التذكرة انتهى
 ويؤيد السلام بجدة السلام يعني ان لا يقال اخاه باذي في عهده وماه فاذا سلم على احد
 المسلم خرم عليه تناول عهده وماه يعني كانه يجده حرمه التعرض فيها ويبدأ بالسلام على
 من لعنه فانه اي ابدية باذن الكبر يسلم على اهل بيته حين يدخل قال دخل بيتا فسلم
 فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة نزلت عليه السلام ويسلم على القوم
 حين يدخل عليهم وحين يباركهم ايضا فن فعل ذلك شاركهم في خير طوره بعده وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سلمت عليهم عند تمام المجلس لا كتب الله بكل شجرة على يده الجنة ورفع
 اليه الف وجب واستغفر له المجلس يوم القيمة ذكره في الفوائد النارية خاتمة وعامة
 السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك يرد على السلام هذه الكلمات الثلاث
 لا يفتن يعني ينبغي ان لا يفتن من السلام والحيثية من ذلك المذكور من هذه الكلمات

هذا الحديث يدل على ان السلام على العجايز واجب
 في كل حال ولا يفسد الفرض من غير سماع رده

ولا يرد عليه شيئا يكون السلام ورد مطابقتين على الوجه الاكمل اما لو قال السلام
 السلام عليكم فيقول التراد عليكم السلام ورحمة الله بالواو المشتركة في اول وزيادة الترجمة
 في آخره ولو قال السلام عليكم ورحمة الله يقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولو رد
 فيها بثل قال المسلم يجوز ولكن الاحب ان يرد عليه من غير اليه قوله تعالى واذا جئتم بخبرة
 فتحيوا من منها اوردوها حيث قدم جواب النجدة باحسن منها على جوابها بثلها ولا يشتر
 المسلم او ان السلام بالاصح فانه من آداب اليهود ولا بالكف فانه من عادة النصارى
 ولا يبدى المسلم اهل الكتاب سلام الا ان يحتاج اليه كذا في ذكره في الخلاصة ويضطرهم
 الى اقصيا لطريق احاطة لهم بثلما يتوجه الكرام والاعزاز لهم وسلم ابن عمر رضي الله عن
 علي يهودي لم يعرفه فلما علم رجوعه قال يا يهودي على سلاي فقال اليهودي قد علمت اي ردة
 عليك فمن سلم عليه احد من اهل التمة فليقل في ردة عليكم ولا يرد عليه شيئا فان سلم عليهم
 احد من اهل الاسلام حرم راي المصلي في التسليم فليقل سلام على من اتبع الهدى
 وكذلك يكتب في الكتاب اليهم هذا القول ولا بأس بالسلام على جمع منهم سلم اهل التمة
 اي على جماعة بعضهم سلم وبعضها ردى وسلم على الصغير والكبير العليل والكثير والكاتب
 لكن الطالبان اذا التقيا بالركبة الكاشية على الكاشية على الناحية ان السلام تحية الرا
 واللايق بالثمة التواضع والظاهر ان الركبة حكم الزاوية على ان حاله يحسب الظاهر في الاراء
 بالنسبة الى الكاشية فينبغي ان يسلم عليه اطهارا للتواضع وكذلك الكاشية بالنسبة
 الى الناعد ويسلم العليل على الكثير للتواضع ونظما للكثير ويسلم الصغير على الكبير لوقر الكبير
 وهكذا ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في الساج وغيره ويؤيد سلام الغائب
 على قور يفتح الفاء وسكون الواو في سعة قد رده من غير تاخير فانه امانة عنده قال
 الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها ذكره في الفوائد النارية خاتمة ان
 من بلغ اثنا تسلا ما عن غائب كان عليه ان يرد الجواب على المبلغ او لا ثم على ذلك
 الغائب ولا يخص السلام العارفة الذين يعرفهم بل يسلم عليهم وعلى الذين لا يعرفهم
 والمعنى انه لا يميزهم بالسلام بان يخصهم بهم ولا يسلم على غيرهم وهذا على طريقة قولهم

يرى

لا يعيبه يعني ان اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال بالضرورة
 فيه وما لا منفعة له منه كذا في شرح المصباح نقوله وما لا طائل اى لا فائدت فيه قريب من
العطف التفسيري وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الصمت اطالة فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة
 وتوتا ويتفكر فان كان الكلام ثواب لطن والاسكت هذا الى التكلم على هذا الوجه اذ ارب
 بالجميع ادب الا بباطل جميع يعظ بعضهم القاف بالفارسية بيدار وهو من المجموع النادرة كذا
 في شرح ان فيه البصرة وبعضهم اباد ونسخ الصاد جمع بصير كقيد ونها روى انه اذا اجمع
 ربيع ابن خنيم يوع ومنع فلما وقرطاسا فلما يتكلم بشئ الاكثبة وحفظ ثم تكلم بكلمة
 وما تكلم بكلام الا بغيره من سنة ذكره في شرح الخطيب قبل من حفظ لسانه فقد ستر على
 نفسه جميع عيوبه قال مسلم من كلف لسانه ستر الله فانه عودته ومن ملك غصبه وقاه الله عذابه
 ولا يهاون اى لا يعده سهلا حقيرا بما تكلم به وان قل ان الوصل قريب كلمة متوعدة اسم فاعل
 من اوبقته اى اهلكه لا يرى بها صاحبها بل يراها يهوى بها اى يسقط بسب تلك الكلمة في جهنم
 سبعين حرفا اى سبعين سنة ومن ابى هزيمة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم
 بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بال لا يرفع الله تعالى بها درجتها وان العبد ليتكلم بالكلمة
 من سخط الله تعالى لا يلقى لها بال لا يهوى بها في جهنم قوله لا يلقى لها بال اى لا يحضر لها قلبه ولا
 يلتفت عاقبتها والمعنى انه ليتكلم بكلمة الحق ينظرها فليكن له عند الله تعالى جليل فيحصل لها بها
 رضوانه وقد يتكلم بسوء ولا يعلم انها كذلك عند الله تعالى ذنب عظيم فيحصل له السخط من الله
 كذا في شرح المصباح قبل ان السبعة وان كانت صغيرة فلا تسفر حافة لها عشرة من
 العيوب اولها انه قد اسخط خالقه على نفسه وهو قاد عليه في كل وقت والثاني انه يرفع البغى
 الخلق وهو يلبس عدو الله تعالى وعدوه والثالث والرابع انه يتابع عن حسن الموضع
 وتوكل الى سائر الموضع اى الجنة والنار والحيوان قد جفا من حواجب اليه عن نفسه والسا
 دس
 انه يحب نفسه وقد خلقها الله تعالى ظاهرة والباطن اذنى اصحابه الذين لا يؤذونه وهم
 الحفظ والامن من ان احران النبي صلى الله عليه وسلم والناس ان اسلمهم على نفسه لا يرضى السماء والناس
 والنهار والعاشر انه خان جميع الخلائق من الادميين وغيرهم فاما خيانة الادميين فانه

لا يقبل شهادته لانه يثبت فيسطل حق المدعى واما الخيانة لجميع الخلائق فانه يقبل المطر بثبوم ذنبه قال
 فانيك والذين بان في الذنب الواحد هذه العيوب باسرها كذا في شرح الخطيب ويصح
 الكلام بحمد الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاسمعة والاستعاذة وبقدم في الكلام الكبر
 التاكسب واصطلاحهم علما ويحجب الله عن وجهه والظواهر في الاعراب والعلل المنداول بين العوام
 كقولهم سب يوسف واودله في عبادة وغير ذلك والتصحيف وهو التغيير في الكلام اما
 بقلب بعض حروفه كالكلمة من الحرف او قلبا ذاتيا او قلبا مكانيا او بقلب بعض كلمات
 الى الكلمة الاخرى منه وقوله في الكلام الظاهر انه قيد للاموثا لثلاثة محالا للتصحيف فقط كما لا يخفى
 ونحوه انفس اللغات وحى اللغة العربية التي هي كلام اهل الجنة كذا قال الفرعوني في وقال سفيان
 رضى الله عنه بلغنا ان التاكسب يكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلوا الجنة بآلة رابية فاذا
 دخلوا الجنة تكلموا بالعربية كذا في البستان ويحجب الترتابة في نوح الرأى المهلة وكسر الكلام
 بالاعجمة وحى غير العربية مطلقا نقوله والفارسية تحبص عن التعليم عما بانها ومبالغة
 في التحذير عنها قبل فارسي قوم معروف نسبوا الى فارسي بن علي بن نوح وم نعل خارج المشارف
 ولا يخفى ان المقصود هو التحذير من تعلمها واختيارها من غير ضرورة ولا الحكمة بل محض الظرف فلا يشي
 على اهل تلك اللغة التثنية فيها وعلى من يتعلمها المصلحة شرعية قال في البستان من الحكم بغير
 العربية اجرة ولا اثم عليه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التكلم بالفارسية وما روى انه في يوم القيمة
 وعند الحسن والحسين رضى الله عنهما فاذا احدا معا مرة فاذا دخلها في بنة فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المباركة في بنة فقال كخ كخ فاحضر العمة من بنة وقال لابي هزيمة رضى الله عنه حين اشكك
 بطنه اشكك ذروا ابا هزيمة قال نعم قوله كخ بكسر الكاف العزنى وسكون الخاء المعجمة
 صورة منفورة وهيبة مزعجة تتخذ تحويف القتيان يقال له بالعربية فادع فانها الى اللات
 لغة اهل النار وما وقع في بعض النسخ من قوله فانها بضم التثنية الى العجمية والفارسية
 فلا يعول عليه لانه يشعر بان يراد بالترطاة لغة معينة من اللغات الغير العربية كالفارسية
 ولم يبعد كس اللغة التي رايناها وقد ستر الترتابة في بعض الكتب بقوله سخن نالهم
 ولم يحل كلام المصنف رحمه الله لان قوله فيما بعد ويتكلم بغير الكلام دون بهه فينه عنه ظاهر

ويجوز التكلم بصوت فان اكره الاصوات ارفعها قال الله تعالى واخفض من صوتك ان اكره الاصوات الصوت الخمر يعني تواضع الله تعالى في صوتك لا تكثر فيه واخفض صوتك ان ارفع الاصوات الصوت الخمر كذا قال الامام ابو القاسم رحمه الله وينبغي ان يحذر من كثرة الكلام فان كثرة الكلام لا يلبس من السقط بفتح السين اي عن الزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه قاتل النار اوله به ذكر في الحاشية ولا يحدث اي لا يخبر بكل ما سرح قيا ثم فيه ويتكلم بفتح الكاف دون مبهمة ويحجب التفتيح والتشدق والتعقيد في ذكره في شرح المصباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضلكم الى وابعدهم مني جلت الزنا المتفهم يقولون المستندة قول قال اصحابه رضي الله عنهم فما المتفهم بار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التكرار في الفتاح الشرة كثرة الكلام وترد يده يقال شرت الرجل فهو شرار بهذا والمستندة في الذي يلوي شدة التفتيح والتشدق بالكسر حابب الغم وتفتيح في كلامه اذا توسع فيه وتطوع في تيقن او سقضي فيه واصل التيقن وهو الامتلاء كانه طلاء به فما انتهى قال زين العرب رحمه الله المتفهم في التوسع في الكلام بفتح الكاف فان في هذا شئ من الترهونة والكثرة وهذه الاوصاف كلها ترجع الى معنى التزبد والتكلف ليليل يملوك لتكسب اسماءهم اليه ويرتل الكلام تريل في ثمار الصحاح الترتيل في القراءة الترتيل فيها والبيان بغير تفتيح وسيرة بضم التاء سردا بكونه يقال فلان سير الحديث اذا كان جديا التبان له وقد كان كلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فضلا بالقاد المحل اي بياينا عيانا يفهم كل من سمعه ولعله عاد لاحصاء اي عدة ويعضبط عدده ويحكم سماع كلامه فيها فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم فان اذا سلم سلم اي يقول سلام عليك ثانيا واذا تكلم تكلم ثانيا ويجوز اي بيا حل دينا في كلامه يجوز ولا يكلف في التكلم على المعاني الوضعية ولا تكلف في العلم والجمع واعلم ان التجميع قد يطلق على نفس الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاولى وقد يطلق بمعنى المصدر على توافيقها وكذلك النظم قد يطلق على ما يقابل النظم في الكلام المنقوم وقد يطلق على المعنى المصدر في ايقاعه والمقام هو ما تحتلظ المعنيين فيهما كما لا يخفى فان النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال انما راعيا جمع تقي مثل شقي واستغناء

اشته

انما ترفع اليد الهرة الاول جمع به في مثل فلان جمع فقيه من التكلف وقد مر انه لا بد من تبيين الالفاظ الخطابية والتذكير من غير ارفاد وتوطيد لان المقصود منها تحريك القلوب نحو قولها بالحق وبسطها بالرجاء ولترشده التفتيح وجوده تاثير فيه فهو لا يقي به واما الحاشيات التي تجرى في قضاء الحاجات فلا يليق بالشيخ والتشدق فالكشف قال من التكلف المذموم ولا يثبت عليه الا الرياء والظهار الفصاحة والتعظيم بالبراء وكل ذلك مذموم كبره الشروع وبزجر عنه كذا في الاحياء ولا يتجمل الكلام فيلف لانه كما يلف البقرة الكلام بل انما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يفيض البليغ من كلامه الذي يتجمل لك كما يتجمل البقرة بل انما يعينه انه يفيض النصيح المباليغ في الكلام الذي يتجمل الى بل بل انما يعينه يدبر تلك حول الانسان في التكلم فنانا كما يتجمل البقرة بل انما يشرح المصباح وذكر الامام انه جاء عمر بن سعد الى ابيه رضي الله عنهم بشا لا حاجة فتكلم بين يدي حاجته بكلام فقال لسعد رضي الله عنه ما كنت من حاجتك بعد منك اليوم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يتخللون الكلام بالسنتهم كما يتخلل البقرة الكلام بالسنتها فكانت الكثرة عليه ما قدرته على الكلام من التشبيب المقدرة المصنوعة المتكلمة قال وهذا ايضا من آفات اللسان وبطل فيه كل صحيح متكلف في الحاشيات او كذلك التفتيح الخارج عن العادة بل ينبغي للمؤمن ان يقتصر في كل شئ على مقصودة والمقصود من الكلام التفتيح للغرض فما ورواه ذلك تصنع مذموم انتهى ويكثر في كلامه انما راعا من القلوة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن الاستغفار ومن كمال التوحيد لاسيما اذا في الحديث الذي يربح فانه يصلي اي ينبغي ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فربما يكثر ما سبه او يكون ذلك عوضا عن حديثه الذي سبه فانه ربما يصل له ثواب فوق الثواب الذي كان يحصل مما سبه لو قد ثبت به فاذا اراد ان ينسي حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير بكسر الكاف المشددة وقاعله ويستثنى اي يقول ان شاء الله تعالى كلامه فيما يجزه او يعده عدة في مثل الوقت من نفسه نحو قوله انك قد اغدا ان شاء الله تعالى او اعطى فلانا كذا ان شاء الله تعالى هذا امثال لما بعده كما ان قوله افعل كذا امثال لما يجزه ويخرج اي يطلب الاخرى والابق اعني الصدق في كلامه ما استطاع وان لا يوصل الى نية التهلكة قال ترمذي عن عبيد بن كمال الترمذي

- اسرار كالبقرة يتجمل بكلامه يستدركه في كبره

نسب الحديث

في دية باري مع فصال يقطع رجاءه عما في ايدي الناس فيسبح الادي فينجلي ويحب للناس
ما يحب لنفسه ولا يكذب وان كان خلاصه منه ذكره في الخلاصة فان فيه النجاة عن الهلكة
التي تترأى في ذلك الكلام الصادق ولهذا قالوا في المشهور النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب
يقال ان الحجاج اتي بامر من اصحابه لا شعث فامر بغيره عنى احد ما قال بها الامير استعفى
فان له عندك يد قال وما هي قال طعن ابن الكشت في سبك فاستقرت لك فقال ومن يعلم ذلك
قال هذا اشار الى الكسيرة الاخيرة فقال الحجاج اصادق عوف قال نعم فقال انت فعلت كما فعل
قال لا قال من يمنعك من ذلك قال بغيرك وبغض قومك فقال الحجاج والله املقنكما هذا ليد
وانت لصدفك كذا في روضة الناصحين واعلم ان الكذب من قبائح الذنوب وهو اخسها
وراس كل معصية بها تنكسر العلوب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب كانه مع
النجور وما في النار وقال ابو امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب
من ابواب النار وقال الحسن كان يقال من النفاق اختلاف السر والعلانية والقول
والعمل والاصل الذي يبنى عليه النفاق الكذب وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليك
ثلث من المعاصي لا احبهن النفاق والكذب وشرب الخمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الكذب فانه
من اجل نفاق الرجل استقبل الزنا فقال في نفسه ان اركبته ثم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل زنت فان قلت نعم ضربني الخد وان قلت لا فقتل العبد فترك الزنا ثم سالت عن شرب الخمر
فقلت نعم قال مثل ذلك فتركه كذا في الخلاصة والاحياء فعلم ان الكذب اصل المعاصي ولهذا
كان الكذب يفتن الاخلاق الى نبينا صلى الله عليه وسلم بل وعند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا كانت عاقبة
رضي الله عنها ما كان من خبايا استعدوا حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب كيف وانه اى الكذب
كتاب الامانة يعني ان الامانة في جانب والكذب في جانب آخر وهذا كناية عن كمال البعد
بينهما كما يقال اشرف في جانب للعرب وبؤس في جانب في الامام وروى عن عبد الله
بن جرير رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ينزى المؤمن فقال صلى الله عليه وسلم قد يكون
من ذلك قال يا بني هل يكذب المؤمن فقال صلى الله عليه وسلم لا ثم ابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الكلمة
الامانة والكذب المنان لا يؤمنون وما روى ايضا انه قال وكان منكبا الا انبتكم باكب

الكبائر الاشراك بالله بغو ذبانه وعقوق الوالدين ثم بعد ذلك لا يقول الزور حيث قد بعد
ان كان منكبا اهما ما بناه وجعله فرثا باكر الكبائر اعني الشرك فليطاع تهديدا وان الملك يتبعه
من الكذب مقدار ميل وهو ثلث الفرج او قطعة من الارض او مد البصر ثلث ما جاء به
من الكذب الذي تكلم به كذا في شرح المطالع والفتن بنحو التول وسكوه الناء الراية الكبرية
وما ينبغي ان يعلم ان الكذب كما ينقص رجة المؤمن في الاخرة كذلك ينقص رجة في
الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينقص ليرزق كذا في الاحياء ولا يقولن قائل لنبى است حتى
اشترى لك كذا فيكذب ذلك عليه اى على ذلك القائل كذا يجرى به يوم القيمة عذابا ان لم يشتر
بعده ما وعده قال عبد الله بن عامر رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جينا وانا صبي صغير
فذهبت لا تعب فمات اتي باعده الله فمات حتى اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اردت ان
توطب فمات ثم قال صلى الله عليه وسلم اما ان لم تفعل كتب عليك كذبة وفتنت العطف عند الحديث
اى لاخبار في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم ان العطف عند الحديث شئ حد عدل لصدق ذلك الحديث
فوحسن الكذب في ثلث من الاحوال الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما اصلاحا والرجل يكذب المرأة ليرضيها بذلك فله ان يظلم لكونه
من نساء انها احب اليه وكذا اذا لم تطعمه امرأة الا بعد تمام البعد عليه فلا ان بعد طرفة
الحال تطيبا لقلها قال في الاحياء عن النواكس بن سمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لي اراكم تنهاتون في الكذب تهانت الغرائس في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا اى الا
ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكون بين رجلين شخاء اى عداوة فيصلح بينهما
او يحدث امرانه ليرضيها فهذه الثلث وروى فيها صحيح الاستثناء وفي معناه ما عداها
اذا ارتبط به مقصود وصح له او غيره اما له فكل ان ياخذة ظالم نباله عن ماله فله ان ينكر
او ياخذة الشيطان نباله عن فاحشة ارتكبها فله ان ينكر يقول ما زنت وما شربت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيئا من هذه العاديات فليست منه سيرة الله تعالى وكذا
لان الظهار والافحش فاحشة لغوي ومن هذا القبيل ما ذكر في مجمع النواي من ان الكذب
مباح لاحياء حقة ولدفع الظلم عن نفسه كالسبيع يعلم بالسبيع في جوف الليل لا يملك الاشهاد فاذا

ميل

خفة الكذب

اصبح يسهو ويقول طلت الآن وكذا الصغيرة تبلغ في جوف الليل ثم ونجا رفسها من الزوبع
 واما لغيره كان يقال عن سحر اخيه فلان ينكره وكذا اذا اعتذر الى ان كان لا يطيق
 الا بانكاره وبزيادة تودد فلان يسهو ولكن الحديث ان الكذب محذور ولو صدق في هذه
 المواضع تولد منه محذور اخر فينبغي ان يقابل احد ما بالآخر وينزل بالميزان الفطافي
 كانا متساويين بحيث يبروز فيه عند ذلك الميل الى الصدق اولى وان كان محذور الصدق
 اعم من الكذب فالصدق واجب وان كان بالكذب الكذب واجب واما واجب
 الخصوصيات مثلا اذا كان في الصدق منك وهم فاحسن من ظالم فالكذب فيه وفي الممانعة
 واجب ومهما كان لا يتم مقصود الحرب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب المجنون
 عليه الا بالكذب فالكذب مباح لاجل الا انه ينبغي ان يحتمل زعمه بحسب ما يمكن لانه اذا
 فتح باب الكذب فنجسني ان يتداعى الى ما يستغنى عنه والى ما لا يقتصر على حصة الضرورة
 انتهى كلامه ولا بأس بالمعارضة وهي نفي الميم ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئا
 ومما دشنى آخر كذا في البستان والكنائيات من الكلام في المغرب لتعريف خلاف النسخ
 والعرف بينه وبين الكناية هو ان التعريف يقتضي الكلام دلالة ليس له ما فيه ذكر كقولك
 ما اتبع النجل تعرف بانه تجل والكناية ذكر التعريف وادارة المدح والذم كقولك فلان طويل النجاد
 وكثير الرماح او طويل ومنه ان انتهى كما قال النبي لم يزل في علي عليه ثوبا معسقا على صفة
 المجهول اي ثوبا مصبوغا بالمعصوم وهو بصفتي العين والفاء صيغ معروف قوله لو كان
 هذا في تنوير احكامه مقول القول وجوا الوحد في كماله الى المصنف رحمه في تفسيره
 بقوله اي لو اشترت به ونبقا يخبر به في تنوير كماله خبرا لك وقد يقال لو هاتوا حرف
 فمن لا يحتاج الى جواب اي نيك فعلت به كذلك وارسل على رضى الله عنه بنه الى عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه يعرفها عليه لست بها وقال على رضى الله عنه لها اي لستة قوله له
 اي احمر رضى الله عنه هل رشت الخلة بالضم والتشديد وادبها الزوجة اخذا
 من قوله نعم من اباسكم وانتم اباسكم فقال عمر رضى الله عنه رشتها وكما امر
 بهنهم فطلع لسانه اعطاه سببا فقال ان عرق طقت لسان هذا المذكور في اشارة

معية تعرفني

كثرة

كثرة في كلام النبوة صلى الله عليه وسلم روى انه لما سمع النبي ام الفحام امر لقياس بن مرداس رضى الله
 بارج قلابا فاستبشركه في شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطعوا فخذوا حيث ابوكم رضى الله
 عنه فاعطى الله ابل فرجع معتذرا وهو من ارضى الناس عن الحسن رضى الله عنه قال انك
 الى النبي ام فقال لا يدخل الجنة عجز نيك فقال ام البكست يومئذ يجوز قال الله تعالى اننا
 انشاء فجلنا من ابكار وروى ان اشارة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فالت ان روى بديك فجلنا
 ان بعينه بياضا قالت لا والله فقال صلى الله عليه وسلم من احد الابعية بياض او ادمه البياض المحيط
 بالحدة وعن انس رضى الله عنه ان رجلا استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى طلب منه ان يحل على دابة
 فقال في حاكم على ولد ناقة فزعم انه صلى الله عليه وسلم يريد فبلا لا يطيق ط فقال اضع بر فقال صلى الله عليه وسلم حل لدا بال
 الا النوق يعني اريد به ولد اكبر يطيق حاكم سيجي من المصنف رحمه الله بعض هذا واعلم ان هذا
 مطابقا لما على الذور لا على الدوام والمواظبة عليها ينزل مذموم وبالله المصطفى المصطفى
 هكذا ذكر في شرح المصباح والاحياء وفي عبارة المصنف ياتى قوله ولا بأس بفتح اشارة الى هذا
 كما لا يخفى فبها اي في المعارض والكنائيات من حصة اي سعة وفتح عن الكذب هذا الكلام قيل عن
 السلف رحمهم الله ومثله روى عن عمر بن عباس رضى الله عنهما وغيرهما قال لا امام بعد الله انما
 ارادوا ذلك اذا اضطر الانسان الى الكذب فاقا اذا لم يكن حاجب ومضرة فلا يجوز التعرض
 ولا الصريح جميعا لان عند تفهم الكذب وان لم يكن اللفظ كذبا فهو مكره كما روى عن عبد
 بن عتبة بن رافع قال دخلت مع ابى على عمر بن عبد العزيز بن فوجت وعلى ثوب ففعل الناس يقولون
 احذاك كذا امير المؤمنين نكثت اقول جزايت امير المؤمنين خير فقال ابى يا بني انك الكذب
 وما كتب به نهاه من ذلك لان فيه تفرقة الحق على ظن كاذب لغرض اجل هو المعافاة ولا فائدة
 فيه نعم المعارض تباح لغرض خفيف مثل تطيب قلب المؤمن بالمزاج كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل العجز
 الجنة وفي عين رويك حاكم على ولا بعير كما ذكرنا قال الامام بع ومن الكذب الذي لا يوجب
 ما جرت به العادة في المبالغة كقوله قلت لك كذا مائة مرة لا يراد به تفهم المرات بعد طائل انهم
 المبالغة فان لم يكن طلب الامر واحدة كان كذبا وان طلب ترات لا يفاد مثلها في الكثرة
 فلان انهم وان لم يبلغ مائة واما الاستعارة فهو قريب من هذا القسم من الكذب في المبالغة

انما في كلامه ومن هو احوط في حجة بياض
 فالت دابة بعينه بياض في كلامه

وغيره

وكثيرا لبيت كذب فان علماء البيان قد حققوا ذلك وقالوا الاستمارة تفارق الكذب من وجهين احدهما
البناء على التاويل والثاني نصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر بخلاف استمارة في كلام في الكذب
فانه لا ينصب قرينة على خلاف الظاهر بل يندلج في ترويج كلامه وان اردت زيادة التفصيل
فيه فعليك بكتب البيان قال الامام رحمه وتابعنا ذلك كذب فيه وسأله ان يقال كل الطعام فيقول
لا اشتبهه وذلك منتهى عنه وهو حرام ان لم يكن فيه عرض صحيح وقد كان اهل الورع يحترزون عن
السامع بهذا الكتاب وعن حوات النبي صلى الله عليه وآله قال جاءت احف الربيع بن جهم بن عابد الى
نبي صلى الله عليه وآله فالت عليه فالت كفات يا بني فقال ربيع يا رسول الله ما عليك
قلت يا ابن ابي قحافة انت في حبس كرامة علة بالكسر تشديد اي يتبعه عن استناده
معدود واحد اخر انك بكسر الميم مصدر ما راه اي عارته والجدال قال النبي صلى الله عليه وآله من ترك المراءاة
وهو محقق في له بيت في اهل الجنة ومن ترك المراءاة وهو مبتلي به فله بيت في ربيع الجنة اي حويلي
الجنة من اولها لا من آخرها كذا في شرح المصباح وقال ايضا لا يستكمل عبد حقيقة الايمان
حتى يبع المراءاة وان كان محققا واعلم ان الظاهر من فانه متباح الفضائل والعداوة باذر الضمير هو ان
يكون قوايه والجدال مطلقا تفسيره بالمرء لكن المذكور في الكتب ان المرء هو الاغراض على كلام التفسير
بالظواهر مثل فيه لفظا او معنى وهو ظاهر او قصد مثل ان يقول هذا الكلام حتى ولكن ليس قصد منه
الحق وانما انت فيه صاحب عرض وما يجب عزاه وان الجدال اما قصد في اقام الغير تعجيزا وتفتيقه
بالاعتراض في كلامه ونسبة الى القصور الجمل فخرج الاول هو الترفع بالظواهر الفعل ومنه الكياسة
ومما جوع الثاني هو التفتيق والتعزيع للغير فهو من مقتضى السبعية والاول من مقتضى كراهية العبد
من طغيان ونوى الكبرياء ونسحا اي من تلك الاشياء التي يجب اجتنابها المرء هو في الله
فانه اندج ونسره للمصنف بما هو اعلم منه اعني قوله ما يفر قلبه لرحل عن اجبة المسلم تنقبها
وقال قلت لا يفر فان ذلك المرء يخرج في تخفيف المرء والكسورة ويجوز تشديدها يقال
وفي الشوبه قواخره مخزقا فافا خزن يعني يمزق ويبرل ستره فافا اي بين الرجل واجبة
والستره بالكسر بعد الاستدراك في قوله منها الغيبة بكسر الميم المعجزة وهو ذكر
اعلم به وبما لو وصف او تباين ان جناب ان يذكر امره جلالة المسامحة فيمنه ان الغيبة ان

ان نصف اخاك حال كونه غائبا بوصف بكبره اذا سمعته من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر كذا اخاك بما كرهه قبل ان
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما نقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد بهتته قوله
افترشت اي اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا بما وصفت هل يكون غيبة وقوله
بهتته اي قلت فيه بما تانا اي كذبا عظيما والبهتان هو الباطل الذي يجتر من بطلانه وشبهه كثر
كذا في شرح المصباح قوله بصريح بيان متعلق بذكره او كناية او اشارة قوله او كذا احد
على ذكر معاربه عطف على ان يذكر او يتعجب ممن يغتابه انما يبرز اذ حارة على عرض احينه
يعني ان الغيبة لا يقتصر على الاتصاف بل يستلزم في هذا الباب كالقبح وكذا الفعل فيه
كالقول وكذا الايام والغفلة والتمرد والكتب والحركة وكل ما يهزم المقصود فهو داخل في الغيبة
وهو حرام ومن ذلك ما كانت عائشة رضي الله عنها دخلت علينا اثره فلما وثقت او مات بعده
اي نصيرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم قد اغتبتها ومن ذلك المحاكاة بان تشبه متخارجا او كما تشبه
فرونية بل هو اشتد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم واعلم ان في قول المصنف رحمه الله
ان يذكر اخاه اشارة الى ان الغيبة هي التعرض لشخص معين اما في ادميت واما قوله قال
قوم كذا فليس ذلك بغيبة ومن الغيبة ان يقول بعض من سرتنا اليوم او بعض من رايانا
اذا كان المخاطب يهزم من شخص معين لا ان المحذو وتنهيم ودون ما به التنهيم فاما اذا لم
يهم عنه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كره من ان سبنا فقال ما بالي اقوام يفعلوه
كذا وكذا من غير تعيين شخص وكذا من الغيبة ان يقول عند ذكر ان الحمد لله الذي
لم يبتلنا بالدخول على السلطان والسبيل في طلب الطعام او يقول نفوذ بالله من نزل الجبال
فقال الله تعالى ان بعضنا منه او يقول احسن احوال فلان ما كان يعصره العبادات
ولكن اعتره فتور وابتلى ما يتلى به قلنا وهو قوله العبر في ذكره في مقصوده ان يذكر
غيره ويخرج الغيبة بالاشبه بالخالين في ذم انفسهم نكون مغتابا ومغتابا ومن كذا
نفسه ويخرج بين ثلث فواضل وهو يظن لجعل الله من السالين المتعفين عن
الغيبة قال الامام رحمه الله بعد توفير هذه الاقسام وكذلك لسلطان لم يلبس الجمل اذا استعملها

في قوله
ون

من غير علم فيسبهم ويحيط بحكاية علمهم ويصحبك عليهم ويسخرهم قال وكذلك يقول الله ساني ما
على احد يقا من الاستحقاق فيقال الله تعالى ان يرفع ستره ويكون كاذبا في دعوى الانعام
وفي الظهار لا عا بل لو قصد لاخفاءه فيخلوه عقيب صلوة وكذلك يقول ذاك السكين قد
ابلى بآفة عظيمة تاج الله تعالى علينا وعليه وهو في ذلك يظهر له عا والله تعالى مطلع على حيث
نميره وقد يقول مسكين فلان قد غشني امره ما ابلى به ويكون صادقا في اغنامه ويلهبه
اي يشغل عن الخد عن ذكر الله فيذكره فيصير به مقابا فيكون غمة ورحمة خير او كذا النجبة
ولكنه سانه الشتر من حيث لا يدري والشرع والنعيم مكن دون ذكر الله فيجيب الشيطان
ما ذكر الله ليطول به ثواب اغنامه وشره انتهى كلامه فالغيبه اشد من الزنا قال النبي عمو اياكم
والغيبه فان الغيبه اشد من الزنا ان الرجل قد زنى فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبه
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه لحم يوم القيمة وقال له كل ميتا كما اكلته حيا فيا طم وطم
ويطلع اي يفرغ ويحسب من لحمه ثم لا يعلم قوله تعالى احيى احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتا الآية وعن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبه فان منها ثلث آفات لا يستجاب الدعاء ولا
يقبل الحسن او خير او عليه في السبات وعن زيد الرقاشي رحمه الله قال جاء رجلان فاغتابا
عندي رجلا فتم بينهما فاماني احد ما بعد ذلك فقال رأت في المنام كأن رجلا اناني يطعن
عليه لحم خنزير لم ار اسمن منه فقال له كل فقلت اكل لحم الخنزير فهدرت فاطلت فاصبحت
وقد تغيب ربي فمى خلف الرجل بالله لم يزل يجد الرجح من فمه شهرين وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفع ريح جيفة مستنقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وانا
ما هذا الرجح قالوا لا نال صلى الله عليه وسلم ريح الذين يغتابون الناس والمؤمنين قال ورايت في
بعض المؤمنين بل الحكمة في ان ريح الغيبه ونسبها كانت تنبأين على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
فيما نزل الامر ولا يبين ذلك في زماننا فليلان الغيبه قد كثر في زماننا وامثلة الانثى
منها نالنا بظلمة الزانية والفقير كره دخل اداءه باغبين لا يقدر المصام فيها لشدة النسيغ
واحكامها بالجهل فيها الاطعام ولا يبين لهم الرأية كذا في روضة العلماء وانها تاكل الحشا

كما تاكل ابن الخطب قبل مثل الذي يغتاب الناس كل من نصب منجنيقا يرمى جسانا شرقا
وغربا ويعطى الرجل كتاب يوم القيمة فيرى فيه حسنات لم يعملها فيقال له هذا ما اغتابك الناس
وانت لا تشعركم الغيبة عند ابن المبارك مع فقال لو كنت مغتابا لا اغبت والدي لانها
اخواني من سبهم وقيل الحسن البصري ع ان فلانا اغتابك فامرسل اليه بطنا من اسكر
قال لمغني احدث الي حسناتك فكا فيك بعد الامكان وسئل سفيان رحمه الله عن قول صلعم
ان الله تعالى يفضل أهل البيت للقيامين فقال صلعم الذين يغتابون الناس وباطلون
لحمهم كذا في حديث ابي الحنفية فلو علمت ان الرجل وكلمنا ذلك الرجل انها تحبط حسناتك
انها تنقل في القيمة حسناتك المقبولة الى من اغتبت فان لم يكن لك حسنة تنقل اليك
سبات جمعك وانت مع ذلك متعوض بفت الله تعالى وشبهه عنك باكل الميتة كما انطلق
سالك بالغيبه خوفا من ذلك ولا يسمع ولا يصفي الى المغتاب اسم فاعل من اغتاب اصل
مغتاب بك ابا فان هذه الصيغة مشتركة بين اسم الفاعل والمفعول ويفترق احدهما عن الآخر
في التقدير فان المستمع مركب للمغتاب في الاثم وقد ذكرنا في فصل الصوم ان كل ما حرم قوله
حرم الاصفاء اليه ولذلك سوى الله تعالين السمع والكل السمت فقال تراعون للكذب قالون
للسمت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمع احد المغتابين روى عن ابي بكر رضي الله عنهما ان احدهما
لصاحبه فلان لنؤمر ثم طلبا اذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لبا كلاما مع الجفرة قال صلى الله عليه وسلم قد اشدتم ثما فلا تظلم
فقال صلعم لبا ما اكلمنا من لحم صاحبكم فانا نطير كيف جمعنا وقد كان الثاني احد هما والآخر مستمع
فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسان فان خاف فيقلبه وان قد رعى القصاص
او قطع الكلام بكلام آخر فلم يفعله لزمه كذا قال الايام رحمه الله في الاحياء واعلم ان المختص
من ذكر مساوي الغير اما موغض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا بغيره فيمنع ذلك اثم
الغيبه وقد ضبط الامام رحمه الله في ستة امور احدها ما تحذر المسلم من الشرفاذا
رايت متفهما يزود الى مبتدع او فاسق وخطت ان تقدي اليه بدعة ذلك ان تكشف له
وفقه ما كان الباعث لكن هو الخوف المذكور لا غير وذلك موضع الغرور او قد يكون
الباعث هو الحسد وليست الشيطان وذلك باظهار الشفقة على الخلق والى هذا اشار

عنه

المصنف رحمه الله بقوله **الا ان يذكر الفاجر اي انما سقى العاهل في الدعاء** وذكر من يترك اي
يعصيك كذا في المغرب بما فيه تحذره بفتح الياء من باب علم اي ليجزعه التاكس قال النبي
ان دعوت ذكر الفاجر حتى يوجه التاكس اذ كرهه بما فيه تحذره التاكس ذكره في الاحياء قال
وكذلك اذا عرف الملوكة بالسرقة او بالفسق ونحوه فلان تذكر ذلك مستثناة فان في
سكونك حذرته وكذلك المذنب اذا سئل عن ان هذا الظن وكذا الاستثناء في التبرع
وايداع الامانة له ان يذكر ما يورث على قصد النصح للمستفيد فان علم انه يترك محبة قوله لا يصلح
لك فهو الواجب ان علم انه لا يفرج الا بالنصح بعينه فلا ان يصير به **والثاني** ان الظلم قال
للمظلوم من جهة القاضي مثلا ان يتظلم السلطان وينسب اليه الظلم اذ لا يمكن استثناءه
الا به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقاب المحن مال و اشار اليه المصنف بقوله **او عند الظلم** والى
الاستثناء على تغيير المنكر وروى العاصي في مناهج الصالحين كما روى ان عمر رضي الله عنه مر على غلام
رضي الله عنه وقبل على طلحة رضي الله عنه فلم يلم عليه فلم يرد فنهض اليه بكره رضي الله عنه وذكر له ذلك
فجاء ابو بكر رضي الله عنه اليه ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبه عندهم اشار اليه المصنف رحمه الله
او الاستثناء من لم يصلح الى هذا التحقيق صحيحا بالعبارة المعجزة وانما المثلثة حتى حرف
او الفاعل الى الواو والواصل واخر اربع ان يكون مجامع بالفسق كالمحنت وصاحب الخو
وهو مجلس النسق والمجامع بشر بالخير ومصادرة التاكس كان بحيث لا تكلف من ان
يذكر له ذلك ولا يكره ان يذكر به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انى جليات الجاهل عن وجهه
فلا غيبه له وكانوا يقولون ثلثة لا غيبه لهم الامام الجابر الجعفي والمجاهر بنصفه اشار اليه
المصنف رحمه الله بقوله **او فاجر اي فاسقا** ما يلا من الحق معلنا اسرنا على من الاعلان اي
مفعل اسفد حيث لا ينافي بفتح النون اي لا يستكلف من سماعه مثابة بفتح الميم وكر الام
يجب ثلثة بفتح اللام حتى ان يكون الانسان عودا بلقب يوجب عن عيبه
فما جاء في التفسير لا انتم على ان يقول روى الاعرج عن الامام جابر بن خنوصا وقد فعل العلماء
ذلك في هذه المصنف ولا ضرورة ذلك حيث لا يكرهه صاحب لو غلب بعد ان صار مشهورا
بعدم لو وجد معذرا لا يمكن التعريف بعبارة اخرى فهو ولى ولذلك يقال لا على البصر ولا

عن سيرة النقص ولم يذكره المصنف في آيات من الاستفتاء كما يقول المصنف قد ظلم اليه او روي
تلك طريق في الخلاص والاسلم التعريف بان يقول بقوله في رجل ظلم ابوه او زوجته ولكن
الغيبان مباح بهذا العذر ولعل المصنف في انما لم يملكه نسبا نرا به بناء على ان كان درجة في
الظلم او في الاستثناء كما لا يخفى وكفاية الغيبة بالاستفتاء للمفتاب اسم مفعول اي لمن
انما به يفرأ هذا الدعاء ثلثة ثلث ان يقوم من مجلس ذلك اللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه
واجعل ما قلنا فيه كفاية لذنوبه وقرينة وزلني برحمتك ارحم الراحمين وهذا على ما قال الحسن
رحمه الله من انه يكفي الاستغفار دون الاستئصال وربما يخفى في ذلك ما روى انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال كفارة من اغتصب ان تستغفر له وقال يجاهد رضي الله عنه كفارة
الملك لم اخيك تشني عليه وتذعوله بالخير وفي شرح المصنف قال الشيخ الكلبا بادي رحمه الله
معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له فانه كفارة انه اذا لم يبلغ المفتاب
خبر غيبته فاذا بلغ فعليه ان يستغفر له وقال صاحب المروضة رحمه الله سالت ابا محمد رحمه الله
هل تنفع التوبة عن الغيبة قبل وصولها الى المفتاب قال نعم تنفع لانها انما تقير ذنبا اذا
بلغ اليه ما قلت قلت فان بلغ اليه بعد توبته قال لا تبطل توبته بل يغفر الله تعالى ما جميعا
المفتاب لتوبة والمفتاب عنه بالحق من المشقة انتهى قال الامام في الاصح انه لا بد من الاعذار
والاعتذار ان قدر عليه وان كان غائبا او متبائنا فيغفر الله له ما كان عليه من الذنوب ويكفر
من الحنث وسبيل الاعتذار ان يبلغ في التاء عليه والتوبة والى ذلك حتى يطيب
تلب فان لم يطيب قلبه كان اعتذاره وتودده حسنة محسنة له يقابل بها غيبته الغيبة
في الآخرة انتهى ومنها اي من الاشياء التي يجب اجتناب المصنف عنها في كلامه النية وهي ان
تنتهي مضارع من الانتهاء وهو الابلاغ شر احواله من كبره سماعه اي الى الشخص الذي
يكبره ذلك الاحد سماعه على ان المصدر مضاف الى فاعله او كبره ذلك الشخص سماع ذلك السر
على ان يضاف المصدر الى مفعوله والاول المجرى على التقديرين لا يستعمل اذ كبره ثالث
فلو قال كشف كبره كشفه مطلقا تناول كل ما كبره كشفه سواء كبره المنقول عنه او المنقول
او كبره ثالث فيهما وسواء كان الكشف بالتقول كما هو المشهور او بالكتابة او بالترمز

او بالاماء وسواء كان المنقول من الاعمال او من الاقوال وسواء كان ذلك عيبا او تقيا
المنقول عنه اولم يكن فان كان عيبا ونقصا كان قد جمع بين العيبة والنجمة وبالجمله كل ما رآه
من احوال الانسان فعليك ان تسكت عنه الا ما في حكاية فائدة دينية من نفع مسلم او دفع
معصية وكذا ذلك كذا في الاحياء وفي الحديث لا يدخل الجنة ^{الجنة} وفي رواية ان رجلا رضى الله عنها
عنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة فأتته وهو يفتح القاف وتشهد اناء الاولة النمام وفتح
بعضهم بينهما بان النمام هو الذي يتحدث مع القوم والفتات هو الذي يستمع على القوم
وسم لا يعلون ثم يتم كذا في شرح المصباح وكفى هذا الحديث به اي بالنمام وعيد او يقال معناه
كفى به اي هذا الحديث وعيد في هذا الباب ان يجعل الباء زائفة في المرفوع كما في بانه
شهيد او كفى به وكيلاد يقال ان ثلث عذاب القبر من النجاسة وروى كلب عن ابي بصير
اسئل عن خط نكاحي موسى ثم ترات فاجيب فأتني استعاضا الى لا استجيب لك ولعن
وكلمكم تام وقد سئل عن النجاسة وقال بارت من موسى يخرج من بيننا فقال عز وجل يا موسى انهم
عن النجاسة ثم افعلا انما قالوا باسمهم ثم سئلوا وروى معاذ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
النمامون يجشرون يوم القيمة على صورة الفردة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من شئ بين اثنين بالنجاسة على قبره نارا يخرج منه يوم القيمة قال الحسن البصري
رحمته الله النمام تارك الامانة معروف الجنايا مفرق بين الاخوة والائتواء اذ عفا من
السم وانفذ من السر صاحبها وذا الوجهان في ان يبالا لان من نارا يوم القيمة كذا في
الروضة قوله اذ عفا من الزعان وحواسم فهو ما عفا في شدة التناثر مثل قولهم افر
من النار قبل من ثم اليك عن افر ثم عنك الى افر فلان من ذلك روى ان الحسن
ابصرى في جوابه اليه رجل بالنجاسة وقال ان فلانا وقع فيك وقال الحسن بن عتبة قال
قال اليوم قال ابن ربيعة قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له فائدة قال
ماذا اقلت في منزله قال كبت تحت ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن رحمه الله قد روي
بكت ثمانية الوان من الطعام المارح حد ثمانية من عندي باقاسن لا اظنه بما قال انت
الذي قال في الامور لا اظنه بالجنة من اشنع له في الجنة ثم قال في شئ النجاسة

النجاسة

التي يمشي اليها ايضا وفيه اشارة الى ان النمام ينبغي ان يعرض ولا يوفق بعد ائنه وذكر ان كلاما
من الحكماء رحمه الله زاره بعض اخوانه واخبره بخبره عن غيره فقال له الحكماء قد ابطأت في الزيادة
وايتيتي بثلث جنابات بعقت الى اخي وشعلت قلمي الفارغ وانهم من شئت لاسية كذا في الروضة
والاحياء في الحديث لا يسعي بين الناس الا ولد يفتي بشئ به الباء اي زان او من فيه شئ
اي من البني والزنا وادوات حيايتها هذه النجاسة وقد يفرق بينهما ويقال انها هي النجاسة الا اذا
كانت الى من يخاف جانبها كالسلطان سميت سامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اناس الى الناس لغرض
يعني ليس بولد حلال وقال عبد الله بن المبارك رضى الله عنه ولد الزنا لا يكتم الحديث قال الامام
اشارة الى ان كل من لم يكتم الحديث وشئ النجاسة على انه ولد الزنا استنباطا من قوله تعالى
مما زمتا بنعيم الى قوله عز وجل فذكر بنعيم والزنا ثم هو الذي في من الشياء الى
يجب اجتنابها التي يحجب الانسان عنها في كلامه ذكر البتة وشم يعني ان الغنى والسب
وبناء الانسان مذموم منهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم والخش فان الله تعالى لا يحب الخش ولا
الخش عمن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الخش من الخش ولا باللعان ولا بالخش
ولا البذي قال في شرح المصباح الخش الذي يعيب الناس الخش الذي يشتم الناس
والبذي هو الذي لا حياء له ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسب قتل بدر من المشركين قال
ابن جرير بن مسعود رضى الله عنه قال النمام يوم القيمة في صورة كلب ليعلى بن حماره
قلت يا رسول الله الرجل من قوس يسيبني وهو دني هل علي باس ان انتصر عنه قال شأنا
بتعاديان وبهاتان ان يقال تهاثر الرجلان اذا ادعى كل واحد منهما على صاحبه باطلا وقوله
انتصر انتقم وقوله دني اي عذبي كما قال علي بن ابي طالب اي قال ناطقا كخبر كان يمر من امامه
وقوله من سلام اي بجنة بسلامة مقول القول قال علي بن ابي طالب في الشفقة وقوله من بالقيم
والشدة بصيغة امر من ثم يجرى من راقيل في ذلك اي قبله باروح الله القول هذا الخبر
فقال في جوابه اكره ان اعوذ بصيغة المتكلم من التعويد وقوله لسان مفعوله الاول قوله الشتر
مفعول الثاني وقال مالك بن دينار رحمه الله من سبني من مريم عم علي كلب بيت اي على جيف
كلب حال كونه في جماعة الحواريين قد ذكره من معاجم شياصت قالوا اما انتن ريج هذا

منه

فقال عيسى ما احسن بياض اسنانه كل من في الموضعين تجبته كانه دم فيها حم من غيبته
 وينهم على انه لا يذكر شي من خلق الله تعالى الا لصلته قال الامام رحمه الله بعد هذه الفحش بكسبا
 واحده وحقيقة فهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارة القرينة واكثر ذلك جري في الفاظ
 الوقايح وما يتعلق به واهل الضلال يتناشون من التعرض لها بل يكونون عنها ويدعون عليها بالكر
 وينكر ما يتا ربها ويتعلق بها مثلا يكونون عن الجماع ليس في الدخول والقبضه وعن التبول
 بتقاء الحاجة وايضا لا يقولون قالت زوجتك كذا بل يقال نسل في الحجرة او قبل من وراء
 السرة او قالت ام الادلاد كذا وايضا يقال لمن عير بغيره في كبر من الفرج والبواكير
 العارض الذي يسكوه وما يجري مجراه وبالجملة كل ما يخفى ويستحي فلا ينبغي ان يذكر الفاظه
 القرينة فانه فحش لا يلعب شيئا من خلق الله تعالى اى للجماد ولا للحيوان ولا للانسان
 اما الاول فلما روى عن النبي م اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله من معي
 ربه ذكره في شرح الخطيب لاربعين واما الثاني فلما قال عمر بن حصين رضي الله عنه بتجار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره اذا اثره من الانصار على ناقه لها ففجرت منها فلعنتها فقال النبي
 خذوا ما عليها فاعروها فافتحا ملعونة قال فكافي اري تلك الناقة عثي في الناس لا تتوض
 لها احد وقال انس رضي الله عنه كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر فلعن بعيه قال يا عبد الله
 لا يسير معنا على بئر ملعون واما قال ذلك كذا واما الثالث فكما سيذكره المصنف رحمه
 ولا يتعدى اى لا يتخذ اللعنة عادة فان القعود على الاثم اثم آخر ولهذا يقال الامر على
 التسفيرة كية فان لعن المؤمن هذا مصد مضاف الى مفعوله كقول في الاثم كما روى عن
 ابي قتاده رضي الله عنه قال كان يقال من لعن مؤمنا فهو مثل ان يسلك وقد نقل ذلك حديثا
 من نوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الاحياء والاموات صفة مبالغة من اللعن
 في آفة الطرد والابعاد والملازمة فضلا عما على المسلمين بالبعد عن رحمة الله تعالى
 لا يكون شيئا في اخوانه العاصين خلقه من الرأفة ولا شهادته على الاثم ان الله
 بان رسوله بلغوا الرسالة اليهم كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ليكونوا شهداء
 على الناس فيؤمن عن هذه الرتبة الشريفة المختصة بهذه الامة في المحشر وهكذا

ورد في حديث رواه ابو الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في ذكر اللعان
 بصيغة التكثير اشارة الى ان هذا الذم انما هو لمن كفر من اللعن لا لمن يصدر منه سرة او
 مرتين وربما يتردد اللعن على اللعان فانه قد روي ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتعلق ابواب السماء
 وذهبا ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها ومنعها ثم ياخذ عينا وشيئا لا فاذ لم يجد شيئا
 دخلت الى الذي لعن ان كان لذلك احلا والارجعت الى قائمها وعن ابن عباس رضي الله
 ان رجلا نازعه الترحج برأيه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمنها فانها مأمورة من لعن شيئا
 ليس له باطل حجت اللعنة عليه ذكرها في المصاحح وربما يلعب شيئا من ماله فيسرع منه
 البركة ولا يلعب من ركب خطية اى ارتكب بذنب او اتى بما يوجب حدا من حدود
 الله تعالى كالتزنا والشرب ولكن يستغفر الله تعالى روى ان رجلا شرب الخمر وحدهم ان
 في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة رضي الله عنه ما اكثر ما يوتى به فقال النبي
 لا يكون عوننا للشيطان على احبك في رواية لا نقل فانه يحب الله تعالى ورسوله وانه عن ذلك
 فهذا يدل على ان لعنة فاسق بعينه غير جائز والتفصيل فيه ما حققه الامام رحمه الله من ان اللعان
 المقضية لللعن ثلثة الكفر والبدعة والفسق وله في كل واحد ثلث مراتب الاولى لعن
 بالوصف الاثم كقولك لعنة الله تعالى على القوم الكافرين او المبتدعة او الفسقة وآثان
 اللعن باوصاف احص منه كقولك لعنة الله تعالى على اليهود والنصارى وعلى القدر رتبة
 والمجاريج والروافض او على الزنا والظلمة والكل الزنا وكل ذلك جائز ولكن في لعن
 بعض اصناف المبتدعة خطر لان معرفة البدعة غامضة فالحلم يرد فيه لفظا ما لا ينبغي ان
 يمنع منه العوام لان ذلك استدعى العارضة بمنزلة ويشترط اعادها اربع النكاس
 وآثان اللعن على الشخص فينظر فيه ان كان ممن ثبت لعنه شرعا فيجوز لعنه ان لم يكن
 اذى على مسلم كقولك لعنة الله على من عصى او ابي جهل لان ثبت ان هؤلاء اعداء على الكفر وعرف
 ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال حاشية بعد كقولك زيد لعنة الله وهو يهودى او فاسق
 فهذا فيه خطر لانه ربما سلم او يتوب فيموت مقربا عند الله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا فان

تمت يعني لكونه كافرا في الحال كما يقال للمسلم رحمه الله ما لكونه مسلما في الحال وان جاز
 ان يتردد في الحال فاعلم ان معنى قولنا رحمه الله اي يثبت ثباته على الاسلام الذي هو سبب لكونه
 ولا يمكن ان يقال ثبت الله الثبات على ما هو سبب للثبوت فان هذا سؤال للكفر وهو في نفسه كقول الجاني
 ان يقال لعنة الله ان مات على الكفر ولا لعنة ان مات على الاسلام وذلك عيب لا يورث في نفسه خط
 وبسبب ترك العمل بخطر فالتاويل ان يترك بغيره بل انما هو في الذم والنسب اذ فيه ثواب
 ولا ثواب في لعن احد وان كان بسبب اللعن انتهى كلامه وانما المنها الكلام منها لها دون
 لتكسب باللعنة والطلاق للسان بها بل ما لا ينبغي الاكثر فان لعن شيئا من خلق الله تعالى
 تدارك ذلك اللعن بان يدعو له بالرحمة والخير يقول اللهم اجعلها اي اللعنة له رحمة وقربة كما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انما ابشر غضب في المؤمنين لعنة او جلدة فاجعلها كفارة له وقربة يوم
 القيمة ذكره في شرحه شارح وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يلعن مملوكا الا اعتقه وعن عاتبة
 رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن رقيق فالتفت اليه فقال يا ابا بكر اللعانين
 وصديقتين كلا ورب الكعبة اللعانين وصديقتين كلا ورب الكعبة ثم بين او ثلثا فاعتق ابو بكر
 رضي الله عنه يؤمنه بعض رقيقه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا اعوذ بك في الهيا ولا سركي اي
 لا يقذف رجلا بكفر ولا نسق فان ذلك يتردد عليه اي على ذلك الذي ان كان المرقى به ثامنا
 قاله قال الامام في جوابه ان يقال هل يجوز اللعنة على من يذبح فانه قال الحسين رضي الله عنه
 او اتم به قلنا هذا لم يثبت اصله فلا يجوز ان يقال انه نزل او امر به لم يثبت فضلا عن اللعنة
 لانه لا يجوز نسبة مسلم الى الكبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال كقول النبي صلى الله عليه وسلم
 وتسلوا لؤلؤة عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت متواترا فلا يجوز ان يرمى مسلم بكفر او
 كفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه وسلم رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا اردت عليه
 ان لم يكن صاحبه كذلك انتهى في طيبة الجناب الطيبة اخي من الطيبين والجناب
بفتح الحاء الباء والياء الموحدة على ما ذكره في ديوان الادب هو صديقه اهل النار ولفظ
 الحديث هكذا من قدامنا بارتش وقد الله تعالى في روعة الجناب قوله تعالى قذف واللعنة
 الطيبة اي طيبان وكل من يذبح ان يترجى في شرحه المصالح في طيبة كونه الطيبة احسن من الطيبين كما صرح

انهم

الجوهر وقيل الجناب موضع في جفتم مثل المياض يجتمع فيها صدى اهل النار وعصارهم ذكر في شرح
 المصالح ولا يقذف ولد الصلبة بالزنا اي لا يقول حرام زادة فيكتب عليه من الذنب قوله بعد
 النجوم والاوراق لا شجار والرمال كناية عن كمال الكثرة ولا يعيب رجلا شيئا عند عهده ليوكله
 مضارع اظلم اظلم اي اظلم طمعة هي بضم الطاء وسكون العين الرزق يقال هذا طمعة لك اي رزق
 لك كذا في الديوان او يكتسبه كسوة هي بالسين المهملة لغت ايضا فان طعامه وبكسوة لك
 من النار وقد ورد الاثر بذلك ولا يعير انسانا بذهب في المصاير والتعير الجبين المظلمة واليدين
 بعد حاسر زرش كرون وفي الحديث من غير اخاه بذهب قد تاب منه لم يمت حتى يولد ولا يكثر الخلق
 بكسر اللام بانه تعالى فانه اي اكنا الخلف تعريض سلم تعالى للمهاون والابتنال وهو متعال
 عن ذلك علوا كبيرا فانكار الخلف بانه تعالى مكرهه لا ينبغي ان يفعل المؤمن وانما اليقين الفاجرة
 اي الكاذبة فانها تدع اليه بكسر الدال وتخفيف الباء جمع دار بل اوقع جمع بلقع وهي الاراضي
 الى اليه من اهلها محذورا وفي الحديث لكن المذكور في لفظه تذر بل تدع وقد عدها اي
 عد اليه الفاجرة النبي صلى الله عليه وسلم من الكبار التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يخلع احد بكسر اللام
 وان للموصل كان على مثل جناح بعوضة من شابة الكذب البعوضة واحدة البعوض وهو نوع من
 الذباب على خلقه قبل الا ان له رجلين زايد بن علي البقي عظام البعوض كذا في الديوان وان
 الا كانت اي حصلت ووجدت على ان كان تامة وكانت بالفتح وان يكون منسج في الديوان ويح
 كالنقط في الشيء يقال في عينه وكنت في قلبه ولفظ الحديث هكذا ما حلف حالف بانه فادخل نجيحا
 مثل جناح بعوضة الا كانت مكتبة في قلبه اي بوم العينة ذكره الامام رحمه الله في الاحياء ولا يناسخ
 بفتح اللام المشددة اي لا يلف ولا يحلف على الله تعالى شيئا وان يقول والله ليفعلن الله كذا ولو
 قسم لي الله تعالى من اوليائه مثل القسم المذكور لا يتردد الله تعالى اي يصدق في عيبه ويجعل
 به ثوابا من المنى فذاك اي ذلك المتصدقين من قبل الله تعالى من كرامته اي من كرامته ذلك لونه
 وهذا مثل روى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عمته الربيع كسرت ثيابه جارية من الانصار
 فطلبوا منها العفو فلم ترض فاحصوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن مالك رضي الله
 عنه كسرت الربيع لاولئك فبالحق لا تكسر فقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله تعالى القصاص فمن

حلف

ولا يناسخ

القوم

فقلوا الارش الى الله تعالى فقال صنع ان من عباد الله تعالى ما لا يبره فان قلت
 بعد ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالقسمة كيف صدق من التمسك باللف على خلاف حكمه قلت ليس مراده رد ذلك الحكم
 بل مراده به نزع من يستحق القصاص من العفو منه او انقضاء بفضل الله تعالى لا يحسن بل يلهي
 العفو وهذا من كرامة الاولياء وكان ابو حفص رحمه الله يمشي ذات يوم فاستقبله شتاني
 مدحوش فقال له ابو حفص رحمه الله ما اصابك قال فتل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص رحمه الله
 وقال وعزتك لا اخطو خطوة مالم تزد حماره فظفر الحمار فلو فكت كذا في شرح المشرق وروى
 الناصحين ولا يجزي احد على مثل ذلك القسم انما وقع في باطن الولي اذ ربما يكون عييه
 غير صدق بها فيقع في الاثم ومن اراد ان يلف حلفا صادقا فليحلف بالله او بصحة فان
 الحلف بغير الله تعالى من الشرك الحقي وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك قال في شرح الصايغ معناه من حلف بغير الله تعالى معتقدا
 فظنه ذلك الغير فقد اشرك المحلوف به مع الله تعالى في التعظيم المحض ولو لم يكن على فظن التعظيم
 والاعتقاد به فلا بأس بكونه كقول الادبي ونحو ذلك كما جرت به العادة وهذا يظهر وجه تقييد الشرك
 بالحقي ومن هذا قال ابو سعود رضي الله عنه لان احلف بالله تعالى كما احببت الى من احلف بغير الله
 صادقا ذكره النزاري ولا يلف باية ولا حيوة احد ولا بالكعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله
 ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون قال علي النزاري رحمه الله اخاف الكفر على من قال حيوة
 وحيوتك وما شبهه ولو لا ان العامة يقولون ولو لا يعلمون لمكت اذ الشرك لانه لا يمان
 الا بالله تعالى ذكره ايضا في الفتاوى النزارية ولا يلف بالبراهة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا
 بن يجمع الى الاسلام وان كان كاذبا حلف عليه الكفر وعن بريد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انما من الاسلام فان كان كاذبا فهو كاذب وان كان صادقا فلن يرجع
 الى الاسلام سائلا قبل انما قال هكذا لانها من عادة اهل الكتاب وقيل يجوز ان يزعم صادقا
 ويسبغ في الحقيقة كذا في شرح الصايغ قال في الفتاوى النزارية والفتوى على ان يمان به
 عليه الكفارة فان حلف احد على شيء او غيره حلفا وهذا يدل على ان الحلف والكفر فيما جهر
 بالانحطاط اليقين اول افعوله وانما يحلفوا بما حكم الله من الحلف اني ما هو الخير وكفر بغيره

من حلف بغير الله
 فقد اشرك به

الفاء بيينة اي عينة وهذا يدل على تقديم الحلف على الكفارة وبه قال ابو حنيفة رحمه الله ولا يتكلم
 بخبر الميم بل بالناحية رجل يكلم حتى يحضر اي يكتفي في صدق من حشرته هادته تخمير اكتمها ونعيم
 اوده ينتحين اي يجعل عوجا مستقيما وبأخذ صفوة بفتح الصاد الملهة وسكون الفاء اي خالصة
 ومصفاه ويبيع كدرة بكسر الدال الملهة وسكونها ضد الصفوة ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك يفتى
 من عقلا وربما يعبر بالاي فله وحمل عليه قال من رضي الله عنه استشهد غلام منا يوم اُخذ
 فوجد على بطنه صخرة مربوط من الخيوط فسمعت امه التراب من وجهه وقالت حسينا لك الجنة
 يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعلم كان يتكلم بما لا يعنيه ومعناه انما انتهى الجنة لمن لا يحاسب
 يتكلم بما لا يعنيه حسب عليه وان كان كلامه مباحا فلا يبرئناه للجنة مع المناقشة في الحاشية
 فانه نوع من العذاب عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل في هذا
 الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام عام اليه بكس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 فاجبره بذلك وقالوا الواخترنا باو ثني علك في نفسك نرجوه فقال اني اضعيف وان اوثق
 ما ارجو بسلامة الصدر وترك ما لا يغني وقال مورق الخالي رحمه الله امر انا في طلب منذ عشرين
 سنة لم اقدر عليه ولست تبارك طلب قالوا وما هو قال القمت عمالا بعيني كذا ذكره الامام
 رحمه الله ويحسب الشعر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من جوف احدكم ثوبا حتى
 يتر به جيرة من ان يتلى شعر فوله بريد اي يغيب ريت من وري الفج جوفه اكله قال في شرح
 المشرق اسند البعض هذا الحديث على كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته
 ثم المذموم منه ما فيه كذب فيج ومالم يكن كذلك فان غلب عليه صاحب بيت ينظر من الذكرك
 والتلاوة فمذموم وفي قوله بيتي شعر اشارة اليه وان لم يغلب كذلك فلا ذم فيه والمحدثان
 المصنف رحمه الله اقليل من كلام منقول ولا ينبغي على كل ذي طبع سليم ان الغاهر ان يقول الا قليلا منه
 ولعلنا انما قال هكذا بعلق به قوله في الحكمة اذ في نضرة الاسلام او الشفاء على الله تعالى ومن اتى رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر حكيم اي كلاما نافعا يمنع عن الجمل والتف وهو انظمة الشعر
 من المواعظ والامثال المستفاد بها الناس الشفاء على الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 ذلك وهذا النوع من الشعر محمود يستحب قراءته على سبيل العبرة بدل عليه ما روي عن الشريف

كذلك في زماننا حذابة سببه حديث ايام الفتنة ولا يدع احدا في وجهه لانه لا يخلو على الناس
 فانه قد يفرط فينتهي الى الكذب وقد يظلم بالمدح قبل ان يكون مضمرا له ولا معتقدا بجمع ما يقو
 فيصير به مرثيا منافقا وقد يحدث في المدح كبروا عجايبا وما هم المكان وقد يفرغ به المدح و
 يرضى من نفسه فيغير عن العمل لانه انما يشتم للعمل من يرى نفسه معقرا فاذا اطلعت السنة
 بالثناء عليه من انه ادرك الكمال ولهذا قال صلعم قطعت عنق صاحبك لو سمع ما اطلع ذكره في
 الاحياء فقد قيل المدح ذبح لانه يورث الفتور والكبر والعجب كله يهلك كالذبح قاله عمر رضي
 وعنه معاذ ورضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ربيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب اي
 اذا ربيتم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وبضاعة يتساكلون به المدح ويقتنونه حشوا
 الى اخره كمنى عن الحرام اي فلا تعطوه شيئا وتقبلوا التراب ويخفى اي يرمى به في وجهه الماء
 عملا بالظاهر وقبل معناه الامر برفع المال اليهم اذا مال شئ حقير كالتراب اي اعطوهم اياه
 واقطعو به السبب ثم يملأون به منكم وقيل معناه اذا مدحتهم فاذا كبروا الكبر من تراب
 فتواضعوا ولا يتجواوا اذا مدح رجلا على فعل حسن نزيلا على امثاله وحاشا للناس على الا
 به فيمدح مذموم بل باكان مندوبا اذا سلم عن الآفات ولذلك انشئ رسول الله صلى الله
 على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حتى قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان
 العالمين لخرج وقال صلعم لعمر رضي الله عنه لو لم ابعث لبعثت با عمر فاني ثناء بغيره على هذا
 لكنه قال عن صدق وبصيرة وكانوا اجل رتبة من ان يورثهم ذلك كبر او عجايبا او ثورا
 كذا في الاحياء وشرح المصباح ولا يدع كذا في الحديث اذا مدح العاصي غضب الرب تعالى
 واهتد بهت يد الزاد المعجزة اي يتحرك العرش وقال الحسن رحمه الله من دعا الظالم
 بالبقاء فقد احب ان يعصى الله تعالى قال الامام رحمه الله فالظالم العاصي ينبغي ان يذم ليقتل
 ولا يدع يفرح وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى الناس عن مدح اي عن مدح
 الناس فيمنع اي يمنع من مدحهم ايضا على الوجه المتعارف بين الناس المحدثات
 اما سببه ولد آدم يقول صلعم ولا تفرقوا بين الناس في مدحهم كذا في الحديث بالثناء
 على انفسهم وذلك لان افتخارهم بصلوات الله عليهم كما ان بائنا قد تفرق بين الله تعالى

لا يكون

لا يكون مدحا على اولادهم كما ان المقبول عند الملك يقول اعطيا انما يفرح بقبول اياه وبه
 يفرح لا بتقدمه على بعض رعاياه ويقول اما بعد الله تعالى ارجوه واخافه فلا تطروني ممن
 اطريته اي مدحته على سبيل المباينة كما اطرت النصارى عيسى بن مريم عليه السلام فان
 مدح ان في وجهه قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي كما لا يعلمون ولا تواخذني
 بما يقولون فانك تعلم ما في نفسي وهم لا يعلمون هكذا قال علي رضي الله عنه لما انشئ عليه
 وردى ان انشئ رجل على عمر رضي الله عنه فقال اني املكني ونهلك نفسك ويحجب كثرة المزارع
 وهو بالضم مصدر من حجب وبالك مصدر ما رحنه فانه سقط المهابة اسفا كما قال عمر رضي الله
 من كثرة حكمة قلت حبيته ومن مزح استخف به ومن كثرة كلامه كثرت سقطه ومن كثرة سقطه قل حياؤه
 ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ويعقب لا يتقاع اي يورث في الغوب
 اعقبه ندما اورثه وتوهم الطلاق يعقب العدة والعدة يعقب الطلاق الاول من باب
 اكرم واكتنا من باب طلب انتهى قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله القوا الله واياكم والمزارع فانه
 يورث الضيعة الى الحق ويحجب الغيبة ومن هذا قيل لكل شئ بذره وبذر العداوة المزارع وقيل
 المزارع سلبية بلهاء اي الورع ومنقطعة للاصدقاء ومقاة للقلوب وفيه خيانة للجليس
 ومذمة للعلاء واكتنا من الشقاء وانه يورث عليه وذر من اقتدى به ذكره في البستان وقد
 لا بأس بالمزح الكفا عن اللغو والاكثار كقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل استحل رسول الله صلى الله
 اي طلبته ان يحمله على دابة حين اعجبه عن المشي فقال صلعم اني احملك على الدابة فقال الرجل
 ما اصنع بولد الناقة زعمانه ان يريد فقبلا لا يطيق حمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه وحل لم يلد
 الا بل الا النون يعني ان جميع الابل صغيرة وكبيرة كدحا النون واريد به ولد اكبر يطيق
 حمله والى هذا ان المصنف رحمه الله يقول اي على بعد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
 انت الى النبي صلعم فالت بارسول الله اسال الله تعالى ان يدخلني الجنة قال صلعم لا تدخل
 الجنة عجز واراد بها انك تقوم بكثرة ولم تنهم مراد الرسول فجعلت لك فالت عابته رضى
 بارسول الله اخرتها فقراء رسول الله صلعم اتانا ثناءنا ههنا ثناءنا ههنا ثناءنا ههنا
 فترت بذلك سرورا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الله من ابدان الناس من ابدان الناس

عنها

في الارض ويحتجب كلامه ما يوحى سواه او ما يتألم به بالمد مضارع مجهول من السوم ضد البع
 نحو ان يستي قوس السماء قوس قزح فان القزح بضم القاف ونفع الزاء الجحش شيطان الى ستم
 اسماء الشيطان فيقول بالنصب اي ونحو ان يقول للمسبح بسم الله المندودة التوبة
 بالنصب تضييها فيقول معنى التسمية ونهى عنها لاشتغالها على معنى التبت قبل سبابة لانه
 الناس يشيرون بها عند التبت قوله والعجب الكرم بفتح الكاف وسكون الراء من قبيل العلف
 على معوي على طين مختلفين والمجروء وفي بعض النسخ والمعبى عادة اللام فلا غبار بل انما
 بل يقول له خذ ابي الاغاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنو العجب الكرم وانما الكرم الرجل العلم
 وانما سمي العجب في الاصل كونه لان الخمر الماحل منه تحت على الكرم والسخاء فلهذا النبي صلى الله
 عليه وسلم اصل للخمر هذا الاسم الحسن احاطة لها بما كيد الخمر منها وجعل نفس المؤمن اولى به
 كذا في باب العزيزين وقال في شرح المصالح وللثابت كروا به الخمر زيد عوجم حسن الاسم بل
 شربها ولا يقول عند ان تمة تحت نفسي تنزهها عن المباشرة لفظا ومعنى بل يقول تغير طبعه
 وترعرع رضى الله عنه على قوم او قد وانا افعال السلام عليكم يا اهل البصرة ولم يزل اهل النار
 حذرا عن التطير على ان هارون الرشيد رحمه الله قال له ما مؤمن عن جمع السواك فقال
 فاسكنك يا امير المؤمنين ولم يزل مساوكم حذر عن التناوم فثبت رايه وقابل الادب في
 كلامه جعله في هذه وفدته في امر الخلافة على اخيه محمد الا ما بين مع انه قد كان مقدما في عرف
 الناس على ما هو وبقر من هذا ما روي انه خرج بعض من الامر الى اناحية لمطالع فمارها
 وقد تراءت له في طريقه نخرة من بعيد فالتفتا كأنها جدي فقال كانت نخرة الوفاق
 ولم يزل نخرة الخلاف تقادبا عن حفظ الخلاف فكساه خلة كذا ذكر في المفتاح قال وهل
 نسبة العوب العلاء مفاضة والعطفان نا حلا والذريع سلما وما شاطف ذلك لا من باب
 التفاضل فالمفاضة هي المنجاة والناحل هو الرمان والسلم هو ذوات الامه انما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا اكبرنا اكبر منكم وانت قال انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن
 عبد العزيز رحمه الله من الخلفاء الصالحين والائمة المهديين رحمه الله وكان يحفظ في
 مخطوطاته التحفة بحيث يسجد في التوسعة النوازل وكان في مخطوطاته لان الشبل وان

نيلنا

الظن

اخلق على الروث لكن في المشهور معنى آخر يطلق عليه في الاكثر وهو تراب البئر اي فرجت
 نيلها اي ترابها ذكره في الباب فلا يباد من النيل الخبث كالمروث فلهذا اخاره عليه قال
 العلامة بن هارون رحمه الله خرج في ابط غير بن عبد العزيز في فحة فقلنا مال ماذا يقول
 فقلنا من اين خرجت قال من باطن اليد ولم يزل من الابط تحت زعن البهام الخشن حسب
 كان الابط من المواضع المستورة وتروى انه كالم الوليد في شئ فقال له كذبت فقال عمر في
 ما كذبت منذ علمت ان الكذب يثيب صاحبه ذكره في الاجابة والسنة في الاستماع للمحدث
 والقرآن وغير ذلك من المباني ان يجع الرجل نفسه وذمة الكلام المحدث اي المنجى المستكم ويخت
 اي يكتم له انما فان الله تعالى وعد التهمة للمنصت عند المرأة قال الله تعالى اذا قرئ القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا اي سكتوا فلكم ترك حق ومن هذا قال بعضهم كبر وللقوم ان يعرفوا
 القرآن جملته لتفهمها ترك الاستماع والانصات الامور بها وان قال بعضهم انه لا بأس بتعال
 الناس ذكره في القبة قال في روضة الصحاح وذكر الخبر من سماع في آية من كتاب الله تعالى
 كان له نور يوم القيامة فكتب عشر حسنات وقال بعضهم للقاري اجره ولا يمنع اجران وفعلك
 لانه يسمع ويصنف ولانه يسمع ذنبه والقاري يقول بلن واحد انتهى قال الله تعالى
 او التي التسمع حوشه اي حاضر القلب من سنة سكون الاطراف ونقص البصر عند العجب
 اي الغرم على العمل اي بما سمع من الكلام الحق والقيام بحقه والخروج عن عهده ففعل
 المذكور من السكون والعقد ذوق على صيغة المجهول اي يكون موقفا من عند الله تعالى
 لتعلمه وانباء حقه ومن سنة ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتي القائل على تمامه فان
 بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث اي التفتيش في النقص عنه بعد تمام القائل كلامه
 على سبيل الانصاف وذكر البحث والسؤال اقر به التوفير والاحترام لا يرى كانت الصحابة
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لا يبحثون عن شئ حتى يجي الاعراب واعلم ان العرب
 جيل من الناس والنسبة اليهم عزى وهم اهل لامصار والاعراب منهم سكان البادية
 حاضرة والنسبة اليهم اعرابي والاعراب يسميهم العرب بل هو اسم سكان في الصحابة
 الجاهلي في اي بعيد طبعه عن ادراك التافق ومكارم الاخلاق من اهل البادية نيل نسو

رسنة

الى سفيون وناخذون عند ذلك يحتاجون اليه فان تجر على السؤال فلا بال الا ان
 اهم الامور دون الغرائب القبول كما سال جبرئيل عن معالم الدين اي علامه وسند كره
 عن قريش في تحاشي الصحاح المعلم الاثر الذي سئل به على الطريق ويخون في غدا على كسبه
 ومنه قوله تعالى حول جنتهم شيئا كما كان بعض الصحابة رضوان عليهم جميعا يخشون عند السؤال يقولون
 فذاك ابى واتى برسول الله ما كذا او كذا او الا ان سئلوا في الجحوس والافتراء من الكبر
 جمع كبير ففهموا جمع فقيه ثم سئلوا في السؤال ايضا كما فعل جبرئيل ثم اى كما استاذن عليه
 بل كوس السؤال معاصره بنى شروح الحديث وتفيض بالحاء المعجمه ضد برفع وبابه ضرب
 اى يجعل صوته اخفض وادنى في مخاطبة الكبر فان الصديق رضى الله عنه بعد نزول قوله تعالى
 والابحور والبالقول كجهر بعضكم لبعض فان بكلم النبي صلى الله عليه وسلم كافي السرار في اذنه
 سارة وسرار اى كان بكلمه على سبيل السر والافعال مع الرفق واللين كاحد الاحويج
 الذي يبارون بها في مواضع فان سئلوا في الامور شيئا امنا فاجاب ما كان يتردى
 مثل ما كان يجيب الصحابة رضوان الله عليهم جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم حين استنهمهم وموكلهم
 انه وسود العلم حيث كانوا يقولون هكذا اذا علموا جواب ذلك السؤال اولم يعلموا ولا
 يعقب العالم على ان بل وان للوصل شدة في المسئلة فان الاعرابي خلف بشدة
 الامم النبي صلى الله عليه وسلم على شرايع الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلف بكسر اللام المحففة له وبعد بشدة
 الدال المهملة الحديث الذي حدث اخوة قوله امانة مسبوغة امة منقولان ليعذروا واما قوله
 امانة لقوله صلى الله عليه وسلم بكم امانة وقال الحسن بن علي ان من المانية ان تحدث بسر اخيك
 ذكره الامام بن ابي شيبة في تاريخه بغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احد اذاه على
 الحسن وجه واختار وجوده في الاحياء افتاء السر لم اذا كان فيه اضرار
 ولو لم ان لم يكن في الله قال ولد ان بكسر التاء وان كان كادبا نلبس الصدق
 وابيا في تمام فانه كما يجوز للرجل ان يخفي عيوب نفسه سرره وان احتاج الى الكذب
 فدان يفعل ذلك في حق احبه فانه نازل منزلة قبل بعض الادباء وانه كيف خفيك
 لست قال انا فبر وقد قيل صدور الاحرار بقول الاسرار وان شئ بعضهم سر اليه

الى اخيه ثم قال فقلت فقال له بل نسيته وقال بعض الحكماء رحمه الله لا تغيب عن بغير ملكك
 عند غضبه ورضاه وعند طوعه وحره فان من افشى السر عند الغيب فهو اللئيم لان اخفاه
 عند الرضا بنفسه الطباع السليمة كلها ولهذا قيل ونرى الكريم دخل اذا قصر وصل بخي الخشوع
 ويظهر الاحسان ونرى اللئيم اذا غفرت وصل بخي الجبل ويظهر البهنا قال العباس بن
 الله عنه لانه عبد الله رضى الله عنه انى ارى هذا الرجل يعنى عمر رضى الله عنه بعد ذلك على الاشياء
 فاحفظ مني لا تغيب عن لسرا ولا تغتاب عن هذه احدا ولا يخرج عن عليك كذبا
 ولا تغتاب عن امر ولا يطعن منك على خيانة انتهى لابل الظن بكلام احدا وجد
 اى ما دام في الخيرة محلا قال الله تعالى ان بعض الظن اثم فان سوء الظن غيبة بالقلب فهو
 نهى عنه لانه كما يجب عليك سكوت بلسانك عن ساوى اخيك يجب عليك سكوت بقلبك
 وذلك بترك سوء الظن في حقه مطلقا وحده ان تحمل امره على وجه فاسد ما امكن ان يحمل على
 وجه حسن فانما ينكشف بغيره وشهادة دلائلك ان لا تعلم عليك ان تحمل ما شاع
 على سواه وبيان ان لم يكن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم والظن فان الظن اكدب الجدين
 وايضا سوء الظن يدعو الى التجسس والتجسس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجسسوا ولا تنصروا
 ولا تظنوا ولا تدبروا وكونوا عباد الله اخوانا والتجسس الجيم في تطلع الاخبار والخشوع
 المهملة في المراقبة بالعين فسر العيوب والتجاسر في الماشية اهل الذين كذا في
 ولا يكسر الضحك انما امانة تحت القلب امانة قال الله تعالى فليصحا فليصحا وليكوا كثر قال
 ابن عمر رضى الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا قوم مجذنون ولبسوا كونه نوقف سلم
 عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ادركوا دم اللذات بجزعكم فلما دما حادم اللذات قال صلى الله عليه وسلم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب تذهب بها المؤمن وقال عمر رضى الله عنه من كثرة ضحك
 قلت هيبه ومن منج استخف به وعن عوف قال رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك
 الا بتماجيث قد ينكشف المباركة ولا يسمع الصوت له ومن الحسن البصري
 رحمه الله بنات وهو يضحك فقال له يا بني هل مررت على القراط فقال لا فقال هل تدرى
 الى الجنة فسيرام الى النار فقال لا فقال فسم هذا الضحك فانه في الغيبة بعد ذلك يضحك وقال

صحك

ايضا اعني ضاحك ومن وراثة النار وسرور ومن وراثة الموت ويقال اكثر الناس
 ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة قيل انام الحسن رضي الله عنه في البصرة ثنتين سنة ولم يك
 وعطاء السلمي رحمه الله لم يبعثكم اربعين سنة ونظروا ذهب بن ورد رضي الله عنه الى قوم يملكون
 في يوم فطر قال ان كان هؤلاء غفر لهم فما هذا فعل ان كرمين وان كانوا لم يغفر لهم فما هذا
 فعل الخاقين وكان عبد الله بن بختار رحمه الله يقول اتفك ولعل كفاك قد خرجت من عند
 القصار كذا في شرح الخطيب المستفيضة الناصحين ويذهب بنحو حرف المضارعة بنو
 الوجه الى غير بل يورده بهاء كما ذكر في الحديث الذي ذكرناه انما الضحك من غير عجب ثنتين
 جوار قال سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال عيسى بن مريم بالحواريين لعلوا ان فيكم
 خصلتين من لعل الضحك من غير عجب التبعين من غير شهوة فيلما نارا فاموس الحضر عليه السلام
 قال اياك والتجاجة ولا تكن مشاء الا حاجة ولا ضحاكا من غير عجب وانك على خطيتك
 يا ابن عمران قال محمد بن واسع رضي الله عنه اذا رايت رجلا في الجنة بيك السمت فجب من
 بكاء قال بل قال فاذي يصحك في الدنيا ولا يدري الى ما يصير حو العجب ذكره في شرح الخطيب
 الامام وكتب العاطس وهو بال بن العجوة على ما قال ابو عبيد واما بالجور والبركة و
 استقامة من الشوائب وحي قوائم الدابة كانه دواء للعاطس الثبات على طاعة الله تعالى
 معناه ابعدك الله تعالى عن ثمانية الاعداء ويروى بال بن المهمل على ما اختاره غلبت في
 الله عنه واشتقاقه حيث من السمت ومن الهبة الحنة اي جعلك الله تعالى على سبيل
 حسن لاجبة تنزع للعاطس كذا في تحفة الابرار من صفات الاسلام لما روى عن
 ابي ٢ بره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على
 كل مسلم سبعة ان يقول بركم الله قال في شرح المصباح ان في قوله حقا اشارة الى التسمية
 فخر من وارب ذهب لبعضهم ان الله والاكثر من رحمهم الله على ان يفر من كفاية كذا في السلام
 وقال الشافعي رحمه الله انه سنة ونزل الحديث على الذب كانه قوله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم
 غلب في كل سنة ايام وفي قوله سمع الله سمعته اشعار بان العاطس ذالم بغير عجب
 ولم يسمع من عنده الا يستحق التسمية انتهى كلامه ونقول المعنى رحمه الله تعالى من سماع

جمع
 منه
 بكه
 تثبت
 العاطس

العاطس

العاطس ان يسميه بسم الله الميم يشعر بالقول الاول واعلم ان الظاهر من كلامه هذا انه لا يستط
 السماع بجمدة بل يكفي العلم بتحميده بسماع عطاس حيث قال فعل من سماع العاطس ومن سماع
 حمده وهو مذبح الامام الشافعي يوحى على ما ذكره في الفروع ونقول فيقول بيان كيفية التسمية
 اي يقول العاطس الحمد لله ونقول التسمية بركم الله فان تسمية العاطس على الفور
 كرهه السلام مسترح به في الزاوية وان للوصل كان دون العاطس اي عنده يعني يقول ان بل
 بركم الله وان كان بين وبين العاطس سبعة الخروف في المغرب في باب التسمية بالحجة
 مع الواو قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئت العاطس من من الشوم والوض والوض قال الشوم وطع اقر
 والوض جمع الاذن والعاوض اللوى وهو النخلة انتهى في الحديث ان العاطس انما يسمي التسمية
 اذا حمد الله تعالى عند عطسه وسعد من عنده واذا سمع صاحبه فليقل العاطس بركم الله ويح
 بركم اي فليكن في رواية يفر الله في لكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس بركم الله ان حدث
 الله وعلما قال هكذا اما زاه انه حرك شفتيه ولم يسمع ما يقوله في حديث من عطس اي
 من المؤمنين ثلث عطسات متواليات كان الابواب تبارك في قلبه ثبت العاطس ثم ياتي
 فاذا عطس ان الله فليقل بركم من الزكام وهو من الاعراض الداعية معروفة
 وفي بعض الحديث ان يجيب التسمية في العطسة ان الله وان راوا العاطس على ثلث مرات
 فان ثبت ثمة وان ثبت فلا وهكذا روى في الكافي في شرح الولى وذكره في كتاب الحديث
 رواية عن ابي موسى رضي الله عنه انه كان اليهود يعطسون اي يطلبون العطسة من النصارى
 عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم بركم الله او يقول بركم الله ويصلح بالكم فقال النبي صلى الله
 بركم الله ويصلح بالكم قال شارح المصباح رحمه الله لعل هؤلاء اليهود هم الذين عرفوا النبي
 صلوات الله عليه وسلم كمن علمهم عن الاسلام اما التقليد واما حب التبراسة وعرفوا ان ذلك
 مذموم فمخروا ان يهديهم الله في غير بل عنهم ذلك بركة دعاء وقد عطس النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له يهودى بركم الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لكم فاسلم اليهودى وبكركم الله
 عند العاطس بضم العين ويحتمل بالحاء المعجمة اي يستريحه بيده او بثوبه كمالا يترشش
 من لعابه او يخاطبه الى احد ويجف من صوتة لقوله تعالى واغضض من صوتك ايضا فان انصت

للعطس
 والاذن
 والنخلة

في غما القوام السحر كلف الصراخ وهو بالضم والياء المعجمة الصوت بالاعطاء من دور في الحديث
 العطف عند الحديث شاهد عدل على صدق ذلك الحديث ولا يخفى ان هذا الكلام قد تم من المعنى
 في اوابل هذا الفصل فذكره اهتماما به ولا يقول العاطس ان يفتح الحفرة وسكون الباء او
 اشرب روى في الحفرة فانه لم يشهد ان في سنن النور وادب
 ومن السنة ان يكون الفراش من شاة وهو عند النائم بالفارسية ورثت كما هي في بابها
 الفراش واراد به فصل القياس ينبغي ان لا يكون ذا حجم غليظ لما روى ان كان فراش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شاة خفيفا وان يوصاه عند نومه ثم ينام طاهر اي ينام على طهارة الوضوء فان تجدد
 الوضوء بعد الفراش لا يجزئ من على قيام الليل قال الشيخ السهروردي رحمه الله حكى بعض الفقهاء
 عن شيخ له بخراسان انه كان يفتل في الليل ثلث مرات مرة بعد العشاء الاخر ومرة في
 اناء الليل بعد الانباه من النوم ومرة قبل الصبح فللوضوء ان طاهر في تيسير قيام الليل انتهى
 ايضا ذكر في الحديث ان من بات طاهرا بات عابدا وعرج برزحه الى السماء واذن له بالسجود
 له تعالى والآلاء كانت رؤياه صادقة وان لم ينم على الطهارة قصرت روحه عن البلوغ
 فكون النامات اصغاث احلام لا تصدق ثم قال الشيخ رحمه الله والطهارة التي تتم صدق
 الزوايا طهارة الباطن عن حدود وشو المعوى وكورة محبة الدنيا والنفاق عن انجاس الفل
 والعقد والحذافة اذا طهرت النفس عن الترهات بل نجى مرات القلب قابل للروح المحفوظ في
 النوم انتفى فيه عجايب الغيب وغراب الانباء هذا قول المصنف حينما يحول على ان
 من بات طاهرا بطهارة الوضوء حال كونه متفادنا طهارة الباطن كانت رؤياه صادقة
 وبسبب ان يستعمل المسواك عند النوم بعد الانباه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتل هكذا
 ويثبت ان ينام ويضطجع قبل القبلة على شاة بالكسرى لصفة الابن فان بدال
 ان يفتل الى جانب آخر فانه على حبة من برقي على سيفة المجهول انه مقبوس الى حبة
 المتغير عند الموت ذكر في القبة ان الاضطجاع بالجانب الايمن اضطجاع المؤمنين و
 بالباب اضطجاع النور وتوجه الى السماء اضطجاع الانبياء وعم على الوجه اضطجاع
 الفقهاء قال في وجوب ان ينام ساعة بالابن ثم يفتل الى اليسار عليه كتب الاطباء ايضا

روى الشيخ في العوارف لطفا الحديث هكذا اذا نام السجود وهو على طهارة
 على وجه الاضطجاع في وقت رؤياه صادقة

تتم وتوصف كذا البيت عند حدة ولا تكرار الله تعالى فيجب النوم اي حتى ينام وروى عن بعض
 رحمهم الله ان من كان لم ينام فليجده الوضوء عند النوم ثم يفتل على فراش طاهر ففعل على النبي صلى الله عليه
 ثلثا ثم قرأ الفاتحة عشرة ثم سورة الاخلاص عشرة ثم يفتل على يمينه عليه السلام ثلثا
 ثم ينام على الوضع المذكور اي على شاة الايمن يستقبل القبلة ثم يفتل على يمينه عليه السلام ثلثا
 يبري في منامه باذن الله تعالى فان اذ من منامه انه كيف يكون وهذا من الحاصل العجيب قد جربه
 كثير من اهل العلم فوجدوه صادقا وهذا الاقرب ايضا جربه مرارا فوجدته كذلك وبه يفتل بعض
 الغاف من التفتل وهو الخربك ثم يفتل على يمينه اي يفتل على يمينه من التفتل
 الهوام المؤذية تبتد النفث زار ولا ان الغالب في الوضوء انه لا يكون لهم ان يناموا
 غير ما عليهم وتبتد باطل الا زار ليقى الخارجه نظيفة اولان هذا ليس يكون كشف العورة
 في اقل وانما قال هذا لان رسم العرب ترك الفراش في موضع ليلا ونهارا كذا في شرح الكفا
 ويوصى ايضا عند نومه كما يوصى عند موته فليعلم لا يبعث من الموت ذلك ويختل اي يخرج
 من حقوق الناس بالاستئذان منهم يقال تلتل من يبتد يخرج منها بكفارة كذا في المغرب
 وتبوء عما اقرق اي كتب من ظلم وحياة وغيرهما من الاعمال الظاهرة ومن جحد بالسر
 وان يكون دس وغيرهما من القنات الباطنة واعلم ان الغيب اذا لم يظلم بعجز
 عن الشئ في الحال رجوع الى الباطن واحتقن فيه بفار جحد وهو بالان رسية كنية
 وذلك المحقد بغير امور منها الحد وهو ان تتمتع زوال النعم عن الغير سواء طلبت حصولها
 لك او لا كذا في الاحياء وبقراء من القرآن كل ليلة وتوالت آيات لولمصل في البسطة
 يستحب ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
 وهو تسبيح العليم ويدعو من الدعوات ما يشاء ولا يفتل عن التسبيح والتهليل والتحميد
 حتى يفتل اي يفتل على ذلك الشخص عني بالنوم فقولته عنه مرفوع على انه فاعل القلب فان آتية
 يبعث على ما بات عليه الميت يبعث على ما مات فيه اي ان مات وهو في العلم القساح يبعث
 عليه وان مات في العلم استي يبعث عليه وبقراءة سورة الاخلاص المقودين ويثبت
 بها على كفيه ويسح بها رأسه ويوجهه وسائر برهه وقال بعض الكبراء رحمه الله من كانت

استخاره
 لهم

نفس
 صدق
 صد

دعاء

بضطجع

حاجة من قنوطا عند نومه في اشارة الى انه يجتهد في الوضوء على هذه الشبهة وان كان له قنوطا
 وهكذا سمعت ممن اتفق من بعض السلفاء رحمهم الله وقد عد على قرائن طاهر ثم قرأ سورة الاحقاص
والتسبيح والتهليل والتهنيد بيده كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم عمل ذلك كل ليلة في السجدة
 فبسم الله تعالى حاجته او العز في منامه وجامه في الليل الاول او الثاني او الثالث وبوصاه
 عند النوم ووضوء للصلاة اي لا يقنوط للطعام ولا يكتفي ايضا بمسح اعضائه بالماء استحا
 على ما فعله البعض فانه عند الضرورة قال الشيخ رحمه الله في العوارف فان ابتلى العبد بعض
 الاطباء بكسل وقصور عن عزمه يمنع تجديده الطهارة عند النوم بعد ذلك بمسح اعضائه بالماء
 مسحا حتى يخرج هذا القدر عن رزمة الغالبين انتهى يقول او ان الاضطجاع للنوم في آخر
 ما سلم من ربه تعالى عذرك يعني يارب اغفر لي من عذرك يوم تفت عبادك قال في العوارف
 وبسبب التلبس في نومه وهو على نوبتين فاما على جنبه الايمن كما ملأه واما على ظهره مستقبل القبلة
 كالميت السجدي ويقول باسمك اللهم ومنعت جنبي وبك ارفع الله ان اسكن نفسي فافرحها وارحها
 وارسلها فاحفظها ما حفظ به عبادك الصالحين اللهم في اسمك نفسي اليك ودجعت وجهي اليك
وقوت امرى اليك الجات ظمري اليك عتبة ورجه اليك لا ملجاء ولا منجا منك الا اليك اللهم
استجبت بك الي انزلت وبك الذي ارسلت انزلت واعلم ان الغف والوجه الذي جدهنا
 لمعني الذات يعني جعلت ذاتي طابعا لحكمك منفادة لك ويقال الجات ظمري الى الله تعالى
 اي اسندته الى حفظه والرجفة هي السعة في الارادة والرجفة هي الخافق مع الفراء وما
 منصوبان على انه المفعول له على طرف اللغ والتمسح يعني فوضت امرى طمعا في نواياك الجاة
 ظمري من الكاره اليك تخاف من عذابي قول اليك متعلق بقوله رغبة وجدوا والاكاف من جهة
 ان يقول رغبة اليك رغبة منك كذا في شرح الصابح والمجاهد هو الا اذم بالارسية
 بناء على ان النجاة مغفان بخوت من كذا قال في شرح الشرح في هذا مقصود ركنه ذكره بالهمزة
 لتأسيسه لمجاهد في كذا ركن من نواياه عند منامه هذه الآية شهادة انه لا اله الا هو والملايك
 واولو العلم فانما بالظلال لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام خلق الله تعالى
 شيا سبعا في خلقه ليغفرون له اليوم القية ومن قال بعد ما وانا استهدى به الله

واستغفر

واستودع الله تعاهذه الشهادة وحي لي وديعة يقول الله تعالى يوم القيمة ان لعبدى
 عندى عهدا ادخلوا به الجنة وذكر في الشكوة ان قال صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
 اذا اوى الى فراشه حتى يخلع فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقرب شيطان حتى يصبح
 واذا اوى الى فراشه فقرأ قل يا ايها الكافرون فانه يبرأ من الشرك ومن قرأ الهيكلم
 التكاثر كانت قراءته آية ومن قرأها في ليلة كسب له قيام ليلة وطهرها انتهى كلام الشكوة وثمة
 صلح من نزل آيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عن كل شيء وارايد قوله تعالى
 امن الرسول الى آخر السورة وعند صلح نزل الله تعالى آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن
 بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة ومن قرأها بعد العشاء الاخرة اخراها عن قيام الليل
 ذكرها في تفسيره القاسمي فان اراد ان يرى جمال النبوة صلح في منامه فكذلك من الصلوة عليه
 اي على النبي صلح وبتعاهد وبتحفظ وليل اذم هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام اي المحرم
 فيه القتال او الممنوع عن تعرض الظلمة فيه وهو مكة والشهر الحرام وهي ربة ذو القعدة
 وذو الحجة والمحرم ورجب وكانت العرب لا يستحل فيها القتال يستحلون دماء المحل
 والحل بالكر والرشيد هي المواضع التي بين البغيات والحرم اي حرم مكة شرفها الله تعالى
 والمحرم اي مسجد الحرام الذي هو قباء البيت اي الكعبة شرفها الله تعالى كما ان البغيات قباء
 للحرم المذكور وقد مرنا تفصيل هذه الكعنة في فصل الحج فتذكر والله بن والمقام اخره على
 روي محمد صلح منامه وعن الحسن البصري روي من صلح بعد صلوة العتمة اربع ركعات
 بقراءة كل ركعة بعد الفاتحة سورة والفجر والشمس كذا وانا انزلناه واذا زلزلت قرة
 مرة ثم يسلم ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول للحوول والاقوة
 الابانة العلي العظيم مائة مرة فاذا فعل ذلك يرى النبي صلح منامه وعن ابن مبرزة روي عنه
 انه قال قال النبي صلح من صلي ليلة الجمعة ركعتين بقراءة كل ركعة فاتى الكتاب مرة وآية
 الكرسي مرة وقل هو الله احد عشر مرة فاذا سلم من صلوة صلي على الف مرة فانه
 يبرأ في ليلة ولا يتم الجمعة الاخرى حتى يبرأ في كذا في اصدان الاخبار وعن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه اذا كنت مستنفا الى روية النبي صلح وملا فانه اصلى صلوة العبر

ورغبة

روية النبي

روية النبي

صلوة العشاء للرب النبي

ولا اله الا الله

وقال عمر رضي الله عنه من صلى صلاة العشاء لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في منامة فقلت بعمر قال رضي الله عنه
والذي نفس عمر بيده من صلاة العشاء انما هي صلاة واحدة في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلنا شتر
وهي ان تصلي اربع ركعات بسلام واحد في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلنا شتر
مرات ثم قبل الركوع يقول سبحان الله والحمد لله والكرامة ثم يركع ويقول في ركوعه
بعد قوله سبحان ربنا العظيم ثلثا ذلك التسبيح ثلثا ثم يقوم سوتيا ويقول في الركعة ذلك
التسبيح المذكور ثلثا ايضا ثم يسجد ويقول بعد قوله سبحان ربنا العظيم ثلثا ذلك التسبيح
المذكور خمس مرات ثم يرفع رأسه يسبح ثانيا ولا تسبيح بين التسبيحين وبين الركعات
الثلاث الباقية على الوصف المذكور ثم بعد سلام بغير انا انزلنا شتر مرات من غير تكلم
مع احد ثم يقرأ التسبيح المذكور ثلثا وثلاثين ثم يقول جزى الله عنا ما هو اهله قال عمر
رضي الله عنه من صلى هذه الصلوة لا يظلم في حاله النزع ويفرش في قبره لاورود الكاهن
وينب العبد فيها حوله وحسن ينش من قبره يتوجه بتاج الكرامة ويبقى ثلثي ثلث الف
ملك سيرة الخلاص والاكرام ويكون في صف الملائكة والانبيا والرسول ع ويعط له من
الشفاعة مقدار ما يريد كذا في فضائل الاعمال للامام الحافظ النجاشي روي في
بعض النسخ من قوله نصف ليلة الجمعة سورة الفريش الف مرة ثم نام بالوضوء راي
النبي صلى الله عليه وسلم منامة وحصل له كل مقصود قبل ان تحرب عظيم والله اعلم **في**
لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد العشاء لاجرة في البستان كره بعضهم في الاستغناء
اي الحديث بعد العشاء لاروي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل العشاء والحديث بعده
عمر رضي الله عنه انه كان لا يدع سائرا بعد العشاء ويقول ارجو ان يفلح الله بركتكم صلوة
او زجدة او اباحة بعض اخر رحمه الله لاروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر رضي
عنه ليلة لا يمر من امور المسلمين واشار اليه المصطفى بقوله الا ان يكون امرهما الذي
قد باس من بسم الله بغير الميم من باب نفي قال رحمه الله التمس على ثلثة اوجه ان كان في ذكره
اعلم هو افضل من النوم وان كان فيما لا يعنى من سائر الاولين وكونها مكرمة وان
كان انما هو ان يجمع الاجتناب عن الكذب والقول الباطل فلا بأس به والكف عنه

لا ذنب

افضل

افضل للنبي الوارد فيه ولو فعل ذلك ينبغي ان يرجع الى الذكر والتسبيح والاستغفار
ليكون اختتام للصنعة بالعبادة كما بدأها وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا سمح
الاله الا الله والمصلي ومعه ذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع النوم عنه للتسبيح فانه لو كان ذلك
وان لم يكن فيه قربة وطاعة وكذلك المصلي لكن اذا سمر ثم يصلي فهو افضل ليكون نومه على
الصلوة وحتم سمره بالطاعة انتهى وقال النبي م من لزم الاربع لم يغفر هو وعياله ابدا **في**
قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والدخول في المسجد قبل الاذان والركعت بعد الوتر
كذا في حاله المعاني فان استيقظ في الليل لم يقبل لفظ الحديث هكذا من تعارض من الليل
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعائي
له فقول العلي العظيم زبادة من المصنف رحمه الله ولم يقع في لفظ الحديث النبوي صلى الله
عليه وسلم في كتب الفتح التي رايناها هذا يقال تعارض من الليل البين وتشديد التروا
المهلين اذا استيقظ من نومه مع صوت وتكلم قوله او دعائي بغير قوله
اللهم اغفر لي وقوله استجب لي قال في الحديث المراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية
ثابتة في هذا الدعاء ايضا فقله ثم بدعائه تعالى بالرحمة والمغفرة فاذ يستجاب اليقينية
اشارة الى ما قاله انه الحديث بع والافاضا حاجد للجزم من المصنف في كماله لا يخفى ثم قال النبي
فان توفياء وصلى بثلث صلوات زينة كانت او نافلة ناله في شرح الشارح وهذه القبولية
ببقية شربة على الصلوة المتعقبة لا قبلها ولا بامام لم يزل بيت وحده اي منفردا ولا بامام
على اسكفة بفتى الحجة والكاف والافاضا المنزلة ابواب اي على عتبة والابام روي بده عمر
بفتي الناب المعجزة والميم روي في الحديث انك لا تنام على سطح غير حوط على صيغة المفعول
سطح ليس له حابط فمن فعل ذلك المذكور من الامور الاربع فاصابه بلاء طالع من به الا
نف ويجهل ان يقوم من منامة قبل التسبيح اي قبل طلوع الفجر فان الارض تنشق الى الله تعالى
من ثلث غسل الرائي عليها ودم حرام يسفك عليها ونومه عالم بعد الصبح وفي الحديث
الليلة اي النوم عند الصبح يمنع الرزق روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه نظر الى

للفقر

بعض لاه

وهو ما يم نوم الشيخ فوكره اي ضربه ودفعه برجله وقال نعم لا انام الله عنك تمام في انما
 التي تبسم فيها الاذراق او ما علمت انها اي الصبي فكرهه كمنه مرفة مناه الحاجة
 كذا في البستان وهذه الاربعة متعلقة بنيت للتكثير اي فيها كراهة كثيرة وكسل كثير وهم
 كثير وبيان كثير للحاجة ويستيقظ والله تعالى عليه يعني اذا استيقظ من النوم فمن
 احسن الادب عند الاستباه ان يذهب باطنه الى الله تعالى ويعرف فكره الى امره تعالى
 قبل ان يحول الفكر في شئ سوى الله تعالى ويستيقظ الله لا بالذكور قال الشيخ في العوارف
 فالقادر كالطفل الكلف بالشيء اذا نام بنام على محبة واذا انتبه يطلب لك كالقادر
 وعلى هذا الكلف والشفق يكون الموت والقيام الى الله تعالى فيظفر ويعتبر عند استباه
 باقته فانه هكذا يكون عند القيام من القبر ان كان الله تعالى في الآخرة غير الله تعالى ولا بعد
 اذا انتبه من النوم فباطنه عايد الى طهارة الباطن فلا يدع الباطن يتغير بغير فكره تعالى
 حتى لا يذهب عنه نور العطرة الذي انتبه عليه ويكون قارا الى ربه باطنه خوفا من ذكر الانبياء
 وهما في الباطن بهذا العيار فقد نفي طريق الانوار وطرق النيات الالهية فحذر
 ان يضرب الياف لم الليل انضبا با ويصير جناب القرب له مولاد ما با انهم ويتوصوا
ويستيقظ على نوره اي من ساعة بلا ما فيكون طلب النفس في بنية يومه ويجعل
 من غزوه التقوى والنور عما حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخيرها ربه ويحكم بالخير اعماله قال
 في البستان ويستحب اذا اصبح ان يقول الحمد الذي اجابني بعد ما امانتي واليه الشور
 فاذا قال هذا اغذاذي شكر ليلته ويستحب ان يعود الى قول اسم الله في جميع حركاته
 ويقول الحمد بعد فراغ كل شئ ليدخل صلاة الايمان في قلبه انتهى ولا ينوي ظلم احد من عباد
 الله تعالى اول ما يبدؤه به من الذكر ينبغي ان يكون ما ورد في الحديث وهو اجلس الى خطا
في الصبايح واصبح الله اي صارت له في العظمة لله والكبرياء لله والحق بالفتح والحق
 والامر امر الله عالم الشهادة وعالم الماكوت لله والليل والنهار وما سكن فيها كلمة الله
 تعاود ولا شريك له اجلس عاطرة الاسلام كلمة الاخلاص على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 بقلبه انبياء ابراهيم ثم قبل معني ابراهيم ابراهيم العرب ابد الهاء مكان الحاء ودر

اعا

في معنى

في بعض التفسير ان قبل لم يمتي ابراهيم اب هذه الامة وما سمى محمد مسلم مع ان شقته دم
 لهذه الامة اكثر من ابراهيم ثم قلنا لمعنيين احدهما ان شهادت الاب لولده غير مقبولة
 والنبى صلى الله عليه واله بالخير والعدل كما قال الله تعالى يكون الرسول نكلم نبيك وانما في لوسى النبي
 بالاب لا يحل من نساء امته عليه ولا يري قال الله تعالى ما كان محمدا اب احد من رجالكم انتهى قوله
 حنيفا حال من فاعل اصبحنا والمخيف المايل من كل دين باطل الى الدين الحق وقيل الخيف المسلم
 المخيف المخلص كذا في شرح المعايير اللهم اجعل دل هذه اليوم لنا صلافا واسطفا فلا
 وهو الظفر بالمحويج برحمتك يا ارحم الراحمين ولا يحظر بباله اخطار الله بعث من قبره للحساب
 والجزاء فانه حال التاميم كمال الحب والاستباه كالا بعات بعد الموت طيعيرة وينفكر بعلمه
 صائب بعد لا يهلك يقال انهمك لم يخل في امرى جدد في حرام الله تعالى القبلولة اي النوم في
 النهار سنة لمن اراد قيام الليل وقهرها تقف لهما حين تغرب الشمس من الزوال وفي الحديث
 النوم في اول النهار حق اي بورت الحماة وهي فلة العقل وهو من انار الحماة
 فلا ينكره الا احمق ناقص العقل حيث يعطل وقت التحصيل وفي وسط خلق اي هو خلق حسن
 شريف من اخلاق الانبياء عم والاوليا درهمهم وهذا قريب مما يقال للاحسن من الكلام
 هذا هو الكلام فندبر وجه آخره حق بالضم والكون اي تحصيل الاخرية وابداء العقل في غمار
 الصبح الحق بالتحريك مصدر الاخر والاسم الحق بالضم والكون والاخرى بالتحريك
 اكمل هج كما رتوان كرو قال في المغرب الحق بالضم والكون في حق فحينئذ يكون معنى كلامه انه
 حرق اي شغل العقل من حيث انه مبكثرة لا يغيره ولا يغيره وفي البستان النوم لئلا
 خلق وهو نوم الحاضرة وحق وهو نوم آخر النهار لا ينامها الا احمق وسكران او مريض
 وحق وهو نوم الضحى ولا ينام بعد العصر ذكره وان كان مفهوما مما قبل احكاما به وكان النبي
 اذا ادابة افعال من ذاب في علمه فهو العبد اي جدد تقبيل يعني اذا تقبيل بياض الليل
 نام نومة تبيل بغير قبل الشيخ بنصب بعده نصا وبعد ما الى الارض ونصب راسه على
 ساعة لطيفة اي نبلية ثم تجسجج الى الصلوة للفرح من سنة الابرار الهجد وهو ان يقوم
 في خوف الليل ولا يكون الهجد الا بعد النوم وتلك النومة هي الهجج التي تلاها الله تعالى من الفا

الخيف
المايل

انا الله جل جلاله من قبل ما يجمعون فالجميع النوم والتهجد القيام وفي الخبر ان داود
قال اني احب ان اتعبك فاني وقت افضل فادعي الله تعالى يا داود لا يعم اول الليل ولا اخره فانه
من قام اوله نام اخره ومن قام اخره لم يعم اوله ولكن وسط الليل حتى تخلص واخلك برفع الي
حوالك كذا في شرح الخطيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلى اسري بي الى السماء او صارت في شخص
فقال تعالى لا تغلق عليك الدنيا فاني لم اخلها لك واجعل محبتك معي فان مسيرك الي وداوم
على التمسك فان النقرة منع قيام الليل واجتهد في طلب الجنة ولكن آت من اللق فانه ليس
ابدهم شيء ذكره في الحاشية وبه توفى وبعضه تطوعا بعضه اذ لا ركعتين تحب الظهارة بغيره
الا وفي بعد الفاتحة والذين اذا فعلوا فاجرة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوب
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرف على ما فعلوا وهم يعلمون وفيه ان الله من يعبد الله ويظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيما وليس يغفر بعد الركعتين مرات ثم يخرج
الصلوة بركعتين طويلتين هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يهتج هكذا ثم يصلي ركعتين
طويلتين اقل من الاوليتين وهكذا ينبغي ان يصلي اثني عشر ركعة او ثمان ركعات
او يزيد على ذلك فاني كل ذلك فضل كبير يعلم كذا في العوارف في ليلة ثم اذا وان لم يقدر
ففي كل سبوع مرارا والاف في كل شهر مرارا والاف في كل سنة مرارا والاف في كل سنة
لمن يري في ثمانية شبان من الرؤيا الحقة لا كل اميراه كالمسيح ان بعضه في شرح المعاني
حوال من الرؤيا والمبادرة الى التجيل ما قبلها اول النعارة قبل ان يشغل ذهنه في
معاش الدنيا ولكن لا يقبض الا على عالم او ما يحج روى انه قال لا تحذث الا جيبا او لبيبا
وفي رواية لا تقبض الا على اذى يحب اذى رائي لان غيرهما لا يؤمن من كيد تغييره بسوء
قال الله تعالى عن يعقوب النبي هم يابني لا تقبض ذباك على اخوتك فكيف ذاك كيدا
واعلم انهم قالوا ان النوم المفقود في الفناء كرامة فيم فيها التوراة ووضع امرأة في مقابل امرأة اخره
ورفع الجبابرة في تلك الصورة تلك الخرافات شرأت في هذه وبما قلنا يمكن ان يري احد حاشية
منه من جهة تقيه فالغلب منة قبل يوم العلوم واكثر فقال في هواه وتفتت حركاته كانه
مسكين بين يدي من الله في عالم اكله خرافات من حيث يحج الله في كل الجبابرة

٣٦٠

فيلان

فيلان في مرات الغلب شيء من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد ثبت ويدوم وبادام متقطعا
فهو مشغول باجور المستعجلين من عالم الشهادة الامن شاء الله تعالى من المؤمنين من عند الله تعالى فاذا
ركب الحواس عند النوم وتخلص قلب من شغلها ومن الخيال كان صانعا في حومه وارتفع الجبابرة
في الغلب شيء فانه في التوج بسببنا الا ان النوم لا يمنع الخيال من كل حركة فادفع في الغلب من
التوج يتردد الخيال في حال غلبه يكون التخيلات اثبت في المعظم من غيره فاذا انتبه النوم
لم يترك الا الخيال فيجتاح الزمان فيعبر بغيره ان هذا الخيال كانه اني شيء من المعاني
ولهذا السر كان من الله لمن يري في شاة مستبنا ان يقف على عالم باصير والمغرب كالمسك
من الاثر ليجعل لك بصيرة في الساعات من الوقائع روي ان رجلا قال لابن سيرين رحمه الله رايته
في المنام كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال ونزوح النساء فقال له انت مؤذن تودون
قبل الصبح في رمضان فقال قد كنت فانتظروا روح الختم وذهبته هو المنع ولاجله يراي الخاتم وانما
يكشف للقلب الشخص من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه ما في الناس من الاكل والشرب
والجماع وكل الجبال حكمة المنع عند الختم بالي ثم قلنا بصورة الحياية التي تقف روح المعنى والابني
في الحفظ الا الصورة الحياية ونس عليه ما سذكره من الاثر وروي ان رجلا قال لسعيد بن
السب رضى الله عنه رايته في المنام كان في السك طرفا كانت اذا فدت افطع مسافة من الطريق
واذا مشيت لم افطع شيئا فقال رضى الله عنه انك فاج اذا فدت كبرت واذا فدت بطلت
فكان كما قال وراي رجل النبي في منامه فيك البعد كانت فقال عليك بلا ولا فاستفظ
وعنه فقال ابن سيرين رحمه الله فقال كل الترتيب فان الله تعالى قال لا شرقية ولا غربية وقال عبد الله
بن اليزدي رحمه الله جاني رجل فقال رايته كان الله تعالى قد ابدى خلق السموات والارض فقلت
لعل غيرك راها ساكن في تنه ها فقال لا بل انا رايتها فحجبت به الى الغمضي وكان صدقاه
فقلت لاجها الغمضي ان هذا باب ليس من هذه الرؤيا فالف لعل غيره يراها قال فقال
رايتها فقلت هذا اجل يسير بالزور ليقوله تعالى ما اشهدهم خلق السموات والارض الا خلق
انفسهم فحجبت عنه فوجد كذلك قالت عائشة رضوانه عنها لابي بكر رضى الله عنه كانت
رفع في حجره ثلثة اعمار فقال سيد من في ثلثة من الاخيار قالت امراة رايته

سبله ثبت على اصبعي قال سعيد رضي الله عنه سائل من غرك وراي رجل ان قد قطع رأس
 وجعل بين رجله ففعلها فقبل له كانت لك عامة فجعلها سارويل قال صدقت وراي عبد الله بن جعفر
 رحمه الله غابا ساقطا على منارة الرسول صلعم فقال سعيد بن المسيب بنى ربه عن نبي روج الجاه
 ما بينك فكان كذلك فقبل له كيف علمت ذلك فقال المنارة اشرف ما في المدينة والغراب فاسق
 قال رجل لابن سيرين رحمه الله رايت كاتبي اصيب زبنا في اصل زبونه فقال انك تلج الكم محبت
 عنه فاذا صرحت جارية كالابوه قد وطئها وقال اخر له رايت كاتبي في غير ما فقال انك تلج الكم
 وقال اخر رايت كاتبي اصيد ثعلبا فقال انت طاب جيل وقال اخر رايت كاتبي اخذت عامه
 لجاري فكسرت جناحها ورايت غرابا اسود وقع على سطح بيتي فقال انت تخلف على امرأة
 جارك واسود يخلتك في دارك فاستنجد في جده كذلك وقال اخر رايت كاتبي اكل حبيبا
 في القلوة فقال المبييض حلال ولا يجوز الاكل في القلوة فانت تنبل زوجك صابا فكان
 وقال اخر رايت في رادي خلة حلما غيب فقال امراك حامل من غيرك وقال اخر رايت كاتبي الماء
 مسخا فقال في حركهم نطاؤا حافيا تحقق عبده كذلك وراي ابو موسى رحمه الله انه يحمل العرش فوق
 داسه فلما اصبحت في غيره فاني الى بايزيد رحمه الله يسأل عنه فوجده ميتا فلما حملوا جنازة
 ازدم على حملها خلق كثير فامجد فرجه لبيك خبازة فدخل من بين ارجلهم تحت الجنازة فقام ورسوا
 الجنازة على راسه مع صونا من الجنازة هذا تغير رؤياك يا ابا موسى ومن نوادر الامثلة
 في هذا الباب ما ذكر في تاريخ الباقين من ان الحسن البصري رضي الله عنه راى نفسه كانه لا يمشي
 وفي وسط كسبي وفي رجله ثوب عليه طيبان على وهو قائم على سربله وفي يده طنبور ينفخ
 وهو مستند الى الكعبة فنقص رؤياه على ابن سيرين رحمه الله فقال المالبس القنوص فتر
 وانما كسبي نفقة في دين الله تعالى وانما طيب في الجنة للفران ونسبه للناس واما طنبوره
 ثبانه في ورعه واما قيامه على السربله فدينه طيبا الله تحت قدميه واما ضرب طنبوره فشر
 حكته بين الناس واما استناده الى الكعبة فالجنازة الى الله تعالى وقدس وقال رجل
 لابن سيرين رحمه الله رايت كاتبا اخذ حصاة بالسجدة فقال ان صدقت رؤياك مات
 الحسن رضي الله عنه فلم يبق الا قبلات الحسن رضي الله عنه يتبع جميع الناس خبازة فبقي

سج ص ١٠

الباطل

هذه

لم ين من بطنه في السج فلم يعلموا صلوة العصر في الجامع وما علم انه ترك فيه منذ كان الاسلام الا
 يؤمنه وقال رجل لابن سيرين رحمه الله رايت في ساني رجل شعرا كثيرا فقال بركة الدين وموت
 في السجن فقال له الرجل كذبت هذه الرؤيا فاستخرج نيل ما نالت السجن وعليه ريعون الف
 درهم ففني منه ذلك بفضل القضاة منهم لم يبق وقال الرضي طلمعت جبل لبنان فوجدت فقيرا فقال له رايت
 البارحة في المنام كانه قاتلا يقول **نعم** انه ذكرك يا ابن طلي فاجدا ترك الوزارة عامدا
 فستظنا لا تعجبوا من واحد في زعمه ما في وهم لما اصحاب المعدنا قال فلما اصبحت ذهبت
 الى الشيخ محمد بن طلي رحمه الله وكان هو رئيسا بمشما بارعا في الفتوى في الوزارة ثم زهد
 وجمع ثمنه فكان من اكابر المشايخ قال فوجدت السلطان الملك الاشرف على باب وهو يطلب
 الاذن عليه فتعدت حتى خرج السلطان فدخلت عليه فرفقته بما قال الفقيه رحمه الله فقال ان
 صدقت رؤياه فانا اموت الى احد عشر يوما فكان كذلك قال الامام الباق في رحمة الله وقد
 يتعجب من تغييره ذلك بموته وثنا جليل بالانام المذكورة والظاهر دانه اعلم انه اخذه من حروف
 قوله اصحاب المعدنا فانها احد عشر حرفا وذلك مناسب للموت من جملة المعنى فان المعدن
 هو الغنى المطلق والملك المحقق ما يلقونه من السعادة الكبرى والنعمة العظمى بعد الموت
 ولا يبعد على جاهل ولا على امرأة وفي الحديث المرويا على رجل بالكر وان يكون طائرا وهذا مثل
 في عدم استقرار الشيء يعني لا يستقر رؤياه على شيء فانها كاشي المعلق على رجل طائرا
 لا يدري اين يقع فهي غير معلومة الحال عندك بل في نفس الامر على راى ما لم تغير على بناء المجهول
 اي ما لم تستر فادعبرت وقعت ان على وفق ما يسوقه التقدير اليك من التغيير فيستظهر قولها
 بعد العبارة اي بعد التغيير ولا يفتق بكل طبري من الاحلام جمع حلم بعظم الماء المهمل فيكون
 اللام او ضمها كذا في حنا الصقاج لكن الامام النووي يوافقنا فيكون اللام في حنا
 بعد ان ضمها وهو ما يراه التاجيم كالمرويا لكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحليم في الكرم وهذه
 التي هي من الشيطان ولهذا قال المفسر في تفسيره في اللام بالشيطان يعني انه يكون ذلك
 حشا وتحريف الشيطان فيستغل على اشارة فكل من النامات الهائلة وعن قتادة رضي الله
 عنه عن النبي صلعم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحبه فلا

حدث

الامن يجب واذا رأى ما يكره فليعتقذ بالله من شره ويطرد الشيطان ويقتل نفسا
ولا يجدها احد فانها ان يصره يعني ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى بالخير واليمن
لا كان تحليطا لا حقيقة الاضاغالي الشيطان وان كان كل منهما يتفاد الله تعالى انه قال
ابوسلمة رضي الله عنى كنت ارى الرؤيا انزل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فاكنت اباي
وفي رواية قال كنت ارى الرؤيا بحيث عرفتني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الرؤيا الصالحة
من الله تعالى الحديث كذا في شرح المعاصي فان رأى ما يكره فليعتقذ بالله وانما قال او
يتنقل كما وقع في بعض الاحاديث يتنقل في بعضا ليصق والتقل يفتح الماء القوقانية
وسكون الماء شبيه بالبرق وهو اقل منه قالوا اول البرق ثم الفسف ثم النفخ ثم منه تغل
الرأى ويقال تغل الشئ من فيه اذا رى به منكر حال كذا في سبعة اجزاء المعنى انه يترجم النبرة
من طرف لسانه ثم تكثر امة تلك الرؤيا وطرد الشيطان ثم ليعتقذ بالله تعالى من شره
ثلاثا وليقتول من جنبه ذلك الذي كان في له جنبه الآخر ليرى روية علم الشيطان
ثم ليعلم ويعمل كعينه والايدي به الناس هكذا ورد الحديث الذي رواه ابوهريرة رضي
عنه وقيل هذا ما خوذ من قول محمد بن سيرين رحمه الله حيث قال الرؤيا ثلثة احاد حديث
التفسير كمن يكون في امر او في حرفه في نفسه ذلك الامر وكالفاشي يرى عسوة وكخو
ذلك زمانها كخويف الشيطان بان يلعب بالان فير به بالخير قال في انما الجوى الشيطان
ليجوز الذين امنوا ومن لعب بالاضلال الموجب للغسل قال وهذا ان لا تأويل لها وانها
بشرى من الله تعالى بان ثابته ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب يعني من النوع المحفوظ
وهذا هو الصحيح وما سوى ذلك فتاثر اطلال قال من رأى شيئا يكرهه فلا يقعه على احد
فليعتقذ بالله تعالى صاحب المعاصي به وادرج بعينهم الكل في الحديث يعني قال ان قول الرؤيا
ثلاثة الى اخره من الحديث النبوي صلى الله عليه وآله من قول محمد بن سيرين رحمه الله كذا في شرح المعاصي
ويصدق بشئ فان الله تعالى يعرف عنه شره وحق الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا
قال ابن ميمون ان اعظم الفرقى ان يرى في المنام ما لم يره وقال عيسى بن ميمون من كذب
في ما يلقى يوم القيامة ان بعد شعيرة ذكره في الاحياء وغيره فليعتقذ بالله تعالى ما يكرهه

ينفع على ما عبر به العالم بك اللام الى المعبر كما تفسر صاحب يوسف ثم حيث قال يوسف ثم
قضى الامر ولم ينفع قوله كذبت على عيسى ولم ار شيئا وحقيقة انه لا جبر يوسف
جس من في السجن جبار الملك وسانية كائنا عبد بن الملك قد عذب عليها قال ابن
يوسف ثم رأت في المنام كائى دخلت كرا فأتيت فيه جلة حنة فيها ثلث القضا
وفي القضا ثلث غنا فبعد عذب قد أتيت وبلغ فاخذته وعصرته في الكأس ثم أتيت به
الملك فسقته وقال لاخر رأت كائى احل على رأسه ثلث سلال خبز باكل الطير منه وذلك
قوله تعالى دخل مولاتي جناتنا قال احد ما اتى ارضه اعصر ثم اذ قال لاخر اتى ارضه
احل فوق رأسه خبز اكل الطير منه شيئا بنا ويدا انما نرى من محبين اى من الصادقين
في القول وقيل من العالمين في تغييرها باصا جنى سجن اما احد كما ينبغي ربه فخره
يعني قال يوسف ثم رأت في المنام كائى في السجن ثلثة ايام ثم خرج فتكون على ملك
الاولى فسقى سبكه واما الجباز فان تخرج بعد ايام فتصلب فلما اخبرها باذيل
رؤياها فاما ما راينا شيئا فقال يوسف ثم قضى الامر الذي فيه تنفتان يعني نالا
رايتما اولم نراه قلنا لم وفلت لكما كذلك يكون وروى ابراهيم النخعي عن علقمة رجا
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انهما كانا يتفان ليجز باه فلما اول رؤياهما
قالا انما كنا نلعب فقال لهم قضى الامر الذي فيه تنفتان كذا في تفسير ابن كثير
وفي الحديث الذي رواه انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصبيحة ويحي
بان يكون من الله تعالى لامن الشيطان ويختل ان يراو جرح حسن ظاهره كما قال صلى الله عليه
من رأى رؤيا واحدا فليبتئ ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى مكرهه فلا يخبر بها
احدا كذا قال النخعي رحمه الله من الرجل الصالح قيل المراء به من يكون مزاجه معتد لا و
خاله فارغا من الامور المزجة والآلات الوهمية جز من سنة واربعين جزءا من
النبوة يعني من ابراء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن غيب النبوة غير اقية
لكن علمها باقى وهذا كقول صلعم ذهب النبوة وبقيت المبشرات وفيها معناه تغيير
الرؤيا كما اعطى ذلك يوسف ثم واما كذبه الاخر ابا سنة واربعين فما يلقى يقوله

حقيقة

ويؤخر من سئل كذا في شرح المشرق وفي الحديث اصدق الروايات ما كان لا يحد
اي ما يرى في اوقات السحر وموت قيل الصحيح وفي الحديث اصدقكم رواية اصدقكم رواية
ان الاصدق الثاني مستاء والاصدق الاول خبره حكى القاضي رحمه الله عن بعض العلماء رحمه الله
ان هذا يكون في آخر الزمان عند موت العلماء وهم ثمرة وقال النووي رحمه الله على هذه الملاحظات
وسواء اظهر لان الكاذب في حديثه يتطرق حاله الى رواه يخرج خياله صوراً غير موافقة لما
في عالم الحس فكذب الرواية كذا في شرح المشرق وقال اهل التأويل اي المشايخ المعرفون
بتغيير الروايات كبن سيرين وغيره على اصدق الا زمان لتوقع التأويل اي تغيير الروايات وتأويله
وقتان اصدقهما وقت اتفاق اتفاق من الفتق وهو الشقاق وقت انتفاع الانوار
جمع نور بفتح النون بالفتحة سبعة شكونه واراد بها وقت انتفاع الانوار واول الربيع والربيع
وقت ينفع النمار ينفع الابداء التمانية وسكون النون مصدر ينفع النمر ينفعاً وينفعاً الى النج
وادركه واراد بوقت بلوغ النمار وادان الحريف وذلك الوقت المذكور عند تبارك التليل
والتهار لان التليل والتهار سبوايان تقريباً في السنة مترين في اول فصل الربيع اعني
يوم ليروز وفي اول فصل الحريف اعني يوم المحرم بان تبارك التليل والتهار طولا وقصر في تلك الايام
قالوا وعند ذلك الاعتدال من الزمان يعتدل الاخرجه وتصح تكون الروايات كما على السبيل
فيصدق وقوعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب الزمان لم يكذب
رواها المؤمن قبل المدا منه وقت اعتدال التليل والتهار كما ذكره المصنف رحمه الله وتيل
المدا منه اقرب ابانته وقبل المدا منه زمان يستقيم ويستقر لظرافته كانه يكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالثانية وذلك يكون في زمان
المهدي وقيل راو بذلك اقرب اجل المرسلين سنة الكهولة والمشيبة فان رواية فلما كبر
لدها بالظنون الفاسدة وتوزع الشهوات عنه هذا قبل روايا التليل اقوي من روايا
انها روى اصدق ساعته وقت السحر كذا في شرح الحساب ولبه العابر روايا كل يوم من لي
اتبع تأويل قوله وان كانت الروايات حاكمة اي مخوفة فيجمل ان يكون ابتداء كلامه وان
لمن يظن ان يكون نبي الكلام ان يبق وان للوصل فليقل خبر الملقاه اي كان خبراً

تلقاه نفرة وسروا حذف احد النانين من تلقى وكذا قوله وشرا توفاه اي ان كان شراً
توفاه والمراد انه يحفظك الله تعالى من شره فنقله تلقاه وتوفاه في موضع الدعاء بحسب
وان كان جزءاً من الشرط في التقدير ويجعل على بعد ان كان من قبل الاضطرار على شرطه التفسير
اي تلقى خبر تلقاه وتوفى شراً توفاه وقال عمر رضي الله عنه اذا راى احدكم روايا فقهها على اخيه
فليقل خبره انما اي رايت خبر النادر لا عدايتنا وفي بعض نسخ خبره شراً توفاه على ان
خبر مستاء محذوف اي خبره شراً توفاه فان امرأة قيل لقوله وليه العاقل الى الحسن تأويل
قال لمرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام كان بشد بر الفون جارية بالجمع الزمان العجى
اي استطوانة بنتي المخرقة من فوق كمن قال صلى الله عليه وسلم اي كان خبر ان شاء الله تعالى
يرواه عليك غايك فكان كذلك حيث رجع زوجها من سفر ثم غاب عنها زوجها
فراى تلك الروايات الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدته ووجدت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقت
مثل ذلك الروايات على ان كبر وعمر رضي الله عنهما فاعلما لا يموت زوجها فكان كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاعلما لا يموت زوجها فكان كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول صلى الله عليه وسلم ما اولت وقد اخرج بعض الناس بهذا الحديث ان الروايات على ما اولت
وقال اهل التحقيق ان حكم الروايات لا يتغير بتغير الجاهل كما ان سئل من الفقه اذا اجاب عنها
جاهل لا يكون لذلك الجواب حكم كذلك سئل الروايات انما يتغير ذلك بتغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان الله تعالى صدق قوله كمرامة انتهى كلامه فيصدق برواية النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه
فانه حق لا يكره الا مبتدع وفي الحديث من راى في المنام بعد رآني اي قد راى مثلي فعايدته
عليه قوله فان الشيطان اما شفق من شطط اي حلك فهو فعلان واما من شطن اي بعد
فيقال والمراد منه انما البليش حصص فاللام للهدوء واما نوعة فاللام للجنس كذا في الكرمانية
لا يتجمل في ولا باب الكعبة قال القاضي رحمه الله هذا اذا راى على صفة المروفة في حيوة فانه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما فحما يعني تمام الخلق عظيم القدر ربلاء لاه وجهه نوراً كما بعد روسط
القائمة عظيم الهامة ازهر اللون اي بياضه مخلوط باخضر واسع البين ارجح الحاصبين
اي دتقاً بينهما عرق يذره الغضب اي يظهره اشتم اي يرتفع الانف كحل بلا انكحاش كحل الجنة

اي وافرته سهل الخدين اي غير مرتفع ضليح الغم اي كبير انفج الكسان طويل العنق وافر نديا
والاصابع بين كنفه خاتم النبوة حمراء مثل بضع الحماة قاي على الفقا من اصل كنفه اليمنى وكان
ذلك علما من اعلام النبوة مسج العذابين اي قلبه الدم قال رضي الله عنه واذا رآه فخالها
لما ذكر يكون المرئي صورة شريفة فيعبر بها مثلا اذا رآه كوسجا او فصيل لقائه يدل على قصوه
في الشريعة وقد ينجح عليه بان يحكى ان الشيخ محي الدين العراقي يعزى الى النبي صلى الله عليه وآله
في زاوية مسجد من مساجد العرب فيها من روياه وحكى لعلها ذلك المكان رحمتهم
قالوا ان السلطان الذي بينه ذلك المسمى غصب تلك الزاوية التي رايته فيها النبي صلى الله
واخذها من غير رضا صاحبها فلعدم جوة شريفة فيها رايته متبنا ذكره الامام اليافعي
رحمته في تاريخه هذا وذكر الامام المازري في الصحيحين روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام اعم سوا
كانت على صفة او غير ما كان يراه ابيض الوجه لان المرئي في ظن الراي انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر
في شرح المشافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم من راي في المنام سيرا في البيضة بفتح القاف خلا في النوم
نبيل المراد به اهل عصره معناه من راي في المنام ولم يكن حاضرا رآه الله تعالى في الجنة و
روية في البيضة وقد يقال معناه سيرا في البيضة اي في الدنيا حاله الانسلاخ قال
وهو معلوم عند اهل هذا الظاهر المكسب لقول المصنف في تعابده اي يراي في الآخرة ما قبل
من ان المراد بالبيضة نقطة دار الآخرة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم نيام فاذا ماتوا انتبهوا
سويروية فيها الروية الحاقة بالقرب منه ثم ان قوله اي يراي على الصفة التي عرخت بها
او حسن حاله وصيته موافق لما ذكره الامام المازري في بعضه ان من راي في المنام سيرا في
موافقا لما اعتقده في صفة او حسن حاله وصيته مما اعتقده واعتلم ان ما ذكره من ان
الشيطان لا يبتلى به غير محقق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بل جميع الانبياء هم معصومون من ان يظهر
شيطان بصورهم في النوم والبيضة نبلا يشبه الحق بالباطل بل كل ما هو مظلم اللطف
والهداية كالملايكمة والكعبة شرفها الله والشمس والقمر والابيض والصفين
وامثال ذلك فان الشيطان لا يبتلى به كذا في شروعه المشافق والمصابيح والوجه
المصابيح المعالم التي المحذرة ما قاله محمد بن سيرين رحمه الله وهو من كبار التابعين

بينه رئيس الائمة المعبرين رحمهم الله وكانت ولادته لسنتين نبيا من خلافة عثمان رضي
وتوفي بعد الحسن البصري رحمه الله بانه يوم في سنة مائة وثلاثة وروى انه جاءه امرأة قالت
رايت الغرة دخل في الثريا فناداني ناديا من خلفي امضي الي ابن سيرين رحمه الله فقلت هذا قال
فتبين ابن سيرين يعبره على بطنه وقال وبك كيف رايت فامادت عليه فاصفر وجهه
فقام وهو اخذ بطنه فالت راحته ما لك قال زعت هذه المرأة اني اموت الى سبعة ايام
قال فعدوا من ذلك اليوم فدفن في اليوم السابع بعد ذكره في تاريخ الباني في القصة
البيضة ولا يزال من المبالي ما رايت في النوم **في سنن الترمذي**
في الحديث سافرنا نحو اديس وروى في روى في توجيه هذا الحديث بفتح اديس
في الظاهر بالحركة وادباكم في الباطن بالاعبار اي العبرة وتغوا بالفضل اي العلم المستفاد
من المناجخ والعلماء رحمهم الله الذين تصاحبونهم في اثناء السفر وروى حديث اخر عليه السلام
فان المسافر في عون الله تعالى راكبها كان او مشيا وهذا المذكور في بعض كتب
في طلب علم باور وبه اوراقه نفس لان في السفر قطع الكاف والانسلاخ من ركون
النفس الى مهود ومعلوم في الخامل على النفس تنجح سرادة فترة الآلاف والالان والاهل
والادمان وايضا فيه استكشاف وقاين النفس كاستخراج رعوناتها ودعائها
لانه لا يكاد يتبين ذلك بغير سفر وقد سمي السفر لانه يسفر اي يكشف عن اخلاق الرجال
قال الشيخ رحمه الله في العوارف نقل عن النوري رحمه الله القوف ترك كل حظ للنفس فاذا سافر
المبتدي تارك حفظ النفس تطمين النفس وتلين كالمين بدوام اناله ويكون لها بسفر وباع
يذهب عنها الخشونة واليبوسة الجبالية والعفونة الطبيعية وكما جلد يعود من حبة الجلود الى
حبة الثياب فتعود النفس من طبيعة الطغيان الى طبيعة الايمان او من راس الفسنة
في الدين قال الامام رحمه الله وقامح الهرب من الولاية والجاه وكثرة العلابي والاسبا فان
ذلك يشوش فراغ القلب للدين لا ينم الا بقليل رغب من غير الله تعالى فان لم ينم فراغه فيقتر فراغه
ينصoran يشغل الدين وقد كان من عادة السلف رحمهم الله فراقه الوطن حقيقة من
الفتن وقال سفيان الثوري في هذا ان سؤالا يؤمن على الخالي كيف على المشهور من هذا

في سنن الترمذي
في الحديث

في
نصوف

زمان رجل ينقل من بلد الى بلد كلما عرف في موضع تحول الى غيره وكان ابراهيم الخواص لا يقيم عليه
اكثر من اربعين يوما وكان يرى ان اقام اكثر من اربعين يفسد عليه فكلما وكله عنده رحمه الله ان ذلك
كانت في البادية احد عشر يوما لم اكل فطلقت نفسي ان اكل من حيث يشاء فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت
فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت فقلت اني ان اكلت
الشيخ يع ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال احب شئ الى الله تعالى الغراب قيل وما الغراب قال الغرابون
به بينهم كما قال في حديث اخر من فتر بينه من ارض الى ارض وان للوصل كان شبرا اسود كالبخنة
وكان رفيق ابراهيم وم ونبى صلى الله عليه وسلم انما سمعته فان تجار الخروج الى السفر يوم ثمان
او خمس في الصباح وكان النبي م يحب ان يخرج يوم السبت ففعلت ما رآه في غزوة بني نضير
وانما اختار يوم مبارك يرفع فيه الاعمال الى السماء فاجاب ان يرفع له عمل صالح اذ كان
اسفاره صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه انه كان يكثر السفر والسياسة في حقا الشهور بضم الميم والحاء
المهمل والقاف المحفظة ثلث ليال من آخره واذ كان في السفر والسياسة في حقا الشهور بضم الميم والحاء
اذا سفر في السفر في الغربة ينقل لك السفر على المسافر ويخرج في اول النهار في القدر بضم
الغين المعجمة وتشد بالواو وكبره ويخرج بالميم بعد النون وهو الظفر بالمفعول وروى ابو
رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم بارك لاني في بكور ما يوم غيبها وفي رواية انس رضي الله عنه
يوم السبت وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه اذا كان لك الى رجل حاجة فاطلبها اليه
نهارا ولا تطلبها ليلا واطلبها بكثرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لاني في بكور ما
وكان صحرا فاعادى تاجر ابيعت امه في اول النهار في السفر فكثر ما يكره امره الله
لان وساء ما يقول الماحي والابني ان يبارك بعد طلوع الفجر من يوم الجمعة فيكون عاصيا بركة
الجمعة واليوم مشوب اليها فكان اوله من استبأ وجوبها كذا في الاحياء ولا يخفى ان هذا اعتنا
محكم الفتوى واما حكم الفتوى فقد ذكرنا تفصيلا في فضل الجمعة فلنذكره قال الشيخ السبكي
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اشيع مجاهد في سبيل الله تعالى فاكف على رطل غزوة او
يؤخذ احب الى من الدنيا وما فيها وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين في بيته
فاذا خرج فليصل ركعتين ويقول خرج من المنزل باسم الله وامت بانه واعصمت

ينفرد

مهرية

الملك

وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد ذكرنا في فصل المشي ان انس بن
مالك رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لو قال الرجل حين خرج من بيته بسم الله قال الملك
عليه السلام حديث واذا قال توكلت على الله قال كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
وكتب نيتي الشيطان وتلقاه شيطان اخر يقول كيف لك برجل قد كفى ردي وروى
اللهم اني اعوز بك من وعاء السفر بنج الواو ويكون العين المهمل وبعد نداء منقذ اني من شدة
دشنة وكابة القلب الكابة تغير النفس بالانكسار من شدة الرهق والحزن والمنقلب بنج الآثم
مفسد مبيى اي ومن شدة الرجوع وسوء النظر اي بان يصيب حسد ان او مرض في المال والمال
وذكر في بعض الروايات دعوة المظلوم والمؤثر بعد الكفور ومن نقصان بعد الزيادة والتفرق
بعد الاجتماع كذا في شرح الصالح اللهم انت القابض اي للمازم في السفر اراد مصاحبه نكاح
اياها بالعناية والعلم والمفظ فنبه صلى الله عليه وسلم على ان الاعتماد عليه في الاكتفاء به من كل
صاحب سواء في الحليقة في الاحل بغيره انت الذي تخرج امورا في اوطاننا ونحفظ اهل بيتنا في غيبنا
اللهم اظفر من طوى بطوى ثلث الارض الى طوى بعد ما وامتد او حاد وكون علينا في جعل شدة يد
انتم حينا يسيرا اللهم روي في بكور الواو المشددة اي لاجل الفتوى في زاد او غيره
واعرف في ذنبه ووجهه بك الميم المشددة للخير انما توجهت وبقر هذه السورة خمس الى
اولها قل يا ايها الكافرون واداد بابلها لعلها ان يكون فوفها في الذكر حيث يكون سادس
سنة وقد يوجد في بعض نسخ المئين هكذا قل يا ايها الكافرون والشرك والافلاص المعقودان
ولم يذكر سورة ثبت في هذا العدد الخمس فينبذ لا ينجح الى التوجيه الى التناول كذا كور
كالابن في شرح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم عن التزاحم في الحسن الفرد في رحمه الله انه
قال من اراد سفر فليقرأ سورة بلاف فربس فانها امان من كل سوء وقد جاء من طريق
صحيح من قرأها الكثرة فخرج وجه لم يفسد شئ حتى يرجع ثم يصدق بشئ من ما قبل فخرج
الى الفقراء قال الكرماني رحمه الله واقله على سبعين سائلا في سبيل الله الطريق كذا في شرح
التمه ومن السنة ان يودع اخوانه نودعا فان الله تعالى يزيده في المسافر بعبادته
لخبر روي زيد بن ارقم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم

سفره فليدفع اخوانه فان الله تعالى جالس في دعائهم الكبركة ويقول كسافر لاهلك عند الخروج
من منزله استودع علم الله الذي لا يضيع وداعه هكذا علم ابو هريرة رضي الله عنه لوسى بن ذوات
رحمته وقال هكذا علمه رسول الله صلى الله عليه وآله في الاحياء قال وينبغي اذا استودع الله
تعالى ما يخلفه ان يستودع الجميع ولا يخفى فقد روى ان عمر رضي الله عنه كان يعطي الناس
عطاياهم اذا جاء رجل معه ابن له فقال له عمر رضي الله عنه ما رايت احدا استبه باحد من هذا
منك فقال الرجل احدثك عنه يا امير المؤمنين بامر الله اني اخرج الى سفر وانه جالس
فالتفت فخرج وتذني على هذه الحال فقلت استودع الله تعالى ما في بطنك فخرجت ثم قلت
فاذا هي قد ماتت فليست ما نحدث فاذا ما على فبرها فقلت للقوم ما هذه فقالوا هذا من قبر
فلانة نراها كل ليلة فقلت والله كانت صوامه فاخذت البعول حتى انتهت الى القبر ففرا فاذا
سراج واذا هذا الفلام يديت فقبل ان هذه وديتك ولو كنت استودعنا الله لوجدتها
فقال عمر رضي الله عنه لهوا استبه بك من الغراب بالغراب انتهى ويقول الرجل المقيم سافر استودع
الله اي اسال الله تعالى ان يحفظ **ديك** واما تلك جعل الدين والامانة من الواجب لان السفر
يصيبك فان فيه المشقة والوفيق يكون سببا لافعال بعض امور الدين فذعال بالمعونة فيه
والتوفيق واراد بالامانة ههنا اصل الرجل واما كذا في شرح المسابيح وخوابهم عليك وهذا
القول ما دللنا ان لانه عم وقول روي في ذلك ان الله تعالى التقوى ووجهك للخبر انما توفقت ما هو
من الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اخذ جلاذلا زدة ذكر الله تعالى وغفر ذنبك وجهك للخبر حيث توفقت وينبغي ان يحل السافر
مع غيره بالكسر والشد في اي شاة معه ووجه القارورة للذهن واللفظ بالضم
والشكوه واحدا من شاة شاة شاة بها والذكرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة ونسخ
نراهم يروى في نسخة نسخ ما دون السادة قبل المشاهدة في نسخة اخرى والمكمل يفتي
الميم والماء المهملة **الشواك** والمترادف لفتل الشارب وكوه والمرأة والقوس في سكره
والشك والاشكين والامانة ان تخفيها وقد كسر في المهملة ونسخ الدال المهملة
الغزل والاشقي في الدبوان والاشقي بكسر الهاء ونسخ الغاء والعقم من آلات الاساقفة

بالله

بالله كما يقال ابن الكيت رحمة الله الاشقي ما كان لك ساق في الزاد ونحوها والمخفف
لنقل كذا في غناء الصالح والمخفف بكسر الميم وسكون الهمزة ونسخ الدال المهملة قبل الزاد المعجمة
ما يخفف بالفتح اي الاشقي للثقاف كذا في الدبوان والاشقي بكسر الميم ونسخ الدال المهملة المارة الكثرة
بالعارة جواز في الدابة ونسخ بعض النسخ والاشقي بكسر الميم ونسخ الدال المهملة ونسخ الهمزة
اي الاشقي المتفاوتة بالقصور والكبر والخيوطة المستوغة لونا والمخافة رقة وغلظا ونسخ من الادوة
ما يسمع به وواو غيره ويعود نفسه بقوة من المخافة سورة الاخلاص في غناء الصالح عادية
من باب قال واستغاذ به لياؤ الله وهو عيادة اي طحاوة واعاذ غيره به وعوده به ينحى لقراءه
في كل منزل احد عشر مرة ويقرأ آية الكرسي مرة ويقرأ ما ذكرناه من سورة الفاتحة في كل صلاة
يشركون مرة وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما ذكرا
المخفف رحمة الله به لعدو والاول كما لا يخفى قال لا اثم اما يحطك في خورهم جميع من الهاء المهملة
اي يحطل حينك في صدورهم ونسخ المسابيح اي يحطك خداه اعدائهم حتى تدفعهم عنك قال وقص
الخيلان العدو بيت قبل خروجه عند الغال ويعود بك من شدة رحمة ذل الامام رحمة الله في الاحياء
وهما خاف الوحشة في سفره قال سبحانه الملك القدوس ب الملكة والزوج ذلت الستون بالهزة
والجبروت ونسخ روضة المتقين من قر سورة والذ زعات مواجته اعدائه لم يفقهه ونسخ قول
عنه ويذكر اسم الله تعالى عند الركوب والنزول عنهما اي من الدابة فمن الله تعالى عند الركوب
روى الشيطان قال له تعذ اسر من نفسي يتغنى والهاء للوقف فان لم يحسن الغناء بالكسر
والمد بالعارة سيرة روي وقال له عنه الظاهر انه امر من التنية المعارف فيسوقه ان يتنى
في الامور الباطلة كانه يقول طوبى الملك المتقين الكاسر والافعال الكاسر ويجوز
ان يكون من قولهم فلان يتنى الاحاديث اي يفتعلها قال في غناء الصالح وهو مطلوب من اللسان
وهو الكذب اي قال لا تعلم بالكلمات المجهولة الكاذبة فيقول حين وضع رجلي في الركاب بسم
فاذا استوى عليها اي اذا استوى على ظهر الدابة يقول الحمد لله واذا سارت الدابة اي اذا خبت
في السير يقول الزكرك سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين اي مطلقين من افترق له
الحاقة وقوى عليه واما اني بنا لمن يلوون اي لم يفرقون اليه في المعاد كذا في تفسير النبطي لا يحل

والمرسلة

على الدابة فوق طائفتها ولا يضرب في وجهها ولا يرف من باب علم من بعض النسخ لا يرد من باب نخل
ثلاثا على دابة فان تقدم من تلك النكتة تلعون هكذا ورد في الحديث وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان
المراد من كلامهم كباثا اما اذا كان البعض صبيبا فليس كذلك كما ذكر في المساجيع رواية عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فبقى في الدابة فجلس بين يديه ثم جي باحد
ابني فاطمة رضي الله عنها فادخله فدخلنا المدينة فجلس على دابة او اذا كانت الدابة ضعيفة
لا تطيق الثقل او اذا كانت المسافة بعيدة على ما قيل ولا يتخذ الدابة كرسيا بقوله صلى الله عليه
لا يتخذوا ظهور دوابكم كراسي ذكره في الاحياء ولا منبر او يوفى عليه فاما الحديث اي لا يتخذوا ظهورهم
منابر لغير لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتخذوا ظهورهم منابر الا في سيرهم والتمسوا من البروق على
ظهر الدابة مع ثبوت ان صلى الله عليه وسلم خطب على راحته واقفا بدل على جواره اذا كان الحاج فيل ولا يتخذ
امر الخيل قوله لا يتخذ كرسيا وقوله كرسيا في قوله لا يتخذ كرسيا وقوله لا يتخذ كرسيا على كل
منها اعني قوله كرسيا او انظار امر قبيح ان لا سبق من قوله لا يتخذ كرسيا وقوله لا يتخذ كرسيا على كل
وقيل معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يتخذوا ظهورهم منابر الا في سيرهم ان لا يتكبروا على ما يفرج حاجة ومشفة في
السير اطلاقا لعل هذا هو المعنى لان آخر الحديث يناسب حيث قال بعد قوله منابر فان الله تعالى انما يخرج
كم منكم لعلكم لا تكونوا بالعباءة الا بغير اذى في شقتها وجعل لكم الارض فليعلموا فانفوا ما حكم
قال شيخنا المساجيع ربه اي فليعلموا انفسهم انها وترود وابلها كيف يشتم ومنه شتم فخرج عليكم
في الدابة وعلى خلاف ركوب الدابة فان ركوبها بالحاجة منهي عنها وقوله فليعلموا اي فليعلموا الدواب فانفوا
حاجتكم من المسافة راكبين عليها انتهى بل عزل ثم تجددت او ينظر ذلك كما لا ريب ان الله تعالى خلقها
لركوب الدابة والسير واداء غرض من باب نفع الدابة غرضا اي اذا استعملت فلما قبل كرسى العبد
المهمل السبع فان في سبعة اجزى من سبعة اجزاء ركبت وتبين العبد وهو دعا
بالهناك انتهى فان في السبع من طلب لاعتد بها ثم يقول امره اي طرحة بقوى وبقل حين مناه
بسم الله لا يفسد عذبة ان هذا العنوان حتى يكون بالرفع اسفل من الدواب بقوى دابة تعالى
ان يعلم من الله يقول لا حول ولا قوة الا بالله العظيم ذكره في الاذكار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعلم من الله باطلا الا انكم كلما اذا وقت في رطبة فلها قال بل جليته انه قد اك قال صلى الله عليه وسلم

اذا وقت في رطبة نقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم فان الله تعالى قد
بالكشاف من انواع البلاء والحد في صاحب الدابة اخي بعد رحا وهو من طوعها ما لم ينعها فلا يقدم
على دابة اخيه الا باذنه ومن بريرة رضي الله عنه انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء مع حمار فقال
بارسول الله ادرك واما الرجل قال سول الله صلى الله عليه وسلم لا تقي بعدد زابك الا ان تجل في واما قال
صلى الله عليه وسلم لا تظن الرجل ان من هو اكبر قدرا اخي بر كوب صدرها كما كان او غيره فبين صلى
الله عليه وسلم ان المال كاخيه بعدد دابة الا ان يوشه غيره به على نفسه ولا بأس بعباقب شين
او ثلثة في ركوب دابة واحدة بان ينزل واحد ويركب الثاني مكانه وكذا كان ثلث وهذا غير
ما ذكر من نراد ثلثة على دابة واحدة كما لا يخفى وبطلب سورة ربنا صالحا غير ناسق فقد
قبل الرقي ثم الطريق ويكون التريق مما يعينه على الدين فيذكره اذا نسي بعينه وباعده
اذا ذكره فان المراد على دين طلبة ولا يعرف الرجل الا بجلده ونهائي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان ياتم الرجل وحده
وبل جرح الرعاء اربعة لاستنباس كل منهم باخر واذا عن لهم من يحتاج فيه الى ذهاب احدهم وقت
آخر معاونة وموانة لان ما يحدث في السفر كثيرا ما يحتاج الى كثرة خصوصا اذا نزل بهم نازلة
الموت فانه يحتاج في الغسل والدفن والصلاة والدفن وحصولها اذا اجل احدكم وصياله والودعة
والدين والحوار والآخر ان شاذين له واد اخرج لجمع اي للباء سوا امره وانشده في اليوم اي
جعله واحدا منهم امير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة في سفر فامر واحدكم ذكره في العوارف
عالمات لا تملك القوت في امر قال وينبغي ان يكون الامير ارحم الجماعة في الدنيا وافرهم حظا
من التقوى واتهم مروة وسخاوة واكثرهم شفقة وروي عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحب نقل عن عبد الله بن عمر
رحمته ان ابا علي الزياتي بع صبي فقال على ان يكون الامير انا اوات فقال بل انت فلم يزل
يحل الزنادقة والباي على ظهره وامطرت السماء ذات ليلة فقام عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقام
رفيعا يغطيه بكساءه من المطر وكما قال لا تغفل بقول الله لا تملك انفسا والاطاعة لله
وبسبح الله في سائر اوقافهم اطعامهم عند واحد منهم فان ذلك اطيب نفوسهم احسن
لا خلا لهم في ذلك بيت صاحب الدابة القوي يفتح النافذ البطي اليسير بر على الركب بالفتح

وان يكون جمع ركب كسفر جمع سافر ونسبي ان سير المسافر على قدميهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ركباً مختلفاً
 في السير عن الرقعة بضم الراء وكسر حاء وسكون الفاء بعد الجماعة التي تقرأ بهم في سفرهم والجمع فان
 في غير الضعيف ويدعونهم ويؤلفون من تولي العمل فلهذا رقتهم بالاسماع من بدل الزاد وفعلهم
 بالفتح وان يكون ابي بديعة رايث على قدر حاجته والاعاءة عند الحيل وعند التركوب الزول ويجل المروءة
 الى لاداة على طائر الارض بفتح الميم وتشد به الزال المعجم جمع ملذوذ اي برسله تارة تارة الى ما
 يلائمه من نباتات الارض فيري في الحبس والحبس كضم واو الكلام الرطب كذا في شمع المصباح
 واذا كانت الارض محبة بفتح الميم والقاداي ذات خصب بفتح خاء السبع في القاداي
 فليس بمراد من سطر بغير اسرع فيديع مكروب ساعه فاعه يري فيها قال صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الفلب
 فاعطوا ابل حتى اى حظها من الارض كذا في شمع المصباح وان كانت محبة بفتح الميم
 الدال المهملة اي ذات جذب وفخط اجد واسرع يقال جد في الامر واجتهد في شئ اي اجتهد في شئ يقال ان
 فلان الجاد محبة بالفتح فان ذلك لغرضه الاول والاسراع في الثاني من الترتيب بالكره
 والحرمة اما الاول فظاهر واما الثاني فلان نزل الابل المنزل بفتح نون في نزل ان يلحقها
 جوع وعطش في الطريق فتضعف عن السير ويصل اخوانه الذين رافقوه في السفر فيسكنهم
 والمزاج بالحاء المهملة في غير معصية الله تعالى وقد تم تفصيله وكثير اكارا استبارة الرعاة الى
 الشجرة في السفر وكثير التسم في وجعهم نشت طائرهم فان التفرع على الشجرة وانما في ذلك
 عنهم فخل ما به وقوة يكون الواو الزاد كره هذا انما به بل ولا يمنع عنهم ما عند مطلق
 وبواوهم وبواوهم اي يطاوعهم في كل مساج في الفتح يقول الله عز وجل لا امرؤ ان
 اذا وافقته وطاعته والعامة يقول وايت بالواو انهم ويجب انهم وبنيهم
 ولا يقول سائلا لا لابل فيسبب بعد ما امكن وان كان بالكلية الطيبة وان تجزوا في الطريق
 رزوا وتوامر وايشاور وان في الفتح امره في كذا موامره شاوره والعامة يقول
 واره بالواو انهم تان راوا شخصاً واحداً لم يزلوا من الطريق ولا يسترشونه فاكبو
 عن اى جاسوساً للمعصومين وهو الشيطان الذي جهرهم على ما روى في القصة لوقا
 من الجن يقال له الغول فينبئ الناس عن الطريق ويكلمهم قال صلى الله عليه وسلم اذا انقوت الليل

فيكون في السفر والسير والركوب والقاء للملكة
 زما في لغة العرب والنبات

المنج

فعلكم

فعلكم بالاذان وقد يقال كان ذلك في الابداء ثم دفعت عنه عن عباده واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث آخر لا طيرة ولا غول قبل المنى بقوله لا غول ليس هو الغول بل اية الله العربية ان تقرأ
 في نفسه بحيث يترى بالوان مختلفة وشكال شتى كذا في شرح المشارف ولا يؤخرون صلوة
 حضرت عن اول بيتها بل يقبضونها ولو قال بل يؤذونها كان اولي كمالا في ريسه يحول منها
 استراحة فانها الى القلعة دين الله تعالى في ذم عباده المتكفين ويعلمون ان في جماعة ولو على
 طرف رجب بضم الراء المعجمة وتشد به الجيم الحديدة التي في اسفل الترحم يعني يعطون في الجماعة
 ولو كانوا في ضيق من المكان والخوف ونحوه ولا ينام احد على دابة فان ذلك اليوم سرية
 اى سرية لبيته في دبرها بفتح الميم الال المهملة والباء الموحدة جمع دبرة بالتحريك وهي جرحا
 وخدوش على ظهر الدابة يقول منه دبر البعير لك دبره القتب واذا نزل منها اي اذا نزل
 المسافر عن دابته بدا يعلمها بئس تدارك طعامه لفسد ويخبر من الارض لنزوله اليها
 تراه اى يخبر من الارض لنزول كان تراه تباركنا واكثرها شيا وقال الدابة ويصل الى
 ركعتين قبل ان يبعد ليدع كلاله اي ينفذ ويقيه ويقول اللهم انزلني منزلا على حيفة السور
 اسم مكان من انزل بباركادانت جبر المنزلة اعود بانه من الاسود ويغني الهنرة ويكفي
 التين وهو العظيم من التبات كذا في فخر الفتح ومن شر والد وما له قيل مراد به الحق و
 اولاده ويخلف فيه اليسر فزود او يراد به جميع ما يوجد بالتوالد ذكره في العرب ربه
 اعوز بكما الله ان مات كما من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم مما جاء اطعاما
 الخلق وكال الترفيق ويعاد كتاب الله ما دام راكبا ويسبح الله ما دام عاملا يعلم في
 تحصيل استبابة الدابة ومنهات نفسه وكثير الدعاء ما دام خالبا عن التركوب العمل اذا اراد
 الارحال ودع منزله بركعتين وبسلام على اهل بيته بفتح وبقوله السلام علينا وعلى عباد
 الفضل من وهكذا يقول اذا دخل في بيته ولم يكن فيه احد كما قرآن كل ليلة اهل من الملائكة
 عليهم السلام يحرسون ذالك المكان ولا يسير لرقعة وجه بالضم والسكون للجماعة التي تقرأ بهم
 في سفرهم كما مر يعني ان لا يسير المسافر دون من اول الليل فان فيه خطرا بفتح الخاء المعجمة والطاء
 المهملة الاشراف على الهلاك من الجن بل يرسون في الفتح النفر من نزول القوم في السفر

فعلكم

من آخر النسل يقعون فيه وقعة لا ستر احمه ثم يرتحلون انتهى ولا يخفى عليك ان هذا لا يوافق
 كلام المفسرين فان المراد من قوله بل يورسون انهم ينزلون في التفر من اول القبيل فالنبي بينهما اما
 بان يحمل كلام المصنف على التبريد اعني استعمل المغربس ههنا في معنى فضاء فقط اعني النزول كما قيل في قوله
 تعالى سبحان الذي اعبدته ليل الحجب استعمل الكسرا وهو تيسر ليل في التبريد بقرينة قوله سبحان
 ويحمل قول الجوهري من آخر النسل على معنى لاجل آخر القبيل كما في قوله لم تفت من خشتك انت خبير بان هذا
 التوجيه وان انفع به المناقاة بينهما لكنه خلاف الظاهر كما لا يخفى ويدل على بطلان توجيه اليا وتشدب الدال
 المهملة دون اي يرتحلون بعد نصف الليل قال صلوات عليكم بالدرجة فان الارض تطوا بالليل اي النزول
 الدجلة وهي التبريد آخر الليل فان تيسر فيه اسهل حتى يظن المسافر انه سار تليلا وقد ساكنة افكاة
 طوبى له الارض كذا في شرح المصباح وقال في غمار الفجاج اذ لم يسار من اول الليل والكسرة لـ
 بنحوين والدجلة والدجلة ايضا بوزن الجرعة والغربة واذا لم يثبت به الدال سار من آخر الكلام
 انما الدجلة والدجلة انتهى ولا يرتحلون اصواتهم في سيرهم فانه بوزن التصوف السباع جمع
 سبع بضم الباء يقال اذن انما اي علم تكلمهم يعني ان رفع الصوت يعلم بوجودهم لظلال الطريق
 والسباع وكذا في قوله ان يكثر التكبير اكرار اي يقول الله اكبر كبر على كل شرف يتجلى
 اي كان عال في الاحياء ينبغي ان يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال و
 بكثرة التسبيح في كل غور ينتج النبي المعجزة وسكون الواو المطبوع من الارض قوله متحقق منه
 كاشفة وارادة بالادوية صغيرها وكبيرها وفي الحديث كبر على ساحل البحر اي جانب وطرفه بكبره
 واحدة عند عروب الشمس اقابها اي تلك التكبير صوتة كتب الله تعالى له بكل نظرة حسنة وقوله
 عند ركوب السفينة بسم الله بحرها ومسيرها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره
 والارض تبعا قبضته يوم القيمة والسحابة مطويات بين يمين سجادة ونحوه غائب كون ولا يورسون
 ان لا ينزل على الطريق اي على الطريق والظهور ثم فانها ما وى الحيات وغيرها من المودبات و
 حسن وجهه على وزن المقبرة اي مدخل السباع فانها تشي بالليل على الطرق لسهولة سيرها
 اقوم على في مكان ويضم اليه بعض حتى يكون بحيث اوسط عليهم ثوب لعمهم كما روى عن
 ابي خلبة بن خنيس انه قال كان النكاس انما لو انشروا لافوا في السحاب والادوية تنال

رسول صلعم ان تفركم في هذه السحاب والادوية انما ذلك من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك
 منزلا الا انهم بعضهم الى بعض حتى يقال لوسط عليهم ثوب لعمهم ذكره في المصباح ويقولون
 المسافر عند دخول الليل يا ارض مقبوم على ان سادى مغر ومعرفة وقوله ربي مبتدأ وربك
 بكسر الكاف عطف عليه وقوله ان جفيرة اعوز بانك من شريك وشركايتك شر ما دى اي
 ترك عليك بكسر الكاف عطف عليه وقوله ان جفيرة اعوز بانك من شريك وشركايتك شر ما دى اي
 واسه وجهه وعقب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ثم يقول ولا ما سكن في
 الليل والنهار وهو تسبيح العليم كذا قال الامام رحمه الله ولا يفرق من باب علم اي لا يخاف من شدة
 شدة اي على وزن ينعملي يعني من سواد يظهر له بالليل فانه يعرف من طائف ان الله من قدره في
 الصالح والفرق بالتحريك خوف قال مجاهد رضي الله عنه اذا راي سوادا بالليل فلا تكن اجابا
 اي خوف السوادين فانه اي سواد المرء يعرفه بخلاف منك شدة ما تعرف اي خوفا منه مخف
 منه ولا تعجب فقهها جرحك انك كذا في علق في علق البعير لكسار ولا سوادا كما من
 وهو الذي يترك بر من الغيب الكونين المستقبلا ولا منجم يقتضيه بغير الكونين الى الكواكب
 ولا جلالة شدة الام الاول اي التي تاكل العذرة من النعم بنحوين بالخراسية جوارب اي
 كالابل البقر وكونها ولا يقسم احد فانه لا يقبل اي لا يقبل ولم يوجد هذا في بعض النسخ وفي
 الحديث لا تعجب لما كمل عليهم السلام رقيقة فيها كلب لاجرس قبل سب نزلهم من الجرس موارة
 شبيه بانافوس وقيل كراهة صوته قال العلماء رهمهم من الدواب نهى عنه اذا اخذ اللهوا
 واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس بصريحه من شرح الحديث وذكره الحديث الآخر الجرس من امير
 الشيطان جمع من مار كوفطاس من اهل طبرستان في رواية ناي واجتر النبي صلعم عليه وسلم
 عن المفسر ويجمع لارادة الجنس واما في الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والعلم
 كذا في شرح المصباح ولا يبعد ان يكون طلب مال تبعه اذ ان كرهه وانه من شدة الحرص
 على الدنيا قال مجاهد رضي الله عنه بكسر كوفطاس لاجل غفر اوج او عمة وسحب الكلب
 ويحج بصره في النجس فيقيم الحاء المهملة على الجيم شدة النظر وكذا في قوله من جلال جمع جليل ايات
 ان الله من غفل في كذا النجس في قوله لا تفرقوا في السحاب والادوية تنال

لراكب البحر

امرأة ثلثة ايام فاعدا الاصح في رحم حرم منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه العلم
 على الرقة بان يخرج طريق متعددة من الجواب في الحديث اذا اشتبه عليكم الطريق فليكن ذلك الجواب فان
 علمها اي على الجدة اليه كتاب على عادتها واذا انجى القوم من المشي سبيلهم سلكوا في النجاة
 مصدر نزل في الغد والى سرع ولذا في نسخة المصنف بقوله وهو العبد والفتح والكون الى
 فانه اي السلطان يذهب اليه بالفتح وان يكون تسليع النفس لما حصل عند الشئ بطبع البعد
 عن الطريق وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اصلى الفجر في السفر اخذ بمقود بأكبر كونه
 جبل يند في الزمام او النجاشي فبادر الدابة راحلة وحمل كعب من الابل ذكره كان او انشئ
 ثم عيسى عليه السلام في زمان قبل قال في المغرب الهن كناية عن خل جسم بسوء خلقه
 ولما ذوات وجعل من قال واو قال في الجمع معنويات وفي التفسير حسنة ومن قال حاء قال
 حسنة ومنها قوله كنت حسنة اي ساعته مسيرة انتهى ولا يدخل بلدة يسرها سلطان ولا
 سايس اي صاحب سبابة من الولاة وقيل لا طبيب طاق ولا باي ارضاءها طاعون اي موت
 من الوباء كذا في عمارة التتاج فيظهر الفرق بينهما بلان كان قيل موقوف يخرج مع امير الابل
 والاصابع وفي سائر البدن يسود ما حولها او يحضر او يحمر واما الوباء فيقول هو الطاعون والفتح
 انه مرض كثير في الكس ويكون نوعا واحدا كذا في شرح المعاني لكن التحقيق للفتق يقول
 والاقرب الى الترادف ما ذكره شارح الاورد في حيث قال ان الطاعون هل هو ورم في العنقا
 الغدوية يكون حدوته سببا كما هو مذهب الاطباء وبؤبؤة نفع معالجاتهم وباء اشياء واقعة
 لقبول المزاج الطاعون من الاغوية والادوية وبيان استبا الطاعون من سائر الوباء
 واخراف المزاج او موطن من الجن سلطان الله تعالى على الكس سبب قترنا قال الله تعالى
 واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وبؤبؤة اسم وروية بعض المفسرين القبيلا
 او بعض في المنام ان شخفا في صورة المبتدعين او في غير حاطعون فلما لم يفلأ في غنة
 او ابط او خلف اذ نفع ويوقع مطايعها للواقع ونفع فرة العفوية ان كانت على
 الائمة من الجن المانورة من الكبار والاحياء قال رحمه الله في التلخيص بينهما القول
 بخلاف ان طعن الجن يتوقف على حكمه مستعدا والحمل المناسبة بين وبين الطعون ومعلوم

خلق

خلق وغاب جزية نار قال تعالى وخلق الجن من نار فاذا كانت الحرارة غالبة على
 بسبب الغذاء او الهوا الكثرة بحيل المكسبة قال رحمه الله واما الوباء فهو من وجوه الوباء
 لأسباب سمانية او ارضية كالماء النكس والجيف لكثرة التربة والكثيرة العفن او بسبب
 رجاج ساف او خن روية من مواضع ثابتة فاذا وصل الى الهوا الردى الكيفية ليلى
 القاب يفسد مزاج الروح فيه ويعفن ما يحويه من الرطوبة وحدث حرارة خارجة عن الطبع
 وانتشرت بسببها البدن المستعد انتهى كلامه او عذاب او فتنة كالفتنة ونحوها وقيل
 اي امتحان من قبل الله تعالى ليظهر العبد من الوقي وان وقع ذلك اي الطاعون بارض
 لا يخرج منها فزارعته وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون رجرا رسل على طائفة
 من بني اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تغدوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فلما
 الرجز بأكبر لعذاب وتلك الطائفة هم الذين امرهم الله ان يدخلوا البكة فجاءوا القوم
 تعالى فارسل الله معهم الطاعون فمات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا من بني نوحهم
 وكبرائهم وادراكا بكتاب باب البكة التي صلى الله عليه وسلم صلوات الله عليه وسلم في قوله
 كان سبب الطاعون في بني اسرائيل نارا زمرى بن شلوم امرأة من الكنعانيين ثم ان نوحا من
 بني عيرار بن ثارون اخذ حربة وكانت كلها حديد فانتظمتها بحربة ورفعها الى السماء فلما
 فارفع الطاعون فمات من هلك منهم من الطاعون فمات من الطاعون فمات من الطاعون فمات من الطاعون
 ان فلما نوحا من نوحها لكون سبعين الف ساعة واحدة كذا في شرح الاورد الزينة
 هذا قوله واذا سمعتم به الباء متعلقة بسبعتم على نصين اخبرتم وقوله فلا تغدوا عليه فخير
 منه ونهى عن التعرض للتلقي اذ لا يجوز القاء النفس في الهلكة وفي قوله لا تخرجوا فلما رايت
 التوكل والتسليم لغفاية فان العذاب لا يرفع العزاز واما يد فالتوبة والاستغفار ولو خرج
 الحاجة من غير فزار جاز كذا في شرح المصاحح وذكر الطحاوي في مشكل الآثار في تاول غلة الحديث
 فقال اذا كان كمال لودخل الجنة به وقع عنده انه ان يسل بدخوله ولو خرج نجا وقع عنده انه نجا
 بخروجه فلا يدخل ولا يخرج حيائه لاعتقاده فاما اذا كان يعلم ان كل شئ بقدراته تعالى
 وانه لا يغير الا ما كتب الله تعالى فلا بأس ان يدخل ويخرج كذا في مجمع النعمان هذا وحكي ان عبد

الملك

بن مردان حرب بن الطاعون فركب ليلاً ومعه غلام وكان ينام على دابة قال لفلان حدثني
 فقال ومن انا حتى اخذتك فقال على كل حال حدثت حديثاً سمعت فقال بلغني ان ثعلباً كان يجرد
 اسد السجج عن الآفات والبيات فزنى ذلك الثعلب يوماً عاباً بقصده فلجأ الى الاسد واعلمه
 التفتة فقال الاسد لا تخف فليكن الثعلب اسد فزعم ان الاسد خوفه رجع فاقعده على
 ظهره فانقض الثعلب فاحمله من ظهره فصاح الثعلب بالكارث اغثنى فابى عهدك لي فقال
 انا اقدر على اهل الارض واما منعك من اهل السماء فلك سبيل اليهم فقال عبد الملك يا غلام
 وعظمتي واحسن انصرف فاصرف ورضي بالتقاء قال واذا خفيت من الامور معتزلاً
 ففرت منه فبوجه بوجه ذكر في المحاضرات واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم اناسك من خير
 هذه القرية فان القرية يطلق على البلدة كثر الجاهل في نخار النجاش والفرسين في قوله تعالى على رجل
 من القرينين عظيم كثر فيهما الله والخائف وهو بلا دقيق وخير بها ويعود بك من شرها
 وشر اهلها ومن شر ما بها وبسب ان ما كل من جاء كل ارض يات بها والنجاء بالنعمة والحمد لله
 انوار القدر والفاء منتوج في الاكثر ويجوز كسر وفي الحديث من اكل نخاء ارض لم يضرها وما
 يعني بالعقل كذا في القحاح وقد رتبه المصنف رحمه الله تعالى في من قوما وهو النجوم
 وتقال الحنطة وقال بعضهم القوم المحقق لغته شامية وبعلها بنتان وبهولها جمع بقل وهو اشته
 الارض من الحفراوات والمراد به جربها الطابا يقول الله باكلها الناس كل شئ من الارض والكرنس
 والكرنات ونحوها فلا يضر ماؤها وادواتها او قصر المرض العام وقبل يعني الهلاك كما مر
 فلما من شريح المصباح في جعل الاوبة مع راب ابابا اي رجع يعني بجعل الرجوع الى اهل
 نجلاً بعد فساد حاجته فان الشريعة من انما رحت يستعمل على انواع المشايخ وقد رتبه
 الشريعة من الشرف بالاف المنقوشة وقد رتب هذا وبقا بالاف النارية قطعة من تر
 ويحدث احداً لا اهل شيا من الهدايا اذا رجع من سفره يعني ان الله ان يكل لاهل
 بيت ولا تاربه تحفه من طعام وغيره على قدر امكنه ولو كان حجراً لولم يسل على ما روى انه
 قال ان لم يجد شيئاً فليضع في محلاة حجراً او كان هذا مبالغة في الاستحسان على هذه المكرمة
 ان الابل من اهل القاد من الشدة والقلب تفرح بنبأ الدابة المحبة بها وبزاد استر ولا

والله اعلم

ولا يدخل على اهل بيته كلباً يغير على وزن يفرى كلباً يطلع على كمره او يطلع على امرئ كلبه من
 حال النرجس وفيه شبهاء له المرأة لثمت طامثاً وسخياً مستحذاً او المراد به معالجة شغل
 العانة وقد طرق اي اتي ليلاً والطرق الدق ستي لاني ليلاً طارثاً لاجته الى دق الباب رجلاً
 اهلها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه بعد ان نهى عنه فوجد كل واحد منهم امرأته رجلاً فاستحب
 لما قرآن يدخل على اهل بيته او شبة وحيا بين زوال الشمس للغروب كما قال الاز
 رحمه الله وبيده بالسبي فيدخل بيته فالا ولى ان يدخل على اهل بيته في وقت النجى وعن كعب بن
 مالك رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهاراً في الفجر فاذا قدم بدا بالسجود
 ففعل به ركعتين ثم جلس في بيته ليزوره الناس ويفرحون بقده وما لصدقاً ذكره في المصباح
 وكنى الكبير عند الرجوع الى اهل بيته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع عن غزاه او حج او غيره يكثر
 على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات فاذا دخل بيته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وهو بضم الميم يعنى الشرف في ذوى العقول وغيرهم والملك بكسر حاء مخضن غير المعتاد كذا في شرح
 المكارم ولا الحمد وهو على كل شئ قدير ايون اي نحن راجعون ونابون وعابدون وكذا
 اي معاجرون من ارض الى ارض يقال ساج في الارض ذهب قوله كبريتاً متعلق بقوله **قوله**
 وقدم لافضاً من وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم على وزن علم من سورة قدم اليه بضم القاف
 رتبه اللام بصيان من اهل بيته فينطق بهم ورايرون بعضهم معه كما روى عن عبد الله
 بن جعفر رضى الله عنه انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفره يلقى
 بصيان اهل بيته واذا قدم من سفره يلقى به اليه فخلني بين يديه ثم جي باحد ابني فاطمة رضى الله
 عنها فاراد خلفه قال فذخا المدينية ثلاثاً على دابة ذكره في المصباح كما مر انفاً وكان النبي صلى الله
 وسلم اذا قدم المدينة خرج بالقاء المعجزة بعد ان اى فيج جزواً بينه وبين اهل بيته من اهل
 يقع على الذكر والاني اول مرة كاسي كساج رحمهم ذلك النحر من السفر بالوطن بعد السفر
فصل في اداب التسمية والمعايشة معايشة الخلق بالصحة اي بالصحة
 والسفوة سنة وهي افضل من التخي بالقاء البحر لتواكل الترت بضم القاف ونجى الراي جمع قر
 يعني ان المعايشة مع الخلق بالصحة والسفوة والافضل من ان يخطى الى طلب الخوة والفرقة

عرق

فأدعاه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فجاء رجل مع قمر فقال هذا ثوبان فقال عبد الله بن مسعود
استكموه فوجدوه نشوانا فجلس حتى ذهب سكرهم ثم دعا بسوطا ثم قال اجلدوا رجلي
واعط كل عضو حقه فجلده وعلب قباء او فطرن فلما فرغ قال للذي جاوره ما انت منه قبل قال
عبد الله رضي الله عنه ما اذبت فاحسنت الادب لا سترت البرية انه ينبغي للامام اذا انتهى
ان يقبضه لكن الله غفور يحب العقوب ثم قرأ وليعفو وليصفي الا الله في الحديث اقبلوا على لانا
بعض العفو والترك ومنه الاقالة في البيع دوى الهبات جمع حبة وهي صورة الشئ وشكله
والمراد به دوى الهبات ههنا والمراد بالبيع واصحاب الوجود وقيل هم اصحاب الصلاح والورع وغير
الغيره الزلة يعني اعفوا عن زلاتهم فيما يوجب التعزير لا الحد وكذا في شرح المصابيح
ينجز الوعد انجازا اي يفي به من غير تأخير فان العدة بالتخفيف اي الوعد عطية ودون ما يفتح والكثرة
كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حلف الوعد من التفاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث في المناق اذا حدث
كذب واذا وعد خلف واذا اوفى خان وقال صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام
وصلى وذكر ذلك كذا كور رواه الامام في غيره ولا يتبع والمراد انه لا يتبع فان الاتباع
يوضع موضع التبع مجازا قال صلى الله عليه وسلم معاوية رضي الله عنه ان ابنت عورات الناس فيهم
او كذا في تفسيرهم سورة احد ما في الانسان من عيب فخل كل بستر حقا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر
عليه ستره الله في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا يري امر من اجبه سورة فستره عليه
انما دخل الجنة ونعم قال فيقال لا نفس من مساوي الكسر سترها فكشف الله سترها
عن مساوئها واذا ذكرنا حسن ما فيهم اذا ذكرنا ولا نعب احد منهم بما فينا وقال صلى الله عليه وسلم
استمع من قوم وهم له كارهون حسبت الله في اذنه الا انك يوم القيمة توعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال عرفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة بالمدية فبينما نحن نجلس اذ ظهر لنا سراج فلما اردونا
اذا باب مغلق على قوم لهم اصوات ونظفنا فخذ عمر رضي الله عنه بيدي وقال انه رى بيت من
خدا فقلت لانا ل هذا بيت وبيعت ابن امية بن حلف وهم الآن شربك فامرني فقلت
ارى انا قد اتينا ما هنا ما الله فقلت قال الله تعالى ولا تجسوا فوجع عمر رضي الله عنه وتركم
وهذا باب على وجوب التستر وذكرنا التبع كذا ذكره الامام في الاحكام وروى عن علي بن

٢٧

انه كان بعث المدينة من القليل فسمع صوت رجل في بيت ففتح فتسور فوجد عنده امرأة
وعنده خمر فقال يا بعد والله اظننت ان الله يترك وانت على معصية فقال وانت يا امير
المؤمنين فلا تجل ان اكن قد عصيت الله واحدة فقد عصيت الله انت في ثلث قال الله تعالى
ولا تجسوا وقد تجسس وقال صلى الله عليه وسلم ليس البر بان تأوا البيوت من ظهورها وقد توارى
على وقد قال الله لا تملوا بيوتكم بغربكم حتى تستأمنوا على اهلها وقد دخلت بلا اذن
والاسلام فقال عمر رضي الله عنه هل عندك من خمران عرفت عنك قال نعم والله يا امير المؤمنين
لئن عرفت عنى لا اعود لملها ابا فاعف عنه وخرج وتركه ولا يعبر احد الشريعة التوبخ بالفسقة
سر زنتش كردن بما يعلم منه فربما يستلزمه ويطلب له اية احب اى سقطه من سلطان
سبعين عذرا قال لم يجد عذرا من الاعذار انهم غفوا بالتمنى بفتح الميم ذهاب البصر
وقيل امره اى مزاجه على الوجه الرشيد المستقيم عنده اى عذابه هذا المذكور رآب
بكون الحجة وقد تجررت كذا في غمنا والصالحين واثم الذين مضوا
بملنا ولا بعد اخاه المؤمنين او غيره كذا في وعدا حتى يقول سى او ان شاء الله تعالى
والحال انه يكون من بية الوفا به واذا وقع الحلف في وعده لم يكن عليه اسم بسبب
القول وبما بل حكم احب اليه قوله بالقبول متعلق بقوله بتأجيل والا يجاح باليمين بعد
النون بالنار سيرة واكره ان حاجت قد احكم اى طلب وجه الحكومة والانس ط
رجل على سبيلنا محمد صلى الله عليه وسلم ما بين فسانة وهي مؤث الضامن وهو ضد الماغر والجميع الضمان و
المعز كراكب وركب سافر وسفر كذا في غمنا والصالحين واثم الذين مضوا
مع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة هي لك ودوت امرأة مؤلمة مؤلمة معقول دلت على عظام
يوسف عليه السلام اى على قبره واحكمت عليه اى حكمت على موسى مع في مقابلة ولا تها عليه ان
سيرة حاشية في الدنيا وان دخل به مع اى مع موسى في الجنة في الآخرة فقل اى قبل
ما تفتناه والحق عليه بحسن القول قد عالها من الله تعالى ذلك ومن السنة
ان يتردد فيما في ايدي الناس الزج حصد الرغبة يقال زج حصد وبابه علم لكن
حجة الناس لا يجعل المجاهد منهم فكيف ننت من كرامة العدو اى من معارضة بان يعمل

زهد

بنقل على في الحديث مداراة الناس صدقة وقال مسلم أمرت على صيغة المجهول مداراة الناس كما
 أمرت بأداء الفرائض ومعنى المداراة ما قال أبو الدرداء رضي الله عنه أنا كنت أكره أن يتسم
 ببيت يدي منه أسنانه أي يتجمل في وجهه أقوام والمال كذا في بعض النسخ قال في خواص حقاير رحمه الله
بيت أسنانه وكنتي تعبيرين وهو حشمت **بادوسنان** تلطف بأدوسنان مداراة
 وفي حشمت الصالح النقي البغض يقال فلان بقلب قلبي وفلا بفتح الفاء واللام في بعض النسخ تلعبهم
 اللعن وكذلك يبين له أي للناس العقول ويظهره بعض النسخ فالتسرة قالت عائشة رضي
 عنها استاذن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بدوا للنسب أحوال شيرة فلما دخل عليه لآل
 القول وأبسط إليه حتى طنت أن له عنده منزلة فلما خرج قلت يا رسول الله قلت له الذي
 قلت ثم التفت له القول فقال يا عاتبة إن شئت الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيمة من ترك
 الناس أوجه عن الناس اتقاء فحش في الخبر ما وفي المؤمن به عرض فهو صدقة قال محمد بن
 الحنفية يعيس بكيم من لا يكثر بالمعروف من لا يجد معاشرته بداحته يجعل الله مثاله فترجا
 ذكره الامام رحمه الله وكان معنى المداراة دفع مقرة العدو وان تحسن المعاملة معه وقال
 عليه السلام احتملوا من السب واحدة كي تتركوا عشرة من الرج ولا يحفظ عن عقوبة الظالم
 في الآخرة بشتمه وإيذائه والله عليه قال مكتوب في الأجل إلى ابن آدم أذكرني حين يغضب
 أذكرني حين يغضب من يغضب له فأن يغضب له كجبرين يغضب لك ذكره في شرح الخطيب
 بيان أنه لا ينقسم من ظلمه حسن بالله تعالى بل يقول ينبغي أن يدعوك كما روى أن رجلا قال لابي هريرة
 رضي الله عنه أنت أبو هريرة قال نعم قال سارق الزبيرة فقال اللهم إن كان صادقا فاعف عنه وإن
 كان باغافره قال يحكم الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سخط من ظلمنا كذا في الحاشية وجميع
 الناس بما فعلوا قال إيمان عم لا يعرف ثمة إلا عند ثمة لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا
 الشجاع إلا عند الحرب ولا الفاك إلا عند الحاجة إليه وضرب قوم جلما فابغض فيهم فلذلك
 قال ثمة مقام حرة فغضرت بها ورجعت الغضب وقال نحو والوراء تظلم أنا أكرم من ذلك
 فغضب وان غشرت في عجزهم وما ألتك يا واحد من ثمة شرف وشرف في مثل مقام
 فاما الذين فو في فاعرف قدره وانبع في الحق والحق للزم واما الذين ذو في فأن فاهنت عن

لهم

أعانه

اجابة عرضي وأن لام لايم واما الذي مثل فان زل او حقا فتفكت ان الفضل بالبحر حاكم
 وقر المجع دم يقوم من اليهود وقالوا لا شرا فقال لهم خير اقبل في ذلك فقال كل واحد يقبل كما
 عنده كذا في الاحياء قبل لابر حليم بن ادم لم لا حل فرحت في الدنيا قط قال نعم ترين احدهما
 كنت فاعدا ذات يوم فجاءت ان وبال على انانية كنت فاعدا فجاء وصنعني عناء بالغا
 سبيل زد مر احكي ان نزل معروف الكرخي رحمه الله للتوفى وضع مصحفه وبلغته فجاءت امرأة
 دخلتها فتبها معروف لا فقال يا اخي انما معروف لا بأس عليك ألك ابن يعرف انك لا مال زوج
 قالت لا قال فها المصحف وخذي الثوب وها انت امرأة لالك بن دينار رحمه الله يا مري فها
 باخذة وجدت سبي الذي اخذ اهل البصرة وحكي ان ابراهيم بن ادم لم لا خلع الى بعض البراري
 فاستقبله جندى فقال ابن العمران فاش را بر حليم بن ادم المقبرة فغضب راسه واوضعه
 فلما جاوزه قيل له ان ابن ادم زاحد خراسان في فاجد الجندى بعند ربه فقال انك لا ضربتني
 سألت الله لك الجنة فقال لم قال علمت اني اودع عليه فلم ارد ان يكون نفسي منك الخيرة فنيك
 مني الشتر وكان لابي عبد الله عن المياطع معالي مجوسي كانا خاطرا فوباد فقه وراهم زبونا
 فدفعه مرة لتلميذه فلم يقبل فرفع اليه الصالح فلما جاء اخبره بالحق قال لم لا قلت ان منذ
 مدة بياض غلبه واما احب عليه والية في غير لظا بقه غيري به كل من شرح الخطيب وبكك في
 الغضب فان ذلك من شأن الناس اى الاقرباء في الدين جمع شديد مثل طبيب اطباء
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفرق بين العبد وبين الله
 بملك يغف عنه الغضب والفرقة بينم القصاد وسكون الزاد المملين صيغة بانه مثل
 الصلوة يعني بس التوفى من يكون نادرا على اسقاط حصونه واما التوفى من بعد رطل ان
 ينهر قوى اعدائه ويؤا النفس روى انس رضي الله عنه ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
 قصورا مشرفة على الجنة قلت يا جبريل لمن هذه قال لكاهن العبيط والعانيين
 عن الناس فذكره في العوارف روى انه وعائنا غورس جماعة الى طعامهم فادون
 خادومهم فلام بعد شفا من الماكول فخر القوم والاطالوا الجوس ولم يعلموا ما دم
 بذلك فلما علم كيفية الحال لم يغضب ولم يفعل بل ضحك قال لقد فترنا اليوم افضل مما اجتمعنا

له وهو كظم الغيظ والظفر بالصبر والتحصن بالعالم نجيب لقومه من حله وشكره على ذلك ذكره في
 المحاضرات فإذا توقفت أي شئت تأمر غضبه يومئذ قال صلعم ان الغضب من الشيطان وان
 الشيطان خلق من النار وانما خلقه النار بالماء فاذا غضب احدكم فليستوفاء فان كان قابلاً
 بجلس فان ذهب الغضب بالجلوس تبعوا الا اي فان لم يذهب اصطبح هكذا امر النبي صلعم
 حديث رواه ابو ذر رضي الله عنه وانما الغضب ان بالفتور والاصطباح لئلا يحصل منه حال
 غضب ما يندم عليه ثانياً فان المصطبح بعد من الحركة والبطش من القاعد وهو من النائم
 ويجوز اخذ المسامحة على سوء فعله وتقصيره في حقه ويجوز ان على ذنب حدثه لا على عدم
 موقفة وتبذل كل احد منزلة حتى ينبغي ان يزد في غيره من بدل حبه وثباته على علو منزله روى
 ان عائشة رضي الله عنها كانت في سفر فزلت في منزله فوضعت طعامها فجاء سائل فقلت
 عائشة رضي الله عنها ناولوه هذا المسكين فصرختم ثم رجل على دابة فالت او عود الى الطعام
 فقبل لها عطين المسكين وتدعى هذا الغني فالت ان الله قد انزل الناس منزله
 لا بد لنا من ان ننزل لهم منزلاً هذا المسكين برضى بقرص منجى بنا ان نعطى هذا الغني على
 هذه الحنية فصرخا ذكره الامام في كلامه كل احد على قدر عقله كما قال كل المسكين على قدر عقله
 ويجالس لرجل على قدر ربه بخير غاية الاحرام ان كان متديناً في الغاية وينقص احترامه
 بقدر انقاصه بانه وقبل من دفع ان ما فوق قدره فقد اطاعه اي وقته في الطغيان
 وانما هلك من انزل دون قدره فقد اجترع عداوته في الصحاح اجتره اجتراد بعنه حرة
 وينصف للناس من نفسه ولا ينصف في الصحاح انضاح لرجل من نفسه انضاح اي عدل والا
 اخذ الانتقام يعني يكون هو في نفسه عدلاً مضاعفاً للناس لا يطلب منهم العدل والانتصاف
 كما جده في الظلم اي كلاً يكون عدو من جملتهم لان ذلك من شأنهم قال لا ياب على العبد
 الا بان حتى يكون فيه ثلث خصال لا تفاق من الاقرار والانتصاف من نفسه بزل السلام
 وسال موسى ربه فقال اي رب اتي بما ذكرك عدل قال من انفس من نفسه ونعم قال
 شافع الخليل في الانتصاف من كرايم الاوصاف وترك الانتصاف لصن من الانتصاف
 قال ابو عثمان الجبيري عن حق النجبة ان توسع على اخيك بك ولا تطمع في مال وتنفق

نصف

نصف

من نفسك ولا تطلب الانتصاف وتكون بشاعراً ولا تطمع ان يكون نفعاً لك وتشتكر يا رجل
 اليك منه وتشتكر يا رجل اليك منك كذا ذكره الشيخ والامام رحمهما الله ونجالت من الخلق باثبات
 كل نصف من الناس يملئهم من اهل الدنيا والآخرة فان الفاجر يرضى من الرجل من حسن الخلق كحب
 الظاهر ولا يطلب موافقة باطنه وحسن اعتقاده له ولحال ان لمخالصة المؤمن ومعاملة واجبة
 ينبغي للمؤمن ان يخال مع كل مؤمن وان كان فاجراً لكن ينبغي ان يعامل بحسن طريقتة فانه اذا
 اراد لقاء الجاحل بالعلم والحق بالباطل والحق بالبيان اذى وناذى ولا ينبغي عليك ان المقصود
 من قوله ونجالت الى قوله واجب هو معنى المداواة مع الناس لكن اعادها بعبارة اخرى
 للاهتمام كما هو دأب وكبرم كريم كل قوم اكراماً بما هو اهل روى ان النبي صلعم دخل بعض بيوت
 فدخل عليه صحابه رضي الله عنهم حتى امتلأ فجاء جرير بن عبد الله رضي الله عنه فاجلس مكانه فغدا
 على الباب فلف رسول الله صلعم رواه خالقه عليه فقال له اجلس على هذا فاخذه جرير
 رضي الله عنه ووضعه على وجهه وجعل يمسح به ويكفي ثم لفته ورمى به الى النبي صلعم وقال ما كنت لا أجلس
 على نوكي اكراماً لك ما كما اكرمتني فنظر رسول الله صلعم يمينا وشمالاً ثم قال اذا بانكم كريم
 قوم فاكرموا وان كان كافر ان للواصل جاء اسلامه وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم
 فكما تكبره ربه ما يتواضع للتواضع من الناس ويكبر على تكبرهم فبلغ هذا المعنى ونعم
 قيل تدل على ان تدل على يرى ذاك الفضل لليلة وجانب صداقة من لم ينزل على
 الاصلاء يرى الفضل وفي روضة المناصب قال عبد الله بن المبارك التكبر على الغنى
 والتواضع للفقراء من التواضع وروى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اذا رايتهم
 التواضعين من انفس فتواضعوا لهم واذا رايتهم المتكبرين من تكبر واعلمهم فان في ذلك صفاء
 ومذلة لهم وهكذا ذكره الامام مع في الاحياء لكن نقل لفظ الحديث هكذا فان ذلك لهم مذلة
 وصفار وعن الامام ان في ان قال ظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكبره ورغب
 مودة من لا ينفذ وقيل مدح من لا يعرف وقال بعض الحكماء ان على الناصح حتى يترك ربه
 اي كبره وحسب التواضع ان لا يرى احد الاطن ان جبرته اي من نفسه ويكره على وزن يعلم
 اي وان يرى في نفسه كبراً ان يذكره الناس بالبر والقوى لما يجد باطنه خالياً عما قال

صفه التواضع

يوسف بن سباط بن حنين سئل ما غاية التواضع ان يخرج من بينك فلا تلتقي احدا الا زابت خراشك
 ووجهه ما قال الحسن البصري رضي الله عنه اذا خرجت من منزلك فليقت من جوارسك منك فقل
 خير مني عبد الله في قبلي واذا التيت ذلك في السن فقل هذا خير مني عبيد الله قبل واذا التيت
 من هو مثلك في السن فقل هذا خير مني اعرف من نفسي الا اعرف من نفسي كذا في المالقة وقيل لاني
 بيزيد بن مني يكون الرجل متواضعا قال اذا لم يزل نفسك متواضعا ولا يري ان في الخلق ان شئت من قبل المعفو
 الحكماء مع حل تعرف نعم لا تشكر عليها ولا لا يبرحم صاحبها قال نعم اما التواضع والتواضع والتواضع
 البلاء فالكبر ذكره الشيخ رحمه الله في العوارف قال والاعتراف في التواضع ان يرضى الانسان
 بمنزلة دون ما يستحقه ولو انما شخص جوع النفس لا وفاء على قدرته من غير زيادة
 ولا نقصان ولكن لما كان الجوع في جبل النفس كونه مخلوقا من صله بالانسان في انما نسبة
 النار في طلب الاستغفار وبطيقها الى مركز النار احتاجت الى التواضع والتواضع والتواضع
 دون ما يستحقه فلا يظفر اليها الكبر فالكبر في الان في نفسه انما الكبر من غيره والكبر المأمور
 ذلك وهذه صفة الاستغفار لا الله تعالى ومن اذعانها من المخلوقين يكون كاذبا وقد ورد في قوله
 الله تعالى وجل الكبرياء والعظمة اذ ادى من نار عني واحد منها قد نفي في نار جهنم وقال عز وجل
 ردة الان في طغيانه الى حدة ولا تش في الارض مرجا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال
 طولا وقال تعالى لنبيظ الان ثم خلق خلقا من ماء دافى والمبلغ من هذا قوله في قل الان انما الكبر
 من اني في خلقه قد نفي وقال بعضهم لبعض المتكبرين اؤلك نقطة مذرة واخر كجيفة قدرة
 وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة انتهى كلامه قوله وقال بعضهم الى اخره انما ذرة الى ما روي
 من الهل ساجد شمس الحاج منجزة في جنة خرم مطرف باعبد الله هذه شبهة يفيضها الله
 ماورسوله قال المحل اما تعرفني قال بل اعرفك من المعرفة اؤلك نقطة مذرة واخر كجيفة قدرة
 وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة فترك المحل شبهة تلك كذا في شرح الخطب واختلف المتواضع
 كثيرة منها التي مع العوا للشيوع والاكل من الخادم ذكر في خالفة الخاقان ان ام سلمة رضي الله
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التواضع من اكل معاشات الجنة اليه ورفع الاله
 عن الطريق والايام على البيان وبجانب الفراء واعتقال ان في طلب في الفخار اعتقلت

مكتبة

انما اذا وضعت رجلها بين يديك وساتيك فقلها وكونها في الممار قد ذكر في المعاصي ان قال
 ابن رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر على ما رخطاه ليف بلوا ان كل
 ذلك المذكور قد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية من حسن الخلق قال انه سأل في شأنه انك على
 خلق عظيم وحمل السيف من السوق بضم السين اي عمل المتاع من السوق الى البيت بعد ان يخرج
 في السوق بلف وعن جعفر بن محمد عن ابيه رحمه الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق
 وبشرى حاجا احله نبال عن ذلك فقال اخبرني جبريل عم ان من يسعي على جباله ليكفهم عن
 الناس فهو في سبيل الله في كذا في مشكوة الانوار قال في شرح الخطب من تواضع النبي
 انه كان يلف ابعبر ويقم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب يجلب اناء وياكل مع الخادم
 ويطن مع العلام اذا اعني وكان لا يمنع الجاه ان يكل بضاعة من السوق ويصا في الغنى
 والفقير بكم يندى ولا يحقر ما فوعى اليه ولو الى خشف التمر اي اريه وكان حين الموت
 بين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلقا لوجه بتنا من غير ضحك محرونا من غير
 عبوسة متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رجلا بكل مسلم لم يحتاج
 قط من شيع ولم يذ يده الى طمع وقال عروة بن زبير رضي الله عنه رأت امير المؤمنين
 عمر رضي الله عنه وعلى فقه قربة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا قال لا انا في
 الوفود سامعين مطيعين دخلت على نفسي نحوه فاحيت ان اكسر حاد ومضى القربة
 الى عجوز امرأة من الانصار فافترعها في انائها انتهى ولا يستنج احدا من الناس فكان
 ابني مسلم لا يطأ عتبة اي لا يمسي في طرفة رجلان تقول جيت في عتبة بفتح العين وكسر
 النون اذا جيت وقد بقيت من بقية كذا في مختار الصحاح وكان صلى الله عليه وسلم يوق اصحابه رضي الله
 بان يحي من عقيهم ولا يجلو ذلك الاستنجاع عن شبهة قال سليمان بن عيسى رضي الله عنه سبنا
 نحن حول ابي بن كعب رضي الله عنه عن شفي طرفة اذ رآه عمر رضي الله عنه فطاه بالقدرة قال
 انظر يا امير المؤمنين ما تصنع فقال ان هذا ذلة للناج وفتنة للمبتوع وقد استوفينا الكلام
 فيه في فصل سنن المشي وبوقر الكبر او بوقر العلماء بظنهم العلماء وبوقر الضعفاء وبوقر
 اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم قبل كبر زيد بن ثابت رضي الله عنه فدنا ابن عباس رضي الله عنه لباخذ

نهم

ركا به فقال يا ابن عم رسول الله فقال هكذا الامر ان نفعل كما امرنا فقال زيد رضي الله عنه اذني بركة
 فافرحنا اليه فقبلها وقال هكذا الامر ان نفعل ما احل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في روضة
 الناصحين ويسمى حواشيهم فاجابوا عن الية وجعلهم بعلبه وسانه وبعد معهم على فكل شأن
 افي جميع الاسور والاحوال قال بشره في راج راب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر اذني
 لم رفعل الله من بين اقرانك قلت لا اذني يا رسول الله فقال يا بني انا بك بئني وحررتك للفقهاء
 ونفجرتك لاخوانك مجتهد لا صحتك واحل بيتي رضي الله عنهم ذكره في مشكوة الاوار ويسمى
 في شعبة المسلم ويؤقره لغرب زمانه من عهد النبوة صلى الله عليه وسلم الى زمانها وسبغ اياه
 بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعته تعالى وحكي ان بعضهم ورد على ابي عبد الله بن خفيف رحمه الله
 زائر فاشيا فقال له ابو عبد الله رضي الله عنه تقدم فقال يا بني عذر فقال يا نيك لبيت الجيد والقيمة
 رحمهم الله وقال ابن ابي عمير رضي الله عنه من اجل ان الله تعالى اكرم ذي الشبهة المسلم ومن تمام توفير
 المشايخ ان لا يتكلم بين يديهم الا باذانهم وقرش شيا بآية الانقيض الله تعالى سنة
 من يؤقره وهذا بشاره بدوام الحيوه فليست له فلا يؤقر في كسوف الشيوخ الامن قضى له بطول العم
 كذا ذكره الشيخ والامام رحمه الله في الحديث ثلث ايات تحف بهم بل يتجلون الحديث بالقب
 اي اقر الحديث او اذكره الى اخره وهو قوله صلى الله عليه وسلم عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالم
 بين الاقوام المجال لا يعرفون حقه وذكر هذا الكلام في شرح الخطب فملا عن فضل ربه الله سبحانه في كل
 قوله صلى الله عليه وسلم منا وفي الحديث علي في الجند وبرهم على الضعفاء والفقراء عن جابر رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يس تس من لا يؤقر كبيرنا ولا يرجم صغيرنا ذكر الشيخ رحمه الله في صدقنا
 التعطف على الضعفاء والفقراء ان كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله جعل في الخصال ويطعم الايتام
 وكانوا يتبعون بالنبل وهم ينامون بها فان تافروا فافترج ابراهيم مع فوجدتهم نياما فقال
 ساكنين اعلمهم ثم بان لهم طعام فعد الى شيء من الذبوق فجعل فانبهوا وهو ينفخ في النار واصفا
 كاسه عجايب اب فقالوا له في ذلك ثلث اعلمكم لم يجدوا فطوركم فتمتم فقالوا انظر اباي شيء
 عالمنا وباري شيء بعلنا فبدا بآية باره كبر اناسا فاستجابوا له وبيدوا اعطاهم شيئا من

سنا فخره وسره جرد في الغلب وبوي البيهم ابوا في ثمنه القعاج اذني لان الى منزله
 ياؤي كرسى بيري وآواه غيره ابوا انزل به قال صلى الله عليه وسلم من وضع يده على رأس نبي ثم لم يزل عليه
 كانت له بكل شجرة تمر عليها يد حسنة فقال صلى الله عليه وسلم خير بيت من المسكين بيت فيه نبي حين
 اب وشربت من المسكين بيت فيه نبيم بآية الله ذكره في الاحياء وبيهم المسكين وهو من لا
 له والفقير من لا اذني شيء وقيل العكس والاول اصح وقاية الخلاف فظهر في الوسايا كذا في
 شرح الوقاية ويرقى بالضم من باب اخر فقا وهو ضد العنف بالملوك روى ان عمر رضي الله عنه
 جعل بين وبين غلام منادى فكان عمر رضي الله عنه يركب لنادي وياخذ الغلام بزمام نافذة ويغير
 فترسخ ثم ينزل بركب الغلام بهام نافذة وياخذ عمر رضي الله عنه بزمام نافذة فلما قرب من النام كان
 نوبة الغلام فركب الغلام واخذ عمر رضي الله عنه زمام نافذة فاستقبل الماء فجعل عمر رضي الله عنه يخرق
 الماء وهو اخذ بزمام النافذة فخرج ابو عبيدة الجراح رضي الله عنه وكان امير على الشام فقال يا امير
 ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يترك على هذه الحال فقال عمر رضي الله عنه انما
 اعزنا الله تعالى بالاسلام فلا يبار من مثله اناس في روايه قال انما الامن صفنا واثنا بيز
 الى السماء وذكره في روضة الناصحين ولا يؤقر غنيا لا يستحق التوقير بغير غناه ولا ينواضع
 لغناه فذهب من دينه ثلثاه قال النبي صلى الله عليه وسلم من تضرع لغني ذهب ثلث دينه وذكره في البستان وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من تضرع لغني لئال ما في يده احبط الله شأنه على ذكره في شرح الخطب
 عن الشيخ اي على الرد وباري به ان قال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لغناه
 ذهب ثلث دينه لان المراد بثلث اشياء بثلث سانه وبدنه فاذا تواضع بلسانه وبدنه ذهب ثلثانه
 ولو اعتقد بالقلب بعد اللسان والبدن ذهب كل دينه كذا في خالص الحقائق ولا يخفى مومنا
 لعل ذات يده قوله ذات مؤنث وهو صوفة محذوف منها يقال قلت ذات يده اي الاما لك
 المصاحبة لليد وهذا مثل قوله تعالى علم بركات الصدور اي الاسرار المصاحبة للصدور وقد ذكرنا
 تفصيل في اول هذا الفصل في تحقيق ذات البين في بعض الاما لمعون من اكرم شخصيا في
 اي يب غناه وآهان شخصيا بالافتقار فيقر الظالم بعبه عن الظلم والمظلوم يدفع الظلم عنه
 قال صلى الله عليه وسلم انما اكل ظالما او مظلوما فقبل كيف نصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم بغيره من الظلم

بيت
 مسكين
 فقير

لا يؤقر غنيا

ظلم

وقال صلى الله عليه وسلم من فرج عن مخوم او اعان مظلوما غفر الله تعالى له ولثلاثة سبعة مغفرة
 ذكره في الاحياء ويعمل الحديث من صاحبها ويعطى ثباتها لكل من حضر في المجلس فان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان بهم لمن حضر ويقول الحديث مشترك ذكره في الطب النبوي صلى الله عليه وسلم ويكافى بالشرع
 اي يعاوض بعض اكثر من تلك الحديث ويرى له فضل لا يندادوا سبق في المعاداة وبشكر الله
 بالعادة له اي له تلك الصاحبة النساء عليه ويشتر صيغة فاعيل بمعنى المفعول يعني خير بوطانة ويشتر
 نشر بين الناس ويجوز ان يكون الشرا بان يفرد فيما بينهم ويعطى ثباتها مما امكن
 ويعود المراد بعبادة قال الامام في المغفرة والسلام كاف في اثبات هذا الحديث وبشكر الله
 وينتج الجائزة ثم بعد صلوة الجائزة ينبغي ان يشبعها قال صلى الله عليه وسلم من شيع جنازة
 فليراط وان وقف حتى دفن فليقرطان وفي الخبر القيراط مثل احد فلما روى ابوهريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعقد فطما اي فطر الى الان في ثرا ريط كثيرة
 ويعني المقتضفة في ذلك حاله المؤمن اي يبرئ حاد وبوت في مجالس الاعياد والظلمة من
 الامم اذ تهاقمت وبلاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان افع من فوق فصرنا نخطم اي
 انك احببت الى من تجالس الغني لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ورجال الجوع
 نيل من المؤمن بار رسول الله قال الاعيان وقال سهل بن عبد الله التستري في اجتناب صحبة
 ثلثة اصناف من الناس الجبازة الخافلون والفراد المداهنون والمقصود بالخالون ذكره
 في مشكوة الانوار ويجنب بجالس اولاد الملوك وبناء الاعيان جمع ابن ويجنب طول الظلم
 اليهم فان ذلك قبيح ايضا يعرفه اهل الخبرة وبسطة الاعيان بعين الشفقة والرحمة
 ولا يبعد عيب اليهم ولا يشتم فانه بوجوب المعاملة بين الميمى الى الفارقة قال رجل من اهل حيدر
 ولا يلقى اهل المسكن البسيع بوجه طلق يقال رجل طلق الوجه بالفتح والكسوة بالفتحة كانه
 روي في بعض النسخ والمبتدع بوجه مظهر بشد بالراء المهملة اي بوجه من بعض الناس عن
 قلبه الغش والكل لو بعد حزين لو للوصل اي ولو بعد ايام كثيرة في المغرب الى ان كان وقت
 في انهم على العليل والكثير قال في ولفظ بناء بعد حزين اي بعد قيام ان عمو لا ب عند
 خلا في امه ولو خطرة بالفتح والكسوة ولو لم يولد بوجوب ان كثر في ذلك انظر روي

حديث

سريع

انه قال رجل خياط لابن المبارك ع انا اخبط ثياب المسلمين فكل اخاف ان اكون من اعوان الظلم
 قال لا انا اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة اما انت فمن الظلمة انفسهم ذكره الامام ع
 وسئل ابو القاسم الحكيم رحمه الله هل من ثوب ينزع الايمان بشئ من البعد قال نعم ثلثة اشياء
 اولها انك تشكر على الاسلام واثني في ترك الخوف على دخاب الاسلام واثني في الظلم على اهل
 الاسلام كذا في شرح الخطب والاقرب باب الامير القاسط اي الجابر لما يل عن الحق قال نعم واما
 القاسطون فكانوا الجعتم خطبا ولا يشي متوجها اليه الى الامير القاسط لئلا يسلم عليه لاني اظن
 خياط تيقن على صيغة المجبوبة بذلك السلطان في ما رجعت كذا ورد في الاثر
باب في سنن المولاة واما حادة افضل خصال المؤمنين الحب
 الله والبغض في الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني رزيت الله
 يا ابا ذر اي عري الايمان او ثقي يعني اي اركان احكم قال الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
 المولاة في الله والحب في الله والبغض في الله والمولاة هي المجتبة من الطرفين ويروي ان الله تعالى
 اوحى الى موسى ع هل علمت لي عاقبة فقال الهى صليت لك صمت وقصدت فقال نعم ان تصدقك
 به حان والصدوم جنة والصدقة ظل والنزوة نور فاني علمت لي قال موسى عليه السلام الهى وتعلم على
 عمل موكل قال نعم يا موسى هل والبيت لي ولما فط حل عادي لي عدا فط فطع موسى عليه السلام
 ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على عهد
 من ياقوته حردني راس العود سبعين الف غرفة يشرفون على اهل الجنة يعني حسنهم لاهل
 الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله تضي
 حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم مولاة
 المتحابون في الله كذا في شرح المساجد والاصياد وانه بوجوب كمال الايمان ومحبة الله تعالى وبنائه
 اي يصل المؤمن طعام الايمان فيفتح الطاء وهو من اخلص العمل لله تعالى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لو ان رجلا قام القبل وصام نهارا وتصدق وجاهد ولم يبت في الله تعالى ولم يبغض في الله تعالى لم يمت
 ذلك ذكره في العوارف وغيره وورد في الحديث اكثر واكثر من الاخوان فان ربكم حيي بشدة
 الباء الثانية فاعيل من حيي من اي استحي ومنه قوله حيي ان يعامل معاملة من له حياء لان

افضل الاعمال المحبة في الله

حبته للعباد انك رواته لا تصح في حقه ما كذا في المذهب كبريم سبحي بالباين بعد الحاد المحلة
هو الاصح ان يعذب اي بسبحي من ان يعذب بعبده بين اخوانه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
الكفر من المعارف خلاف الاجتناب الذي ليس بينهما تعارف فان لكل واحد من المعارف شقائه
يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث عبد اخاه في الله الا احده الله تعالى ودرجته في الجنة وثنا
صلى الله عليه وسلم مثل يفتخرون المؤمن من المؤمن كمثل الدوخ من الجسد في المحبة والالفة
باب ان لا يواحي سوا خاة الا من سبق اي يعبد بدينه وامانة ويعرف صلاحه
وثقواه فان امره مع من احب وان لم يوصل لم يلحقه بعد وقال الحسن بن علي لا يغركم قول من
يقول المير مع من احب فانك لن تلحق الا بامرار الا بالاعمال فان اليهود والنصارى يحبون
ابنائهم وليسوا معهم وحده اشارة الى ان يحب من ذلك من غير موافقة في بعض الاعمال
او ظاهرا لا ينفع وان الله تعالى بما يري في قلبه اننا نأبى محبة فيرحمه اي يرحم الله تعالى
ذلك الا ان يجر منه ويلحق به ولا ينقص من على وليه شيئا كما يلحق الذرية بالوالدين قال
الله تعالى الحفانهم ودرتهم والسناسم من علمهم من شئ ولكن عدة الرعاء اربعهم وكلمة
كلهم واحدة وحده الكلمة عبارة عن عدم الاختلاف بينهم واتفاقهم على امر واحد في كل
حصول وجيز اخبار ان يعلم من احب من عباده الله تعالى قوله تحبته اياه متعلق بقوله خير فان
القول شفاف وشاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل خاة فليخبره انه
يحبه وذلك ليعلم انه برئ منه وينقي بصواب وان كان عدوه ازال العداوة وعن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل من عبده الله تعالى احب
الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اقلته قال لا قال صلى الله عليه وسلم ثم اليه فقام اليه
فقال احبك الذي احبني له بريد به الله تعالى وحدا على طريق الدعاء له قال الراوي
ثم رجع الكاخر في لابي صلى الله عليه وسلم فاجره بما قال لا قال صلى الله عليه وسلم انت مع من
احبت وكلما احبت اي اعدوت به من اجراء حسنة كذا في المصباح وبان
من اسماء وعن اسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني فتره اذ يلدن وتان ذلك
اي السوال المذكور بكون المحبة هكذا ذكر في حديث رواه بريد بن نفاة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ابن عمر رضي الله عنه يلتفت يميناً وشمالاً فقال يا رسول الله
احبت رجلاً فانا اطلبه ولا اراه فقال يا عبدة الله اذا احبت رجلاً فاسأل عن اسمه واسم بيته عن منزله
فان كان مريضاً عده وان كان مشغولاً اغتته ذكره في الاحياء ولا يعلوا بالغبين المحبة
اي لا يتجاوز عن الحد في الحب والبغض فيكون حبه كلما يفتخين من كلفته هذا الامر اولى
به يعني يكون حبه له من قيل لوفاته الى لا يفرقه باختياره وهو غير معتبر في المحبة الكائنة في
المحبة ثوابها عند الله تعالى انما هي المحبة التي يكون بحسب اقتضاء الشرع وهي تفاوت على
مراتب مختلفة يجب بخصوصها لا يري انك اذا احبت انسانا لانه مطيع لله تعالى فان عصاه
فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله تعالى ثم ان ظهر له عيان آخر يكون تبغضه فوق ما غضبه او لا
وهكذا ينبغي ان يكون حالك بالاضافة الى من غلب عليه الجور ومن غلب عليه الطاعة على حسب
الاعمال ويكون بغيره حيث يند تلقا ضابطا ايضا اذ البغض اما جور عند الله تعالى انما هو
البغض الكاين لله تعالى وهو متفاوت بحسب خصوصيات كما عرفت ويمكن ان يقال معناه
ينبغي للمؤمن ان لا يبالغ في البغض عند الوقعة ولا في الحب عند التواد وقال الله تعالى
عسى الله ان يجعل بكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وقال صلى الله عليه وسلم احب حبك
مؤمنا عسى ان يكون بغيضك يومئذ وبغض بغيضك مؤمنا عسى ان يكون جيبك
يوماً ما وقال عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً قال الامام وهو ان يحب
تلف صاحبك ويقرّب منه ما قيل في توجيهه فيكون حبه كلما اى عشقاً مؤدباً الى الكفاية
والشفقة وبغضه تلفاً اي مؤدباً الى مباشرة ما يودي الى الهلاك والتلف ويكون مصداقاً
قوله اي عند لانه الحب والبغض حيث لا يجاوز ان عن الحد المشروع وينظر في وجهه
حباله وشوقاً اليه في الحديث نظر المؤمن الى المؤمن اي جناباً وشيئاً ما عبادة وبسم
الرجل المؤمن في وجهه الحسب الخطايا جمع خطيئة غناها وتوزع عما يوجب الفرقه
بينها في الحديث ما حاب انسان ففرق بينهما الا ذنب يصيب احدهما في الاحياء الا ذنب
يزكبه احدهما وهو الاظهر فقال الجسد مع اخذ من هذا الحديث ما نواخا انسان في الله تعالى
واستوحش احدهما من صاحبه الا لعله في احدهما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

بوكس الغن المجرة الباء الموحدة المشددة ان نزور بونا تدعو بونا وقال الحسن الغن
في الزيادة ان نزور في كل سبع مرة كذا في تحا الصحاح ان خاف سامة اي طامة وانما
او نزور كل يوم ان امن ذلك المذكور من لسانه والالتفات فيجب اي يطالب ذلك الفعل
اي زيادة الاخ جبريل الثواب من الله تعالى فاذ ان باب جنة المسلم استاذن للدخول عليه لا يقول
بانه بالغم والتخفيف اي مقابل ابواب وما ذاك بل يقوم قريبا من احد ركبة اي احد جانبيه الى
ركن الشئ جانب الاقوي ولا يطعن اي لا ينظر سفلعا في البيت من ميسر باب بكسر الصاد والم طر اي
شفا بانه رتبة لكاف درويش ان لنا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ثم يقول
اي دخل لاني ذلك بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الاكل بالذات اسم فاعلم من اكل في كل وقت مقدار ما يفرغ
من وضوءه والمضطر اربع ركعات من صلوة فان اذن له دخل والارجع سالما عن المقدار
كينة والحسد والعداوة ولا يجب الاستئذان على من ارسل اليه البيت رسولا فاني بدعوة
واذا لم يرسل اليه احد بل تودي من البيت وقيل من على الباب لا يقول انا فاني لا استجب
طريق الادب بل يقول اي دخل لاني فان قيل لارجع سالما عن المقدار والعداوة وذلك من مسر
الحق والتواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لبس كعبين خلفه درجة العايم العايم
ودعي بعض السلف بزرر الله عليه وسلم فام قباد الرسول فلما سمع خفوا وكانوا قد تفرقوا
وزعموا خرج اليه صاحب المنزل وقال قد خرج القوم قال نعم فبني قال لا قال بكثرة ان بنيت
قال لا قال فاعلموا وانتم بها قال قد علمنا ما فاعترف بجد الله تعالى على طبيب النفس فبني
في ذلك قال قد علمنا ان الرجل ما بنيت وردنا بنيت قال الامام فهذا هو معنى التواضع وحسن
الخلق وحكي ان الاستاذ ابا القاسم الجبدي رضي الله عنه دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات
منزلة الاب في المرات الاربع وهو يرجع في كل مرة فطيبا القلب الصبي في الحضور ولما كان
في الاغتراف قال هذه نفوس قد قلت بالتواضع في قاطرات بالجوحد وما صاحبها
فيها وانه يقول فيها بينة وبينه فبنا بكسر ما يجري من الباء من ذلال كما لا يستبر
باجري منهم من الكرم بل من كل من اراد الواحد ان يهاجر من
من قيل اضافة المصداق الى مفعول والهاء الوساو حذو والقيام بكذمة ويجب على الملم

ان لا يرد كرامة اي كرامة المزدول عليه واخر امله وهذا من قيل اضافة المصداق الى فاعله فان
اي التردد بها ونحوه في الملم اي استخار الله في الحديث ثلث لا تزد على احد الوساو
والثالث الامن والثالث اللين ينبغي ان لا يرد شيئا منها بل ينبغي ان لا يرد شيئا منها
باللهن ويجعل على الوساو الا ان يتواضع الزائر ثم يتواضع على الارض لا على الوساو
فيقلها من غير جلوس عليها ثم يقول احدا لا احر كيف اجبت وكيف حالك يقول له صاحبها
او في خبر دعائه والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر بالمكان فقدم اليه ما حضر من طعام
وتشراب ولا يتكلف له شيئا ليس عند فان من شرابط الاخرة طيب طائفت
ويكون بحيث لا يستحي منه مالا يستحي من نفسه قال علي رضي الله عنه شر الاصد قاء
من تكلف لك ومن اوجبك اليه اذ ارادته والجاؤك الى الاعتذار وقال الفضيل رحمه الله انما
تطاع الله في تكلف يذو احد حرام فانه في تكلف فيقطع له ذلك منه وقال بعض القضاة ان
الله تعالى لعن المتكلمين فقال صلى الله عليه وسلم انا والاعتناء من الله براءة من التكلف
حديث بونس النبي يوم انه زاره اخوانه فقدم اليهم كسرا من خبز شعير وجزلهم فبنا كان بزرعه
ثم قال لولا ان الله تعالى لعن المتكلمين لتكلفت لكم كذا في الاحياء والحوارف
الان يتباهى للقاء الاخوان ويحمل لهم قليب ثوبا من عطف ثياب افضل من النظافة
ويح الطهارة ويح تطيب ويح وضوء وضوءه للقلوة وينسرين لهم استطاع ثم خرج
اليهم ومن ادب السلف في الضيعة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان
ينبغي عليك ان تكت عن اسرار اخيك التي بينها ايك فلا تبها الى غير الله ولا الى احق
اصد قاء ولا تكشف شيئا منها ولو بعد الحقيقة والوحشة فان ذلك من لوم الطبع فبني
الباطن قيل بعض الادباء كيف خنطك قلت قال انا قبره ومن هذا قيل صدور الابرار
الاسرار وقال آخر دار الزيادة عليه شعر وما الت في صدرى كذا وبقره
لا في ارضي المقبور ينظر الشرا • وبارك لاخ اي اخياد على نفسه لاني قال ابو
يزيد البسطامي رحمه الله ما غلبني احد مثل ما غلبني شابت من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال
له ما حد الزهد عندكم قلت اذا وجدنا الكفا اذا قدنا صبرنا فقال هكذا كلاب بلخ قلت

فاما هذا الزعم عندكم قال اذا نفعنا من امرنا اذا وجدنا أكثرنا وروى ان ابا الحسن انطلقا جميعا
 نيف وثلاثون رجلا بقرية بقرية الرقي ولما رجعوا بعد مدة لا تتبع حجة منهمك والآخر
 واطفوا السراج وجلسوا الطعام فلما رفعوا الطعام فاذا هو جال لم يؤكل احد اياتا منه على
 نفسه وجاء رجل الى ابيهم بمره رضى الله عنه فقال اريد ان اواخيكم الله تعالى ان يرى ما حق الاخاء
 قال مرفعه قال لا تكون احق بدياركم ودرهمك مني فقال لم يبلغ هذه المنزلة بعد قال فادع
 عنه وقال ابو سليمان الداراني لو ان الدنيا كلها لم تجعلها في قميص من اخوان لا تستعملها والرواية
 اي من اداب السلف ان لا يخالع على نفسه بالروح بل يكتفي بجماعة من الصوفية على بعض الخلفاء
 ثبت ط النطق بقرية رقا بهم وفيهم ابو الحسن النوراني والشمس والرقم تقدم النوراني
 الى السيف فيقول ما ذا نبادر فقالوا ان نفضل حبوة ساعة فكان ذلك سبب نجاة جميعهم
 وحكي عن خديجة العدوي قال انطلقت يوم البروك لطلب بن عمي ومعني من ماء وانا اقول
 ان كان به رفق سقيته وسمن وجهه فاذا انا به فقلت استيك فاشا راني نعم فاذا رجل يقول
 آه فقال ابن عمي انطلق به اليه فاذا هو هناك من العاص فقلت استيك فسمع هتافا من اخوانه فقال
 انطلق به اليه فحيته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هتاف فاذا هو قد مات ثم رجعت الى ابن عمي
 فاذا هو ايضا قد مات وهذا الذي ذكره المصنف في الموافق لما قاله ابو حنيفة الانباري ان تقدم
 حفظوا الاخوان على حفظهم في الدنيا والآخرة ودفن بعضهم وقال حنيفة الانباري ان
 تقدم بحظ اخرك على اخوانك قال ان الدنيا انما هي خطم من ان يكون الانبارها على او ذكر
 ومن هذا المعنى ما نقل ان بعضهم رأى اخاه فام بظهر البشير الكثير في وجهه فأكبر اخوه ذلك منه
 فقال يا بني سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان النبي المصطفى ينزل عليه ما به رحمة تسموه
 بالزهر ما بشرا عشرة لافها بشرا فاردت ان تكون اكثر بشرا مني يكون الاكثر لك ذكر
 في العوارف هذا ذكره في شرح الخطيب في بيان اننا لا نسجد للمؤمنين لقوله تعالى
 وتؤمنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ان سال موسى ربه تعالى ان يريه بعض رجا
 في الجنة فاعطاه وسلم وانه قال تعالى موسى انك من نبيك ذلك ولكن انك من نبيك من نار له
 فاعلم انما يفتي على جميع خلقه قبل خلق من ملكوت السموات فاعلم ان من نبيك كاد ان يفتي

من انوارها وقربها من الله تعالى وجل قال يا رب بم بلغت الي هذه الكرامة قال تعالى
 احصيته من بينهم وهو الاثار ومن ادب السلف رضى اي ترك صعب من ليس ينجي كجنتهم
 اي لا ينفذ ولا يجزم بل ينسبط كل الانساب بلا لالة في المغرب الحشمة الانقباض من اخيك
 في المظلم وطلب الحاجة من الاحتشام يقال احشمت احشمت منه اذا انقبض منه وسخى
 انتهى حتى قالوا ما وقع من وقع في بليته ما نافية ومن موصول لا يصح من كجنتهم وقالوا
 اتقوا اخوانكم اقبالا بالايان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل بين ذلك في شبهة قال
 شافيعه ما دون ذلك لمن ينادي هذا ما ذهب اليه ابو النذر وادرجاه من القوا به رضوان الله
 عليهم اجمعين من انه اذا وجد من احد الاخوين ما يوجب التعاطع لا يفضله ولكن يفتن على قال
 الله تعالى لئن لم يكن منكم من يفتنهم لكانوا كفارا قالوا اذا تغير اخوك
 حال فما كان عليه فلا تدع لاجل ذلك فان اخاك يتعوج قرة ويستقيم اخرى وقيل كان ثابت
 بلازم بجلستهم الدرداء وكان ابو النذر واديعته على غيره فابطلت الكبرية من الكبار فاستمر
 ذلك الى ابى النذر واديعته لو ابعده وعجزه فقال سبحان الله لا يترك لقاصح شي كان من فان
 هذا يعني وقت الوقوع في عشرة احوج ما كان الا الاخ بان تأخذ بيده وتسلط به في المعانة وتبذل
 ربا يعود اليه ما كان عليه هذا ذهب ابو النذر رضى الله عنه الى الانقطاع قال اذا انقلب اخوك فما كان عليه
 فابغضه من حيث اجبته ورأى ذلك من مقتضى الحب في الله والبغض في الله وقد قال المصنف بكلا المذهبين
 وما كان طريق القوم الطغ والنفقة ذكره المصنف منها اول وآخر ذكره ذهب الى ذر رضى الله عنه
 الى فضل المجاورة كما سيجي وكانوا الى السلف اذا طردوا بين يمين الصدقة والاخوة مستكورا
 به ولم يفتقروا بعدم الالتفات اليه علماء بان الصدق في الصدوق اي المبالغة في الصدق والمودة
 اعز من الكبريت الاحمر هذا منقول في كمال الندره وهو الكبريت الاحمر كناية من الاكبر
 الى الصل قبل موصفة لموصوف محذوف اي اعز من الذهب الناعم والكبريت بمعنى الخالص
 يقال ذهب كبريت اي خالص مستخرج من النحاس وقد كانوا التسموا في الضميمة اي في المعاجزة
 مع الاخ ان يشارك في الرجل اخاه في الكبره والمجوب ولا يملكون له بان يشاركه في الرفا
 والامور المحبوبة المطلوبة ويترك في اوان الصخرة والدواجر الكبره وذهب بعضه الى بعد

صغيرا يسيرا ما يصنع الاخيه من الاخلاق ويستعظم ما يصنع اخوه اليه ويؤثر له في حياته وبعد
وفاته قالوا معنى الوفاء اثبات على الحب وادامته الى الموت وبعد الموت مع اولاده و
فان الحب انما يريد للاخرة فاذا انقطع قبل الموت جبط العمل وقاع السعي ولذلك قال صلعم في السيرة
الذين يظلمهم الله تعالى فاعاش على ذلك كما ذكرنا من الوفاء من اعمات جميع اصدقاؤه وقربائه والمعتكفين
به ودمعائهم اوقع في قلب الصديق من مر اعمات الاخ فان خرج بغيره من بعلتي به اكثر اذ لا يدل
على عيلى توة الشفقة والحب لا تفيدهما من المحبوب الى كل من يتعلق به فالواحيه الكتاب لذلك
باب واردينه ينبغي ان يغير في القلب من سائر الكتاب وكان واحد من السلف يتروى الى بابا راضيه
ويقول حل لكم زيت حل لكم ملح حل لكم حاد وكان يقوم بها من حيث لا يعرفه اخوه ومن الوفاء
ان لا يصادفنا عدو صديقه قال ان في هذا اذا اطاع ضدك عدوك فقد اشترى كافر عدوك
وقال بعضهم قليل الوفاء بعد المات خير من كثيره في حال الحيوة ولذلك روى انه صلعم الكرم عجزا
دخلت عليه تعالى انها كانت تاتينا ايام حديزي رضي الله عنها وان كرم لم يدر من الذين وقد كان من
السلف من يتفق عيال اخيه واولاده بعد موته اربعين سنة يقوم بها حانهم ويسير واهلهم
كل يوم ويؤنهم باله فكانوا يحبون يرون منه ما لا يرون من ابيهم في حياته كذا في الاحياء وان
لا يبال عما قد ينهتهم فانه قد يومهم نهمة السرقه بسبب بعض الانهم قال احمد العلاني في رواية
دخلت على قوم من الفقراء يوم ما بالبصرة فاكبروا في وجوههم فقلت يوما لبعضهم ابي ازارى
نسقت عن ابيهم ذكر الشيخ ولا يقول هذا الى وهذا الكمال ان فانه يشتر باقتضائهم
الملك ومن اداب الاخوة ان لا يرون لانفسهم مكانا يحضون به قال ابو ابيهم بن شيان
رضي الله عنه كمالا فيجب من يقول فلي ياء التكلم ولا يجزى على ان كنت لك ولم تكن لي فانه يشتر
بالاتسان وبورث انما ولا يجزى ايضا ان يقول اقبل كذا عني ان لا يكون كذا او لا اقبل
كذا العكس تكون كذا وكذا لا يجزى ان يقول لو كان كذا لم يكن كذا او ليت كان كذا وما اشبه
فانهم يرون امثال هذه التعديرات عامية فاذا قال له اخوة ثم بنا لا يقول الى ابن اولم
والماي سبب ينبغي ان يقوم على الفور بلا سؤال قال بعض العلماء من قال لك حين الدعا
على ابن فلان تعجب اذا قال من ماله شيئا لا يقول كم تريد او ايشي شيئا الخمرة وسكون الباء

الح

وكسر بين المؤمنين محقق من اني شئ لكثرة استعمال تصنع قالوا من قال هكذا افند نكر حتى اخا
قال ابو سليمان الداراني كان في اخ بالعماني وكنت آتية في النوايب فاقول اعطى من ماله شيئا
فكان يلقي الى كيسة فاخذت منه ما اريد فجئته يوما فقلت احتاج الى شئ فقال كم تريد فخرج حلاوة
اخايه من قلبه ومن اداب السلف ان يكون نفا ما كلف في واحدة امثرا جارا وبكلا فاحس
يجد في قية اي في لذة ما باكل اخوه كما قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ربي لا اقم القية
اخا من اخواني فاجد طعمها في خلعي وكانوا الى السلف يرون ان الزجر حل اذا قال لاحيه كيف
اصبحت ثم لم يتم بجمع حوايجي ولم يتم مصالحه فكلما سخرت به واستهزأوا فقال له اي
لاحيه مر حبا واهلا اي ايت سعة وابنت اهلا فاستأنس لاسنوحش فكم يكن اتمامه
لا اهله اي لاهل احيه ونف مثل اهتمامه بنفسه فكلما ذلك ربا ورفاق ولا يعات اخاه المعاة
مخاطبة الاذلال والمعاينة فوفاها حتى يجاوزها ويخرج الميم اي منايه معاينه يحسنه
جمع حسن على غير القياس بل ينبغي ان يتجاوز وتترك محبوبها وتقدر انها عاجز عن تهنئه كما
انك عاجز فيما انت مبتلى به فاني الرجال المهذب قال الفضيل القتيبي القبح عن زلات الاخوان واما
بعضهم القبح على مفضل الاخ خير من معانته والمعاينة خير من العطفية والعلقية خير من الوقيعة قال
الامام انك لو طلبت منزهة عن كل عيب اغترلت عن الملقى كاذب ولم تجد من تصاحبه مسلما فاما من
احد الاوله يحسن مساوي فاذا غلب الحسن على المساوي فهو الغاية والمشتى قال ان في احد
من المسلمين بطبع الله تعالى عيبا ولا احد يعيبه شيئا فلا يطيع من كانت طاعته اعلى فهو
مقبول الجماعة واذا جمل مثل هذا عدل في حق الله تعالى فان تراه عدلا في حق نفسك فاستغنى
اوله هذا ولا يتقبل قول ولا يشتر على احد الا بئس عاولة الولي في الغارة والبينة العاولة ما كان
شهوده عدولا ولا يحب احد ولا يفتنه بقول احد بل يقول عدلين او بجهة صادقة ويتوب
ويصبر الى من ساء اليه ويبذل منه ولا يبال من لقيه في الطريق من اين جئت واين
تذهب فربما لا يكتفي اخبارك بفتحك الى ان يكتفي به فيمنع في الاثم ويكفر معاملة اخوان
الذين هم شئ من امور الدنيا كاستفاد المباينة والمناكة مثل ان يسلح بئس لابن اخيه
في الله فان امثال هذه الامور فلما تجلو عما يوجب الفجرة والعطفية فالاولى تركها مع الاخوة

قالوا هذه هي الاخوان الذين هم لم يبلغوا بعد الى المرتبة العليا من الاخوة والابعد ما وصلوا
 الى تلك المرتبة نكلمهم بكمه لهم ذلك قال تعالى وادعهم شورى بينهم الا يرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضوان الله عليهم صديق لهم جري بينهم من المناكحة والمباينة وغير ذلك
 ومن الحيات وادابها كثيرة منها ان يجلس الاخوان على الوضوء الحسن حيث وجعلوا
 ان يقدم الاكبر في السجدة اي اذا لم يكن الاصح اعلم وانفصل من الاكبر يدل عليه ما ذكره الجواهر في كافي
 من هذا انه ينبغي ان يجلس قول الحسن بن فضال في الكلام ولا يقدم على الاكبر في المشي فانه يورث النقص
 على هذا التقيد والافضل في العلم في الشرف والجلال في الجواهر لا ينبغي للشيخ الجاهل ان يقدم
 على ان ياتوا في المشي الجالس الكلام وذكره في خاتمة الخاتبة ان كان في بني اسير في اذا تقدم الصغير
 فدام اكبر الجاهل قد لم العالم انشقت الارض فابتلعت الصغير والجاهل في الحديث خير الجالس
 المستعمل في صفة المجهول بالقبلة وبوتبع المكان توسعا لمن يريد الجوسر اليه اي متوجها الى جنبه
 ولا يجلس بين اثنين ولا يفرق بينهما فترقا الا باذنها لانه قد يكون بينهما حجة وحرمان ستر
 فيشق عليها التفرق ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابن عمر طاب لرجل ان
 يفرق بين اثنين الا باذنها ذكره في المصباح ولا يجلس في وسط الحلقة يكون التام ما روى
 عن حذيفة انه قال صلى الله عليه وسلم على ان يحد من فعد وسط الحلقة وهو ان ياتي حلقته فيحيط
 الرقاب ويقعد وسط القوم ولا يقعد حيث ينهي الى الجلس او يقعد وسط الحلقة جالسا بين
 وجوه المخالفين يحجب بعضهم من بعض وانما العن لانهم يلعبونه ويذمونه وانما يقعد بان يحد
 صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح المصباح وما
 لم يوضح له احد في جنبه في الجلس وسع مكان يجده ولا يقيم احدا من الجلس في الجلس قال الامام
 النووي اصحابنا استثنوا من هذا الحكم ما الف من مسجد موصفا للندب والافتاء فهو
 اخص به فانه ان يقعد كذا في شرح المصباح فان قام له احد من عند نفسه عن جلس لم يجلس كما
 روى عن سعيد بن ابى الحسن انه قال جازنا ابو بكر في رواية في شهادة فقام له رجل فجلس
 فاني ان يجلس فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ولا يقعد في المجلس بل يجلس في جنبه اليه
 الا ان يقدم احل الجلس او صاحب البيت لا يجلس بين النفر في شقة شقة في شيع

سورة فوف

المصاح

المصاح عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال اذا كان احدكم في المجلس في المجلس فليجلس الى ارفع النصف
 بعضه في الشس وبعضه في النصف فليجلس من ذلك الموضع فانه اي ذلك المجلس في الشيطان
 افادة الى الشيطان لانه الباعث عليه والامر به ليعيبه لانه مقر بالمزاج لاختلاف حال البدن
 بما جلي من المؤمنين المنضادين في المجلس الاخوان في مكان واحد متراضين قال تواتر في القضا
 اذا انفتحوا وتلاصقوا فتولد غير متفرقين في موضع البيان لما قبله فان ذلك من ابلات القلوب
 وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم جميعا
 جلوس فقال ما لي اراكم غزيرين اي متفرقين لا يجتمعكم مجلس واحد والمفرد عترة وهي الفرقة من
 انكسرت اصلا عترة حدثت الواو وجعت جمع التامة على غير قياس يعني لم جلس متفرقين
 اي اجلسوا متفرقين او متعاقبين انتهى بحار اللغات فقرأ اهل الاسلام واهل الورع بالعب
 واهل الايمان والعلم في الحديث جالس اكبر اجمع كبير من فضيلة ونهاه وسأل العلماء وخالف الحكماء
 في صاحب الجالس من يذكره بشدة والكافي الكسور في قوله ان يقعد ان يقول بذكره وقوله
 رويته رفع على انه فاعله في بدنه في علمه منطلقه اي نطقه وتكلمه في غيبته في الآخرة علمه غيبا قال
 الامام في الفاجرا صاحب كتابه وهو ينظر الى خوضه وداو من سبرج عن قريب ويستحي من
 الاصدار بل الكسار يعني الجلس في العلن في صباه منه قال جعفر بن سليمان رحمه الله ما نهى
 في العلن نظرت الى محمد بن واسع واقبال على الطاعة فيرجع شاطئ الى العبادة وفارقه الكسل
 عليه سبوعا انتهى في حفظ امانة المجلس في الجلس في الحديث ما تجالس التجاس ان بامانة
 الله تعالى لا يجلس الا لاجل احد من بني بني على احدى ما يكره افشاءه ولا يبتشي سراجته نانه من الخيانة
 وغيب الباطن ولا يتناجي اثنان اي لا يكلم احدا من جماع الاخرين في المجلس من الثالث
 اي عند فانه اي التناجي يؤذي المؤمن او يسيئ الظن بينهما ساءة وبتأذن جلي للقيام
 عن جلي لا يجلس حد في مجلس بعد اي بعد دخابه فاذا عاد فمواها به اي يجلس اليه في قيام
 ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة الايام قال في الاحياء القيام مكرهه قال انس رضي
 عنه ما كان شخص حيا بيننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يجلون
 من كراهية لذلك وروى انه صلى الله عليه وسلم قال قرءه اذا رايتوه فلا تقوموا كما يفعل العامة

وهكذا ذكر في المصباح وتبيل التعظيم بالقيام جائز لمن سجد الكرام كالعلماء والفقهاء بدليل قوله صلى
عليه وآله لا يضره من جاهد سعد بن معاذ رضي الله عنه فموا الى سيدكم فانه قيام للتعظيم اذ لو كان الله
لا يضره قيام واحد وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقفوا الا على ما يعظم بعضكم بعضا بل كان لا عانة على التزول لكونه وجها ولو كان المراد منه قيام
تعالى فموا سيدكم وماروى انه صلى الله عليه وسلم قام لمعركة ولعدى بن حاتم رضي الله عنهما فعملت في حجة
فجول على نائنها بذلك على السلام لكونها سيدتي قبلتين او على معنى آخر كان انقصة الحال
وقال شيخ ابو حامد القيام مكره على سبيل الاعظام لا على سبيل الكرام وفي لفظ سيدكم اشار
لتكرمه كذا في شرح المثار في هذا ثم اعلم ان التحقيق في هذا المقام هو ان القيام ان كان على
سبيل الكرام او على سبيل الاعظام اذا كان غير مشوب بحفظا من الحفظ النفسانية يكون
ولا يكره بل يكون حسنا في بعض المواضع يوثق ما ذكر في شرح زين العابدين حيث قال عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقفوا الا على ما يعظم بعضكم بعضا كما هم يريدون بذلك وان تعظيمهم للمال والمغيب
وانما اذا لم يطلب الجاني ذلك وكان التعظيم عليه وصلا فحينئذ يكون القيام لله تعالى يكون حسنا
انتهى ... ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة فانه كفارة الجاني المستوفى
وتجلى للقصة وندامة يوم القيمة صرح به في الخبر في خبر الرجل اخاه وبني علي باية عليه
من خبره في شرح بعض الرضا والترشاد وهو عند الفخ والفضائل كذا في عمدة الصالح فانما الى الكتاب
والثناء يبرده رغبة في الخير والترشاد ويرفع الاذي بفتحين ما يوجب لتأذي كالمهوام
والاشياء الغير الظاهرة عن نوبانية وجهه وبيرة اذاعة اي يسمه ما اخذه ثم يطرحة
بحصل كمال الامن والاطمئنان لاجنه فيقول له اخوه نالت يدك خيرا هذه الجملة الغلظة
في موضع الدعاء وكذا قوله خدمك قوله ولا اتخذت في قوله او يقول خدمك بنوك وبنوك
كما خدمنني انت فيقول له صاحبه وهو الذي دفع الاذي اي يقول في مقابلته الدعاء الاول
ولا اتخذت يدك شوفا وشرا ويقول في مقابلته الدعاء الثاني حفظك الله تعالى بك بنوك
عن العتوق لك قالوا ان ذلك يبره الالف والمحبة من الطرفين ويقول أهل المجلس القيام
ثم انما سجدت لهم بحدك شهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتوب اليك فان ذلك

روايتين

لا يقوم بعض
بعض

الجالي

الذكر

الذكر كور طابع بفتح الباء وكسر هاء التام اي مهر وتوقيع على قبل كذا في طبع على الكتاب
اذا ختمه كذا في المغرب وفي الخبر اربع طابع رب العالمين وكفارة بتشديد الفاء صرح به في
الديوان تجلس للقعود لا يجر المسلم اخاه فوق ثلثة ايام مهابا غنيت عليه وخبرها الذي يبداه من
الرجوع بالسلام قال ابو ايوب لا يضره ان يرضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجل المسلم اح
يخرج اخاه فوق ثلثة يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخبرها الذي يبداه بالسلام وقال
عليه السلام من قال في سلمة عشرة اقال الله تعالى يوم القيمة قال علمه رضي الله عنه قال ان شأنا
بيوسف مم بعثوك عن اخوتك رقت ذكر في الذكرين ذكره في الاحياء ولا باس ان يجر
اخاه لذنوبه انك حتى يعلم اي يجره الى ان يعلم انه احدث منه اي اوقع بدله توبة فقام
في القمار ففهم ابل اشرب اي صدقة والفضيلة انما ان ردتها ومن التوبة النقص
وهي القادة والفتح بالفتح مصدر رفك ففهم الثوب حطة ويقال منه التوبة النقص
ولا يبعد ان يقال انه من الناصح يعني الى الصالح الا يصح في الناصح الى الصالح من العبد وغيره
كل شيء ففهم نصيح ومن السنة ان يدعو الله تعالى لاجنه المسلم الغائب بالخير والبركة
ويكتب له الكتاب بخيرا انما له حاله بعده واحوال اهاليه مع اهل اولاده بخيرا
غما هو فيه من الامور والاطوار جميعا ففهم النصح والكون وهو الحال صرح به في كتب التفسير
في الكتاب بنفسه يكتب من فلان بن فلان الى فلان ما بعد فاني اجد الله الذي لا اله الا
هو واصلى على رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ويبره في الشارة على الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم ما تبارك بكتب ما بد الله اي طهره من مناهة اي ما يظهر له من مناهة عنده
ان يبره الزراب الخلال الخالي عن شبهة اي بقره على كتابه يقال ذر الخلال والدواء اي ترة
وبابه ردة وانما ففهم الزراب باللال ما روى ان رجلا كان يكتب رقعة وهو في بيت كرا
غاراد ان يترب الكتاب من جدار البيت فخط به لاله ان البيت بالكراد ثم خط به لاله لا خطر
لهذا فترب الكتاب فسمع هاتفا يقول سبيل المسحوق بالتراب بلقاء غدا من طول
ذكره في شرح الخطب او يفتع اي يضع كتابه على الارض ثم يرسله اظهره بالتواضع
وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم جميعا في النصيحة والموعظة والانداز الى التحذير

صورة مكتوبة

حق العير

ح

آتسرين وكانت حالية عن اللغو اي القول الباطل يقال تعالى فلو لغوا اي قال باطلا والكذب
 وزخارف اي زينة كالسج والنجس ونحوها وكانت متصورة على الواقع المهم من امر الدين
 واعمال المسلمين كالغفوية والتهنية وهي ضد التعزية بالبارئ ببارك باو كذا في قوله انكم والكتاب
 والاعتذار والثناء والاكثارة من المشورة وفي بعض النسخ والاكثارة من البشارة
 والاكثارة طلب لنصرة ونحو ذلك وتباين الواقع المهم بالامور المذكورة اشار بقوله و
 في الخبر تفصيل اعمال الخير بعضها على بعض الا تلك الامور ليست في درجة واحدة بل على مراتب متفاوتة
 بحيث بعضها اهم من البعض فينبغي للمؤمن في كتابه ان يقدم الماتم فالأهم وهو قوله صلى الله عليه
 وسلم لو قال بده مثل قوله صلى الله عليه وسلم كان اولكم لا يجني ببر بفتح الباء صيغة امر من بر
 بالكرم اذا احسن اليه والديك ولو سافرت في ذلك سنين لو مودة للوصل وكذا انما بعد ما
 من المواضع الثلاثة وصل امر من وصل كعبد من وعده حكاك لو سافرت في ذلك سنة وقد تضمن
 العين امر من عاد المرعق يوده عبادة التمس المرعق وتو على مثل في القضاة ايل من الارض
 منتهى مد البصر وصل على الجنازة وتو على اربعة ايام لا تعلم منه ان تبر الوالدين افضل من صلة
 الزعم وعلوة الجنازة افضل من عبادة التمس
 قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس اخرج الله تعالى اليه الخلايق وان اخرج ما لم يزل
 المؤمن التقي بتسديد اياه اي المتقي ان يتعفف اي يتكفف عن طلب الخواج متوجهة
 الى الناس فانه اي طلب الخواج من الناس سنة عظيمة وبلية بتسديد اياه جسيمة
 الاكبرية شديدة وهو اي الطلب المذكور شدة من الموت الاخر باراد المصلحة في مخالفة العباد
 سنة مما اذا شديده وموت امر بوصف بالشددة ومنه الحديث كما اذا اتم الله باله قال
 في شرح الصالح ان العرب يرى ان في كل امر قوة وشدة فوق ما يستقد في غيره ولذا وصف
 الموت الشديد بالامر وقد يصحح لواء الميع تفت بالشد والاقوي يقال رجل جيم القوائد
 ان شدة القلب في حديث ابن عباس رضي الله عنه فضل الامم الله اعمها اي مشها وانما احوالها
 قد ثبت رجوعا ان جري شيب بالخطا بقبض يستل على الدوام فكثيرا ما يلقية الموج الى
 ساحل البحر يوت فيه بانتظار ان ياتيه الموج ويوصله الى البحر على الاحرار العجبة المعقدة

فقد انزل

بقية النفس في الحديث من استغنى اي طلب العفة اعفاه الله تعالى اي رزق له العفة وحفظ
 عن التماهي ومن استغنى اي طلب العفة عن الناس اغناه الله تعالى ولفظ الحديث هكذا امر يستغنى
 من الله تعالى بعبادته تعالى ومن يستغنى بعبادته تعالى ومن يتعبر بعبادته تعالى بعبادته تعالى بعبادته
 فويت وترك استوال يستل الله تعالى بعبادته تعالى ومن ظهر من نفسه الغنى وترك استوال وحفظ
 ما وجه يجعل الله تعالى عبدا وان من يتكلف الصبر اي امر نفسه بالصبر يستل الله تعالى عليه الصبر كذا
 في تنوير المصابيح وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف
 عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فقبل اليد العليا هي المتعفة قال الخطابي هذا الشبه
 واضح في المعنى وبذلك عليه ذكره مسلم حين يذكر الصدقة والتعفف عنها فهي من علو الجود والكرم هي المتعفة
 عن المسئلة والترفع عنها لا من علو الحسني كما نوع كثير من الناس من ان اليد العليا هي المتعفة
 والاسفل هي التي لا تتركه اليه في كتابه المستحق بالترغيب والترهيب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيمة ابنته تعالى الثانية من امته اجتمع فيظرون من تبورهم الى الجنان يسبحون
 فيها ويتفقون كنفشا فيقول لهم لئلا تلهي رايهم جنتهم فيقولون لاهل رايهم حسنا فيقولون لاهل
 جنتهم الصراط فيقولون لا فيقول الملائكة من امته من استغنى فيقولون من امته محمد صلى الله عليه وسلم
 فيقولون قد ثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كاثنا ثانيا فبلغنا الله تعالى من المنزلة بفعله و
 فيقولون وما مما فيقولون اذ كنا خلونا ناتي في ان نعصيه نرضى الله تعالى بغيرهم نافي قول الملائكة
 يحق لكم هذه كذا في روضة الناصحين ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبان ان يبال احد
 قال صلى الله عليه وسلم من تكفل ان لا يبال الناس شيئا وانكف عن الجنة قال نوبان رضي الله عنه انما رسول الله
 فكان يشد به القاذة اي القوم فلا يبال احد اذ في شئ حتى كانت بقط منه العصا او
 السوط فلا يبال احد ان يباله بل ينزل من دابة ثابذة كذا في تحفة الابرار ثم من لا يتعفف
 عن طلب الحاجة قال سنة منه ان يتوفاه ويصل ركعتين ويرقع اي يعرض حاجته الى الله عز وجل
 قبل العرض الى المخلوق ثم يخرج يوم الخميس كبرة اي في وقت الصبح ويقراء آخر سورة آل عمران
 وآية الكرسي واما انزلناه واما الكتاب اي الفاتحة وبسبب ام القرآن ايضا لانها مفتحة ومبشرة
 فكانها اصلها من شأوه كذا في تفسير البضاوي ثم يحمد الله تعالى وينفي عليه بما هو اصله يعني قراءة قل هو الله

احد

اعلم

ثم يعلق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقصد بكسر الهمزة من باب ضرب باقي الناس واورعهم ان وجدوا لا تاكلهم
الناس شيئا وحبوا ووالي الحب يفتحين ما يعدة الانسان من مخاير ابانه كذا في الصحاح
فالظاهر من ذكر قوله سبحانه في مقابلته ان يكون المراد من نسب بعبده الانسان من المخاير الكفاية
من قبل نفسه لا من قبل آباءه لكن المتبادر المتعارف في العرف من خوفه لولم يفلان كذا وكذا احسنا
وسبنا ان يكون المراد منها على عكس ما ذكر كما لا يخفى هذا والتحقيق انه ان نظم الحبيب بغيره
على ثلثة معان احدها ان يكون من مخاير آباءه كما قال الجوهري والثاني ان يكون من مخاير لولم
نفسه كما قال ابن التكتي في الثالث ان يكون اعظم منها كما ذكر في المغرب فيقولون في صدد
المدح فلان كذا وكذا احسنا ووالي ما هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثاني
فظاهر واما على الثالث فبان في كسر الحبيب مراد ما عدا النسب بقرينة المقابلة لما تقرر عندهم
من ان العام قد تذكر في مقابلته الخاضع ويراد به ما عدا ذلك لما مر على ما قيل في قوله تعالى تنزل
الملائكة والروح ان وجدوا الناس احسن الى اجوده كفا واحسنهم بشرا باكثر النكوة
بالفارسية كفا وروى وقد يفتح بشر بفتحين وهو ظاهر الجدل وارجحهم ثبوتا وكان بحيث
ان قضى الحاجة فشاها بوجه طلق بالفتح وان يكون الى شاش غير عيوس ان ردها بوجه طلقا
ثم يستدبره بحاجته اي يطلبه حاجته بالافتخار لا على وجه العلية ولا يده كذا ولا ياي وز الحد
في تعظيمه التواضع له ولا يترك في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يودني فيه اي ذلك الطلب شيئا
فان رجع الى الحاجة اي بالنظر الى المقصود فمما تقدم ما وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن
اي تعلقوا والنزول فشاها فان اشكر الناس لله مما اشكرهم للناس وان رجع من عند ذلك
المسؤول بالحيية والباس فشاها ما ولم يذم صاحبه على ذلك بل علم انه لم يكن مقدرا في الازل
يشي الى حاجته روي اي شتار ويدا بفتح على المهمل والوفاء لا على سبيل الجملة والكسراع
حدرا عن الظاهر المحض في شتار الصغار يقال فلان يمشي على رؤس يوزن عوداى على مهل ففهم
روي وبقاى الرؤس في السير وادى اي رفق ففهم الاراد وادى ففهم فشاها روي العلم
انهم ذكروا ان لفظ روي يثبت على اربعة اوجاسا للفعل كخرو ويدر وادى الى اهل وصفه
كخوس وادى ويدا وادى اذا الفعل المفرد نحو سار القوم روي ويدا ويدر كخرو ويدر

ردها

بشر

بالاضافة وقول المصنف هذا من قبل الثاني فان موصوفه يكون مذكورا كما ذكرنا وقد يكون مذكورا
كما ذكره المصنف ولفظهم اي بعد قضاء الحاجات لاخوانه غنيمة ويعلم نعمة من الله تعالى فانه يعطى على صنعة
المجهول بوزن اي بمقدار ما يستحق عليه قوله حسنات مرفوعة على انما قام مقام ما على يعطى برفع
له به اي بقبول ما يحج اخذ قوله في رجاء مرفوع ايضا على انما قام مقام ما على برفع ولا يصدق في رجا
بما تزل عليه من شرف وعسى لا يتصور تفجير آفة الغاية بحيث لا يطيقه يقال ضاق بالامر ذرعا
وذراعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه اصل الذرع بسط اليد نكاته بقوله بسط يده ليدل على ذلك فان
وراه محرجا منتظرا على صنعة المفعول عنه سون يحيى او فرجا قريبا سمي بلك فيك الفرج بفتح
وبالجيم هو الخلاص من الغم وان مع العسر اي بعده يسره قال اي قال ان عرا او القابل اذا تقابل
امرنا نظرفرجا فاصبح الامر ادناه بعبارة الهاء الموزن اي اقرب الى الفرج ومن المثل
المشهور العسر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وقد ورد في بعض الحديث ان من عسر
امر او حل شيئا اي كان على ذمة دين فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سهل الله تعالى عليه ذلك الامر والدين وعن علي بن ابي طالب في الله عنه ان مكانا جاء فقال
اني عجزت عن كتابي قال رضي الله عنه انا اعلمك كلما علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك
مثل جبل من ثياب اداه الله ما علمك قل اللهم اني بجلالك عن مرارك اغني بفضلك عن سواك كذا في الاثر
وقال في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نثر
ركعة من صلاة في بيل ونهار فترادف كل ركعة فاذك الكتاب وسورة وبيت يهدى في كل ركعتين
وسلم ثم سجد بغير تشهد من الركعتين الاخرتين في السلام وبقائه الكتاب سبع مرات
واية الكرم حتى سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد هو على كل
شيء قدير ثم سجد مرات ثم يقول اللهم اني اسالك بعقد اقر من عرشك من ثياب الجنة من كتابك
وبمسلك لا عظم وجدك لا علة وكلامك لا مائة ان تفضي حاجتي ثم قال الله تعالى حاجتي ثم رفع
رأسه ثم سلم بعبادة شيئا لان الله تعالى يفضي حاجته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغلقوا السماء لا يادعوة
مستجابة انتهى وفي رواية الامام الجوزي في حقه للحسان بعد ذكر هذه الصلوة على الوجه
الذي ذكره في شرح الهداية بعينه قال ذكر البهقي صاحب كتاب الترمذي في حقه فوجده

سببا لقضاء الحاجة قلت وروينا في كتاب الدعاء الواحد في سنة غيره واحد من اهل العلم ذكر
 انه جرت فوجده كذلك وانما جرت فوجده كذلك الى هنا عبارة في الحديث في الصحيح وقال الامام النوري
 في الاجابة بعد بيان صلوة الاستحارة ومن ضاق عليه الامر اوست حاجته في صلاح دينه او دنياه
 الى امر تعذر عليه فليصل هذه الصلوة وهي اروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان من الدعاء الذي
 لا يرد ان يصل العبد اثني عشر ركعة بقرآن في كل ركعة بقرآن بام القرآن وآية الكرسي وقيل مائة
 احدنا اذا فرغ من سجدة ثم قال سبحان الله الذي ليس له نور وقال سبحان الذي لا يظلم
 بالمجد وتكلم سبحان الذي لا يظلم كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
 ذي المن والفضل سبحان ذي الغفر والتكريم سبحان ذي الطول انك بمعافاة عرك من عرك
 وشهدني الرحمن كتابك باسمك لا اعظم وجدك لا اعلى وكما انك انما انت الذي لا يبادر من حرك ولا
 فاجرا ان تفضل على محمد وعلى آل محمد ثم ان حاجته اليه لا معصية فيها فيجاء بالحج قال وهذه الصلوة
 رواها ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تطلبون من الله شيئا الا انتم
 بن خلافة ما قال قال جبرائيل عم ليعقوب النبي صلى الله عليه وآله اذ ادعوت به فرفع الله تعالى
 عنك قال قل يا من لا يعلم كعب الا هو يا من لا يبلغ كنه قدرته غيره فرفع عنه قال فاما البشير
 ذكره صاحب درة الاقا في قال الامام ان في دعاء ما يخرج امرؤ من دمه ولم يطلع عليه احد من الله تعالى
 فلما كانت البارحة انما في منامي فقال يا محمد بن ادريس هل الاثم اني لا املك نفسي شيئا
 ولا نفعا ولا مونا ولا حيوفا ولا شورا ولا استطيع ان اجد الا ما اعطيني ولا اني الا ما
 وتبني الهم وتقع ما تحب وترفض من الغول والعقل في عافية فلما اجمعت اعدت ذلك
 فلما نزل الهما راعها الله تعالى في رسله الى الخلا من ما كنت فيه قال فليكن هذا الدعاء لا تغفلوا
 عنها كذا في روضة الناصحين وقال صاحب كتاب الحيوان رأت في كتاب الدعاء
 الشيخ العلامة ابى بكر محمد بن الوائلي الطوسي عن مطرف بن عبد الله رعاها الله تعالى قال
 على المشهور في منزلة جردنا قد امتنع من الكلام فقد بعثت اجته قال يا مطرف طرقت
 من الغيرة ما لا يكشف الا الله تعالى فله من دعاء ادعوه كسبي كلف الله تعالى قلت يا امير المؤمنين
 حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري رعاها الله قال دخلت بغوفة في اذن رجل من

عقيق الام
 والحاجة

عق

الحاجة

من اهل البصرة فاشهت ليلة ذنارة قال رجل من اصحاب الحسن بن ابي اسحق عبد الله بن العلاء بن
 الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الفارزة وفي البحر فلفق الله تعالى وروى عن رجل من اصحاب
 قال بعث العلاء الحضرمي الى البحر فلكوا منازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك
 فنزل وصلى ركعتين ثم قال يا جليل يا عظيم يا علي يا عظيم سمعنا فنادتهم سبحانك يا ذا الجلال
 عليهم فامطرت حتى ملأوا الوادي وسفوا الركاب قال ثم اطلقنا حتى ابتاع على جليج من البحر فاجتمع
 قبل ذلك اليوم ولا بعده فلم نجد شيئا ففعل ركعتين ثم قال يا جليل يا عظيم يا علي يا عظيم سمعنا فنادتهم
 بعنان فمرسه ثم قال جودا وبسم الله قال ابو هريرة في شياطين الماء فواته ما ابتلى ناسا لم
 ولا خوف ولا حافز وكان الجيش اربعة آلاف قال فدعا الرجل لها فواته ما خرجنا من عنده من
 حرج البعوضة من خنقه لها طين حتى صكت الى ايطافري قال فاستقبل المنصور الى التل
 فدعا بهذا الدعاء ساء ثم انصرف بوجهه فقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجد من الخلق
 ودعا بالطعام فاجلسني اكلت معه قال وعن جعفر الخليلي في انه قال ودعت بالاحسن
 فقلت زودني شيئا فقال لي اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله عز وجل بينك
 بين ان قال يا جامع الناس ليوم لا ريب ان الله لا يكلف للمبغيا جمع بيني وبين كذا
 فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك شيء او ذلك لان قال فادعوت به في شيء الا
 الى هنا عبارة كتاب حيوة الحيوان ويقول هذا ان روح الفقير عالمه الله بلطف الخبير
 قد حثت مرارا هذا المنقول من جعفر فوجده حقا وذكر الرعب الا شربها في الحماضات
 انه دكب قوم في البحر فاجتمع حائف فقال من يطيق عشرة آلاف درهم اعلى كلمة اذا اصابه
 غم فالحا انصرف فقال رجلنا فقال الحائف ارفع بالدرهم الماء فزماها فقال اذا اصابتك ثم نزل
 ومن تبع الله يجعل له خيرا ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
 امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا له ضيقت ما لك فالتفتي ان المركب انكسر فلم يخبره
 وذكر في مشكاة الانوار انه قال رجل فوكت عن الدنيا وقلت ذات يد اي ما في حال النجاة
 فابن الله عن صلوة الملكة في تسبيح الخلايق وبها برزقون قال فماذا يا رسول الله قال كل
 سبحان الله وبجده سبحان الله العظيم استغفر الله ما نمره ما بين طلوع البحر الى ان تغسل

سحب

اي اذاه في هذه الدنيا فيسبوا ودمه وان شاء الله ان دار الآخرة فيل عنه هناك وهذا
 تحريض على اذائه في الدنيا كما لا يخفى على العارف باسباب الكلام وفي حديث آخر ايات لا يدخل
 الضيف لا يدخل الملائكة واول من اصاب الضيف ضليل الله على وجهه ابراهيم النبي و كان يكنى بالضيفا
 بكسر الصاد وجمع ضيف واما يكنى به لكثرة ضيفه كقولهم ابو الخير لمن كثر خيره وكان ابراهيم عليه
 السلام بني دار الحما اربعة ابواب الى اطراف الارض اي الى الجهات الاربع من الشرق والغرب
 والجنوب والشمال وكان اذا اراد ان ياكل يركب في طلب الضيف ميلا وكان لا يخطرا
 مع الضيف ولصدق ثبت فيه وامت ضيافته في مشهده الى يومنا هذا فلما يفيض عليه الا وياكل
 عنده جماعة من بني ثعلبة العشرة الى مائة وقال قوام الموضع انه لم يخل الى الان ليلة ضيف
 والسنه ان يات بغير ضيفه ويدخل المنزل مستبشرا به وينظر اليه بالبنية بالكلية لكون
 قوله والبشارة اي طلاق الوجه عطف تفسيره ويكرهه اي الضيف بما استطاع من الترفق واللفظ
 قبل الا وراعي ما كرمه الضيف قال طلائع الوجه طيب الحديث حكى ان نزل على عمر رضي الله عنه ضيف
 فقام عمر رضي الله عنه بين يديه يخدمه فيفقه كراما فيقبل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول ان الملائكة هم يقولون في منزل فيه ضيف وراعي لاسيما ان اجلس الملائكة ثم قيام كرم
 في الخلاصة وبدل ما يجده في داخل بيت بحيث لا يدخره نقف ويوق في اجابته له ويطلبه اي
 يتقبل منه منه بالكرامة والتشديد عظيم في ذلك الاجابة والتوافق بحسن القول بحيث كان
 يخدمه جماعة ويرى ذلك شرفا وذكر الله في الدنيا والآخرة في الصحاح الفريدة التي في النسخ
 يقال قلدت المرأة فتعلمت مع زوجها في ذلك بامان وبلا طرفة بالكرامة بالكلام المطاوعة
 ويجعل له ما حضر من طعام وشرب فان نجعل الطعام من اكرم الضيف قال الامام ابو واحد المعينين
 في قوله تعالى هل انيك حديث ضيف ابراهيم المكرم من انهم اكرموا بنجمل الطعام اليه ولعلي قوله تعالى
 فاما ان جاء بعجل فنيدي اي شوي جنية الطبخ وقوله تعالى فترفع الى اهلها فجا بعجل سبين والاعوان
 الذي حاب بسيرة قال خاتم الاصحح بنجمل من عمل الشيطان الا في حنت فانها من كسرة
 الله صلى الله عليه وسلم الطعام الضيف وبجمل المبيت وتزويج اليكم وقضاء الديون والتوبة من الذنوب
 قال ومما حضر الاكثرون وغاب واحد او اثنان وتأخر وامن الوقت الموعود فمضى الحاضر

في النجمل اولى الا ان يكون المتأخر فقيرا او يكره قلبه بذلك فلا بأس حينئذ بالتأخر وبقيته بين
 ولا يجلس مع الضيف كما فعل ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام هكذا وقد ذكرنا نفسه في فضل الاكل
 وارشاد بغيره الى ولا يقد كثر ما تقدم الى الضيف سرفا كما مر في فضل الاكل ان ما كان اسما
 فليس يرف وان كثر وان ما كان لغيره تعالى فهو سرف عند اهل التحقيق وان نقل وذكر الامام
 الرازي عن ان بعضهم اتفقوا لا كثر في الخير فليل لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وقد
 ذكرناه هناك مع حكاية عن عثمان بن اسود رضي الله عنه فليست كثر ولا يقوم بكسر الواو والشد
 ما يفتق على الضيف اي لا يقد له قيمة فانه من آثار النجمل على ايام الناس في الذم وتحرر الضيف
 اصنع الطعام من كرم السببه وانكاهه اي اليقه بالطعام الاخوان يقال هذا الامر لا يبر كرم
 اي لا يلبق به كذا في الصحاح فيقده في احسن الاداء في جمع آية وهي الظرف وينبغي ان يقدم
 من الالوان الطمها حتى يستوفي منه من يريد فلا يكثر الاكل بعده وعادة المرفهين تقدم العظيمة
 ليت في حركة الشهوة بمصادرة اللطيف بعده وهو خلاف السنة فانه حيل في استكمال الاكل
 كذا في الاجابة مثال ولا يجلع للضيف فوق طائفة فيفضله بل لا يبريد على ان لا يقول كل ثلاث
 مرات متفرقات ان قلل الضيف او استجى بطالة وشيكا واما الخلف بالاكل والتكلم
 بالمعلقة المملوءة كما يفعل البعض فلا اذن في الشرع لانه يودي الى تأذي الضيف بنفسه ومن
 انقض الضيف بنفسه الله تعالى ومن بنفسه الله تعالى فهو ذنبا شريفا واني ان يحكى اضافة رجل فقال
 اجيبك بثلاث شرائط ان لا تطعمني ثما ولا تجلس معي من عاصيت ابيك والبعض الى ولا يجلسني
 في استجى فلما دخل اجله صبيبا صغيرا وما قدم الطعام واستوفى الاكل جعل يلمح عليه
 الاكل فلما اراد الخروج قال له اكلت ساعة فقال له الحكيم قد نقصت اليهودي شرابطا لطف
 وذكره في البستان ولا يضيف الا لكل مؤمن حتى يبعثه ان يبعثه بدعوة العباد دون
 الفان فان الطعام الفاسق تقويه على النفس كما ان الطعام النقي اعانة له على الطاعة
 وقال صلى الله عليه وسلم اكل طعامك الا برار في عانة لبعض من وعاله وقال صلى الله عليه وسلم لا تأكل الا
 طعام نقي ولا تأكل طعامك الا نقي ويؤثر في تحيا الضيف على نفسه عند وان لم يجد ان للوصل
 الا قوت بسكون الواو ويومر دليته فينبه بقوله على نفسه شدة ان ان عباله لو كانوا

نجمل

محتاجين الى ما عنده بحيث لم يكن لهم شيء غير ذلك يجب تقديمهم على الصنف ذكر ان حكماء دعي
 طعام فقال اجيبك ثلاث شرائط ان لا تتكلم ولا تجور ولا تكون قال اما التكلم ما
 يسر عندك واما الجور ان تحرم عليك وتؤثر ضيقا عليهم واما الجبانة ان تجعل
 عندك فلا تقدم الا ضيقك روي ان رجلا دعا عليا رضي الله عنه فقال اجيبك على ثلاث
 شرائط لا تدخل من اتون شبا ولا تدخر ما في البيت ولا تحف بعباك كذا في البستان
 والاحياء ويؤثر اي يكثر حزمة الاضياف بيده ولا يكلمهم مضارع وكل اي لا يفرهم ليل
 اهل بيت ويبداء في التقديم باعترافه كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام هكذا فان خدم
 اضيافه بنصف ولم يكلل بالغير وقد تم اليهم باعتراف الاشياء عند اعني العجل استمع الحنف
 والاباس بن جبريم الطباخ يخبر بما حياء لهم من الالوان اي من الالوان الاطعمة وانواعها
 فيقول لهم قد صيبت مواد الاطعمة كذا وكذا كوننا فاحاد واتي نوع الطبخ وقد صيحت قوله
 جبريم باباء الوحدة قبل ان اراد المله اي لا بأس ان يجبرهم الطباخ اخبارا على سبيل المناو
 والتماس التقدير بخيار كل واحد من الاضياف شهوة اى ما يشتهي فيطبخ ما يامرونه مما
 يجارون ويكفي عن بعض ارباب المروا ان كان يكتب نسخة ما يحضره من الالوان
 ويعرض على الضيفان لينطبق نفوسهم وعن بعض اهل العلم انه قال من وضع مائذ يجب
 من حيث الكرم ان يضع عليها الالوان المختلفة لالوان طباع الالوان فعمله كذلك انه ما
 صنع لهم ثيابا على قدر حشمتهم فاوّل فرقة منهم الارضون والضياع قال الله تعالى
 جنات تجري من تحتها الانهار والنباتات منهم الكسوة قال الله تعالى وبكسرتهم فيها حرير النش
 حشمتهم الحلي قال الله تعالى يكون فيها من اساور من ذهب الرابع حشمتهم الاكل قال الله تعالى
 ولحم طير مما يشتهون والخمس حشمتهم الشرب قال الله تعالى ويسقون فيها كأسا الا
 والسكس حشمتهم الجوارى قال الله تعالى كما مثالى الاولوا الكونون وان بع حشمتهم الخدم
 قال الله تعالى واطوف عليهم علان لهم كاهنهم لو يمانون واتنا من منهم المعطرة قال
 الله تعالى يدعوك ليغفر لكم وارتاح حشمتهم الرضا قال الله تعالى ورضوان من الله اكبر
 والعاشر حشمتهم انه ربه قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة كذا في حاشية

الوان الحلة

الوان الحلة
مختلفة

الحمايق

الحمايق ويقدم كل شيء من المعطوم ومن البوار من الكسوة والفواكه ويقول جمع بقل
 وهو ما حضره الارض يقول الحضر حقة فاشقة فهو اي احضره يقول سحبت ما يقال ان
 الاملا لا تخدم تحضر المائدة اذا كان عليها بقل وما فيه من التزين بالخضرة كما تخدم بها حال من
 قوله كل شيء ومن صلي بفتح اللام حال اخرى مترادفة كالجزء المكسور اللحم المتخلص عن العظام
 والمالح المرفوق والتزبد الحضر واسم مفعول من فزدت الحضر اذا كثرة اي التزبد الحضر
 المسطوم اللقم على الطبق قال في الاحياء وكان من سنة المتقدمين ان تقدموا جملة الالوان
 دفقة واحدة ويصفقون الطعام على المائدة لئلا يكل كل واحد مما يشتهي وان لم يكن عنده
 الالوان الالوان واحد ذكره ليس توفوا منه ولا ينظر الطبخ قال بعضهم كتابا جماعة
 في ضيافة تقدم النالوان من الرؤوس المشوية طيحا وقد تراكنا لا ناكل تنظر
 بعد حالونا آخر اذ قلنا فإنا بالطست ولم يقدم غير ما فنظر بعضنا الى بعض فقال
 بعض الضيوف وكان شراحا ان الله تعالى قد روي ان يطلع رؤس بلا ابدان قال فينا
 في تلك الليلة جيا غا نطلب فنتبنا لشيء فلما استجب ان يحضر جميع الالوان او خير
 باعنه هذا في الاحضار واما الترتيب الاكل فالاول ان يقدم الفاكهة او لا فذلك
 او فو لما في الطب فانها اسرع سخا تينبغي ان يتبع في اسفل المعدة قال الامام الغزالي
 مع وز الغزالي تبيينه على تقديم الفاكهة في قوله تعالى فاكهة ما يتجرون ولحم طير ما يشتهي
 ويس من المزة استخدام الضيف روي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تاه ليلة
 ضيف وكان يكتب وكان السراج يكاتبني فقال الضيف انوم الى المصباح فاصلي
 فقال ليس من كرم القتل ان يستعمل ضيف فقال فاكهة الطعام قال في فاول فومية
 نام انعام واخذ البطيخ وطما المصباح زينا فقال الضيف انت بنفك يا امير المؤمنين
 فقال ذهب وانا عمر ورجعت وانا عمر ورجعت وانا عمر ورجعت وانا عمر ورجعت وانا عمر ورجعت
 الامام ويضع الرغفان بالقسم وان يكون جمع رقيق على المائدة وتراما قبل ان الله
 وترحب الوتر والسته ان يكون رب البيت اي صاحب اول من يضع يده في الطعام
 ان تقدمهم واخر من يرفع يده عنه اي لا يرفع ما حب كالمدة يده عن الطعام

الوان

القوم لا لهم يستحيون من الاكل بعد وان يتهم على الاكل اذا راي منهم تواكبا ان قورا وعدم
 في الاكل وكان بعض الكرام يجبر القوم جميع الاكل وان لم يتهم بكونه فاذا رايوا الفراغ
 جئا على ركبته وبيده الى الطعام واكل وقال بسم الله ساعدوني بارك الله عليكم فكان الذين
 يستحيون ذلك منه ويرى ان يعقد ان مؤنة الضيف اي ثلث من هاتمة انا هو على انه تعالى
 لا على نفسه ولا يدعوا الى الطعام الا الله تعالى ويجانب اي بعد الزمان والمراد اي المعارضة
 والجدال والمباهاة اي المغامرة بالدعوة الى الضيف ولا يدخل الضيف ادخال من لا يوافقه
 ولا يخص بغيره بالتقوى الاغنياء بالنسبة فحرم الفقراء ولا يدعون دار واحد الاب دون
 الابن والابن اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء وكذلك برأي الترتيب في اصدقائه واقربائه ومعارفهم
 فان في تخصيص البعض اجمالا للباقيين ولا يدعون من يشق عليه الاجابة قال سفيان رضي الله
 عندهما احد الى طعام وسويكده الاجابة فله خطبة فان اجابه المدعو فله خطبة ان لانه حمله
 على الاكل مع كراهته ويقدم في الدعوة الافضل علما والاكثر شأنا واكثر الضيف بالمال الف التثنية
 والابا يشق عليه ويحفظ عليه اي على الضيف وقت صلوة ما دام عنده فان المانع قد خطا في
 تعيين الاوقات وقد يغفل عنها ويقدم اليه بالليل ما يجلب اليه الضيف من السراج والوقود
 يفتح الواو شئ يتقرب النار الساكن النخل والوضوء يفتح الواو ما يوضا به ولا ينادى
 صاحب بيت الضيف في تقديم شئ اليه فانه من القوم بضم اللام وسكون الحفرة مصدر
 لوم الرجل بضم الهمزة صاريها وهو من كان في الاسل شجع النفس قال النووي رضي الله
 اذا اذرك اخوك ولا تمل انا كل او اقدم اليك ولكن تقدم فان اكل والافار فحج وان كالة
 المزور لا يريد ان يطعم الزاير طعاما فلا ينبغي ان يظهر عليه الوضوء له وقال بعض الصوفية
 اذا دخل عليكم الفقراء فقدموا اليهم طعاما واذا دخل الفقراء فتلوهم عن سكره واذا دخلوا الفقراء
 فتلوهم على الخراب ولا تقدم طعاما الا قدم مع ماء فاذا قدم الوضوء يفتح الواو ويبدأ به
 غا الايمن على طرف اليمن من المجلس يبدأ بالاصغر منهم ليلا ينظر السجود للمساكين
 وفي الانتهاء اي بعد الفراغ من الاكل يبدأ بالكبر منهم فليطعمهم ولا يغيب عن الاضياف
 لحظ ولا ينادي اي لا يعلن بيده بعضهم شيئا دون بعض ولا يباي بعضهم الى ابتكاهم

البيت مع بعض كلاما على سبيل الاخفاء دون بعض في الصحيح النجوى السريين اثنى
 بقوله بخونه اي سارته وكذلك ناجيته وابتجى القوم وساجوا اي ساروا فان امثال ذلك
 من التحقيق في المعاملة قد جفاء ونورث سوا الظن ولا يكسر ان تكون عندهم قنينة
 وحشة ولا يتكلم الا بما يفهم وينفع ايضا فانه لا خير في كلام لا ينفع ولا يغلظ بكسر
 اللام المشددة الظاهر المعجم اي لا يظهر الغلظة والخشونة على خادمه ولا على احد من
 اهل بيته ولا يعيب شئ لا يظهر العيوب في وجهه في خمار الضيف في سائر العيوب
 وهو بالفارسية روى ترش كشدن وان قل ان الوصول له قبل لا يفرح احدا
 منهم ولا ينهزه اي لا يجهر ولا يتكلم بالصوت قال الله تعالى وما اتاكم من مال فمما نزل ولا يعاتبه
 والقباب حاظية الاذلال كحاشم واذا قطع النقاء والبطيخ وغيرهما فانه اولاهم قدم
 اليهم واذا احضر الطعام لم يجلسهم من باب قرب عن شاوله وهو الاخذ باليد للاكل
 فانه لوم بالقيم وان يكون اهل لامة وزناوة في البستان ثلث بورش اي ثلث رسول
 يبطي وسراج لا يضي ويأخذ ينظر عليها من جميع السبل بالكل والرشيد قد حرق في الرية
 يلزم محاسن وقيد كذا في الكمي الخلافي واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع وكما يرام
 اذا ارادوا الخروج قال الله تعالى واذا طعمتم فانتم رواه بن جهم التميمي في التبع المسمى مع
 الضيف عند الرحيل وبقوله الاستقبال اي يجري معهم عند رجوعهم الى باب الدار فان ذلك
 من الكرام الضيف قال صلى الله عليه وسلم ان من شئ الضيف التبع الى باب الدار
 قال الحسن بن علي بن شريح اجابه في الله بعث الله ملائكة من تحت عرشه يوم القيمة يسبقون
 الى الجنة كذا في الاحياء وشرح الخطيب حكى عن بعض اهل العلم انه كان قبل خلق الارض
 مكلفا ماء والعرش مستقر على الماء فامر الله تعالى العرش ان يصعد فوق السماء فارتفع
 وجعل جلوفه اياما الذي في موضع الكعبة شايخ العرش وصعدوا الى ما شاء
 الله تعالى فامر بالرجوع الى موضعه فقال للعرش لولا ان الله تعالى امرني ان ارجع
 الى مقرتي لشتقتك الى مكانك فارجع الى الله تعالى الى ذلك الماء انك كبرت العرش وشيئة
 لاجل لا تجرم صلبت مكانك افضل البقاع وجعلت قبله جميع الخلايق ومظنة للكل الخوايج

فهم

مكانها جنة

ولمخافة ان ينسى من شئنا لم نكتب حطوات غلق الله تعالى عليه سبعة ابواب جهنم واذا شبع
 ثمانى حصوات فيجئ الله تعالى عليه ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها من اى باب شاء كذا في حاله
 الحاقين وانه يقول بسببهم تارشا والطرايح واما في التسبيح فينبغي ان يكثر من الخوض
 في **تلاوة** **القرآن** **الغريب** **الفقير** **لكم** **ايام** فان زاد على ذلك لم يصدق
 يعني ان تقدم الطعام الى الضيف سنة مؤكدة في اليوم الاول وبلية وفي اليوم الثاني والثالث
 يقدم اليه ما كان حاضر اعند بلا زيادة على عادة وما زاد ذلك صدقة ومعروف ان شاء فعل
 والا فلا كذا في شرح المساجد ثم يعلية الغريب فقير بزيادة يوم وبلية على الجيم والراء المعجزة
 ما يتطوع بساوة يوم وبلية يقال اجازة بزيادة سنة اي يغطا ويقول لا انصاف حين يخالهم
 اكثر ممنوع جراكم الله من خيرا وفي الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى ابيه
 ويري فقيرا اي يظن من سنة انه قصر في ابناءه صوتهم فقير او كسب او لا وصل بينه وبينهم
 ولو صبت الدنيا عليهم متباغمة وحرمة وغير ذلك ولا يبين عليهم من لا يطلب منهم جرة ان عوقا
 ولا شكورا فيعلم ان ابن مسعود يعني انكر وهو انشاء على المحسن عا او لاه من المعروف
 كذا في حاشية الشافعي ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة في الحديث من لم يجب بغير حرم
 المنار وكسر الجيم الدعوة فبعد عن الله ورسوله فلا يرد احد دعوة اجنب ولا يقول له اي
 لاجبة حبسا لك فان الهني لاهل الجنة في التمتع كل امرئ بانك من غير تب فري حتى تستل
 الطمنا الله تعالى بالطين والايكيب طعام الخيل وفي الحديث طعام المواجه دواء وطعام الخيل
 داء اي مرض ولا الى طعام صنع ربا وسبعة اى ليراء الكسوف يسعوا فيليس من السنة لاجبة
 بل الاله في اشغال ما ذكر التبع والغلق على من العسل العز الكاذبة ولا يجب الى ابدية يد اهلها
 الحار او بعدتها اي يد الخمر عليها او بعد حاد الى طعام الناس وكيان على باذ اي على
 اجابة الله تعالى لو حذف قوله بقلبه لكان الظاهر ان يكون له الدعوة سر والمؤمن
 اعلموا ان الله تعالى في ثواب من لا يشك في الله فيكون عالما في ابواب الدنيا
 ان بيان حسن نية العبد لاجابة علما للآخرة وذلك بان يولي اذ قال السرور على ان
 اجنب امتثال لقوله صلوات الله وسلامه عليه في ثوابه تعالى ويؤي ايضا لاقتداء بسنة رسول الله

سنة

رسالة اخيه المؤمن انبا
 سدر صلوات

صلوات في قوله لو دعيت الى كراع لا جئت وبنوي ايضا الحذر عن عصية الله تعالى لقوله صلوات
 لم يجب الا في فقد عصي الله وبنوي ايضا ان اكرم اخاه المؤمن فانما اكرم الله تعالى كل ذلك من
 الاحاديث مذكورة في الاحياء ويحجب احب فان المضيف يعرف بعورات بيته ويعبر
 الضيف في بيته اي في بيت المضيف شيئا والظاهر ان بالعين الملهمة من التغيير يعني التوجيه
 وتويرى بالعين المعجزة معناه ظاهر الاما اكرم الله تعالى من الهيات المحرمة ولا يثاله اي لا
 ينشئ الضيف من شئ من امره اذ ربما علق الاجابة في شئ في يفتن بصره غشا من باب
 رد ولا يلتفت بيضا وشمالا ويحفظ الضيف مؤنة اي ثقله عليه اي على صاحب البيت بان
 لا يلج عليه شيئا فيغلق عليه احفاره وقوله ولا يشترى عليه شيئا ان لا يظهر اشتها على المضيف
 من شئ الا المالح والمال بيان التحيف المؤنة روى عن الاعشى من اي والى هما انه قال
 مضيت مع صاحب لي في ركبنا ان لا يقدم البناخه شعير ملأ جربنا فقال صاحب لي لو كان في هذا
 الملح شعير كان الطيب خرج سليمان وروى عن مطهرة واخذ شعرا فلما اكل قال صاحب لي لئلا
 الذي ففنا بارزنا فقال سليمان لو ففنت بارزنا لم يكن مطهر في بيوتنا وهذا انما
 اذا توهم ففنا ذلك على اجنب او كراحتة وفديناه في فضل سنن الاكل والشراب مع لطيفة
 جرت بين الرغوة في دالم الشافعي في فليس عليه ولا يعيب العيين المهلة ذكرا لبا المنة
 طعاما قد تم اليه كان يقول ملي زيدا وتافض غير ذلك ولا يحقر شيئا منه وان كان حرم
 حبيبا في نفسه كالكراع ان لا وصل ويحجب صاحب البيت ايضا ان ياتي بكل ما يجده ولا
 يحقر شيئا مما عنده فانه من السكك المنوع روى عن انس بن مالك وغيره من الصحابة
 رضوان الله عليهم اجمعين انهم كانوا يقدحون ما حضر من الكسر لباية وحشف النمر اي
 ردية ويقولون لا ندرى ايها اعظم ويزال الذي يقدح ما قدم اليه والذي يحقر ما عنده
 ان يقدمه ذكره الامام ولا يرد اللين والطيب بك الطاء والوسادة الا ان
 يكون من الخبز وما زفرم ولا ينام على ربا البيت اي صاحبه ويشاد في الخروج من
 غير مكث عند صاحب البيت ولا يشاد في الحديث معه او مع غيره اذ ربما يكون لصاحب
 البيت مصلحة تأخر بالحدث والمكالمة الا ان يجيبه بالبيت فينبذ لبا من شيئا

الحديث والاوتق اي الاول ان ياكل في بيته شيئا يحسن موالته بالنصب منعول كسرت
 احسن الشئ اذا علموا وجود علمه في القوم ولا يرفع يده في الطعام الا باذن المضيف او
 متاعده ولا ياول اي لا يعطي احدا شيئا على ما يفرح به دون اذنه وفي الحديث من
 شئ في الطعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا اسم فاعل من الانارة بالفارس
 غارت كسرت ولا يذهب باحد الا بالقبالة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها
 وقعت للاكل دون الاذكار قال في الاجابة وما يفي من الاطعمة فليست للضيفان اخذها
 وهو الذي يستبد القوم الذلة الا اذا استرح صاحب الطعام بالاذن فينه عن ثقب اض او علم ذلك
 بقرينة حاله وان يفرج به فان كان يظن كراحتة فلا ينبغي ان ياكل واذا علم رضاه فينبغي
 مراعاة العدل والصفه مع الرفقاء فلا ينبغي ان ياكل الواحد الا ما يحسنه او ما يفرح به رفيقه
 عن طوع لا عن اجبار انتهى في شئ في الضيافة هو ان ياكل ما يفرح به والكون اي بالوفاء والسكره
 من غير عجل وشرة بالهاء الاسل وفتح الراء الحرس واذا دعاه اثنان الى الضيافة في الحديث
 اذا اجتمع داعيان فاجب امر من اجاب امرهما بايا فان امرهما بايا فاجب امرهما بايا فان امرهما
 في الجبر ان اذا استوتبتهم من امرهم والافاقه هم وادعاه بالاجابة وما كل الضيف
 الضيافة مثل ما ياكل في بيته فانه الانصاف والعدل او نوفي ما ياكل في بيته فانه يقتل منه فان نقص
 فذلك خيانة وتناق حكمة وروى الاثر روى ان واحدا من الزهاد عاد الى بيته من الدعوة
 فدعا بالطعام وكان ابن عاتل فقال يا ابي لم تاكل في ضيافة الملك فقال ما كنت عنده شيئا
 يعتد به فقال له العتي يا ابي اعتد صلواتك ايضا فانك لم تغفل عنه ما يعتد به عند الله تعالى ذكره
 الشيخ سعد بن عبد الله ان يدعو الضيف للمضيف بعد الفراغ من الطعام فيقول
 افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وادرككم الملائكة بالرحمة او يقول بذكره ثم يركب
 الملائكة بالرحمة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال السلام
 ورحمة الله وبركاته فقال سعد عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم في سلم
 ثلثا وروى عليه السلام فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاستبصره رضي الله عنه فقال يا رسول الله باني والله
 ما سلمت تسليمة الا هي باذني والقدرة ووت عليك لم يمكن حبس ان استكر من سلاكم ومن

ابركة ثم دخلوا البيت فغرب له زبيبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم
 اكل طعامكم الابرار وحملت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون كذا في المعارج
 واعلم ان من اتم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث انك لو اثار
 قبل شرب الدار والتمسوا الرفيق بالنصب قبل خباب الطريق وكرام الجار من سنة الاسلام
 وفي الحديث حرم الجار كرامة الاثم عن عائشة رضي الله عنها ان قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
 يوصيني بالجوار حتى ظننت انه سبوت في بيتي بالتراب اني سميت جبريل عبرات احد الجارين من
 الاخر كذا في شرح المشرق وفي بعض الحديث انه سلم وجب حق الجار له اربعين ذراعا من كل
 جانب له من اكرامه اي من اكرام الجار ان يواسي بالمكنة في المغرب استيه بل اي جلسته
 اسوة فيه ان يهديه ويقتدي به في موافقته وواسيت لغة ضعيفة فيه وخلاصة ما في المعاد والمواساة
 كسرى جبري يحمي خوفا من راسه وحده كناية عن كمال الرعاية ولا يبيت شبعان
 صفة مشبهة من شبع كعطش من عطش وجاره طاووس جابج وبتة كذا في الفقه
 الرزق الذي رزقه الله تعالى شرا كما قال الله تعالى شرا كذا في امره اه ابعده شرا كذا في
 اي يحترز عما ينافي به الجار في جهاد الجفاء بالمقدرة اليه وما يكفه وفي الحديث ما امن بانه
 لم يامن جاره بواقعة بالنصب جمع بابقه وهي اي يبيت الناس من عظيم نوايب الدهر
 والمراو به ههنا الشرور ووجدني اعداء لجاره ما يجد قتل او كثر وان كان الجار قريبا
 ان لا يحصل قال في حجة الجار له حق خاص بسبب الجوار قال صلى الله عليه وسلم الجار ان يملك جارا
 له حق واحد وجار له حمان وجار له ثلثة حقون فالاول كالجار الذي وان في كالجار المسلم
 والثاني كالجار المسلم ذي الرحم فان له حق الجوار وحق الرحم وحق الاسلام ولا ينظر في
 دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن عيشة ومعاينة
 جارا عن شاملة وعلى اربعين جارا عن المأنة ينفق الزهراء عن قدامه وعلى اربعين
 جارا عن ثلثة روى الزهري رضي الله عنه ان رجلا سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاره
 قال صلى الله عليه وسلم ان ينادي على باب المسجد الا ان اربعين دارا جارا قال الزهري رضي الله عنه
 اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا فادى الى اربع جهات ذكره

حصة من المالك
 حصة من المالك

في الاحياء وكان يبعث اليه بالكسوة والاضاحي لفتح في الابدان جمع عبيد وكان يقول من اراد
 ان يترقى سلم فليطعم اهل بيته من شاة اي عشرين نورة من رمانة ومن اذن بباركاته
 يقول الى جدار داره وان يبرج بالجراد بالمدروحوها ثوب جاره ويعلق بابه دون حاجته
 اي عند حاجته قال الامام الرازي في اعلم من ليس من الجاركت الا في فان الجاردا ايضا قد كفت
 اذاه فليس في ذلك تضاد في ولا يكتفي احتمال الا في بل لابد من الترقى واعطاء الخبز والمعروف اذ
 يقال ان الجار الفقير يعلق بجاره الفخ بوم القيمة ويقال بارت سئل هذا لم يمنع معونة ربه بابه وروى
 ومن الكرام ان يلقف ولده فليطعمه ويغسل وجهه اي وجه ولد جاره ويدرس راسه يقال دهن
 من باب غفر وقطع وندهن هو وادهن ايضا على الفحل اذا نظل بالدهن كذا في مختار الصحاح
 راسه سحرة واحدة او اكثر ولا يفر بابه الى جاره من الهدايا بخير او يلقى الجار بوجه ملق اي
 بنشاش ويغترف من مرقته عرقه قال ابو ذر رضي الله عنه اوصا علي صلعم اذا طجحت قدرا
 فاكثرا ما حاتم انظر بين اهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها ويقرضه اي يعطي العرض
 اذا استقرضه ويعوده من العباد اذا مرض ويغني عن المصا دارا لانه فربا ورسيد
 اذا استغاثه وبغزة عن مصيبة وبهتة لغير احبابه الهتة ضد التفرقة كما تروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مؤمن يغري اخاه بمصيبة الا كاه الله عز وجل من حلال الكرامة بولم يهتة والتفرقة
 هي الضيق وذكر ما يتلوه صاحب البيت ويخفف حزنه ويهتون مصيبة وهي سحرة فانها تستعمل على الام
 بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخل في قوله تعالى وتوا على البر والتقوى كذا في الاذكار وحديث
 جارية اي يحضر خبازة جاره اذا مات ويحفظ في عتبة اي اذا كان جاره في السفر يحفظ اهله
 ومنه قوله وان لم يوص به ولا يكون في اهل بيته حال حضره وسفره ولا يديم النظر الى خادمته من
 الجوارح ويغريها اذ امة بل ينظر في الحاجة فقط وان ثابته ثابته غنة وان حرمته ان امانه
 كعبة الدم تغشاه اي رفته ولا تقاضيه في وضع الجذع على جدارك ولا مصيبات المزاج لا تطرف
 الخ والبراب ومن حق البار ان يهدى السلام ولا يجن منه الكلام لانه عند الحاجة ولا يكثر سوال
 عن حاله ولا يفت من نوره ولا يخاله ولا يوقيه بشاره بكم لرفاقه وسكون الدال الملهمة
 من عيونهم فانهم غافوا في المنام المشاة من فوق في السوا اي راحة الخ المشاة

عليه

فقط بل احتمال الا في

المنفعة

المنفعة

اولا

اي المطبوع الا ان يجدي له منعا اهداه ولا يطول له عليه بناوة تطول له قوله ليحجر اي يمنع عنه الرجوع
 تعيدل للتطويل والنهي داخل على التطويل المعقل لاس طيب فيه ويجدي له من فاكهة بشيرها
 يعني الباكورة والاميدان اي تلك الفاكهة بينة ستر الاعلان في البلاء ولجارية ولا يخرج
 بها اي تلك الفاكهة ولده لينظفها ولجارية اي ليعمل بها ولجارية فيشاد في به وبه في تقصير
 في ابتداء الجار واذا باع داره عرضها على جاره ان كان حاضر او ينظر بها اذا كان الغايبا
 ولا يبيع احبها الا بانه ورعناه ولا يمنع جاره ان يغزو بالغان المجرة وكذا لراد الملهمة
 اي من ان يبيع راسه في جدار داره ولا يمنع الجار مرافق بيته في الصحاح مرافق
 الدار مصاحب الماء وشبهها واراد به ههنا مصاحبها الماء والماء والماء والماء والماء والماء
 في الجنة بالفارسية خير ما يوفى جوار اي جواره السلم الصالح في الحديث ان الله تعالى يدفع
 بالسلم الصالح عن مائة الف بيت بالامانة من جيرانه جمع جارة قوله البلاء بالنفس يقول يدع
 ويخل من الجار لا يتخل من غيره ويغالب بك الميم ما يجب ان يغالب به بنحو روى انه شكك بعضهم
 من كثرة الفار في داره فقل له لو اقيمت مرة فقال اخشى ان يسمع الفار صوت الحقرة تهر
 الى دار الجيران فاكون قد احببت لهم لاجبة لنفس كذا في الاحياء قال عمر رضي الله عنه اذا حمد
 الرجل قوله جارة من نوع فاعل حمد وذو قرابة ورفقة اي اذا حمد ذلك الرجل رفيقه ابدنا
 فلان كونه صلاحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله كيف لي ان اعلم
 اذا احسنت او اذيت فقال النبي اذ سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت
 واذا سمعت يقولون قد اذيت فقد اذيت فذكر في تحفة الابرار
السلامة وحقوقه اعلم ان السلام من اشرف النعم على الخلق من اشرف النعم على الخلق
 مصدر ميمي واسمع الحقوق قضاء فان رافات فلما سلم المر عنها كالبحر عن طلب الطال فانه لا
 يبتسر لكل واحد منها في هذه الاوقات مع اضطراب المعاش فيكون السلام سببا للتوسع
 في الطلب والا طعام من الحرام وفيه هلاكه وهلاك اهله والمستغرب في امن من ذلك وكما
 من النيام بخماتن والقبير على اخلائهم واحتمال الا في منهم فانه خطر بقائه راع وشو
 عن رغبته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع من يقول من وروى ان الهارب من عبائه

المشور

فرض النساء

بغيره العبد لا يبق لا قبل حلوة ولا صيام حتى يبرح اليهم قال الامام رحمه الله ومن يفتقر من القيام بجهنم
وان كان حائرا فهو طار ب قال الله تعالى انتم كنتم اولهم نزلنا انهم نزلنا نزلنا نزلنا
ولذلك اعتد بعضهم عن عدم التزويج وقالوا انما يلبس بنصف فكيف اضيف اليها نساء اخرى
وراي التزويج انه اخفى مما ذكر وسوان يكون الاهل والولد غلغا عن الله تعالى وجادنا
الى طلب الدنيا وتدبير حسن المعيشة لا ولا وكثرة جمع المال واذا خاره لهم وطلب النفاذ والتمكنا
هم ويدعوهم الى التبعات وان كان بالمساجيل الى الاغراق في ملاعبة النساء وموانستهم
والامعان في التمتع بهم ويؤثر من انواع من الشواغل من هذا الجنس بحيث ينفون العتبة
انما البطل والهار ولا يتفرغ المرء فيها للتفكير في الآخرة والاكسنداد لها ولذلك قال الامام
بن ادم مع من تعود في ذنوب النساء لم ينج منه شيء وتذبح الله تعالى ينجي عليه الصلوة والسلام يكون
سندا وحصورا وهو من لا ياتي النساء مع العذرة ومن ههنا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير
الناس بعد الانبياء من التفت الى ما قبل وما التفت الى ما وراء رسول الله قال الذي لا اهل له ولا ولد
وقال صلى الله عليه وسلم ياتي على الكس زمان يكون هلاك ليرحل على بدو وجهه وابويه وولده
يعتبرونه بالفقر ويكفونه ما لا يطيق فيه دخل المذاهبة يذهب فيها دينه فيها ك وقد ورد في
الترغيب عن النكاح من الآثار ما لا يحصى وما اشار المصنف الى ما لا اراد ان يشير الى بعض
ما ورد في الترمذي في قوله تعالى واعلم الاور نفعا واجزله الى عظم النفايل اجرا انانه يجوز في بعض
الدين اي احكامهم لا يخرج من المطلق واحد الاطلاق ومباحات اي مباحات سيد الخلق محمد
صلى الله عليه وسلم حيث قال نكحوا اكثر ما في ابائكم اليوم يوم القيمة حتى بالتسقط وسير النسخ
مصدر ستر العورت المعرفة بكسر الزاء المشددة اي اباحة المؤبدية الى التعرض للآفات
المفخرة وبجلبه على وزن المسند مصدر بمعنى اسلم لغيره اي جاب للفتاء والتردي قال الله تعالى
ان يكونوا افراد يغفونهم من فضل وكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث من شهد اي حضر صلاة
بكسر الهمزة اي تزوج كسر مسلم بن الحارث فلان فلانة اي زوجنا ابناها وقالوا فلان فلانة
ولا تفعل من ملاك كذا في الفتاوى انما قام برأيه سبيل الله تعالى قوله واليوم سبعة يوم
جملة حاتبة وفي الحديث وفي الحديث نكحوا من شئنا ان تشفع في نكاح بين اثنين اي

سقط

يكون وسبيلها ونسب في ربطها وقال الله تعالى انما نكحوا الاباؤكم وقال الله تعالى ومنهم
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك جعلنا لهم ازواجا وذرية تذكر ذكركم في معرض الامتنان ولها بالفضل وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن شئ فليس به شئ وان من سنن النكاح وقال في الكفاية وهو في النكاح
فرض من عند اصحاب الطهور وفرض كفاية عند بعض اصحابنا كالجماد واذا فعلت ان امر النكاح على طرفة
التمهيد والترغيب احطت بجماع آفاته وفوائده فاعلم ان الحكم على شخص احدا بان لا يفعله النكاح
او الفروبة مطلقا فتعوي عن التحقيق بل ينبغي ان يخذ هذه الفوائد والآفات ميزانا ويحكم وتعرض
المرد على نفسه فان انتفت حقه في الآفات واجتمعت الفوائد بان كان له ماله حلال وخلق حسن
وجد في الدين تائما لا يستغنى عن الله تعالى وهو مع ذلك شاب يحتاج الى تسكين شهوة ومز
يحتاج الى تدبير لشهوات النفس بالعشرة فلا يتأذى في ان النكاح افضل مع ما فيه من الشئ
في تحصيل الولد وان انتفت الفوائد واجتمعت الآفات فالعزوبة لا افضل من ان وجد من كل
منها شئ فينبغي ان يوزن بالميزان التي تحفظ تلك النافع في الزيادة وحفظ تلك الآفات
في النقصان منه فاذا غلبت النافع رجح ان احدهما حكم به هذا خلاصة ما حقه الامام وغيره في
كتبهم وله ان النكاح فضائل سنن ومواجيب اي واجبات وحقوق فمنها ان يستغنى
المال للنكاح ولا يكمن ادائه فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف المزيج العسر يكون
السنن وضمتها ضد البر والفقر اذا كان من نية بالتزويج التعتف اي طلب الفتة وحج حظه
عن المناجى قوله والنقص عطف تفسير على ما ذكر في المذهب قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
التزويج مخافة العيلة بليست العيلة بالخير والكون الفقر والفاقة وتجنار المزيج امره
ذات الدين فان المرأة الصالحة خير مناع الدنيا فانها تجعل تفرغ القلب عن تدبير الدار
وانتكتف بشغل البطن والكنس والفرش وتطيف لاواني وتهب استبا المعيشة
فان الانسان لو لم يكن له شهوة الوفاق يستغنى عليه العيش في منزله وحده اذ لو تكفل
بجميع شغاله لم يكن له نفاع اكثر وقائه ولم يتفرغ للعلم والعمل فالمرأة الصالحة المصلحة
لاستراة معتبة على الذين بهذه الطريق واختلال هذه الاستاؤاغل مشوشات القلب
ومنفقات للمعيشة ولذلك قال ابو سليمان الداراني مع التزويج الصالح يبيت

من الدنيا فانما تفرغك للاخرة وقال سفيان بن عيينة رحمه الله كثرة النساء ليست من الدنيا الا
 على ما روي عنه كان ارحم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له اربع نسوة وفتح شربة
 وقال في تفسيره من كان انى كان شهوة الشدة وقال ابو بكر الوراق رحمه الله كل شهوة تفتت
 القلب لا الجماع الحلال فانما يفتت القلب لذة التمر بالزهد والقلب من كل شهوة الا الجماع ولهذا
 كثر من الانبياء التزويج والجماع حصار لا ودم مائة متكوحة وثلثمائة شربة ولا يسهل
 ثلثمائة متكوحة وسبائة شربة ولينبتا صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وقوة اربعين نبيا
 وكل من نبى قوة اربعين رجلا كذا في مسكوة الاوار وجمادى العقيقة النسب السبب الى ثمانية
 للتزويج المرأة العقيقة الا لاصلية الكرمية حبا وبنا في العقيقة اعرف الرجل الى ما عرفت
 وهو الذي يعرف في الكرم وفي المغرب السبب ينتهي الى الفاعل للرجل ولا يابا منه ومن
 فانه حسب نفسه لم ينتفع بحبيبه وقد يقال اذا قيل النسب يراد به المفاخر المتعلقة
 بالانسان فبذلك النسب المانر المتعلقة بالابا فان العام اذا قيل الجاهل يراى ما عدا
 ذلك الخاص بقرب النسب المتألمة وقد مر تحقيق لفظ النسب في فضل طلب الخواص فليكن والدانية
 اي تجار العقيقة في الدابة وازكان الاسلام بحيث تكون صابرة مانعة متوكله كائنه لما
 الاحتم في روى انه دخل خانم على امرته وجمها الله تعالى انى ارى ان اسافر فكم شاجين من
 التفتة فقلت بقدر ما تخلف على من اللوعة قال وما ندرى كم بقيت من فقلت كل من
 يعلم فاما خرج خانم الى السر فدخلت النساء عليها بظن الا بهنام بشانها وانها تتركها لا تفد
 فقلت انها كانت اكالا للرزق ولم يكن رزاق ذكره في روضه الناصحان فان العون
 تراعى بالفتح والتعدي الى جمل الفروع الى النفس ووجه الحديث به بالكم وان شدة بطن
 العقوق المرأة المؤمنة كمل سبعين صدقة وجوز المرأة الفاجرة كعجوز الفاجرة
 ويحسب خضر الدم من بكه الدال وفتح اليم وهو المرأة الكسابة في سبب على وزن
 المجلد اسوة بالفتح وان يكون كالسيد الشريف في شرح المذبح خضر الله
 ما يثبت على المزل والدمن اتمار الداء ومثبت التوهم لامل الودى والنسب
 وافانته كمانه عار سواد رجل صدق في افادة المبالغة ولا ينزوي امرأة لولا

ان كان

وما لها

وما لها فانه لا ينزاد به لك الا ذل الا بالضم الشدة ضد العز وبالك القيل ود نادة
 وفقر قال صلى الله عليه وسلم من نكح المرأة لما لها من جوارحها ومن نكحها لدينها رزقه
 الله تعالى لها وما لها ويطلب من نكحها لغيرها فيها خطبة بكسر اللام واذا طلب ثمة لغيره
 وانما عدى الى بطنه يضمن معنى العقد اي يطلب للنكاح قاصدا من النساء الى من ودته في المال
 والعز والحرمة فان ذلك اسلم من العنة ولا ينزوي طوله من غير ذلك والحرف ضد الحسن والشر
 انما روي عنه فيمنع الدال المهملة الى فيمنع ولا تسنة اي كبره السن ولا تملك بكسر الهمزة
 كبره الكلام ولا ذات ولد من زوج آخر روى في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا تزوج
 حتى اشد وربع مائة ان لا فتا ورسول وشعين وبني واحد ففرم اول من لعنه غدا
 ان بشا وروى ويعل بزيه فلما اصبغ وخرج من بيته لى بجوارا ركبا على نفسه فاعتم لذلك لم
 يجد بدا من الخروج عن عهد فقدم اليه فقال له ذلك المجنون احذر فترى هذا كذا ليرى
 اي لا يفر بك برجل فقال له الرجل احبس نفسك حتى ساك من شئ توفى فقال انى ارى
 ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء ثلث واحدة لك واحدة عليك واحدة لك
 عليك ثم قال احذر الفرس كبلا يفر بك معنى فقال الرجل احبس نفسك فترى هذا كذا
 اما الاول فمضى اليكم فبها وبها لك لا تألف غيرك واما الثاني فامر فوجه ذات ولد اهل
 مالك وتبكي على التزويج الاول واما الثالث فالمرزوجة الى لاولد لها فان كنت خيرا لاول
 فلهك والآخر عليك فقال له الرجل تكلمت بكلاما وملكك على الجانبين قال باجدا
 ارادوا ان يخلوني فاشيا فجلت نفى هكذا حتى تجوز ذكره في البيت ان والمنيع ولا
 الخلق وتجار ما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد ثمانيت السوادى
 امرأة سوداء ولو فعلت بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث خير من حساء عقيم
 وهذا يدل على ان طلب الولد اذ دخل في اقتضاء فضل النكاح من طلبه في غايه الشهوة
 وروى في مائة المرأة العقيم ان يقال لحصيرة ناحت البيت خيرة من امرأة لا لمذكره
 في الاحياء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاجار فان اشدب ان اطلب انواها جمع
 نوه مثل سوان جمع سوة قال الجوزي في العز اصل قولنا م والميم عوض عن الهاء بوز

عليه

ان هذا يناقض ما لا في قم من ان الميم عوض عن الواو وهذا اما اضاف العذوبة الى
 الافواه لاحتوائها على الرقي العذب او كونها من طيب بيلهن لانها اكبر شيئا بلاصة
 من الشيب او مجاز عن كونها احلى كلاما والذ منطفا لعدم سلاطتها مع ذوقها لبقاء حياء حادس
 ارجاها اي اكثر اولاد افضل التفضيل من شفت المرأة اذا كثرت اولادها والطلاق الارها
 على الاولاد كلاب سبها وارضى اليسير اي من الطعام والاكسوة لاستجابتها من زوجها
 وقيل من الجماع وحكي ان كان شابة وله مخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وكان من نبيح
 واستبهم فزني بها ثم تزوجها ذلك القاب وكان من اجل انكسرت منهم فكلست منهن
 المكاشرة نحو من عشر سنين او ثلثين فلما قرب واناها قالت لا اذا اردت التزوج فلما
 تزوج ما رزق الرجل خذ وصيتي فان تحبب ذلك الرجل الذي زني بي من ذلك الوقت لم يخرج
 من بطني مع كونه اقيح واسمين ولم يجد تلك المحبة فيك مع كونك جلي واحسن ذكره في
 المنيع والمراة تحسار للفرقة من الرجال الرجل الذي يفتح الدال وكسرية المودة
 اي المتقى المندتمن الحسد للمولى الجواد الموصي الى سخي الغني ولا يملك رجلا فاسقا
 قال صلعم انما امرأة رضى بنزوح فاسق فامت من نبرها مكتوب بين عينها آية من
 رحمة الله تعالى من اراد شاعته فلا يزدحم كرمية من فاسق كذا في منبع الاداب فقد
 وقال السجعي من روج كرمية اي ابنة المكرمة المودة فاسقا فقد قطع رحمها بنج علي
 الولي ان ينظر كرمية فلان زوجها من ساء خلقه او خلقه اضعف دية او نصر عن القيام بها
 او كان لا يكافئها فنبها قال صلعم عليه سلم النكاح رقي فليظ احدكم ابن يبيع كرمية و
 الاحباط في صفها اتم لانها رقية بالنكاح لا يخلص لها والزوج فاد على الطلاق بكل حال قال
 صلعم عليه سلم من روج كرمية من فاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمل الى السماء
 والستجاب له دعاء ولا يقبل له عدل ولا صرف كذا في الاحياء والمنيع وقالت الحكماء يستحب
 للمزوجة ان تكون الزوجة دونه اي ادنى منه بربع سن والطول بغير الطاء اي طوله
 القائمة والحق اي الفاعل الحسن لها ولا يراها والاسخفة ذواتها ونبذ
 عطف تفسير وان يكون فوقه بربع الجال والاعراب والمولى بالغم وان يكون

حكاية لطيفة
 في التكملة

بفتحهم من الشبهات ولا يزوج الرجل ابنة ابنه شيئا كثيرا ولا رجلا دججا شيئا فانما
 عليها القسمة ولا يزوج الرجل امه مع طول بالغض وان يكون الحرة اي مع اقتداره بنكاح الحرة
 الاصلية او المعتقة بان يملك مهرها ونفقها بل لا يجوز ذلك لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء
 فان ان فقي لا يجوز نكاح الام مع طول الحرة لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح
 المحضات المؤمنات فمن ما لکم الا به قال التعليق بالشرط يوجب عدم عدم
 الشرط قوله تعالى ومن لم يستطع الآية يدل على انه لو كان له طول الحرة لم يجز له نكاح الامه واما
 عند ابى حنيفة فيعنه ساكن عن هذا الحكم فيبقى الحكم على تقدير الطول على المولى الاصلية ولا يزوج
 زانية فاجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل باثرة ثم تزوجها فبها زانيا انما
 هذا هو قول البعض انما ذكره المحقق اخبار الاصول قال الامام ابو القاسم في اخلاف النكاح
 تزويج الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة العلماء يجوز وبنه تأخذ ما روى عن ابن عباس
 رضي الله عنه انه سئل عن رجل زنى باثرة ثم تزوجها قال اوله سماع واخوه يخلع لا يجوز لهم
 الحلال ومعنى قوله ابن مسعود رضي الله عنها فبها زانيا انما لما تزوجها على محبة الزنا
 صار كما نهارا زانيا كذا في منبع الادب فهذا الكلام صدر عن ابن مسعود رضي الله عنه
 على سبيل التهديد والتحذير لان النكاح لا يجوز ولا يبعد ان يقال مراده من قوله زانية
 ابدا انها بكران في اكثر اوقات الجماع المعاملة الواضحة وفت الزنا فيجد ان تلك الذمة غير
 في تلك الحالة فينقض توبتها لان الرضا بالزنا في كمال الرضاء بالكفر كذا في قوله
 مراده منه ان توبتها ليست بتوبة حقيقة والاما اجتماعا خوفا من عدم قبولها وانما
 من الله تعالى ومن لم يتب عن ذنب فهو عليه حتى يتوب ومن ان ينظر
الى المخطوبة اي الى المرأة المطلوبة للزواج قبل النكاح فانه اي النظر اليها قبله نظره دائرا
 للالعة والالتفات وامر ابى صلعم عليه سلم ام سلمة رضي الله عنها خالة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من الرضا عنه صريح بن شرح المشارة حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الطاء كما امره ان
 صلى ان ام سلمة رضي الله عنها عوارضا اي طرف عارض في تلك المرأة يعرف ان راجعها طيبا و
 كرمية وعارضا الا ان حفيها خذبة ويجوز ان يكون قوله عوارض جميعا عارض جميعا

الحريم

صفاتها

عبارة

بالكسر راجحة الجدية كانت او خبيثة يقال فلان طيب العوض وسيتى الرمن والعوض
 ايضا الجدية وفيه صفات اهل الجنة اما موعود ببل من اعراضهم اي من اجامهم كذا في الصحاح
 يقال عوارض الوجه ما يبسود من عند الضحك وربما ارادوا بالعوارض الاسنان وينظر الى عينيها
 نشية غيب بفتح العين ذكر الناف مؤخر الرجل ويجوز الرجل ليسر النساء اي سهلها مؤنة رجلة
 بكسر اللام وفي الحديث ينع بالضم التكون المرأة اي كونها ميمونة مباركة ان ينيح خطبتها ونية
 صدقتم بفتح الصاد وكسر هاء المرأة وتسرع رجلا وهذا كناية عن سرعة الولادة قال
 في الاحياء وفي الجز من بركة المرأة سرعة تزويجها وسرعة رجها الى الولادة ويسرعها
 وقال ايضا ابركهن فان من مهر اديها لها اي برسل للمراة هدية من الطب بعد طلبة بالكسر
 وينطبق لها عند الدخول بها ولا تنكح المرأة الا الكفو من الرجال والكنانة بالدين واللب
 اي النسب والماله وتفصيل في العزوف ولا يوزع تزويج ابنته اذا طأطأها الكفو فانه يسكن
 وفيه عريض سبب خبره قوله وعريض اي كبر لانه ان لم تزدتها الا من ذي مال او جاه
 ويخوف ذلك ربما تنقي بلا زوج فيؤدى الى التزنا فيلحق للاباء عار بذلك فنهج الفتنة والنسأ
 والكفو كل مسلم نبي تشد به اليا ان اجها الكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج للولي
 في الصغيرة والكبيرة وقد ابطال النبي صلى الله عليه وسلم كاحا بغير اذن وديها وان كانت كبيرة عاتق
 نية ان للوصل عن عاتق رضيت عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما امرأة تكبح اي زوجت
 نفسها بغير اذن وديها فتكاحها باطل فتكاحها باطل فتكاحها باطل وهذا الحديث وعمل ان منى
 مطلقا وقال النكاح بغير اذن الولي باطل ولو من كفوفان عنده لا ينفق النكاح لغيره النساء
 مطلقا واما الخنفه جهنم فاعالوا انفسه نكاح حرة مكنته وتولوا في مطلقا اي سوا كان كفوا
 او غير كفو لكن للولي ان ينسخه اذا تزوجت من غير كفور ويكسر من اي خنفه رجلا
 عدم جوازها وبه اخذ كثير من مشايخنا رحمهم الله عليه فتوى قاضي خان ايضا فكان عدم جواز
 النكاح ان يطلها ارجحا كالميت عليه ولما امله اليه لمص كما لا يخفى والسنة في الصدق
 ان في المهر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة عليها السلام عن ابيها عاتق ارجحا
 فقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق في نساءه يقال اسدق المرأة سقها صدقا

اشعر

اشعر او ثنية وهي بنم الحمة وتشد به اليا اربعون وربما روي ان قوله من الوقاية لانها تنقي
 من البثرة وتبيل فلعنة من الاذني والجمع الاواقي بالشد يد والتخفيف كذا في المغرب وتشد به
 النون وتشد به التين المعية وهو اي التشد نصف وثنية وهو عسرون وربما قال ابن
 الاعراب في النصف من كل شيء ونشئ الرغيف نصف وذلك اي مجموع اثني عشر او ثنية
 ونشأ تحملا فيهم فان قيل صدق ام حبيب صلى الله عليه وسلم زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة
 الاف درهم وتبيل اربعائة دينار قلنا ان هذا القدر يسرع النجاشي من ماله اكراما للنبي
 صلى الله عليه وسلم واما ما روي عن عمر رضي الله عنه من انه قال لا تغالوا في صدقات النساء فانها
 لو كانت مكرمة لكان اولكم يا اي تلك المغالاة بنيت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبح
 شئ من نساءه ولا يكبح من بناته اكثر من اثني عشر او ثنية فلعنوا اراو عدا الاواني ولم يفت
 الى الكسور كذا في شرح الصبايح فلما تجاوز ان اي فاذا عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كبح
 بفعل فينفي ان لا ياوز الزوجان اي لا يطلبان النجاة من ذلك المفسد ويؤمنها صدقاتها
 كمالا بفتح الكاف وضم الميم ان كل ان قدرا وبنوي ذلك ان لم يقد على اتيه بالفعل من نوي
 ان يذهب بعداتها اي انه نوي ان يعطيه ولا يؤمنه بانها جاء يوم القيمة رانيا ولا ياطل اي لا
 من المرأة الممل لاداء مهرها الا ان يكون فقيرا او توجب المرأة طوعا لا كرها ولا يطلب قد
 على خطبة احبة فان ذلك من الجفاء والنجاة قبل هذا اذا تزواها على صدق معلوم لم يبق الا
 العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبها ثم انه لو خطب على خطبة اجنبية يكون عاصبا ويصح نكاحه
 ولا يفسخ وقال بعض المالكية جهنم ينسخ كذا في شرح الصبايح **سنة** كناية بالحاء
 الملهة البناء ما طلى بضم الميم وكسر اللام والياء المشددة جمع على النسخ والنكاح كذا
 في المغرب ونحوه الصناديق بالفاء زبور والكل جمع طلة وهي ازار ووراء ولا يستحق
 حتى يكون ثوبين كذا في مختار الصحاح ليرغب بهن ويجلي الرجل لهما اي لزوجته شئ من السران
 وان لم يوفها طلة ان للوصل ونحوه النكاح من الوقت ما قال عاتق رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم تزوجته في سوال وبني في سوال قال في المغرب قوله من بني على امرته
 اذا دخل بها واصل ان المفسر كان يفتي ليله الزفاف جباة جدا ويشتي له ثم كثر حتى كفي

يطلب

خ

ايقاظ وقت فعل الوليمة قال بعضهم بعد الدخول بها وقال بعضهم عند ما يجي
 واختلفوا ايقاظ اجابها قال بعضهم باستجباها وبعضهم بوجوبها وهو مذموم باثم اذا اختلف من غير
 عذر واما الاكل فليس بواجب ان لم يكن حاييا كذا في المنع وشدة النار ولو اكل لم يناف
 ولو لم ياكل او لم ياكل بفتح الهمزة وكثر لو اكل وهو القليل المتلصق بفتح حاء كاف
 او طوك كذا في شرح المصباح او لم ياكل او جبر وقد اكل النبي صلى الله عليه وسلم في رزق رضى الله
 عنها بالجبر والآن في القنفذ رضى الله عنها بالتم والسوق بغير لحم واعلم انه استحب اصحابه ما كان في
 الله عليهم جميعا ان يكون الوليمة بفتح الهمزة والتمار ان يكون على قدر حال الزوج قبل الضيافة
 فمما في الوليمة للعروس والحرس بضم الحاء المجمع للولادة والاعذار كبر الحرة وبالعريس المدة
 والذال المجمع للثمن والولادة للبناء والتقية للعدم والعقبة لابي الولادة والو
 بفتح الواو وكسر الصاد المجمع للطعام عند المصيبة والمادة بكون الهرة وفيه الذال المله
 ونحوها والباء الموحدة للطعام المتخذ ضيافة فلا يجب كذا في شرح النار ولا ينعمن المؤمنين طعام
 بوزن القدر طعام الوليمة يذكر ويؤتى وجعة عراس وحرسات بضم الزا وكذا في تحار القفا
 فتقوله طعام العرس من قبل الاضافة البيان فان قيل متغالا وهو مشروط في اكله وكل قبله
 فليس مشبها كذا في شرح الوقاية يعني ان في طعام العرس وزن مثله من طعام الجنة وقد
 وعاله ان لا ياكل الطعام ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين ابراهيم
الجنة ان يسلم الرجل رجلها ويدهى ذلك كاه في رءوس البيت ليدخل من ذلك الماء بركة وتخلي المرفوعة
الزفاف ارسال المرأة الى بيت زوجها ونساءها ايد باحسن ثيابها وكسوتها وشعرها بالخط
وتحجب يديها ورجليها بالحناء ونحوه وتنظف بطيب طاهر اللون واذا دخل الرجل على المرفوعة فليقل
كل واحد منها ركعتين ثم ياجد بامتها وهي شعر الجبهة ويقول اللهم بارك في راحتي وبارك في اكلتي
بشد يد ابيك اللهم ارزقني منها وارزقها عني اللهم حج بيتنا بجمع في غير وقتنا بيتنا اذا فرغت
منه فاداراد ان ياتي باعله لى كجايح بفتح الهمزة بكسرتين سطلت في حواياها اكلت احدتها
اللهم فاقب شئنا من رحمتها فاجعل بارئنا واهله سلماتنا السوى كالشئ بفتح الهمزة بفتح الهمزة
خلقوا واجعلنا من اشرار الناس بفتح الهمزة بفتح الهمزة

ضيافة

مثال
قبراط

بينه يستحب ان يمتن به فيقول من دخل على الزوج بآراء الله لك وبارك عليك ومنع بينكما
 في حبه قال الامام رحمه الله وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل ولا يقول
 بالرفاء بالكرامة الا لتيام وحسن المعاشرة والبسائ فاذ من ذاب الجاحلية وعاد
 ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم من فوهم ذلك ولذا صعد بالفضاء المجمع والعين المله الى الجامعة
 حسن واداب حسن المباحة كثيرة منها ان يقول مختصا اي حفظه من الجاحلية
 الحرام وتزج النفس عن المادة الفاسدة المحرقة يعني التي الزيادة وتحليل الطبع الفاسد
 والتقليل في الاصل حتى بعد شي واراد به هنا التزينة والتزينة لتبقى على عمل الكثرة
 واحراز اي احاطة ما ذكرنا من المقابل التي ذكرت من اول الفصل الى هنا سبب التخل على
 الكثرة التي تقع على الزوج في التزوج وما بعده ومنها ان يتخذ كل واحد من الاي من الزوجين
 حرفة يمتسح اي يظهرها من الاذى من الرطوبة ومنها ان يقول بآراء الله من الشيطان
 الوحييم فيقول بسم الله اللهم جنبنا من جنبة الشئ تجنبنا نجبة عنه الشيطان
 وجنب الشيطان ما رزقنا يعني بعد عنا الشيطان وبعده عما رزقنا من الولد فان
 قدر لها ولد لم يضره شيطان وانما قدرنا ناولنا بسم الله لا و عن جعفر بن محمد
 ان الشيطان يقع على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله اصاب معه امرأة وانزل كما
 ينزل الرجل ذكره في معالم التنزيل في سورة اسراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له اذا اجامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تخرج من ان تكبت
 لك المشيمة تقتل من الجنابة فان حصل لك من تلك الوعدة ولد كتب لك الجنابة
 بعد ونفس ذلك الولد وبعده انكاس عفا به اي اولاده ان كان لعقب حتى لا ينج
 منهم احد ذكر في مشكاة الانوار وفي سورة الاحصاء يقول اللهم ان سررتني من
 هذه الواقعة اي الجماع ولد اسيتي انا محمد افان يبرز الله تعالى ذكره ان سنا الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع يده على بطن امراته وهي حامل وقال بسم الله
 الاحد الضم الذي لم يلد ولم يولد اني سميت ما في هذا البطن محمد اباسم محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم فاذ تاتي غلاما كذا في منيع الآداب ومن المشاهير في ذلك التخميم كما تم فضته

لولد الذكر

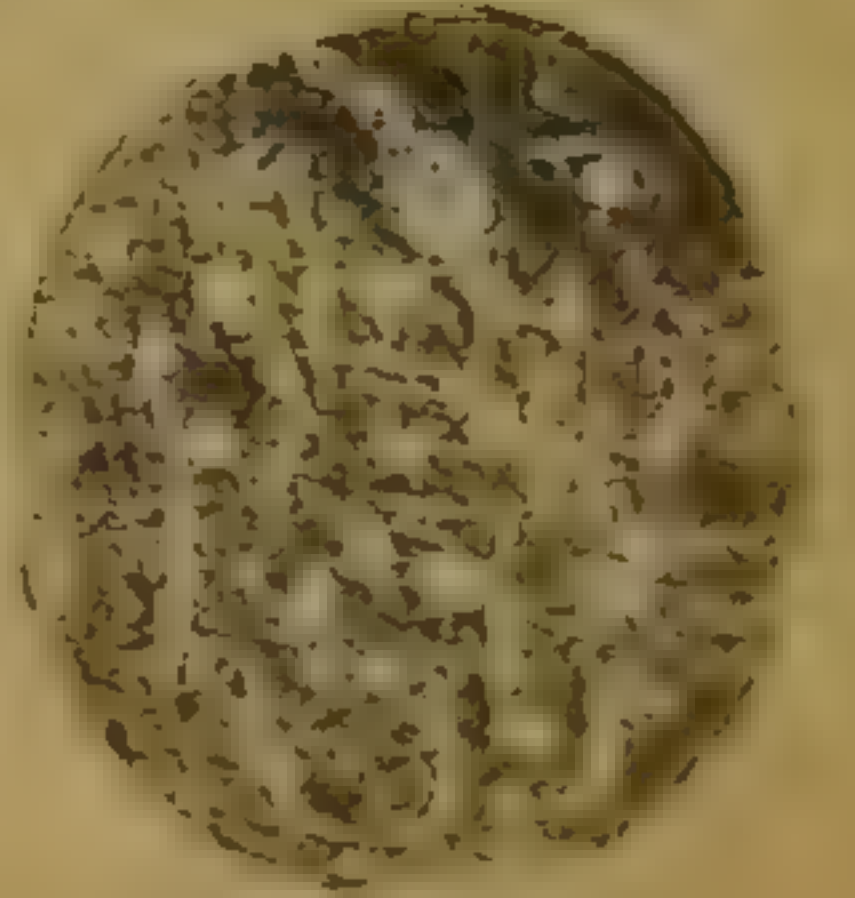
وجوه مستامة بالانس وقال بعضهم لو نام الرجل في بين المرأة بحيث لو استليا لوقع
 الرجل في جنبها الايمن ووقعت المرأة في جنبه الايسر ثم يقوم الرجل حين يريد الجماع من
 جانبها الايمن اذكرت باذن الله تعالى وقد تجرب ذلك مرارا فوجدنا في شفاء حاجي بنا
 رحمه الله قبل ان سال المتني من بين الرجل الى بين المرأة اذكرت ومن يارده الى بارها
 اثنت وقد قيل ان اتفتت المبشرة في اليوم الذي طهرت فيه عن الحيض يكون الولد ذكرا
 وهكذا الى خمسة ايام وبعد الخمس الى الثامن يكون انثى واعلم ان ههنا شأنا من اصل
 الجبل يكون ذلك الجبل ذكرا اما الجبل فينبغي له ان تدوم المرأة على غسل الفرج بما يغلبه
 شحم فتنظر يجب ان يجمع على الهيئة المجردة بعد الطهر والغسل في اعتدالي من احوال البدن
 والنفس لانه حال الغضب الهم والحزن ولا السكر في ايهج ما وى واعظم موضع على استمر
 حال ويحضر في خياله حين الانزال اقوم صورة واحسن هيئة ومن شرايطه توافق الانزال
 ادقارها ولا ينزل عن المرأة بعد الانزال الا بعد ساعة خاتمة فخيرها مدة يستقر
 المتني واما الاذاكر فيجب له ان يستحسن الزوجان بالجود والعط والاعتدال وشربا لربا
 والشر ويطهر من حجر الجماع مدة بحيث يعبر المتني ذاقوا من غير رقيق ثم بعد ذلك يقربا متسا
 حتى يستهي شها شأنا بعد ذلك بخمار موضعاً معطر ابا الهند والمك والبرغوثان
 والعود الهندى الحام وينفكر عند الجماع الاقرباء وينزل بين عنبه صورة رجل على حسن
 خلقه واقوم جسده ثم بقاء انتهى كلام شفاء ومنها اي من تلك السنن ان يبدوا بالامانة
 قبل المواقعة فان الوطى قبل الملاعبة جفاء بالمدخلان البر قال في منيع الآداب بلاعبها
 حتى ينظر الشهوة في عنبرها فان ذلك ادفع للبدن واجدر ان يكون الولد تام الخلقة
 ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حالط الرجل اي جامع اهله فلا ينز وثره
 بالنية وان يكون الذك ينال نزال الذكر على الانثى اي رتب ولينبت على بطنها حتى
 تعقب المرأة منه مثل الذي يجب منها قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر فانك اذا فرغت
 قبل ان تفرغ لم تنزل المرأة سائر يومها اي بقية ذلك اليوم سيرة بفتح السين كسر
 الدال المهملة بين صفة مسته من سدا البعير اذا تحيز من شدة الحر كذا في الفقه

وقوله اي كلامة من قبيل تفسيره بالتام ومنها ان لا يكسر الكلام في الوطى اي في حال الجماع فانه منه
 خرس فتمت من مصدر الآخر حس الولد ولا ينظر له فربما حاله الوقوع فان منه الحي للولد وايضا
 ورد في الاثر ان ذلك بورث النسيان كذا في شرح النفاة ثالث عابثة رضي الله عنها ما رايت من
 وما رايت من اي العورة على رائي البعض وقيل لا ولا ان ينظر لكون المني في الشهوة قال شارح
 النفاة وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول هكذا ولا ينظر لها تبسلا في ملك كاله فانه منه صم فتمت من الولد
 اي كونه اضم ولا يجمع تحت شجرة منومة فانه ياتي الولد ظاهرا ولا بين الاذان ولانها فانه يكون
 مرأيا ولا غير طاهر فيكون نجسا شجها ولا في النصف من شبان ثباتي بامارات لاخير فيجاء ولا
 النجوم التي من تحت النفاق والاجاء منافقا ولا في يلزم بد السفر فيها او في نهاده فينفق ماله
 معصية الله تعالى ولا يجمع الا حال تلبية البطن من الطعام فانه اقل خيرا ويكون الولد خفيف
 النفس في العكس كذا في منيع الآداب وقيل اربعة يهد من العرو واما فتلن وحول الحمام
 مع البطنة والكل الغدي الجفاف والنسيان على الاملاء وبجاسة العجز ذكره في الشفاء ولا بد من
 مضارع ادام النظر في الماء اي في المتني فان منه ذهاب العقل الحاصية هكذا ورد في الاثر وينبغي
 اي يجترز قربان فيكسر الناف اي جامع الحايض فانه حرام بالوزان العظيم قال في شفاء فانه لو
 انشاء في المحض وينبغي ايضا عن الاستمتاع فان الازار كالسجدة ونحوه فانه حرام ايضا
 عند ابن حنيفة رحمه الله والى يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله بنى شفاء الدم اي موضع الفرج فقط
 كذا في النزوع قال الامام ابو الا بانه في المحض ولا بعد انقطاع نيل الفرج فمحرمة بقول الكتاب
 وقيل ان ذلك بورث الجذام في الولد استره فان فربما شفاء راء اي جامعها خطاء فان كان
 الدم عيبا احمر في القعاج العيب بالعين المهملة والباء الموحدة من المالص الطرق فصدق بريئ
 استحبابا لا وجوبا وان كان اصفر فقد في نصف دينار كفا في ذلك الخطاء وهكذا امر النبي صلى
 الله عليه وسلم رجلا سأل عن ذلك والحا في كل من طلق بغير طهر في كسبه وشجا بالانابة
 كرهه في بعض النسخ اثنى ثباتها على صفة التقبل ثقبلا لرغبة الزوج فيها ونما ينبغي ان يعلم
 انه يستحب للمرأة ان تدخل عليها وقت الصلوة ان توفد ونحوه في كسبه وشجا بالانابة
 مقدار ما يمكن اداء الصلوة لو كانت ظاهرة وتنجس ونحوه في كسبه وشجا بالانابة

بورث النسيان
 اضم الولد
 ولا ظالم
 ولا مرق
 ولا يجل
 ولا باضر
 ولا ينق
 قال
 الى
 معصية
 وله خوام

الحكمة

فما دى الحجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفرت للمريض في وقت كل صلاة سبعين مرة كتب له ان
 ركة وغفر له سبعون ذنبا ورفع له اربعة اطنان من الحسنات واذا كان كل ركة من استغفاره ركة من كل ركة
 في جسد حاجته وعمره كذا في النجاة في النار خاتمة سنة ان يصابح المريض ويؤكلها
 ذنبا رها مخالفة للمحرمين او ابدا لموانع ان يخلوها ولا يجامها وعنده صبي او بهيمة او مريض
 غير مستور ولا يجامها في بلد النصف اى النصف من كل شهر ولا يجامها في بلد الهلال اى الشهر
 لان الجن بكثير الكثرة اغتصابا بكسر الفين وسكون الشين المجتنبان اى جماعها في حدين الزمان
 قال في الاجابة ويكره للجماع في ثلث بيئات من شهر الاول والاخر والنصف وقال الشيطان ينجس
 للجماع في هذه القبائل وبما لا يشا طين يجمعون فيها وقال في المنع فان الولد باقى مجنونا وروى
 كراهة ذلك عن علي وسعد بن ابى هريرة رضوان الله عليهم جميعا ومن العلماء من سبى للجماع
 يوم الجمعة تحقفا لاحد الثاقلين من تولد على الله عليه وسلم من غسل وغسل قد تر تحفته في
 فصل الجمعة قال ويكره للجماع في اول الليل حتى لا ينام على جبانة ولا يجامها بعد احلام حتى يغسل فيجر
 اذ يول مسترجع الامام الترمذي في ثلث اشياء ذكره الشيطان فيها قال ابن المنيع لا يكون ولدها مجنونا
 او مجنونا كذا في البستان ولا يات بها اى لا يطارد في دبرها فان ذلك هو اللواط الصغرى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله لا ينجي من الجن الا ما نوالا في اذ بارحق وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى امرأة في دبرها ومنه صلعم قال ان الذي باقى امراته في دبرها لا
 الله تعالى روى ابى ابن عتبة رضي الله عنه لا يظن الله تعالى بطل في رجل او امرأة في الدبر
 فيدحا بالصغرى اشارة الى ان الاتيان في دبر الذكر اكبر لواط منه وعن جابر رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على اتى على لوطي عيسى ايانا الذكور انما اضاف اليهم
 هذا العمل لانهم هم الناعلون بآدم كما قال الله تعالى انما نزلنا نوحا وما يستعملها من احد من العالمين
 قال ابن سيرين رضي الله عنه في من الدواب يمل هذا العمل لا الخنزير والماء كذا في المعاصي
 وشيخ المشارق في لواط الله ذنب عظيم عيان بجزعها ومن مباديها ايضا كاستساقطة البقرة
 في البهي على الله عليه وسلم من قبل غلاما ببهوة فكانا في ابنة سبعين مرة ومن زنى مع امه
 مرة فكانا في مع سبعين كبر آدم من زنى مع ابنة مرة فكانا في مع سبعين امرأة فلو ما حلت



الوط
 والوطاء من الرغالة والوطاء من
 من لوطي عيسى من النبي صلى الله عليه وسلم
 من لوطي عيسى من النبي صلى الله عليه وسلم
 من لوطي عيسى من النبي صلى الله عليه وسلم

دعاه الله من مكانة العذرة في هذا اذا حكم الله على محب لشر من ذنبا في لوطي لوطي في لوطي
 بن حنبل في الازد بجم وان كان غير محصن قال في شرح الوفاة ان من اتى دبر اجنبت او امرأة فقد
 اى حنيفة لا يجزى بل يزعم في السجدة حتى يتوبه وعندنا منهما الله كذا في الزنا في حلاله
 لم يكن محصنا ويحكم ان كان محصنا قال في دبر لا يجزى لوطي في ذلك بعيدة او امه او مملوكة
 لا يجزى اتان قال في دبر لوطي ان القمارة اجعل على هذه ولكن اخذ لوطي وجوه قال بعضهم بحبس
 انفس المواضع حتى يموت وقال بعضهم يهدم عليه الجدار انتهى وقال ابو بكر الوتراني روى انه ان يحرق
 باننا روى قال يلقى من مكان عال كالمغارة ويستتر عند الوفاة اى الجماع ولا يغتفر بكثرة الجماع
 فانه من سوء الادب ولا يقول ما اهل امراني على سبيل النجى مدخاله وجه في البستان لا بد
 اربع الا بعد عواقرها لا يمدح الطعام ما لم يهضم ولا المعاطى ما لم يرجع ولا الزرع ما لم يدرك
 لا المرأة حتى يموت ولا يداوم على تركها لوطي فان البشر اذا لم تنزع ذهب ما وعا در باعرض نكار
 امراض مثل الدوار وظلمة البصر ونقص البصر وورم الحصى وورم ثدي المرأة على ما ذكره في الطب
 وقال في الاجابة ينبغي ان يات بها في كل اربع بيئات مرة فهو اعدل لان عدد النساء اربع ويجب ان
 يكون بعد الوطى والا تزد فيه بقية المتى فيكون منه داء اى مرض الادواء ولا علاج له فان من
 بقية المتى في يحصل عند البول كذا في المنع وقال ابن المنيع رضي الله عنه من اتى امراته ولم يغسل ذكره
 بانما نادى من الحصة فلا يلوم من النفس قال ولا يفر الجاهل ان يقول طائفا فقلت هذا ظلم بغيره
 لان ات روى لو اخذ اذ مرة لم يسرق احد ولو اقبل في اول مرة لم ير في الدنيا صحيح كذا في
 البستان وبنام بعد الوطى نومة حنيفة فانه اروح للنفس كمن السنة منه ان يتوضا وضوء
 بالقلعة ثم ينام كذا اذا اراد الاكل جنبا في لوطي اذا فرغ من الوطى يغسل كل واحد منهما طائفة
 ويغسل في نومة حنيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون الولد ذكر ان شاء الله تعالى كذا في
 منع الادب ولواراد العود فليبقوا المداوم بالتلف بغسل الذكر واليد من الادب لادب الوضوء
 الشرعي كما ذهب اليه بعض ما كنية كذا في شرح المشارق فانه انشط للعود واوجب
 اى اجمع للنساء اى المتى وقال اذا اغتسلت على صيغة المجهول اى اذا جمعت المرأة مكرهه
 على صيغة المفعول من اكره مدعورة من الذعر بالناكسة نرسايد نخلت من

الحكمة

تلك الواقعة جاءت بولد لا يطاق ذهنا وكياسة اي لا يكون ذلك الولد كساة في الغاية وفي
 منبع الادب اذا كان هكذا يكون الولد ليذا جد انتهي فنعني قوله في لا يطاق ذهنا وكياسة
 انه لا يعطى له وسعة في الذهن والته كاوة اي يكون ليذا بقال الخائن الشئ فهو في طوقه
 اي في وسعه واذا غشيت المرأة ببل الظاهر اذ ان الشبهة انما هي في القبح اي في شانه فخلت بحيث
 ان لم يجيب كذا في الديوان انما يجاب بلده وذكر في منبع الادب انه لا يجامع بلدا واحدا ولا يلزم اربعا
 فانه باي الولد قاطعا وتالا ولا بعد لظهور فانه باي احوال ولا بل الظاهر فيكون الولد عاقا ولا بل
 الخوفه يكون اصابه سنا اواربعاد لان الشبهة في باي منحوشا ولا في قيام فانه باي توالا
 في الفرائش ولا يجامع وفي نفسه احرا فانه باي مؤثرا ويجامع بلدا الاثنين فانه باي ثاريا
 حكما عاكما بفرقة الشبهة بل للجمعة فانه باي فاما عاكما ويوم الجمعة قبل صلواتها فانه باي
 سبعة ادموت شهيدا وقال وهذه كلها غشيت النار والاخبار انتهى فاستنتج من بشر المولود
 ان بسفره اي بفرجه في ذمها فانه الله تعالى عليها في الحديث ربح الولد من ربح الجنة وقا
 صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا قورة وفي الآخرة سرور وقد ورد في هذا المعنى من الاخبار
 ما لا يحصى لا ياتي الولد الذي يولد على فرائشه فان الله تعالى يفضي يوم القيمة ويكتب عليه من الذب
 بعد النجوم والريال والاوراق كذا في منبع الادب ويزداد فحبا بالبنات فحالفوا لا حعل
 الجاهلة فانهم بكرهنها بحيث يدفنونها في التراب حال كونها حية وفي الحديث من بكر المرأة
 بكرها بالبنات اي كون اول ولدها بنتا لم تسمع الخيرة للاستنها لم لا تكاري قوله
 يهب لمن يشاء انا ثاوي هب لمن يشاء الذكر حيث يذا بالاناث وفي الحديث من يشاء
 الانثاء وهو الاستحسان لكن اكثر استعمال الانثاء في الجن والبنات قد عرفت منها لان غالب
 موى الخلق في الزكوة هذه البنات بشئ من هذه بباينة مع مجرد حال من شئ
 فاحسن اليهن فستر بعض من شرع المصالح رحمهم الله الاحسان اليهن بالتزويج بالانثا
 لكن الاوجه ان يعظم الاحسان كن تلك البنات له ستر من النار في نقل الاناث لفتا
 جهة بالجيم وقد رويهم اي كثره والبنات ستمسح لجهنم على صفة المفعول في المصباح
 بمحاذاتهما فانه لا يمتنع الموت وقال صلى الله عليه وسلم سات الله تعالى ان بر

ولدا بلا مؤنة فزفه البنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثر من البنات فاني ابا البنات وقال صلى
 الله عليه وسلم ارحوا ابا البنات وان كانت واحدة ذكره في المنبع وبعد الاب سبعة
 الولد به الشبه بالكسر والتكون والشبه بنحوين كلاما يخفى المشابهة نعمة من الله
 اعلم ان رحم المرأة عضلة وعصب عروق ورأس عصبها في الدماغ وهي على هيئة الكيس
 ولها فم بارز وقلها ولها فم نان شبه الجناحين يذب بهما النطفة وفيها قوة النساء
 للابن من المني شئ ولذا ودع الله تعالى ماء الرجل قوة الفعل وفي ماء المرأة قوة الانثا
 فقد الامتزاز بصيرة من الرجل كالانثى المنخرجة بالبين قال النبي البنا بوري رحمه
 المني المولود من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان فلهذا ابتلذ
 جميع البدن ويضعف به ايضا وفي كل من المائين اجزاء مشابهة لاجزاء صاحبه شبهها
 بغير نام وتامة بقلية احدها كثره وسبعة على الاخر فلهذا يثبت الولد تارة بجانب الاب
 واخرى بجانب الام كذا في منبع الادب وبالف المولود في حرة ببناء نعمة اي طاهرة
 من النجاسات ولا يلف في حرة صفراء ويطلع النساء في غمار القمار النكاح ولادة
 المرأة اذا وضعت فهي نساء وانما نساء وان وسوة بناس نساء قال
 ويسر في الكلام فعلا يجمع على فعال غير نساء وعشرة اول كل شئ رطبا او غير الرطب
 بضم الزا وفتح الطاء المرفل ان يسر ناسا يسر ناسا وهذا كالعرب لرتبا اذا
 يسر يسر نبياتهم بكون في اذن البني ويقيم اذ البسرى بحيث يزد فيه قوله
 قد قامت القلوة مرتين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فاذن في بنيه وقيم
 في يسره رفعت عنه اثم القبيات ذكره في الاجابة ويحمله بالتميز المصاد التحريك كأم
 كودك باليدن اي يفضح له التمر ثم يطعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالمولود في الاسلام
 قال اللهم اجعله برا بفتح الباء اي تقبلا وابنة في الاسلام بانه حسن ويعق من المولود
 في اليوم السابع من الولادة اي يذبح عنه بقال عن وعن ولده اذا ذبح عنه يوم سبعة
 واباه رد وحى العقيقة واجبة عند احمد وسنة عند الشافعي وسنة عند مالك
 في المنبع وفي الحديث العقيقة هي انة المذبوحة على ولادة المولود من العفة بالكسر

الشعر

الذي يولد عليه كل مولود من الناس واليه يتم سبب اناء بالذبحا عند خلقه في اليوم السابع
 كذا في غار الصحاح عن النخاس ثمان وعين الجارية شاة ذكر كانت تلك اناء او انثى وب
 قال جيع ومنهم ان في رحمة الله وسوى قوم بين الفلام والجارية عن كل شاة وهو قول مالك
 ولا يرى الحسن وفاداه رضى الله عنها عن الجارية عقيقة وعن سمر رضى الله عنه انه قال في العقيقة
 على الله عليه سلم الفلام منهن لعقيقة قبل مفاه انه يجوز سلا من الآفات بعقيقة او
 انه كالثني المرحون لا يتم الاستماع به دون ان يبا بل بالعقيقة قبل مفاه ان شاة
 لا بونة معلق بعقيقة لا يشفع لها ان مات طفلا ولم يبع عنه هذا ثم اعلم ان صفة شاة
 العقيقة كصفة شاة الاضحية وما لا يجوز في الاضحية لا يجوز في العقيقة وقال ربيعة ومحمد بن
 ابراهيم النبي يجوز العقيقة ولو بعصفور كذا في شرح المصباح وروى انه قد عني النبي صلى الله عليه وسلم
 عن نفع بعد ما بعث على صيف المجبول بتياد فيه فنبه على انها لا تسقط بالفوت عن الوقت
 المعروف ويقول عند ذبح العقيقة اي يقول عند ارادة ان يذبحها فيل اضعها اللهم هذه
 عقيقة فلان بن فلان دمها بدمه للعبادة ولحمها بلية وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها
 بشعره اللهم جعلها فداء لابن فلان من النار ولايك للعقيقة عظم من عظمه بل يقطع من
 الناضل ويعطى العاقلة بجزء من النساء من صلب الولد عند الولادة فخذها لحما غير مطبوخ بوزن
 باغ اجزائه غير مطبوخة الى الفراء او يطبخ جد ولا على وزن فنون كالدخول جمع جذل
 فيتحب للجسم ككون الدال المهملة بمعنى العضو اي يقطع عضو ثم يطبخ ولايك من نهي اي من تلك
 الجدول شاة ويتصدق بها اي تلك الجدول مطبوخة وذلك اي ذبح العقيقة في اليوم السابع او في
 اربعة عشر ان لم يتهيا في ايام اوله احد عشر بان لم يتهيا في اربعة عشر لو قال في
 اربعة عشر او في الحادي عشر من كان سبب اوله كالاخي ويعلق رأس المولود في اليوم
 السابع لا قبل ويصدق بوزنه ورفا او ذبحها فانه من سنة وقد رواته صلى الله عليه وسلم
 امر فاطمة رضى الله عنها يوم سابع حين رضى الله عنه ان يلقن شعره ويتصدق بزنة شاة فقة
 والورق بكرة اراد وكونها المحموب من الفقة وكذلك كانوا ان السلف يحنثون في بدء
 بالهضة الامر ان في ابل السلام قول اليوم السابع نصب لانه طرف يحنثون فانه المهر

بالطه

بالطه المهر ذاسع بآل الحيم ويمن لمن يولد مخنونا سرورا اي مقطوع سرة
 وقد ولد الانبياء عليهم السلام كلهم مخنونين سرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد اليه
 عورهم الا ابراهيم خليل الله صلعم فانه ختن من باب ضرب ونظر فـ وهو ابن
 ثمانين سنة كذا في المنيع وذكر بعض النساب ان ختن نفعه بقدم بعد ما نسيه
 من عمره كذا انك بعض الفقهاء رحمهم الله من انى عليه ولم اره في مجلده ليس بسنة من
 بعده من الامم والسنة ان تولى الامم اي تباشرا رضاع الولد بنفسها في الحديث ليس
 للصبى خبر من لبن امه او ترضعه امرأة صالحه كريمة الاصل فان لبن المرأة للحفاء قدى
 اعداء اي يسرقوا من حقها يظهر بوجها ولا يطا و امرانه التي ترضع ولدها لان ذلك الوطئ
 ربما بضر بالولد قال النبي صلعم لا تغسلوا اولادكم سراً فان الغيل يدرك الفارس فيبد عشره
 اي بصره ويهلكه يعني ان المرأة اذا جمعت وحلت فـ لبنها فاذا اغتذي به الطفل
 بني سواء انزه في بدنه وانفـ من راحه فاذا صار رجلا درك بالفوس فركضها بما اودرك
 ضعف النبل فستقط من منى فـ فكان ذلك كالتقل سراً كذا في شرح المصباح ولا يضيئ ذمها
 في الغاية فان ذلك البكاء ذكره زهير رحمه الله تعالى واستغفار لوالديه لما روى في الاخبار
 ان ولد المؤمن يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر
 اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله على والدي بدل
 الاستغفار لهم كذا في منبع الآداب وحسن اسم لده فانه يدعى يوم التسمية باسمه اسم به وبسمه
 اي الولد باسم من اسماء الانبياء صلوات الله عليهم جميعين واحق ما يستحق به الولد عبد الله وعبد الرحمن
 ويخوذ ذلك عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان احب اسماء لكم الى الله تعالى عبد الله
 وعبد الرحمن واما صار احب لان لاحدهما اضافة الى اسماء الله تعالى الذي صفى النوحيد
 به في كل الشهادة والافراضافة الى اسم الرحمن الدال على كمال رافته وعموم رحمة وكفا
 النبي صلعم بغير اسم التبع الحسن قوله جاءه رجل الى اخره جملة من ثمانية حتى اصرم بالنساء
 المهله من القرم وهو القطع وذلك غير مستحسن في التفاء لانهما ررعة حيث قال له رسول الله

قد

سلم باسمك قال اصبرم فقال كراحتي لهذا الاسم بل انت رز غرضي بضم الزاء المجرى وسكون
الراء المهملة فطقت من الزرع وفي تسمية هذا اصاب الحسن فكانت سقطت على
منبت منفل بالارض وجاء آخر واسم على سطح كبر الجبرم فسماه المنبت بكبر الجبرم
لعمري ان الله ثبت شئ عاصبه فما انشئ عليه سلم جميل ولا يتي العلم بار
ومومن البشعة العرو ولا راجا يفتح الراي فقال من الترح ولا يجي من النج وهو النظر
ولا يعلو تنج الام على وزن يرضى مضارع رضى على في الشرف من باب علم كذا في شرح المعايير
ودويان الادب ولا اقلح من الفلاح وهو الفوز ولا بركة تنحني لان الناس يقصدون هذه
الاسماء فقال الحسن انظرها ومعانيها ورتبها فالتب ما قصدوه الى القصد وان راى المصنف
يقول فبمن المضي ان يقول لكان ان عندك بركة بهمة الاستقام تقول لا تالجب هنا
في النفاذ وكذا سائر الاسماء مثل ان يقول لكان ان ستمها حل عندك يا فتقول لا ولا
يسمى حكما ولا ابا الحكم يتختم هو الحاكم الذي اذا حكم لا يرد حكمه وانما منع عن التسمية
بها لان الحكيم اسم من اسماء الله تعالى وان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم فذلك لا يلبس بغيره
وقد يقال الحكم اسم من اسماء الله تعالى كالحكيم فلم يسم به غيره ولا ابايهم لانهما من نفس
ابا كما روى ان رجلا يسمى ابا عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اب له فذكر ذلك ولا عبد فلان قال
العبد اما هو لله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم
عبدي وامني كلكم عبيد الله وكل منكم امام الله ولكن لنبل غلامه وجاريته وفانبي وقابله
نبل ناكه ذلك اذا قاله على سبيل التواضع على الرقي والتحقيق والافتقار به التواضع
العظيم قال الله تبارك وتعالى وتعلم في تنزيله والفضائل من عبادكم واما دكم كذا في شرح
المصاحح ولا يستحب الاعلام بآية نكرية في تحار القهار في ذكر الرجل نفسه نكرية اني نبلها
ومدحها نحو الترشيده والامان ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه نحو ان يسمى محمد ابا
القاسم نا قال صلى الله عليه وسلم لا يجمعوا بين اسمي ونسبي وعن شريح رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم في الله في فقال رجل ابا القاسم مر يا ابنه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل انا دعوت ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني لا تكنوا بكنيتي قال ان في طيعة

لا يجوز لاحد ان يكنى ابا القاسم سواء كان اسمه محمدا او لا وجمع رحمهم الله جوزوا
لكنه به اذا لم يكن الاسم محمدا او احدا هكذا ذكره في شرح المعايير وكلام المصنف ما قبل
الى القول الاخير وفي الاجابة قال العلماء رحمهم الله كان ذلك في عصره سلم اذا كان ينادي
صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم واما الآن فلا بأس واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة
صلوات الله عليهم جميعا لم يجز ان يلحقه وبشته ويصفوه ان لا يجوز ان يورد ذلك الاسم
بياء النصفية ويذكره على سبيل الاحادة والتحقيق الا ان يواجمه شخص مستحق فيقول لانت كذا
وكذا به ونذكر اسمه ويكرم الولد اكراما اذا سماه محمدا في الحديث اذا سميتم الولد محمدا فكم
وذلك لما ذكره الله صلى الله عليه وسلم في سورة النحل في قوله ولا تتخجلوا بها اي لا
تظهروا بها وجهكم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل ولده محمدا ثم ادبتم ولا يلقب باليه
بملك بك لآدم الا ملك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخضع لاسما
اي اتخذا اكثرها مذكورة يوم القيمة عند الله رجل اى اسم جعل نسي يتخفى النساء والميم منه فذكره ملك
الا ملك وكذا ما في معناه نحو سبوان واسم فتر سبوان بن عبيد فولد ملك الا ملك بن
بستى بن هشام وقال بعضهم ان يسمي الرجل الجبار العزيز قال صاحب تحفة الابرار
ونفسه ابن عيينة اشبه ويكنى الرجل بكبر اولاده عن المقداد بن شريح عن ابيه هاشم
انه قال وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم سبهم يكونون باي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم اى لا يلبس ذلك لاسم بغيره تعالى هاشم كان قومه
اذا اختلفوا في شئ اتوا في شئ فسميت بينهم فرضي به الزبير قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
منعيا ما الحسن هذا اى الحكم بين الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم ما لك من الولد فقال
هاشم في جوابه شريح وسلم وعبد الله قال صلى الله عليه وسلم من اكبرهم قال شريح فقال انت
ابو شريح فتعبد بكنية بذلك قال صاحب المعايير هذا الحديث يدل على ان الادب ان يكنى
الرجل والامانة بكبريتها فان لم يكن ابن فبا كبريتها ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له لانه
يسببه الكذب قال في مجمع النساوي رجل كنى ابنه الصغير بابي بكر وغيره كرهه بعض المشايخ
لانه كذب فليس ابن اسمه بكر ليكون هو اب بكر والصحيح ان لا بأس به فان الناس

يريدون به النفال انه سببها بانها باقية التحقيق انتهى واذا ولد له كسني الى سبيل في
 الاكتفاء به واليه اشار المصنف بقوله في بعض الحديث باء واولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم
 الالقاب واعلم ان العلم ان صدر باب واهم او ابن او بنت سني كنية والافان كان مما يتفرع
 او ذم مفعول منه قطعاً بسني لقباً وما عداها من الاعلام سني اسماً هذا ما عليه اصطلاح
 العربية فاحفظ ومن حقوق الولد على الوالد ان يسببه عند الولادة اي في اليوم السابع
 بالنبله صريح في شرح المصباح حسن الاسماء وما ينبغي ان يعلم ههنا ان سني ايضاً ينبغي ان
 يستي قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية رضي الله عنه بلغني ان سني في يوم القيمة وراه ايضاً بقوله
 انت فينتقم انت من كسني لا كسني في ذكره في الاجزاء ويعلم الكتاب اذا غفل عما يحتاج اليه من
 الفرائض التي في واداب الدين ويعلم السباحة بالباء الموحدة والهاء المهملة بالفتحة
 شفا وكردن در آب والهرم اي ربي اسم والمرأة اي يعلم البنت الغزالي غزل القطر و
 الصوف ونحوهما ومن حق الولد على الوالد ان لا يرزقه الا حلالاً طيباً ونحوه اي يزوج
 الولد ذكر كان او انثى اذا ادرك حد البلوغ وان لم يزوج فاحذر حدنا فالاعلم بينهما والحمد
 اي حاصل الكلام في ذلك المذكور ان الولد امانة الله تعالى عهده او اودعه اياه طاماً مطمئناً على نظر
 الاسلام اي على الجيلة السليمة والطبع المهني لقبول الدين المحمدي بنو ذرية الله تعالى طاماً مطمئناً
 ويبدل المحمدي بغير الجيم ونحوها الطائفة اي يبدل ما في سعة في صيانة عوده ودينه حتى يفرغ من
 صفة الجاهل اي يكون معذوراً عند الله تعالى ويؤدبه باء امانة تعالى اي الادب المتعلقة
 بالعبادات في الظاهر والباطن فان ذلك التاديب خير له اي لذلك الوالد من كثير من
 القرب بضم القاف ونحوه اجمع قرينة ككثرة وكرب واراد به النوافل قال جاهد رضي الله
 عنه ان الرجل لبث بصلحاء ولده في برة ذكره في شرح الخطب فانه اي التاديب المذكور
 سؤال منه يوم القيمة وموافق على صفة المفعول به اي بالتفصيل بخلاف ذلك الكثير
 من النوافل فهو خير منه في حق ذلك الوالد اي الاب فاداً اكلم البقي فانه يعلم اولاً كلمة
 لا اله الا الله بلفظه ذلك سبع مرات ثم بلفظه ثانياً هذه الآية فتعالى الله الملك الحق
 لا اله الا الله هو رب العرش الكريم ولفظه اية اكرسه واخر سورة الحمد هو الله الذي لا اله الا

كسني

لج

انا هو

الاموال بقوله وهو العزيز الحكيم ومن فعل كك لم يكسبه تعالى يوم القيمة ويعود به كك الواد
 المسددة اي يجعل كك الولد متعوداً على فعل الخيرات قوله اذا عرف يمينه اي يجهز يمينه طرف يعود
 عن مثاله فان ثواب ذلك اي فعل الخيرات له اي للوالد المؤدب ولا يكون عليه اي على والده
 من مساوية اي من مشروء ذلك الولد شئ لقوله تعالى ولا تزر وراؤك وزرا اخرى ويأمره
 اي الولد بالصلوة اذا بلغ سبعا وبغيره عليها اذا بلغ عشرة كما قال صلى الله عليه وسلم رواه ابناكم
 بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرة اذكره صدر الشريعة ويقوم على التيمم الذي
 في حجة بكسر الخاء وسكون الجيم اي في كسفه وحفظه بئس يقوم على ولده الصلبي فانه مسئول عنه
 يوم القيمة ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشرة سنين ويجوز ان يجزى ويمنع كما يلحق
 ذكر الصبيان والنسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى الفسقة ولو بعد حين لو
 للموصل اي ولو وقت بعد الدم الطويل فيسوي تسوية بين اولاده في النحل على وزن جمل
 العطف يقال غلت المرأة مع جبال النون والهاء المهملة اي اعطاها بطيخ نفس من غير مطالبة
 وقيل من غير ان تأخذ العوض كذا في تحاشي الصغار هذا ما عليه النسخ المصحح المعتمدة وقد صحح
 في بعض النسخ النحل البناء وكسر اللام المسددة مصدر اي يعني التزويج والاول الطاهر قال في النفايحي
 على الوالد ان يعدل بين اولاده الا ان يكون احد من طالب علم فلا بأس بان يعطيه على غيره وهذا
 المذكور في التسوية بين الاولاد عند ابني يوسف وهو المختار لان الاولاد قد وردت به والآفل
 عند محمد بن يحيى ان يجعل للذكر مثل حظ الانثيين وان وجب مال كله لابن جاز في القضاء وهو آثم نقى
 عليه محمد رحمه الله وان كان في ولده فاسق فلا ينبغي ان يعطيه اكثر من قوته لانه اعانه على المعصية
 كذا في شرح النفاية والهداية وحج ما يهدي الى الخير من النحن والاحسان بالفارسية نكوتى كبر
 والالطاف اللطف في العمل في الرق فيه وقد يفتح الالطاف بكسر الهمزة مصدر اوافقاً لما قبله
 وبيد بالطرقة بالضم والضم ما استقرت له اي عهده طريفاً جديراً كذا في الدبوان وجملة
 بحالها حال اوصفه على ان اللام في الطرفة العهد الذي هي من السوف بالاناث بكسر الهمزة
 جمع الانثى فانهم ارجى ائمة جمع نواد وهو وسط القلب اصغف كوكبا قال انس رضي الله
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج الى سوق من اسواق المسلمين فاستر بستانه فحمله

بالمولد بالصلوة

تفضل ابن العالم

لطف

نوايد

الى بيته فخص به الالانث دون الذكور نظر الله آياه ومن نظر الله اليه لم يحذبه وعن ابن عباس
 الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل طرفة من تسوق له عياله تكافأ تصدق اليهم صدقة
 حتى يفضها في نفهم وليبدأ بالاناث قبل الذكور رداء من نزع انثى تكافأ بك من خشية الله ومن سلك
 من خشية الله حرّم الله بذر على النار وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلث بنات فانفق عليهن
 واحسن كلهن حتى يغنيهن الله تعالى عنه اوجب الله تعالى الجنة الا ان يعمل عملاً لا يغفره وكافة
 ابن عباس رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث قال هو والله من غريب الحديث وغرره كذلك في
 الاحياء وبكسر الاولاد بالمرقة واللفظ قال صلى الله عليه وسلم خذمة العيال تطفى غضب الرب
 وتزبد الحشا والدرجاء وهو المهور والعين وقال صلى الله عليه وسلم من كان يخدم في البيت ولا يارب
 كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وانه الله تعالى في كل يوم ويولد ثواب الف شهيد وله بكل يوم
 حجة وعمره واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخدم في
 البيت الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل اعطى ابيوب وداد وبعثت في صلوات الله عليهم
 وسلامه قال ابن المبارك رحمه الله لقوله في الغزو والفتن على افضل ما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم
 رجل منعف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياماً متكفين فترحم وعظاهم بثوبه فعلمه
 افضل ما نحن فيه كذا في منبع الآداب والاحياء وبعثهم بكسر الباء المشددة عن شعبة وزنه
 روى ان عمر رضي الله عنه استعمل رجلاً على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر رضي الله عنه فترأه قد
 اخذ ولداً وهو يقبل فقال الرجل ان اولاداً فاقبلت واحداً منهم فقال لعمر رضي الله عنه لا
 رحمة لك على القطار فكيف على الكبار روى علينا هذا ما فعله ذكره في البستان وقال صلى الله عليه
 وسلم الاولاد ستر من النار وكذا بانهم جواز على القراط والاكل معهم براءة من النار وقال
 صلى الله عليه وسلم اكثر واقل اولادكم فان لكم بكل ثلثة درجات في الجنة وراى الاقرب من الحسن
 رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل ولده الحسن رضي الله عنه فقال له عشرة من الاولاد
 ما قبلت واحداً منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان من لا يرجم لا يرجم كذا في الاحياء والمنهج والسير
 بنحو المعاهد بهم الحفاشة الارتياع والحقة للموف بقال حشيت بغلان بالكسر هشتي
 حفاشة اذا خفت عليه وارعت له ارتياحاً ورجل هشتي هشتي حشيتاى خولتي

كذا

كذا في الفتح وبيان سطهم في الكلام واللقب لم يباع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى بالخال والابن
 المهملتين من باب فتح الى يفتح لانه من في المبادك حسين بن علي رضي الله عنهما فاذا راى
 القتي حمرته انه الشريف كان يهتس الى ينشط عليه في المغرب عن عمر رضي الله عنه
 حشيت وانا صام فقبلت الى اشتريت ونشطن وبعلم ولده حرقه صالحة كاليامة
 والخز فان الحرقه امانة من الفقر وذلك من سنة السلف وانا قال صالحه اضرب عن بعض
 الضامع الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصباغة ونحوها روى انه قال بعض التابعين
 رحمه الله لو جل لاسم ولدك في بيتين ولا في صنفين بيع الطعام وبيع الاكلان
 فانه ينجى الغلاء وموت اناس والصنفان ان يكون جزاً الى فصلاً فانه صنفت
 القتب او صباغاً فانه يذوق الدنيا بالذهب والفضة ذكره في الاحياء ويدعو لولده
 بالخير في الحديث دعاء الوالد لولده دعاء النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الوالد اسرع حاجة
 وكذا الوالد ينجى ان يدعو لولده بالخير قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الوالد اسرع حاجة
 فبلى رسول الله ولهم ذاك قال يحيى رحمه الله من الاب ودعوة الارحم لا تقط ذكره الامام
 ولا يهتم من اللقم وهو يستعمل فيما ينفق كما ان الحسن يستعمل فيما ينفق الى البصير فهو كالمع
 بضم العين والراء المهملتين سواء الخلق وشدة الخلاف في المغرب وفي حديث عمر رضي الله
 عنه ان النبي الزبيب عراً ماى حدة رشفة مستخار من عرام القتي وهو شربة انهم
 فان ذلك العوام زيادة في عقل اي دليل على ازدياد عقله عند كبره وقد قبل فيه عرام القتي
 اذ ان الصفر دليل على رشفة في الكبر ولا يدعوه اي على ولده بالسرف فان ذلك ربما يوافق
 الاجابة فيفسد وجاء رجل الى عبد الله بن المبارك رضي الله عنه فذكر ان بعض اولاده
 فقال له هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسده ولا ينفقه ولداً احد بسوان فان ضر ذلك
 القصد يرجع الى ولده ولو بعد حين لو الوصل فقد قبل ما فعل يوسف وم اخوته رضوان الله
 عليهم جميعاً ما فعلوا اصاب اولادهم اسارى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده
 كما ان رابيه في قوله تعالى في سورة الكهف في قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام لتبته
 في مجمع البحرين اي بحري فارس الرزم فاعده ان لا يجعل المسئلة وان راى من انكره حتى يخبره

قصه موسى
وخصمه

قال اخرتها

بسببه فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فرمى بها نارا فاكلت من ثمرها
سبي مبررا اعتذر بقوله لا تؤاخذني بانيت فانطلقا حتى اذا انبأ غلاما احببه نود فقتل الخضر
عليه السلام بان يطلع زاسبده فقال له موسى انك انت نسا ذكيت بغير نفس فلما قال الم اكل
لك قال موسى نعم معتذرا ان سالتك عن شيء بعد ما فلانها جنتي فانطلقا حتى اذا انبأ اهل قرية
فقتلهم انطاكية استظفوا اهلها ضيفا فابوا ان يضيفوهم فوجدوا فيها جدرا بريا بريقا يتفق
اي مايل يقرب ان يسقط فيل كان ارتفاع ذلك الجدار بابه ذرايع فاقامه الخضر بماء رنه
او بغيره وعذبه وقبل سمحه بده تمام وقبل نقضه وبناه قال موسى لم لو شئت لآخذت عليه جزاء
تخصبا على اخذ الجمل لثغاب او فريضا بانه فضول لما في لوم النفي كانه لما زان الحماة
وساس الحاجة واستقاله بالاعين لم يملك نفسه فقال الخضر لم هذا فراق بيني وبينك
فيل لما كلم موسى لم يذكر الطبع حب قال لو شئت لآخذت عليه جزاء اذ اجاب الخضر لم بقوله هذا
فراق بيني وبينك وقف بين موسى والخضر عليهما السلام طمى الجانب الذي يلي موسى
غير مطبوع والجانب الذي على الخضر عليه السلام شق في الروضة التي صحين ثم قال الخضر
عليه السلام سائلك ان لا تطلع علي صبرا اما انت فبنت نكاحات لما كنت تعلمون
في البحر فارود ان اجبرها وكان وراءهم ملك باخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان
ابواه مؤمنين ففحصنا ان يرهنهما اي ان يكلفهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يدهما رهننا
خبرا اي افضل من زكوة يعنى ولد اصابا واقر ب رجاء اي اقرب رحمة وعطفا عليهما قال
الكلبي رضي الله عنه فولدت امرأة جارية فترى انها من الانبياء عم فولدت نبيا
من الانبياء فهدى الله على يده امه من الامم واما الجدار فكان لغلام بين يميني في
المدينة اسم احدهما اكرم والاخر مهريم وكان تحت كنفهما قال الكلبي رضي الله عنه يعنى
مالا لهما وقال مقاتل من الله عنه يعنى صحفا فها علم عن انس رضي الله عنه قال سول الله صلى
الله عليه وسلم الجدار الذي قال الله تعالى وكان تحت كنفهما لوح من ذهب يهدى ولا يتفق
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالموث كيف يفرح وعجبت
لمن يؤمن بالعد كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن برب وال الدنيا ويقلها باهلا كيف

فلان

11

يطعن اليها لا الا الله محمد رسول الله ثم قال وكان ابوها صالحا ذا امانة واسمه
كاشح رحمه الله فحفظا بصلاح ابيه ولم يذكر فيها صلاحا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليصلح بصلاح الرجل احله وولده واهل ذؤيته واهل ذؤيته واهل ذؤيته واهل ذؤيته
ان يبلغا اشد ما اي يبلغا مبلغ الرجال ويستخرجوا كثرهما رحمة من ربك وما نفعته
عن امرى يعنى من قبل نفسي ولكن الله تعالى امرني بذلك ذلك تاويل يعنى تفسير ما لم نطلع عليه
كذا في تفسير القاسمي وابي اللبث وشرح ابن رقا وشرح براس السليم وبعده في مختار القضاة
وهذه من باب نصر وقطع كما مر فانه يذهب سورة القلب اذ جاء ويبنى دعة البنيم الدع
دع العين والدمعة القطرة منه ودعوة المظلوم فانها تسيران بالليل والناس ينائم
جمع نائم وبعد من البنات كثرته كما قال صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكربات فكم
في المنج اذا فارق فعل من ياد على وزن بعد البنت اي بدنها حية وكانت الوبة في
الجاهلية اذا ولدت لاحد من ابنت دفنها حية فهي منهي مسؤل عنها يوم القيمة قال الله
واذا المودة سلت باق ذنب قتلت في مختار القضاة واذ بنيت دفنها حية من باب بعد
فهو مؤودة فنزل المصنف حية واردا على سبيل التاكيد واستعمال بيده في الدفن
فقط على سبيل التجريد ويرى الولد الميت فمرطاله بنج الرأ والمهله اي خيرا واصل الوطئتين
يتقدم الواردة ومن الحديث انما نكحتم على الخوض اي متقدمكم كذا في النهاية ومثلا لميزانه
وذكر بالضم وان يكون اي خيرا بابا واجرا اي فوايا من الله تعالى وشقيقا شقيقا على شقيق
المجهول اي مقبول الشفاعة ويعقوب بن النسيم قال عال عيال اي فانهم وانفق عليهم وحسن اليه
فان فزاده الجنة بالحديث وفي الحديث انما وكافل البنيم اي القايح بمصالحه سواء كان من
مال نفسه او من مال البنيم وسواء كان البنيم من اقر بابه او لا كما بين في الجنة اي شار بابه
اتباه والوسطى والاولى ان يقول الى المسج والوسطى لانه في فضل الكلام انه يجب
ان يحسن المتكلم في كلامه عما يومهم سوء او بئس ما به مثل توس فرج والسبابة وكفوها
عند ان معنى الحديث هو انما وكافل البنيم يكون في الجنة مع حفرة النبي صلى الله عليه وسلم لان درجته
وما روى انه فرج بين اصبعه عند ذكر الحديث يجوز ان يكون ثارة الى ذلك يسمى على

الارملة

فرط
دخ

غني الميم والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة هي المرأة التي لا زوج لها كذا في مختار الصحاح
 وقال في المغرب هي التي مات عنها زوجها وهي فقيرة والمكسب وهو من كسب له اوله شبه قليل
 فانه اي ان في حقهم كالجها وفي سبيل الله تعالى قيام الليل وصيام النهار واما سنن المعاشرة
 بين الرجل اهل بالحالط بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم لاهل وانفهم لعياله عيال الرجل
 بكسر العين من بقوته وهو العيال على التشديد كجدة وجدة كذا في مختار الصحاح وفي الحديث
 جهاد المرأة حسن التبعل هو معاشرة المرأة مع زوجها ونصير بالنصب اي وان نصير على
 غيره زوجها وتحت اي تزوجك المرأة الثواب من الله تعالى ذلك فان ذلك المذكور
 جهادها كانت المرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تقبل زوجها اذا دخل فنفقه حبا
 نصيبا انه مفعول به لقتل والباء في سبيل اي في ان شئت يعني انك سبي موصفا
 رخصا اي واسعا لا ضيقا وسيد اهل بيتي ونعم اي قصد الى اخذ رايه فاحذ من عتقه
 وتعد الى فعله فتعلمه فان رايه حزننا اي مغمونا حزونا فانك اي لا تشي تحزن
 انت ان كان حزنك لآخرتك فزادك الله تعالى بها وان كان له نياك فلك الله تعالى وجعل
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بانك ان اقرها من السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا المذكور
 ما للزوج على زوجته من الحقوق وعليها ان تصلي حراما في القنطرة المفروضة في الاوقات
 الحنة وان تصوم شهرها اي شهر رمضان وان تحفظ فرجها عن الزنا وان تطيع زوجها
 في الامور التي رعية ولو امرها بالوصل ان تنقل الحجر من جبل الى جبل قال في المنيع قال صلى
 الله عليه وسلم اذا وصلت المرأة خمسها وصام شهرها وحفظت فرجها وطاعت زوجها
 دخلت جنت ربه وان لا يخرج من بيتها الا بآذنه وان لا تخرج منه بل تنام كالسليطة
 فرائس ان لم ينها زوجها وان لا تدخل المرأة ادخالا عليه اي على الزوج من كبره دخول
 عليه من الرجال والنساء وان لا تكلم اللعن كثيرا وان لا تكفر من الكفر وهو جود النعمة
 فدية الشكر وقد كرهه من باب دخل كذا في مختار الصحاح العتبر اي المعاصر وهو الزوج منها
 قال صلى الله عليه وسلم الخلف في النار فزابت اكثر اهلها النساء فقالت امه لم يارسول الله
 قال انك لن تكفرن اللعن وتكفرن العتير ذكره في المنيع قوله تقول ما كنت اي ما وصلت

نكر

منك خبر افظت بشدة الطاء المضمة بيان الكفران العتير وان لا تمنع ثيابها في غير بيت
 زوجها فلا يمنع منه في نفس الزوج شي فهو دى الى سوا القن تعاد وان لا تمنع فاشرة نفسها
 اذا طابها منها بالطاعة يعني اذا طلب منها الاطاعة للقبول او الوطني او غيرهما من الحقوق الشرعية
 يجب عليها ان تطيع في ذلك ولا تمنع نفسها عنه فان له حق البضع شرعا وان لا يخرج من
 البيت عطرة بفتح العين وكسر الطاء صفة ثياب اي معطرة بالطيب مبرجة والبرج
 باجيم اخرها المرأة زينتها وهي ستمها للرجال فان عليها ما على الزانية من الوزر ويجب عليها
 اصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم الطست باليمن المملوء والناء المشاة
 الطن بالفاء رتبة تست وتقدم المذبل اليه ليمسح به به وتوصيه في الدنوا ان
 التوضي بالفاء الجيم وهما الاخر تطهير لغيره الوضوء في حديث آخر في الزوج على الزوج
 كفى عليكم فمن شيع من الزوج فقد ضيع حق الله تعالى وذكره المنيع نقل من النوازل انها اذا لم
 تكن للمرأة زمانه ولم تكن من الاشراف تجبر على خدمة البيت كالحبيرة والطبخ وكونهما
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين علي وفاطمة رضي الله عنهما خدمة خارج البيت على علي رضي
 عنه وخدمة داخل على فاطمة رضي الله عنها ولا تغفل بلباسها بيطاها بالطاعة قوله بالحق
 منعني بغفل ولا تفر الا جانية بل تطيعه على فور طلب ولو كانت على ظهرها بفتح وان يكون ثوب
 بفتح تحتين بالفاء رتبة بالان شتر لو للوصل اي تطيعه ولو على ظهرها بغير قد ورد ذلك في
 الحديث رواه صاحب المنيع ولا تقن عليه بالعبادات الا الطلاق من غير باس اي شدة
 وفاقه اي نقولا لا تكل بفتح اللام اي لا تقهر العيسة ناظرا الى وجهه بفتح خط الله تعالى عليها
 ولا تؤذيه بلسانها قال صلى الله عليه وسلم اي امرأة تؤذي زوجها بلسانها الا جعل الله تعالى
 لها يوما يوم البتة سبعين ذراعا ثم عقدت خلق عنها واما اثره شي انظر الى زوجها
 بفتها الا جعل الله تعالى لها يوما يوم البتة سبعين ذراعا ثم عقدت خلق عنها حول الله
 تعالى يوم البتة كانها مسوحة الرأس الجدة ذكره في روضة العلماء ولا تدخل عليه غما من المنة
 ولا تكلفه ما لا يطيق ونرى فقير حان خدمته وان لمحت ان للوصل من الله وما وحيا
 الا بالحي والابن المهملين بالفاء رتبة لبيد ولو قد مسخ للوصل اليه كان

بلغ

احدى يديها طيناً اي طبوخة في العذراء والاخرى ثوباً فيقول بحسب المفعول ايضا بالفارسية
 برهان شمس وتودد اي نظير المودة الى زوجها باستطاعت من الملاحظة وتعلم العظم
 يخفى رجه ويظهر لونه فانه اطيب طب النساء واجب طبيب الرجال عكس هذا وذلك في الامر
 وتشر بن له وتختص بالبناء وتكمل كل يوم ذكر في البناء انه لا يجوز ان يكتفب يد العقبى الذكر ورجله
 ويجوز للأنثى ولا يخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها بالخروج ان الوصول هذه المذكورة
 خصال المرأة العاتية وعادتها من النساء وعلامة الزوج العاتية عند أهل الحقيقة ان
 يكون حسنها في الله تعالى وغلبها الفناء وحلتها بآفة الباء العفة الى التكلف عن
 الشروع والمكسود وعبادتها بعد الفرائض من الخدمة للزوج وتهيئها الاستعداد للولادة
 ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال عليه بن ابي طالب رضي الله عنه خير من اكل العنفة اي
 المتكففة في فرجها عن الحرام الفلانية بكسر الفين المكية وتشديد اللام المكسورة ويجوز فتح
 الفين وتخفيف اللام اي تشديد الفلانة بالضم والكون اي الشهوة الطبيعية لزوجها
 في الاموال شروعة وما يجب من حقها ان تولى وبنائها اعمال داخل البيت كالتبوك
 الزوج اعمال خارجة اي خارج البيت قوله من الطبخ الى اخره بيان لقوله اعمال داخل البيت
 وعمل الشايب والطنح يعني غسل الثوب في الدار اذا ابتسر في نحو الطخت والطنح الخطة
 برقي اليد والخبر يفتح الحاء على الخبر بعضها بالفارسية تان وفي البراذنة المنكوبة والمعدة
 ابث الخبر والطنح ان يها على او من بنات الشراف باقي الزوج من يطبخ لها وان كانت
 من تخدم بنفسها تجبر عليها ويجب ان تلزم بيتها من حين رقت اي ارسلت ورسالت الى بيت
 او الزوج الى ان تزف الى زوجها ولا تفد ماله اي تجب ان لا تفد مال زوجها في امر
 باطل غير مشروع ولا تجفوا على ولاها منه وغير ذلك لا ترفع صوتها فوق صوت زوجها ولا
 ولا تجهر بالقول ولا تزور دبرها ولا تلبس بالحمار اتم بابها الا باذنه وان كان منهم من
 حفره الوفات ان لا يصلح ولا يخرج في جنازة ولا تشبه معزاه على صيغة المفعول كقوله
 ميني اي ولا تحفر قبري به عن انش منى الله عنه ان رجلاً كان غارياً فادعى الى امراته
 ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها من اسفل البيت فاشك ابوها فادعى الى امراته

لا يجوز له ذكر
 الحاء
 علامة الزوجة
 العاتية

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا يخبره وبشامه فارسل صلح اليها اتى الله والطبع
 زوجك ثم مات ابوها فارسل اليها ان الله قد غفر لك بطواعيك لزوجك وفي رواية اخرى ان
 الله قد غفر له لاتبها بطاعتها لزوجها ذكر في الاحياء وفي حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها
 باكل وبكسوها بما يلبسها بما يجرها حجراً ولا يضرها من بابا ويوسع النفقة عليها اذا وضع الله تعالى
 عليه ويؤمى بها فخر بينه وبين وصية النبي صلى الله عليه وسلم في حقها بالخبر حيث قال استوصوا بالنساء خيراً
 والاستبصار قبول الوصية ويدايرها مداراة برفع فانها مخلوقة في الأصل من صلح بالكلية تكون
 بالفارسية استخوان يهلون لا تمنع به الادوية عوج اسم من الاعوجاج وهو ضد الاستقامة فانها
 في عظام الفخار فاما كان في حايطة او عود ونحوها فاما ينقب فهو عوج ينح العيون واما كان في رفا
 او دين او معاش فهو عوج بكسر العين قال الله تعالى ولم يجعل عوجاً فيما وانهم اسيرت عندنا
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم روي اهل السنة ان الله تعالى لا تقوم عليهم بالسباسة قال الله تعالى انهم
 على النساء فيجب علينا ان لا نفتح عليهم باب المساعدة وكان بعض كبره يصير على سوط خلق لمراته
 فتقبل في ذلك فقال خشي ان يستر زوجها من لا يصبر على اذاها فبؤذنها واصلا ما يكس من ثمن
 بن ابراهيم عن من ان كانت امرأة سبية الخلق فتقبل لا تفرقها وهي تؤذيك بسوط خلقها قال
 ان كانت سبية الخلق فاناس الخلق فلو تفرقها حرم منها ومع ذلك فان ان لا يكسها احد
 بسوط خلقها كذا في الرقصة ويجب ان يبي الظن بنفسه ويقول لنفسه لو ضحك بكون ناداش
 او بكسر الخطاب اي لو صليت هو او لو صليت انت يا نفسي صليت هذه المرأة واصل يفتح اللام
 من باب دخل ونقل الفراء بالضم ايضا ويرى ملاحق الزوج وعقربا نفعه جسيمة اي عظيمة لا
 اي لادبها ولا يبايرها شكر وبعاء على سبية الخلق مما يجبل بكسر باء المستدة اليها اي بما
 يوقع في خيالها وبوجب ان تظن انها احب الخلق اليه اي الى زوجها وكان بعض العلماء يقول
 الاحتمال من المرأة اي التحمل القصر على اذى واحد صادر من المرأة احتمال في الحقيقة من
 عشرين اذني منها مثلاً اي في ذلك الاحتمال الواحد نجاة الولد من اللطمة هي بالفارسية
 طوانج زدن ونجاة القدر بالكلية لكون انما يطبخ فيها اللحم والمرام من كسر ونجاة العجل بالكلية
 والكون ولد البقر من الضرب ونجاة الحرة من الزجر اي المنع من اكل فضول الخوان وسماطه

حقوة المرأة
 على الزوج

بكانتها

والثوب من الحر والصف من الرجل في غير ذلك كما لا يخفى على المستبح فاذا استغفرها ولبس
عليها سوطها فليضرب الزوج كنه بين كنفها فليقل ايها الرجل الخجست الخجست كبر
البناء اي لفد المصاحب للجناء يقال اخبته على الخبث واقيد به واخبت الرجل اخذ اصحابا خبثا
فهو خبث مجتنب بكسر الباء كذا في مختار الصحاح اخرج من جد طيب فان الشيطان يخرج منها ذنبا
صل الله عليه اذا استغفر على حدكم وابتدأ اوساء خلق زوجة او احدا من اهل بيته فليؤذن في اذنيه
ذكره في الاجاء ولا يطعمها في اكثر الامور فان طاعة النساء المصدر مضاف الى مفعوله نامة ولا
يشاورها الا لثما لثما قال الحسن رضي الله عنه والله ما اجمع رجل بطبع امره فيما تهوى الا اكلته
انه سار في النار ومنه قول علي رضي الله عنه طاعة العدة حلاك كذا في منبع الاداب وكذا رجاها
وخذ بعثها بالفارسية فرقتين وكمر حامدة وقع ابونا آدم عليه الصلوة والسلام في الزلة بدعوة
زوجته حواء رضي الله عنها وتوضيح هذا الكلام موقوف على تقرير قصة آدم وحواء عليها السلام
فلاناس ان ذكرها عن اصلها على ما ذكر في كتب التفسير الاحاديث واجمع ان الله تعالى
بعد ان خلق السموات والارض خلق طائفة من الملائكة وخلق الجنة ابوم الجان كما ان آدم
صل الله عليه وسلم ابو البشر خلقه من لحيته رادخان لها بين السماء والارض والنفوس يكون
تنزل منها فاسكن الملائكة في السماء والجن في الارض فعبدا لله تعالى مقدار سبعة آلاف سنة ثم ظهر
في الجنة الحد البقي والعمال بينهم فبعث الله تعالى ملائكة سماء الدنيا مع المنيب وجعل حاكما عليهم فبطوا
الى الارض وطردوا الجن الى جزائر الجور وشعوب الجبال وسكنوا الارض واعطى الله تعالى ابليس
الارض ولكل سماء الدنيا وقرانه الجنة وكان رئيس الملائكة ومشرعهم واكرمهم علما قبل كاه
تحت يده سبعون الف ملك وكان له جناحان من ذر واهضه وكان يعبده تعالى تارة في الارض
وتارة في السماء وتارة في الجنة قبل عبادة تعالى فابن الله سنة فلم يترك موضع قدم الا وسجد
الله تعالى سبعة فذلل العجب فقال في نفسه ما اعطاني الله تعالى هذا الملك الا اني اكرم الملائكة عليه
ومن عادة الله تعالى ان لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فقال الله تعالى لجنه اني جاعل في
الارض خليفة اي من خلفكم بلامكم وراكم الى فسق عليهم ذلك وكرهه ملاكان الا انهم
اختلف في الارض فقالوا اجعل فيها من يفتديها اي كما في الجن ويسفك اي يبيد الامم كلها

قصة آدم

كاستك بؤ الجان ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاني اعلم ما لا تعلمون من الحكمة والسطوة
في اختلاف آدم صلوات الله عليه سلامه فظهر عليهم غضب الله تعالى بسبب حجاجهم فلما ذكروا
بالعرش ورفقوا رؤسهم واثروا بالاصابع مستقرعين بالكرين وطافوا بالعرش على هذه
القصة سبعة اشواط طال بين رضاه الله تعالى فرضي الله تعالى عنهم وبعد هذا قال لهم اني
في الارض بيتا يعوز به كل من سطت عليه من خلقي بعدكم فبطوف حوله كما طفتهم حول مكة
فامروهم بها فغرت لكم فبنوا بيتا موضع الكعبة عن جاحد رضي الله عنه انهم بنوا من باقونه حمراء
لها بابان شرقي وغربي وقال ابن عباس رضي الله عنه كان من الذهب الاحمر بل ان جليل
آدم عم بالقي عام ولا اراد الله تعالى ان يخلق آدم ثم يبعث عزرائيل ام ياتيه بقبضه من الارض
بعد ان يبعث اليراه جبرائيل ميكانا واسرائيل عم ورجع كل منهم بسبب سخطها ونسبها بانه
تألف من عزرائيل من منها بقبضه من جميع بقاعها من عذراء دمالحوا وحلوا وقرحوا وطبوا خيرا
ودعوا الى السماء ثم جعل الله تعالى من تلك القبضة نفعها في الجنة ونفعها في النار فكلها طيب
ما شاء الله تعالى ثم اخرجها فجعلها طيبا لا زبانا اي لا صا بلصق بالبدنة ثم جاء مسنونا اي متغيرا
مشتبها ثم قطعها الى طينين بابتا يتقوت من يسم ثم جعلها جدارا القاه على باب الجنة
وقبل القاه الى طرفي الملائكة الى تصعد وتهبط منها بين مكة والطائف فكانت الملائكة يتجسسون
من صدور لانهم لم يكونوا يرون منزلة قط وكان ابليس يتر عليه ويقول لا يرعظم خلق هذا
وقال يوم الملائكة ان تغفلوا هذا عليكم اذ انقضون قالوا انقطع وتبادوا لنعيبه فقال ابليس
في نفسه لئن فضل على لاعبيته وان فضلت عليه لاحلته فلما تم عليه اربعون سنة فخرج في الارض
والقيح لانه كان يفتح الروح في الجنة ونفسه جسد كان في الارض ناسوتي بشر استوتا
نيل كان بين آدم والملائكة الف سنة فكمساه الله بكلمات من طوفيزداد بل يوم شتا
وصفاء فلما قارب الذنب اي خالطها ابدل الله تعالى هذه الخلقه واتي من بقية في انامها
لنذكر ذلك اول حاله وذلك اذا نظر الانسان الى خلقه او ان ضحك نسي ضحك فلما اتم الله تعالى
خلق آدم عليه السلام فمر طوره واسبغ من لباس الجنة وزينه بانواع التزيين وخرج من ثاباه
نور كشاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم من جنة كالعمر ليلة البدر فقال للملائكة اسجدوا لآدم

فوجدوا انهم ليسوا في الدنيا وكان من الكافرين ثم رفع الله تعالى سريهم من ذهب
وحمل على اكناف الملائكة فقال طوفوا في السموات مقدار اربعاء عام وقفوا على كل شيء
ليرى عجائب ربهم وادبنا فتعلوا هذه الطوعا ورجعتم ثم لما لم يكن فيها بشر غيره حتى يوانى
حصل له الوحشة فخلق الله تعالى من سواهم من خلقه البشري وادومهم بين النجوم والبقعة من غير
احسان لهم من ذلك فاستيقظوا فزها عندة فقال من انت قالت انا زوجتك خلقته ربك
لاكن ابك وتكس الى فاجر عن ذلك بقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ان في
بنا لا الله قبل هذه السماء بجمع فكانت ارضها رعدا الى اكلها واسعا كثيرا بلا قوت ولا تشي
ولا تقرب من شجرة واحدة فبها هذه الشجرة بالاكل فكلوا من الثمار الى الضارين بانفسكم كما نلتا
فلما راني ابيس انهم وقوا سكنوا الجنة واجتباها لغيرها وراى انفسهم مطروحا وخال
لاخراجهما منها ففرض نعت على كل امة ممن وراى الجنة ان يدخل في صورته فاستغنى حتى لى
الى الجنة وطاعت هو احسن رتبة خلقها الله تعالى في الجنة فالحق عنة فدخل في ثيابها وادام في راسها
وانى باب الجنة وادامها وادام ما نهىكم انكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا طين او تكونا من
الى الدين وهذه شجرة الخلد من اكل منها يبعث في الجنة ابدا فابى آدم عليه السلام من ذلك ونام سها
بانه تعالى اذا صاح لها فاكلت حواء ثم نادى آدم ثم نادى بغيرها فكلوا من ثمارها وكان ثمارها
وم يقول لما لا تفعل انى اخاف من العقوبة فكانت حواء تقول ان ربي الله تعالى واسعه واخذ
من يدنا فاكل بعد امتناعه ثمارها الشيطان عنها اى اذ جهلها عن الجنة فاحذر بها كما كانا
من النعيم وهاهنا الخلل والخلل روعا عن الثوب حتى بدت عورتها وكان لا يراها فقبل
ذلك قد جباها وبارت الجنة اسماء فقال تعالى تهرب بادم قال لا ولكن جباها من ذنبي
فاذا من اوراق التين والتمزقا على عورتها وقال الم انهما عن هذه الشجرة فقال يا رب
ما كنت اعلم ان احد الخلف بك كاذبا ثم امرهما الله تعالى بان ينزل من الجنة الى الارض فنزل
فوقع آدم بارض الجنة وحواء بارض الجنة الى اخر القصة قاله الامام الفقيه رحمه الله ونعم
قاله الشيخ آدم ثم حوى الملائكة سجودا له على راسه تاج الوضوء على عبه بأك
الامانة ورفعت نظاف القرية ونهت عبده فلاحوة الزينة لا احد من المخلوق فوقه

في الزينة والافضل ثلثه الرفعة يقول عليه السلام في كل لحظة باؤم باؤم فلم يسر حتى نزع عنه لباسه
وسلبت لباسه ومثله كانه وتشوق زمانه فاذا كان بشوم معصية واحدة على من الكرم
انه تعالى بكل كرامة هكذا انكس شوم المعاصي الكبيرة علينا انتهى بعض النسخ العجيب عن بعض سادها
من غرض طرفة اى حفظه وبادر الى ما يلائم الى بعض سادها ومبايها ما لم يكن ثامنا حقا
اي متجاورا عن اللذات بهنك سرحا بالكلية ككون مصر في الدجوان بين الناس ويكثر حقا
بالعرفت اى بما يعرف فيه رضاه الله تعالى كذا فسر في شرح المتن وقال وقد يطلق المعروف
على الاحسان لان سر بياها وبدايتها واعية وهي الخراج بالانتم فيه فقد كان النبي
من اكله ناس مع من قوله انك اعمل التفتيل من نكاح الرجل من باب سلم اذا كان طيبا الفقد
نرا حاد ان لما علة الرجل مع الزوجة ليس من الهون بل في نفسه في الله وهو صرف الهمم بحالين
ان يعرف به الباطل الذي لم يمت قوله في الدين فاعل الله واسند الهوى الى الدين بما زابل يمت
الحق وقد ساقى النبي هلم عاية رضى الله منها ثمرة فبقية وسابها اخرى سبها وانه
على الله عليه سلم هذه بتلك باعابته والغرض منه ان يكون كانه قال كذا مت وبين فلا يخرج
من المسبوقية باعابته وتبين عليه بهت بغير الحفرة وتشد بدابها الموحدة اى عظمه وكبره
بنا نابة الرجل ان يكون وقاربين اهل كسبا وادواته في الحديث لا ترفع عصا من اهلها على
شوك حبيب لراه اهل البيت ويرقن رماه يهتج الرق ضد العنف فاذا حضرها باؤن الشرع
تاديبا لا يسترها الى لا يجاسها ولا يسطط اليها في اخر ذلك ليوم ناته اى سنبلي الى الابد
يطلب ما ينفذ الادب وله ان يوزعها على ترك الزينة اذا طلبها وطالبها لا جابة الى فراشها وترك
عقل الجانية وترك الصلوة والخروج من منزله بغير اذن كذا في المنهج ويكثر التكون عند حق الاما
في الحديث ان الله اظلمهم من ضعفنا غلبوا اطعمهم من بان كوت واسر وعوراهم
في البيوت ولا تكن المرأة اسكنا عرفة اى في عرفة وهي العلية اذا لا يلو عن السطوع الى الرجال
ولا يعلمها بالكتابة اذ ربما كانت سببا للفتنة بان كتبت الى من هو فيه وفي الكتابة من العيوب
بها يعرف ان هذه الغائب وفيه تغيير عما في الضمير بالانطق بالحق في المبلغ من الناس من هذه المشيئة
ويعلمها النزل بالعين والفراد المجتهدين وبها حان القرآن سورة النور الاخر اذ تربية المرأة

وتعلمها والحث عليها وتخصيص هذه السورة لان فيها ذكر الزنا والرجم اللعان والرمي اي
تذنب المحضنة ونقصه عايشه رضي الله عنها وغيرها ويعرفها من فاخر النياب بقرينة تلزم بينها ولو
خرجت الى دى فمراة منها باءة فمراة لم يسرها ورجاعه مقبوز وهو النوب الخلق الذي يتبدل
ولا يخلو بزوجها مع ولاها من غيره فانه يودي لان ذلك لولد قد يذكر اباه ويقتضيه الرجل
وايضاً بما يحكم بسلام بطن منه انها تقطع ولدها من ماله ويحذف ذلك لان المرأة طلاق صهرها
ضرة بشدة الزنا فان لها ما قد رها من الخلق مع زوجها والرجل ايضا يحس الخلق معها
فان المرأة لا تسن ارجلها خلقاً في الجنة هذا ما ذهب اليه بعضهم بناء على ما روي عن ام
حبيبة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها سألت فقالت يا رسول الله المرأة متى يكون لها زوجان لا يتما
تكون في الآخرة قال تحير فيخار حسن خلقها معها وذهب بعضهم الى ان المرأة لا تزدوجها
في الآخرة بناء على ما روي عن ابي سفيان رضي الله عنه انه خطب ام الدرداء فابنت وقالت
سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لا تزدوجها في الآخرة و
قال ان اردت ان تكوني زوجتي في الآخرة فلا تزوجي بعدى كذا في البشارة اذا وقع والخلع
من روجته على جوراني فسق او كذب او ميل الى الباطل وبغاء بالكسر والمد صدعت المرأة
اي زنت فانه يظن ان الا ان لا يصبر عليها يسكتها روي انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لي امراة لا تزودني لاسي قال صلى الله عليه وسلم ظنمها قال اجها قال صلى الله عليه وسلم
اسكتها فانما امره باسكتها خوفاً عليه بانه ان ظنمها اتبعها وقد موافقاً ما في ودام كفا
من دفع الفاد عنه مع ضيق قلبه وانه كذا في الاحياء وتغير المرأة الجميلة على الزوج القبيح بالذات
المهذبة الى القبيح الوجه كما ينكر الزوج لها فان القصار وان كثر كلامه في الجنة قال الامم بن محمد انه
دخلت ابادة فاذا امرأة من لست لست بها تحت رجل من ابيح الناس فقلت لها يا هذه ترضين
لنفسك ان تكوني تحت مثل فقالت يا هذا اسألت في فوكك لعل احسن نياينة وبين خالعة فجعلني
نوابه وبعث اناس نياينة بين خالعة فجعل عقوبتي انما ارضى ما يرضى الله تعالى فاسكني
ذكره في الاحياء وذكره في الاخلاص وذكره في المالعة ان الاصحى رحمه الله قال راب في البادية عراة
من اهل النار رأت زوجها في ابيح الناس فيقول له زوجي اسألت في فوكك لعل احسن نياينة

بشرى لك فانت وانما في الجنة فقال وما اعلمك بذلك فانت لاني ابليت بغيرك فبشرت ومضت
القصار من الجنة وابليت انت بحسن شكرت وموضع الشاكرين الجنة وسبب التاليف
بين الزوجين فان امراة كانت بعضهن زوجها فبشره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادري
ادناه اي قرب راس احد على راس الاخر ووضع جبهتها على جبهته وزوجها ثم قال اللهم تعف
بينهما فانما بقا رجب امر احدهما من حب يحب تحبها الى صاحبه فاجبه حباً سديداً ولا يزوج
الرجل على زوجة الصالحة امراة اخرى لما لها اذا كانت الاولى محسن محاسنها وفي بعض
النسخ محسنة وتخل منها وجداً كما لا يخفى والمرأة لا تمنع عن كساح امراة كنت سواها فان
الله تعالى جعل ذلك حلالاً لا بشرط العدل بينهما قال الامام ابو الليث رحمه الله اذا اراد ان يزوج
بأخرى وخاف ان لا يعدل بينها فانه لا يسعد ان يزوج لان الله تعالى قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة
وان علمتم ان تعدل بينهم في القسم والنفقة والسكن جاز ان يفعل فان لم يفعل فهو مأثور لترك
ادخال الغم عليها كذا في المنع وسبب لما ان لا تبدل بعد وفاة زوجها رجلاً آخر لتكون
مع زوجها في الجنة فان المرأة لا تزدوجها في الجنة تدعى ان تقوم اخذوا في ان المرأة
لا تزدوجها او لا تسنم خلقاً في الجنة فذهب بعضهم الى الاول وبعضهم الى الثاني فالخص به
ذكر الكلام نادرة على الاول واخرى على الثاني اشارة الى المذهبين واذا تزوج الرجل امراة
على الاول فان كانت الثانية بكر اقام عند صاحبها اي اقام سبباً يرضى بعبادته ثم قسم
لها وان كانت ثيباً اقام عند حائلها ثم قسم ويعدل بينهما هذا ما ذهب اليه في رواية
عند ابي حنيفة يرضى فكل سواها كما سيجي مع تعليل فانه اي بني صلى الله عليه وسلم كان ينسب بين سائر
ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي بما املك القسم بنسخ العاقب ويكون التبرئة الزوج
ببينة باستوابة بين الت والابا معه لانها مبنية على التناط كذا في شرع الوفاة فلا تؤخذ
بما اعلمك انت ولا املك انا اي حجة القلب في الحديث من كذا لا امر انا قال له احديهما
جاء في يوم القيمة واحد شقياً ساقط اسنل للنفقة بهذا الحديث الى ما ذهبوا اليه مع ان
البكر والنتب والمجدة والعنفقة والمساكنة والكتابة والعاقلة والمجنونة سواء في القسم
وما سبق من قوله واذا تزوج الرجل امراة على الاول الى آخره انما هو مذهب من في لا دون الخلق

كما اشترانا اليه هذا وذكر في النهاية لو اقام عند احداهما شتر في غير التفرغ فاصحة الاخرى يومئذ بان
 بعدل بينهما في المستقبل ما مضى فهو حد ركنه انما فيه الوعد الى الجور بعد ما نهاه الله عن عزه
 انشرا في شتر المرأة على غيره الضمير جمع فقرة بالترك فقرة تحتية بكسر التين اي راجعة من ادسا
 الثواب له كما فعل ذلك القبر اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصفت سودة رضي الله عنها بتبع النبي
 الممثلة وكونه الواد كذا في الديوان يومئذ القابلية رضي الله عنها حين است اي عند كبر سنها
 وفاتت فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم بان بطلتها وعلمت تحبته لعائشة رضي الله عنها ولا يولع
 المرأة والحال ان المرأة الاخرى من فانه تسبح تسبحها فان النبي صلى الله عليه وسلم هي من ذلك
 وهي عن عزل الماء عن حكمة اي عن الرحم والفرج اخرج الزكرك عن الفرج وقت الانزال خوفا من الجبل
 قال الامام في الاحياء ومن الادا بان لا يغزل بل يسرح الى محل الحرمة وهو الرحم فاما من شتم
 قد رآه تقاكونها الا وهي كانه هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان غزل فتد اخلف العلماء في
 اباحته وكراهته على اربعة مذاهب فمن مبيح مطلقا بكل حال ومن محرم بكل حال ومن قائل بحلها
 في كل وقت وفيها من قائل بانها باحة في المملوكة دون الحرة والفتوح عندنا ان ذلك مباح وانما الكراهة فانها تطلق
 لشيء لا يحرم ولا يشرى ولا يترك التفضيل فهو كرهه بالمعنى الثاني اي فيه ترك فضيلة كما قال
 بكبره للمعتمد في المسجد ان يبعد فادعا لا يستعمل تذكره وملهوة ولا حاضر في مكة بمقامها ان لا ينج
 كل سنة الى عابارة ولا يطلق المرأة ثلثا سنة بعد بيعه القطع اي منقطع عن النكاح بالكتابة
 في وقت واحد بل بطلها مرة اي تطلقه واحدة في طهر لم يطأها فيه ثم تطلقه اخرى في
 طهر اخر ثم تطلقه اخرى في طهر اخر وهو الطلاق الثاني في الموطوعة والتفصيل فيه مذكور في الفروع
 والطلاق لا يشرى قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده اي من الطلاق الذي بعد الدخول بها
 وان النبي صلى الله عليه وسلم يكره المملوكة اذا وجد بها عيبا بل ان يكتبها اي قبل ان يكتب الفناء
 عن وجهها قبل ان يتها بعبده ولا يطأه الجارية المكينة حتى تنبت حبشة اي تمنع
 وبشره فذوات شهر والمرا وحيدة واحدة وقعت بعد الشراء او غيره من استبا الملك بعد قبضها
 لم ينفق في ثمنها ولا التي قبلت بغيرها ولا ولادة كذلك وكذا لا يكتفي بالماصل بل الاجازة
 في بيع المفضولة وان كانت في يد المشتري ولا يملكها بل بعض الشراء الذي قبل ان يشترها

عزل وهو الانزال
 في خارج الفرج

شراء صحيحا على ما قيل في الفروع فان كانت المسببة حاملة لا بطاها حتى يقع حملها وينبغي
 ان يعلم ان الاستبراء واجب ايضا بانها اذا ملك من بشرا او نحوه كالوصية والارث والهبة والخلع
 والجنابة والنفقة في غير ذلك من استبا الملك وكذا ايجب الشراء اذا اشترى احدا من مال البتة
 بان باعها ابوه او وصيته او من المرأة او من المملوك كالمأذون والكتائب او ممن لا يملك له
 وطها برضاع او محرمية مثل ان يكون الجارية تحت البائع من الرضاع او كان البائع وطئ امرها
 او وطئها ابوه او ابنته وكذا يجب الاستبراء اذا كانت بكر لم توطأ وان ادوت احاطة تلك
 المسائل بدلائلها واسرارها فليكن بطاعة الحداية مع شروها ويكتسب الزوجان اي
 يزوجان التواب من الله تعالى بموت الولد والظاهر ان قوله لانه حجابها من النار يقبل بها
 يهن من قوله ويكتسب الزوجان يعني ويكتسب الزوجان من الله تعالى ولا يفتان لانه حجابها من النار
في سنة جمع ثبوت وهو المتفرق مثل قبيل وقبيل في مصاحبة
 الاجنبات في الحديث ما تركت سنة بعدى اضرب على الرجال من النساء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 انما عجايل الشيطان الجبال بكسر الجاء المهملة والباء الموحدة هي التي يعاد بها بالعارسنة
 دام نكحي ابرهه سنة وبلاء على الرجال والسنة ان بعض بعضهم العين المجحة اي بعض
 بصره عن الا النظر الا اوله في النظر الاخرى وقد روي بال عليه ومن غرض بصره عن اجنبية
 رزق له عبادة يحد طاعتها والنظر في رزق في العايب شهوة وكذاها فتنه ولا يقرب امره
 غطره منج العين وكسر الطاء المهملة اي امرأة ذات عطر وطيب ولا يمس يدها ولا يمسها
 ولا ياكلها مناكلتها اي لا ياكلها ولا ياكلها مناكلتها من فاكهة مثل رزق لفظا ومعنا
 اشترائه لم ياكل بها كسائر الشراء ولا ياكلها بلك ياكل كل كلمة الف عام تخفيف اليم
 اي السنة في النار وقال صلى الله عليه وسلم من النهر امرأة اي اعتزلها كذا في غمار الفجاء
 خرافا فترن مع الشيطان في سلكه ثم يومئذ الى النار وتغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال
 وهذا هو احوط السلم التماس للفقوى وانما حكم الشرع الموافق للفتوى بالتفصيل فيه هو انه
 ينظر الرجل من الرجل لا عورته وينظر من امه الغير ومن امره الى رأسها ومصدرها كما سألها
 وعينها حالها لا يظفرها ولا يظفرها ولا ينظر الى الاجنبية الا الى وجهها وكفها والى قدميها

ابن علقمة في رواية الحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر عليه السلام في رواية ابي يوسف رحمه الله بغير طعن ان لا يكون ذلك
 عن شهوة فان كان لا بأس من الشهوة لا ينظر لها وجهها ايضا الا بما جاء في حديثه كالتشاهدة والخلعة وكل
 وينظر المرأة من المرأة الى ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل عن ابي جعفر رحمه الله ان ينظر المرأة
 كنظر الرجل الى الرجل او الى امرأته والاول اصح وتنظر المرأة من الرجل الى ينظر الرجل من الرجل اذا
 انت الشهوة واما حكم البعد سببه فهو كالاجنبى والاجنبى في الاصح قال البعض حكمها كحكم الحائض
 وهو قول مالك مع واحد قولي ان في بؤرة التوقيد بغير البعد على مولانا بغير ذنبا بالاجماع لا بأس
 بان ينظر الى عورة القبي او القبي لم تبلغ محل الشهوة وان كان اجنبيا كذا في الحائض ولا يمس
 الرجل في مجلسها في موضع جلست عليه المرأة حتى يبر دخوانا من ابغاث الشهوة واذ وقع بصره
 على اجنبية فاستسرى او ركع في نفسه بشئ من الشهوة فلبثت اهلها في نكاحها فان ذلك كان
 ما به كذا ذكره في حديث رواه جابر رضي الله عنه ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثارها الشيطان كذا
 ذكره في حديث رواه جابر رضي الله عنه ولا يدخل الرجل عليها في المرأة وان قبل ان يمس يمسها
 المتزوج الحائض وكسرها وسكون الميم وبعده همة او او كل من كان من الاقارب من قبل
 الزوج اجماعا فارب زوج المرأة مثل الاخ والاب وغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 والدخول على النساء فقال رجل من الانصار رضي الله عنه يا رسول الله ارايت للموتى اجرة
 ودخول الموتى فقال صلى الله عليه وسلم للموتى بغير مثل الموت فليجده عنه كما يجدر من الموتى
 المراد به غير الجاني الزوج وابنه لانها من الحرام وقد قال معناه فلو المرأة مع الموتى يؤدى الى الزنا
 على وجه الاحسان فيؤدى الى الموت بالترجم كذا في شرح المصالح ولا يلج مضارع ولج على القبي
 نسخ اليكم كسر العين المحي اسم مفعول من غاب اي لا يدخل الرجل على الاجنبية التي غاب عنها زوجها
 قال صلى الله عليه وسلم لا تلجوا على المغيبات قال الشيطان يجرى من احدكم مجرى الدم ذكره في النكاح
 ويسئدون الرجل على الدخول عليها ناديا ونظما ولا بأس للمرأة نيا بارتقاء يصف
 ان ينظر ما تشاء ولا تسلم شعرا بغيرها في الثوب فيها ولا تسلم ولا تاسر النفس شعر
 والا تسريده اطراف اللسان ولا تشبه المرأة بالرجال ولا تشبه الرجل بالنساء فان كل
 من عصى ما عصى وقد سبق كل ذلك بغاية فضل سنن النبي صلى الله عليه وسلم في فروع

ان تحت في مختار القوام قال الا زهر في رواية الاخاث اصله انك لا تشي ومنه سمي المختار فكثير
 قيل امره بالمختار هربا من الذي يشبه بالنساء عذرا في الاقوال من البيت ولعن النبي صلى الله
 عليه وسلم الرجل الذي يلبس ثياب المرأة بالكسوة ان يكون بناء نوع من لبس ان يلبس ثيابها
 عليها والمرأة التي يلبس ثياب الرجل وتسمى المرأة ان تنظف الجوار وتسمى بالمعجدة اي
 لمبت بالجماعة ابليغة عن الرجال ولا بأس فيها الا دورهم محرم بين بكرة للحره ان تاف
 ثلثة ايام بلا محرم ولا بكرة للامة وام الولد فلو احدا في الابداد اما الان فيكفر لهما ايضا كذا
 في خزائن الفوائد ولا بأس للمرأة بالرفع المرأة بالصب مفعول بتأشير في نفسها اي نظرها
 زوجها كانه ينظر اليها عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا بأس للمرأة المرأة تنظفها
 بزوجها كانه ينظر اليها قال في شرح الشارح هذا خبر عني النهي عن لبس بشرة امرأته بغير
 ائمة اخرى وهي ظاهر طرد الان ان تولد تنظفها بالصب اي نصف ما رايت من حسن بشرة الامر
 لزوجها بحيث يكون كانه ينظر اليها فينقل قلبه بها فيقع بذلك نسيته قال المهدي في الظاهر وان كان
 المبشرة لكنه في الحقيقة هو التوضيف المذكور كما لا يخفى في حق قوله
 والسنة في اقامتها بغير الوالد بن بكسر الباء اي لا خان اليها من قبل العزب جمع قربة
 كما مر عند الله تعالى روي ان رجلا من البين اراد الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اذن
 ابواك لك قال لا فقال صلى الله عليه وسلم فارح الى ابويك فاستأذنها فان قلنا فاحد والآخر
 فبرهما ما يستطعن فان ذلك مما لم يلق الله تعالى بعد التوحيد وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الوالد
 افضل من القلوة والصلوة والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فذكر الامام والله تعالى قهر
 ذلك بعبادة ونظما في ذكره في كتاب التوضيف مبحث قال ونفي ربك لا تعبدوا الا
 اياه وبالوالدين احسانا وقال الله تعالى ان اشكر لله ولوالديك الى المصير قال سفيان بن
 عيينه رضي الله عنه من صلى الصلوة الحسنة فقد شكر الله تعالى ومن دعا لوالديه في اوبار الصلوة
 الحسنة فقد شكر لوالديه ذكره في معالم التنزيل وورد في الخبر بسئل الولد عن الصلوة
 ثم عن حق الوالد بن وسئل المرأة عن الصلوة ثم عن حق الزوج وسئل العبد عن الصلوة
 ثم عن حق المولى كذا في الحاشية وفي الحديث براء النفع الباء اسم من برزت والد الذي كسر

امرأة ع

مرآت ذكره في مشكاة الانوار وفي الحديث من زار قبر ابوه او اجداه ذكره في شرح الخطب
في كل جمعة كتب راد قال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كما يعزى المتوفى ينتظر دعوة تخرج
من ابنه او اخيه او صديق له فاذا الحقة كانت له من الدنيا ما يهدى به ربه الى احياء
لنسموات الدنيا والاستغفار وقال رجل من اهل العلم الحى رضى الله عنه رأت عاصما رحمه
في منامى فقلت له فابن انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفوس اهلها يجمع
كله ليلة جمعة الى ابي بكر بن عبد الله المزني قلت اجسامكم او ارواحكم فقال ليلى الاجسام وانا
تجتمع الارواح قلت هل تعلمون زيارتنا انكم قال نعم يا كريمة الجمعة ويوم الجمعة ويلا الت
الطلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام قال لعقل يوم الجمعة وقبل ان الموتى تعلم بزوارهم
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده كذا في شرح الخطب لا بد من المستحضر روضة الناصبي وديوي
باب يصدق من ماله عن والدته اذا كانا ماسين في قبره في حديث ذكره في الاحياء فانه لا يقبل
من اجرة شئ ويكون لها مثل اجرة وكان بعض الكبراء وهو ربيع بن خثيم رحمه الله يرمى حجر في
الطريق الى يسط الاذى عنه عن عينية ويؤى عن ابيه وياجر عن بارة ويؤى عن امه وكان
ذكما لبعض يظلم الغني بغير حجة فبطل اي دلالة على ان جميع حسنات العبد يمكن ان يحل
من بركة والده اذا نوى الابن عنها بحيث لا يفتن من اجرة شئ ويصل لها في صدر النهار
قبل ان يغدو ركعتين فانه يجعل لهما اجرة ويرى اي يعتقد فقيرة في ابناءهما فان الجنة
صلى الله عليه وسلم لم يجعل لهما اعانتهما الا عن الرق جزءا من الولد اي لم يجعل لهما اعانتهما الا
اعانتهما عن الرق لو وجد ما رقيقين حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والده الا
الا جده مملوكا لغيره ويعتقد وذلك لان الوالد سبب حيوة الولد وفي العنق ايضا
نوع حيوة من حيث ان العبد في عدم فادته فانه شرعا يكون كالميت فصار الولد في عتق
ابيه شيئا لمجوده فصار سواه ويقطع الولد ان ان عن ابيه وانه اي يقطعه شيئا اذا
جاءه من ابيه من بركة شئ من شئ من ماله فانه من ابيه **فصل في حقوق**
ذوي الارحام المراد من ذوال الارحام ههنا ذوال القرابة مطلقا سواء كانت
عصبة او صاحب نعمة من اولادها اذ اكر في الحديث صلة الرحم صلة الرحم على الوصل يقال

وصلت الشئ ومثلا ومثل الرحم يحبه القرابة فيكون صلة الرحم صلة لها بالاحسان وترك
قطعها بالاساءة كذا في الخالصة تروى في العمري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
من ستره ان يستر له في رزقه اي يكسر رزقه ب. بضم الباء في اوله والخمسة في اخره ان
يؤخر في اثره بفتح التاء ان يماضي من عمره واجل فليصل رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم قلوا من
ان بكم ما يملكون به ارحاكم فان صلة الرحم تحب في الاصل مشارة في المال منة في الالة
ذكره ايضا في الخالصة قال في شرح المن رة فان قيل لا جلال ولا ازراف مقدرة لا يزيد
ولا ينقص النصوص الواردة عليه فاجاب الحديث المذكور اجيب بان الاشياء قد يكتب في النوع المحفوظ
مؤقتة على الشرط كما يكتب ان وصل فلان رمة فمفعول سبعون سنة والآنحسول ولعل الله تعالى
والكب من جلها وهو المعنى من قوله تعالى انما ماتت وبنت ولكن هذا بالنسبة الى ما يظهر
للملائكة في النوع المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله تعالى لازية اذ لا محذور ولا زيادة او يقال
المراد منه البركة في رزقه وبقاء ذكره للجبل بعده وهو كالحياة او يقال الحديث صدر في موضع
الحث على صلة الرحم بطريق المباينة يعني لو كان شئ يسقط به رزق رجل واجل كان القدر
هذا لكن الحديث الذي ذكره صاحب التروضة باسائه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد
يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فمير الله تعالى اجل ثلثين سنة وان الرجل يقطع
الرحم وقد بقي من اجل ثلثين سنة فمير الله تعالى ثلثة ايام يؤخر الجواب الاول كما لا يخفى
وفي حديث آخر لا تترك الملائكة على قوم فهم فاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل الى الرحم
من وصل رحمه ويقطع من قطعها اي يقطع عنه كمال ثوابه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لواصل بالمكافاة اي الذي اذا انعم عليه صاحب
بجازية يمل ما فعله ولكن الواصل اي الذي بعثه وصل وهو الذي اذا انقطع رحمه ثم صلا
يعني يصل قربة الذي يقطع عنه كذا في شرح المعاني والمصنف ما ذكر بعضا من هذا الحديث
كما ترى وعن عاتبة رضي الله عنها انها رأت في منامها ان النبي قد مات وحشر الناس
الى المحشر فيها اثره فودن اعمالها فاذا عمل منها كان ارجح من جبل احد وكانت عاتبة
رضي الله عنها تعرف تلك المرأة فلما انتهت وغرها وقالت لها ماذا عمالك قالت ان تخبرها

فالت عابثة رضي الله عنها قالت اني كنت استعمل سبعة اشبا او لحا حفظت نفسي حتى
 لم يرنى احد غير المحارم فقط والثاني لم ارد سائلا اذا كان معي شيء والثالث ما اكلت وحدي شيئا
 والرابع كنت مستعدة للقلوة قبل الاذان والحامس اذا اذن المؤذن كنت اقول مع
 ما يقول المؤذن وان دس لم اعمل شيئا بغير مشورة وان بع من قطعة من دوي ارجح
 انصرفت به فقالت عابثة رضي الله عنها بهذا تخرج من انك كذا في روضة العالمات فصل الرحم
 واجبة ولو بسلام ونجبة ولو لوصول اي باعلام خبر الصحة وهذا قال في شرح المشاري لخلقا
 في الرحم التي تجب صلها قال قوم رحمهم الله هي قرابة كل ذي رحم حرم وقال آخرون هي قرابة كل ذي
 رحم ما كان او غيره قال النووي في القلوة درجات باعتبار رتبة الوصل وغيرها ورواها
 ترك المحارمة عن قريبه ووصله بالطعام ولو باسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلها
 انتهى وذكره بعض الكبراء ان يجاوز الزاء المهلة الاقر بانة برفع الحمة والهيئة فيفض
 اي يؤدي كل ذلك الى السطوع قال الامام رحمه الله روى عن رضى الله عنه كتب الى خالد بن
 الاثاري ان يترددوا ورواها قال ذلك لان النجا ووجوب الشرا على المحقق وربما
 بورت الوحشة وقطعة الرحم ويزور دوي لا راحم بما يكسر لسان الحجية والباء الحلو
 المستدة وهو ان تزور ربك وتذع يوما فان ذلك يزيده الفة تبضم الهمة تفيض لقوة
 كذا في الدويوان وجبا اي محبة ولما كان فيه نوع عسر عدل عنه الى مواهل من اجب
 فقال بل يزور اقر بانه في كل جمعة او في كل شهر على ما ورد في بعض الروايات ويكون كل
 قبيلة وعشيرة عطف تفسيرى بدوا واحدة اي موافقة في الناحية والنظام على من يوح
 ولا بد بعنف حجة بعض لانه من القطيع ونزل العم والاف الاكبر والخال منزلة الوالد ومنزلة
 الخالة والعم منزلة الام وذلك اي التنزيل المذكور في التوبة والاحرام والحل والظهار
 في الطاعة والموافقة في الحديث حتى كبيرة الاخوة على صغيرهم حتى الولد على ولده واذا
 وجدته بملوكا بلسنة بعنفه اي ان لم يكن دار حرم منه رضى بعنفه على طيبة نفس
 ان كان من دوي رحم حرم منه فان ذلك من تمام القلوة والبر كما في الكفاية
 في حقوق المالك المالك جمع ملوك كخدم ونخا ديم ومحبوب محاسب قال الامام

النوازل

النووي في شرح المسلم حتم الرجل من تعقب له وخدمه من تعقب له ويجزئه فيكون اخفى من لستم
 واداب المعاشرة مهم في الحديث حسن الملكة بين اي بركة وزمادة فان من احسن اليهم يبارك
 له فيما ملك لاحسانه وسوء الملكة شوم في الضياع قال فلان حسن الملكة يفتح البيم واللام على ما صرح
 به في الدويوان اذا كان حسن القنع الى ما ليك في الحديث لا بدخل للبدن شي الملكة وكان مما اوصى
 النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في خطبة الوداع القلوة بالنصب اي احفظوا القلوة لمن ملك
 اياكم اي احفظوا المالك بحسن القيام بما يجنبون اليه من الطعام والكسوة وغير ما قرنه بامر
 القلوة اشارة الى ان حقوق المالك واجبة على اتادات وجوب القلوة قال الامام رحمه
 الله نعم فقد كان هذا من اخرا ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اتقوا الله فيما ملكت اياكم
 اطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكتسبه ولا تكلفوه من العمل الا يطيقوه فانما اجبتهم
 فاشكوا وما اكرمهم فبيعوا ولا تخذوا خلق الله تعالى فان الله تعالى ملككم اياهم ولو شاء الملككم
 اياكم واذا استشري الرجل ملوكا فاسنة ان ياخذ بناحية ويدعوله بالبركة ويطعمه اطعانا
 اولاً من الخلو او اطيب طعام عنده ويطعمه في باغ الاوقات مما ياكل ويكسوه كما ليس
 مثلبا بالمعروف اي بما يعرف فيه رضاه الله تعالى وقد يفتقر المودف بالاحسان كما مر
 ولا يلحق من العمل الا في رطائفة فان كذا امر اصعبا اعانه عليه لا يجمع عليه من هاهنا امر الرجل
 والمراة قوله نحو مرفوع على انه خبر مبتدأ يذوف نغذيره مثال جمع المهابن كحو ان يا مرفوع
 والطبخ ما يفتح وان يكون فيها وكذا قوله والفعل هما مصدر روى انه دخل على سليمان رضي الله
 رجل ومويعين فقال يا ابا عبد الله ما هذا قال بعثت الخادم في شئ ففكرت ان اجمع عليه ويعقوب
 في اليوم واللبنة سبعين مرة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله كم تغف عن الخادم فضمت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اغف عنه كل يوم
 سبعين مرة ويبنى ان يتفكر عند غصبه عليه بهتوة او يمنا به في معاصيه وحياته على
 الله تعالى وتقديره في طاعة الله تعالى ان فذرة الله تعالى فذرة على ملوكه قبل كان رجل
 شرب جمع ثوما من ثمانية ودفع الى غلام له اربعة دراهم ان يشتري ثيابا من الثواكف لاهل
 المجلس فمر الغلام بباب مجلس منصور بن عمار رحمه الله وموسى بن القيس ثيابا ويقول من دفع

كأنه
الغلام

اربعة دراهم و غوث و اربع دعوات فذبح الغلام الذي راحم فقال منصور ما الذي تريد ان
او عولك فقال له سيدك اريد ان اخلص من هذا منصور رجم الله وقال الآخر فقال ان تخلف الله تعالى
على دراهم فذبح الغلام وقال الآخر فقال بنوب الله على سيدك فذبح الغلام فقال الآخر ان يغفر الله لي و
سيدك ذلك وللقوم فذبح منصور رجم الله فذبح الغلام الذي راحم فقال له ان تخلف الله تعالى
فقال وليم فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى
فقال ان تخلف على الداهم فقال له اربعة آلاف درهم فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى
الله تعالى عليك فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى فذبح الغلام فقال له ان تخلف الله تعالى
فقال هذا الواحد بس الى فلما بات راي في المنام كان قابلا يقول له انت فعلت ما كان الكلب
انتهى لا افعل ما انت قد غفرت لك وللغلام وللنصور وللقوم الحاضر من كذا في روضة النجيني
ولا يضرب على غضبه بل يضرب بعد ان يطأ غضبا اذ يتماضى بالغضب فبكر منه عضوا ولا يضرب
الا ناديا و نهديا اي قصد الى تطهير اخلاقه ولا يضر به على ثلث اي ثلث ضربات فانه قصاص يوم
القيمة اي فان انت لا يكون ذلك سبب قصاص في يوم القيمة اي يضرب المملوك ثم كما يضرب
مولاه هناك ان ادخل على صاحب بن زبير رحمه الله رجل جنيته فذبحه بالسوط فقال الرجل
اسالك بالذي انت بين يديه يوم القيمة اذ لم يبين بين يديك ان الله ان تغفوني فنزل صاحب بن زبير
رحمه الله عن التبريد والصق حده بالارض فقال له قد غفرت عنك ذكره في الحاشية ولقد
عزل بالعين والاراء المملوكين اي ذلك بالعنف عثمان بن عفان رضي الله عنه اذن غلام لم يذم
فامر الغلام ان يترك الغلام اذ ذبحه و لما امتنع الغلام عن ان يترك اذن مولاه ويوجهه
الكره على ذلك ومن العجوبة رخص الله تعالى عليهم جميعا من كان مبيع حادمة اعطاء اذا
اداه بالمد ينشئ فندم عليه في الحديث من ضرب غلاما له قوله اذ اذعوه له وقوله لم يذم اي
لم يفعل ذلك العبد في نفس الامم صفة حد او قوله اذ اذعوه عطف على قوله ضرب والقطع هو الخبر
بما نحن الكف فان كرامة ان يصفه اي ثم ذلك الضرب لم ينفذ باعطاء كذا في شرح المعاصج
والماحق اي الالبق والآخرى ان يري ويعتقد تفسير فيد في حذمة ناشبا من تعقيرة
اي من تعقير المولى في حذمة خالته وكان محمد بن المنكور رحمه الله اذا غضب على غلامه قال

مسعيان

ما يشهد

ما يشهد على صفة التهلكة وكان عون بن عبد الله رحمه الله ايضا يقول اذا عصاه غلامه
ما يشهدك بمولاك يعني مولاه وانت تقصه مولاك واغضبه يوما فقال انما تريد ان امرتك
اذ حب فانت قد وجبت ادب مملوكه ان يعلم من ادب الدين ما لا بد منه ويعلم سورة يوسف
عليه الصلوة وان لم يأت من غير نفسه فاختصه بادب المالك واذا ضرب مملوكه فذكر الله تعالى ان يمسك
اي يتخلى عنه بالعفو قال ابن المنكور رحمه الله ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عبدا
له ففعل العبد يقول انك بوجه الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صياحه بعد فاطمته
فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه من سلك بوجه الله تعالى فلم يغضبه فلما راى ان يمسك
يدك قال فانه حر لوجه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسك لم يفعل لشفقت وجهك
انما يقال سقته النار و استسوم اذا احرقت بحرقها سيرة فقبرت لكون بشرته ذكره في
الاجابة و يذكر قصاص يوم القيمة عن عبد الله بن رفاعه رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله
كيف ترى في رقبتي اثم سكون يصلون صلواتنا ويصومون صيامنا نضربهم فقال يؤذون في يومهم
واذا لم كان اثم اذ لم اكثر اعطوا منك قال رجل اسع عذوا فرب الله منهم ذكره في
المنع فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه هكذا امره النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره
ومنه وجه امره اذا خاف عليه من الزنا العنت بالتحريك الاثم والعنت ايضا الوقوع في اثم
شاق بابها طرب كذا في تحاشي الضحاح و يعقلم الحد على مملوكه ان يعذر المرفوع الى اولى وجوهه عذره
اذ ان له حدا اي ما يوجب الحد ثم ما كان لم يشره المملوك عن ذلك الفعل الحد باعده ولو يبيع
بحسن الباء الموحدة والياء المعجمة و است به المالكه بغيره ان قص لولم يسل عن ابي برة في
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا زنت امه احدكم فنبأني زناها فليجلدها ولينسب عليها
ثم ان زنت فليجلدها ولا يرب عليها ثم ان زنت انما لم تليسها وتوكل من شعراي وان كان
ثمها فليجلدها والام للاستجاب قوله فليجلدها اي يعقلم مولاه عليها الحد وفي ذكر الامه على الاطلاق
استعرا بان حذها مملوكه اذ عجزها الجلد الا انه نصف جلد المملوك لقوله تعالى فان ابني
فناحته فليمن نصف ما على المحسن من العذاب المراد بالناحته في الابهة هو الزنا
المحسنا الحرير وبالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف والحكم في ذنا العبد كالانه عرف ذلك

بحسب

بذلانه النقص لهذا قال المصنف على ما ذكره ان سواء كان ذلك المملوك ذكرا او انثى واعلم انه استدل ان نفي
 بهذا الحديث على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وقال الخفيعون لا يقيم الا باذن الامام كقولهم صلوا
 اربع الى الولاية وذكرها الحدود والاول اذا اطلق يفرق الى من له ولاية عامة وهو سلطان
 او نائبه واما قوله فليجدها يحول على الشبب يعني يمكن سببا لجلدها بالرفعة الى الامام قوله
 ولا يترتب عليها مشقة نهى الترتيب وهو الترتيب والتعريف بعد ما انزل جلد على ان عقوبة الترتيب ان
 يشرع كان هو الترتيب وفي قوله ثم ان زنت اشعار بان الحد اذا اقيم ثم زنت تكرر الجلد فيفهم منه
 انه اذا زنت ثمرات ولم تحرك بكنفي ثم واحد هذا فان قيل انما يبيها لانه يكرها فكيف يترتبها
 لاجبة الم لم فلما يبيها على قصد ان يستغف عند المشتري بهيئته او بالاحسان اليها او غير
 ذلك كذا في شرح الحاشية ومن السنة اذا اناه المملوك بطعام قد هبناه واصلى ان يعيده
 افعاد الله على الخوان اي على السفرة وقد مر تحقيق معنى الخوان في فضل الاكل لمن لم يبعده
 مع نفسه ليقفها اي يفرز له ما ياكل لونه وشره وغفارة وبغاي وليوجه تلك التهمة نحو حاشية
 وتبطل كل امر من كل هذه في المصادر الرزوق بالارادة الملهية والغيب البهجة نهان بسو حرة
 سحر والشر ذنب فغيبه منه وهكذا في غنا الصالح وذكر في الاحياء انه ليضعها في يده ويقل
 كل هذه التهمة وبره على الدابة او دافا اي باخذ عبده خلف دابته اذا ركبها ولا يتركه يسعي
 قائم من التكبر والماله انه لا بدري ولا يعلم حقيقة الماله لئلا يفعل عند الله تعالى شيئا يردى عن له
 هريرة رضي الله عنه انه ذاب رجلا على دابة وعلامه بسعي خلفه فقال له يا عبد الله احملنا ما هو خوك
 روصه شل وحك فحمل ثم قال لا يزال يزداد البس من الله تعالى بعد ما مته خلفه ذكره
 في الاحياء ولا يتركه اي لا يتركه لبعده ان يتركه من باب نفي اي ينصب بايدين بديه فانه
 من التكبر ايضا قال بسعي من سرة ان يتركه الرجل قياتا فليستواء مقعده من
 النار ذكره الامام رحمه الله ولا يفرقه على كسر لانه ولا على ذكته فيفتح الرأى البع بالعارضة
 لغزيرين يقال في طابان او منطلق وحقوقه يفتح الحاد رسكون الفاء عطف نسي لاف
 وبعث الخفاء وتبان فانه يوافق به كل يوم البينة مثل الاحصاف بن بصرع من نيك
 المام قال من نيب بن عامر حمة قال ما لي بك من حلة قال بنما هو جالس في داره اذا

سما
سد

بسم الله الرحمن الرحيم

انه حادثة لم يسفود عليه ثوبا فاذا سقطت السفود من يد حاشية ابن له نفعه فانه قد هت
 الجارية فقال ليس يمكن رفع هذه الجارية الا العتق فقال انت حرة لا بأس عليك روى
 انه عند يمين بن مهران في نصف ناسج على جارية بالمشاء فجاءت مسرعة ومهما قصعة
 مملوءة فغصرت وادارتها على راس سيد جاسمون فقال يا جارية احرقني فقال يا معلم الحنو
 يا مؤدب الناس ارجع الى مال الله تعالى قال رحمه الله وما قال الله تعالى فالتكلمين القبط
 قال قد كلفني غبطة قالت والعا فبين عن الناس قال عفوت عليك قالت زود فان الله
 يقول والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله تعالى كذا في الاحياء ولا يقول السيد
 للمملوك عبدي واسمى بل يقول فمالي للفلام وتعالى للجارية في المغرب الفتي من الناس ثاب
 العتق الحديث والجمع فنية وفتيان وبسغار للمملوك وان كان شيئا وروى عن النبي
 لا يبل احدكم عبدي واسمى ولكن يقول فمالي وتعالى عن ابى يوسف يعني ان من قال اناسي
 فلا ان كان اقرارا منه بالرق واستعان الفتوى من النفي لانه اجاب في حادثة او احدا
 حكمه وتقوية بيان شكل انه لا يقول المملوك ربي ولكن يقول سيدى فان الرب هو الله
 وحده والمال بين كلهم عبدة جمع عبد مثل كل في جمع كلب وهو جمع عزيز كذا في غنا الصالح
 واما ما وجدته فاد اطالت مدة المملوك في خدمته بعنفه عن الرق فلعن الله تعالى من يبل
 عضومته الباء للبا لانه عضومته اي من المالك قوله من النار متعلق بقوله يفتق عن له
 حريرة رضي الله عنه عن النبي عمن من اعتق رقبته مسلمة اعتق الله تعالى كل عضومته عضوا من
 انما رخصه فخره بوجه وحقق الفرج بالزكوة لانه محل الكفا بريد وهو الزنا بعد تركه وقيل ذكر
 من التحق لانه عضو صغير بالنسبة الى باخ الاعضاء وفي الحديث استجاب عاني كمال الاعضاء
 انما للمملوك ومنه قبل المسح ان يفتق الرجل الزكوة والمائة الجارية تحقها للمملوك وتفيد الترقية
 بالسلمة بدل على ان اعان تكافر بس هذه الترقية وان كان له فضل لما خلا كذا في شرح
 المصابيح او لعن اي ذلك المالك ليحوي بخلص من عهده اي من عهده معتقة يعني ما بقي عليه من
 حقوقه ومطام كفا ما يفتح الكاف اي ساد باور اسائر من غنا الصالح كذا في غنا الصالح
 وبعثتم العبد ايام وقد في الحديث حنة الحر بعشرة وحنة المملوك بعشرين يعني

له الجنة وهذا من احسن عبادته ان تقا وطاعته ونصح سبيله ان اراد له خير او اقام به حاله
على وجه الخلو كذا في شرح المشارق ونظير الحديث هكذا اذا نصح العبد لسبيله واحسن عبادته
به كان له الاجر ثم روي انه لما اعتق ابو رافع رحمه الله عليه قال كان اجرا فذهب
احد ما ذكره الامام به ويزيد سبيله الكرام من كان اكثر ورعا من بين ما يملكه وامين ملائكة
وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا راى من ما يملك من حسن صلوة اعتقه ويقول استحي ان اسخدم
من يعمل عبادة ربه عز وجل ولا يستخدم المحر على صنعة المفعول ان لا يطلب الخدمه من حذر
من ما يملك فانه من الجفاء والدناءة ولا يشبه المملوك والمملوك بالاحرار في الزنى بكسر الزاء
المجوز والاباء المشددة اي في التلبس والهبة وقد قال صلى الله عليه وسلم في وعده لا يبيع على
صنعة الفاعل من ابني العبد اي من مولاه لم يبيع له صلوة اي كمال صلوة كذا في شرح المصابيح
وقال صلح ابا عبد الله فقد برئت منه الذمة اي ذمة الالبان وعهده فبطل الحديث على كونه سخلا
ماتان ويجوز ان يراد بها الحرمة بمعنى يخرج العبد الابن عن احرام المسلمين ولا يحول احديهما ربه
سبيله في عفوته الجائزة على اباؤه كذا في شرح المصابيح وحل ودمه وختار من عبادة الله اذ لو
الابيض اللون دون الزنجي الاسود فان اخلافهم سبيله واعمارهم جمع عمر اي مدة حيوتهم قصيرة
عن الروي في الاغلب علم ذلك بالجوزة ولكن ينبغي ان يستخدمهم في بعض الاجان كما روي عن ابن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوى ببيت جنتنا او جنته ادخل الله بينه وبين كذا
في الخافضة في حقوق سائر الخدم التعامل عن احوال الملاحين وذكر الجنتيين
اراد بالعلب سلم الدين في البرازية السوال من الاجابة المحذرة في البلدة فيل يكره الاخبار للامتنان
لان الزمان زمان فتنه ومنهارة النار لا باس بالاجار والاستخبار انتهى في الحديث فصل
اجل الخدم عن احوال الناس من لم يعرف الناس ان يخدمهم في حفظ من الناس
سوا الطلح اي من ان يظنوا من الناس فلا يعلم كل الاعمال ولا يعرفهم اغترار ابعث
ان يقع في الفتنه فان من جرب الناس فلا يحسن احوالهم ولا يعرفهم ولا يعرفهم سكر خا احوالهم ولا يحسن
سببهم ان سواهم فلا يعرفهم فان اغترار احسن يعرف سببهم في السيرة يعني السيرة
وهو الذي يكتسبهم جميعا كسراي قال الامام الغزالي رحمه الله واخذ وصية اكثر الناس فانهم لا يلبسون

اذ البغ
صح

عشرة ولا يعفون ذلة ولا يستزون عورة ويحاسبون عن النقص والقطير ربحون على الفيل
والكثير ينقصون ولا يصفون ويؤخذون على اللطائف والسيان ولا يعفون يغزون الاخوان
بالاخوان بالتمية والبهتان فضيحة اكثرهم خسران وقطيعهم رجحان ان رضوا فظاهمهم للمنى
وان سخطوا باظلمهم للمنى لا يؤمنون في حنفهم ولا يرحون في ملقهم ظاهم ثياب وبالظهم ذباب
ينظفون بالظنون وينغامزون ورايتك بالعيون وينسبوا بصدقتهم من الحد ريب المنون
ثم قال ولا تقول على مودة من لم تجر في الجزة بان نصيحة مودة في دار او موضع واحد فخر به في
عزله ولا ينة وفنائه وفقره او سافر معه او تقاطع في الديار والدرج او تقع في شدة فحتاج
اليه فان رضى في هذه الاحوال فاحذره اباك ان كان كبيرا او ابنا ان كان صغيرا او اخا
ان كان مثلكا في سخطه اي يظهر الفناء عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء لو وصل ويحجل
نفس عنهم تجبلا اي يتخذها كرها ويبتلا وقد صرح في بعض النسخ بتجمل النون والخاء المعجمة من تجمل
الذنب او الخاء المعجمة وشدة اللام من الاخلال قال اي يمنع نفسه عنهم او يبعد عنهم ولا يخلطهم
ولا يجني عليهم ان كانوا هم ويكون عزله ولا يهين احدا اي لا يجعل نفسه معا حقا كقوله الم
اليهم وكثرة السوال عنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف اقداركم اي سرائكم ولم
يوجد في بعض النسخ قوله ويكون عزله الى قوله اقداركم ولا يكون كان يقول ان كان
اي احسانا بشدة يد النون على صنعة المتكلم مع الغير اي من اساء اساء اليه فان الاتباع
بحال المسلم ان يعلم احدا من اساء اليه ايضا فان الاحسان الى من اساء اليه ايضا فان الاحسان
الى المحسن مناجزة وانما الاحسان في التحقيق اي من اساء اليه عن صدقة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكونوا امعة ان احسن الناس حسنا وان ظلموا اظلمنا ولكن وظنوا انكم ان احسن الناس
ان تحنوا ان اساءوا فظلموا والامعة بكسر الحنة وفتح الهم المشددة هو الذي يقول لكل
احدا ما معك نصف ثا يه وتنفذ الناس الفعل منه نافع واستماع والحداد للباقة ولا يستعمل
في الشاء وزنه فعله ولست الحنة زائدة لعدم افلا في الصفات وهي في الاسماء ايضا فليكن
والمراد به هذا الذي يقول انا اكون مع الناس كما يكونون معي وقوله وطبوا امر من الوطن وهو
الغرم الجازم على الفعل وقيل ان شبهوا كذا في شرح المصابيح ولا يطلب من كل صنف لاما عندهم ما هم

ان الناس كعادن الذهب الفضة كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الناس معادن الاعمال
 والاخلاق والاقوال ولكن يتفاوتون فيها كعادن الذهب والفضة وعزيمتها الى ان ينتهي الى
 الادنى فالادنى قال في شرح المصباح وفيه اشارة الى ان ما في معادن الطباع من جواهر كادرم
 الاطلاق ينبغي ان يستخرج برباطة النفوس كما يستخرج الجواهر من المعادن بالمعاساة والغيب
 فلا يطلب من العالم الا العلم ومن القوى الا القوة لا غير وفرد ذلك غيره ولا يحكم عليهم بالحق
 مصدر رغوى والفضل اعطى نفسي والابى بهم الظن اي لا يظن انهم من اهل الضلال
 في نفس الامر بل يكفي بصحة ظواهرهم ويكمل بواطنهم الى الله تعالى ما تر من تجويز سوء الظن بهم فانما
 هو في حق الوفاء فلا تناقض بين كلاميه كما وقع ولا يجادلهم ولا يباينهم بالحق الى ان ياتيهم
 ويرى بآيات الله من سائر الخيرة اذ فيهم ما رايته منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي
 سخّرهم لك واستغفرتك تعالى ان يهلك اليهم واذا ملكهم غيبة او رايته منهم شر او اصابك
 منهم ما يسوءك فكل امرهم الى الله تعالى ولا تشغل نفسك بالكافاة في رد الضرر ويضع العزم في رد الضرر
 عليهم بدية وعلم ومال فان ذلك الانتصار من فعل الجاهلية ويستغفر الله تعالى لهم بما جرى عليهم
 من قول الزور بالضم الى الكذب والمكسر على صيغة المفعول الى الغير الم شروع وبغير سبيل
 الصفاء وبغير كمال محاسن القراءات براءة من النفاق والكبر وهو افضل الجهاد فو ابا وجبت الى
 فان حجتهم مفتاح الجنة ويحل اي يعظم الشايع فانه من اجل الله تعالى ونفطه ولا يفتش عن
 احوال الناس كما ذكر في اول الفصل ان التفاوت من احوال الناس رواع للقلب اسلم للدين
 ولا يتوقع تحت طاعة الناس تعالى وضر ان الناس كالسنان المشط في استواء الاختلاف
 الى الله تعالى ان لا يضر ولا ينفذ منهم اصلا بل الكل من الله تعالى فلا يتوقع شيئا الا عين يتوقع عنه
 الكل في الدنيا المشط بالضم والكون واحد الاساطير التي لم يسطرها وبغنى فادع
 الناس في الدين والدينا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان من كانا فيه كتب الله تعالى اجرهما
 ما ادى من لم يكونا فيه لم يكتب الله تعالى اجرهما ولا صابر من نظر في دينه الى من هو فوته فانه
 به ونظر في دنياه الى من هو دونه فجد الله تعالى على ما فضل الله تعالى في ذكره في تحفة الابرار
 قبل هذا من الحديث الذي ذكره المصنف بقوله في الحديث من ينزل الى الناس بخير ما تابوا و

صفات
 في
 كتاب

وقد تفاوتوا ذاتا وواحدوا هذا وقد يقال معناه انه يفتن تفاوت الناس في المراتب
 والصفات بان يكون مثلا بعضهم اشر او بعضهم ساطنا وبعضهم رذيل او بعضهم رثيا وبعضهم
 اهل الحرف والصفات لتوفا النظام عليه في الحديث من ينزل الى الناس بغير ما تابوا
 اي تفاوتوا كما ذكرنا ذاتا وواحدوا حللوا الا خال النظام المرتبط بذلك لا يطبع احد
 معصية الله تعالى وان كان اقرب الى الحق اليه ان للموصل كواله بين ولا يطلب من احد سخط
 تعالى ليعود اي يعير جاحده من الناس وآماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارخ
 الناس سخط الله تعالى وكل الله تعالى اليهم سخط الى الغيب وهو فقه القراء قال شاذ
 الخطب لا ربعين المراد بارضاء الناس خط الله تعالى ما مولانا ان الله من استحيته
 والاشهراء والنيمة والاشتم والاضحكاك الناس كما هو ذاب لشعراء وعادة الذاء الذين
 لا يبالون بمذمة الصلوات وسخوة العلماء فانها من اشارة الشيطان والحقا النفس
 الامارة بالسوء انتهى لا يكتفى مع ظالم خطوة مع العلم بظلمة بعد جرم بالضم والكون
 اي ذنب عظيم ويوجب بالحاء المهملة اي يطلب المحبة الى الله تعالى بفضائل اهل المعاد المصدر
 معان الى مفعول والاعلم انه ذكر ويطلب فناء الله تعالى بسخطهم وبقرينة اليه تعالى بالبعد
 عنهم ويلقبهم بوجه عابس بلغة الكافر بوجه كافي بغير كماله ونشد بد الزاد اي عابست
 العيون في المعاد لا يكثر ان يرحمت ترش وى شدة من فطيرته يقال يوم فطيرته الى الله تعالى
 فيكون قوله فطيرته صفة مؤكدة لقوله مكفهره وبالحق باننا ان المؤمنين يخلق حسن ولعن
 ورقن وملاطمة وما صحت وبإدلة بالادال المعجزة ولا يبرقع نرد بها بالعين المهملة اي لا يجوز
 احد من الخلق ولو بقطرة لولوصل فان خوف المسلم حرام لقوله صلى الله عليه وسلم لا بطل
 لمسلم ان يبرقع مسلما ولا بطل لمسلم ان يغير لاجنه بقطرة تؤذيه ذكره في الاجباء او صرح
 له بد من اضافة الصفة الى الموصوف اي تهديد صريح ولا يعجز عنه ان احدى لا يطلب
 الغرة بسبب حد من الخلق فيذله الله تعالى اذ لا قال الامام ولا نقل للناس لم تعرفوا
 موضع وانفقت انك لو استحققت ذلك لجل الله تعالى لك موضعاً في قلوبهم فانه تعالى هو
 المحب والمفضل الى القلوب ويؤثر اي يختار تحبته الله تعالى على جميع الناس ولا يدعوا الصبر

تجارة
نواع

خصوصه الكافه
والادابه

بغيره من الاغراب الغير المخرجه من الملائكة ولا يباح سبها ولا يباح له بالمال المله
اي لا يباح احد اقل من لاح احد اقل من كفايه وكفايه اي يفسله ولا يفسله الى احد سب
لغوه على الله عليه وسلم من اشار الى اخيه الى اخيه المسلم والذي في حكمه كبدية وفي رواية سب
ناب الملائكة لمعنه يعني مدعون عليه بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوف سبها باثارة وهو حرام
لما من قوله على الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ثم قال صلى الله عليه وسلم وان كان اخاه يبيع
وانه يعني وان كان حازلا ولم يقصد فيه كسبي به عنه لان الاخ الشقيق لا يقصد قتل اخيه غالباً
كذا في شرح المشارق ولا يظلم الذي ولا يظلمه فوق طاقته قال في شرح النفاية نقلاً عن الواقعات
مسلم نصبت في الذي اوسر قاتله بغيره عليه يوم القيمة وبخا فيه الذي في القيمة ومظلمه كسره من
مظلمه المسلم لانه من عمل النار ابد او وقع له التخفيف في النار بتلك المظلمة فلا يبرح ان يتركها بخلاف المسلم
فانه يبرح من العفو قال ولهذا المعنى قالوا خصوصه الادابه تشد من غير حاد ولا يباح من احد الا
بغير اذنه فانه حرام ولا يكتفي بكسر النون المشددة ومباينة الملاح اي لا يقول له مثل البؤس
ولا يكتفي ايضا احدا من اهل الكتاب فان في ذلك الكنية كرامتهم اي كرمه واغراضهم فاد التي
كافر اطلاقاً فانه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يبرح سوق المسلمين بفعله جمع فكل وموكله
الحديث اعلم من فضل السيف والسهم التكين والروح حتى يمسك عليها بكفه كلما يعقر عن غيره
اي جرحه وباب ضرب احد ولا يتعاطى اي لا يباح للرجل يده من غيره سبها مسلولا اي محروفا
من غده عاباً ناجياً واداه اعلم **صل في حقوق ابهايم والطيور**
وبرحم كل شيء من ابهايم والطيور في حقوق من فعل ذلك نال الرجم والرافة من الله تعالى ولا يحرم
دابة سبها لان الوجه فاعز الله تعالى ولا يعذب حيواناً من الحيوان مطلقاً ولا يقبل عقوبته
عنا فانه سبها عن يوم القيمة بان يقال له سبها لئلا يمسك عليها بكفه كلما يعقر عن غيره
ما لا يفر في موضع ان الف ما اكسنتها تبه كحذف اذا دخل عليه احد من حروف الجر قال الله تعالى
ثم ساء لون عن السباء اعمل عما ولا يعذب شيئاً بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ذواتها اي رب النار
فان تعذب بالنار خصوصاً من الله تعالى ولا يقبل على وزن ينقر بشيء من الحيوان يقال مثل منقر
وذلك ان يقطع بعض اعضائه او يسود وجهه كذا في المغرب ولابستهم في المعصاة والوسم البسته

داع كرون على وجهها وحسن من باب التفعيل اي ينزهن ابهايم بقدر ما امكن ومن جمل الاحسان
ابهايم ان يحس الزعام بالفتح والقين المحبة الراب عنها ويوصي عليها العلف والماء كل يوم سبعين
وهذا كناية عن الكثرة ولا يجعل شيئاً من الحيوان عرضاً لفتح العين المحبة بالماء سبعة ننان ليرسبه
باسمهم او غيره ولا يقبل النملة وفي شرح النفاية النملة اذا ابتدأت بالادنى فلانها من نملها والانتظار
بذو وكبره فلها ومنهم من قال لا بأس بتلغها مطلقاً والمخار هو الاول والنقوله على ان يتركه الفاء على
الماء وقيل النملة يجوز بكل حال واما احراق النمل والعقرب بالنار فمكروه والفاء النمل جبا على الارض مباح
ولكن يكره من طريق الادب كذا في الواقعات ولا يقبل النحلة اي نخل العسل والمحدث وهو طير
واجب الاحرام ما ورد في القرآن من مواسم مع سلمان ام حتى روى انه يقبل الجنة من المؤمنين
قال مقاتل في عشرة من الحيوانات دخل الجنة فاقه حياضهم وعجل ابراهيم عليه السلام كبره سبها ثم تركه
سلمان عليه السلام وهدده بقتل رضى الله عنها وكلب اصحاب كنهف رحمتهم الله وخوت بوشن على العالم
وحار عن غير عليه السلام وبقرة موسى عم دنا في محمد عليه الصلوة والسلام فكلهم يصير ان على صوره ككس
ويدخلون الجنة كذا ذكره في مسكوة الانوار والقرد بضم القاد وفتح التاء الملهتين طائر يبيض
البطن اخضر الظفر انما رسته ستوجه وبالكربة النج ككس ولا يقبل الضفدع والحشرات التي في
الارض في المغرب حشرات الارض صغار وادها وفيل هي الفأر البرسيم والقياب ولا يطرأ
الطير اي لا يباح في البهائم او كذا حاجه ذكره وموسيت الطير انما رسته السباع فان البهائم
اما ان تقرر ولا يقبل الحيوان بالظفر ولا بالسن فاما ما كان من ذواته عين كل بها الذبيحة
عنه فاما ككس وعنده ان في ذبيحة ميتة لقوله النبي صلى الله عليه وسلم ما ظلا الظفر والسن
فانهما من الحيوان ونحن نكلم على غير المنزوع فان الجسته كانوا يفعلون كذلك كذا في صدر شريفة
ولا يقطع اي لا يقبل قطيعة الضمير راجع الى الحيوان يعني لا يقطع قطيع الحيوان الى قطعتين فاما
في غنم الصمغ الطيخ الطائفة من البقر والغنم وقديهم قطيع بناء الوحدة اي لا يقطع قطيعاً واحدة
الى قطعتين ولم يوجد قطيعاً الى قطعتين في بعض نسخ المصحح ففسر قوله ولا يقطع قوله
اي لا يقطع كما قالوا في قوله لا يقطع اي يقطع ولا يخرش بين ابهايم المحرمين بالمال الملهتين
البحر لانه بعضهما على بعض ان يقطع او يخرش فذا ذكر بانما رسته بغير غايله ولا يقبل العقوب والحبة

عدا

اينما وجد ما خارج القلوة او داخلها ولا ياتي انعامهم كما يقال في المشهور لا تفلو الجنة فان
 لما روي جابحي وناخذ منكم الانعام فانه من الجبن وكما في الحرف وهو انما يبق بالموتى او الممتن
 قال النبي من ترك من خشيته نائرا اي طائفا للدم والانعام فليس من المعتدين يستلحق
 لا تركوا قتل الجنات خوفا من انعام او واجب فانه لا اصل لهذا الانعام ولا القول والاعتقاد عليه
 كذا في شرح المصباح وفي الحديث اقلوا الجنات الا الجنان الا بيبض في المغرب الجن ظلاف الانس
 والجان ابوهم والجان ايضا جنه بقاء صغيرة وهو المراد ههنا كانه قبيح فقه اي كانه سوط
 من فقه وعلل النهي على قتل هذا النوع من الجنات انما كان لعدم ضرر منه لانه لا يمتد له عن ان
 يفسد منه الله عنه انه مسخ الجن كسج القردة من بني اسرائيل كذا في المظهر لكن العنق عند عامة
 القلة وهو ان الذين سخطوا من عاقبة هلكوا ولم يبق لهم نسل لانهم قد غلبوا فلم يكن لهم ذرية الا ما
 بعد ثلثة ايام واما الموجود الآن من القردة والخنازير والفار والذئب وغيره فانها ليست من
 مسخ بل من نسل ما كان مخلوقا قبل المسخ كذا في البستان قال الذي روي عن ابن زريق
 من ان شهابا كان عتارا بين وان زهرة فشتت ما روت وماروت فهو كما قال لكل كذا
 رطل اسمه سبيل واثره اسها زهرة فسخها الله تعالى ما بارادها فادخلها باوان العذاب
 على النار ولم يبق لها عين ولا اثر واما الذي قيل انه كان شتم زهرة وسبيلها بكنه ان يكون
 شتما لذلك المسوخ المسخ بها لا للكون المسخ قال هذا هو الظاهر من الكلام وان
 ذهب بعضهم الى انها كوكبان محسوسان موجودان الآن في السماء انتهى ورجل
 يروي حلا لا يقل حسنة من الجنان في الحلال الحرام وقد تم تحقيقها في فصل الحج الفارة بالهجرة
 والعقرب والجد في طائر يعرف ببال بالخراسية زغن وجهها كعبه وعنب كذا في غار
 الصغار والخراسية لا يقع بفتح الحفرة الذي لونه اسود وابيض بالخراسية كذا في الكلب
 العقور اي الذي يعقب الناس ويحرقهم ولا يطاق شتبا من الجنان بعد ما قيل عنها
 يوم القيمة وتقبل الوزعة بفتح الزاء والحقان الجنين وروية مؤذنة وسام ابرص كبيرها و
 جعلها اوزان وزغان كذا في شرح المصباح والزبور فانه اي فله لا يكون من لواجه
 من ابرص مؤذنة وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم من قتل وزغان في اول مرة كتب له ماية حسنة

جاء

والثانية

وفي الثانية دون ذلك اي قل منه وفي الثالثة دون ذلك كذا في شرح المصباح والوزع كان يفتح
 في تاريخ ابرص عليه السلام فكل واجب وانما يفتح لان جبلتها على الحبث والاف وادائها بلغت مبلغها
 استعملها الشيطان فخلها على نوح النار الملق فيها الجبل صلوات الله عليه وسلامه وجه اي الوزع من
 ذوات السموم ومن شغلها بان والطعام خصوصا الملح انما اذا لم يجد طيبا الى افاده ارتقت
 الشقف والفت في حواشيه من موضع يجاديه والله لمن يرى حبه في مسكنه ان يقول
لها انا انك بعد نوح وسليمان بن داود عليهم السلام ان لا تؤذينا ولا تخرجي علينا ثلثا اي
قال هكذا ثلث مرات فان عادت في المرة الرابعة فكلها لقوله صلى الله عليه وسلم فان عادت ثلثا فكلها
 فانه كافر اي جنى كافر او كافر في جزائه وصولته وقصده وكونه مؤذبا كذا في شرح المصباح
 وروي ان الجنة والعقرب انما توفى عام يجمعها على السيف فقال عم انكما سببا لغر والبلاء
 عن نقتن كذا ان لا نفر احد اذكر كفن من احين خاف مضرها سلام على نوع في العالمين
 انا كذا كذا تجزى الحسين ماض تا كذا في مشكوة الانوار ولا ياحد باد ان الله حين يوتها
 بل ياحد بسا لغتها بانفا نامة مقدم العنق من لدن معلق القوط ولا يركب لبق ولا يحمل عليه جملا كما
 يحمل ويركب على الحمار فان كل صنف خلق لا يملأ بجاوزه اي لا يجعل المستخدم كل صنف متجاوزا
 به اي من الامر الذي خلق لاجل ما يفرقنا خلقا من لا يركب الحمار ولا يركب العنق من ان يركب
 الزرع بالبقير وكبر على الحمار ولا يعكس ولا يفرق بضم الفاء اي لا يقطع ناصية العنق وهو متوجه
 ولا عرقا بضم العين المملوك وسكون الزاء متعرق العنق كذا في الزبور ولا اذناها فان
 ذلك العنق مملوك بالضم وان يكون قوله وتغير خلقها تغيرا لئلا يقطع هذه التنازع يستور وهو
 الهرة وطوائف البيت بفتح بدوا واي ملازمة من الهرة والكلب المتخذ للصيد ونحوها
 فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع بالعين البعير لها اناة يقال اصغى الاناء اناة وفي الحديث
 عذبت امرأة في هرة اسكتها اي اسكت امرأة تلك الهرة حتى ماتت الهرة من الجوع فلم يكن
 تطعمها ولا تتركها حتى تأكل من حشاها لارض بك الحمار المعبر ونفخا اي حشاها كذا في الزبور
 ولا يثبت الذئب لا بيبض فانه يدعو الى القلوة حيث بناه في اوقاتها وفي الاوقات المباركة
 من القبائل قبل هذا اكثر في الابيض وان وقع نارة في غيره ولا يبعث برعوننا بضم الباء بالكتابة

برعون

يكف نازة بنينا صل الله عليه وسلم صفوة الفصح ولا يمن شيئا من دوابه في الحديث ان رجلا من
ناذ لا قال صل الله عليه وسلم يا ايها الاعيان اقرحوا عنا فاجبت على صيغة الجملون وفتح تاء
الخطاب كى كنت بجايها اي في تلك اللقطة ولا يسخر من شيء يقال سخر منه استهزاه وبالكسح
وباب علم ولا يحسن به ما منه ينتج الدال المهملة اي بياض منقطة فان من عاب شيئا فكانا يعيب على
الله ما خلقه فانه امر عظيم واجبه اجسيم فصل في سنن الامم بالعرف والنبى صلى الله عليه وسلم
على صيغة المفعول وهو اليش رضاه الله تعالى من قول او فعل المعروف منة كذا في زين العرب
واعظم المواجب على من يحاط النكس الامم المعروف قال العلماء رحمهم الله الامم بالمعروف تابع
للمعروف فان كان واجبا فالامر به واجب على سبيل من الكفاية اي لا يقطع منة مع القدرة الا
بنظام واحد فان قام البعض سقط عن الباقي كالجماد في سبيل الله تعالى وان كان مذبا فنذب
فقط اذا ما الهى عن المنكر فلو جوب شرا بطل منها ان لا يكون المنهى عنه واقعا لان الحسن هو الذم
على الواقع لا الهى عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعل كذا ان يرب تها مشرب الخمر باعد الاله
ومنها ان يغلب على ظنه انه لا يفعل مفسدة ولا يبرئ الهى عنه ايضا في منكراته متغنا ومنها ان يغلب
على ظنه ان زهيه مؤثر لا عيب كذا في شرح المشافق وسيد ذكر المصنف في فضل الجهاد ان النبى
قال ما اعلى البر عند الجهاد في سبيل الله تعالى الا كنفته في بحر لحي وجميع حال البر والجهاد في سبيل
تعالى عند الامم بالمعروف والهوى عن المنكر الا كنفته في بحر لحي ولا ينفذ على الله تعالى مع ترك العصب لله
وعن جابر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ملك ان اقلب مدينة كذا وكذا
على اهلها قالوا ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طرفة عين فقال اقبلها عليه عليهم فان وجهه
لم يتغير في ساعة قط اي لم يغضب عليه علمهم صلوات عابته رضي الله عنها قال رسول الله صلى
عذبا حلقه في ثيها ثمانية عشر الفا علمهم على الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال صل الله عليه وسلم
لم يكونوا يعصون الله تعالى ولا انبأهم بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كذا في الاجابة اهل
الناس كذا في الامم بالمعروف حيث يعمرهم الله تعالى بعقابه ذكر في الخاتمة عن ابي الصديق رضي
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلهي يغيروه ويترك
ان يعمرهم الله تعالى بعقابه وقال صل الله عليه وسلم ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يبروا المنكر

بين ظهر ايهم وهم نادرون على ان ينكره واذا فعلوا ذلك عذبا الله تعالى العامة والخاصة ولا يجب
الله تعالى لهم دعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالمعروف ونهوا عن المنكر من بيان تدعو ملكا
وفى الله تعالى ما لا يعطيكم وتستنفده فلا ينفركم وهذا ما لا المصنف يع وجرهم الله تعالى الى
والخير والنجاة بتقديم الجيم في الظن على الاعداء وعلى باقى المقاصد العسيرة وقال بلال ابن سعيد
رضي الله عنه ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت فزيت العامة بسبب تركهم
اللهي عن تلك المعصية وعن عثمان بن بشير رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الهدى من صفوة
الله تعالى والواقع فيها والعالم عليها كمثل نكتة كانوا في التفتة وانفسها وانما لهم نهار لا لهم سها
فنبأهم فيها اذا اخذ القدم فقالوا له ما تريد فقال اخرف في مكانه حتى يكون الاما اقرب الى قتله
بعضهم انزوه يخرق من حقه ماشا وقال بعض آخر لا تنزوه يخرقها فيهلكا وبهاك نفس فان اخذوا
على يديه بجاء ونحو او ان لم يخذوا على يديه هلك وهلكوا كذا في شرح الخطيب وكان الشورى رحمه
اذا رأى منكرا ولا يستطيع ان يغيره بالكان يتبول دما اياها كبرية فحق اي جدير ولا يبق على كل
مسلم ان يكون في المحبة ومع العار والغيرة والصلابة في الامور الدينية بهذا المكان اي في
هذا المرتبة ولا يجب على الناس اي لا يقصد ان يكون محبوبا عندهم بالمداينة ومع الما حلة
في الامر والامور بها في الشرع ان يرى الرطل منكرا او يقد رطله ولم يدفعه خطا الجانب تركه
او جانب غيره او قلته مبالاة في الدين كذا في المظهر وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبى
صل الله عليه وسلم يحسب يوم القيمة ناس من امتي من نبورهم الى الله تعالى صورة التوبة والخطا
بما دأبوا اهل المعاصي وكفوا عن نههم وهم يستطعون ذكره في روضة العلماء ولا يخاف لو كان
بالنهي وان يكون بمنى الملامة قال الله تعالى يا احدهم في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ولا تسألكم
ولا تضر بال ولا يخاف تولا فان اتلف رخصهم كانوا ينكرون على الائمة والامر ولا يبالون اصلا
روى ان ابا غياث الزاهد رحمه الله كان يسكن المعابر بخاري فدخل المدينة بخاري فدخل المدينة
ينزور اخا له في الله تعالى وكان غلام الامير ففر من احد ومعهما المقتول والملا بخرجل من داره
وكان يوم ضيافة الامير فلما راى الزاهد قال بانفس دفع الامر ان سكبت نانت شريرك فرفع
يا لله الساء واستعان بالله تعالى واخذ العصا فخط عليهم حلة واحدة فلو انهم لم يهربوا

الادار السلطان وقصوا على الامير فامره ما قال له اما علمت انه من يخرج على السلطان يتخذه
 في السجن فقال له ابو نيارث يا اما علمت انه من يخرج على الرحمن يتخذه في الزمان ولا في الخليفة
 قال ابو نيارث رحمه الله ولا في الخليفة قال له الخليفة وقال له الخليفة بسم الله قال له رحمه الله
 عنها قال العجبي امركم بحسب حين لم تومروا وتمنعوا حيث تومرون قال لا نكف ان تبتغي عزتي واد
 اولاني ربي لم يغفر لي احد فقال الامير سل حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي شيئا فقال الامير
 ليس في ذلك لي حاجة اخرى ان تكتب لي ملك خازن النار ان لا يعذبني قال ليس ذلك
 لي ايضا قال حاجة اخرى قال ان تكتب لي رضوان خازن الجنان ان لا يدخلني الجنة قال ليس
 ذلك لي ايضا قال فانها مع الرب الذي هو ملك الجوارح كلها لا اسئله حاجة الا اجابني اليها
 فخطى الامير سبيله فذهب رجلي ان زاهد اسر خوانه فخر سليمان بن عبد الملك فاني به لسانه وكان
 للامير بقله فيل من طيرت به فاتفق له به بزي الوزير ان بلغ الزاهد بين يدي البغلة
 فتغلبت فافى اليها فحضعت البغلة له وتلفت بين يديه فلما اصبحوا نظروا فاذ اذ موسى قائم صحيح
 صحيح الوجه فقالوا ان الله تعالى عز وجل قد حفظنا عذروا اليه وقلوا اسبيل وروى عن جابر
 بن عبد الله رحمه الله قال تنزه حارون الرشيد بالدوس ومعه سليمان بن ابي جعفر فقال له
 حارون قد كانت لك جارية تغني عنك فغناها فغناها قال فجاءت فغنت ولم تحدد
 غناها قال اسئلك قالت لست هذا عودي فقال للامير جئنا بعود حاقا قال فجا بالعود
 فوافي شيئا بلنقط النوى فقال الطريق بالشيخ فرفع الشيخ رأسه فزاي العود فاحذره
 وضرب على الارض فاحذره فاحذره فذهب به الى صاحب التربع فقال احفظ فانه يطلبه الامير
 منك فلما دخل على حارون وقص عليه الامر غضب غضبا عظيما فقال له سليمان ما هذا الغضب يا امير
 المؤمنين ابغض الي صاحب التربع بغضب عظيم وبسر به في الدقل قال لا ولكني بغض اليه
 فغناه فجاء الرسول وقال اجبت امير المؤمنين قال نعم اركب قال لا فجا عيسى حتى وقف على باب
 القصر فقبل حارون فذجاء الشيخ فقال للامير ما داي لك نردون برفع ما قد امننا من المنكر حتى
 يدخل معنا او نغرم الي مجلس آخر ليس فيه منكر فقالوا انقوم الي مجلس آخر فقاموا اليه
 ثم دخل الشيخ وركب الكلب الذي فيه النوى فقال له الحادم اخرج هذا ودخل على الامير فقال له

فانما
 ع

عن

عن ابي القليل قال نحن شريك فقال لا حاجة لي في شريك فقال له حارون يا شيخ ما طمك على امنت
 قال واني في شريك ففعلت شيئا حارون ان يقول كبرت عودي فلما اكبر علي ان يكون قال سمعت اباك
 واجدادك يقولون هذه الآية على الخير ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء في القوم ويزين
 عن الخفاء والمنكر فزابت منكرا فغيرت قال فغيرت فواته ما قال لا اخذ فلما خرج اعطى رجلا بكرة من زهر
 فقال يا شيخ فان زابت يقول قلت لا امير المؤمنين وقال له فلما غطت شيئا وان زابت لا يكلم احد
 فاعطى البكرة فلما خرج من القصر اذ امير المؤمنين في الارض قد غاب ففعل ما فعلنا ولم يكلم احد فقال له
 يقول لك امير المؤمنين خذ هذه البكرة قال فلما امير المؤمنين يريد حاجته اخذها وبرد به
 انه اقبل بعد فراغه من كلامه على نواة يعالج قلعها من الارض وهو يقول اري الدنيا لمن هي في يدي
 هموما كلما كثرت عليه من المكر من لها بغيره وكرم فلما حانت عليه اذا استغنى عن شئ
 وخذ ما انت محتاج اليه كذا في روضة العلماء والاحياء والشعر بغير الضاد الهله وسكون الميم
 يعني الضفاد وهو الال في الحديث لا يمتنع احدكم بالنفس مفعول مقدم يمنع وتوالت حيافة ان
 موقوف مؤخر على انه فاعل يمنع ان يكلم حتى علمه اي من يكلم فان الامام بالمد وكسر الميم المعروف
 بودي كما اورد في الاخبار عليهم السلام الظاهر ان هذا من جهة الاستيلاء والامر بالوجوب فقدم
 ان الامر تابع للمأمور فمضاه واجبا ونظرا وان انتهى عن المنكر فلو جوبه شرابط الى آخر ما ذكرنا
 في اول هذا الفصل فالكعب الاخبار رضي الله عنه لابي سلم الخولاني رضي الله عنه كيف منرك من
 قومك قال حسنة قال كعب بن النور بن ليقل بن عبدك قال وما يقول قال يقول ان الرجل اذا
 امر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته عند قومه فقال صدقت النور بن وكذب ابو سلم وعين
 سليمان النوري اذا كان الرجل مجتبا في خيرانه محمدا عند اخوانه فاعلم انه مداهن كذا
 في الحاشية والاحياء ولا يباذوا النسي الذي لا يخافه حتى يقول له اني الله تعالى ويقتسم ان يتعلم
 كلمة الحق عند الامير الجابر اسم فاعل من الجور قال ابو جبير بن الجار رضي الله عنه قلت يا
 امير المؤمنين اني شهدا اكرم على الله تعالى وجلنا صلى الله عليه وسلم رجل نام الى جاني فنام
 بالمعروف ونهاه عن المنكر فقلت فان لم ينكره فان القلم لا يجري عليه بعد ذلك وان عاشرنا ما كنا
 وقال الحسن البصري في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقل شهداء من اتى رجل نام الى امام

مداحته ودرودي
 كرون ورشوة
 واد

فأمره ذلك بالمعروف ونهاه من المنكر فقل على ذلك الشاهد من الجنة بين حمزة وجعفر
 رضي الله عنهما قالوا من أفضل الجناد وقال ابو ذر رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه صل
 من جها وغير قال المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يا ابا بكر ان الله تعالى جاهد بين في
 الارض افضل من الشهداء احياء من رزقين يسكنون على الارض يباه الله تعالى بهم ملائكة السماء
 وتترين لهم الجنة كما تترين ام سلمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثم فقال صلى الله عليه وسلم هم الامم من بالمعروف والنهي عن
 المنكر والمجتبون في الله تعالى والمبغضون في الله تعالى قال والذي نفسي بيده ان العبد منهم ل يكون
 في العزة فوق الوفاة فوق عرف الشهداء العزة منها ثلث مائة الف باب باب منها الباقون
 والنزول الاضطر على كل باب نور وان الرجل منهم ليرجع ثلثمائة حور فامرته الطرف عين كلما
 التفت الى واحدة منهن فنظر اليها فيقول له انك لم يكرمك الله كذا امرت بالمعروف ونهيت عن
 المنكر كلما التفت الى واحدة منهن ذكرت له كل مقام امر به بمعروف ونهى فيه عن منكر انتهى ويعتبر
 المنكر بغيره قال لم يستطع بقوله اني وان لم يقدر الا اذاته باليد لكون فاعله اقول انه فليغير
 بلسانه او بغيره بقلبه عن ابي حنيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده
 فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه معناه فليكره بقلبه قال في شرح الشارح ان قدوم التغيير
 باليد لكون اقوى في المنع واما في العمل فينبغي ان يستمر المنع بالقول لكون اقرب الى تحصيل الملك
 دفعا عليه ثم بالدفع بالقول ما يكون البين يكون الحسن وان لم يمنع بالقول فليغيره باليد فان
 قلت الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انتم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قلت معنى الآية الزموا
 انكم اذا فعلتم ما طعتم به لا يضركم تعصمكم فتمالكتم به الام بالمعروف والنهي عن المنكر فمما
 امر به ولم ينزل به الخطاب لا يضره قبل هذا المخلص من علم ان ما رآه منكرا بالنية لا بالانكار
 لان الجاهل ربما يكره انكاره فيذهب ويكون ذلك جانية فيذهب النازل قبل تحصيل اجتناب
 بمن لا ينقل المنكر لا بدخل في قوله تعالى انما من الناس بالبر وشورا انكم ومنع قوم هذا
 الاختصاص بان النهي عن المنكر لدفع الاحذار عن الغافل وسو لا يسطر بفعل المنكر غاية
 انه ترك واجبا ما به لا يسطر عنه الواجب لاخر وهو النهي انتهى قال بعضهم امر بالمعروف باليد على

الامر والامر بالتقوى على العلماء والامر بالقلب مائة الناس كذا في البستان وشرح الخطيب ذلك
 اي الامار بالقلب اصغف الالبان فان قلت هذا يدل على ان الالبان يربو وينقص كما ذهب اليه
 رحمه الله فاما يدل عند المنية رمية قلنا معناه اصغف غزوات الالبان فان قلت لو كان كذلك لم
 ان لا يخرج من الالبان بانتقائه وبسبب ذلك لما جاء في بعض الروايات ليس من ذلك من الالبان
 حبة فرد قلت اراد بان الثمرات القوية والضعيفة اذا اتلفت كان الالبان كالمعدوم وبقراب
 من هذا ما روى انه سئل خذنيعة رضي الله عنه عن نيت الاحياء فقال الذي لا يكره المنكر بيده ولا لسانه
 ولا قلبه ويكرهه فذكرت ان الاكل من شجرة العنبر في وجه الحاسق فان ذلك من غيره الالبان
 وعن ذي النون المصري بيده انه قال لا تأمر بالمعروف حتى تكون بينة فليكن ان تفتح نيتك تعرف
 حجتك بقبر على ما اصابت اليك اياها المصنف يقول في شرح ابطال الامر بالمعروف اي فراقية ثلثة صححة
 الشبهة وهي ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى والمراد بالكلمة ههنا الكلام انما اعني كلمة الشهادة
 او القوان على ما عليه الفضلاء المتقدمون من عدم الفرق بين الكلمة والكلام مخرج في شرح
 القلب واعلاء كلمة الله تعالى تنفيذا احكامها وروى ان ابا سليمان الداراني رحمه الله انه قال سمعت
 من بعض الخلفاء كلاما فاردا ان اكرهت اني اقول ولم يمنعني العقل ولكن كان في ملاذ من
 الناس فخشيت ان يعترضني الترتيب فقلت من غير اخلاص ذكره في الاحياء ومعه الجنة
 اي يعرف دليل المأمور به والممنوع عنه والعبرة على ما يسيب من المكره روى عن بعض السلف رحمه الله
 انه اوصى بنيه وقال اذا اراد احدكم ان يامر بالمعروف فليؤكل نفسه على القبر ويبقى بالتواب
 من الله تعالى وثوب بالتواب لم يجد تسلا لاني فان من ادا الحجة توطيئ النفس على
 القبر وتعليق العالين حتى لا يكثر خوفه وقطع الطمع عن الخلايق حتى تزدل عنه المداخلة فقد روى
 عن بعض المشايخ رحمه الله انه كان له ستور وكان باخذ من نقاب في جواره كل يوم شيئا من الغدة اي في اللحم يذره
 ستوره ثم رأى على النقاب منكر اذ دخل فخرج الستور او لا ثم جاء وحسب على النقاب فقال له
 ان نقاب لا اعطيك بعد اليوم ستورك شيئا فقال احسب عليك لا بعد اخرج الستور وقطع الطمع
 منك فهو كما قال من طمع في ان يكون قلوب الناس عليه طيبة لم يبتسرها كذا قال الامام
 رحمه الله في الاحياء ثم قال واعلم انه لا يقف سقوط الوجوب على العجز الحسني بل يتحقق اذا خاف

عليه كرهه فانه في ذلك في معنى العجز وكذلك اذا لم يخف كرهه فانه لا ينبغي ان يفتقد
 في المعنيين احدهما عدم افادة الاستنساخ والآخر خوف كرهه ويحصل من اعتبار المعنيين رتبة
 احوال احدنا ان يجمع المعنيين بان يعلم انه لا ينبغي كلامه ويظهر بان تكلمه لا يجب عليه لاسباب بل بانما
 يحرم في بعض المواضع نعم بلزومه ان لا يحضر مواضع المنكر بعين في بيته حتى لا ياتي به ولا يخرج الا كما
 منه او واجبه ولا يلزم مفارقة كل ما يهلك والهجرة الا اذا كان يترقى الى الفساد او يحل الى علة
 الساطين في الظلم والمنكرات فليزله هجرة ان قدر عليها فان الاكره لا يكون عذرا في حق من يترقى
 على الحرب من الاكره وانما في ان ينبغي المعنيين بان يعلم ان المنكر يترك بقوله ويقتل ولا يقدرك
 على كرهه فيجب لاسباب في ان يعلم انه لا ينبغي ذلك لان كرهه لا يوجب عليه لاسباب بل لاسباب
 فابدها ولكن تحت لفظها كرهه لا يوجب الا السلام وتذكر الناس باسم الدين والراية على كرهه وهو
 ان يعلم انه يعاود في الكرهه ولكن يطل المنكر بفعله كما يترقى على ان يترقى في حاجة الناس فيحفظ
 ويرى الحق او يرضى بالعود الذي فيه فيه ضربته تحفظه فيكسر في الحال ويقتل عليه هذا المنكر
 ولكنه يعلم انه يرجع اليه فيضرب راسه فهذا ليس بواجب ليس بواجب بل هو مستحب لانتهى كلامه
 ويجب اي بعد ذلك في بعض ان يكون فيه اي من يامر وينهى في ثلث خصال وفي كل واحد من هذه
 ان يظفر فيما يامر به وينهى عنه فان العطف لا يتردد الا في اذ بدله على وجوب الرق ما استدل به
 انما هو اذ وعطف واعطف وعطف في القول تعالى ياد جلاله في قوله تعالى الله تعالى من هو خير منك
 الى من هو شر منه وامره بالترقي فقال تعالى فتولا له قولنا لتبنا لعله يترك او يترقى نعم بعد الى
 استب والتعريف بالقول العطف عند العجز عن المنع باللفظ وظهور مبادي الاخر الى اعط
 والنفع وذلك مثل قول امرهم على عبادة والسلام ان كرهه لا يقبل من دون الله افلا تعلمون
 قال الامم انما في ربه تعالى ولا يخفى بالتب انما في ربه تعالى لا يتردد في مقادير ولا
 الكذب بل ان يما طبعه ما فيه مما لا يبعد عن حله الخ كقولنا باناسين بالحق باجاهل ما يعنى الا
 خاف الله تعالى في هذا الجري فليزله المرتبة اد بان احدهما ان لا يقدم عليه الا عند الضرورة
 والعجز عن اللطف والتكليف ان لا يظن الا بالحق والصدق قال حماد بن مسلم رحمه الله ان صلاح
 استب عليه بل ازاله فانه فيهم اصحابه ان يخذله بشفة فقال دعوه انك تعلم

٢٣٩
 فقال يا ابن اخي ان لا يكلمك احد من اهل دارك فاعلم انك قد اذرك فقال نعم وكرامة
 من من اراده فقال لا صاحب له واخذوه بشدة فقال ولا كرامة في شتمكم انتم وحكمي عن شتمكم
 وحمد الله انه لم يزل في داره وعنده اخوانه يشربون الخمر فاجاز به بابه فوقف ودق الباب فخرجت
 اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار اقم عبدك فقلت حر قال صدقت لو كان عبدا لكانت
 بالعبودية فسمع الرجل قوله فخرج باكيا فادب عليه على راسه كتابا وادابا ووجدنا ما عظما
 قبل من هذا الباب اكله ان الرشد وحمه الله فخرج الى بعض الرسايق فظلمت اليه امرأة من جنده
 فقال لا تترعن كتاب الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقامت يا امير المؤمنين
 اما تقرأ ما بعد هذا فتلك بيوتهم خاوية باخلوا قال صدقت فامر باخراج كل من كان في تلك البيوت
 كذا في حاله للمعاني وحل في ذلك عما يقال له في رتبة اي منهم بليغ وبصيرة كالمزود فابى الخ
 بخلاف ثاني الرضا في ان يكتفي بغير المعرفة كقوله يغير امره بالمعروف او نهيه عن المنكر فكل
 الظاهر انه تلبس للاجبر وان لم يبعد ان يكون تلبسا للثلاثة معا وانما صار امره بالمعروف ونكر
 لان الحسنة بما كانت ايضا منكرا لمجاورة هذا الشرع فيها وما ذكره المصنف رحمه الله
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامر به ورفيق فيما ينهى عنه
 وحليم فيما يامر به وحليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما ينهى عنه وهذا يدل على انه لا يشترط ان يكون
 فقيها مطلقا بل بما يامر به وينهى عنه قال الامام رحمه الله تعالى في عظمة ينبغي ان يتوفر فيها فانها ملكة
 وهي ان العالم يرى عند التعريف عز نفسه بالعلم وذلك غير بالجهل فان كان الباطل هذا هذا
 المنكر في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه ومثال هذه الحسنة مثال كحلص غيره من النار
 باحرار نفسه هو غاية الجهل وهذه منزلة عظيمة وغاية حبايلة وغرور ملك بطلان يتدلى بحيلة
 كل ان لا الامم عزة الله تعالى عيو بنفسه فيج بصيرة بنور هدايته
 ان يبداه او لا يغير فيما يامر به وينهى عن اي يتبع انما في نفسه او لا عما ينهى عنه فان لم يسل
 ذلك بان يامر وينهى بدون ان يامر وينهى هو في نفسه او لا عما ينهى عنه لم يتبع بالهوى والجيم
 اي لم يتر كلامه في القلوب روي ان الله تعالى عز وجل اوحى الى عيسى عليه السلام ان
 انتظت فخط ان تسمع والافاسي من راسه لواءه ذلك من طريق النبيا سر بان هدايته

الغير فرع الا عند ذلك تقوم الغير فرع الاستعانة والاصلاح زكوة من نصيب الاصلاح فمن لم
يصلح في نفسه كيف يصلح لغيره ومنه يستقيم الظل العمود والعمود فقال الامام رحمه الله كل ما ذكره من
امثال هذا انما هو خيال لا واقع الخ ان الفاسق ان يحب ابليس والحق في قوله وعلى ذلك
اي على تقدير ان لا يبدل في الايمان والامتناع بنفسه بحسب لا يؤثر كلامه في قلب احد غيره وهذا
لا يقطع عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يعلم الخير كله ان الوصول ولم يثبت على الشر كله
فقد روي عن انس رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله لا تأمر بالمعروف حتى نعلم بكل ولا نهى عن
المنكر حتى نجت كل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالمعروف وان لم تعلموا به كله وانها مع
المنكر وان لم تخبوه كله ذكره في الاحياء ولا يقطع الامر بالمعروف وكذا النهي عن المنكر لانهما
ولكن لا يتبع الوعظ والوعظ في آخر الزمان حاشي الغلو الى شدة الغلو في
وتوقع على صيغة المجهول اي يكون الانفس مولود حرة بغير ان الله تعالى يغير الانفس على ما
من المنكرات في ذلك الزمان اوجب قبل هو فيه احد لكونه اشق على النفس لما ان كان
على الجرح في الصحاح الصبر النفس عن الجزع وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه انما عبد الله
شئ من دينه بما امر به او نهى عنه وتعلق به عند فاد الامور ونكرها وتشوش الزمان فها
ممن قد قام الله تعالى زمانه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الامام الرهايم رحمه الله فعنه انه
اذ لم يقدر الا على نفسه فقام به وانكر احوال الغير فقلبه قد جاء بما هو الغاية في حقه وقيل للثور
حملة الانام بالمعروف ونهي عن المنكر فقال رحمه الله اذا استيق اي اذا انار من غبار الفتنة
فمن يقدر ان يكتنه وسال ابو حنيفة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه الآية
لا يقركم من قبل اذا احدثتم فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا حنيفة امر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا
ذابت شحاططاعا وسوى متبعا ودينيا مؤثرا واعجاب كل ذي رأي برأيه فليكن منك
وضع العوام ان من درايك فتنا كقطع الليل المظلم والمنك بها بل الذي انتم عليه اجر
نبيهم يا رسول الله قال لابل اجر خب منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يذكرون
عليه اعوانا الآية من قوله عن هذه الآية فقال ان هذا ليس منها انها
اليوم مذبذبة ولكن قد امكن ان ياتي زمانا مرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا

وتقولون

وتقولون ولا يقبل منكم في عليكم انكم لا يقركم من قبل اذا احدثتم كذا في شرح الخطب الاحياء
الآية في الامور التي بالمعروف ان بامر حاشي اي بالمعروف مرة وكذا انها مارة
عن المنكر ان بامرا هذا الشرط محذوف يدل عليه بطلان ان قبل الوالد من قال ولدنا بامر
بمرة وان كرها سكت عنها واشتغل بالدعاء لهما والاكسفتان لهما فان الله تعالى يغير بهما
اي يتم ما يكون مقصودا منها له من امر حاشي ويرفع مؤنة امر حاشي بامر حاشي واصلاحها اذ يرفع
انها عنه قال الامام الرهايم رحمه الله فان قبل ان يثبت لاية الحجة للولد على الوالد وللعبه على
السيده وللزوجة على الزوج والولي على الكسادة والترعية على الوالي مطلقا كما ثبت في كتابه
كما ثبت للوالد على الولد الخ او بينهما فرق قلنا الذي تراه انه يثبت اصول الولاية ولكن بينهما
فرق في التفصيل ونفرض في الولد مع الوالد فنقول قد عرفت ان الحجة غسرت للولد
الحجة بالترتيبين الاوليين وهو التعريف اذ لا ثم الوعظ والنفخ باللطف وليس الحجة
بالتب والتعنيف والتهديد ولا بمباشرة الغضب وبما الترتيبان الآخران وهما الحجة
بالترتبة المتوسطة حيث يؤدي الى اذى الولد وسخطه في نفسه وموانة ان كان بان يكسره
ويرفع غفوه ويحل الخيوط عن ثيابه المنسوجة من الحرير ويرذل الملاك ما يده في بيته من المال الحرام
الذي غصبه وسرقه ويطل الصورة المنقوشة على جداره والمنقوشة في حشيت بيته وكبير
او اني الذبح الغضة فان فعل في امثال هذه الامور لا يتعلق بذات الاب بخلاف الضرب
والسب ولكن الوالد يتأذى به ويخطئ بسببه الا ان ذلك فعل حق وسخط الوالد مشاؤه
حجة للباطل والحرام فالأظهر في القياس ان يثبت للولد ذلك بل يلزمه ان يفعل ذلك لا يبعد
ان يظلم به الى نفي المنكر والى مقدار الادنى والسخط فان كان المنكر حاشا وسخط عليه
قليل كما يراه من لا يثبت غضب ذلك ظاهر وان كان منكسرك كما لو كانت له آية
من ثوب او زجاج على صورة حيوان وفي كسره خسران مال كثير فهذا اما يثبت فيه الغضب
الصحيح ليس بجزء من المعصية بجزء الخمر وغيره فهذا كله محال النظر فان قيل ومن انتم
ليس الحجة بالتعنيف والغضب والامر بالمعروف في الكتاب السنة قد وردت عامات
غير مختصة اما النهي عن التأنيف والايذاء فقد ورد وهو خاص فيما لا يتعلق بارتكاب المنكر

نقول قد ورد في حق الاب على الخصوص ما يوجب الاستثناء عن العموم اذ لا خلاف ان الخلائق ليس ان
تتلى اياه في الزنا ولا ان يكسر اقامه الحد عليه بل لا يكسر قتل ابيه الكافر بل يقطع يده لم يلزمه قتل
ولم يكن له ان يؤذيه في معاملته وقد ورد في ذلك اخبار ثبت بعضها بالاجماع واذا لم تجز له الاذاه بعقوبة
ومعنى على جانيه سابقه فلا يجوز له الاذاه بعقوبة هي منع من جانيه مستقبله متوقفة على هذا اولى
وهذا الترتيب ايضا ينبغي ان يجري في العبد والزوجه مع سيد الزوج فانها من بيان من الولد في لزم
الحق وان كان ملك اليمين كد من ملك النكاح ولكن في الجزاء لو جاز السجود لمخلوق لآثرت
المرأة ان تسجد لعلها وهذا ايضا يدل على ان كمال الحق وانما الرتبة مع سلطان فالامر منه ان
من الوالد ليس لهم مع الا التوفيق والنفقة وانما الرتبة الثانية نفقة نظرا من حيث ان الهوى
على اخذ الاموال من خزانته وردة الى الملاك وعلى تحليل الموطون ثابته وكسر الخور في بيته يفضي
الى حزن حبيبه واسقاط حشمته وذلك مخذور ورد الاستعجال بالزنى عنه كما ورد الزنى عن الكون
على المنكر فقد تعارض فيه ايضا مخذورات والامر فيه موكل الى اجتهاد منشاؤه النظر في
تفاحش المنكر مقدار ما يسقط من حشمة بسبب الهوى عليه وذلك مما لا يمكن ضبطه وانما
التلمذ والاكساذ فالامر فيها ينظر كما ينظر في الاجاب لان المحترم هو الكساذ المنع من التعليم
حيث الدين ولا حرمه لعل لم يعلم بغيره ان يعامل بموجب علمه الذي تعلم منه وروى انه سئل
رسمه الله عن الولد كيف يجب عليه والده فقال يعطى ما لم يفضي فان غضب سكت عنه الا هذا كلامه في
الاجابة ويجب على من امر بصيغة المجهول اي على الامور بالمعروف ان ياتى به اي يميل ذلك الامر
واذا قيل ان اي من امر بالمعروف اتى الله تعالى يفضي حده على التراب فواضعا لم بالوعة ونوم الدابة
المسلم كما روى انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى الله تعالى وضع حده على الارض فواضعا
لله تعالى ذكره في معالم التنزيل وروى ان اليهود قالوا لاهرون انك تشبه رجلا منكم في سركم
اتى الله تعالى ما سمع هارون فقال اليهودي نزل من فرسه وكذا العسكر نزلوا فظلموا باسم الله تعالى
العظيم فان من كبر الذنوب ان يقول الرجل لا حية اتى الله تعالى يقول عليك نفسك قوله عليك
اسم من اسماها الافعال معناه الزم ونفك بالنفك على المعنوية انت تامر في اهلها انت تامر
بهذه الاستقامات بهذا وقوله وبالله العزيمة والتوفيق من كلام الحق في مكانه يستفيد بانه تعالى

من ان يتفق قبل هذا الكلام والله اعلم بالصواب **فصل في حقوق والامارة**
والفتوى وغيره **الفصل** امر صعب وذلك ما لا يحول ولا يغيرت بين القضاء وبين من
عنه لا خسران ضرب عنه على القضاء ذكره في شرح المطلب جاد في الحديث من جعل له صيا فقتل بغير سكين
بالكر والتشديد الموعودة وانما قال بغير سكين ليعلم الفرق عن ظاهره من حلاك المرء من دمه
دون بدنه او امرادانه كالمذبح بغير سكين في التعذيب في الاخرة بما لفته في التخذير اذ الذبح
بغير حاشية بقاء ويمكن ان يقال المراد منه ان من جعل له صيا فينبغي ان يحبس عن جميع دواعيه
الجيشية وشهوانية الرتبة وهو من اشق الامور على النفس فيقع في مشقة عظيمة وتعب شديد
كالمذبح بغير سكين كذا في شرح الصبايح وذكر شمس الدين في ادب القاضي ان ما يسمع هذا
المذبح فكانت انكره واستبعد فقال على سبيل الاستخفاف كيف يذبح الانسان بغير سكين ثم انه
دعي على ان يسوي لمية فجاء الخلاق خلق تحت لمية اذ عطف على العاصي فالتى الموصى فاسم
يذكره في النهاية في الحديث الاخر وانه عاين رضي الله عنها يوفى بالخاصة العدل يوم القيمة يبلغ
من شدة الحسب ما ينبغي ان لم يعقل بين احد في عمر بن روى ان ثامان ابو صيفه رحمه الله
روى في المنام ان الله تعالى قال لابي حنيفة رحمه الله اكتب ساني اصحابك فان الله تعالى قد غفر لهم كتب
في اول الجريدة اسم اود الطائي لرحله وفي آخر الجريدة اسم ابوسيف مع غزارة علمه وفنيله
لاستغفار بالقضاء قال محمد بن ورس رحمه الله ان لول الناصر يدعي يوم القيمة الى الحسب القضاء
قبل عاه ما كسبه من ذريع بجملة على قضاء البصرة فابى فعاودة فابى فقال له تجلسه او لا
فقال محمد بن واسع يوح ان تفعل فانك سلطان وان ذليل الله يباخر من ذليل الاخرة ذكره
في شرح الخطيب ثم يلبس في الخطر بفتحي الماء البعير والطا والمهمل الاشراف على الهلاك في النفس
امر الامارة في الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم
ستحرمون على الامارة وانها تكون ندامة يوم القيمة لانه فلما بقدر الرجل على العدل
لعلمه الحزن حبالا والجاه وما بقي اموية النفس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فتعت
المصنعة وبشت العاطية والمحصول المدح والذم كدوني وهو الامارة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
المصنعة مثلا لامارة الموصلة الى صاحبها من المنافع العاجل وكذا ضرب العاطية ورجع

جلد نك

الى انقطع بنها مطلقا عنها بالانزال او بالموت كذا في شرح المصباح وليد اي امر لا مادة في النظر
 امر السوى في الحديث اجراءكم على النار فاعل تعقيب من الجزة اجراءكم على الفتوى وان لم يكن المعنى خبر
 على جهنم فيما بكل من باب لا فعال اي فيما يجعله حلالا ويغني جلا ويجزى من باب التفعيل اي يجعله حراما
 بان يغني بجرمته من المال والدم والفرج ويليه في النظر العواذ وهي كاستبادة لفظا ومعنى في
 الحديث العواذ حتى يعني ان سبادة القوم جائزة في الشرع لانها تنظم مصالح الناس قضاء
 اشغالهم في مصالحهم ورفق للناس من حوائجهم بالضرورة ولذلك قال ولا بد للناس من عباد جمع عريف
 فاعل بمعنى منقول ويؤيد القوم والقيم بامور الجماعة من القبيلة والحلقة بامورهم ويتفرق
 الامير منه احوالهم وهم دون الترتيب لكن العواذ في النار اي اكثرهم فيها اذ المسبب عن
 عن الظلم منهم يستحق الثواب لكن لما كان الغالب منهم خلاف ذلك اجراه ليجزى الكل كذا في
 شرح المصباح فاستأن ان لا يتقيد اي لا يلتزم الترتيب شيئا من هذه الاعمال لاربعه اي
 القضاء والامارة والفتوى والعواذ عن طوع قلب بفتح القاء وسكون الواو بالفتا
 قلب اذ تضاؤه وطب نفس لان ذكره عليه بالواو بعيد الذي يد قاله الفراء في قوله تعالى ولا
 خير او عدة شر اذا سقطوا الجوز والسر فالوان في الجوز الوعد والعدة في الشر الالقاء والوسيد
 كذا في محاسن الصحاح روى ابو بطة فلا بد رحمها الله انه دعى القضاء فذهب حتى انى انام فوانى ذلك
 عز لا يضيها فذهب حتى انى اليامة فلفظ بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الا اكمل صاحب
 في البحر تكلم على ان يسبح حتى لا يعرف روى ان سفيان الثوري يدعى القضاء فذهب الى البحر
 واخفى بطلت امير المؤمنين في طلبه فلم يوجد حتى مات وهو متوارد ذكر ان ابن حنبله دعا
 ابا حنيفة رحمه الله الى القضاء فابى فجلس فمضى ابانما في كل يوم عشرة اسواط فمات في ذلك
 ولم يبر كذا في البستان وشرح النسابة ولا يصح عمل الامام اي لا يجعل عالما ايضا على علم من راد
 وطلبه عن اي رضى عنه انه قال دخلت على النبي ام انا ورجلان من بني عتي فقالا امرا على بعض
 ما واناك امه فقال صلى الله عليه وسلم انا وانه لا يوزن على هذا العمل احد اساله ولا احد اخر من عليه
 ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل على علمنا من اراد كذا في المصباح فان من طلبه
 امتبارا لجل في المنصب قل ان منسب اي لا يمينه مع لانه ابيع مولى نفسه ومن اكره عليه

الشيء

لقد

من دية اي يحل على الصواب قال صلعم من ابني القضاة سأل وكل انفسه ومن اكره عليه
 انزل الله تعالى عليه كما يستدوه اي يحل على الصواب فمن الواجب ان يكون في العايب والامير
 حصال احدها ان يكون كاحدا لعله وان يكون صحيح العزم يحكم الرأى قبل البقرة بكسر الهمزة
 والراء المهملة المشددة العقله كذا يدرك غير غف لينا بفتح اللام وكسر الراء المشددة في غير
 ضعف جواد من غير سرف بفتح السين بمعنى الاسراف بفتح السين بفتح اللام وكسر الراء المشددة في غير
 ايضا العيب يقال ليس عليك هذا كذا اي نقصه وعيب وان يكون سائس سيم على
 مع ساس لترقية يسوس كساسة يقال هو سائس لانية اي مالك للنفق في امورهم لقوة
 رايه وروية ومعونة تاسد وشوكة وقوله العلم منصوب على انه جزكان ويكون موبدا العلم
 وزينتها الورع وان يكون حسن السيرة بكسر السين الطريقة ذم صهي السيرة يعني السيرة
 الذي يكتم ريبه لهما اي لاهل ولاية بالمعروف اي بالاحسان وبوفر عليهم اموالهم اي لا يطع
 في اموالهم فلا يخذلهم اموالهم بانواع الخيل وتبصف اي يعيد وياخذ الانتقام للضعيف من
 الفتوى ويعيد بينهم ويكون نفي القلب كريمة الخ فان النفي بضم الناء ونفي الناف بفتح النون
 والكرم ركان بها صلاح الرحمة لا بغيرها ويكون ما صحاحهم رجلا بهم شفا لهم لا يجيب من ذم
 الاحباء والعاقبات جمع العاقبة وهو بفتح الفاء بضمها ويكون دايما الاجتهاد بامر الرعية في التزم
 والبفظة في الخضر والسفر يسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا يخدم احدا بعد ما لا في الجوس
 ولا في الكلام ولا في غيرها الشرف ولا مال ولا بعدد العايب بين الخصمين في لحظة اي في نظرة واحدة
 ومنعه وفي كلامه ويستعمل معهم حلم ويكسر عنهم العفو والسياسة ولا يجوز في تعذيب الجاني
 بل يوفى ويطلب له عن الجناية حرجا ويدرك اي يجمع الى من الدار بالدار والتمهلين
 والرهنة في آخره عن الجاني بجهة ويطلب له مفعلا من خطاه اي خطاء الولي في العفو حصر
 من خطاه في العقوبة الخطاه ضد الصواب وقد بدو قرايمها قوله تعالى الاخطا كذا في مختار
 الصحاح ويكره على وزن يعلم اي يرى في نفسه كرها في ايام البينة على عقوبة البينة جمع جراح
 كالعضاة والفرقة والولاة جمع فاضل غار ووال ولا يقيم الحد حتى يلقن الزانية وان راق
 جنة دامة التي ولو ذكر المصنف في ما قدرناه من قولنا وان راق لا تنظم تعليل بقوله

نافه

خطاه
ويكره

لمخ

فانه علم كان ببوله سارفة اني بها اسرفت بفتح همزة الاستفهام وفتح التين وكسر الهمزة
بضم الفاء صيغة امر لانه يقول يا اباك اي اهلك اسرفت في الضمائم قال لا تسرف في الخيال ولا تقول
في مستقبل الخيال بكسر الهمزة وهو لا يفتح بنواسه يقول اخال بالفتح وهو القياس المذكور
في المصباح ان النبي صلى الله عليه وسلم اني بقلص اي سارق قد اعترف ببرقعة امرافا ولم يوجد منه منار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباك اسرفت قال لم يا غلام مرتين او ثلثا فامر به بقطع وهذا
يدل على ان الامام ان يورث على ان رفق بالرجوع وانه لو رجع بعد الاعتراف سقط عنه القطع كما
في حد الزنا ومواضع الغولين وكان صلى الله عليه وسلم يقول للمعترف بالزنا اهلك اي اهلك سترها
من باب علم في الاصح او بسترها بك بفتح همزة الاستفهام وكسر الباء الجارة جبل فمخمين الخاء
المجتمعة والباء المؤقتة للجن وسكون الباء الزائدة العقل والعصاة كجنون وبيس المتمر
تيسر على الرعية ما استطاع ولا يعسر عليهم تعبيرا ولا ينفقهم تنفيرا عن ابي موسى رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من الصحابة رضي الله عنهم في بعض امره قال
بشر والناس بالاجر والطاعة والفعال الخيرات ولا تنفروا اي لا تفرقوهم بان يملوهم فانظروا
اثنين من رحمة الله تعالى عند مبشرهم المكركرات بل ادعوه الى القوبة والطاعة وطيبوا انفسهم
بقبولها وبالقول على ترك المكركرات قال صلى الله عليه وسلم لعن الله المنفذين قبل من نعم يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم الذين ينظرون العباد من رحمة الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم وبشره والى ستملا
عليهم لا موركا هذا الزكوة بسهولة وتلف ولا تفسد واعلمهم بان ما خذوا اكثر مما يجب عليهم
وتسبوا عورائهم كذا في شرح المصباح ولا يعسرهم بشد بالواو اي لا يجعلهم عسرة لكثرة ولا يفتد
احدا من العذر بالعين المجتمعة والذال المهملة ومونفس العهد ويا به ضربا عاصده كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء عند امرئ يوم القيمة اراد به خلف ظهره تخفيره واستهانة بامره
ورجزه من غدره وان فعل العز بنصب لواء وجه النظر والاسيخ لعل لا يجعل في الصفا
نفسه ثباتا من البيت كما ان عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتم
بالذين بعدى بشارتهم بهذا النبي اي ياخذون ما ان بيت المال وما حصل من الغنمة
ويستخلصون لانفسهم ولا يعطون مستحقه قال قلت انما الذي يملك الحق اصح

سبني ما نقي ثم افرط به حتى التاك اي حتى اموت واصل اليك فقال صلى الله عليه وسلم ولا ادلك
على خير من ذلك نصبر حتى تلقاني كذا في شرح المصباح ولا يفتي بين خصمان الا وهو اي العاصي ريان
نصف العيان سبعان راسن قوله غير عقيب ان تعبر لقوله راض وانما شرط ان يكون كذا
اذ ربما يحكم الحاكم في حالة العطش والجوع والغضب بخلاف الواقع لانه لا يقدر على الاجتهاد والفكر
في مسئلة الخصمين في هذه الاحوال فيضع الظلم والاباء كذا لا يبر الرعية في الجارة والرابعة
والكتاب الحرف بك الحاء جمع حرفه فانه اي لا تسرك من الدانة والحال ان ضرر ذلك
مع قطع النظر عن الدانة لا تخفى فانه يوجب الحرص والطع ويوجب سقوطها به عن عين الناس
ومحو ذلك وطعة العاصي بالضم وان تكون المأكلة يقال حبلت هذه القبيصة طعة لفلان والآخر
في بيت المال ومومعدا ريانك به روضة وبشره به خادما وادبه ومكنا فان امسأب
اي اخذ اكثر من ذلك فهو غال بشد بد التام اي خاين سارق قال في سبعة اجر غل في
الغنم واغل فيه فهو غال اذا خان فيه خيانة وسرف فيه قبل الغنم قال الله تعالى ومن يغفل يايت
بما غل يوم القيمة اي تغفلا له وتغذبا عليه ولا ياخذ حده به من احد سطلما وهو الاحوط والآخر
للتقوى ولا يجيب عوه احد من الرعية لانه يفسد المجاهبة على انه ربما يورث الاستجداء
اجرا الحى بسبب نباهه واكل طعامه وما يجب على الامير بعد انصاف الرعية اي بعد العدل
بما بينهم ان يحرس اي يحفظ ويا به نصر الظلمات جمع طريق اي يحفظها في الليل والنهار
ويوقى الصدقات تغريفا على القواعد جمع فغير وهو من لا دنة شئ والمساكين والمساكين
من لاشئ له وقيل بالعكس الاول اصح كما في قوله تعالى اجعل على المساكين بضم الميم وكسر الهمزة
منازل والنساء الثمانية على ما قيل الجماعة والمراد بها من يصح للفقراء وهو الرجل البالغ العاقل
ولا يدع تغرافه لانه لا يملك الا اعطاه ولا مدبونا الاضعة عنه دينة ولا يدع صبيحا الا اعانه
ولا مطورا الا اضفه ولا طالما الا منعه عن الظلم ولا عاريا الا كاه كسوة ولا يطعم
في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الرافق جمع زان وكسر الهمزة والضم والشد بد جمع شارب
الخمر وكذا انت اي جمع سارق ومطعم الطريق والغدنة بفتحين جمع فادنى الى التام
بالزنا او بغيره مما فضل في الفروع ولا يسأل اي لا يسأل ولا يسأل احد احد

ان يرد ان يردوا الحكم بين الناس ان الوصول والى يكون ابان قبل المزة عن ابي عبد الله
الغنية مال نيل اليه من اهل الشرك عشق هو الحرب فابنه والى مال نيل منهم بعد ما نضع الحرب
او زارها وتغير الدار والاسلام فاما متبا لان وعن علي بن عيسى رحمه الله ان النعم
من الغنية لانه اسم لكل امار للمسلمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي رحمه الله
الغنية في الجزية في مال اهل الصلح في الخارج في لان ذلك كل عام اداء الله تعالى على المسلمين
من المشركين وعند الفناء كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو في كذا في المغرب والجمعة والجمعة وسلم
ذلك المذكور كله له اي سلطان والولاء في الحديث من انكر امانة السلطان فهو زنديق وهو
من التوبة مقرب وعند الفقهاء من يبطل الكفر مع الاصرار عليه ويظهر الايمان بغيره واختلفوا في قبول
توبته والاصح عند الحنفية انما تقبل قبل الظفر بعده لابل قبل كالتسحر والاداعي الى الاطمان والابانة
كذا في الدرر فخرج الغرور فتر بعض التفصيل في التوفيق في اوائل الكتاب في فصل العلم والتعليم
فادرج اليه فانه يستر ومن دعاه السلطان دعوة فلم يجب اليه اجابة فهو مستبد ومن اناه بغير دعوة
اما بعد المودة او التزارة او نحو ذلك فهو باطل ولا يكثر باا هل ذلك لا يبان الى باب السلطان فانه
كالخبر المحقق في المغرب الحق الثاني ووصفه بالمحقق للتاكيد والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليه
اذا سأل الزكوة عن الرعايا بعد نظم العسكر وخوفه من مصالح المسلمين ويجعل من هذا في حقها في
عقده قال ابن عمر رضي الله عنهما زكوة اموالكم الى الامراء وان تسربوا بها الحمر ان الوصول وعظم
الولاء في حقها ويكره ان يرفع الحديث السلطان ظل الله من اعدائه في بعض النسخ فمن اهان ظل
الله تعالى اذ لا لا في الحديث الاخر السلطان ظل الله تعالى الارض بغير تفسير الظل انه هو
النعم وقبل الحفظ وقبل الرعية وقبل الظل استغارة ووجه التسمية ان ظل الله تعالى انما يكون في
الخلق ويحكي عنه والسلطان كذلك فانه ينظم بوجوه مملكة كما ينظم سلسله المملكات بوجوه
سبابة لان الظل ينقسم وبلتجاه اليه عند اخذ الاموال واستداده كذلك السلطان ينقسم به
وبلتجاه اليه عند اعطائهم الشراء ويناسبه قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي يرجع اليه كل المخلوق
يبدع له بالصلح والحي ولا يبعد على الجور والظلم فان ما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر
فما يبدون قال بعض العلماء لو كانت له دعوة واحدة اي استجابة لم يصح الا في الامام

فانه اذا صلح من باب نصر احسن الامام من العباد من الساد وهو ترك عاباه في كل خير
فله في عدله ويرى كل عيب جورا سلطان عدا با من عدا الله تعالى عليهم فادرج اليه فانه
اي علم انفسهم مقدما من الخطايا جمع حطية وفي الحديث كما تكونون يولد على فطرة
الجهول اي يجعل عليكم احكام واليا على وفق علمكم يعني ان تكونوا اهلين فيجعلوا اليكم رجلا صالحا
وان تكونوا اهلين فيجعلوا اليكم رجلا طالحا مظلوما قال الحجازي بن يوسف يوحى قبل لم لا
تعدله لعل عرض الله عنه وانت قد ادرت خلافة افلم تر عدله وصلاحه فقال له جوابهم بيا
صيفة امر من باب التفاعل اي كونوا كاي ذر في الزهد والتقوى انتم لكم بالجزم جواب الامام
وموصفة المضارع المتكلم من باب التفاعل اي اعلمكم معاملة عمر في العدل والانصاف وفيه إشارة
الى ان الولاة انما يكون على حسب اعمال الرعايا واهوالهم صلاحا وفسادا فعلى كل واحد من
المسلمين الصبر على ما يلقى والامانة اي الرجوع اليه تعالى بالتوبة والاسْتغفار عند ذنوبه
بعضهم ومنه يد الواد مصدر من فعل الجزاء في السلم وانت شرع في انتك والنظم ونحو
الجور وكذلك يظهر جور الولاء وعدله في الصبر والزرع والاستجار والامانة والمكاتب
يعني يحيط لبن الصبر وينزع ببركة الزرع وينقص ثمار الاستجار ويكسب معاملة التجار وهل
لطف في تلك الامعار التي في مملكة ذلك الملك الجابر يتوهم ظلمه ويكون الامر على ذلك
اذا عدل وهذا ما قال وهب بن منبه رضي الله عنه اذا تم الولاء بالجور او على ايدى الله تعالى التقى
في مملكة حتى في الاموال والزرع والصبر وكذا ذلك من كل شيء واذا تم بالخير والعدل اذ لم
تعال البركة في اهل مملكة كذلك قال الله تعالى فانك يا خاديه بما ظلموك اذ في روضة الناصحين وحكم
ان سلطان محمود على ارض يكثر فصب لسكر وكان الملك لم يره بعد فشره بعض القضاة فلما
مضى من اسفنه والندم في الغاية فخطب يابا ان وضع شيا من الرسوم كالباج والخراج
حتى يجعل له من هذا القصب في كل سنة كذا وكذا فلما مضى من هذه المظرة وجدده قصباً
ياباً فالتا عن السكر فسمه من تلك القبيلة يسبح عتيق وقال قد جمع الملك بدعة وظلم في
مملكة او فعلها فله ذلك فيذكر القصب استناب السلطان في نفسه ورجع عن ذلك فلما مضى فلما
بعد ذلك وجدده فلو بان السكر كان وقد حكم الامام الباني في مثل من بعض الاكسرة مع

الله كين باموكم وانتم كنتم بالله عابدين لهم بالخذلان والهزيمة واللبس بالفتنة
 وبالخراب على القادرين على الغزو ونحو ذلك وينوي بالجهاد نصرته دين الله تعالى واخاذا الذين
 لا الله تعالى للشرع كان في بيت الله تعالى وناقة الله تعالى واعلاء كلمة الحق وهي قول لا اله
 الا الله كذا في شرح المصباح وجمع بالالف والعين المهملة اي قهر الباطل وخرجه في غنا القبيح
 غزني بالكسر يخرج غزبا اي ذل واهان وقد يعبر عنه بالهاء المهملة والباء الموحدة اي نزع حرب
 الباطل وطائفة بدل من صفاته الله تعالى فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الجهاد فقال صلى
 عليه وسلم ان يقر ان يخرج جوادك الجواد الفرس الجيد السبر ويهراق على صبغة المجهول الى بيت
 ذلك يعني ان تكون شهيدا في سبيل الله تعالى سنة ان يجاهد نفسه طاعة الله تعالى
 اول سنة ثم يغطف اي يرجع فانما على غيره بالمجاهدة والمجاهدة يعني ان من السنة ان يقدم
 رابطة النفس ومجاهدة لها في الطاعة على المجاهدة والمجاهدة في الفروا ونحوها قوله وتعلم
 التي مبتدأ والركوب عطف عليه وقوله سنة جرة في الحديث امر او اركبوا وان تروا
 الى من ان تركبوا في حديث آخر من ترك التي بعد ما علم فانما هي نعمة كفرها بالتخفيف اي
 من هذا ذلك التارك وعن عقبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم التي ثم تركه
 اي نسب بعد العلم طلب من ثناء اي يسر من عالمي مستناده في رواية فقد عصى كذا في شرح
 المصباح وفي الحديث كل من يلهو اي يلعب بالمسلم باطل الا ربه بقوله وما يدبره من ولاة
 اهلنا فانهم من الحق اي من نبي الامور الشريعة فهو لا يستثناة من قوله كل لهو باطل
 وسحب الخروج الى الغزو يوم الخميس وقد سبق وجهه في فضل التسف والاباء من خروج
 النيران لسقي القزاة ومداداة اي حيا لجهاد الجرحى جميع خروج عن عروج وغير ذلك
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية وهي قطعة من الجيش اخذ من
 سرى يسرى من باب ضرب اذا سار ليلالا انها تسرى خفية او من الاستراة اي لاختيار ليلتها
 جماعة مستراة اي تخارة من الجيش ولم يرد نص في تحريمها وقبل السنة فافوزها
 سرية والسنة والاربعة ونحو ذلك طليعة لاسترية كذا في شرح المصباح تحت اول
 النهار وفي حديث آخر تعدد وواع على وزن نذر جوا يعني شتوا بعدد وهي من فبال لرب

طرحة
 مظهر

يقول شتوا بهم في شتوتهم واطراح ذرة الجحيم وتغهم كذا في المغرب واخشوا
 قال الاخشبان استعمال الخشونة في المطم والملبس وانكضوا في القحاح انكضوا
 وتناضلوا وناضوا في المعركة واستواخفا جميع حاف بالحاء المهملة وهو خلاف ان قال في
 اي شتوا بالخف ولا فعل انتهى قوله عارة بالعين والراء المهملتين جميع عار اي لفتادوا انتم
 على ذلك البلاوة في الفروا بالفتحات جميع غزوة وهي الكس من غزوات العدو غزوا اي
 للقتال كذا في مختار الصحاح والمغرب وحسب انما في اي يطلب الثواب من الله تعالى في طريقه اي
 طريق الغزو قوله كل سنة يغطف على ما ينفعل في المعصاة والشفعة كزبد من مار وكزوم
 ومنج وكس ابد كفتن وتكبة اي شدة وعسرة ومع الزلة وقد عرفت في توبه يعبر بالفتح غنارا
 بالكسر يقال غنره في نفسه فسقط فان ذلك المذكور كله اجر وثواب ولا ذلك تومنه وبطله له
 ثواب يوم القيمة كل ذلك لا عانة على الغزو والموجب للثواب ولا يخرج الى الجهاد الا من كان
 فارغا عن الاحل والاطفال وعن خدمة الوالدين فان ذلك المذكور مقدم على الجهاد بل هو شرط
 الجهاد وبعضهم كل من خرج الى الغزو كانا من كان وبغضهم ايضا من كان تخدم الزواة او يحرم
 او يتبعهم لغرض الدنيا نحو التجارة وغير ذلك ولو كان عليهم كولو وصل ما شتوا من الغنم ونحوه
 ودايتهم من الفرس البغل والمار ونحو ذلك فان كلاما من ذلك المذكور عند الله سبحانه وتعالى
 بمكان ومرتبة عالية فيعرف من كل صنف ويجزم العاري بما استطاع اي بمقدار قدرته ويعينه
 على المجاهدة بما يمكنه في الحديث ان الله تعالى يدخل ادخالا باسم الواحد الجنة ملنة تغزى
 ثلثة نفوس احدتها صنفه يجتنب صنفه الخير كذا في لفظ الحديث والنا في المحدثه اراد
 به المنبل اي الذي ينادي الكثر المنبل وهو استهام العربية ليرمي به كذا في شرح المصباح وقال في نسخة
 الجرح المحدثه هو عامل النصل لستهم وقد يقال في لفظ بعض الاحاديث وبمثل بدل المحدثه والثنا
 التراب في سبيل الله تعالى ويجوز العازي اي المعاذلة له بهتية استباد الاله وحلافت
 على اهل اي النياية عنه في اهل الجرح من السنة في الحديث من جرح عازيا في سبيل الله فقد غزا
 ومن حلف على وزن نصر عازيا في سبيل الله اي كان خلفه لاهل بيته في اقامته حواجهم
 وتتميم معالهم قوله جرح متعلق بخلف فقد غزا او يستخرج العازي بالفروا اي يطلب النصرة

في قوله جرح متعلق بخلف فقد غزا
 في قوله جرح متعلق بخلف فقد غزا
 في قوله جرح متعلق بخلف فقد غزا

والفتح من انه حاكيم فانه روى عن امية بن خالد رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستفتح بصعاليك المهاجرين يعني بركة دعائهم بان يقول اللهم انقضنا على الاعداء بحق عبادك
انقضاء المهاجرين كذا في شرح المصابيح والعنكوك الغفر يقول والقضاء لك عطف تفسير من
اهل الاسلام كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اي يستفتح بهم كما ذكرنا ولا يوجد نحو اي جهة انما
جمع شهد وهو موضع الشهادة واراد به المعادك وموضع الحارة الجبل الا اذا كانت لالة صالحة
من كراع ان فرس وسلاح وجلادة اي شجاعة وينظر الى فرس الجهاد بالاضرام في الحديث الجبر معقود في
تواصي الجبل اي ملازم لحاكان الخير معقود فيها واراد بنواصي الجبل ذواتها وكثيرا ما يكن عن الذات بالذات
بنا فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات الى يوم القيمة اراد النبي صلى الله عليه وسلم به اي بالخير الاجرة الدنيا
والآخرة والقيمة في الدنيا والآخرة فقط وفي هذا الحديث نزع غيب اتخاذها للجماد يوم الى يوم القيمة وان
الامال المكتسبة بما جاز وخيار من الليل للجماد ما اختاره سيد البشر يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله ادم
بالضبط بل من ما وادهم السيد السواد اقرح بالقوف والقراد والماء المملتين وموافقه جهته فمرة
بالضم وهو بيان سيرة وجه الفرس وفي العزة ادم بالراء الملهة واناء المثلثة الابيض الشفة
العلوية وقبل الابيض لاني او بخيار كل ادم اقرح بحلا بتقديم الماء المملته الجيم وهو المدفع البيا
في توابعه الرابع اي موضع التبدد بجاذب الارباع ولا يجاوز الركنين طلق اليه بضمة الظاء واللام
اي طلق بينهما ليس بها بحل يقال فرس طلق احدى القوائم اذا كان احدى قوائمها لا تحجل بها كذا في
القاموس والديوان او من الكتيب على صيغة التصغير هو الذي ذنبه وعرفه في شعر عترة اسوان
واسمى احمد وبنوا يكون بين الادم والاحمر لونا كذا في المظهر قال يعني ان لم يكن ادم فنجنا من الفرس الكتيب
على هذه الشبهة بكم الشين المعجمة وفتح الياء اي العلامة وهذه اشارة الى الاقرح الادم والافرح
المجل طلق اليه انتهى كلام المظهر لفظ الحديث وقع هكذا خبير الجبل الادم الاقرح الادم ثم الاقرح المجمل
خلق اليه فان لم يكن ادم فكيف على هذه الشبهة يعني ان الاعلى رتبة ان يكون ادم موصوفا بهذين
الوصفين ثم الادم منه بدرجته ان يكون ادم موصوفا بكونه اقرح مجلا طلق اليه ثم الادم
منه ان يكون كمننا على هذه الشبهة والتحليل وهو الذكر الثاني الحسية الذي نيز على الثاني فليد
منه بالحدسية الشين بن الجبل امت الى الفراء لانها انت الغيرة بنا وبل الدابة آخرة واجسر

كل

بعض اجراء قبل الجزى السباع والمجسور المقدم هذا ما عطف تفسيرنا وقرينة واقرى وقد ذكره النبي
اشكال كالمسكين المعجزة الجبل قبل وجه كراحتة مفوض لشارع او جرب هذا الجنس فلم يوجد فيه
نجابة وحكي يكون احدى قوائمها مطلقا اي لا تحجل فيها والقوائم الثلث مجمل او على العكس ان يكون
الثلث من قوائمها مطلقا والا احدى قوائمها مجمل فكذا روى عن ابي عبيد وهو الموافق لما ذكره في غنار القضاة انا
في المغرب قال وهو ان يكون البياض في يد رجل من خلاف وهو الموافق لما ذكره في المصاحح والمسايق
على الفرس لا سحان كرمه الكرم ينتخب ضد القوم وعرة بالكر كون اي تجر جرس خلفه وجوده
ونجاة اصله شرف نسب ووقع في بعض النسخ وعقد بدل عرقه قال في المغرب التقى مولود من
المملكة وقد بعام مقام الاعناق ومنه قوله مع عتيق مولاك اياك قال هذا هو اصل قولهم جعل عبارة عن الكرم
و ما ينقل كما في قوله فرس عتيق رابع انتهى قوله عتقة يكون عطفا تفسيرنا كما قبله من الشبان
النبي صلى الله عليه وسلم سابق بمفهومه وهو اسم جنس قبل التليل والكثير ولذا ادخل عليه لفظ بين الذي
يقضي التعدد من الحفيا بنسخ الماء المملته وسكون الفاء بعد وبقتصر موضع بالمدينة الى نسبة بنه
الياء بعد التون الكسورة الوداع بنسخ الواو اسم موضع بالمدينة ايضا وانما اضيف التنية الى
الوداع لانها موضع التوديع كذا في شرح المصاحح وبينها ستة اميال واعلم ان اخيل التي سابق
النبي صلى الله عليه وسلم من الحفيا الى التنية انما هي الجنود المضمرة التي جعلت فاصرة اي دق
الوسط كذا في شرح المصاحح التفسير ان يلف الفرس حتى يس من ثم يرد الى القوة وذلك
في اربعين يوما وكان ابتداء مسابقة الجنود المضمرة من انما الجنود التي لم تضر فاما سابقتها
من التنية الى مسجد بنه زريقا وما بينهما سادة قبله مقدار ميل وانما سابقتها في قليل لان الفا
اقوى من غيره انتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق بالتركيب الا بالسر وطول السابح على سبعة
الا في فصل بنسخ التون وسكون السواد الملهة المراد به ذو فصل كالشهم ونحوه او خف اي
ذي خف كالابل والابل او حاقرا اي ذي حافر كالخيل والبغال والحمير والما تشره الصرحة انه
يقوله اي الزمي البعير والفرس على سبيل التلغيف والسرقة فاما ما عايناهما بالاعراب وقومنا
ومعنى الحديث ان لا يجل اخذ المال بالمسابقة الا في احد هاتين الحالتين المسابقة على الاقدام
وبعض آخر المسابقة بالحجارة كذا في شرح المصاحح قال في مجمع النواوي وانما يجوز ذلك اذا كان البدل

معلوم في جانب واحد بان قال ان سبقتي فلان سبقتك لاشي على وعلى
 القلب اما اذا كان البدل من الجانبين فهو حرام الا اذا دخل محل سبقتها فكل واحد من ان
 سبقتي فلان سبقتك فلي كذا وان سبقتي فلان سبقتك فلي كذا والمرا من الجواز للكل
 الاستحقاق فانه لا يستحق بهذا شيئا انتهى وسابق اعراضنا عنه صلى الله عليه وسلم وحسبنا
 سبقتي العشاء بالعين الملهة والفساد المجمع في المغرب يقال شاة عشاء اي مكسورة الراء
 الدخول في وقت الاذن ومنه ان يفتي بالاعضاء للقرن او الاذن واما العشاء
 فلما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك لقب لها لا يستحق في اذنها انتهى فبها لا عبرة
 فاستدرك على الناس اي على المسكين اذ كانت لا تسبق الى ذلك الوقت اصلا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع من امور الدنيا شي الا وضعه الوضع
 ضد الرفع ومنه قولهم من تكبر وضعه الله تعالى من تواضع ورفع الله تعالى **من التواضع**
 او سبط الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهو الارباب المذكور اعداد الجمل بكسر
 اي تهيئتها وتجاهدها اي تحفظها ليوم الغاء اي الكفاية والحما رتبة مع الكفار وكانت الصحابة
 رضوان الله تعالى عليهم جميعا يبرأون بفتح الميم ويتأخرون عطف تفسير وكان ابن عمر
 الله عندهم رميا عينا فاذا احباب نضل بالفساد المجمع اي اذا وقع رميهم على الله
 قال انا بها انا بها اي انا نخص هذه الفصل بغير ما صاب به الحدف ولهذا ذكر قوله انا بها
 والحدف بفتحين بالنار سبقتي فانه **من التواضع** ان لا يكون قد بدو الحرب
 القتال ولا يبتدأه فان فيه خطر عظيما وبأس البأس العذاب كذا في الصحاح في زياد
 الله تعالى العاقبة اي السلامة واذا هضم العدو اي اذا قام قتاله تلقاه في حربه اي سبقتي
 حال كونه في صدر العدو بالسلاح وانفذ من دبالة الله تعالى النبأ على القتال كما جاء
 في كتاب الله تعالى فقتل النبي بكترا واولاء المؤمنين واولاء المؤمنين واولاء المؤمنين
 قال ابن عباس وقتاده رضي الله عنهما جميعا كبرية وقال ابن مسعود رضي الله عنه التبريتون
 الاولون وقال الحنفية رضي الله عنه التبريتة الواحدة عشرة آلاف وقال الفقهاء رضي الله عنه
 التبريتة الواحدة الف وقال الحسن بن عليهما وعلما وقبلهم التابع فالتبريتون الواحدة

والتبريتون البرية وتقبل منسوب الى التبريت وهم الذين يعبدون الرب وقال مجاهد رضي الله عنه
 ههنا قرأتان احدهما ريتون بضم الراء منهم الجماعة الكثرية والثاني ريتون بكسر الراء منهم العلماء
 الاتقياء القبراء على ما يصيبهم في الله تعالى وقال ابن مسعود ريتون بكسر الراء وهنوا
 فاجبنوا وما عجزوا لما احصاهم في سبيل الله وما ضعفوا عن الجهاد بما نالهم من الملاحم وقيل انما
 وما استكانوا اي وما خضعوا لعدوهم قال ابن مسعود رضي الله عنه وما ذلوا وقال عطاء رضي الله عنه
 وما تقربوا ولكنهم صبروا على امرتهم وطاعة بنيتهم وجاهدوا عدوهم والله يحب الصابرين روى عن
 بعضهم انه قال رحمه الله مرت على سالم مولى خديجة رضي الله عنه في القتال وبه رقت سبقتك
 ما قاله جرت في نيلنا الى العدو واجعل الماء في الترك فاني صائم فان عشت الى الليل شربة
 قاله في شرح الخطب هكذا كان صبركم الى طريق الآخرة على بلاد الله تعالى وما كان قولهم بالغب
 جبركان راسية قوله تعالى الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي الصغائر واسرائنا في امرنا اي
 الكبار وثبت اي لا نزل اقداما عند القتال وانصرفنا على القوم الكافرين فكانه يقول للمؤمنين
 فهلم نعلمم فقلتم مثل ذلك كذا في تفسير البغوي وتفسير الامام ابو الليث في الحديث لا تخفوا
 لقاء العدو فان لعينموه فاستبوا واكثر واكثر الله تعالى انما ران اجلوا في الصلح بطلب
 اذا صاح به من خلفه فاستخفى المستخفي وقيل هو اصطلاح الاصوات ورفضها ذكره في المغرب نقوله
 وصبحوا على ما في الصحاح قريب من العطف التفسير بطلبكم بالفتن وكانت الصحابة رضوان الله
 عليهم اجمعين كذا في اي كبر حيون الصوت عند القتال وفي حديث آخر ان بينكم العدو والبيت تغيب
 من البيوت بالارسية شيوخكم كرون فليكن شعاركم حم لا يضر ون قاله في المغرب الشعار
 يعرف اهلهما ومنه ان صلى الله عليه وسلم جعل شعار المهاجرين يوم بدر بن عبد الرحمن وشعار الخزرج
 بانيه عبادة وشعار الاوس بانيه عبادة وشعارهم يوم الاحزاب حم لا يضر ون حيث قاله في
 شعارهم لولا الاحزاب ان يبتهم فقولوا حم لا يضر ون عن ابن عباس رضي الله عنه انه من أسماء الله
 تعالى فكانه يبتسم به انهم لا يضر ون وقال ابو عبيد رضي الله عنه معناه اللهم لا يضر ون وعن
 رضي الله عنه والله لا يضر ون وفي هذا كله نظر لان حم ليس بمذكور في اسماء الله تعالى
 المعهودة ولانه لو كان اسما كابر لاسماء لا عرب مخلوقة عن علي بن ابي طالب قال شيخنا رحمه

والذي يؤيد على النظر ان السور السبع التي في اولها حم سور الشرح ان نبتة صلى الله عليه وسلم
 على ان ذكرها شرف منزلتها وقيامتها عند الله تعالى بنظره على استئصال ربه الله
 في سورة المسلين ذلك شوكه الكفار وقوله لا ينمرون كلاما شافيا كانه حين قال صلى الله عليه وسلم
 قوله قولوا حم قال له فابل اذا يكون اذا قيلت هذه الكلمة فقال لا ينمرون الى هذا عبارة فظهر منه
 ان قوله لا ينمرون ليس جزءا من الشعار لكن الظاهر من كلام المصنف في قوله وشعارهم يوم
 الاخر انهم لا ينمرون ان يكون الشعار هو مجموع قوله حم لا ينمرون دون هم فقط فالوجه
 الرجوع الى ما قاله ابو عبيد بن جراح في معنى الغاري نفسه عن ذكر النساء والاموال والاولاد
 والوطن والمولد فانه يقره اي يورث الفتور له ويوجهه عن القتال وهما الغاري نفسه
 لا يثبته للقتال والخروج عن الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال
 ما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال يا طاهل اغزوا باسم الله في
 الله ما وفاءكم من كفارة لا تغلوا غلوا لا اي لا تخونوا في المعركة ولا تغدروا ولا لا تنقضوا
 العهد في غنم الصلح الغد بالعين المجرى والذال المهملة ترك الوفاء بابا بهرب وفي شرح المصنف
 اي لا تخاروا الكفار قبل ان تدعوهم الى الاسلام ولا تغلوا اثمرا ولا وليا وهي الصلح اي
 لا تغلوا القيان بل اسبوحهم ولا تشكوا كبرهم واذا حاصرهم للمحاصرة التضييق والاحاطة
 اهل مدينة او اهل حصن اي القلعة فادعهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله فليهم ما علمهم ما علمكم فان ابوا فادعهم الى الجزية وهي بالفارسية
 خراج سريعتونكم عن يد في المغرب اعطى بيده اذا القاد ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
 عن يد اي صادرة عن انقياد واستسلام او نقد غير نسبة وفي تفسير ابن القتيبي
 قوله تعالى عن يد اي عن اعتراف المسلمين بان ايدهم وقال الاخفش يعني عن كره وهم صا
 اي يؤخذ منهم على الصغار اي الذل وهو ان يأتي بجائزته شبا غير ذلك كما وهو فاعلم
 والمسلم جالس كذا في المغرب فان ابوا فاعلمهم حتى يحكم الله بينكم وهو جالس كما قال المصنف
 اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالشيخ الكبير من لا يقابل ولا يستطيع سولا كان شيخا او لا
 وفي حديث آخر انهم استمروا في الحرب حتى استحووا عليهم فمعلوم انهم لم يكونوا المهلة والملاء

الجميع شافع وهو ان شاب كعجب جمع ما جب كذا في غنم القصار في المغرب ان في هذا
 الحديث قولان احدهما ما قاله بعض المشايخ رحمه الله نطقا لما بين هذا الحديث الذي سبق
 من ان القصور هم المسان الذين هم جلد وقوة على القتال والشرح هم القصار القصار
 من الشبان والكتاب انه اراد بالقصور الهزلة الذين لا ينفع بهم وبالشيوخ الشبان
 الا قويا على ظاهر الآية وكلام المصنف مابل الى القول الثاني والسنة في الكتاب الى اهل
 الحرب ما روى ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب الى اهل فارس فارس هذا اسم الله الرحمن الرحيم
 من خالد بن الوليد الى رستم وبهرام الكابيين في ملأ من فارس اي في جماعة منهم وفارس
 يكون الرأ توم معروف نسبو الى فارس بن علم بن نوح النبي يوم كاهر سلام على من
 اتبعه واما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابستم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون
 وما وقع في بعض النسخ ومن صاغرون فهو صاهرون فان ابستم اي ان امتنعتم فان معي
 فوما يجتوون القتل في سبيل الله تعالى كما يجب لادرس الحمر السلام على من اتبع الهدى
 ومن السنة ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع امسك حتى تطلع الشمس
 طلعت فاني معهم فاذا انصف النهار مسك حتى تزدول الشمس فالت فاني معي العصر اي
 الى العصر ثم اسك حتى يعطى العصر ثم يقابل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى سجدة في
 مدينة او سمع اذا نال من قبل فيها احد ادم يقابل فيه دليل على ان اظهار شعار الاسلام في القتال
 والفاة يحق الدم ومن سنة الغاري ان يقدم على الحرب تدوما او اذا ما يقبل جرح
 لا يعطونك عن يد في المغرب اعطى بيده اذا القاد ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
 عن يد اي صادرة عن انقياد واستسلام او نقد غير نسبة وفي تفسير ابن القتيبي
 قوله تعالى عن يد اي عن اعتراف المسلمين بان ايدهم وقال الاخفش يعني عن كره وهم صا
 اي يؤخذ منهم على الصغار اي الذل وهو ان يأتي بجائزته شبا غير ذلك كما وهو فاعلم
 والمسلم جالس كذا في المغرب فان ابوا فاعلمهم حتى يحكم الله بينكم وهو جالس كما قال المصنف
 اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالشيخ الكبير من لا يقابل ولا يستطيع سولا كان شيخا او لا
 وفي حديث آخر انهم استمروا في الحرب حتى استحووا عليهم فمعلوم انهم لم يكونوا المهلة والملاء

صحة الحديث

منه في نسخة

بشئ لم يقدر الله لك لم يقدر و اعليه وان ارادوا ان يفرضوا بشئ لم يكتب الله عليك لم يقدر و
 عليه كذا في روضة الناصحين وبسبب العار في اوان المناظرة باصناف من الخلق فيكون في
 قلب الاسد لا يجيب ولا يفر كما ان الاسد مقدم غير جبان وكثيرا غير ذرير في كبر بالكر
 واسكون التيمم بكم الميم بالفارسية بلك لا يتواضع للعدو في شجاعة الدب بالغيم
 والتمديد بالفارسية خرس بلك لكونه ياكل جميع جوارحه وفي حمله الخنزير لا يولي
 ذميره اي لا يعرض بوجهه عما توجه اليه اذا حمل وفي اشارة الذئب بالفارسية بفاكره اذا
 يتس من وجهه اثار من وجهه آخر وفي حال التام التنبيل كالمثل على اصناف و زبد نهاده في
 الثبات كالبحر لا يزول عن مكانه وفي القبر كالحمار اذا اقلته نصول السهام وضرب السيوف
 وطمس الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سبيل النار يتبعه وفي النجاسة الفرس والظفر كالديك
 بالفارسية حروس ويكون في الصف ساكنا كالحصاة لا تتحرك ويكون في متابعة الامام كالمناجعة
 الاموم المارة في القلوة ويغطف ثيابه سلاح كغظية البكر تنفها بالنياب اذا زنت الى رسلت
 الى الزوج وفي تكثير نبل سلاح وماله كالمراي اذا اقل ماله وعبادة ويكون في الكرم في الاضيال
 والحذبة مع العدو اذا هزمه كالشعلب في اضطرابه الكلبان مدار الحرب على الخداع وفي
 السخنة بالفارسية خرا مبدن والليلاء بضم الميم والنجاء الكبرياء الصغين كالعروس في
 الحقة في حريف القتال من جانب الى آخر كالصبي وفي صوت اذا اصاح بالعدو كالمعدوم وارسلت
 على قول اذا اصاح بالسجادة في سواد طنة في جميع احواله كالغراب لا يبيع وهو الذي يبيع سواد
 وبيض كما في قوله حراسه واحتراره من المكان كالكرية بالضم والكون طير معروف
 لا يجوز دى اللون بى به التعلق في الهبة بالفارسية كلكك قد رخص سوله صلى الله
 وسلم في خيما الكذب في الحرب و رخص الخدعة في صف القتال قال صلى الله عليه وسلم الحرب
 خدعة وهي بفتح الميم وسكون الدال للمرة يعني اذا خدع المقاتل مرة لا تقادح في ثابته و
 بضم الميم البقاء وهي الاسم من الخداع وبالضم وفتح الدال ايضا بمعنى ان الحرب كبر الخداع كذا
 في شرح المصالح ولا يغفل اي لا يجوز ولا يغدر فيما يخذ من العدو وفي الحديث القلوة
 من بخر حنظل فقد امتنع اي صلى الله عليه وسلم عن القلوة على رجل ما يوم خيبر قد جاهد

اسد
 دب
 بلك

ثعلب

غراب
 كوك

بالهجرة في آخره اي اخفى في ماله خيرات من مال اليهود كانت ساوي ورميان وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 بغير من يعمل غلولا من الغنيمة وامر باجران ما على الامام ان يخرج من الجبل على القتال كما كان
 يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينقل كل طائفة شيئا التفتيل اعطاء التفتيل وهو يفتحين الغنيمة وهو
 المال الحاصل للمسلمين من الكفار مع جريان الحرب واعمال الجنود في تحصيله وانما يحصل من غير
 جريان حرب فهو في لا غنيمة كما في يقول من قبل قتلا ستمه قبلا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله
 اني اراني اعصر حمر املا سلبه بفتح السين المشكورة من استولى من القزاة على طرف من دار الحرب
 انزهم به يعني يحمل الامام ذلك الطرف بذلا وابتارا لهؤلاء المستولين ويجمع من به من
 الاسرى جمع اسير فكل جمع قبل الاموال فان ذلك لا يبارى بفتح الميم على الحرب وبفتح الميم الام
 في الصف لا شج فالاشج والاعلم فالاعلم بفتح الميم الحرب ويوم اي يجعل امير على كل طائفة واحدا
 منهم ويجب على كل من شهد الواقعة اي حضر الحرب ان يفتن الشهادة في سبيل الله تعالى
 براحا غنيمة ونعمة جسيمة فانه كما انه جليل مقام رفيع في الحديث الشهيد لا يجدا لم
 يفتن القتل لا كما يجده احدكم الم القرعة بالفتح والكون يقال فر من الم اغتبت لستغفا
 وجاد في الحديث كل ميت يحتم على كل من يقطع عليه ولا يصلى ثوبا له الا الذي مات مرابطا
 في سبيل الله تعالى يقال رابط الجيش انما في التغر بازاء العدو فانه يبي باليد ورميا جاولوا
 بالواو كذا في معجم القصة اي يبر او على يوم القيمة وبما من غنة القبر وغدا به وفي الحديث ان
 ارواح الشهداء في حواصل طير حنظل من الجنة حيث شاء وفي بعضها ان في بعض الاحاديث
 في ما قبل معلف من القوس قال الامام الباقر في سنة ست مائة وثلاثين في بيان الشج اني
 الفارسي في بلغة انه دخل في ابام بدانية في مصر فوجد فيها شجيا يقال ابو فضاء من تبرك
 فيها بغير ترتيب فقال يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما توف بنو فضاء فقال له باعمر
 ما يبيع عليك بمصر جاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدي في اي مكان يبيع على فقال
 في مكة شرفها الله تعالى قال واين مكة منتهى فقال هذا اثار مبيده نحوها وكشف له عن فامره
 الشيخ بالدهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثني عشرة سنة ففتح عليه
 ونظم ديوانه المشهور ثم بعد هذه المدة سعى الشيخ المذكور ليقول له باعمر فاحضر موسى

بالعلم

فجاء اليه فقال الشيخ رحمه الله قد هذا الدنيا فمختر في ثم اعطى فضيعة في هذا المكان وانظر ما يكون
من امرى وانظر الى مكان في القوافي قال فانكشف لي عن ذلك المكان فقلت ودعته فيه فنزل
رجل من الهوى ففعلنا عليه ثم وقفنا ننظر ما يكون من امره فاذا بالجو قد امتلأ بطيور خضر فجاء
طائر كبير منها فابتلع ثم طار قال فتعجب من ذلك فقال له ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح
الشهداء في حواصل طيور خضر يبري في الجنة كما جاء في الحديث اولئك شهداء السجون والامم
المجته ناجد هم ارواح رضى الله عنهم اجمعين الى هذا عبارة وفي بعضها ما من اهل الجنة احد
يشه ان يرجع الى الدنيا ولا يشه انما لها اي والحال ان لا يشه انما الدنيا باكر
الا الشهد فانه ودان يرجع الى الدنيا فاستشهد فاني في سبيل الله ما لا راي من الفصل
الكاين للشهد في سبيل الله ما لا راي من ان يمتنى الشهادة ابدا في الحديث من سأل
الله الشهادة بعدق النية وخلص لوطية بقله الله تعالى ما زال الشهد ادوان للوعل ما على
فما في سنن المؤمنين **الجنة** وفيه دعوات اللهم اني ارجو ان يكون من عليا
رحمتك باذ الجود والاحسان برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وطب قال في
البيان كره بعضهم الترفي والنداء في الجنة جارا وى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من الجنة الجنة
سبعون الفا بغير حس فقال عكاشة رضى الله عنه اوع الله تعالى ان يجعل منهم قدام ثم قام آخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمع بك بها عكاشة رضى الله عنه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزل فقالوا
يما بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حس فقال بعضهم رضى الله عنهم هم الذين لا يكونون ولا يوفون
ولا يتطرون ولا يبرهنون يكونون وبما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا نرى النور في كل
كلام الملائكة ثم حتى اكنون فانه قطع ذلك وبما قال الحسن بن علي بن فضال لا يعرفون الا بالليل
والليل اذ اجازته عامة العلماء رحمهم الله محتجا بما قاله سفيان بن عيينة رضى الله عنه اني شهد
النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسلون هل علينا جناح ان ندوا فقال صلى الله عليه وسلم ندوا
عباد الله فان الله تعالى لم يخلق دابة الا واضع له شئ وبما قال ابن مسعود رضى الله عنه ان الله لم
ينزل دابة الا وقد انزل له دواء الا ان الله لم يخلق دابة الا بالليل والليل اذ اجازته عامة العلماء رحمهم الله محتجا بما قاله سفيان بن عيينة رضى الله عنه اني شهد
النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسلون هل علينا جناح ان ندوا فقال صلى الله عليه وسلم ندوا

بين الجنة

ان يعظم البلاء في الدنيا اذا احب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال صلى الله عليه وسلم
يودى منى اهل العافية يوم القيمة قوله حين يعطى طرف يودى اهل البلاء الثواب وقوله لو ان
جلودهم فرقت بالناف اي قطعت في الدنيا بالعار يرض جمع مقراض مفعول به لقوله يودى وحي
انس رضى الله عنه في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان يوم القيمة حي
باجل الاعمال بالميزان ولا يشتر لهم الدواب نصبت عليهم الا اجر صبا فيودى اهل العافية في
الدنيا لو انهم كانت تفر من اجادهم بالعار يرض لما يرون فاما حديث اهل البلاء من الثواب
فذلك قوله تعالى اما بوتي القابرون اجرهم فغير حس ذكره في شرح الخطيب قال رضى الله عنه
للمؤمن عند الله تعالى حسنات بالفتيات جمع نعمة وحي الشدة والعقوبة فاولها المرض والمقتاة
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك سدد عليه عند الموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب
في قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب
في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد من جهنم وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عذبه الله تعالى ما يخرج
ليكفرها عنه وعن ابي موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة
فما فوقها او دونها الا باذن الله سبب من صدر عنه ويكون له المكافاة في الجنة في الدنيا
كثارة لذنوبه ثم قال صلى الله عليه وسلم وما يعفو الله تعالى عنه اكثر اى الذى يعفو عنه من الذنوب
من غير ان يجازيه في الدنيا اكثر من ذلك ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وما احصاكم من مية
فيما كتب ايديكم ويعفون عن كثير قبل هذا يحتقن المذنبين واما غيرهم فاما يصيبهم مصاب لرفع
درجاتهم كذا في شرح المعاني وما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند من يبدى اليهم الله
عشر مرات حبس الى اخره اذ حبس الله عنه حتى قبل المراءى من اخره قوله ونعم لكل
وقيل قوله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويؤيد هذا القول ما ذكره في انس
المنقطعين حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند من يبدى لهم الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذ حبس الله عنه من سلم على عشر انكافا العتق

نكبة

دقة

انتهى وسمها ان من تكلم بلسان يستقبل بلاء العظيم بقبر الجليل ما نأى ببلية طهارة عن
الذنوب وكلمة ودرجته اي سبب لها ولهذا كان الصالحون يفرحون بالمرض الشدة ويقولون
القبر من الامور بمنزلة التراس من الجسد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بكونه اي عن المؤمنين المستبشرين
والتكفير المحو بالكتابة من تكلمات الدهر وشده قال في شرح المصباح في بيان قول من سجد
ان عنها خادمة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة ولا بكية
الا امره ان يضع عليها الخناء قال الفرح بغير الفرح من سجد من الكسوة والكتابة
بنج النون للراحة من حرا وسجوا وغيرهما روى ان امرأة فزع المصلية غرت فانقطع ظفرها فحككت
نعلها اما تجد في الوضع قالت رحمها الله لذة ثواب انما انت عن قلم ارادة وجهه في الايام
وانما هي من سجدك من المعجزات كون النبي الهادي بالعارسية ووالعليين والبصاة
بالكثرة من مالك تبغها للتجارة وحملها للمؤمن في كفة حالية او وصفت على حل اللام
على عهد الذهب فينفقها المؤمن ولا يجد في كفة يفرغ لها فرعا اي بجزن البضائع البضائع فكونه
ذلك ثغارة لذنوبه ثم يجدها في جيبه بنج الجيم ويكون الباء النخانية ثم ثبالباء الموقدة بالياء
كبرياء في الجزان مؤثرا وكافرا في الزمان الاول انظروا بصيدان التمسك بفعل الكافر بذكر الله وحب
التمسك حتى اخذ سكاكيرا وجعل المؤمن يذكر الله كما كبر فلما يحيى في ثم اصاب سكة عند الغروب
فاضطربت فوقع في الماء فزجج المؤمن بوسع شئ ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته
فأرسل ملكا للمؤمن لموكله عليه فلما صعد الى السماء اراده ان يسكن المؤمن في الجنة قال
وانه ما دخل من ما احب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا واره سكن الكافر في جهنم فقال
وانه ما يغني عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا كذا في شرح الطب وفي الحديث ان
من يقبض على وزن يعلم ينقص منه ثلثه فزجج الغاف وتخفيف اللام كما سقط من النظر
عند القطع كما ان ينقص منه مقدار العلامة فما فوق ذلك لا كان ما ينقص منه في الجنة وما
كان ما فنية في الجنة شئ الا كان ساجدا في سجود ذلك ان يكون في الجنة المستخرجين
الناجيين ويكون بالكلية الفطنة اي بعضا من عبده فهو في الحديث وهاهنا بضم مغفرة
لذنوب وهاهنا بفتح مغفرة لذنوب وما ينقص من الجسد بعد ذلك في الحديث

التكفير

الحق

الحق من معروف حفظ المؤمن من النار قال ابو هريرة رضي الله عنه عاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقباء فانا معه فقال يا ابا هريرة ان الله تعالى يقول في نارى سلطانا على عبدي المؤمنين في
الدنيا ليكون حفظ من النار يوم القيمة قال المرفع اللهم فلا ازال مضطجعا ذكره في روضة العلماء
وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حمى اي صار يحوم ما لث ساعات
وصبر عليها شاكرا لله تعا حاد الله باحى الله تعالى ما في من البشاهة في المعاصرة بالمالكة عليهم
قال يا ملائكة انظروا الى عبدي وصبره على عبدي وصبره على بلاءه اي الكسوة بلاءه من النار
تكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لطلان بن طلال
الحق قد امتنك بالهدى من الامن والامان اي جعلتك مأمونا محفوظا من تاري والله تعالى هو
المؤمن لانه آمن عبادة من ان يظهرهم ومنه المهيمن اصله مأمون بالهت من لثنا بقلب الاول
هاء والثانية باء كذا في الصحاح وادجيت لك الجنة في الجنة في يوم كفارة سنة وقيل
لثان في بدنة ثلثمائة وستون مقصلا فيدخل الحق في جميعها ويذكر كل واحد منها انما يكون
الم كل واحد كفارة يوم ولما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنوب بالحق تسال زيد بن ثابت
رضي الله عنه ربه عز وجل ان لا يزال يحوم ما فلم يكن الحق بغيره حتى مات وما سال ذلك طائفة من الصحابة
فكانت الحق لا ينزله لهم رحمهم كذا في الاحياء وان الله في القبر الجليل ان لا يخرج جرحا ولا ينكح
ما به الى احد من عواده بالفهم والتدبر اي الدين يا تونه للعبادة وعن انس رضي الله عنه
قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه فقلنا كيف أصبحت قال أصبحت ابغضت الله تعالى اخوانا
قلنا كيف تجدك قال اجد قلبه مطمئنا بالايان قلنا ما تشكرك قال رضي الله عنه ذنوبه قلنا ما تشكرك
قال رضي الله عنه الشئ مغفرة ربي ورضوانه قلنا انك عوك طيبا قال الطيب برضني
ومثل ذلك روى عن ابي بكر رضي الله عنه لكن قال في جواب السؤال الاخير ان الطيب ربي
ذكره في روضة العلماء وعن ابراهيم بن محمد عن ابيه عن جده رضوان الله تعالى عليهم
اجعدين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القيد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة
لم يبلغها بعلم البلاء الله تعالى جده او في ما لم يمت به على ذلك حتى يبلغ المنزل
الى سبقت له من الله تعالى كذا في المصباح ولا يترك حكمة ولا يصبر ضجرة وجهه قلن

19

للخط الرابع الاذني

وردد فطر الاذن الوجبة المأخوذة
ولم يباووه الوجع وان سكت في اناء
ومحتج به من محي

تفاهون

والن زادة والف رجة ونزع عنه كل داء وعمل عن عبادة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ قل هو الله احد في مرة من الموت لم يفتن في قبره وامر من ضعفه وعلمته الملكة
يوم القيمة بانها تحب من القرآن الجنة وروى انه قال صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة
سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع تطش العتمة وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق
وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة
الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق
تمنع حسد الناس وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في روضة المتقين وفي الحديث اذا
استخامر من احدكم فليضع اصبعه وليقل هو الذي انكم جعل لكم السمع والابصار والافئدة
فليكن منكم في البستان وعن بعض الصحابة رضى الله عنه من قال كلما عظم الحجة رب العالمين
على حال آمن من وجع الفرس وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سبق الوطس بالحج امن الشؤن والوفى
والعلاص بعينه اوجاع السن والاذن والبطن انتهى وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالمرضى ان
يسبح نفسه بمائة سبعين مرة يقول بسم الله اعوذ بقوة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
اي اخاف كلما على صيغة المسك وحده وقال صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه اذا تصدع رأسك
وضع يدك عليه واقرأ سورة الحشر بعينه ثلث آيات من آخرها هي من قول تعالى هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الا آخرها روى انه صلى الله عليه وسلم ما قرأ آخر سورة
الحشر وضع يده على رأسه وقال انه شفاء من كل داء الا ان ام الى الموت كذا في الترساة للشمس
بوصف الاول في دفع الداء وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احس احدكم هم فغم او سقم فليقل ثلث مرات سبحانك اني كنت من الظالمين وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني سقيم لا يسئم الطعام والشراب
في معدتي فادع الى بركة فقال صلى الله عليه وسلم اذا اكلت طعاما او شربت شرابا فقل بسم الله الذي
لا يبق مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو سميع عليم يا حي يا قيوم لا يضرك داء وان
كان عظيم ذكره في الطب النبوي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اي يعلم اصحابه رضى
عنهم ومن في قوله من الاوجاع كلها ومن في قوله في اللام كان في قوله تعاس خطبا بهم اغر قواي

حواس
وسائر التور

يوجب الخس

شفاء للهم والغم
والغم

علم

علم ذلك لاجل الاوجاع كلها خصوصا للحمي وقوله ان يقول اي يقرأ هذا الدعاء مغفول ثمان لم يعلم بسم
الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق بالكركون تغار بنج النون رضى الله عنه العيون لها من نور
العين بنور الفتح بها انراى فارمته الدم وغلبا نأيريد ان غلبه الدم في البدن بولده الله ان يشفو
بالله عاينه من شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبرق المربض في المغرب رفاه الرزق
رقية عوده ونفت في عودته من باب ضرب يجمع يده عليه ويقول اذهب بفتح الحنة
امر من اذهب ابكر موشدة المرض رب الناس منسوب لانه نادى منادى فاف
حرف ندائه واشفانت ان في لاشاء الا انت هكذا وجدنا في الشيخ التي زاباها لكن
الذكور في المصابيح لاشفاء الا شفاء كشاف لا يغادر بالعين المعجزة والال والامر المهمتين
اي لا يترك سقما تحتين ويجوز بالضم والكون اي مر فاصح به في الدواوان عن زينب حمها
امره عبد الله بن مسعود رضى الله عنها ان عبد الله رضى الله عنه راي في غنى حبطا فقال اخذ
فقلت حبطا في الى فيه قالت فاحذره وقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لا غناء عن ان ترك اي
عن اعتقاد ان ذلك سبب قوي وله تاثير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرفق والتأيم والبوله شرك فقلت لم تقول هكذا القذات عيسى تعذب اي ترى ان تعذب الماء
من الوجع وكنت اخلف اي انرد دال فلان اليهود فاذا رقاها حطت فقال باعبد الله اما
ذلك على الشيطان كان الشيطان يخسها اي يطعها بيده فاذا رقا اليهودي كف عنها العقوبة
ان تلك الرقية من اليهودي ثم قال وانما يكفك ان تقول كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذهب بك بركت الناس واشفانت ان في لاشفاء الا شفاء لا يغادر سقما
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرفق جمع رقية كقوله وظلم يبريد بها رقية فيها اسمهم او شيطان
مخوه مما لا يجوز في الشرع وقوله صلى الله عليه وسلم التأيم جمع غنمة وهي خمرات فاعلمها
انشاء على عني اولاد صني بنوعن انها ترفع الدين وقوله النبوة بالكر ثم الفتح نوع
من تسحر وقبل حبط بقاء فيه من تسحر والبنجات او قمل اس كسب فيه شئ منها للمحنة
كذا في شرح المصابيح وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم علما رضى الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر واقرأ
عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين

في كتابات للحمية
ماد المطر

مرة وتقول كسر التام ونحوه لباد الجرم لان المعنى وسفل كذا قوله ثم نشر بنى على الله سلم
 اي قل اللهم صل على محمد النبي الاقي وعلى اهل بيته من شرب بالجرم من سبعة ايام
 وعشية اي في الصباح والمساء ويقرب النبي صلى الله عليه وسلم على المصائب بضم الميم على صفة
 المنقول اي على الذي اصابه شئ كالانغاء والبلون قوله تعالى انما ظننكم عبدا ربكم
 التيا لا ترجعون فقال الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها
 اخر لا برهان له فانما حاسبه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقيل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
 ويؤاد النبي صلى الله عليه وسلم لمن نزع اي خذوا اني اظن اني اوتفريعا وقد يصح نزع
 على وزن يعلمه ثانيا ليس يصح اذ لا يقال فزعت بل يقال فزعت اليد وفزعت منه صريح بيده
 الضحاك لوز بكذا الله التامات فيلاد بكذا الله جميع المنزل على انبياء علم السلام وقيل اسماه
 الحنيفة كنه المنزل وصفا بالنام لكونها عن النابض الاضلال وقال في صورة الحيوان
 كذا الله هي القران ومعنى تمامها ان لا يدخلها نقص لا عيب كما يدخل كلام الادميين وقيل هي
 الانصاف الكتابات ان نيات من كل متعذبه وكان احمد بن حنبل رحمه الله يستدل به على ان
 القران غير مخلوق انتهى كلامه لا تجاوز عن بر بالفتح والتشديد ولا فاجر الفاجر السابق
 والبر خلاف قوله من شر ما خلق متعلق باعوذ وبر اي خلق بر ثبات من التناوت في المغرب لبارئ
 في صفات الله تعالى الذي خلق الخلق بر ثبات من التناوت والتناحر الخلق للنظام وقيل هو من
 بعضا من بعض الاشكال والصفات المختلفة وتجار الامام به تعالى من حيث انه يقدّر خالق و
 من حيث انه يوجد باري ودرء بعض خلق كثره للتاكيد ومن شر ما ينزل من السماء وما يورث
 بها ومن شر ما دنا بعض خلق في الارض ما يخرج منها ومن شر كل طارق وهو الذي يابنه
 بالليل الا طارق بطرق على وزن يدخل اي ياتي بلبا بجر بارحمي واسنة ان لا ينظر بصر
 فان النبي صلى الله عليه وسلم قال على ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه الطيرة شر من
 كسر الطاء وفتح اياء اسم ما ينشأ من بصر اي ينشأ من قال في الهية وهذا كما يقال نجر
 جنة ولم ينج من المصادره على هذه الترتيبات وكان اهل الجاهلية اذا قصدوا احد منهم الى جنة
 وان من جانب الايسر او غيره ينشأ به اي يعتقدون شيئا ويعلمه امة انحرسة يرجع هذا

الانهار
والجنون

لخوف الباطن

كلمات
السمات

طارة
طيرة

هو الطيرة فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الطيرة شر من كسر كذا قوله فاما قال كسر لا اعتادهم
 ان الطيرة تجلب لهم نفعاً او يرفع عنهم ضرراً اذا علموا الموجب فكانهم انكروه مع انه تعالى كذا في جمع
 المصاييح ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما منا احد الا ويذكر ذلك المذكور في نفسه فكن الله يذهب
 ادعائاً بالتوكّل ذكر في شرح المصاييح ان سليمان بن حارث رضي الله عنه قال قوله وما مثلي
 آخره قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه لا يضر الطيرة الا من يظن ومن اراد ان يدفع الطيرة من نفسه فليقبل
 اللهم لا طيرة الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ولا ياتي بالحسنات الا الله
 ولا يقي من الوقاية السبب الا الله ثم يضيء وجهه يعني يضيء ما في الجحيم وجهه اي لا يرد عما
 قد توجه اليه كما كان يفعل اهل الجاهلية بل يقول بهذا الدعاء ويمضي فيه وعدى مضى بالباء
 لضمين حقه المرد ولا يابن ان يقال بالعال حسن وقد نشره النبي صلى الله عليه وسلم حين
 قالوا ما قال يا رسول الله بان يقول هي الكلمة الصالحة يسعها من اجتهت حوان يسبح احد
 وهو اي الحال ان طالب سر قوله باو اجدا بفتح مفعول يسبح والنجح قبل من النج بالوزن
 قبل الجيم وهو الظفر بالشيء او يكون في سفر يسبح باركسدا يعني واجد اللطيف المستقيم
 وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجب اذا خرج حاجة ان يسبح باركسدا
 يا منجج يعني انه قد نال بهذين اللطيفين والسجاد هما وما ذكره يظهر ان النقال لا يورثه
 مشروع والطيرة وهو ما ينشأ من الغال التردني مني قال الجوهر في رحمة الله وفي الحديث انه صلى
 عليه وسلم كان يحب الغال ويكره الطيرة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 المرأة التي عسرت عليها الولادة يكتب لها في جام وهو طبق ابيض من زجاج او فضة كذا في المعز
 وبغل ويشتق ماوه بسم الله الذي لا اله الا هو العليم الحكيم والمذكور في كتاب صفة الحيوان
 وكذا في تفسير النجاشي هكذا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش
 العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا اثنتان او ثلثا من يومهم يرون
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فويل للذين كفروا من النار انهم كانوا في صورة
 الحيوان عن ابن عباس رضي الله عنه قال من سب من سب علي السلام بقرعة اعترض ولدها في

نفع الطيرة

للولاة

بطلها

قالت يا كلمة الله ارفع الله تعالى ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس من النفس
 خلقها فانك لم تخلصها قال فاذا علمت المرأة الولادة فليكن لها هذا قال ومن حوائج النساء
 وضع تحت المرأة ربتة من ربتة امرت الولادة وكذا الزبد البحر اذا غلى على ذات ملق سهل
 عليها الولادة وكذا انشتر البيض اذا سحق ناعما ونم باء فانه يسهل الولادة وهذا ان وقبرها
 من ازا حديد ففتح انتهى وبقراء من خاف الغرق والحرق وفي بعض النسخ واسترق بنحو من بعد
 سرقا ما لا يدركه الرأى اسم منه كالسرقه ان ولبي الله الذي زل الكتاب وهو يتور القالح من
 وما قدره الله في قدره والارض جميعا قبضه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
 وتعالى عما يشركون ويؤاء من خاف المسيح على نفسه واهله بعد جادكم رسول من انفسكم عن نبي عليه
 باعتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل صبر الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
 رب العرش العظيم ويكتب على صفة الجول من ابله بالماء الا وهو في طهه اي لمن ابله عرض قبال
 بالتركه صادولي هكذا قيل ولم استغنى ذلك من كتب الطب قوله آية الكرسي قائم مقام فاعل
 يكتب على الماء لطيف بشرها ويؤاء على الالهة بالروح الاله اذا استصعبت على صاحبها قوله
 في اذها اليحيى بل من قوله على الالهة انغير بن الله يغون وله اسم من السموات والارض
 طوعا وكرها وابيرجعون ويؤاء لم الفالة سودة بس في الم كعبين ثم يقول يا هادي
 وفي بعض النسخ وبارك الفالة ردة على خاتمة قوله ردة بضم الراء وحركات الدال المشددة
 امر من ردة رة وعن جعفر الخليلي قال ودعت بالحقس لي نلت له ردة في شيا قال
 في اذ اصنع منك شئ اوردت ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس
 لا ريب ان الله لا يلف المعباد اجمع بينه وبين كذا اسم بكسر الفاء ان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك
 الشئ او ذلك الانسان قال فادعوت بها الا استجيب لي ذكره في جوة الحيوان هذا المذكور
 وان قلناه في فضل طلب الحوائج لكن لما كان هذا ما اعتقدت على صدقه بالبحر من ذكره
 ههنا ايضا تنبأ للافاذة من غير بالاه عن وصية الاعادة ويؤاء لم العبد الابن اسم
 فاعل من الحق في المصادر الابان كبريانه قوله تعالى في بحر الحى الى اخر الآية وقوله تعالى في
 سورة النور يغشاها موج من فوة موج من فوة سبحان طلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج

كون الغرق والموت والسرقة

صادولي

رد العانة

الشيخ ابو بكر بن محمد بن عثمان بن كثير

له والابن

به لم يدبرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ويؤاء لم دفع السرقة ودفع البول على
 الفرس قوله تعالى ادعوا الرخص الآية بالنسبة الى افراد الآية الى اخرها وهو قوله
 تعالى آيات ما دعوا فلا اله الا هو الحق ويؤاء من بيت بسوة بارض مصر بينه العاف وكو
 الفاء اي في ارض حال الانبات فيها ولا ماء وهي المعازة وبالغارسة بيا بان فينا
 فيقراء قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض له قوله تعالى بارك الله في العلمين
 والسنة في اطعام الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم للحريق فليكنوا فان التكبير
 بطيئة **من السنة** ان يركب السحابة اي كائنا انزله المسحور اعلم ان السحابة
 امر طاف للعادة من نفس شربة خبيثة بامثلة اعمال مخصوصة تجري فيه النعام والتعليم يهدي الى
 مفارق المعجزة والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتراح المعترحين وبانه يحسن لبعض الارضه و
 الامكنة والشرابا وبانه قد يقصدى لمعارضة ويذل الجحش في الانبات بمثل بان صاحبه
 ربما يعلن بالفسق ويقتل بالجرس الظاهر والباطن والجزى في الدنيا والآخرة وهو
 اى السحر عند اهل الحنابلة علة ثابتة سمعا وكذلك الاساية بالعين وقالة المعترلة بل موجود
 اراءه ما لا حقيقة له بمثله الشعوذة التي سبها خفة حركات اليد او اخفاء وجه الجبل
 فيه لنا وجهان احدهما يدل على الجواز والثاني يدل على النوع اما الاول فهو مكان الامر في
 نفسه وشمول قدره الله تعالى فانه هو الخالق واما الثاني فاعل وكاتب ايضا فيه اجماع
 الفناء واما اختلافوا في الحكم واما الثاني فهو قوله تعالى يعلمون الناس سحر وما انزل
 على الملائكة بيابل ما روت وما روت الى قوله يعلمون منها ما يفرقون بين المروءة ووجوب
 وما هم بعقارب من احد الا باذن الله ونبه اشعار بانه ثابت حقيقة ليس بحجج اراة
 ومثوبة وبان المؤثر والخالق هو الله تعالى وحده فان قيل قوله تعالى في حق موسى ثم جعل اليه
 من سحرهم انما سحرهم على انه لا حقيقة للسحر وانما هو تخيل ومثوبة فلما يجوز ان يكون
 سحرهم هو ابتاع ذلك التخييل وقد تحقق ولو لم يكون اثره في تلك الصورة هو التخييل لا يدل على انه
 لا حقيقة له اصلا كذا في شرح المفاصد بحسب ما في اي طلب من الله تعالى الثواب فانه سحر
 سيد البشر صلوات الله عليه وسلم بنى الشئ من امور دنياه ويكد لغوا في طبعه حتى نزلت

مدفع السرقة

ارض نقر

عبارة

عليه العودان بكسر الواو المشددة أي سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
 يقال عاذ به واستعاذ أي لجأ إليه وعاذ غيره به وعوده بمعنى أي الجاء إليه فكان التوريق
 لجان من ثمرهما إليه تعالى كذا في ثمار الصحاح فقرأهما النبي صلى الله عليه وسلم فذبح الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم بها معرفة وهي المساة والاذى كذا في المغرب سحروا أي ان لبيد بن اعصم
 اتخذ لبيبة لبني صلى الله عليه وسلم فجعل فيها احدى عشرة عقدة ثم القاها في بئر والى فودعه صخرة
 فاشتكى من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى شديدا وصارت اعضاؤه المباركة
 مثل العقد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة اذا ناله مكان عليها السلام
 جلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فهذا يقول للذي عنده راسه ما شكواه قال
 اسحر قال من فعل به قال لبيد بن اعصم اليهودي قال فابن صنع اسحر قال في بئر كذا
 دواؤه قال سبعت الى تلك البئر فخرج ما واطا فانه ينزل الى الصخرة فاذا راها فليقلعها
 فان خربها كؤوبه وهي كوز سقط عنها وفي الكؤوبه وثمة احدى عشرة عقدة قبل كانت
 مغروزة باليابس فخرجتها باننا ربيها ان شاء الله تعالى فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد فهم ما قال لا تبعت عمار بن ياسر وعليها رضي الله عنها الى تلك البئر في رهط من صحابه فو
 كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم فنزلت هاتان السورتان وما احدى عشرة آية
 حسن قل أعوذ برب الفلق وست قل أعوذ برب الناس فكلما قرأ آية اكلت منها عقدة
 حتى العقد جميعا ثم اخرجها بالنار فبهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام كاتا ان سقط من
 عقاله وروى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق
 وقل أعوذ برب الناس سأل سائل ولا استعاذ مستعذ بملها قط وعن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجان وعين
 الانان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذها وتركا مسواهما كذا في تفسير
 ابي الليث ومعالم التنزيل والمصباح ومن السنة ان يري العين حيا اي يعتقد ان اثرها
 حتى انه قال صلى الله عليه وسلم العين حق وتحقق ان الشئ لا يعان الا بعد كاله وكل كال
 فانه يعقب النفس بقضاءه ولما كان ظهر القضاء بعد العين انصف ذلك اليها وتبل وجهه

القلت

العين حق

العبادة

اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شئ واستحسنه ولم يرجع الى الله تعالى الى رؤية
 صنعه قد حيدج الله تعالى المنظور عليه بجمالية نظره على غفل ابتلاء لعباده ليقول الحق
 ان من الله تعالى وغيره من غيره فبؤخذ الناظر لكونه سبيها ووجهها بعضهم رحمهم الله بان العاين
 ينبعث من عبدة قوة سمية بفعل المعبون فيهلك وينفذ كما قبل مثل ذلك في بعض الحيات
 وينبغي ان يعلم ان ذلك لا يخص الانسان بل يكون في الجن ايضا وتبل عبودتهم انفسهم من سنة
 البراءة وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
 فقال استر فوالله اني اراها بالانظرة واراد بها العين اصابها من نظر الجن كذا في شرح
 المصباح والمشارف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان بشئ يسبح الله لم ينجح لبقته
 العين اي لو كان شئ يهلكا او يضره بغير قضاء الله تعالى وقدره لكان العين اي اصابها
 شدة ضرر حاكذا في شرح المصباح فانه ليدخل الرجل البقرة داخل لا يدخل ايضا لجل العدة
 بالكل وان يكون بالنار سية وبك وما يدفع العين ما روى ان عثمان رضي الله عنه رأى
 مبيبا ملجأ فقال لا سمواؤنة فوالله سمواؤنة الرمال المظلمة من دسم تزيما اي سوداؤنة
 في المغرب عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة وسموا
 اي سوداؤنة وعن الازهر بن رضي الله عنه ومنه قول عثمان رضي الله عنه وسمواؤنة انهم في النوبة
 بضم النون الاولى بالنار سية كوزنج لعل يصيبه العين اي سوداؤنة بضم النون وكسوة
 الثوب اي خفيرة ذننه فالواد من هذا القبيل نصب غظام الرؤس في المزارع والكروم ووجه
 ان النظر السوم يقع عليه ولا ينكسورة فلا يظهر اثره والسنة في ذلك ايضا مثل ما
 عثمان رضي الله عنه ان يوم العاين يغفل او يوافق بما يؤمن بفعل المعين بفتح الميم كسر
 العين وكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم نحوه عن ابي امامة بن سهل بن جنيب انه قال رأى
 عامر بن ربيعة سهل بن جنيب رضي الله عنهم فغفل فاستحسن بده فعاذ الى اصابته عينه
 قال فلبط اي صرع سهل سقط على الارض من ثأثير اصابته عين عامر فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهل اي هلك من ضرر دواؤه في شانه والله ما يرفع راسه
 فقال صلى الله عليه وسلم هل تعلمون له احد اي هل تعلمون ان احدا اصابه بالعين فقالوا انتهم عامر

روى

بي ربه قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ان تغلظ عليه فقال سلام قبل احدكم اخاه الا تبركت اى
هلا قلت بارك الله عليك حتى لا تؤثر العين فيه ثم قال صلى الله عليه وسلم اغسل له غسل عام وجسده
ومر فقيه وركبته واطراف رجله وداخل زاده في قوح ثم صب عليه الماء فخرج مع الناس الى حبيب
مهمهم ليس بناس قوله واطل زاره قبل المداومة الذكر وقيل الا فاخذوا الورق بغير طواف الاراد
الذي على الجسد تامل الجانب الايمن كذا في شرح المصباح والسنة لمن يرى شيئا عجبا في حق
عليه السلام اى اصابتها قوله ان يقول بغير قوله والسنة ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يترك عليه السلام
يقول بارك الله فيك عليك فيه اشارة الى ان البركة مصدر بمعنى ان يقول بارك الله في كل كمال
والسنة التسليم بمعنى ان يقول لا اله الا الله وسبحان الله وسلام عليكم ونظامه اكثر من
ان تحصى وجاء في الحديث بيان ظاهري بطلان عدوى الاقوات وهو اى ذلك البيان قوله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى على وزن سلم ولا حامة بتحقيق الميم ولا صفر بنسخي الصاد المهملة والفاء
قال عدوى اعداد الحرب بنسخين من من معروف في ظاهري بطلان بغيره ان ابن العدوى اسم للمعداء
وموجب اوزة العلم من صاحبها الى غيره والى ايامه طائر اى طير يخرج من حامة المثلث الى من ربه
وبسبب الصدق وهو من طير الليل بالارسية كوف يطلب نار بكون الهرة اى انتقام حابها
في غمار الصحاح وكانت العرب تزعم ان روح النبل الذي لا يدرك بناره تصير حامة فترقوا
بعين تشبه خباصه عند قبره ويقول اسقوه فاذا ادرك بناره طارت وفي شرح المصباح
وقد كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير حامة ويخرج من الغرير تروى وباني الميت
باجنار احله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعتقاد بقوله ولا حامة وكلام المصنف رحمه الله
مبني على ما في الصحاح كالا يخفى والصفر حبة في البطن بعض كبد عضوا اى كبد ذلك لان الكبد
هي في بطنه اذا جاع وفي شرح المصباح هو حبة في بطن الانسان والكاسية نوزبه وتلد عنه
اذا جاعت اى تلك الحبة فعليك بالتنبؤ بنها قال وقد يقال اراد به النسب المجهول في الجارية
بنات الحرم الى صفر وجعلهم اياه السواد الحام يقالون في الحرم ويخرجونه في صفر بدله وقيل كانوا
بنات من بصفر فنشأ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولا صفر انتهى فلا يبعد في معنى اذا جاع في
الحديث ذلك لبيان الظاهر في بطلان عدوى الاقوات علما انه لا يجاوز سنة من الامراض

شأن من صاحبها واما ذلك النجاء وزوجهم فكانوا اسفروا طبع الجلاء وعلى ذلك المذكور قاله
ان لا يورد على صفة المجهول وظاهره بالعين المداومة على السنة ان لا يورد
المؤلف اى المرض على صحيح على صفة الفاعل اى على الصحيح لما كان هذا من السنة الثانية
بقوله النبي صلى الله عليه وسلم وجه المصنف بقوله اما قال ذلك لانه خاف صلى الله عليه وسلم ان
ينزل من امر الله تعالى بالفتح ليطعن صاحبها العبد ويأتى على هذا التوجيه الذي ذكر
قال النبي صلى الله عليه وسلم غير بانك روي في الدعاء المستدرة او كراه من قرير من
المجذوم فترد من الكسر ومن النبي صلى الله عليه وسلم بواد المجذومين فقال صلى الله عليه وسلم
اسرعوا السيرة امرعا فان كان اى ان وجد شئ بعدى فهو هذا واعلم ان الله الحكيم
رحمهم الله اختلفوا في ان الكفر بقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى او بنفس سرية العلة
او امتناعها الى العلة والاول هو الظاهر عليه كلام المصنف ههنا وبعضهم ومنهم من ادعى ان روى
جعل الله في رواية قاله الامام النووي في شرح مسلم والعلة في قوله صلى الله عليه وسلم من المجذوم
هي ان الخزام من الامراض المعدية كالجرب الحصباء والبرص والوباء وغيره عارضا موقعا كور
في علم الطب وقد عدى باذن الله تعالى لا بطبعه فيحصل منه ضرر واما قوله صلى الله عليه وسلم لا
عدوى فاما ادمنه نفي كان احل الجاهلية يزعمون من ان المرض ينقل بطبعه لا بفعل الله
هذا اما في الجمع بينهما واستنبوه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدعوا النظر الى المجذومين
ادارة من كلامهم من كلام اى بعض كلام بكلمة والحال ان بين وبينهم يمد بكلمات اى تدبر
ومحروى ان صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم واجلسه فقال كل نقعة اى نوع واعتد اعطاء
بانه تعالى واتوا كل تدكلا عليه صلى الله عليه وسلم رجل الى عمر رضي الله عنه السقرى بالكسر جمع معروف في
القدم فقال كذبك الظاهر كذب فاعترض على وزن ضرب والظواهر قاعا وكذب ههنا بمعنى
يقال كذب عليكم الحى اى جرب كذب العتيق اى عليك العتيق نيل كذب ههنا كاذبا اى عليكم كذا
في الصحاح ويخالفه المصنف بقوله اى عليك هو اسم فعل بمعنى الزم بالشيء فيها اى في
الظواهر والظاهرة الحاجة وهي نصف النهار عند شدة الحر وقد وقع النص في بعض النسخ
المصحح هكذا اى عليك بالشيء فانك اذا شئت بها تخلص منه تكون كالمكذب وكذا

ابن عمر رضي الله عنه يمشي اي مريض عينة فاقطع عليه القبر برك لرباء الدواء المرأ فظا دابكر
 الحفرة مقصد راقط قال خلف بن حماد رضي الله عنه رآني علي بن موسى الرقي رضي الله عنه وانا
 اشك عيني فقال الا ادلك على شئ اذا فعلته لم تشك عيك فقلت بلى قال خذ من ثيابك
 كل خميس قال فقلت فلم تنجح عيني ذكره في ان الوصيد واسني الادوية لوجه العين البطر
 في المصنف فان النبي صلى الله عليه وسلم اشك اني اخذ شكوته الى حيريل عليه السلام من وجه العين
 فاشك بجي على وجهين مخرج به في شرح المعاني فامره بالنظر الى الصوف وروى
 الحجة بالكر وروى ان شتر النبي كذا قال في خيار الصالح فانها نافعة من كل داء قال في البستان
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما شئ الى احد وجعا في راسه الا قلت له اجتمع
 ولا وجعا في رجله الا قلت احضها وروى عن النبي اي على الجوع قبل ان ياكل شيئا اشفي وروى
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في البستان انه سئل عن يربد الحجة ان لا يرب
 اناء قبل ذلك بيوم وبلد بعد ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد البعد واذا اراد الوان
 يجتمع في الغداة يستحب له في يومه ان يغتسل عند العصر فانه الشفاء واذا كان الرجل بقرعة
 اي صفر فليذق شيئا ثم يجتمع لكليما يغلب على ولا ينبغي ان يدخل الحمام في يومه ذلك
 وقال بعض الاطباء من اجتمع وجامع ودخل الحمام في يوم واحد عجت ان لم يمت واذا
 اجتمع او اقتصد فلا ينبغي ان ياكل على الشربة الى ما فانه يخاف منه القروح والجرب وسبب
 ان لا ياكل في يومه لبنا او راييا او نحو ذلك ويقل شرب الماء في يومه ذلك وذكر الحجة
 يوم السبت والادعاء وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اجتمع يوم الاربعاء و
 السبت فاصابه وجع فلا يلوم من الاثمة انتهى روى ان واحدا من اثمة الحديث رحمه الله
 اجتمع يوم السبت فلزم عليه وضح الى مرض البرص وعجز الاطباء من علاجه فنصر الى الله
 وبلغه وكسره ونام في سجدته فزى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشك اليه في مرضه فقال صل
 اياك من الحديث في ذلك قال بلى ولكن لكنت في صحة قال صلى الله عليه وسلم لم تحط في كلامك
 عن منحه بده المبارك ذلك العفو فانتبه الرجل فاذا قد زال عنه المرض ذكره الامام في نهضة الاجابة
 وفي الحديث الحجة يوم الاحد شفاء وسبب الحجة انما يوم الثلاثاء وسبب عترة مفتحة في شهر

حجامة

وتنزل سبب الاخره ولكن يكره في الحان كذا في البستان وفي حديث آخر الحجة في اخر
 شفاء من سبع آفات من الجنام والجنون والبرص والناس وجع القوس وظلمة العين والصداع
 قال ابو الليث رحمه الله روى ابو بكر بن عبد الله رضي الله عنه ان اقرع بن جالس رضي الله عنه
 دخل على صلى الله عليه وسلم وهو يجثم في وسط الارض فقال انفع هذا اثر سكنت قال له بالابح
 جالس بنفع من الجذام الاخر الكسبة قال ولا ينبغي ان يدوم فانه يقر به وفي الحديث
 الحجة تزيد في الفعل وتزيد في الحفظ حفظا وكسبت الحجة في قوة الشفاء والشفقة بالضم
 وان يكون دهنه في الاصل حفرة صغيرة في الارض في الحديث الحجة في قوة الشفاء والشفقة بالضم
 النسيان فيجبوا ذلك صيفا ام دحا مستر ك بين الماشية والام وبقرة بينهما بالواو
 الخارجية كما علم في علم القرف وفي الحديث الحناء بعد النورة اما من الجذام وقد مر ان النورة
 في كل شهر تطحن الحاررة وتغلى القود وتزيد في الطبخ الى اخر ما ذكر هناك من الفوائد
 في سنن العيادة وما يجب في حق المريض وحقوق الميت من العيادة عليه وكيفية ودقة
 ومن سنة الاسلام وحق الدين عبادة مريض في جميع مرضه في المسلمين في المصايد العيادة
 برسبدين بمارنه الحارة لا لباس ببيادة اليهودي واختلفوا في عبادة الجحوش واختلفوا
 ايضا في عبادة الناس والاصح ان لا لباس به انتهى فان العابد يجوز ان يسترع في الرحمة حتى
 يجلس عنده فاقبله في مجلس اي في رحمة الله تعالى ونعم ما قيل في الحارة
 نفس عبادة اربعة بصورت عبادت . ليكن بنقطه اربعة عبادت زبادت
 برسبدين شكنه لان احل فضل را . نقصان فضل نيت كما لا سبادت
 وان في العيادة ان يغتسل بها فيعود يوما وترك يوما او يومين في الحديث اغتوا في عبادة
 المريض واربعوا الا ان يكون مغلوبا والاعقاب ان تعود يوما وترك يوما ومن الحديث
 زرغبنا نرد وجبا قاله لابي هريرة رضي الله عنه والادعاء ان يدع يوما ويؤخره في
 اليوم الثالث اذا كان المريض صحيح العقل فاذا غلب ضعف عليه ينبغي كل يوم كذا في الحارة
 وخيار الصالح قال ابو عباس رضي الله عنه عبادة المريض مرة ستة فما زددت فثلاثة
 ذكر في الاجابة وسبب ان يجلس العابد عند ركة المريض دون راسه ولا ينظر عينه اليه

دين

بفتح الباء وسكون الجيم والسين اي لا ينظر العايد الى جانبه يمينا وشمالا ولكن يكون بصره
 الى جهة المريض ولا ينظر النظر اليه الى ذات المريض لاجل النظر احداث وجهه خصوصا
 في حد قتيبه فاذا رفع نظره في وجهه حد قتيبه ينبغي ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فينتفع
 عن الآفات باذن الله تعالى كذا سمعت من بعض العلماء ولا بد من العايد عليه الى المريض
 في ثياب جدد وبضئتين جمع جديد مثل سرير وشرر ولا يات بفتح السين والواو وكسر السين
 الملهة بعده خاضعة بالارسة جامهاى شوطين ولا يعبر من باضرب في وجهه
 بل يباه على اللطف والبشاشة ولا يجد من الاخبار لاجل عجبها اي يدخل في التعجب والاد
 انه يكون مخطوفا منه ويجب للمريض في اجلة شفيته اي بستره بطول اليوم وسريره
 والسلافة فانه يطيب نفس المؤمن بطلايا ويخفف الجلوس عنده تحفقا فان جهر العبادة بالباء
 المشاة اخفا قال طاوروس فيل نعم العادة التخفيف في العبادة وقيل العبادة في لفظه
 وعن ابن العباس بن سرور رحمه الله عليه قال عدنا السرى السقطه رحمه الله في مرض
 مونه فاحلنا الجلوس عنده وكان عنده وجع بطن ثم قلنا له ادع لنا حتى نخفف عنك فرفع
 يديه وقال اللهم علمهم كيف يعودون المرضى ذكره في الحاشية روى انه دخل رجل على مريض فاحال
 الجلوس فقال المريض لقد تأدبنا من كثرة من يدخل علينا فقال الرجل اقوم واعلى الباب
 قال نعم ولكن من خارج وبعضهم لم يكنف باسأل هذه الكناية بل سلك طريق الصريح حيث روى
 انه دخل ثعلب على مريض فاحال الجلوس ثم قال ما تشكك قال تعودك عندي وروى انه دخل
 قوم على المريض فاحالوا القعود وقالوا او حينا فقال اوصكم لا تطيلوا الجلوس اذا عدم مريضا
 ذكره الراغب الاصفهاني في المحاضرات وفي الحديث تمام عبادة المريض ان يضع احدكم يده
 على جبهة او عايد به نيا وكيف هو و آخر هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تمام بجانكم ينكم
 المعاني قبل معناه انه اذا عدم المريض تمام عبادتكم فاذا كنتم في الغنم الاخوان فتمام بجانكم
 وفي نسخة ان نام المريض ان يدعوكم فان دعاه كدعاه الملائكة ثم فلا يقول العايد الاقرا
 عند المريض فان الملائكة يؤمنون على ما يقول العايد تامبا عن ام سلمة رضي الله عنها انها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حضرتم المريض والسب نقولوا جبر الى ادعو الملائكة

بالعقاد

بالنظر

بانشاء والتب بالترجمة والمغفرة فان الملائكة عليهم السلام يؤمنون على ما يقولون اي يكون
 دعاؤكم مستجابا بحضور الملائكة عليهم السلام فانهم كذا في شرح المصاحب والسنن ان يدعو
 بالانشاء او ان ينادى عن المريض ثم يقوم وفي الحديث ما من مسلم يعبد مسلما يقول سبع مرات
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك لا شفى الا ان يكون قد حفر اجله وبقراء العايد
 عليه اي على المريض سبعا اعور بانه بعزة الله وقدرته ومن شرمه اجد ومن شرمه
 احاذر من انه الموكدة ان يعود اخاه بما امره ان يصابه من المريض الا ان يملكه
 امرض وهو ما قال صلى الله عليه وسلم لثمة لا يعادون صاحب الترميد فتمنحني بالفارسية درد
 چشم وصاحب الصرس من به وجع السن وصاحب البطل بالضم والفتح يد بالفارسية
 ونبول فنية ناسا الموكدة يندفع ما يتوجع من الملائكة بين ما ذكره المصنف وبين اذكر
 في المصاحب من ان زيدا بن ارقم رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان
 بعيني فانه يحول على انه من السنين الغير الموكدة وحلاصة الكلام انه لا يلزم فيها العبادة لانه
 من ان يراها ان يبين في مرضه اثنا من غير جزع وشكاية تخفف عنه ببعض ما به
 من الوجع قال في الطب النبوي صلى الله عليه وسلم يجوز للمريض ان يقول انما شدي الوجع قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واذا ساءه ولا ينظر الى الجوع واستخطا ويقول الحمد لله قبل ان يفسد
 لم يكن شكوى انتهى ويعقب اي يندد المريض بالعصاة وحرمانه من الراس
 ويستحق بها العانة كذا في المغرب وبنام على فراس استعانة بذلك على الصبر وتوفيقا عن
 الشجع والتشدد اي حرازا عن اظهار الراس عجز الاحكام والاشهاد للبلاء فان بلاء
 الله تعالى لا يطيق احد ولا يبادى وما احد الا على عليه اي على ذلك الاحد المقادير وكان الله
 صلى الله عليه وسلم ربما بان اثنا في مرضه فاذا قبل له في ذلك الا ان ين قال صلى الله عليه وسلم ان
 ربه صلى الله عليه وسلم اكره اذا ذكر حاد ثم لاذت اي الموت ذكره في المصاحب وكيفية ذكر الموت ان
 يكبر فذكر اسكاه واقرانه وامثاله الذين مضوا قبله فينبذ كرمونهم ومصادهم تحت التراب
 وينذركم صورهم في مناصبهم عند الجبوة وثبات الان كيف يحى التراب حسن صورهم وكيف تزد
 اجراؤهم في قبورهم وكيف ازلوا ناسا دموا ربنا اولادهم وضيقوا اموالهم دخلت

بفتح الباء وسكون الجيم والسين اي لا ينظر العايد الى جانبه يمينا وشمالا ولكن يكون بصره الى جهة المريض ولا ينظر النظر اليه الى ذات المريض لاجل النظر احداث وجهه خصوصا في حد قتيبه فاذا رفع نظره في وجهه حد قتيبه ينبغي ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فينتفع عن الآفات باذن الله تعالى كذا سمعت من بعض العلماء ولا بد من العايد عليه الى المريض في ثياب جدد وبضئتين جمع جديد مثل سرير وشرر ولا يات بفتح السين والواو وكسر السين الملهة بعده خاضعة بالارسة جامهاى شوطين ولا يعبر من باضرب في وجهه بل يباه على اللطف والبشاشة ولا يجد من الاخبار لاجل عجبها اي يدخل في التعجب والاد انه يكون مخطوفا منه

منهم ساجدهم وبجاسهم وانفطت انوارهم وبارحهم فها تذكر رجل جلا وفصل في قلبه حاله وكيفية
موته ونوحهم صوته وتذكر نشاطه واوله للعيش في الدنيا لكونه لا القوة واللبا بانه
لا الضحك والاهو وغفلته عما بين يديه من الموت الذي رجع والهلاك السريع وانه كيف كان
والآن كيف تهدمت رجلاه وانفصلت عن مصله وقد اكل الدود سانه واكل الزباب استانه
ثم ينظر في نفسه انه ملكهم وغفلته كغفلتهم وسيكون عاقبة امره كعاقبة امرهم فيصف في نفسه
وبعبارة متقطعة ما اثر او نعم قال ابو الدرداء السعيد رضي الله عنه من اعظم بغيره وما يكتسب في ذلك
ما روى شريح الخليل رحمه الله عن وهب بن منبه رضي الله عنه من ان قال مر انا لعل علي السلام
بسريرة فسمع يا انا لعل في ثوب عرجا فلم ير شيئا ثم نادى الثانية قال فوقفنا فاذا ابيته
بدعوى الى نفسه فدخلت فاذا سرير مرفوع بالارز والياقوت فاذا سمع النداء من السرير اصر
يا انا لعل في ثوب عرجا فارتقت السرير فاذا فرأته من ذهب تحون بالمسك والعنبر فاذا اعلية شاة
ميتة كانه نائم واذا اعلية من الخلق والخلل لا يوصف وفيه يد السري خاتم من ذهب فوق راسه
تاج من ذهب وعلى نطقه سيف مشد حفرة من البقل فاذا النداء من السرير ان احضر
السيف واقرا ما عليه قال فاذا المكتوب عليه هذا سيف مصصم بن عوج بن عتق بن ارم
واني عشت الف عام وسبعا لسته وانقضت اشيت عشرة الف جارية وبنيته اربعون
الف مدينة ومن ثم سبعين الف جيش فايد مع كل ثمانية الف مقاتل باعداد الحكيم
وقرب السنية وخرجت بالجور العنف والحق عن حد الانصاف وكان يحمل مناجاة الخواص
ابوابه بغل وكان يحمل الاخراج الدنيا فلم يباري في احد من اهل الارض فاذا غبت التوبة تبت
فاذا صاب في الجوع حتى طلب كفا من ذرة بالان فيقز ذرة فلم اذ عليه فقت جوعا يا اهل الدنيا
اذكر واموتكم ذكر اكبر او امير واني ولا تغرنكم الدنيا كما غرتم قال اهل لم يحلو امن وزر
شيئا انتهى في الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يحكي ابي عبد الله عليه السلام
محت قوله تعالى ومنه الرغب والغيب شهرة بمغفرة واجركم ومن لم يذكره غفلت ان لا
يتوب من ذكركم الموت تهديم الذات ما وتوحيص اي تعلق التوب تحبصا بالماضي
والاعتقاد هاتين يقال محض الذنب النار اخلصته فاستوبه وتزهد في الدنيا فترهيدا

ذكر الموت

وهو ضد الغيب وتغلل الليل من البلاء قليلا باعتبار ان يستقل باعتداده يستغفر
بالموت عن قريب ويكثر العليل من النية كثيرا لاحتمال ورود الموت قبل حركته
وتذهب حرمته بشدة اليوم الدنيا اذ هابا وتوسع ما ضاق منها اي من الدنيا لو سبعا
ومن ذكر الموت كل يوم تسعين مرة اجاب الله تعالى بقلبه دعوت اي تسهيل عليه الموت اي
سكراته اللهم هون علينا سكرات الموت ببرحمتك ارحم الراحمين آمين يا رب العالمين
ذكر في روضة الناصحين ان عابثة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل يحشر من هذا
احد قال صلى الله عليه وسلم نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة تسعين مرة حله ان جاشين
البلخي الى استاذة ابي عاكس رحمه الله وفي طرف كاية شتى مضمرة في شدة
فقال له استاذة ابي عاكس هذا قال لوزا شدة دفعها الى اخيه وقال احب ان تغفر لهما
فقال يا شقيق وانت تحدث عنك انك تقي الى القبل فمخل ترك الموت هكذا الا اكلك
ابدا واغلق في وجهه ابي انهي يا انا لعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتحن في علم
الموت من حرق بالنار والتشديد بسوء الحال وبالفتح ضد النفع وجملة اصابه صفة خسر
وفي التحفة بكرة عن الموت لضيق المعيشة او لضعف او كثر ذلك ولا يمتحن في
استغفر زمانه وظهور المعاشي خوفا من الوقوع فيها هذا وانما كره ذلك لان الحياة حكم الله
تعالى عليه وحلت والحيوة عدم الرضا بجملة فان كان لابد فاعلا اي مريرا لان بقاءه
فليقل اللهم اجنني ما كان الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كان الوفاة خيرا لي اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت ومن عابثة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في
يوم احد وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ودخل الجنة بلا حساب
ذكره في نهج السقي وفي حديث آخر لا يمتحن احدكم الموت ولا يدعوا به الا ان يتيقن بعمل صالح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتحن احدكم الموت اما حسن فبإراد الله تعالى في الصالح
اما محسنا فلعل ان يزداد خيرا واما مسسا فلعل ان يستغيب اي يستغيب في طلب ضا
الله بالتوبة يقال استغبه فاعبه اي استمر ضا وارضاه كذا في غمار الضحاه وفي حديث
آخر لا يمتحن احدكم لقاء الموت فان مولد المظلم في الضحاه شطع شطع اللام وشر الطاء

موضع الاطلاع من اشرف الى الاخذ فثبت ما اشرف عليه من امر الآخرة به كمن استلوه الموت
بالطلع لانه محل الاطلاع امر الآخرة يعني ان نزع نزول الموت وخوفه شديد ولهذا كان ابن
سيرين رحمه الله اذا ذكر عند الموت مات كل غفوة منه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة
النهار فيبتدأ بذكر الموت والنعمة والآخرة ثم يكون حتى كان بين ايديهم جنازة وكان مسرعا
عليه السلام اذا ذكر الموت والنعمة بك حتى يتخلع او ماله واذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه قال من
رضي الله عنه ان هذا الموت قد نقص على اهل النعيم فهم فاطلبوا نعيمكم لا موت فيه قال لا والله
رحمته الله بلغنا ان الميت يجد الموت لم يبعث من قبره ويرى ان الله تعالى قال لا تهم
عليك سلام كيف جدت الموت ايا خليلي قال نعم كسفو دونه صوف رطب فقال اما انما قد هوننا
عليك وروى قال الله تبارك وتعالى لموسى عم كيف وجدته الموت قال عليه السلام اني وجدت
نفسى كالصفر حين يلقى على المظلة لا يموت تستريح ولا يجوفيط وروى لوان قطرة من
الموت وضعت على الجبال كلها لاذت كذا في شرح الخطيب ثم انه بعد ان وضع الميت في
القبر له احوال عظيمة واموال شديدة وانه عقيب تمام الدفن يرد عليه سؤال منكروك ونكره ثم انواع
عذاب القبر ان كان مغضوبا واعظم من ذلك كله الاخطار التي بين يديه من تفح الصور
البعث يوم النشور والعرض على الجبار والسؤال عن الثقل والكثير ونصب الميزان لمعرة القادر
ثم رد المظالم للحقما ثم جواز القراط ثم انتظار الزمان عند فطر القضا اما بالاسعاد
او بالشتاء وكل منها تفاصيل غريبة ذكرها الامام رحمه الله بمواعظ عجيبة في اواخر مناجات
الاحياء ويكتفي من تلك المواعظ قال ونعم قال فهذه احوال واموال لا بد لك من معرفتها ثم
الابان بها على سبيل الختم والصدق ثم تطول الفكر في ذلك لينبغ من قلبك واعى الله
لها واكثر الناس لم يدخل الابان باليوم الآخر صميم قلوبهم ولم يتمكن من توبه اه افندتهم
وبدلت على ذلك شدة شتمهم واستعدادهم لحرق الصنف وبرد الشاة ودها ونهمهم
بجدهم ودمهم حرام ما يكشف من المصائب الاموال نعم اذا استلوا عن اليوم الآخر فظنوا
بها استهم ثم غفلت قلوبهم ومن اخبر بان ما بين يديه من الطعام مسوم قال الصاحب
صدق قد يدب اليه ليتناول كان صدق بلسانه وكذا بقلبه فكذب العمل بلغ من كذبه

نسان الى هنا عبارة وان من سعادة الممر ان يطول عمره وان يبرز فانه تعالى الالباب وحي
الرجوع من الطاعة الى من له الطاعة كما ان التوبة هي الرجوع من المعصية الى الطاعة قال الشيخ
ابو عثمان الموصلي رحمه الله ان التائب اذا رجع ببعضه يستحق ثوابا ولا يستحق
مينا الا اذا رجع الى ربه بالكلية وفارق المخالفات اجمع كذا في خلاصة المعاني **باب**
ان يتوب عن معاصيه كلها في مرة واحدة وادخله من المرض في تخار القحاح بمرى من المرض في
بالكره بالضم وعند اهل الجواز ان من باب قطع سبيل ان يغسل وكذا اذا قدم من سفره
وجله بمرى ان يظن انه استغنى عن موضع الحال الستة لمن حفر الوفاة الى الموت
قال صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو حسن الظن بالله تعالى يعني ليكن له عند
الموت رجاء غائب على خوفه وليظن ان الله تعالى ما يسقط مغفلة ذنبه وان كان عظيما لكن
ينبغي ان يغلب الخوف على الرجاء في القصة ليستتبع بها الى تكثر الاعمال الصالحة فادخل
الموت وانقطاع الاعمال ينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بالله تعالى كذا في شرح المصالح
والله ما ذكره اشار المصنف بقوله فينبغي ان يستسلم في ذلك العام اي حين حفر الوفاة
برحمته الله تعالى ليتلقى اي يستقبل ربه ويحسن الظن به قال ثابت البناني رحمه الله كان شابا
به جوة وكانت له ام تقلمه كثير او تقول له يا بني ان لك يوما فادكر يومك فلما نزل به الموت اكتب
عليه الله وقالت يا بني قد كنت احذر ان تغفرك هذا قال يا امه ان له ربا كبر المعروف واتى
لارحوا لا بعد من اليوم بعض موقوف قال ثابت رحمه الله ففرح الله تعالى بحسن ظنه بربه
ومرض اعز له رحمه الله وقيل له انك غوث فقال له ابن يذهب بي فيل الى الله تعالى قال
فما كراهته ان اذهب الى من لا يرى الخير الا منه ورأى ابو سهل الصعلوك رحمه الله
في المنام على هيئة حنة لا توصف فيل له نعم نلت هذا بحسن بركتي وروى مالك بن دينار
رحمته الله في المنام فيل له ما ذا فعل الله بك قال قدمت على ربي بذنوب كثيرة فحاه عني حسن
ظنه بالله تعالى ورأى ابو العباس شريح رحمه الله في مرضه انه كان القينة واذا الجبار سبحانه
وتعالى يقول ابن العلماء فياء واذا قال ما علمت فيما علمت فلما نازلت فقرنا واسانا فاعاد السؤال
فكان له لم يرض به واراد جوابا آخر فقلت اما انك لم تكتب في صحيفة شكر وقد وعدت ان تغفروا ذنوبه

كها

بكون الحرة الاولى المتوسطة بين النوب على وزن ودرجة الضعف كذا في باب النور
ويستقيم الموت اذا نزل به لان الموت كرامة لكل مسلم وادب المؤمن الحي والمؤمن الصديق
الذي يلم المسلمون من لانه ويرون ويتحقق فيه اخلاق المؤمنين ولم يندش بالحق الا بالعلم
والعناية فالموت بظهره منها ويكفرها كذا في شرح اللطيف تحت لكل مؤمن يعني ينبغي ان يكون
الموت عند المؤمن عزيزا لانه شئ اعطاه الله تعالى اياه وما اعطاه الحبيب يكون عزيزا
عظيم القدر لانه سبب وصوله الى ربه تعالى لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة للمؤمن الموت
كذا في شرح المصباح وقد يقال انما كان تحفة لان الدنيا سجن المؤمن اذ لا ينزل فيها من عذاب
ومسدة من متاعها نفسه وترك شهواته ومدا ففة سلطانه والموت اطلاق له من هذا العذاب
تحفة وآية تحفة واما وجه تخصيص ذكر المسلم مع الكفارة والمؤمن مع التحفة فقد حقه بعض المحققين
رحم الله من شرح المصباح بان الاسلام والابان وان اتحد في الحقيقة لكن الاسلام في الظاهر
انقياد الباطن فالمتأد باطنا اقرب اليه تعالى فالتحفة تناسبه للافارب والمعارف واما الكفارة
فهى العلاج فيكون للتقريب البعيد هذا وان شئت جليلة الحال فاستمع ما نلتو عليك من الحال
واعلم انهم قالوا انك لا تعرف حقيقة الموت وما هيته ما لم تعرف حقيقة الحيوة ولان تعرف حقيقة
الحيوة الا ان تعرف حقيقة الرقوع وهو تفك وحقيقك مع اخي الاشياء عنك من
نفك روحك الى هي خاتمة الام المضاف الى الله تعالى في قوله تعالى ان الرقوع من امر رب
وفى قوله تعالى ونفخت من روجي دون الروح الجسم اللطيف الذي هو حامل قوة الحس
والحرك وهو النجار اللطيف الذي ينبعث من القلب الى جميع البدن من تجا وبغ العروق فيفيض
منها نور الحس على العين والاذن وغير ذلك من سائر القوى كما يفيض النور من سراج
على صيطان البيت فان هذه الروح تشارك الهائم فيها للانسان وتمتحن بالموت لانه
بخار اعتدل بنج عند اعتدال المزاج بمرض او انقطاع غذاء او عرض آفة كالنمل بطل كما بطل
النور فان بعض من سراج عند انقطاع الغذاء من او بالنتج فيه هذه هي الروح
التي تنفخ في قد بلها وتقوئها علم الطب ولا يحل هذه الروح الامانة والمعرفة بل الحال لها
الروح الخاصة للانسان وهذه لا تموت ولا تنفخ بل تبقى بعد الموت اما في نعيم او في جحيم

صنف الموت والروح

فانه

فانه محل المعرفة والابان والتراب لا ياكل مجملها اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى ان
يستعملها في اقتصاص ابل المعرفة بواسطة شبكة الحواس في البدن الا انها ومركبها وشبكها
لا يوجب بطلان القيا ونعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانها غنية او يتخلص
من حملها وتقلها ولذا قال صلى الله عليه وسلم الموت تحفة للمؤمن اما لو بطلت الشبكة قبل الصيد
فقد عظم في الحسرة والندامة ولذا يقول المعقرون لب ارجعون لعل اعمل صالحا فيما
تركنا الاية ومن لنا من يحب الموت الشئيا قال الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله اقبل اليه في دار الآخرة احبته لقاءه اى افاض عليه فضل واكثر عطايا
له ومن كره لقاء الله كره لقاءه اى يبعد عنه وعن رحمته وبره ينفذ قال الامام النووي
رحمته في شرح المسلم ليس مع الحديث ان جفهم لقاء الله تعالى سبب لمحبته تعالى
لما هم ولا ان كراهتهم سبب كراهته تعالى بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاءه
تعالى حين احب الله تعالى لقاءهم هذا كلامه وتوضيحه ان المحبة صفة لله تعالى ومحبة العبد
ربه تعالى باقية لها ومنفكة منها كظهور على الماء على الجدار يؤتى ما روى انه قال
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا عتقه عليه وفي تقديم بحبهم على حيوة في القرآن
اليه فيحس الحديث من احب لقاء الله تعالى فهو سبب لاجبار بان الله تعالى يحب لقاءه اذا قضا
الله علاوة محبة واذا قضا بغيره عناية كذا في شرح المشرق فالاول صفة المحبين والآخر صفة
من يحاف عتاب الله تعالى على ذنوبه من المؤمنين او صفة الكفرة والمؤمن من ظاهر ما ذكر
في المصباح ان الاخر صفة الكفرة فقط صحت قال لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
فقال لست عايشة رضى الله عنها انا لنكره الموت فقال صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقلت
عايشة رضى الله عنها انا لنكره الموت فقال صلى الله عليه وسلم ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر
الموت يشترى به عنوان الله تعالى كرامة فليس بشئ احب اليه تعالى اما ما احب لقاء الله
واحب الله تعالى لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر يعذاب الله تعالى لقاءه
ان كبره ذكر الله تعالى حين يحضر الموت بل لا يفلح فيه معا فانه اى النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن افضل الاعمال قال صلى الله عليه وسلم ان الموت وسألك رطب عن ذكر الله تعالى

احد اهل بيوت موت بعد الذي ثابت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فان
تعالى آخره تعطل آخر لقوله لا يكره نلو قالوا ايضا ان الله تعالى الى آخره كان الظاهر ينزع عن عبد
خطايا به سقيم في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه وشدة الموت عليه وعن عبد
العزيز رحمه الله انه قال ما احب ان يخفف عنه الموت لانه آخر شئ يوجب عليه الموت وعن مالك بن
دينا ربح انه قال فحق الحسن البصري رحمه الله عند النزاع حتى فترقه فترى بعد موته وبنا شئ
ذلك قال يودي ملك الموت والاسم شدة غلب فانه ثبت له خطيئة اي حتى استوفى منه
كل شئ عليه انفتحت لذلك كذا في الحالة وبطيت ما حول الميت فانه يحضره الملائكة عليهم السلام
اي يحضره من السبعين ثمانين سنة ان يرجعوا الخبير من مات على خير علم اي على خير الجزاء
علم من مات على سوء علم ولكن لا يباين عليه يخرج ما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو رشح
الجبين يقال رشح اي عرف وسجود بضم السين الملهو والجيم اي سبلان الدعوى استخرج
المخبر بوزن المجلس ثقت الاثف وقد يكسر الجيم اتباعا لكسر الخاء كما قالوا من كان بكسر
ويعاين اذ ان كذا في ثمار الصالح عند النزاع ويعظم بشدة به الميم باعلام العذاب اي ما يرى
من علامته وهو مود اللون اي انظافته وذهاب الكلبة وعطيط بالعين المجرة والظاين
المراهم كعطيط المخنق وهو خيرة وهو بفتح النون وكسر الخاء البعير والراء المهملة صوت
يحصل من ترويض النفس اذ لم يجد سائغا وتزبد مشقة من الزبد بفتح الباء الموحدة
بالفارسية كف الشدة اي جاني في فانه يرى من عذاب الله تعالى وبكره للتخلط بكسر
اللام المشددة من خلط علما صالحا وآخر سببا الى النفس الغير انساب وفي الصالح التخلط
في الامراف مودة موت النجاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال موت النجاة رحمة للمؤمنين حسرة
للمنافقين حيث لم يترك حتى يتوب ويستعد لمعاده ولم يبرح من يكون كفاة لذنوبه
قال الله تعالى اخذناهم بغتة وعذاب للكافرين قال في شرح المصباح وانا قوله صلى الله عليه
مودة النجاة اخذة الاسف اي من انا عقيب الله تعالى فان الاسف ينزع الهم الغيب
فليس يطلع على غموس على الكفار شئ ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين اي يصالحهم
وطاعهم وعذارى ما قال بعضهم رحمه الله هي انه الى الطاعون شهادة للصالح دون الطالح

ثانية

موت النجاة

وفي الحديث الطاعون شهادة لائمه ورحمة لهم حيث لا يقدر فيه وهو اليقين بكره الله تعالى رحمة
وهو اكرم الاكرمين وارضى الراحمين ورجع بكسر الراء اي عذاب من الله تعالى على الكفار
ولا يفر من ارضها الطاعون ولا يقدم بفتح الدال قد وما على ارضها الطاعون ومن صبر
في ارضها الطاعون صابرا محتسبا اي طالبا للثواب لا الحفظ ماله او فرض آخر قال
صلى الله عليه وسلم بعد قوله محسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر شهيد
والمخفف يعقل هذا الحديث فكلما بالمعنى في ذن من البين قوله يعلم الى آخره والحديث
مذكور في المصباح وغيره وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فرح بالطاعة
لائمه لانه في فعلتان اما احدهما ففهمها و الاخرى تفرح في الدنيا و رغبة في الآخرة انا
تستوثق العباد بطول الامل وصحة الجسم في الآخرة سنة ان يلقن الميت
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن من غير الحاج وابرأ من اي لا يقول قل
هكذا بل يقول بقلبي شهادة على سبيل الترفيق بحيث يسميها اياه فانه ربما يقولها وان
لم يسمع قوله او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه او يوحى بشئ من جوارحه وذلك يكفيه
عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى عن ابى سبيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقلوبكم لا اله الا الله قال في شرح المشق في كره العلماء رحمة الله الاكثارية عنده
خوفا من ان يكره ذلك بقلبه لضيق حاله وشدة كربه قال والامر فيه للذهب وانا افترض على التلليل
شبهة ان الايمان لا بد فيه من الشهادتين انتهى وقد ذكرنا رواة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من كان آخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة فاذا فالحامرة كفاه ما لم يتكلم بعد ذلك روى
انه لما اكبر على ابن المبارك في عند الوفاة قال اذ انكثرت فانا على ذلك لم اكلم بكلام كذا في
شرح الزاهد سنة ان يسترجع الانسان من فروع فاعل يسترجع اي يقول انا
تد وانا اليه راجعون حين يتبع على صفة المجهول من النقي النون والعين المهملة جرم الموت
اليه اخوه او غيره اي حين يجزيه بجهنم قوله يقول انا لله وانا اليه راجعون بيان وتفصيل
لقلوب يسترجع فقد كانت الصلابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا يقولون ذلك كاسترجاع
قال النبي صلى الله عليه وسلم استرجع بعد مصيبة صدق الله تعالى اجر طاعتكم واصيبا كره في شرح الخطيب

ومن العوايد المهمة فاحفظ وقد مدح الله تعالى فوما هذا الا الاسترجاع دأبهم بكون المهمة
اي عادتهم قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله واثقه
او ليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهندون وكذلك الاسترجاع في جميع ما يعيب
المؤمن سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شئ من الشئين المجمعين وسكون المهمة
بالفارسية دوال فليبين احدكم فليست جوع فانها من جملة المصائب المقتضية للاسترجاع
وطي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فليست جوع قيل يا رسول الله ان مصيبتك قال نعم وكل شئ يورث
المؤمن فهو مصيبة له والسنة لمن اصاب بولده ان يتوضأ ويصلي ركعتين كما قال الله تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فاعلنا ما امرتنا به فاجزنا
ما وعدتنا به اي قد استعينا بالصبر والصلوة كما امرتنا وقلت استعينوا بالصبر والصلوة فاجزنا
الايجاز راسيت كرون وعدم اي انقضت بنا بالفعل ما وعدتنا من الرحمة والمعرفة وهكذا فعله
ابن عباس رضي الله عنه حين نعت ابيه النبي صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا حبت
الى من ان اختلف ما في فارس كلهم يتألم في سبيل الله تعالى وروى عن ابي الدرداء رضي
عنه انه قال ما ع ابن سليمان عليه السلام فوجد عليه جد اشدي انا ما كان عليها السلام
فما بين يديه بركة للصوم فقال احدهما بذرت بذرا ولم استجد فمتر به هذا فاده
فقال لاخر ما يقول قال اخذت طريا جادة فاذا البت على ذرع فنظرت بينا ونملا فاذا انظر
علي فقال سليمان وم لم بذرت على الطريق اما علمت ان الناس لا بد لهم من الطريق فقال
لا الملك لم ولم تخزن على ولذلك اما علمت ان الموت سبيل الآخرة ولا بد للناس من هذا السبيل
ذكر ان سليمان عم تاب الى ربه ولم يجزع على ولده بعد ذلك قيل ما ع ابن الدرداء رحمه الله فخرج
عليه جوعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب ففرا المظباء والسماء فلم يبق فوقه
باب رجل وقال لما جله شاذن لي على الامير فاني اعز به واستد فاشادني فدخل عليه
هذا البيت يقول ما لي من الوحدة اني اجاوره في قبره اليوم او غدا فكن خالد
من الخزع ونسب كذا في شرح المطلب حكى ان رجلا غني هارون رحمه الله وقال يا امير المؤمنين
جعل الله الامر لك لا يملك عمل العباد بك لا عنك الله خبر لي بك منكم ثواب لي بكم منكم خبر من صوة

منك

منك ك ومن السنة ان يقول حين يبلغ موت ان الله واثقه راجعون اللهم
ادفع درجته في المجدسين اي اجعل في رتبة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم والكتب
في العليين وهو قول السناء السابعة قال الفراء ان اسم موضع على صيغة الجمع لا واحد له من
لفظ مثل شربين والتمين وقال ابن عباس رضي الله عنه وهو لوح من زبرجدة خضر او على تحت
العرش اعمال الابرار مكتوبة فيها وقال كعب بن قيس رضي الله عنهما هو قائم العرش النبي قال عطاء
رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه هو الجنة قال ضحالك رضي الله عنه سورة الممتحنة قال بعض
اهل المعانيع علوه وشرف بعد شرف ولذلك جمعت بالياء والنون كذا في تفسير الامام ابي جعفر
رحمه الله ومعالم التنزيل للامام محي السنة واخلف بهنرة الوصل وضم اللام اي كن خلقا له
في عقبه ينجح العين وكسرتان اي في اولاده في العاشرين بدل عن قوله في عقبه اي في النسل
برعاية امورهم وحفظ مصالحهم وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي سلمه رضي الله عنه ثم قال في آخره
ول يارب العالمين وافرح في قبره وورثه فيه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام
والسنة لمن السنة بوجه المصيبة ان يغفر اي ينصير بمصيبة سبب الخليفة صلى الله عليه
بالناف اي سيد الخلق واثق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان احد من امته كن نصيبا بجملة قال
صلى الله عليه وسلم من اصابته المصيبة فليذكر مصيبتني وانها اعظم المصائب في كره في شرح
الطبيب وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
له من طمان من امته او خلة الله بها الجنة ففالت عاتقه رضي الله عنها من كان له
من طمان من امته او خلة الله بها الجنة ففالت عاتقه رضي الله عنها من كان له
العظم التي اصابوا بها فانه صلى الله عليه وسلم كان رحمة للعالمين وامنة لامة فاني
مصيبة اعظم من فقدته قوله من طمان من امته اي ولدان لم يبلغوا اوان الخليل ما بانه في
انها يتقدمان والديته في الجنة منزلا ومنزلا كما يتقدم فارط الله فله ولولاه
يستقر فيعين لهم المنازل غير حاقا بما جوع اليه كذا في شرح الصابيح وروى انه اذا
مات الرجل استقبل ولده كما يستقبل الغائب ولده كذا في شرح المطلب السنة ان يعمل
تغطية وجه الميت حين يشيع بالنون قبل الشين والعين المجنبتين عنه ان تنفخ وتنفخ

وسلم

الروح حين خرج ثوب الى الشئ عند الشوق الى صاحبه وبعض مائة نفعا
 او انما قالت ام سلمة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثوب بصره اي بصره مفتوحا فاعفاه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبضت بعد
 بضع ينظر الى قابض روحه ولا يبرئ اليه طرفه فيبقى على تلك الهيئة فيبقى ان يفتن للامم
 ذكره في المشارق ويستحيى بغيره وينفخ والنفخ الامم وسكون الامم من الجنة من
 الانسان ويسبح كل يوم تسبيحة التقطية والسرور يسبح في جهنم وتكفي فان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات الميت غداة اي قبل ذوال النسي فلا يقبل مناء
 قال فيلولة بغيره نام نصف النهار الا في قبره واذا مات عشية فلا يقبل مناء الا في قبره
 ومن السنة ان يحسن كفن الميت فيخذه من طيب الثياب واشدها باطنها
 ولا يخذها من الثياب الفاخرة فانه يستلب اي يستلب كذا فيستره في راح المصاحح سلبا
 بسكون اللام مصدر وبفتحها الملوب كذا في غنار القمح سرعا ولقد اوصى ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه ان يكون حيا في موت في ثوبين سلبين اي ملبوسين كان عليه وقال انها
 لا تهل بالضم وان تكون النج والقد يد والزراب وقال ابو بكر رضي الله عنه ان المني اخرج الى الجدير
 من الميت واستحي بعض الكبراء ان يكون في ثيابه التي كان يلبسها يحجب بغير الكفن في
 المصاير التحجب خوفا بوي كرمه فيجوز السنة في عمله ما جاء في الحديث ان يحسن الميت
 ادنى اي اقرب اعطى اليه ان علمه ابط الفضل وادب وان لم يعلم ذلك فاحل الاماء والروح
 ومن السنة ان يلبس الميت لحد او لا يشق في الحد الذي يفتح والحد يكون وفيه الام لغدة في
 ثوب الشق بغيره والحد ان يجعل ثوبا في جانب القبلة من القبر فيوضع فيه الميت والشق يفتح
 والسنة ان يجعل حفرة في وسط القبر فيوضع فيه الميت ومعنى قوله الشق بغيره ان
 اعتبار من كان قبلنا من اهل الايمان وليس فيه شيء من الشق بل بما جاز ان ولكن
 الا افضل ولهذا قال في التبيين انما كانت الارض من راحة فلا يسر الشق وانما ذاك الثوب
 ولكن يفرش فيه الزراب وجعل بغير عميقا واسعا فيلج فيه القامة وتقبل الى القدر
 وان زادوا الحسن المولود ثم اذا حفرتم قبره اناسوا واعفوا واعزوا يعني بعد انما

كفن ميت

عزله عن العلم عنه عن جيران جمع جاوروا خافوا الى السوء للبيان كما في منبت التو كما قرئ
 فصل النكاح ويخذه القبر في جوار اهل الخير فان الميت ينادي بجار له كما ينادي الحي منه ومن
 السنة تعزية المصاب وانه ذكر القبر الراجح الى التعزية بما على ان المعسر ما اول بان مع
 النفل من صدق الاسلام في الحديث وفي الحديث من عزى صاحب القبر مثل التعزية بكنين
 قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه يحرم الثواب ان بالثواب الجليل العظيم في شرح المصاحف
 التعزية ان يقول اعظم الله تعالى اجره وحسن عزاله وغفر لميتك العذاب بالمد القصر انتهى
 ويسبح الملقى بصيغة الفاعل الملقى بصيغة المفعول يسبح فان ذلك كان عليه وان كان
 بفتحين كل ما سكت والسنة للمصاب ان يسكن من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك وصورة التعزية المصيبة هي ما عرفت به النبي
 صلى الله عليه وسلم حاذ عن ابنة حين مات وجرع عليه جزعا شديدا فبلغ ذلك الى النبي
 فكتب باسم الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل رضي الله عنه سلام
 عليك انا بعد فان امواتنا واولادنا واحيانا الاحياء هم اهل من نواحب الله تعالى الهبة
 بالانسية كواذ نوح ومن غوارية جمع غارية المستودعة تمنع عن بها الى ايام معدودة
 ثم ينفخها الى اهل معلوم فحق في ذلك انك اذا اعطيت الصبر اذا البس وقد كان انك في موا
 الله تعالى الهبة وغوارية المستودعة قد منعك في سرور وعبطة بك الغين المعجزة
 وسكون الباء الموحدة حسن الخلال ومنه قولهم الام غبطة لا هبطة اي في كل الغبطة
 نفوذ بك ان تهبط عن حالنا كذا في غنار الصالح ثم قبض مؤخر الى اجر وحسنه والمذكور
 في شرح المطلب بامر كبير فلا يخرج محيط بالفضلي يظن جزعك اجره فان لو كشف عن ثوب
 مصيتك الصغر عليك نصيبك من ثمر الجنة حاجته بالجمع بين النون والراء المعجزة
 اما استنجيها موعودا الله تعالى بالصبر قوله والسلام بالرفع مبتدأ خبره يذوق الى السلام
 عليك السلام على من اتبع الهدى وفي الحديث ما تون على صيغة المجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سموا قائل اي من غير رؤيته القائل يقول ان في الله اي في طه اوزن قد بيه او ان عند
 عزاء اي ثواب صبر كذا في شرح المصاحف وقال في سبعة اجر عزاء الله تعالى ثوابه فحين ذكره

ورسوله لا للرباء اول تطيب قلبا وادخلك وابتابا اي طلبا منه التواب في الاخرة
خط الله تعالى عنه اربعين كبيرة قال في الكافي ينبغي ان يحمل من كل جانب عشرة خطوات في
الحديث من حل جنازة اربعين خطوة كثره اربعين كبيرة انتهى من السنة ان يقوم
للجنازة وان كان ان لا وصل عليه كافر لقوله صلى الله عليه وسلم الموت مزرع وهو متخيل في
اي الخوف ذكره في المغرب وادادته ودفن في اجرى الفزع عليه المبالغة فانما رأتهم الجنازة
فقوموا امر بالقيام عند رؤيتها لاظهار الفزع والخوف عن نية فانه امر عظيم ومن لم يقوم فهو
علامة غلظ قلبه وعظم غفلته وكما في قوله فامر بالقيام تغيير الحال في قلبه او في ظاهره
لاحقيقة القيام فقط كذا في شرح المصابيح وفيه انه روي عن علي رضي الله عنه انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقف بعده فيكون الامر بالقيام للندب العفوي
بيان الجواز قال زين العابدين رحمه الله القيام لها مكرهه عند الجمهور وانفذ باستجابه صاحب
الاستبصار لاحاديث الصحيح فيه قال الجمهور رحمه الله تلك الاحاديث منسوخة وقوله
هذا ما وعدنا الله بفتح الدال رسول الله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسلما وهذا قوله
ان اني يوفا ما وعدنا لا يقوم للجنازة ذكره في شرح الانا للطحاوي ويشكرك من الصحيح
والتهليل على سبيل الاختفاء خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من كلام الدنيا ولا يتحرك ولا
ينظر الى الجوانب يميناً وشمالاً فان ذلك يثبت القلب بقوله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
يحيى ويميت وهو حي لا يموت سبحانه من تغرز بالقدرة والبقاء وتوهم الكبرياء بالموت
والنفاء ولا يرفع صوته بشيء خلقها فانه يستبى يوم الحشر وقد قال الله تعالى ومنعنا
الاصوات للذين آمنوا ان يسمعون صوت الذين كفروا ولا يسمعون ولا يرون ولا يعلمون شيئا ولا يملكون
في ذلك شيء الا ان يقرروا بالصوت بالذكر وقراءة القرآن في تسبيحها لان فيه تروية
احل الكتاب ويجعل الجنازة نصب بوزن القفل وقد يقيم صاومه وهو في الاصل انصب
تعبه من دون الله تعالى والمازهرها ان يجعل الجنازة منطوية ومتوجهة اليه كانه منقو
بين عينيه فانها تعطى مصدر من وعظا كعدة من وعداي وعظوة وعبرة وتذكره كخدا
قال ابو حنيفة في الكتاب في الجنازة احب وقال في رحمة الله المشي ماها افضل

شغاء

شغاء والشغيع يتقدم في العادة وكان كبر الناس رحمة الله بشهده من الجنازة فيطولون بفتح
الظا ومن باب علم اي يصيرون محزونين ايا ما بحث يعرف ذلك الحزن فيهم ويظهر من سماعهم ومن
السنة الاسراع بالجنازة في الحديث استسرعوا بالجنازة فان تك صالحا فخير فقد سوتها
ابو زرارة عن ثوبان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحا قالت قد مررت
وان كانت غير صالحا قالت يا ويلها ابن نذ هبون بها بسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو
سوى صبيغ الا غشي عليه وقبل اي مات قوله يا ويلها الثقات من السكك الى الغيبة اي اذ يدبر الاول
كلمة يقال عند العذاب او خوفه ثم ان هذا القول انما هو بالمال فيكون استعارة وقال الكافي
رحمهم الله انه حقيقى لان الجنازة تاطعون ويستحسنون بالحقيقة لكن لا يفرحون بها كذا في شرح
المنا ربك وبسبح قرأه فاحق الكتاب عند راس الميت وقراءة فاتحة البقرة اي من قوله
الم ذلك الكتاب الى قوله هم المفلحون عند رجله ويكره ان يستقبل من جلازة الكافر وجهه
في الحديث ان بين يديه اي الكافر يشطانا بيده شهاب من النار الشهاب شهاب نار طرفة
وجهه شرب بضمين وشهبان ايضا كحباب وحسان بفتح الحاء ذكره في الديوان
والسنة في الخطوة على الميت تخلص الدعاء له بالخير والعلامة اي النجاة عن العذاب والكاره
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلبتم على الميت فاطصلوا
له الدعاء اي ادعوا له دعاء بالا خلاص الاعتقاد كذا في شرح المصابيح ويستغفر له ويقول
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ان كان ذامعاً عواناً بالنعيم بجمع مضوية بالفتح والكو
وحى الزلزلة يعني ان كان الميت عاقلاً بالغاً لان الظاهر انه لا يجاوز عن الزلزلة وانما ان كان
غير بالغ فبدعو لنفسه فيقول اللهم اجعله لنا فرطاً اللهم اجعله لنا زخراً اللهم لنا شافعاً شفيعاً
على صفة المفعول اي يقول الشفاعة قوله فرطاً اي خيراً يتقوتنا وقد تم تفصيله وتبينه في
اخر عهده ان كان الميت صالحاً ويؤيد ذلك التحليل والشفاعة والبركة توديع المرحل الى
دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يادي به العبد جنازة ان يغفر له على صفة الجمهور لمن شهد
جنازة ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه اربعين رجلاً في الحديث ما من مسلم يموت

في

قراط
داني

يقوم على جنازة اربعون رجلا لا يتركون بانته شيا الا ستمهم الله فيه شفعان في شيا
في ذلك الميت في القنية لو كان القوم سبعة يصفون ثلثه خفيف يتقدم واحد لامة وثلاثة
ثلثه وثلثهم ثمان وثلثها واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة فصفوا غفر له انهم في السنة
ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه في الحديث من صلى على جنازة فله اطا قال في شرح المعاني في فضل
داني وهو ينفع النون وكسر هاء سدس الدرهم صرع في النجاة ويصل نصف عشر دينار في الاكرم
وعند اهل الشام خمسين اربعة وعشرين وقد يطلق على بعض الشئ كما هو بهنا في حقته
من جنس الاجر ومن بها حتى يفرغ منها فله ثمان اضعافا مثل احد بضمين اي لو صور حيا
يكون مثل جيل احد انتهى فان رجع بعد الصلوة وقبل الدفن فليرجع باذن اهله هذا امر بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسنة ان يعقد بعد وضع الجنازة عن اعناق الرجال على القبر قبل ان يترن
تعالى لاهل الكتاب اي اليهود والنصارى فيهم يقولون والسنة في دفن الميت ان يوجه نحو
القبلة ويقول واغفره حين وضعه بسم الله وعلى من رسول الله الى السنة صلى الله عليه وسلم
كذا في شرح المعاني اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امك منك تفحين نزل بك كتبته جبرئيل عليه
وخلقت تشد يد اللام الاتيان وراه ظهره اللهم اجعل ما قدم اليه خيرا لا تخلفه وراة طوره واجف
بيك محمد صلى الله عليه وسلم الكاف ويقول ايضا اللهم اياك استودع عبادك العالمين بقاءه
استودع ودبته الى استخفاف اياها فاجرة امر من اجارته من العذاب انقذه وحلفه
فقوله وباعده من النار قريب من العطف التفسير في ومن شر الشيطان ومن شر ما خلق
اللهم اني ابواب السما والارض وبيت عندك السلام منطقة اي جعل نقطة ثابتة على الاستغارة
غير من نزل ومتردد وجاف الارض امر من جاف اي باعدها عن جنته وكان يقال عند
احد المشايخ باب من والى المهملين على وزن المعاني بالنار سبيلهم من تقصيرهم
على اسم الله من سبيل الصفاة من صفا لا يخالو عن تكلف يعرف اهل اللغة على انه خلاف الشهور
بجنى الزاب ينفع الحاء المله وسكون الشاء المثلثة في القبر يقال حتى الزاب في وجه آثاره بقوله
اولية بسم الله وفي الثانية الملك وفي الثالثة القدرة وفي الرابعة العزة وفي
وفي الخامسة العفو والعفو ان الله وفي ان الله الرحمة ثم بقوله فان الله تعالى على

عليها ما يوسقي وجهك وذل الجلال والاكرام ويقراء ايضا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم نارة اخرى وبسبب ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فلما
وربى لتبعين ثم لتنبون بما علمتم وذلك على الله يسير قوله ثم يقول بالنصب عطف على قوله استشهد
ان الله يجي ويثبت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال وحب بن منبه رضى الله عنه قال
رغب بن منبه رضى الله عنه قال هذا الملك كوراي الالة الكريمة والذاعة في مقابر المسلمين كتب
الله تعالى له بعد ذلك من الارض سنة وقد ذكرنا في صدر الكتاب نفا عن زهرة الزمان
انه قال وحب بن منبه رضى الله عنه من قرأ على قبر بسم الله وبالله على من رسله الله صلى الله عليه وسلم
رفع الله ما العذاب عن صاحب القبر اربعين سنة وبسبب ان يقرأ هذا الدعاء في القبر
الحمد لله الذي لا يبقى كل شئ الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له والحمد لله الذي لا يتر الم يخذ صاحب ولا ولد الم يلد الم يولد الم يكن له كفوا احد حجة
الله محمد النبي صلى الله عليه وسلم عينا ما هو اهل وسبب عند من الميت امرأة هذه السورة
السمع وقرأة هذا الدعاء وكذا يسبح قمرها عند المرحى جمع من بعض السور السبع على القبر
والعوذتان وسورة الاخلاص وآية الكرسي وسه الله واذا احاد قرأه وقيل بالها
الكافرون واما ان ترناه في ليلة القدر واما الدعاء اللهم اني اسالك باسمك العظيم واسمك
باسمك الذي هو فوق الامم واسمك الذي يرفع على صفة المجهول التي وثبت الموتى
واسمك باسمك الذي اذا شئت على صفة المجهول المحاط به اعطيت واذا دعت حاجت
رب جبرئيل صارى منصوب حذف حرف نداء ويكافى واسمك وعزرا بل عليهم السلام بالبرج
السحوات والارض بآة الجلال والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وذرنا
واياه برحمتك يا ارحم الراحمين والسنة ان يصدق في الميت قبل منحه اللبلة الاولى بسبب ما
تشره فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بآة الكتاب وآية الكرسي مرة
سورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صلي على صفة المشكم هذه الصلوة وانت
تسلم ما رددت اياها اللهم ابعث ثوابها اي ثواب هذه الصلوة الى قبر فلان الميت فان الله تعالى
يعطيه ثوابا جزيل عظيم ونورا حسنة ودرجته وشفاعته وبسبب ان يصدق عن الميت

بعدة اي بعد مائة الى سبعة ايام كل يوم شيئا مما ينسب ويستحب ان يجذ اي شيئا يطبخ
 طعام لاهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب حمزة رضي الله عنه اي جعل شهيدا في غزوة
 احد قال صلى الله عليه وسلم لاهل بيته اصنعوا لاهله اي لاهل حمزة رضي الله عنه طعاما
 فانهم فعلوا ثلثين بيتا من ذلك بارسول الله قال صلى الله عليه وسلم في جواب اما ربي عن الربا
 والسعة بالضم والسكون يقال فعل ربا وسعة اي لربا الناس يسعون وعن عبد الله
 بن جعفر رضي الله عنه انه قال لما جاءني جعفر بن ابي طالب اي خبر مائة قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم
 الال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم اي ما ينهم عن تهنية الطعام كذا في المصاحح وكبره في اذلال
 جمع لوج المكتوبة على القبور فانها لا تكتب عن شيئا اي لا تخرى عنه ولا تنفعه وادبها بعد ذلك
 الذي كتب اذ ارضى به كما كان يعذب بالكفر فضالما ومناقبه اذا كان يرضيها في صورة من طاعة
 بها وكبره بطيبن القبور بالطيبين وتخصيها بالجنس وفي بعض النسخ وتخصيها بالجنس
 لانه من الغنة ينسخ الناف وحي الجنس لغة حجازية كذا في مختار الصحاح وكبره ان يسي عليه اي على الغم
 سجد بطله اي وان يضرب عليه فطاط بضم الفاء يسكون السين المهملة بيت من شعر كذا في
 الصحاح وقال في المغرب في الجنة الفطيمة اوقية بتمام اليد ليطول العبر انما بطل الميت علم فلا تنفعه
 شي من الفطاط والقبه وغيرهما ولا يابس اعلام العبر بكسر الهمزة اي جملتها بعلامه مثل
 الاجار والخشب المنصوبة على طرف القبور فاننا هذا اذ يعرف بها اي تلك العلامة ان قبره في الارض
 عليه بالافدام ويدي برعوات عنده ومن **سنة الاسلام** زيارة قبور المسلمين والعصوة
 من زيارة القبور للراية الاعتبار والذكور والانتفاع بدعائه والاعتبار ان يصور الزاير في
 تلك الميت كيف توفت اجزائه كما ذكر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه دخل عليه رحمه الله
 فغيب من تغير صورة الكلفة بكثرة الجهد والعبادة فقال عمر رحمه الله لفقير رحمه الله بان لا
 رايتني بعد ثلثة ايام وقد اذخلت في قبري وقد ضربت الحدائق لنا على الذين دفنوا
 الشيطان وخرج القيد من الغم ونساء البطن وعلا الصدر وانفتح الفم وخرج الدود والقيد
 من المناخر لرايت العجب تماثرا الان قال حاتم الاصب رحمه الله من لم بالمعابر فلم يتفكر لنفسه
 ولم يدع لهم قعدان منفس وخانهم وكان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر كبر حتى يبل خيشه

عن سنة الاسلام

بئر

فغيره تذكر الجنة والنازل في حلكه اقال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منزل
 من منازل الآخرة فان بجا منه صاحبه فمابعده ايسر وان لم ينح منه فمابعده اشد منه قال سفيان
 رحمه الله من اكثر القبر وجدته روضة من ربا من الجنة ومن غفل عن ذكره وجدته حفرة من خضر
 البز ان كذا في شرح الخطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور
 في احوال الاسلام الا بفتح الهفوة وتخصيص الامم نذر وحوالا تقولوا عند الوصول اليها ان
 بالسنم راكونا اي ثقتا واعلم ان هذا في حق الرجال وامانة في النساء فمروى ايضا
 انه عليه وسلم لعن زوار القبور وقيل ان كان قبل ان يبرخص في زيارتها ومنهم من روى
 كرها مطلقا قلعة جبر صحت وكثرة جزمهم وانما اتباع الجنازة فلا رحمة لهم فيه كذا في زينة
 العرب رحمه الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبر اقر بانيه من المؤمنين وغير ذلك اي
 وغير اقر بانيه ايضا **سنة في الزيارة** ان يبدأ بالوضوء فيوضا ويصل ركعتين يقرأ في
 كل ركعة بالعمامة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوبا لها الميت ثم يمشي
 على صفة بكبره على وزن الزينة اي يمشي على وفاره فاذا بلغ المقابر قال وعليكم
 السلام بقدم عليكم على السلام على تلك السلام على الاحياء كذا خضعت النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث اهل الديار مضى على انه نادى مضاف حذف نداءه من كسبه والمؤمنين
 رحم الله المستقدمين ثمك والمستأخرين ما انتم ناسكف بنيتهم وحين لكم سبع بنيتهم
 ايضا اي تابع وانما ان شاء الله بكم لاحقون فكل مناه لاحقون بكم في المواقفة على الاباء
 فان شرطية وقيل ان ههنا يعني اذ وقيل للبركة لقوله تعالى من دخل المسجد الحرام اح
 مشاء الله آمنين وقيل للثابت لقوله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان بناه
 ويحكم ان يقال تعليق الحقوق بالمسئبة بناء على ان الحقوق مخصوص بالمطابقين غير منقطع
 ثم قال بقوله لاحقون قال الله نادىكم العاقبة اي الخلاص من المكروه قال في شرح
 المصابيح فيه وبل على ان من يدعو للميت والحي ينبغي له ان يقدم دعاء الحي على دعاء الاموات
 ثم يقف عند القبر يحيا بكسر الحاء المهملة قبل ابناء المشاة من تحت اي بمنازلهم وجهه فان في
 الاجابة والمسحبة في زيارة القبور ان تقف مستدبر القبلة مستقبلا لوجه الميت وان سلم

انه

ولا يمسح القبر ولا يقبل ولا يلمس فان ذلك من عادة النصارى وبقراءة سورة يس او ما شئت
له من القرآن واعلم ان ابا حنيفة لم يكره قراءة القرآن عند القبور ولم يكره سجدة رجم الله
قال في المختار ربه نأخذ وعليه كلام المصنف ايضا ثم يسجد ويدعو للقب و يرجع بعده
وفي الحديث ما من عبد سجد بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا سلم عليه الا عوفه ورد عليه السلام
ومن هذا كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يقرب القبور الا وقف عليه وسلم وقال نافع بن ربيعة الى ابن
عمر رضي الله عنه ما نرى مرة او اكثر تجي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
الله عنه وينصرف وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل سجد بقبر احد من بني عبد مطلب عليه السلام
الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم كذا في روضة الناصحين وتعلل المراءاة انه يريد السلام
بل ان الحال لا يثبت القائل بوقوع ما ورد في بعض الاخبار من انهم يأتون القبور على انفسهم
عنهم حتى تحترق على رءوسهم واثوابهم وفي حديث اخر من قرأ على المقابر نزل من الله عز وجل
ثم أتت هناك من لا تخاف ان اختلف النسخ منها ثم وصحابه للاسوة اعطاه بعد ذلك لا اله الا الله
قال احمد بن حنبل رحمه الله اذا دخلتم المقابر فاقروا فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص
واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا في شرح الخطيب في حاشية سورة يس
على المقابر ثبت ذلك الاستحباب بالحديث المشهور عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال النبي صلى
الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعد من في المقابر
حسنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي
وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله قبره قبل موت من سرق الاموال اربعين نورا ووسع
الله تعالى قبره نورهم ورفع لهم من درجته وبعث الله في ثواب سبعين نبيا وجعل الله تعالى
يخفف ما كان يسير له ان يومئذ وعنه رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
بآية الاموات وقراءة في المقبرة فاتحة الكتاب قل هو الله احد ثلث مرات واليه السلام
ثم فماتوا قرأ القرآن ثلثي عشرة كذا ذكر في روضة المتقين **ومن السنة**
ان لا يطأ القبور عليه السلام فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ذلك يسجد على

القبور

على المقابر جانيا بالقاء المهاد والفا بعد اي غير متقل ويدعو الله تعالى لهم ويستغفر لهم وروي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسجد على القبور في عليه فامر به بجلها الظاهر من هذا التفسير
انه يجوز الوطئ على المقابر اذا كان حافيا غير متقل ومو يدعوا لاهلها ويوافقه ما ذكره في الحاشية
من انه قال بعضهم لا بأس بان يسجد على المقبرة او يطأها وهو قارئ القرآن او يسجد او يسجد
لحم بالمقبرة والخير ما ذكره في القية من ان الامام ابو بكر رضي الله عنه كان يوسد في ذلك يقول سجدتها
بغير كسوف الدار فلا بأس بالصعود عليه لكنه تخالف ما نقل عن غسان اللؤلؤ الخلواني رحمه الله من انه
قال يكره وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا بأس بالطأ على قبر احد الى من ان الطأ على قبر غير
على الترخا في بعض من انه قال يا نعم بوطي القبور لان سقف القبر حق الميت **ومن السنة**
ان لا يذكر متبا من المسلمين الا بخير فانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد اقتصوا القضاء الا لا تدوموا بعد ما بعثتهم انهم قد وصلوا الى جوارها
علموا او كما قوله صلى الله عليه وسلم وهذا اثنان عليه من الله فوجبت له النار وقد ذكرناه قبل قول المصنف
رحمه الله من السنة ان يغتسل غسل الميت الى اخره فيجوز ان يكون قبله وود الله في قوله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا او يكون النهي في شأن غير الكفرة والمنافقين والمظالم من يفسق وبعده
واما مؤلا فلا يحجم ذكرهم بالشر بعد موتهم كذا في من طرأ عليهم والحق باخبارهم كذا قال في
شرح المصالح وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات تؤذوا بها الاجساد من اولاده
وامر باية واحد قائم وعن عابسة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا امواتكم فلا يكمل ستمهم وحرام عليكم ذلك فانتم الله وكونوا على قدر قدرته خالق المخلوقين
هذا ثم العبد العزيم في مجال العصفان الحريق من شره والسيان اوضع
من الزنا اب اخضع من الذناب يعقوب بكسب على عفا من الكمال على يقول قد عفت
متوفين خالق النسم ورازي النسم جل جلاله وعم نواله رموز لواع الافاد
وكثير جواع السمارات اعني شرح شريعة الاسلام الشهير عند الحوام والعوام من
مائة وعشرين صنفه ليكون ابنة الكلام عن هذه منقحة وحيث كتب تناسب كبير
وسيلة تفسير كبير في تفسير تفسير في التلث ما لم التفسير بل تفسير

رونق التفسير كشف مطابق كوايته تفسير ثعلبي ومن كتب الاحاديث مشارق
 شرح لابن ملك تحفة الابرار مصابيح شريعة البصاوي شرح آمل ابن ملك
 مظهر تنوير خلكار زين العرب نور چشمي بنجاري شرح لكرمانى شرح
 مسلم السنوى شرح مشكوة طبى نزيل نزيل ومن فروع الفقه هداية نهاب
 كتابه غنايه معراج الدرايه غايه البيان هداية شريفة تزيين شرح وقاية
 لابن ملك بغية المنية شرح المقدمة غنايه شرحها للواجد شرح مجمع لابن ملك
 قاضي خان محيط مبسوط شرح الاسلام فيه غنية الفناوى خلاصة الفناوى
 فناوى نوازى كافى در شرح غرر تحفة الفقهاء تسهيل شرح تحفة الملوك
 منه المقتضى نوازى فناوى الى التلخيص شرح قدردى للاحدى مقدم غرر نوبه جوامع اثار
 شرح مختار زيلعى فناوى لظهور تنمة الفناوى شرح طحاوى فناوى تانارخاينه
 مجمع الفناوى خزائن الفناوى لصاحبه شرح فرائض فناوى ومن كتب الائمة والمناجى
 رحمه الله احياء علوم عوارق المعارف اذكار تنبيه الفناوين بستان الفناوين
 روضة المتقين لابن ملك روضة الناصحين زهرة الترابين شرح اوراد زينية
 انوار المنقطين مختصر احياء وصاياي قدسية فردوس الاجار كنز الارار
 مشكوة الانوار خلاصة المطالب رساله فشرية رساله زوقية حرايق الفناوين
 رونق المجالس منبع الادب حصن حصين ومن كتب الوبية وغيره من فنون شتى
 صحاح جوهري سامي مختار صحاح منافع كلكي طب نبوي صلا عليه وسلم فضائل
 الاعمال مفاتيح تكملة تاريخ يافى سبعة دويوان الادب حواش مطولة
 شرح باب لكرمانى شرح تاجي ليجبى شرح منافع السبائك فوايد
 الاعراب تلويح باب الغريبين شفاء الطب كاجي ياش شرح موجز لستيد
 شرح مفاتيح شرح موافق للسبائك شرح مفاتيح سعد الله اغاني كبير
 لابي العروج رحمه الله كى جلاله صوابه الجوان للمولى الامام كمال الدين محمد الدتيري
 محاضرات الشيخ الامام ابي القاسم الحسين بن الفضل الشهير بابن الاصفهاني رحمه الله



شرح شاه لاهوت الفاضل المعروف بكبار پيردى اكر مائه تعالى منواهم وجعل الجنة ملوهم
 مع كافة المؤمنين اجمعين امين بارى العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين
 ثم عزير هذا الكتاب بعون

الملك صاحب دفتر
 ابي الحجاز بولج
 في سنة ١٠٢٠
 وسمائة



ذى الحجة سنة ١٠٢٠ كونه اوقيد يعنى دعاء آخر سنة

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ
 وَحَلَلْتُ عَنْهُ بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَى عَقُوبَتِي وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ قُدْرَتِكَ
 جَزَائِي فِي مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا فَاعْفُ عَنِّي وَمَا عَمِلْتُ فِي
 هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا رَضَيْتَ وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ
 رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ

محرم ابينت اول كونه اوقيد دعاء اول سنة
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهَا أَنْتَ الْآبِدِيُّ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهَا الْعَصِمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَالْعَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ
 الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالْأَعْيُنَاءَ بِمَا يَقْبَلُ بَنِي إِلَيْكَ ذُلِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي
وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَعِضْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ
أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

شانزده گلشن اولی علاء الحق مرید

[illegible]

سورج و سکر
نادر قلی خان او
نیکر قلوب دروغ
کلیان اریک و بیقره

عسریکله بویا برکشند
تورچ سوله پشورب هردم
لوتی بولمید او برایشند
یه آه قوننه کید بنج الم

نوح و
قادق اولان طاش ازوب کبر صفت
نوح که دل کجی قانیوز ورم طوز بکر ورم
سند هندی اوتوز ورم عشق و کوب
الکده کونار و اول قانه قار شرد و
وکی پوزار و کولکیتور و کاردین کوف
احلم اوج ورم بدوره اما کشیده
د توز ورم و مخالف طوایف و
بیدار قادق اولان طاش ازوب
قدیر اسکیده اولوب بیدار اولور که ازوب
دو جالبینوس لیدرین طاش ازوب لایق
در خلاص لوما ورم بوند که خنده غلام
ایستاده خالص اولان کشیده کلام ورم

١٠

الحمد لله الذي جعل

کتاب الفقه
وفاقی
عربی

Handwritten signature or stamp in Arabic script, likely indicating ownership or authentication.

قد وضع القرائن من هذه النسخ الشريفة

اه اه ص ١٥ ختم چکری و شکر

گاه اور ربو پیم اوزره لن ترازی خنی
گاه دفر سوزیدن سکه کوثر

عظیم بنام بی بی زهرا
گاه ماهی ماهی و ماهی

